

بوکنا س
بشیر احمد
کتابخانه کورند



جلد اول

ورق
۷۳

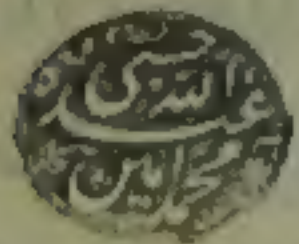




الملك لله دخل في حفظ عبده
الحاجي بشير اغا دار كسفا كيتفتة
سنة ١٠٢٠
قاية وقف



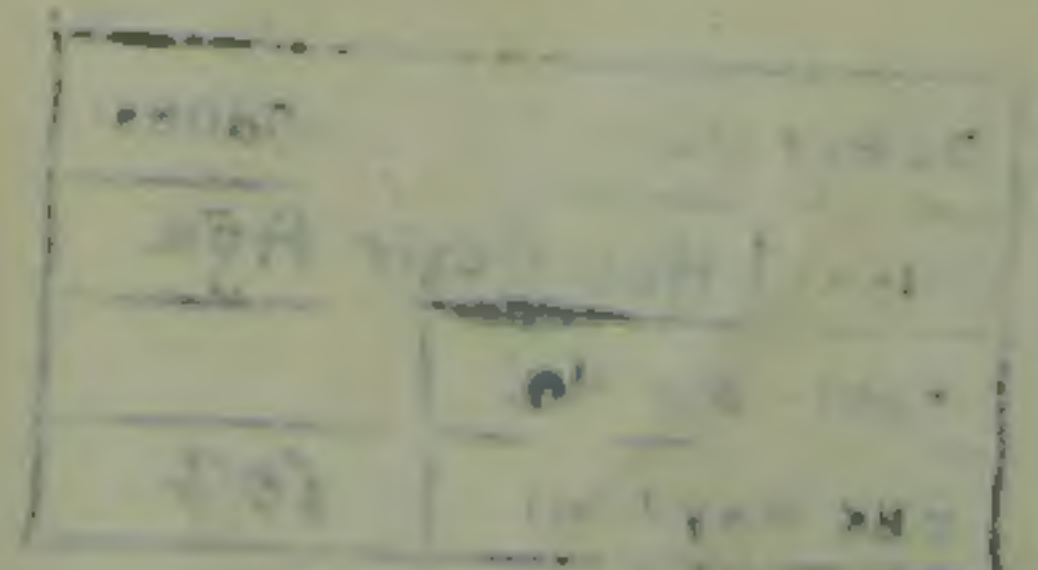
بده السيرة من وقف مولانا صاحب الحمار حصار امار دار السعاده
الحاج حسرة وقف المرد من مولانا كل شي مدر حديق المرد السعاده
محمد امين المفسر اوقاف الحمار من
عقوله



٦٠٧

Süleymaniye	unanesi
Kisim	Hacı Bezir Ağa
Yeni Sayı No.	
Eski Kayıt No.	607

للحمد لله الغنى بذاته. المغنى بصفاته. لمن شاء من مصنوعياته. والصلوة والسلام على سيد موجوداته. وسند مخلوقاته. محمد وآله واصحابه. واتباعه. في طرق بيتنا. **أما بعد** فيقول أفقرنا الله الغنى الباري على بن سلطان محمد القاري مطر مشرف لا محمل ولا محمل مسرف. على مشكلات عبارات معنى اللبيب. ومفضل اشارات معنى الاديب. مما لا يستغنى عنه المبتدي ويستقوي به المنتهي وكاد ذلك باعلام عين من العلماء الاعيان. وزين من الفضلاء الاقربان. والله هو المستعان. وعليه التكلان فاني قليل البضاعة لاسيما في هذه الصناعة. فاقول وبالله التوفيق. وبعنان عنايتة ازمة التحقيق. قال الجليل العلامة والبحر الفهم. الشيخ جمال الدين بن هشام. اسبح الله عليه با انواع النعم الكرام. دار النعيم بسبب الله الرحمن الرحيم اقتدا بابتداء القرآن العظيم واقتفا بابد الحديث الكريم. كل امرئ بال لا يبدأ فيه بسبب الله. الرحمن الرحيم اقطع على ما رواه الدهاوي في اربعين عن ابي هريرة رضي الله عنه من روى. ولما كان كتاب الله سبحانه معبدًا وبالسجدة والحمد لله جميعا وقد جاء في رواية ابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة ايضا من روى كل امرئ بال لا يبدأ فيه بالحمد لله اقطع جمع المصنفين لكونه انفع فقال. **أما بعد** حمد الله على افضاله باضافة المصنفين الى مفعوله اي بعد انشاء شئ لا ينعون كماله من صفات جماله وجلاله متضمنًا يشكره على افضاله اي اكثار انعامه. واطهار اوصاله. والصلوة والسلام يا علي فيها اي وبعد انزال اشار العناية الكاملة. واقبال انواع الرعاية الشاملة من الرحمة المقرونة بالعظمة والسلامة المتضمنة للصحة. عز المنفعة على سيدنا وفي اطلاقه على الله بخصوصه **لما روى** انه عليه السلام قيل له يا سيدنا فقال **أما السيد** والمنع من اطلاقه عليه كما عثرى مالك وجواز اطلاقه عليه. وعلى غير اقوال ارجحها الاخير لقوله تعالى حكايه عن يحيى عليه السلام وسيدًا وحضورًا. ولقوله عليه السلام اذا سيد ولد آدم وقوله لي حق الحسن ان ابني هذا سيد محمد اي ظهر مظهر محامده. واشهر من اهر مشاهده. وعليه اتباعه



وامثاله واحزابيه واصحابيه. الشامل لكافة اقاربه. وعامة اصحابه. **وفيه تذييل بديه على جوارضا** فتد الى المضمحل حيث الى القول الصحيح المقرر. واما متعلقات بمبحث البسملة والحمد لله. صارت مسيلة مسلسلة. محتاج الى سهالة مستقلة فان اولي اي الحق واقرب ما تقتضيه القرائح بالقاف والراء فمضمة قبل الحاء اي ما تظليه وتكتسبه الطباع السليمة وعلى اي اصدق وانسب ما تجزئ بفتح نونه وتكسر ونضمة اي قنيل وتوجه الى تخصيصه للجوانح بالجيم ثم النون اي الاضلاع التي هي محاذة لمحل القلوب المستقيمة ما تيسر اي شئ جليل او قليل. ويستعمل به بسببه فهم كتاب الله اي مبنى القرآن ومعناه فانه الفرد الاكمل المنزل بالتشديد المناسب لما في الواقع نزوله منجما لكونه صفة موضحة زيادة على حصوله مفتحا او بالتخفيف الملازم لمواضع ظاهرة اسبح في قوله. ويتضح به معنى حديث نبويه. المرسل. اي ما يتبين به احاديث نبويه الرسول الاكمل وهو امم من المتصل والمرسل المبينة للامة ما نزل اليهم والمعين لما حمل عليه وعليهم فانها قال الفاضل الكامل تقي الدين الشمني. الحنفية في حاشيته لما كان كلامها كالشئ الواحد اقر بالخير عنها والاظهر ان يقال اي فهم كل منهما الوسيلة اي ما يتوصل به ويتوصل بسببه الى السعادة الابدية اي السيادة السرمدية والزريعة بالذال المعجزة وهي مبنى ومعنى الوسيلة الى التحصيل مصالح الدينية اي المتعلقة بالعبودية المودية الى اذقضا الحقوق الربوبية والدينيوية اي مصالحها المعينة لصاحبها في فصول الامور الاخرية. والمحافظة له عن المخالفة في وصول الفضايال الشرعية في المعاملات الاصلية والفرعية واصل ذلك في اساس ما ذكر من الاساليب علم الاعراب. اي علم النحوي الذي هو مدار فهم كلام العرب مما يتعلق به علم العربيت من اللغة والقواعد الصرفية والنحوية لا الحركات الاخرية المتقابلة للحركات السكنات البنائية والمراد منه



الهادي الى صواب الابدال عليه
 مانع عن الخطا والميل اليه فان الخوف الكلام. كالمخ في
 الطعام. ولان المقصود الحقيقي صرف التوجه الى نحو الغنا
 والمحوشة البقا والصو. ومن الطائيف لبعض ارباب الطرايف
 ان نحويا دخل مركبا بحريا. فقال لرئيس الملاحين اتعرف النحو
 في مقام الزاحين فقال لا فقال ضيعة نصيف عمره فهلا
 فصير الرئيس حتى الموج البحر العيسر فقال للنحو اتعرف الحبا
 فقال لا فقال ضيعة كل عمره فهلا. هذا الهداية عند اهل السنة
 علي ما اشتهر عنهم هي الدلالة على طريق يوصل الى المطلوب
 سواء حصل الوصول الى الاهتداء ام لا **في عند المعزلة**
 هي الدلالة الموصلة الى المطلوب قلت ولعل الاختلاف
 باعتبار اطلاق الحقيقة والمجاز والا فقد جاء في القران
 بالمعنيين وانما ثمود فهدينا هم الدلالة المجردة وقوله ولكن الله
 يهدي من يشاء للدلالة المعنوية ثم الصواب نزول المطر و
 الصواب نقيض الخطا واطال المقال في تصحيح ذلك المثال والظا
 هر في مقام الكلام ان الصواب بمعنى الصحاب العلية من الجواب
 الكرام وفي القاموس الصواب المجيء من عمل كنصوب ايضا الصواب
 صد الخطا كالصواب فلا يبعد ان يكون بينهما لارادة المبالغة
 في الباب فقال من قيل طل طليل وجهه والله اعلم بالصواب
في من الطائف ما واقعة من هداية الامر بالصواب
 وهي انه قال كنت وانا شاهدا كاضرا في دفن ميت من الاصحاب
 غير بعيد معنى شخصان احدهما تصوف جاهل والاخر قفاص
 عاقل فقال ذلك لجاهل من اسماءه تعالى الغرور لقوله تعالى وغرره
 بالله الغرور فقال الاخر لو كان كما قلت لكان التلاوة لحو الغرور
 فاعجبني ذلك منه واغلظت على الجاهل بل بالدفع عنه قال المصنف
 وقد كنت في عام تسعة واربعين وسبعماية يتقدم السنين على الو
 حدة انشأت بمكة اي ابتدأت فيها زاد بالله شرفا جملة دعاييت
 اعتراضية كتابا في ذلك اي في باب الاعراب المذكور هناك منورا
 بكسروا بالواو المشددة اي حال كوني مطهر من ارجا قواعد بمكة

المزاج

الارجاء جمع رجي بالفضراي من نواحي ضوابط وقوانينه
 المشتملة على امور كلية منطبقة على امثلة جزئية كالحالات
 مفعول منورا اي كل واقع في سوا وظلة جهل وعناد ماله انه
 هالك ثم انني ملوا ببلغ من اني اصيب به بصيغة المفعول اي
 ابتليت بفقد وبغيره ما كان معه ايضا في منصرفي بظن الميم
 وفتح الصاد والرا اي في حال انصرافي اوفي زمان رجوعي وانقلابي
 من مكة الماموسة الى مصر وهي البلدة المحروسة ولما من الله
 علي في عام ستة وخمسين اي بعد سبعماية في نسخة بتعاودة
 حرم الله فان العود احمد مع جعله سبحانه البيت مثابة للناس
 ولو من مقام الابد والمجاودة في خير وفي نسخة بخير بالله
 واي وبالاقامة. على قدم الاستقامة. بقدر الواسع و
 الطاقة **شكر** بتشديد الميم جواب لما كشفت عن ساعد
 الاجتهاد اي وقدم الاعتقاد ثانيا اي تشهير او هباتا ثانيا
 لما كنت في صدره باثنا واستأنفت العمل اي ابتدأت العمل الاول
 الذي وقع صنایعا وفانيا لا كسلا بكسر الهمزة مشبهة
 من الكسر بفتح الهمزة اي لا قدرت متكاسلا ولا متواينا ولا متبا
 عدا او متناييا ووضعت هذا التصنيف اي اساس هذا الكتاب
 صنایفا صنفا في الابواب على احسن احكام بكسر الهمزة اي
 اتقان **وتصنيف** الترتيب وبيان ايقان وبتفصيل للمبا
 لغة ما خوذ من الوصف محركة الحجة الموصوفة بعضها الى
 بعض في المسائل ومن وصف المصنف قد ميه ضمة احد هما
 الجاهل الاخرى على ما في القاموس ولعل يشترط التمعن في استعمال
 التضعيف على ما هو المعلوم. لانه وفق القياس المستعمل. وقول
 العلامة بدد الدين الدما ميني لما وقف على التضعيف يوهنه
 انه من باب التوقيف. وليس كذلك عند ارباب التحقيق.
 والله ولي التوفيق. وتنبعت في اي تكلفت المتابعة في هذا الكتاب
 مقفلات مسائل الا هي بفتح الفاي مغلقاتها فافتحتها
 اي فطلبت فتحها ومعضلات بكسر الضاد منصوب باسمونا اي
 مسائل او مباحث مشكلات وهو ما خوذ من عضال دله

اعى الاطبا والى الائمة بقوله في وضعها اي بها ليستشكل الاصل
اي يعدونها مشككة ويصفونها بانها معضلة والمعنى
يستصعبها طلبت كتاب مسائل الاعراب • واما ما
وقع هنا من تحطية الثماني الدمايني
فهو من الصواب وقد تواردت معه قليل سماع كلامه
في هذا الباب • فاوضحها اي سببها ونفختها بتشديد القاف
اي هذبها فيها ترتيبها والمعنى ازلت عنه الزوائد التي لا يجتاز
اليها حيث يستفاد منه الفوائد بدونها واغلاط اجمع غلط
وقعت لجماعة من العرب وغيرهم من المفشرين • والمحمد
ثين والمصنفين فنهت عليها واصاحتها اي فساد ما لديها
قد وندك اي اذا كان الامر كذلك فخذوا الزم كتاب اي عظيم
تشدد الرجال بصيغة المجهول والرجال بكسر الراء وبالها
المهالة جمع رجل بفتح اوله وهو صفر من القتب وهو المراد
هنا لاما يستصحب انسان في سفره من الاثاث على ما جوزه
الشارح كما لا يخفى على ارباب الكمال من الرجال ومنه الحديث
المشهور لا تشدد الرجال الا الى ثلاثة مساجد • كسجد الحرم
ومسجد ذي هذا • والمسجد الاقصى • سواه احمد والشيخان
وغيرها فيما رونه • في سببية وما موصوفة اي بسبب
يوجد قد امه ويقف عنده اي عند فهمه ومشتى علمه •
فحول الرجال اي من اقويا ارباب الكمال في تحمل احوال
الاحوال ولا يعدونه بفتح اوله وسكون ثانية اي لا يجاوزون
لحصول المقاصد دون اذا كان الوضع اذ ثقلية والمعنى
خذ هذا التصنيف لكون وضع التاليف في هذا الغرض اي
المقصد المنيف لمن سمع قريحة على ثاله اي لم تجد ولد ثاله
طبيعة بنضيره في تحسين حاله وتزيين ماء له • ولم ينسج
بكسر السين وضمتها مضارع نسج بالجيم اذا ضم الحجة
على المساء على وجه • يستحكم به وحولهما على السواء
استغير بضم كاه الى اخرى علي وجه يكون اقوى واخرى
ناسجك احد من النسيج على منواله بكسر الميم اي على

يقية وخياله ومما حثني بتشديد المثلثة اي حرضي على
وضعه اني لما انشأت اي ابتدعت واخترت في هذا الغرض
اي المتقدم ذكره في نسخة في معناه المقدمة الصغرى بكسر
الدال هي اللغة الفصحى من قدم بمعنى تقدم ومنه قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله اي لا
تتقدموا كما قرى به • ويجوز فتح دالها على انها من قدم
المتعدى وهي ما خوزة من مقدم الرجل او مقدمة العسكر
وهو في هذا المقام اظهر فان المراد بالمقدمة هنا طائفة قليلة
من المسائل الماخوذة من الكتب المبسوطة في هذه الوسائل
مما لا بد لكل طالب وسائل • ان يعرفها ولا يقدر ان يقابل غيرها
اخر كما خذ السرية من الجيش العظيمة فغية التشييل المانوس في
المعنى بالمحسوس في المبني المسماة بالاعراب بكسر الهمزة اطلاق
لغوى بمعنى التبيين والظهار والكشف عن قواعد الاعراب
بالكسر ايضا وهو اصلح نحوي والمراد به الاعراب المقابل
للبناء الا ان اصاب على ما للتغليب في هذا الباب والاضافة بانه
ولا يبعد ان يكون لام مقدمة حسن وقعها جواب لما اي حسن
اعتبارها عند اولى الالباب اصحاب العقول الخاصة عن فتشور
الحجاب • وسائر نفعها اي اشهر فايدتها وسرى عايدتها في جملة
الطلاب اي في جماعة من طلبة مثل هذا الكتاب وفي نسخة
في جميع الطلاب وهو بضم الطاء وتشديد اللام جمع طالب
مع ان الذي اودعته فيها اي وضعته في المقدمة المتقدمة
بالنسبة الى ما اخرته بتشديد الدال المهالة المبدلة من المعجزة
بعد ابدال الالف فتعال بالدال اي صرفته عنها وخيانتها وما ذكرته
فيها كما يشير بشعيرة المقدمة اليها كشذرة بفتح شين وسكون
دال يجمعين اي لولوه صغيرة من عقد بحر بكسر العين مضافا الى
نحر بالنون اي قلادة واقعة على صدر وكان الاولى ان يقول
كشذرة خزرات بحر ليكون انشيب وزاما لقوله بل كقطرة من
قطرات بحر وهو اما للمبالغة في القلة او للاشارة الى قوله تعالى
وما اوتيت من العلم الا قليلا ولا يما الى قوله سبحانه •

قد لو كان الجرم اذ الكلمات رجا الآية • وهما للتبسيط بايج بما
اسموت اي مظهر لما اخفيت اسما فاعل من باح بلسن اذ اظهر
واللبا للتعبير قال الدما ميني في الحاشية الصغرى ادخلها للتبسيط
طلىها الرقع المنفصل مع ان حيزه ليس اسم الاشارة وهو ممنوع •
مفيد لما قرنته لى عبارة وحررت اى كتابة وكان الاولى ان
يقول تخ بدل مفيد مقرر يتشدد بالدر المكسورة فوايد اى
فتايج فوايد وقرائة لا فهم اى لافها الا غلام واضح والا
لمرتب فوايد اى نواذق المشبهة بالدر اليتيمة الماتمة موايد
المعجمة عوايد • على طرف الثمام بضم المثناة نبت معروف • وقد
يستعمل لازالة البياض في العين • ولعله اراد به كمال اظهاره في مقام البين
والخراج عن مقام الغين • حيث يقول طالبا بين اين • **ولذا** يقال
في الامثال لما لا يعسر حصوله في الحال على طرف الثمام لانه يطول
في منيته على صف الثمام **لينا** الطالب اى لها بادى المام بكثرة
اى اقل نزول واقرب انتقال الى محصور • سائل اى طالب من حسن
حيه بكسر الخاء المعجمة وسكون التحتية اى سحبية وطبيعة وسلم
من ذ الحسد اديمه اى جلد بدنه بظاهره وباطنه • ولذا قيل
ما خلا جسد من جسد • **والحسد ثنى زوال لغة الغير**
سواء اراد انتقالها اليه ام لا وما قول الشان حين وصيرورتها
الى الحسد فتقصر في الاملا ثم قد يطلق على الغبطة وهو
منى مثل قل تلك الحالة • من غير ارادة الازالة ومنه قوله
عليه السلام لا حسد الا في اثنين او اثنين الحديث اذا عثر
بليث المثناة والفتح خف • ولفصح اى طلع على شئ طغى باليا
وفي نسخة مما طعى اى تجاوز به القام اى عن جده لسيانان
يفغى اى ينساح ويستتر المسؤل ذلك اى ماقع من غلظ •
المقول على ما جرى به القام او زل به القدم في جنب ما قربت
اى في مقابلة ما قربت عليه كذا في النسخ والاظهر اليه من
من البعيد اى مما كان بعيدا من العلم عن فهم البليد ورد
عليه من الشريد اى وارادت على باله ما كان في حكم الطريد
وجعلته له لقمه مضوغة كالثريد • وارخته من التعب اى

اى وواصلت اليه الرحمة مما كان لاجله في النصيب من تطلب
البعيد • ونالف الشريد • وصيرت القاصى بالقاف والصاد
المهملة اى المعنى البعيد عن النادى بنا دية اى يدعوه لنفسه
من كتب بفتح الكاف والمثلثة اى قرب اى من المحل القوي للناحي
وكان الانسيان يقول الكتب • والحاصل انه ينبغي للكران يحسن
الى من احسن اليه ويعفو زلا • ويصلح خلا • وقع لديه مما
اطلع عليه فان هذا داب الكلمة من افراد الانسان وقد قال تعالى
هل جزا الاحسان الا الاحسان وان يحضر قلبه من الاحضار
بان بلا حظ كما هو شأن الا برار من الاحرار ان الجواد اى النفس
الحيد قد يكبو اى يسقط في عدوم وينكب على وجهه وان
الصارم اى السيف القاطع • **فيتبواى** ينقع عن طبعه • وان النار
قد تجبواى تسكن عن حرارتها • وان الانسان محلا للنسيان
فان اول الناس الى الناس قال تعالى فيما قدره لادم حتما •
فنسي ولديجد له غمها اذ كان الواجب ان يتركه حرما وان
الحسنات يذهب السيئات اى الطاعات المقبولة يبطل المعاصي
للمعول والمعنى ان هذا من اخلاق الله فينبغي للعبد ان يتخلق
باخلاق مولاه وينظر الى غالب احوال المرء وفعاله بهدنه •
يستدل على حتمه ماله كما يشير اليه قوله سبحانه فمن ثقلت
موازينه ومن خفت موازينه فالحكم للعلية والافكار قال تعالى
في حق الانسان فيما قضى له وقدره • **كلما** يقض ما امر •
وقد قال الكريم ابن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن
اسحق بن ابراهيم وما ابرى نفسي ان النفس لامارة بالسوء
الا ما رحم ربي اى ملة رحمة ربي فانه حسبي عن كل مربى
ومن ذا الذى ترضى سجاياهم كلها بالرفع على ان ترضى مجرول
وبالنصب عليه انه معلوم والاستفهام لانكار اى ومن هذا الذى
يستحسن شمايله جميعها وعيدح فضايله باسرها كفى المرء بالنصب
على انه مفعول اى يكفى الشخص شيلا بفتح ثونه وبضم وسكون
موحده اى رفته وفي نسخة فضلا ونصب على التمييز و
والفا عل ان تقدم معايبه • وجوز الدما ميني ان يكون المشرف

اعلا وان نقد معايبه بدل اشتغال منها وغز في له والمر مفعول
كفي ونيله ما تميز وان نقد معايبه بدل اشتغال منها انتهى ووجه غز
ان تبقى الفعل بلا فاعل كما لا يخفى على ذوي النهى **شعر عبد الحميد كياية**
عن قلتها كان عدم الاحصاء عبارة عن كثرتها ومنه قوله تعالى
ونشروا بثمن نجس دراهم معدودة ولما كان التلوخ ابلغ
من التصريح عند الفصيح لم يقل ان تقل معايبه منع الوزن الصحيح
والبيت لزيد بن محمد المهدي وتخصر اي مقصود هذا الكتاب في
ثانية ابواب احصاء استقرا او مجرد لإعلاء وفيه ايماء الى ان الفتح
هذه الابواب سبب لفتح ابواب الجنة يوم الحساب فتدرايت
الدماميني اشار الى ذلك بقوله **الاغما غني اللبيب مصنف**
جليل به النحوي يحوي امانيه **وما هو الاجنة** فذكر حرف **الم**
تر لا بواب فيها ثمانية **الباب الاول** في تفسير المفردات اي من
الحروف وسائر الكلمات وهو من باب تقديم ذكر الجزء على الكل
المعبر عنه بالجمل المركبات وذكر احكامها اي من الكل والكليات والجزئيات
الباب الثاني في تفسير الجمل جمع الجمل وذكر احكامها اي الى
الاسمية كالحمد لله والفعلية كقال الله واحكامها اي المتعلقة بها
الباب الثالث في ذكر ما يرد بين المفردات والجمل اي يحل كلامها
وهو الطرف كعبد الله والجواز والمجور وخوبسم الله وذكر
احكامها اي تبيين محلها من التقديم والتأخير والتوسط وامثالها
الباب الرابع في ذكر احكام ميكثرورها اي عملها ويقبح بالمعرب
بكسر الراء اي الاثني بالاعراب المعرب جملها ايفرعا واصالها
الباب الخامس في ذكر الالوجه التي يدخل على المعرب للخلل من
جهتها اي الزلل من جهة غفلته حقيقتها **الباب السادس** في
التخدير من امور اي انواع الاعراب واحوالها اشتهرت بين
المعربين اي الناقضين في مراتب كمالها والصواب خلافا جلية
حالية ومن الامثلة ايتي اكرمك فقليل ان الفعل مجزوم في
جواب الامر والصحيح انه جواب شرط محذوف **الباب السابع**
في كيفية الاعراب اي في بيان عين تقديره وحسن تعبيره في
تخريجه **الباب الثامن** في ذكر امور كلية اي من قواعد مضبوطة

وقوانين محفوظة عند علماء العربية يتخرج عليها بالحال المعجز
بينني ويجعل اليها ما لا يخص من الصور الجزئية اي من الكلمات
الشعرية والعبارات العرفية واعلم خطاب لمن يصلح الخطا
التي تأملت كتب الاعراب اي اعراب القرآن والحديث **لا تغف**
وساير الابواب **لا تعرف به استقصاء اسباب الاطباب**
فاذا السبب الذي اقتضى طولها اي تطويل كتب الاعراب بسبب
ارتكاب اهلها من الاعراب ثلاثة امور اي في جميع الابواب
احدها كثرة التكرار التي اختاروها للتذكاري ولذا قيل العلم نقطة
كثرتها الجاهلون والافعال قل تكفيا لاشارة ولا يحتاج الى اطالة العبارة
فانها اي والسبب فيها انها لم توضع لافادة القوانين الكلية بل اي
وضعت للكلام على الصور الجزئية اي المتعلقة بالامثلة الواردة
في اعتبار الكمية والكيفية فتزاحم اي المعربين من نحو النقيضين يكلمون
على التركيب المعين بكلام اي في غاية المرام ثم حيث جات نظاير امثاله
واشباهاه عاودوا ذلك الكلام اي ليفهموا كثر العوام الا ترى انهم المعربين
المكثرين حيث ساء بهم مثل الموصول اي نحو الذين في قوله تعالى هدى
للتقين الذين يؤمنون بالغيب اي في سورة البقرة ونحوها ذكر وان فيه
ثلاثة اوجه اي الجري على النعت والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير
وامدح فاسا على ما رده القراءة بالوجه الثلاثة في الحمد لله رب
العالمين وعلى ما ثبت به الرواية في حديث بني الاسلام على خمس
شهادة ان لا اله الا الله وامثالها من الكتاب والسنة واشباهاها
وحيث جاءهم مثل الضمير المنفصل اي التاكيد من قوله تعالى
انت انت السميع العليم ذكروا فيها ايضا ثلاثة اوجه احدها ان انت
مبتدا وما بعده خبر وهو اضعفها والتوكيد وهو اقربها والفضل
وهو ارجحها وفيه وجه رابع وهو كون انت بدلا من كاف الخطاب بناء
على ابدال المضمين من المضمرة وهو خلاف مختار ابن مالك فتدبر لافادة
الحصر من قوله تعالى كنت انت الرقيب عليهم ذكروا فيه وجهين بناء على انه
ضمير الفاصل او تأكيد الفاعل ويكررون ذكر الخلاف في اي مثل
الضمير المنفصل اذا اعراب ظروف الخلاف كما قاله الشارح اولدكر اوليكترو
والمعنى حين اعراب ذلك الضمير فضلا حال كونهم مضمون فضلا

اي ضمير الفصل محمد اي من الاعراب باعتبار ما قبله اي كنت من الرفع
ام باعتبار ما بعده اي نحو الرقيب بن النسيب ام لا محمد لماي من الاعراب اصلا
لا واصله ولا فضله والخلاف بالجراي وكذا يكررون ذكر الخلاف في كون
الرفع اي الا في فاعلا او مبتدا اذا وقع اي الرفع بعد اذا اي الشرطية
او مجرد الظرفية في نحو اذا السماء انشقت وان بكسر الهمزة اي وبعد ان
الشرطية نحو وان امرأة خافت من بعلها او الظرف اي او بعد الجمل والمجرور
نحو الى الله شك اولواي او بعد لو نحو ولو انهم صبروا في اي وكذا يكررون
الخلاف في كون ان بالتشديد للتأكيد وان بالسكون للمصدرية وصلتهما
اي وفي كون صلتهما بعد حذف الجار كالبا ومن في نحو شهد الله انه لا
اله الا هو اي بانه نحو حصرت صدورهم ان يقاتلوك اي ضاقت
من قتالهم اي اكد في موضع خفض ثابت في محل جر بـ الجا المحذوف اي
من نحو البا ومن على حد قوله اي الشاعر وهو محذوف بيت الفرزدق من
قصيدة يحوي بها جرير او يرد عليه قصيدة له على هذا الروي . اذا قيل
اي الناس شرف قبيلة اشارة كليب بالجراي الى كليب تصغير كلب . وهو ابن
بربوع رصط جرير بالكف الاصابع وبالرفع على انها فاعل اشارت
وبالكف حال منها والمعنى اشارت الاصابع حال كونها مع الكف
ففيه اشارة الا ان الاشارة وفقت بالجمع الجزيل وفيه مزيد
لذلك القبيلة **قال الحافظ شيخ مشايخنا** العلامة السيوطي
كليب بالجر على حذف الجار وابقاء عمده . ورواه ابن حبيب بالرفع
وقال هو على نقد يرهن كليب وقال المصنف في شواهد الاصل
اشارت الى كليب الكف بالاصابع فاسقط الجار وقلب الكلام
فجعل الفاعل مفعولا وعكسه . **وقال غيره يروي اشيرت**
بدل لشارت يبيد اشارت اليها بانها اشارت الناس ثم رايته
المصنف قال في تذكرة ترويرد الحقا في البيت اذا قيل من في
الناس شرف قبيلة اشارة كليب ففيه ثلاث مخالفات من في
الناس شرف قبيلة منصوبا وكليب مرفوعا ثم قال الخفاف
اشيرت وقبيلة نصب على التمييز وكليب بتقدير يرهى كليب
اشارة الاصابع مع الكف هي كليب فتاب اشارت من في
قيل هي كليب والمجد اوره على وجه اخر فليراجع انتهى والفرزدق

روي عن علي بن ابي طالب وابي هريرة والحسين وابن عمر وابي
سعيد **احمد** ان الفرزدق وجرير الدغلب احدهما على صاحبه
بخلاف غيرهما فان ما بها جي شاعر ان قط في جاهلية والاه
اسلم الاغلب احدهما واخرج ابن عساكر عن ابي الهيثم الغنوي
قال لما مات الفرزدق في كبر جرير فقيل له انبكي على رجل يمجولك
وتتجوع منذ اربعين سنة فقال اليكم عنى فوالله ما لتسار جلا
ولا تنال طمحا فمات احدهما الاتبعه الاخر عن قريب فمات بعده
باربعين يوما انتهى **وقال ابو عمرو بن العلاء حضرت الفرزدق**
وهو يوجد بنفسه فما رايت احسن ثقة بالله منه وذلك في اول
سنة عشرين مائة فلما البت الى ان قد مجرير من الهامة فاجتمع
اليه الناس فما انشد لهم ولا وجدوه كما عهدوه فقلت له في ذلك
فقال اطفأ الله الفرزدق وجرير واسال عبرتي وقرب منيتي ثم
رد الى الهامة فتعلمنا في رمضان من السنة انتهى وصعصعة
جل الفرزدق صحابي قد معلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وله
رواية وكان يحكي المؤودات اخرج ابن منده وابن ابي الدنيا وابن
عساكر عن مغيرة قال لم يكن احد من انشأ في العرب بالبادية
كان احسن دينا من صعصعة جد الفرزدق وهو الذي اختلف
مؤودة ووعلى الف فرس وجد محمد بن سفيان احد من سمي
محمد في الجاهلية او نصب اي او في محل نصب بالفعل المذكور
على حد قوله الساع في صفة ربح وهو ساعدة بن جوية بضمة
الجيم وفتح الواو بلا همزة وضبط المصنف في شواهد يضم الجيم
وفتح الهمزة وتشديد الياء قال الحلال شاعر محضوم ادرك
الجاهلية والاسلام واسلم وليست له صحبة ذكره ابن
حجر في الاصابة **لدين** بفتح لا موسكون دال مهملة اي لير
بهر الكف بتشديد الزاي والفاجار ومجروور متعلق بقوله
يعسل بالعين المهملة اي يضطرب به متنب بالرفع اي صدره
اظهره ويروي فضله والضمير الى الذين فيه بالانشاع و
ضمير يرجع الى الهذول والمصاحبة والمعنى هذا الروح يشهد
اهتزاز في يضطرب صدره بسبب الهمة مع وذلك دليل

في

على كثرة لينه وقوة مستنه مع شدة مستنه كما عسل الكاف
للتشبيه وما مصدرية الطريق بالنصب في الطريق
والاصب وجوب ذكره في لانه ظرف محقق لكن حذف شدوذا
وهو محل الشاهد ولهذا قال الدماميني كما عسل بعض البيت
في صفة ربح وهو كذا في بعض النسخ وعليه شرح السيوطي الثعلبي
بالرفع وهو حيوان معروف اي كما اضطرب في عدوه وهو من راسه
وسلك طريق هرب من عدوه ومن غريب ما وقع في حقه حديث
ورد ان غاوي بن عبد العزى كان سادن صنم لبني سليم فبينما هو
عنده اذا قيل ثعلبان ليشدان حتى تشنما فذا الاغلب فقال
اربيول الثعلب براسه لقد ذل من بالث عليه الثعلب ثم
قال يا معشر قريش سليم لا والله لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع
فكسره ولحق بالثي صلى الله عليه وسلم فحين وقال ما اسمك فقال
غاوي بن عبد العزى فقال بل انت راشد ابن عبد رب كذا رواه صاحب
حب القاموس ولا يخفى ان مورد الحديث ولو كان في ثعلبين
لا يبعد ان الشاعره غير عنهما بالمفرد علي قصد جنسهما وقد انشد
جماعة بضد الثا واللام فلا يصح تخطية صاحب القاموس
لجوهرى حيث قال وانت شاهد لجوهرى بالبيت غلط صريح هو
مسيبوق فيه والصواب فيه فاتح الثا لانه مثني اقول نعم رواه ابو
الوارى بالفتح لكن في النهاية انه رجل كان له صنم وكان ياتي بالجن
والزبد فاكل الخبز والزبد ثم عسل على راس الصنم اي بال والثعلبان
بالصنم ذكر الثعلب واما الهوى فقال حاث ثعلبان بصيغة التشبيه
فاكلا للخبز والزبد قال الحافظ بن ناصرا خطا الهوى في تفسيره و
صحف في رواية واما الحديث فجاء ثعلبان بالضم وهو الذكر من الثعلب
استعمله في الاشياء فاكل اللبن والزبد ثم عسل على راس الصنم
فقال ما الرجل فكسر الصنم ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبر بذلك وقال فيه شعرا والحديث المذكور في معجم البغوي وابن
شاهين وغيره وحديثه مشروح في كتاب دلائل النبوة لابي
نعيم الاصبهاني هذا وقال الجلال السيوطي ولدن اي ناعه وهكذا
رواه سيبويه ورواه السكري لذو فسره بالذبيذ وقال المصنف في

في شواهد اي مستلذ عند الهزل لليت وكذلك اي مثل ما تقدم من
الكثير يكررون الخلاف في جواز العطف على الضمير المجزوء من غيره
اعادة الحافظ اي عدم جواز المذكور وذكر من لم يجوز كابن الحاجب
واتباعه ومن جوزه كابن مالك وشاعره في حقه قوله تعالى وانفقوا
الله الذي تسألون به والارحام على قراءة حرة بالجر وهو الصحيح
عند الفراء من صح وجواب اتباعه وعلى الضمير المتصل المرفوع من
غير وجود الفاصل كما حقق في قوله تعالى اسكن انت وزوجك
الجنة وغير ذلك بالجر ويكررون الخلاف في غير ما ذكره هناك وبان
اي يكررون غير ذلك ويكررون الكلام هناك مما اذا استقصى
بصيغة المجهول وفي نسخة ما لو استقصى اي طلب نهايته واريد
غايته امل بتشديد اللام اي استقصى وه القلم اي قام الكتابة و
صل له الكلالة واعقب اي استخاض السام بفتح السين اي الملاحة
فجمعت هذه المسائل ونحوها اي لمنفعة الطالب والسائل مقرر
اي حال كونها مقرر في الصدور محررة في السطور في الطب
الرابع من هذا الكتاب اي على وجه يحصل فيه فصل الخطاب
فعليك بمراجعة اي ترجع الى نهج الصواب في باب الاعراب قال
الدماميني اي استقسمك بها فالطب ليست بزيادة كاطنة
الرضي انتهى ولعله اراد انها غير زائدة في المعنى والا فلا شك
انها زائدة في المبني ولهذا تعقبه الفاضل بقوله في الصحاح
قولهم عليك زيدا اي خذ وهو يقتضي ما قاله الرضي
وعبارته ان اسما الافعال حكمها في الثبوت والضرورة حكم الافعال
التي هي بمعناها الا ان الباتراد في مفعولها كثيرا نحو عليك به
لضعفها في العمل فتعمل بحرف حادثة ايصال اللازم الى المفعول انتهى
ولا يخفى ان معنى عليك به الزمة فانما ولي من خذ الاول
اشد واعده والله اعلم واما قول الشمني الفاضل ولما روي في
اسم الفعل بما فسره به الشارح فتاقتة فيها مناشة لان
المبني على صحته المعنى فانك تجد به الباء بمعنى في او للتبعية
والمعنى تلتقي تحت كثر اي من دفاين العلوم وروى من
دخاير الفهم واسعا اي كثيرا عزير اجامعا تنفق منه اي

اى على نفسك وغيره وفيه تلميح الى قوله تعالى وقمار زقناهم
 ينفقون فانه يشمل الرزق الحسى والمعنوى ومنه حديث
 ابن عباس عن ابي هريرة مرفوعا ان علما لا ينتفع به كثر
 لا ينفق في سبيل الله ومنه لا يفتح المجد والهواء ويصنف
 محلا للشرب الذي يرد عليه اهل الشرب سايقا **اي سهل المد**
والخرج ليس فيه المضرة لا في الاقوال في الآخرة وفيها ما الى
 قوله تعالى لبنا خالصا سايقا للشاربين ومن هنا وقع تفسير
 اللين بالعلم في علم التغيير. وقد علم كل اناس مشربهم وتبع
 كل طائفة مذهبهم. **نزه** اى نضل اليه ولا تضدر بضرة
 الذال مع فتح اوله وبضم اوله وكسر داله لفتان فرائتان اى
 يرجع عنه اخر او منها فون تعالى ولما ورد مدين وجد عليه امته وقوله
 حتى يصدر الرجا الامر الثاني اى من الامور التي اقتضت طول
 كتب الاعراب ايراد ما لا يتعلق بالاعراب اى بل يتحقق فيه باب
 من الاعراب كالكلام في اشتقاق الاسماء اى من ليد الله ونحوه
 اهو اى الاسماء مشتق من السمة بالكسر معنى الوسد كالعدة بمعنى
 الوعد فان الاسماء علامة للسمة كما يقول الكوفيون اى من النخلة ام
 من السموة كالعلوم مبنى ومعنى فانه يعا على مسماء ويدل على
 مقتضاء وينقلب اطلاقه عليه وينقل اشتراكه ليدى والاجحاج اى
 وكالاستدلال لكل من الفريقين اى بوارد اللغة وموارد الاستعمال
 وترتجى جميع الراجع من القولين وتتمام هذا المقال من الامر المحال
 وكالكلام على اللغة اى همة وصلة له حذف من البسمة خطا اى
 وجوابه بانه لكسرة الاستعمال ولذا خصت حذفها عند انضاله بلجلا
 بخلاف غيرها فانها تثبت عنده نحو باسديك ولا يما الى حذفه
 طول الباء وعلى الجرو لامة لما كذا في النسخ والاولى كما في نسخة صحيحة
 ولم كسرنا لفظا اى لان اللام. والباء من الحروف المفردة وحققها ان
 تفتح لا اختصاصها بلزوم الحرفية والحرف كما كسرت ام الامر ولا ملام الجرو
 داخل على المظهر للفصل بينهما وبين لام الابتداء والتاكيد. وكالكلام
 على الف ذال اشارية اى منسوبة الى الاشارة بخلاف ذال الواقعة
 من الاسماء الستة او بمعنى صاحب اريدة هي كما يقول الكوفيون.

اى نحاتهم ام منقلبة عن ياهى اى تلك اليا عين اى عين الكلمة
 في اصلها واللام يا اخرى محذوفة اى باعلا منقوصة كما يقول
 البصريون ويؤيد الكوفية ان هذه المادة في اللغة مفقودة مع احتمال
 ان يكون الالف مبدلة عن واو مع انها ايضا في اللغة غير موجودة.
 والعجب من مكين اى طالب اى ابن حموش بفتح حاء مملدة وميم
 مشددة مضومة وفي اخره شين معجمة ولد بالفيروان سنة خمس
 وخمسين وثلاثمائة وانتقل الى قرطبة وسكنها ودخل مصر مرارا وكا
 متجرا في علوم القرآن والعربية توفي بقرطبة اذا ورد مثل هذا اى حين
 ذكر مثل ما ذكر في كتابه الموضوع لبيان مشكل الاعراب المطلق
 ما يتعلق بالكتاب مع ان هذا ليس من الاعراب في شئ اى بل هذا شئ
 من الاعراب وبعضهم وبعض العربيين المفرين اذا ذكر الكلمة اى كلمة
 من الكلمات في باب المعربات ذكر تكسيروها اى جمع مكسرها وترك جمع
 سالمها لظهورها ولا يبعد ان تكون العبارة تكبيرها بالموحدة
 بدل السين ليدل على حقيقة بلده يقولون وتصغيرها والمعنى انه اذا كان
 الاسم مكبرا ايد كرا ايضا وزنه مصغرا وكذا ابا انعكس وكذا قوله وتا
 نيتها وتذكيرها اى كون مذكرها كذا او مؤنثها كذا او معناه يذكروا
 يجوز تانيث هذه الكلمة وتذكيرها ولولم يكن هناك ضميرها ليجوز
 الى تذكيرها وما ذكر بصيغة المجهول وفي نسخة وما ورد فيها من اللغات
 اى الغرث فيها بل ولو كان في المعنى يافها وما روى من القرات اى
 مما لا يتعلق لها بالاعراب لاسيما القرات المشادة في الكتاب بالاد
 فيها على بحث الطب وهذا معنى قوله وان لم يبين اى لم يبين على ذلك
 شئ من الاعراب بل يبين عن مجرد الاطالة والاطناب وفيما ن مثل
 هذا وقع ايضا في هذا الكتاب فالمصنف عيب بما عاب على ان
 الاستطاد يصلح عذرا عن هذا الايراد الامر الثالث اى من الامور
 الثلاثة اعراب الواضحات اى عند ارباب العربية العالمية بالعبارة
 كالمبتدا والخبر نحو الحمد لله مبتدا وخبر والفاعل نحو خلق الله
 ونائبه نحو خلق الانسان والجار والمجرور نحو بسبح الله وبالله
 والعاطف والمعطوف قال الدماميني ذكر العاطف مستدرك
 لانه لا يكون الا حرفا فلا اعراب له اصلا. واعتراض الشمنى بانه

لاوجه للتخصيص بالعاطف لان الجار كذلك • واجاب عن الاستدلال
بان ليس المراد بالاعراب هنا مقابل اليتا حتى يكون ذكر بعض المبنيك
مستدركا • بل المراد به تطبيق المركب على القواعد النحوية
سواء كان مبني او غير انتهى وحاصله لا يخفى • وتوضيحه ان
ان العرب المغرب اذا راى عطف ومطوقا فيطنب في معاني العاطف
وبيان محاله للعارف وكذا راى جارا ومجرورا فيشكل على كل منهما
مفصلا ولا يكتفى بما يتعلق باعراب معرب مجرور على ان الجار قد
يكون معربا كما في المضاف والمضاف اليه فيكون اعتراض الشق
مدفوعا وكذا محل الجار قد يكون له حظ في الاعراب فزاد كون
الاعراب منوعا • مع كون الخط والنسيان حديثا مرفوعا • واكثر
الناس اى من المعربين استقصا لذلك اى استيفاء لما ذكره من طريق
المعربين الخوا في بفتح الحاء المهملة وسكون الواو ومنسوب الى ناحية
من اعمال مصر وقد صنف اعراب القرآن وغيره وتوفى عام ثلاثين
واربعمائة وقد تجتبت هذين الامرين اى تبعدت في تصنيفي هذا
اثبتت وفي نسخة واتيت مكانها اى بدلتهما بما يتبره الناظر
اى المتأمل ويترن به الخاطر اى يتعبد به ضمير الكامل من ايراد
النظائر القرآنية اى الامثلة الفرقانية وكذا زواجر الاحاديث البرقية
والشواهد الشعرية وكذا الامثال العرفية وبعض ما انفق الى
اولغيرى في المجالس النحوية اى من الاقوال الرضوية • والاحوال
التسنية **ولما** هذا التصنيف على وجه الذى قصدته اى
نية وتيسر فيه من لطايف العارفين وطريف العوارف ما اوردته واعتمدت
اى على وجه استدلت سميت بمعنى اللبيب عن كتب الاعراب قال
الداميني معنى اللبيب علم يشعر بالمدح فهو لقب واللبيب
العاقل وكذا الاريب • فلو قال معنى الاريب كان احسن لاشتمال
السجع على لزوم ما لا يلزم اقول ولعله عدل عنه لان الاريب بمعنى
العاقل من قبيل مبنى الغريب مع انه لا يتم اشتماله السجع ايضا
على جميع لزوم ما يلزم وقد سميت **شرا** **في** **الكتاب** **الحبيب** **مغنى**
مغنى اللبيب وخطابى به اى في كتابى لمن ابتدا في تعلم الاعراب
اى تبصره للمبتدى • ولمن استمسك منه اى من الاعراب باوشق

الاسباب اى تذكرة المنتهى • والحاصل فوايد هذا الكتاب • ومن الله
اى لا انا سواه استمد الصواب منصوب برفع الخافض فى
القاموس المدة بالضم ما استمدت به من المداد على القلم فالفى
اطلب المدد من الله الوهاب • على تحصيل الصواب • والتوفيق
عطف على الصواب • وبخطا في الاعراب • لا يتخذ الكلام الى
اسمد التوفيق فكان الاول في مقام التحقيق • لن يقول واستوفى
او معناه وهو اطلب لتوفيق الى ما يحضني لدي بجريد الثواب
والاخطا اعطى الخطى وهو كناية عن حصول الخط ووصول
الرضا واثابه اى لا ما عداه اسال ان يعصم بكسر الصاد اى
يحفظ قلبي في نحو هذا العمل من الخطاء بفتح الخاء يكون على وزن
قوله والخطا اى الكلام الفاسد فهو عطف خاص على عام والنهم
بالنصب عطف على القلم من الترفع الى الميل عن الحق والترك بفتح الخاء
اى العثرة بالنزلة في الباطل • واللغة في الامر العاطل • والدعا الاولى
في حق لسان التحرير • وهذا في زمان ميدان التقدير اى الله سبحانه
اكره مسئول فانه اكرم الاكرمين • واعظم ما مول فانه ارحم الراحمين
واعلم ان المصنف رحمه الله اعطاه ما قلناه انصارى
ولد بالقاهرة سنة ثمان وسبعماية واخذ النحو والتصريف عن ابن
المرحل وغيره والقراءات عن المهدوي ونحوه ولما اخذ عن ابي
حيان غير انه سمع من ديوان زهير بن ابي سلمى **بها** **اى** **بها** في
تفسير المفردات اى تبين معانيها ودوار استعمال مبانيها وذكر
احكامها اى المتعلقة بها • واعنى اريد بالمفردات الحروف
اى المعنوية لا الكلمات المقابلة للجد كما هو المعروف وما تضمن
هه معناها اى معنى الحروف من الاسماء والظروف فانها اى الثلاثة
جميعها المحتاجة الى ذلك اى الى تفسيرها اولها هنالك وقد رتبها
اى المفردات على حروف المعجم اى على حروف الحظ المعجم المعبر
عند مجرورف الهجا التي هي مدار البناء فيه بعلب فان الحروف المنقطة
اكثر المنقطة والحاصل انه رتب حروف المعاني على نهج حروف
المباني لما بينهما من المناسبة تيسير الكشف صاحب المراقبة
ليسهل تناولها اى خذها على المستفيد من محالها وبرعا بالتشديد

بتقديم الحال المضمومة على الجهد الساكنة قال الجلال والمسمى بامرئ
القيس جماعة منهم ابن عانس الكندي ادره الاسلام فاسلم
وله صحبة وابن الاصم الكندي صحابي ايضا وابن الفاخر الطحان
الحولاني صحابي وامر القيس الكندي الثقب بالجفثيش بالجيد
ويقال بالحاء ويقال بالحاء له صحبة وابن عدي من بني علي بن اسلم
في زمن عمر وخرج ابن عساكر عن ابن الكلبي قال اني قومت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسالوه عن اشعر الناس فقال ابنتوا حسنا
فانوه فقال ذو الفروج يعني امر القيس لانه لم يعقب ولذا ذكرنا
بل انا ثا فوجوا فاجروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
صدر فبيع في الدنيا حامدا في الآخرة شريف في الدنيا وضيع في الآخرة
هو قايد الشعر الى النار وفي الموتلف للائمة ان امر القيس
كان تلعب ذو الفروج لانه لما لبس الحلة المسمومة تفرج جلده
ومأت فقبل له ذو الفروج وخرج ابن عساكر في تاريخه من
حديث ابى هريرة من قوما امر القيس قايد الشعر الى النار
لانه اول من احكم قوايفها واصل الحديث في الصحيح بدون اخر
بلفظ حامل لواء الشعر الى النار وقال ابن ابي شيبة في المصنف
من حديث ابواسامة عن ابى سراعة عن عباد بن لثبي قال
ذكروا الشعر عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا امر القيس
فقال عليه السلام مذكور في الدنيا منكور في الآخرة حامل لواء
الشعر في جهنم يوم القيمة وروى زاذل رجل مذكور في الدنيا
ممشى في الآخرة شريف في الدنيا حامل في الآخرة بيد لواء الشعر
يقود بها الى النار لتصور رجالة وكما له في عالم خياله كما اشار اليه
سبحانه في مقام يريد تقريبا للسالك المرشد بقوله ونحن
اقرب اليه من جبل الوريد وقد يلاحظ بعيد الجعل وصالة
معدودا في جملة محاله ولعل الفريضة التي قالها الدما ميني
مشاهدة الدلال تجلي الحال المشيرة الى مقام الوصال على وجه
الاجمال والله اعلم ما لا خوال واما قول الشمني الفريضة هي
خطابة عتيب نبدأ المصاحبة بالمعاقبة فان مثله لا يصد
الابن متخاطبين يكون احدهما قريبا من الآخر فممنوع

اذ الخطاب بالعتاب غالبا يكون في الغيبة بين الاصحاب واما
حال رفع الحجاب وانكشاف النقاب فالاولى عند اولى الالباب
ان لا يفتح هذا الباب والله اعلم بالصواب ونقل ابن الجوزي
بفتح معجمة وتشديد موحدة في آخره زاي عن شعبة اي الهنزة
التوسط اي المنادي وان الذي اي الحرف الذي للقريب يا اي
وحده لا الهنزة للتفرقة بينها وبينها قال المصنف وهذا اي
الكلام خرق لاجماعهم اي لا اتفاق النخاة على ان الهنزة
لندا القريب وان ندا القريب ليس مختصا في ياكذا ذكر الدما
ميني وقال الشمني القدر خرق لاجماع النخاة مبني على ان لجا
في الامور اللغوية معتبر ووقع لبعض العلماء في ذلك
والاظهر انه لا قدح كما لا يخفى على انه قد يوجه كلامه
ويحقق مراده بان ما قد منه من الناموس فيه ايماء الى ذلك
حيث ذكر ان البعيد وان الهنزة لندا من غير تقييد بالقريب
ولم يذكر التوسط اصلا فهو شامل للتوسط فاما في
لاشبهة انه بالنسبة الى البعيد قريب وهذا في مقام التحقيق
بقريب والثاني اي ثانيهما ان يكون اي الالف المفردة وفي الهنزة
موضوعة للاستفهام وحقيقتها اي تحقيق معناه المفهوم من
ميناه طلب لفهم كما ان الاستعلام طلب العلم والاستكمال
وكذا سائر الامثال واما قول الدما ميني قال طلب لا فهم
لا تجر المرام فبعيد عن افهام الاعلام الا باعتبار كونه حاصل
المعنى في المقام لان الافهام تحصيل الفهم والفهم دار التلشي
نحو اريد قايد لان المطلوب منه فهم القيام ولو بلا فهم
وجوز في هذا رفعه على انه خبر محذوف ونصبه بتقدير اعني
ونحوه اول الاستفهام في قراءة الحريين وقد اجيز الوجهان اي
المذكوران وهما كون الهنزة لندا او للاستفهام في قراءة الحريين
مين اي المنويين الى حرم مكة والمدينة المحترمين وهما
نافع وابن كثير وخة ايضا وافقهما في قوله تعالى في سورة الزمر
امن هو قانت انا الكيد بتخفيف الميم والاظهر انه للاستفهام
ليوفق قراءة الباقين بالتشديد على وفق التتميد فانها مبنية

على ان امر فيها متصلة بحذوف تقديرهم الكافر خير امن هو قانت بالليل
او منقطعة والمعنى بل امن هو قانت كمن هو بضمه فكذا قارة الخفة
يكون بمعنى امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما كمن جعل لما تراك
واضنا ما وعلى ما ذكرنا جمهور المفسرون واكثر القراء ويؤيده ان الآية
نزلت في ابن مسعود وعمار بن ياسر وسالم مولى ابن حذيفة ولما
ما ذكره الجلال السيوطي من انه يمكن الجواب عنه بان النازل منه
قراءة التشديد ثم نزلت قراءة التحقيف مراد بها غير المراد بالاولى
كما هو شأن القراءات الاولى فبعد جدا كما لا يخفى وكون الهزء في قوله
هو قول القراء لكن تبعه بعض العلماء واختلفوا في تقرير صاحب النذر
فقال بعض الفضلاء المعنى يا صاحب هذه الاوصاف قل هل يستوي
ومنع بان هذا الجنبى عما قبله وما بعده فلا يستقيم ولا يستوى
وقال بعض الفضلاء الكبر الخطاب لسيد الانبياء الا انه وصفه
يوصف الاتقيا الاصفيا وحينئذ يناسب ما قبله وما بعده
من الانبياء حيث قال قل انى امرت في الابتداء وقل يا عبادى في الانتهاء
الا ان خطابه سبحانه له في كتابه بالوصف المبرم في باب لا يعرف
اى ان يكون مرادا انه ليس في الترتيل اى مطلقا نداء بغير اى او مقرا
او مقذرا يعنى فالحمد على ما ورد اولى قطعاً لانه لا يجوز ضده
اصلاً فانقطع على ما وقع فيمن التنازع بين ابن الصانع والداميني
والندافع فضلا ويقر به اى قول القراء الى الصواب سلامته من دعوى
المجاز اى حيث يضطر قابله اليه في صحة حمل كلامه عليه اذ لا يكون
الاستفهام منه تعالى على حقيقة اى من عنده ولديه فالاولى
ان لا يعرب بما يوجب الالهام في الكلام وهو ان يكون الاستفهام
من الملك العالم ولو مخاطبا للنبي عليه السلام مع ان المراد به هنا
الاحكام فلا استحالة حتى يحتاج الى المجاز لا محالة وقد قال بها الذين
السبكي في دفعه وليس هذا على اطلاقه وانما يستحيل اذا كان طلب
الفهم مصروفا الى المتكلم بكلام الاستفهامي وانما اذا كان مصروفا
الى غيره مما يطلب فهمه فلا يستحيل كما في قوله تعالى انت قلت
لناس فهو استفهام حقيقى طلب منه اقرار عيسى عليه السلام
في ذلك المشهد العظيم بانه لم يقل ذلك لتحصيل فهم النصارى

فيتقرر

فيتقرر عند هكذبرهم فيما ادعوه نقله الدماميني وقرره لكن
الشعنى نظره فيه وحرره بما خلاصته ان ليس معنى طلب الفهم
حقيقة عند الحاجة الا طلبه المستفهم لانه طلقا يعنى ولو كان
في ضميره ذلك افهام غيره اتفاقا ولو جوز هذا مجازا لا بد من
اشتقاق ولا ينفع وفاقا ومن اى وسلامته دعوى كثرة
الحذف اذ التقدير عند من جعلها اى الهزء للاستفهام لا للنداء
امن هو قانت اى وهو المؤمن المعامل العالم خيرا من هذا الكافر
اى الفاجر الجاهل اى المخاطب بقوله قل تمتع بكفرك قليلا قل
في التعليق وفى هذا التقدير تقدير لان امر متصلة وقد صرح
في الكلام على امرها اذا كانت مسبوقة بهزء استفهام لزم
ان يكون الاستفهام في الآية مجازى كما سبق ودفعه الشعنى
مبانه سيأتى لنا هناك ما يحققه ان مراده ان امر المتصلة
المسبوقه بهزء لا للتشوية قد تكون الهزء للاستفهام الحقيقى
لان الهزء دائما للاستفهام الحقيقى واعلم ان الصواب في
عبارة المصنف ان يقول اى المخاطب بقوله تمتع الى اخره فخذ
اى على تقدير الاستفهام شيان معادل الهزء والخبر اى كاجرة
ابو البقا والترتيب فيفيض ان يقال الخبر ومعادل الهزء وهذا
تصريح بما علم ضمنا في طي العبارة وتفسير اى مثال ما حذف
هنا من المعادل في الجملة قول ابي ذؤيب بضمة ذال مجتزعة وفتح
هزء وقد تبدل واو تصغير ذيب رهوزا وسبلا وهو هذا
كما صرح به الدماميني وغيره قال الجلال شاعر مجيد ادرك الجاهلية
والاسلام ورجل الى المدينة والنبي عليه السلام في مرضه
فمات قبل قدومه بليلة واحدة وادكر وهو مسبح وصبي
عليه وشهد دفنه وعزا الروم في خلافة عمر وهما مات بها
وتقدم ابو ذؤيب على جميع شعراء هذا يمل بقصيدة العينية
التي اولها امن المتون وريبها تتوجع وقد روى عنه انه قال
وهو يجود بنفسه ابو عبيد وقع هذا الكتاب واقتراب الموعد
والحساب فمات فدفن هناك وليس له قبر يعلم من المسلمين
في المقبرة دعاني اليها اى المحبوب القلب اى لامر يحقد ففتح

هلية

ان كسره الثاني اظهر على انها جلة حالية او اعتراضية والضمير الى
القلب سمع ام طبع كما في رواية فما ادرى ارشد بالتوين طلابها
بالترقيم ام غي وطلاب كما قاله الاصمعي بكسر وله مصدر
طالب مطالبة وباب المفاعلة اذ المعين للفاعلية فهو للمبالغة
وهذا اولى من قول العلامة ان طلاب بمعنى طلب ثم قال
والفعلية الاخرى معطوفة على الاولى والاستفهامية في محل
نصب مفعول ادرى معلق والمعنى انه قلبه دماه الى طلب الوصول
منها فحل حقيقة الحال في طلبها هل هو رشدا ام غي يعني فحتم في
امرها واضطر الى ذكرها وفكرها وهذا منتهى منازل السائرين
ومراحل الطائرين كما قال بعضهم سبحان من تخير في ذاته سقيا
وقال اخر رب زدني تخيرا فيكما وفي ترده مع قوله **ان الله**
ينبغي للعاشق الصادق ان يكون بين رجا الوصول وخوف الفشل كما
يما مفهوم البين لاحتمال وصول سحاب العين وحصول حجاب العين
فكر في البين ولا تجزم احدا الطرفين وقل كما قال ابو زيد حين قيل
لما تريد قال اريد ان لا اريد كما قال اخر من ان باب المزيد ونظير
او يد وصاله ويريد هجرى فانك ما اريد لما يريد ونظير ما في قوله
تقديره الخبر ورود نظيره في محي الخبر كلمة خبر واقعة بالرفع قبل ما
اي في قوله تعالى كما في نسخة وهو في قوله تعالى في سورة فضلت
افمن يلقى في النار خير من ياتي اسما من الابرار يوم القيمة اي
حيث يكون الاول دار البوار وللتا في دار القرار ولك اي جازلك
ان تقول لاحاجة اي لنا الى تقدير معادل اي للهمزة الواقعة في البيت
وذلك بان يجعل الهمزة فيه لطلب التصديق اذ المعادل انما يكون مع
طلب الصور لصحة قولك ما ادرى هل طلابها رشدا كما يصح طلب
بها رشدا وما ادرى الكل في المعنى متحد وامتناع اي لا امتناع ان يؤتى لها
معادل اي لانها لا تكون لطلب التصديق والاثيان بها يقتضي
ان يكون الاستفهام مصروفا لطلبه مسندا او مسندا اليه وغير
ذلك فيكون لطلب الصور والحاصل ان الهمزة الواقعة في البيت لا
ضرورة لها الى تقدير معادل البيت لصحة ان يقال هل رشدا طلابها
فانها محتملة لان تكون لطلب التصديق وحينئذ يستغنى عن تقدير

المعادل بل يمتنع ان يقدر الخروج الاستفهام بتقديره من ان يكون
تصورا قال الدماميني فان قلت يستغنى بقوله عليه السلام هل رشدا
بكرامتي يعني في حديث جابر بن عبد الله الذي ساقه البخاري
في كتاب الجهاد **قلت** قد استشهد ابن مالك به على ان هل قد تقع
مرقع الهمزة فياتي المعادل فيتا في المنقضى كذكرت لكن لقايل ان يمنع
انصال ام في هذا الحديث لجواز ان يكون منقطعة فاستفهام ولا
ثم اضرب واستفهاما ثانيا فالتقدير ان رشدا وحيث شيا وحينئذ
فلا نقض ورده الشئ بان الدليل على كون ام في الحديث متصلة
من وجهين احدهما وقوع الهمزة بعدها وثانيهما ما قاله ابن مالك
في كتابه المستمسك بشواهد التواضع لمشكلات الجامع الصحيح ان استفهام
البنى جابر لم يكن الا بعد علمه بترجما ما بكر او اما ثانيا فطلب منه
الاعلام بتا التعيين كما كان يطلبه باي فالوضع اذن موضع الهمزة لكن
استغنى عنه بمرسل ويثبت بذلك ان ام المتصدي قد تقع بعد كاتقع
بعد الهمزة انتهى والجواب عن النقض ان الاثيان لهل بمعادل وثبت
بأدور والناور في حكمه العدم والله اعلم **وقال الجلال القتيبي**
ما قرناه في كتاب الاقتراح في اصول النجوم الا يمتنع انه لا
يستشهد على القواعد النجومية بما ورد في كتب الحديث لانها لم
يقطع بانها مروية بلفظ النبوة بل روتها الرواة بالمعنى وفهمها لا
عاجم والولدون فلتخوف فيها كثيرا وقد عاب ابو حيان في شرح
التسهيل على ابن مالك استمدلاله على القواعد العربية بالاحاديث
النبوية وقال ابنه ام لم يعقله احد من النخاة لا من البصريين
ولا من الكوفيين ونقل عن بدر الدين بن جماعة انه كلف ابن
مالك في ذلك وذكر له ما قد مناه من ان الاحاديث مروية
بالمعنى وقد ورد في بعض طرق هذا الحديث بالهمزة بل هل
فعلم ان ذكر هل من تصرف الرواة اقول الحق في ذلك مع ابن
مالك فانه اذا كان يجوز الاستدلال في القواعد بالاشواهد
الواردة عن الشراء الجارية ونقلها عنهم بالطرق الواهية
واختلاف الرواية في ابياهم مع احتمال الضرورة اثيان كلامهم
فلا يستدل برواية اهل الضبط والحفظ من الثقات واهل

الذي انشأ عن سيرة السادات اولى وحمل حال المؤمن الصالح على
الصناعات اخرى وهو ان لا يكون ناقلا بالمعنى ولا حنا في نقل المبني
وهذا منشأ التحيز الذي يخشى ومن تبعه كالبيضاوي في بعض
القرارات الثانية بطريق التواتر حيث توهم ان القراء اختاروا
بعض الوجوه من عندهم من الاذا وهذا تقى من ذلك والتواتر
يمنع عن تصور ذلك هناك فيتبين ان يستشهد بالكتاب
والسنة لا بغيرها عليها فاذا اختارنا هاهنا لا موردنا افلاختار
هنا لا موردنا وكذا لا حاجة في الاية الى تقدير معادل
الصحة تقدير الخبر اي يدل به بقوله كمن ليس كذلك كما جزم به
المكي وكضده ويؤيده اتيان نصير في قوله امن كان مؤمنا
كمن كان فاسقا وقد قالوا اي المقربون والمفسرون في قوله تعالى
في سورة الرعد امن هو قائم اي رقيب دائم على كل نفس اي
شخص. غاله او ظالم بما كسبت اي من خير او شر ان التقدير
كمن ليس كذلك الاظهر كسر ان بنا على ان يكون القول بمعناه
المشهور ويجوز فتحها على ان يتجوز به ويجعل القول بمعنى الاعتقاد
كما يقال قال ابو حنيفة كذا اي اعتقده او راه وظنه او بمعنى البر
فيخذ الجار ولم يوجد اي امن هو بهذه الصفة له يوحده
اوله يعبدوه. ويكون وجعلوا الله شركا معطوفا على الخبر اي
المقدر على التقدير الثاني اي كما هو المقرر الا انه وضع الظاهر
موضع المضمرة وقد صرح بهذا المعنى في الكشاف واصدج جعلوا
له وهو الله الذي يستحق العبادة وحده ولا يبعد ان تكون
الجملة الثانية في محل نصب على الحالية واما قول الدميني ولم يلحق
وجم اختصاص العطف على الخبر بتقدير الثاني دون الاول
فتصدي لجوابه الشمني بان ونجا اختصاصه هو حصول المنا
سبة بين المعطوف والمعطوف عليه التي هي شرط في قبول العطف
بالواو في التقدير الثاني وعدم حصولها في التقدير الاول
اهل المعاني خوز يدري كتب ويشعر بقبول للمناسبة بين الشعر والكتا
وزيد يعطى ويشعر غير مقبول لعدم المناسبة بين الاعطاء والشعر
وعابوا على ان تمام قوله لا والذي هو عاله ان النوى صبر وان بالحسين

قال

كريم وقالوا لا مناسبة بين مران النوى وكما ان الحسين حق يعطف
احدها على الاخرى بل وانتهى ولا يخفى انهم نظروا الى عدم نسبة
في المبني والا فلا يبعد ان تقدر المناسبة بينهما في المعنى وهو انه
سبحانه عاله بالاشياء ومبراريتها وحلا وثقا وضيقها وخيرها
وما يترتب على صبرها وشكرها هذا في البيت واما في الاية
فالمناسبة غير واضحة بل نسبة المباني بينهما لا يخلو لانه حينئذ
يتعين ان يكون معطوفا على ليس فيحمل التركيب الى قوله وكمن جعل الله
شركا فيما ليس المبني وما اسر المعنى فيتعين ان يكون الجملة الحالية
او استينافية كما لا يخفى على ذوي النهى وقالوا التقدير في قوله تعالى
اي في سورة الزمر امن يتقي بوجهه سوا العذاب اي يدفع باشراف
الاعضاء والطف الاجزاء امساة عذاب الجزاء يوم القيمة اي كمن
اي ينعقد في الجنة كذا قدر ابن الشحري في اماليه وابو البقا كمن
نجا. وقد روى ابن عطية وهو باغ في المعنى. ن تقدير الزخري
كمن امن العذاب. وتقدير الجرجاني كمن لا يصيبه العذاب. الا انها
اظهر للقبالة في المبني ولعل ايرادا في التفسيرية في كلام المصنف
للمفرقة بين الامت وخيرها والاشارة الى ان المقدر في قوله كمن
ينعقد في الجنة ولعل هذا وجزا دخال حروف التفسير على الخبر في كثيره
من عبارات المصنفين المشهورين بحسن التعبير وفي قوله تعالى اي
وقالوا في قوله تعالى في سورة فاطر امن زتن له سوعه فراه حسنا
اي فرأى عمله مستحسنا اي كمن هداه الله اي اخذ من المقام
بدليل فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء والظاهر ان يقال
التقدير كمن لم يزل له عمله بان سيزله بين الحسن والسيئ في اعماله
واحواله ثم يكون دليله تعليله بقوله فان الله يضل من يشاء
بين اعماله في نظر آماله وتوفيق تحسب ماله او التقدير في هذه الآية
ذهب نفسك عليهم حسن بدليل فلا تذهب نفسك عليهم
حسرت فان النهي انما يكون عن متوقع او متعارف للوقوع وهذا
بعيد بحسب المبني والمعنى كما لا يخفى على ارباب العبارات واصحاب
الاشارات. والحاصل ان المنة في التقدير الاول للمنى التشويعية
وبين غيره. وفي الثاني للثبات المنصب على ذهاب النفس بالحسرة

على فاعله • وجاء في التنزيل اى تنزيل الكتاب موضع صريح فيه
بهذا الخبر اى بمثل هذا الخبر المقدور وحذف اى التنزيل مجازا مبتدا
او ويجزى في المبتدا او حذف منه المبتدا على العكس بما نحن فيه اى من
التقديم المبتدا المقدور وتأخير الخبر المقدور هو اى الموضع المصريح
فيه ما ذكر قوله تعالى اى في سورة القتال كمن هو خالد في النار وسقوما
جميعا افرد وجمع ضمير من باعتبار مبناه اى اذن هو خالد في الجنة فيسقى
من هذه الامهات اى الاربعة المتقدمة من نهرا الماء واللبن والحمر والعسل
كمن هو خالد في النار اى في انواع العقوبة الحاصلة في دار البوار ثم
المصنف لم يحصر اعداب هذه الآية فيما ذكر حتى يرد عليه اعتراض
ان خلافا قد يتصور فانه يدفع كلام الدماميني وغيره فتدبر
الله الا ان يزيد بها انها شاهد لا المثال فان لا نصح الاستدلال
مع وجود الاحتمال لكن قد يقال انه ما اعتبر غيره من الامثال • وجاء
بصيغة التثنية اى ورد المبتدا والخبر كلاهما مصرحاً بهما على الاصل
اى في استعمالها وجودا وشهودا في قوله تعالى اى سورة الانعام ومن
كان ميتا بتخفيف اليها لغيرنا فع اى كالميت خاليا عن علم الايمان
والاسلام فاجبيناه اى يبعثه عن قومه وعقلته وجعل حاله يفهم
ما يجب عليه من الاحكام له وجعلنا له اى لقلبه ثورا ليس تضييه
الانسان حاله كونه في الناس يعيش به اى يعيش بسبب عدم صراط
مستقيم في جميع الحالات كمن مثله في الظلمات اى مثل من يكون
مكتبا على وجهه في حضيض ظلمة الكفر والجهل في الغفلة عن
مشاهدة الايات الواضحات اذن اى وكذا في قوله تعالى سورة
القتال اذن كان على بينة من ربه اى حجة كاملة او محجة نازلة
من عند ربه او واصلة من فضيلة كمن نرين له سورة على اى مع
جريان علمه بعد حلول اجله والهمزة في الايتين للاكثار فالمعنى
ليس ذلك مساويا لذلك في نظر الاعتبار • والالف اصل ادوات
الاستفهام اى وغيرها نائب عنها كما قال ابن مالك • ولذا خضت
باحكام اى ربعة لا توجد في غيرها من ادوات الاستفهام احدا
اى حد تلك الاحكام جواز حذف فيها اى حذف همزة الاستفهام
الا ان حذفها شاذ كما قال ابن الحاجب وستر ان الحروف التي تدل

على الانشائها لها صدر الكلام فلوجاز حذفها لجواز تأخيرها ولم يحذف
تأخيرها فلم يحذف حذفها سواء تقدمت الهمزة على ما تقول عمر بن ابي
ربيعه قال ابن الجلال قابل هذه القصيدة عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة
احد قول شعراء الحجاز كان اسمه حنظلة فسماه رسول الله صلى الله عليه
وسلم عبد الله وولد عمر في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقيل
ليلة قتله تسمى باسمه وذكر ذلك لابن عباس فقال اى حق رفع و اى
باطلا ووضع حكاه الجاحظ في البيان ووقد على عبد الملك ابن
مروان فوصله بمال عظيم لشرفه وبلاغة نظمه ووقد على عمر بن
عبد العزيز وحدث عن سعيد بن المسيب اخرج ابن عساكر عن
عمر بن زيد قال كان يقال من اراد رقة الغزل والتشبيب فعمله
بشعر عمر بن ابي ربيعة انتهى وهذا البيتان من قصيدة له قال
لها في عايشة بنت طلحة بن عبد الله احد العشرة المبشرة المشهورة
لهم بالجنة نقله ابن الزبير بن بكار يدا ليقطع اليها اى ظهر لي منها
معصم بكسر ميمها اى موضع سوارها من ساعد ما حين جرت
اى جرت جوار المناسك وخمرت باقى جمالها فوق جمالها عن العاشق
الناسك وكف خضيب اى مخضوب بالحناء وبغيرها مما تزين به النساء
زينت بصيفة الجوهول او التقدير زينته بينان اى باطراف اصابعها
واشراف منابرها والطاق منافعها والكف اليد والكوع ولهوزا
يونث ويذكر فوالله ما ادرى اى خيئذ لتخبرى فى امرى وان كنت
داريا اى عالما قبل ذلك فى مقام الصغرى والجملة معترضة بين ادرى
ومعموله المعلق وموقوله بسبع زجر ام بثمان وضمير رمين الى بنا
نفا واليهما ومن معها من نسائها والجرح جرح الجرح وقال الجلال
البيت انشد الزبير بن بكار فوالله ما ادرى والى الحاسب بسبع رمية
الجرح ام بثمان بتا المتكلم فى رمية قال وهذا الوجه بلا شك فان
الاخبار بنحوه عن فعله يشغل قلبه بما اى ابلغ من الاخبار بنحوه
عن فعل الخير وفيه سلامة من التاويل المذكورة انتهى ولا يخفى
ان الواو اولى بالابحاف والاولى لا ينشأ اذ هل عن فعل المحبوب مع
ان جعل نظره الى مشاهدتها لعلها المصطوبة فبالاولى ان لا يعرف
عدد رمية نفسه بل اظنه انه رضى نفسه بمقام اشبه ونسب ما عليه

من وجوب الرمي لديه فضلا عن ان يتوجه الى البحر وما لديه هذا
واخرج ابن عساكر عن طريق الاصمعي عن صالح ابن اسلم قال قال لي عمر بن
البحري بيعة التي قد انشدت من الشعر ما بلغك ورب هذه البيت ما
حكك اذ رى على فوج جرام قط قال الذبيبي روى ان عمر بن ربيعة غزا
في البحر فاحترقت سفينة فاحترق حرمه للماراد بسبع اى بتقدير الا
بستقام ومقدم ما على ما قال الجلال قوله وان كنت داريا يجمل ان يكون
ان فيه نافية اى وما كنت داريا فيكون تأكيد للجمله قبلها ويجعل ان يكون
مخففة من المتقلدة اى كنت قبل ذلك من اهل الدراية والمعرفة
حتى بدالى ما ذكر في سلب الدراية قال وهذا الاحتمال عندى اظهر
ويؤيد ملكياني اقول وهذا المعنى هو المستفاد من جعل ان شرطية
والواو صلية فتدبر امل لم يتقدمها اى غرض الاستفهام على ما بان لم يوجد
معها كقول الكمي بالتصغير ويوم جماعة على ما في القاموس ابن معروف
وابن ثعلبة وابن زيد وهو المراد به هنا قال الجلال اسدى كوفي شاعر
زمانه يقال ان شعرا اكثر من خمسة الان بيت روى عن الفرزدق وابي
جعفر الباقروم مذكور ولا زين بنت جحش وحديث في سقن اليه في
في تكاح زين بنت جحش قال ابو عبيدة لولم يكن لبني اسد منقبة غير
الكميت لكفاهم وقال عكرمة لولا شعر الكمي لم يكن الفقه لرجاء
ولا للبين لسان اخرجه ابن عساكر واخرج ايضا ان هذه اول قصيدة
من شعره واخرج عن محمد بن عقيب قال كانت بنو اسد تقول فينا
فضيلة ليست في العالم ليس من امر الا وفيه بركة ورائه الكمي لانه
راى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال انشدت في طربت فانشده فقال
له بوركنت ورك قومك وكان الكمي شيعيا قال المبرد وقف الكمي
وهو صبي على الفرزدق وهو ينشد فلما فرغ قال يا غلام ليس لك اني
ابوك قال اما ابى فلا يريد به بدلا ولكن ليس لي ان تكون امي فحجل
الفرزدق وقال ما مر بي مثلهما قال ابن عساكر ولد الكمي بسنة
ستين ومائة طربت وما شوقا الى البيض اطرب ظاهره انه يكسر الراء
في الماضي وفخها المضارع والمفهوم من القاموس انهم يربضون ولا
لعبامني ودا الشيب يلعب هذه مطلع قصيدة للكميت في مدح اهل
البيت ورفائهم شعر الطرب خفة نصيب الانسان لشدة حزن او

او سرور وقد يطلق على نفس الحزن والفرح والبيض من النساء جمع ايضا
وذو الشيب استيدنا في على تقدير سوال استيضاف كانه قيل ولم لا يلعب
فقال وذو الشيب يلعب اراد اذ الشيب يلعب بتقدير مفرغ الا
ستفهام لا تنكار لان اللعب انما يناسب الشيب والصغار وهو
عيب عند الشيب لانه وصل الى عمر يتذكر فيه من تذكر وجاه تذيب
الشيب ليتامل ويتدبر وقد قيل راى اياي نير وجهه في المراد فقال
ظهر الشيب ولحمي هب العيب وما ادرى ما في الغيب ومعنى حاصل
البيت صفة لي خفة لكن لا اجل شوق الى النساء ولا اجل لعب
كما هو طريق اهل الهوى من الشعر وانما حصلت هذه البلية للحق
المحنة باهل بيت النبوة وكوتى من اهل المودة والمحبة واما قول
الدمامي والقائل ان يقول لا يتعين هذا شا هذا على حذف الفتح
لجواز ان يكون ما حذف منه حرف التقى للقرينة اى وذو الشيب
لا يلعب فمد فوج بان التقى انما يفهم من الاستفهام الاكارى في
هذا المقام والا فلا يظهر قرينة دالة على تصحيح المرام واما جواب
الشعنى بان المصنف لم يستشهد بهذا البيت على حذف الهزة
وانما مثل بر والمثال لا يقتضى عدم احتمال غير الممثل له بخلاف
المشاهد فانه يقتضى ذلك والفرق بينهما ان المثال جزئي ذكر
لايضاح قاعدة والمشهد جزئي ذكر لا تشا فافده ظاهر لانه
لو اراد هذا المقرر لاني بشاهد اخر ثم قال ومنه هذا البيت فتدبر
ما تقدم لك وما تاخرو ويؤيد قوله واختلف في قوع عمر بن ابي ربيعة
قال الجلال هذا من قصيدة له كتب بها الى التي يا بنت عبد الله بن
الحرث العيشمية لما حرمت كذا اخرجه ابن عساكر عن الزبير بن عمار
واورد ابن بكار بخطه بلفظ ضعفي الرمل الخ قال اسحق الموصلي كانت
من اجل النساء خلقا واحسن خلقا وكانت تاخذ جرحه من ما تقفر
غها على رسها فلا يصيب باطن فخذها قطرة من عظم كفها
واخرج ابو الفرج في الاغانى عن الاصمعي قال عمر بن ابي ربيعة حجة
في العرب لم يوحذ عليه الا قوله شعر قالوا يجتهد البيت وله في ذلك
مخرج اذا الى به على سبيل الاخبار قال ومن الناس من يزعم
انه قال قيل لي هل تحبها قلت به شعر قالوا تحتها قلت به عدد

وفي نسخة عدد اللفظ والخصى والتراب سيا في معناه في اصل الكتاب
فقبل المراد تحجبها اي بتقدير الاستفهام وهو محل الاستشهاد
وبجزء ابو حيان وقيل انه خبر اي مبتدأ مقدّر اي انت تحجبها قلته
وهو ايضا لا يستغنى عن هزة الاستفهام في مقام الاستعلام
وحال الاستفهام ومغنى قلت بهر اي وكذا مبناه جهر اقلت احبها
حبا بهر اي بهر اي غلبني غلبته وهما فيكون نصب على انه صفة مصدر
مقدور وقيل معناه عجبا وجرم به ابن مالك وجعله مصدرا لا فعلا
واورد البيت شاهدا على نصبه بعامل لازم الاخبار لا نه يدل
من اللفظ بفعل مهمل لم يوضع احبا كثيرا يتجرب منه ومن معاني
البر الاضاه والغلبة والملي والحب فالمعنى حبا ظاهرا او قاهرا
او باهرا او ماعلا باطنا وظاهرا او جتيا عظيما وودا جسيما في الكيفية
وعدد الاشياء المحسوسة المانوسة في الكمية وقال ابن الاعراب في نوادر
المهور المكروب وانشد البيت وقيل معناه جهر او قيد نبا وقال
المتنبى بالهز وخيف وهو احمد بن الحسين ابو الطيب الجعفي ولد
بالكوفة سنة ثمان مائة ونشأ بالشام واكثر المقام بالبادية وقال
الشعر في حديث البادية حتى بلغ فيها النهاية وقد خرج الى قبيلة كلب
وادعى انه علي بن الحسين ثم ادعى انه بنى وذلك ببادية السماوة فخرج
اليه امير حص فقاتله فاسر وحسبه بالشام الى ان تاب ورجع الى
الاسلام ثم اطلق فخرج من بغداد الى فارس فقتل بالقرب من
النهائية في رمضان سنة اربع وثلاث مائة احب اي عيش واصبر مالا
قيت اي اسهل مالا قيتم من صرف الزمان فراغ الخلد وفيه نسخة
صحيفة قاسيت ما قتلا بالف الاطلاق صيغة الفاعل والبين
انتهى الفصل الذي هو ضد الوصل جار اي ظلم الفاعل متقويا على ضعف
بالضم والفتح لغتان وما عد لا تاكتد الجار ومعناه ما عدل عن ظلم
الى عدله بل اشتر على في فعله احب اي متكلم مضارع اي من الاحياء
لا افعل تفصيل كما ذكر ابن الحاجب في اماليه والزمخشري في ملتقطه
لا جياحه حينئذ الى تكلف تقديم وتأخير وخذ مضاف اليه
لنظام من امره والا ما قتل حتى مالا قيت وايسر مالا قيت مع ان ذلك
لا يستعمل الا في الشعر فانك لو قلت في النثر افضل واكران اسن زيد بفتح

ثلاث

ولا يخفى انه لا يظهر معنى احب مالا قيت ولا يلح اسناره ايضا الى
ما قيل قنا مل والاصل احب بهرتين مقطوعتين ثابتهما بحرف باب
الافعال فحذف هزة الاستفهام لاستثقال الهزة تين المنحركات في
المقام ولضيق نظم الكلام والواو اي من قوله وايسر للحال والمعنى اي المراد
بالاستفهام التجب وفي نسخة التجيب من حبانته تقول كيف احبنا واقل شي
اي بنا على ان بنا اليسر من اليسر وهو القليل ولا يظهر ان اليسر من اليسر
فالمعنى اسهل شي قاسية قد قتل غيري اي انه قد قتل غيري والاولى
ان يحذف قد ويقال قتل غيري بالمصدر فما الاولى موصوفة
والاخرى مصدرية ولا يبعد ان تكون ما موصوفة لتقديره قتل
غيري اي امر صار سبب لهلاك غيري ومن جنة القصيدة قوله ولا
مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنا بالارواحنا سبيلا ومنها
قوله عدل امير بهر اي فيسفع لي الى التي تركتني في الهوى مثلا و
اخرها ارجوا بذلك ولا اخشى المطالب به من اذا وهب الدنيا فقد
جلا والاحفش وكذا الفراك نقله ابو حيان في البحرقيس اي جعل
قياسا مطردا ذلك اي حذف الاستفهام في الاختيار اي روت
الاضطرار عند ابن اليس بفتح اللام اي الالتباس بالاختيار وحل عليه
اي الاحفش اي على هذا المجلد قوله تعالى في الشعر وتلك اي وتلك
يعني تربيتك لي وجرم بهر ابو البقا وقوله اي وكذا حمل الاحفش
قوله تعالى في الانعام هذا اي في المواضع الثلاثة اي على تقدير ال
ستفهام في اوله وابعده الدما ميني في قوله بل اربعة بقوله هذا اكبر فتدبر
نعمت نعمها على وهي ان عبادت بني اسرئيل ولعل وجه تخصيص الاحفش
لاختيار هذا القول في الآية على خلاف عامة الامم فلا يرد عليه
اعتراض الدما ميني بان تخصيصه بنسبة هذا الحكم اليه يقتضي
في عرف المصنفين ان غيره يخالف ذلك وقد صرح بعضهم بان
حذفها عند امن اليس من الضرورات قال ابن القاسم في الجني الداني
وهو ظاهر مذهبي يوبه قال والمختار ان حذفها مطردا اذا كان
بعد ما ام لكثرة نظما ونشأ انتهى ولا يخفى انه ليس الكلام فيهما
اذا كان ليس ام موجودا في المقام لانه صريح في تقديره الاستفهام
وانما التراجع اذا لم يكن هناك قرينة للمهم والدليل على ما حذرنا قوله

والحقون أي من علمنا اللسان مطبقون على آساي كل واحد من القولين
خير أي لا استفهام أو ان القول الأخير خير وهو بديع وان مثل ذلك
أي القول هنالك بقوله من يصرف خصم أي في الحجاج مع علمه أنه
أي خصمه مبطل يعني واقع في باطل فيحكى كلامه أي كما يقتضي مرامه
تسكير يضم الكاف وتثنية الراء أي يرجع عليه بالابطال أي باظهار
بطلان قوله أي بالحنة الأخرى الواضحة في المقام كما يوشان الابطال
في ميدان القرار ولو بصورة القرار كما انشأ البيهقي أنه الامتخاف القتال
والله اعلم بالحوال وزبدة المقال أن التقدير هذا في بنوعه وقرأ أي
برواية شاذة ابن محيصن يضمهم بفتح حاء مهمل في تحية ساكنه •
وكسر صاد فثون سوا عليهم اندرهم أم لم تنذرهم يؤمنون أي بهزء
واحدة وهي هزء افعال واما هزء التسوية فمخزوفة اكتفا بالتسوية
المستفادة من سوا وبالقرينة على حذفها من وجود المعادلة • والمعنى
مستوع على قوم قد علم الله عدم ايمانهم اندراك وعدم اندراك اياهم
حيث لا ينفهم في طريق هداهم لغلبة هواهم وفي قضائهم
بتقدير مولاهم • وانما قيد بعلمهم لأن اجرا اندراك لا يضيع عند كجانه
ونفعه حاصل من جهة ظهور الحجة البالغة لله عز شأنه • ومن ذلك قرأه
إلى جعفر سوا عليهم ستغفرت لهم بهزء وصل وقوله عليه السلام يا ذا ذريرة
بامه اراد اذيرته بامه وحذف هزء الاستفهام في الكتاب والستة كثر كقول
تعالى اتخذناه سخر يا فيمن قرأ بالكسرة ولقوله قالوا انك لانت يوسف
في قرأة ابن كثير وتلك نعمة تمنها على عند الكل وكذلك تعالى يستلونها عن
الشهر الحرام قتال فيه فمن قرأ برفع قتال أي اقتال وقوله وما اصابك
من سيئة فمن نفسك ذكره ابن الأنباري وقوله • وقالت اليهود يد الله
مغلولة حكاه ابن حبان وفي بحث حيث لا يتوجه حينئذ الانكار عليهم بقوله
غلت ايديهم وكقوله تعالى • اني اريد ان تبوء باثمي وانك أي إلى حكاة •
القشيري • وايد ابوحيان بقراءة من قرأ اني اريد أي كيف اريد ومعناه استبعا
تلك الارادة • وكقوله تعالى انكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى وقوله العجى
وعرج في آيات كثيرة صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام وان رزى وان
سرق أي دخل الجنة وان رزى وان سرق فقال وفي نسخة قال وان رزى وان سرق
أي ولورزى وسرق ودخل الجنة على أن وصلية وظاهر ايراد المصنف الحديث

بهذه اللفظ ان القائل السائل نبينا صلى الله عليه وسلم والمجيب هو جبريل
عليه السلام والمعروف ان السائل هو ابو ذر والقائل هو النبي عليه السلام
كما في تصحيحين كذا قاله بعض الشرح لكن قال السيوطي الحديث أخرجه
الشيخان عن ابى ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات من مات من ماتك
لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قال قلت وان رزى وان سرق قال وان رزى وان
سرق ولا يخفى ان الحديث يحتمل الوجهين ويمكن الجمع بأن السؤال ورد عنه
عليه السلام ولا شرا ما سأل به ابو ذر راجب فاورده شافعا لجوابه وقد قال
ابن مالك سرف الاستفهام في قوله وان رزى مقدرا ولا بد من تقديره أي دخل
الجنة فان رزى وان سرق اوجه التقدير وان رزى وان سرق دخل الجنة وتسمى
هذه الواو والمبالغة وان بعد حاشي وصلته وجزاؤها حذف دلالة
ما قبلها عليه **الثاني** أي من احكام هزء الاستفهام انها تسمى تالي تارة
لطلب التصور وهو السؤال عن ادراك عين النسبة اذ النسبة في قوله
اخو زيد قايماء عمر ومعلومه لا لطلب ادراكها وانما السؤال فيه عن تعيين
المسند اليه كما صرح به جماعة وما اطلب الدما ميني في هذا المقام من اعتراض
بعضهم على هذا الكلام يمكن حمله على هذا المرام ولطلب التصديق
أي وتأتى له ايضا اخو زيد قايماء والتصديق ادراك النسبة واقعة او
ليست بواقعة والصور ادراك غير ذلك وقيل التصديق هو الادراك
المقارن للحكم ومختار الامام الرازي انه المجموع المركب من ادراك ان
ان النسبة واقعة او ليست بواقعة ومن تصور النسبة وطرفيها
انتهى ولا يخفى انه يرجع الى ما قبله في المعنى لأن ادراك النسبة بوجهيها
لا يتصور ان يكون مقارنا للحكم لا يتصور فيها وهل تختص بطلب
التصديق أي لا يكون لغيره نحو هل قام زيد وبقيت الادوات بفتحين
جمع اداة أي تنحى الات الاستفهام مختصة بطلب التصور بخلاف
جاءك وماذا صنعت وكم مالك وابن بيتك وما سرفك وبهذا تبين
ان الالف اصل ادوات الاستفهام فان لها نضرا في طلب التصور
والتصديق من الاحكام بخلاف غيرهما كما ظهر لك في هذا المقام وما
صل المرام ان كون الاستفهام لطلب التصور في بقية ادواته واضح
عند الكرام لأن السائل يعلم محي شخص عاقل الى مخاطب وقلوب صيغة
بشيء وكون ماله ذا عدد وكون بيت في جهة وحصول سفره في زمان

فلا يسأل عن ذلك وإنما يجمل عن الجاني وحقبة المصنوع وكيفية المال
وعين جهة البيت وعين زمن السفر فهو يسأل عن ذلك فيكون استغفار
هذا الطلب المقصود **الثالث** أي عما اختصت به من الأحكام أنها
أي ههنا الاستغفار تدخل على الأثبات أعلى الكلام مثبت كما تقدم
أي مثاله وعلى النفي أي ومنفية أو على النفي نحو المشرح لك صدرك
وهو استغفار ما كثر فتقيد نفي النفي إثباتا فالعنى شرحنا لك صدرك
ولذا عطف بقوله ووضعنا عنك وزرك وأما قوله أو لما أصابتكم
مصيبتي في أوامر عمران فمصيبتي أصابت المصنف حيث أخطأ في توهم
نفي الإصابة فإن لما هذه حينية لأنها كأي توهم من صيغة فإن لما الثانية
لا تدخل الأعلى المضارع لا الماضي وأما الهزء فأنما دخلت حقيقة
على قلتم أي هذا وهي مثبتة لا منفية والواو عاطفة للجملة على ما قبلها
وقدم عليها الهزء لصدارها فلا يصلح أن يكون هذا المثال عطفا على
ما قبله فتأمل به وقد كنت كتبت هذا الاعتراض على حاشية نسختي ثم
رايت الدماميني قال التمثيل بالآية الثانية للنفي سهو ظاهر فإن لما فيه
وجودية لأنها فيية ثم قال لا يقال الاستغفار فيها إلا إذا كان فهو في معنى
النفي لأننا نقول أنما يكون في معنى النفي أن لو كان بطلاني أو أنما هو توحيجي
فلا نفي لا يحسب الصورة ولا يحسب المعنى انتهى وهذا سهو آخر من آخر
كما لا يخفى وقد بدى إلى هذا أيضا لكن رأيت الشنعي قد قصدى لهذا فيما أبديته
حيث قال وليس هذا الذي أورده بل لا يقال بموجبه لأن الكلام في أن مد
الهزء نفي وإذا كان معنى الهزء الإنكار كانت هي نفسها نفيا لا مدخولها
وأما ما قرره في توجيه ما حرره من تقدير المفعول أو قلتم حين
أصابتكم فتكلف بل نقس لا يساعد المبني ولا يعاضده المعنى فيقلب
الاستغفار التوبيخي إنكاريا فيقول الكلام قد فعلت كذا أو قلتم أي هذا
وهذا خلاف المرام في هذا المقام وإن حمل الاستغفار على التوبيخي فيلزم
تفريه على شيئين هدم العقل ووجود القول ومثل هذه الزيادة على
الكتاب لم يجزه الأصوليون بخبر الواحد في هذا الباب وهذا يتبين
أيضا فساد تقدير صاحب الكشاف فافعلتم وقلتم ليتوجه التفرع
على فعلهم وقولهم وسياق تحقيق هذا التقدير من المصنف وأنه
ليس مختارا لدابة ولا يصح حمل كلامه عليه وعلى التزلزله وقد رالم

سفكرو

تفكروا أو ما تذكرتم وجه وجبه ونسبه على أن المنفى تارة يوجد
مذكورا مقورا وأخرى محذورا مقورا وقوله أي وخوف قول
الشاعر إلا اصطبارا لسلبي أم لها جلد قال الجلال يوليقيس بن
المولح وتعامد أألا في الذي لاقاه أمثالي أي من الموت كنى عنه
بذلك تسلية لهذه المراء فإن الغلبة إذا عمت طابت واستشهد
المصنف على دخول ههنا الاستغفار على النفي فإن الاستغفار مهنا على
حقيقة وكذا النفي ذكر بعضهم أي ما تقدم من دخول الهزء على
النفي والأثبات مع الأمثلة على وجه تخصيص لها بالعموم وهو مقتضى
بأن أي المعادلة فإنها أم تشاركها الهزء في ذلك تقول أقام زيد أم لم
يقيم فلا يكون هذا الحكم من مختصات الهزء تدخل على النفي كما في هذا
المثال الذي ذكره المصنف وعلى الأثبات أيضا كما في نحو أقام زيد أم
فقد قال الدماميني وفي هذا اعتراف من المصنف بأن أم من ادوات
الاستغفار يعني خلافا لبعض الأعلام ولذا قال الشنعي يمكن أن يقال
مد ذلك البعض أن الهزء تدخل على الأثبات وعلى النفي دون باقي
الألفاظ الموضوعة للاستغفار فلا يرد عليها لأنها ليست موضوعة
للاستغفار وإن كانت لا تنافق في غالب الكلام **الرابع** أي عما اختصت به
ههنا الاستغفار تمام التصدير أي كمال تصديرها لعدم وجود مكررها
بخلاف غيرها قال أبو حيان وإنما عبر به لأن ادوات الاستغفار كلها
لها صدر الكلام باعتبار شيئا منها أن معول الفعل بعدها لا يتقدم
عليها وأذوق منها مبتدأ لم يتقدم خبره أخير لم يتقدم مبتدأ
والهزء نفردت عن سائر الادوات بدخولها على ما ذكر فكان لها غام
التصدير بدليلين أحدهما أنها أي الهزء لا تذكر بعد اسم التي لا ضرب
سواء تكون للأبطال أو الانتقال كما يد كغيرها أي من ادوات الاستغفار
كهل ونحوها معها قال الخليل المذكور في خبرها على وجه الختم فيما عدا
هل وعلى وجه الجواز في هل ويجوز أن لا يدكر وقد وقع الأمران في قوله
تعالى قل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل يستوي الظلمات والنور أم
جعلوا لله شركاء فاعاد هل بعد أم الأولى ولم يعد ها بعد أم الثانية
ذكره ابن مالك وغيره لا تقول أقام زيد ما فعداى بالجمع بين أم والهزء
وتقول أم هل قعد قال أبو حيان فلا شك أن الهزء كما يعاد لل تأكيد

في خوا على زيد غضبتا م على عمرو والشاني اي من الدليلين انهما اي العزم اياه
كانت في جملة معطوفة اي على غيرها بالواو بالفاء او بشد قدمت قدمت
على العاطف اي جسته تنبها على اصالتها في التصدير وفي نسخة في التصدير
اي حيث لا يجوز تغييرها بالتاخير نحو اولم ينظروا اي في ملكوت السموات
والارض في الاعراف فلم يسروا في الارض اي فينظروا كيف كان عاقبت الذين
من قبلهم في الروم وقد وقع في غيرها ايضا بالفاء والواو شدا اذا ما وقع
امتد به في يونس وكذا او لما اصابكم امكالا حاكم رسول الله وكما عاهدوا بنو قريظة
بالرفع اي اشباهها اي في مراد الكلام وهي في بقية ادوات الاستفهام مثل
اي جميعها عن حرف العطف وفي نسخة حرف العطف كما هو قياسا من اجل الجدة
المعطوفة ونحو كيف تكفرون في العمران فان تذهبون في كورت فان توفرون
في مواضع فربما يهلك الا القوم الفاسقون في اخر الاحقاف فاي الفريقين اي
احق بالامن في الانعام فما لكم في المنافقين فيمين في النساء وانما لم يمثله
لعدم الوجدان خصوصا في القرآن المعنى به غالب هذا الكتاب في البنية
هذا اي التصدير المذكور مذهب سيبويه والجمهور اي من المفسرين والنحويين
وخالفهم جماعة اولهم الزمخشري وقد تبعه البيضاوي وطائفة قال ابو
حيان قد رجع الزمخشري الى قول الجماعة في بعض نصبا يفهم مع اختلاف
مثله لا بعد خلافا فزعوا انهم في تلك المواضع في محلها الاصل وهو
وهو مقامه الاولى وان العطف على جملة مقدرة اي تناسب قبلها وما بعدها
محذوف بينها وبين العاطف فيقولون اي هو لا يقتضي زعمهم التقدير في
افلم يسيروا كما وقع في مواضع افنضرب عنكم الذكر صفحا في الزمخشري ما
او قتل انقلبتم في العمران انما نحن بميتين في الصفات وهذه الامثلة
ذكرت بطريق اللقب على وجه التقدير من غير العطف في ذكر بيان
التقدير فيها على سبيل الشرح امكنوا بضم الكاف وفتحها اي توقفوا او
اقعدوا افلم يسيروا انما لكم فنضرب عنكم الذكر صفحا اي فنبعد
وندفع عنكم اعراضا ولا اعراضا ومعرضين او جانبا ويؤيد انه قري
صفحا بضم اوله والمعنى انكار الاحمال مع احتمال الامهال انتمون
به في حياتهم فان مات اقبل انقلبتم لا يخفى ان هذا التقدير يوم خلاص
في المعنى فان محظوظة الانكار وهو الانقلاب على الاعقاب لا الايمان
بالمثل على الكتاب ومع انه يفيد بظا الاخبار بالانقلاب بعد موته

او قتله بمقتضى الكتاب مع انما وقع لارباب الخطاب من الار
اصحاب على ان المناسب للفظ انقلبتم ان يقدر انما نحن بخلة ون
فما نحن بميتين بالهجرة التجسية في المنزلة الامينة والمرتبة الامنية
عن خوف المنية لا يخفى ان تكلف هذه التقديرات لا تفيد الاطلا
لغة التعبيرات وما يتفرع عليها من التغييرات ولذا قال المصنف ويضعف
بصيغة الفاعل مضطفا اي بصير ضعيفا اي ينسب الى الضعف قوله
بالنصب وفاعله ما فيه من التكلف اي الذي يقرب من التقشف وانه
غير مطرد اي فيحتاج الى تكلف اخر في كل موضع يناسب ما تقدم
وما تاخر وفيه حرج عظيم واجتزاج سيد فتدبر اما الاول يعني
وجود التكلف فلدعوى حذف الجملة وهو ممنوع في المسألة وعلى
تقدير ثبوتها في الجملة فان قول اي حذفها في مقام الترجيح بتقدير
بعض المعطف وهو الهمة فقد يقال انه اي نقدر عليه اسهل من اي
من حذفها لان المتجوز فيه اي المستعمل للجواز في الحذف على قوله
اي مذهب الجمهور اقل لفظا اي من حذف الجملة كما اختاره هذا المجوز
مع ان في هذا التجوز وهو التقدير بسببها على اصالة شئ في شئ اي
تدبيرها بقوله اي اصالة اي الهمة في الصدر قال الشافعي هل لقليل
ان يقول الحذف كثير في الكلام وتقدم بعض المعطوف قليل لا يكون
الا في الشعر انتهى ولا يخفى ان الكلام ليس بالكثرة والقليل بل في سهولة
عند الملاحظة على ان دعوى كثرة حذف الجملة غير مسموعة وكذا
دعوى حصرها في الشعر لانه شائي اتفاهم في نظم القرآن مع ان العلة
في كلام المصنف مركبة فالحكم عليها مقربة ولما الثاني وهو عدم الا
طرد فلانه اي حذف الجملة غير ممكن اي بوجه صحيح فمن هو فائده
على كل نفس بما كسبت واما ما قدره الدماميني وكذا ابن الصايغ
وقد جزم الزمخشري في مواضع بما تقول الجماعة اي جماعة النحاة وان كان
مذهبه مخالفة الجماعة لا ضطر له في مقام الجماعة منها اي من تلك الموا
ضع قوله اي قول الزمخشري في امن اهل القرى في الاعراف انه اي تان
اقام من عطف على فاعلنا هه بقية اي الموجود فيما سبق من الآية
فهو نص منه على المناجاة وقوله اي ومنها قوله في الصفات والواقعة
ايضا لم يعوتون اوابا ونا فكي فيمن فزافتح الواو اي في قرارة الحرمين و

الشامى والباقي بسكون الواو ان اى بان ابونا بالرفع على الحكاية عطف
على الضمير في مبعوثون وانتهى وبان الشان اكتفى بصيغة المجهول
بالفصل بينهما اى بين اللطافين بهمة الاستفهام واعتزضه ابوحيات
وتبعه السفاقتى بان الهمة انما تدخل على الجملة الاعلى المفرد ولو دخلت على
المفرد المطرف كان العامل في المعطوف عليه عاملا فيما بعد هابوا
سطة العاطف وهمة الاستفهام لا يعمل ما قبلها فيما بعد ما فيعتبر
ان يكون ابانا مبتدأ خبره محذوف اى مبعوثون لدلالة ما قبله و
دفعه الشئنى بقوله ما يمكن الجواب عن هذا عاسياى غير مرة وهو اخه
يغتر في التابع ما لا يغتر في غيره وجوز اى الرخصى الوجهين
في موضع اى واحد فقال في اى في قوله تعالى في آل عمران افغير دين الله يتغون
واما الخطاب اولغيبه وهى لابي عمرو وحفظ دخلت همة الانكار على الفا
العاطفة جملة بالنصب مفعولا اى العاطفة للجملة انية على جملة اى ماضية
ثم توسطت الهمة بينهما اى من غير تقدير فيها ثم في تغيير بشد منها
قشة ظاهرة فقد قال الدماميني هذا مشكل لان دخول الهمة على الفا هو نفس
توسطها بين الجملتين فكيف يعطف توسطها على دخولها بحرف العطف
المقتضى للترتيب والتلخي ونص ما في الكشف دخلت همة الانكار
على الفا العاطفة جملة على جملة والمعنى فاؤلئك هم الفاسقون فغير
دين الله يتغون ثم توسطت الهمة بينهما هذا كلامه والاشكال فيه وقال
الفاضل الاشكال ايضا في كلام المصنف لان فيه مجرد التدرج من غير اعتبار
ترتيب قال الرضى وقد يكون ثم مجرد التدرج في الارتقاء وان لم يكن الثاني
مترتبا في ذكر على الاول وذلك اذا تكرر الاول نحو قوله تعالى وما ادراك
ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين انتهى وقد يقال
الجواب وعلى نهج الصواب ان المصنف نقل ما في الكشف بنصبه على
وجه الاختيار لبعضه فالمعطوف عليه بشد في الكشف هو المعطوف عليه
بها في كلام المصنف ان كان محذوف فافيه وفيه مدح على قول الدماميني
حيث قال وانما الاشكال من جهة نقل الكلام على غير ما هو عليه
من النظام هذا وبقي الكلام على بقية نقل المصنف عن قول الرخصى
وهو قوله ويجوز ان يعطف اى الجملة الواقعة بعد الفاء على محذوف وهو
مدخول الهمة تقديره اتقولون اى بالخطاب اولغيبه وفق اختلاف

القرآن قوله فغير دين الله يتغون اى يطلبون وهذا الشق المعرف
الرخصى ومن تبعه **فصل** اى يوجد فيه وصل قد خرج الهمة
عن الاستفهام الحقيقي وهو طلب لفهم من فاقده باعتبار اصل وضعه
فتدلت ثمانية معان اى بحسب الاستفهام في نسخة ثمان معان
التسوية وربما توهى اى التسوية او هذه العبارة وهذا اذا كان
يؤم من الايهام وما اذا كان من التوهم فالمعنى وقع في بعض الايام
ان المراد بها اى بهمة التسوية انما هى الواقعة بعد كلمة سواء بحسب
صيتها وليس كذلك اى يوصف بالخصوص بل كما اى الهمة بعدها اى
كلمة سواء يقع بعد اى بعدما اباى كقوله وما اباى بعد فقدى مالكا
امولى ناءى ام هو الآن وقع وما ادرى اى وعده كقوله لو لمك ما ادرى
وان كنت داريا شعيت بن سهرم ام شعيب بن منقر ليت شعرب
ونحوه من وبعد نحو هذه الكلمات التى ياتي بعدها همة التسوية و
الضابط اى القاعدة الكلية انما اى همة التسوية هى الهمة الداخلة
على جملة يصح حلول المصدر اى مصدر الفعل الذى بعدها محلها اى
محل الجملة من الهمة ومدخلها فاندفع قول الدماميني ظاهره
يقضى ان المصدر وقع موقع الجملة بدون الهمة وليس كذلك
بل قايم مقامها جميعا نحو سواء عليهم استغفرت لهما لم تستغفر
لهم في المناقبة نحو ما اباى فمت امعدت بصيغة الخطاب لا ترى
انه يصح ان يقال اى في سواء عليهم الاستغفار الا فى استغفارك وعده
وما اباى بقيا ملك وقعودك والظاهر ان يقال على وفق ذلك المثال
ما اباى فمت ام لم تقم اى ما اباى بقيا ملك وعده كما في استختمع
انه اشمل من غيره هذا والمتبادر ان همة التسوية بعد سواء مجرد التقوية
وسواء في هذا ليس مبتدأ كما توهم بعضهم وانما هو خبر لمبتدأ مقدر
فتدبر ثم اعلما ان الشيخ بها الدين السبكي سمي في عروس الافراج
الواقعة بعد سواء التسوية اللفظية والواقعة بعد غيرها بالتسوية
المعنوية نحو وان ادرى اقرب ام بعيد اتعدون **الثاني** اى من المعاني
الخارجة عن الاستفهام الحقيقي الانكار الابطالى وفي نسخة الكذبى
وهذه اى الهمة يقتضى اى باعتبار معناها ان ما بعدها من الفعل او
النسبة غير واقع اى في الخارج من اصله وان مدعيه كاذبا اى في دعوى

وقوله نحو فاصفكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا سورخ
الزخرف والانكار متوجه الى الفعلين جميعا باعتبار كونهما مجعولين
والا فخط الانكار هو الجملة الثانية عكس قوله سبحانه فاستفتهم
الربك البنات ولهم البنون في الصافات افسح هذا في الطور وهذا
مثال الزعمهم صريحا واما المثال للزعمهم الزاما فقوله اشهدوا خلقهم
في الزخرف وفي قراءته نافع اشهدوا خلقهم بهنرتين على صيغة المفعول
اي احضروا او احضروا خلق الملائكة ليشهدوا بالذكورة والا انثوية
فانهم لما جن معا بدلك جزم من يشاهد خلق الملائكة كانوا كمن زعم
انه شهد خلقهم فالمعنى ليشهدوا خلقهم ايحى اخذكم ان ياكل كل
اخيهم ميتا في الجحيم وميتا بالتحقيق لنا في وبالشديد لغيره افعينا
بالخلق الا قول اي افخرنا بسببه وهو في قاف والمعنى في الكل لا ومن
جهة افادة هذه العبرة اي الانكار بالابطالية نفى ما بعدها الزموت
اي وجود ما بعدها ان كان منقيا لان نفى النفي اثبات اي والالزام اجماع
التقيضين ومنه اي ومن هذا القبيل ليس الله بكاف عبده في الزموت
في قارة حمرة والكساي عباد بصيغة الجمع اي الله كاف عبده اي
المخصوص به وهو الفرد الاكل والنبي المرسل او جنس عن كاي عليه
قراءة جمعه وهو مقام الجمع الشديد ولهذا اعطى بصيغة الجمع
اي حسن العطف في قوله ووضعنا نوارين وفي بعض النسخ يدون واو
العطف على المدح لشرح لك صدر ذلك لما كان بتشديد الميم وتحسينها
اي لكون مقامه حسنا وبلا شرجا واحسن من بقولنا حسن العطف
لوجود المناسبة الشامة بين المعتطفين عنهما اورده عليه العلامة
بقوله في نظر من جهة مقتضيات ان النفي لو لم يكن مؤولا باثبات
لما يصح العطف وليس كذلك بل لا بد من كبريت والكرامة من غير
تاويل ويمكن ان يقال انما اراد ولكن المدح لشرح خبر باعتبار ان هجرة
الانكار لا يبطا الى جاز عطف وضعنا عليه من حيث كونه خبرا لا من حيث
كونه مشبها بحسب المعنى انتهى وتبعه الفاضل بعد اطنابا الجواب
في هذا المبني لكن لا يخفى انه لو عطف وضعنا على المدح كما في المثال
المتقدم ففسد الكلام عن نظام المرام حيث يدخل الاستفهام على
مفهوما ذكر في المقام ومثله اي مثل المدح لشرح في تحقيق المبني وتد

فتق المعنى المعجزة فاوى ووجدك ضالا فهدى في الضحى المعجزة
كيد هدى في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل في الفيل لان المعنى
وجدك يتيها فاوى وجعله كيد هدى في تضليل ولهذا ايضا كانت
قول جرير شاعرته في عبد الملك اي ابن مرثوان من خلفا بني امية
الستد خير من ركب المطايا جمع المطية التي تقطوا اي تعد وتشرع في
سيرها واندى العالمين من الندى وهو الجود والمعنى واكثر هدى خير وجدا
او جودا بطون راح جمع راحة وفي الكف ونسب الندى الى بطونها لان
العطاكثيرا ما يكون بها اولادها بان الاولى هو ان يقع بها وفي نسخة
ينصب بطون على انه التميز مدحا خبر كان بل قيل انه مدح بيت
قالت العرب اي لا قدح بيت اقبال الحبيب ولو كان اي بيت جرير
على الاستفهام الحقيقي لم يكن مدحا البتة قلت ولا يبعد ان اراد التورية
تقية في القضية التضمنة لطلب العطية بل هذا القصد متعين
والا يلزم منه كذب صريح او كفر ليس له تاويل صحيح قال الجلال
خرج ابن عساكر يستند الى ابن الانباري باسناد صحيح متصل
الحجري ان عبد الملك لما سمع القصيدة بتمامها فقال من كان ما
فليمدحنا هكذا وامر له بماية ناقة وثمانية ارقام من السبي وجام
فضة قال الزبير بن بكار في الموقوفات اجتمع جماعة من العلماء والرواة
فتذاكروا المدح فقال ما امدح الشعر فقال جعفر بن حسين اللهم
قول جرير لعبد الملك الستد خير من ركب المطايا الخ فقال
مسلم بن ابي الزناد وليس هذا بشئ قد نزع الرجل فمدح وجريه
هذا بيتي بصري مدح يزيد بن معاوية ومن بعده من الامويين
قلت ولا يبعد ان يكون خارجيا وكانت جازية عند عبد الملك
خمسة عشر الفا خرج ابن عساكر في تاريخه يستند الى الكلباني
الانكار التوبيخي فيقتضي اي المهرج حينئذ ان ما بعدها واقع وان
ما قبله حاوماي مذموم نحو تعبدون ما تحتون في الصافات افعي الله
تدعون في الانعام ايفكا الهة دون الله تريدون في الصافات
ونصب الهة على انها مفعول به قد مدح على الفعل للعناية وافكا
مفعول له قد مدح على المفعول به لان الاسماء تويخهم بانهم على
الهاطل ذكره الفاضل تاتون الذكران في الشعر اتاخذونه بهنات

في النسا وقول العجاج يفتح العين المهملة وتشديد الجيم الاول وهو قيمي
راجح جريد عبد المجيب الطبقة التاسعة من الشعر الاسلامي قال
ابن عساکر وله رواية حديث عن ابى هريرة وابى الشعثاروى عن ابنه
رواية واخرج الاصمعي قال قيل للعجاج انك لا تحسن الهجاء فقال
ان لنا اخلاقا تمنعنا من ان نظلم واحسا دايعنا من ان نظلم
وهل رايت بانبا الا وهو على الهدم با قدر منه على البناء وكقوله
اطرب بفتحين اي تطرب طربا واتاني طربا فلما ذكر المصدر دون
الفعل لانه اعم وابلغ في المراد والهمزة للتوكيد وهو محمل الاستشهاد
بشهادته وقد استشهد به ابن مالك على وجوب حذف عامل
المصدر والواقع في التوبيخ والمشهور انه منصوب على انه مفعول
مطلق وقيل انه على الحال الموكدة اي انطرب في حال طرب وانت تستعجب
بقاف مكسورة وتون مشددة مفتوحة ويكون سين مهمل وقد
تكسر والمراد به الشيخ الكبير والجملة حال وكذا قوله والدمر بالانسا
دوا ري بفتح دال وتشديد واوصيفة مبالغة من دار يدور
زيدت فيه البيا ايضا للمبالغة كقولهم في مبالغة خارج وخارجي
واخر اخرجي كذا قال له الشارح والظاهر ان ياء النسبة مع انها لا يصلح
ان يكونا للمبالغة في المبالغة فالاول ان يقال كالحيا في فانه مضى في
كون النسبة للمبالغة في الجملة وكذا الرياني واما ما نقله الفاضل
من الصحاح ان الدوا ري الدهريد وربا لانسان ذهرا احواله
واشدر عجز البيت اي استشهدا ومثالا فلا يظهر وجهه الا ان يرا
به المبالغة في النسبة كجد جده التجريد الدهر عنه واراد مجرد المعنى
اللقوى سوا يكون وصفا للذهر او غيرم ولذا قال في القاموس
الدهر دوا ري دوا ري لكن كان حقه ان يقول كثيرا الدور ورعا يقال
تصحيحا لما في الصحاح ان دوا ري يطلق على الدهر باعتبار الغيبة
ثم الدهر ما يدور بنفسه وانما هو مستخرج في امر ربه ومضطرب في
حكمه خالقه ومديره وفي الحديث لا تشبوا الدهر فان الله هو
الدهر لا تندموا جهلا منكم ان الامر قائم بالدهر كما قال الله تعالى
حكاية عنهم وقالوا ما هي الاحياء تنال الدنيا نموت ونحى وما يهلكنا
الا الدهر وقد ورد في الحديث القدسي انا الدهر اى مقلبه والمنصرف

فيه والمعنى ان ليس الدهر اثر في الامر وانما الاسر كله لله قال المصنف
في تفسير المصراع الاول اي انطرب طربا وانت شيخ كبير يعني طربك
واقع لكنه عجيب لا يرضى به ارباب السبب **والرابع** التقرير ومعناه حاكم
المخاطب والاختصاص في التعبير حمل المخاطب على اقرار والاعتراف
بامر قد استقر عند ثبوت او تقييد لاعتراض عطف تفسير على الاقرار
واشعار بان عليه المدار باعتبار تقدير المعنى وانما ذكر الاقرار لاحتيا
ج البس في تقدير المبني فاندفع ما تنازع فيه المحشيان حيث قال العلامة
ان هذا من قبيل عطف احد المترافين على الآخر وفائدة تقرير المعنى
في الذهن وما وقع لبعض اهل البيان في باب الاطناب ان ذلك
تطويل غير مسامح وقال الفاضل وليس كل عطف مرادفا على آخر
يكون لتقرير المعنى وانما يكون كذلك في مقام يقتضيه مع ان امثال
ذلك تطويل ليس فيه تخصيص ويجب ان يليها ان يتصل بالهمزة الشئ
الذي يفرض اي المخاطب به اي بذلك الشئ واعتراضه بسببه كذا قال
غير واحد من علماء المعاني والبيان انه يجب ايدا المقرب والمستفهم
الهمزة وهكذا ذكر المصنف ايضا في الكلام على امر ان ذلك يجب في الاستفهام
وقد ذكره ابن الحاجب وغيره ولكن في سبويه على ما نقله العلامة
ان التقدير في نحو زيد القيت ام بشر الحسن وانك لو اخرت فقلت
القيت زيدا ام بشر كان حسنا واجيب عنه بان الاحسن عند الخبيرين
واجب في صناعة البلاغة عند البيهقيين تقول في التقرير بالفصل اضربت
وبالفاعل اي في التقرير بالفاعل في المعنى وان كان مبتدأ في المبني انت
ضربت زيدا وبالمفعول ازيد اضربت كما يجب ذلك في المستفهم عنه اي كذا
وقوله تعالى في الانبياء انت فعلت هذا محقق بكسر الهمزة اي قابل لارادة
الاستفهام الحقيقي بان يكون اي القائلون له لم يعلموا انه الفاعل اي وكسر
اصنامهم ولا رادة التقرير اي ومحقق لها ايضا بان يكون قد علموا ولا يكون
اي الكلام حينئذ استفهاما عن الفعل اي حقيقيا ولا تقريرية اي استفهام
تقريرى بالفعل مجازا اي ذلك الفاعل لوجهين لان الهمزة لم تدخل عليه
اي على الفعل ولانه اي ابراهيم عليه السلام قد اجابهم بالفاعل بقوله فاعلموا
هذا اي مشير الى الفاعل فدل ذلك على ان المراد انما هو التقرير بالفاعل
لا بالفعل اذ لو كان الاستفهام عن الفعل او التقرير به فكان الجواب

قد وقع الكسر او لم يقع قيل للملا يجوز ان يكون اجابهم بالفعل فانه مذكور
في الجواب كما ان الفاعل مذكور فيه واجيب بان اشارتهم الى الفعل في السؤال
تقتضي من سواهم عدمه لا محال فان قلت ما وجه حمل الزمخشري الهنزة
في قوله تعالى المتعلم ان الله على كل شيء قدير اي الاية في البقرة على التقرير
متعلق بحمل وقد اغرب العلامة هنا حيث ذكر عبارة الكشف في تفسير
هذه الاية واظهر ان التقرير فيها معنى التثبيت على انه ملك الاسور ومعه
على حسب المصالح لا بمعنى الحمل على الاقرار بما بعد الهنزة كما هو مقتضى
كلام المصنف فليتامل انتهى وتاملنا كلامه وفهمنا مراده ان التقرير
فيها معنى التثبيت وهو مراد المصنف من الحمل على الاعتراف الجنائي
اذ ليس المراد الاقرار اللساني فظاهر الاية انها مثل قوله تعالى السد
نشرح فالمعنى قد قلت ولخطاب له عليه السلام ولا تبا عر حضا ايضا
في المرام والحاصل ان الهنزة فيجب حسب الظاهر لا تكار الا بطلان كيف
يصح جعله من باب الاستفهام التقريرى قلت قد اعتذر عن بصيغة
التجهرول اي اعتذر بعضهم عن الزمخشري بان مراده التقرير بما بعد النفي
اي هو العلم فيكون قابلا لجاصل المعنى لا التقرير بالنفي اي كما هو مقتضى
المبنى والاولى ان تحمل الاية على الاستفهام التوبيخ اي بنا على ان الخطاب
كافر منكر للشخص غير معاند لان عدم علمه واقع وهو معلوم عليه والابطال
اي ان كان معاندا وهذا معنى قوله المتعلم ايها المنكر للشخص لكن الاولى
خلا وهذا الاولى كما قدمناه في العبارة الاولى اذ الظاهر ان خطاب
المولى الى من هو في المقام الاعلى والخاص بالتمكيم اي الاستفهام اخواصل
وفي قراءة حفص وحجزة والكسائي اصل تلك تامل ان نترك ما يبعدنا
في هود والخطاب لشعيب عليه السلام والمعنى اصل تلك تامل
بتكليف ان نترك حذف المضاف للعلم بان الرجل لا أثر بفعل غيره **والشأن**
دس نحو اسلمتم في العمران اي اسلموا كقوله تعالى فهل انتقم منتهي
اي انتهبوا وهو ابلغ من صحيح الامر **والسابع** التعجب نحو العزاي
الدينية علمك الي ربك كيف مد الظل في الفرقان ومن هذا القبيل
التركيب فعل مرتبك بعاد وباصحاب لفيل والظاهر ان التعجب مستفاد
من قوله كيف فنسبته الاستفهام مسامحة في عبارة الاعلام **والثاني**
الاستبط اي عد الشيء بطيها نحو المريان للذين امنوا اي تحشع قلوبهم

الانكار

لذكر الله

لذكر الله في الحديث والمعنى المريان اي الغشوع وزمان الخضوع للقران
المسحوق والظاهر ان الاستبط استفاد مما بعد الاستفهام فهو
للتقرير في هذا المقام وذكر بعضهم اي للايات السابقة والاخرى
اللاحقة معاني اخرى في نسخة معان بحذف الياء وهو غير صحيح
لا صحة لها اي لتلك المعاني ولعلها عدم مطابقتها للمعاني وهذا للشرح
كلامه اعرضنا عنه حيث لم يكن تحت من اوافنا ما نقله والفاضل
من كلام صاحب التلخيص في كتابه الايضاح ان من استعمل الهنزة
للتوبيخ والوعيد المذموم الاولين قد فوج بالتهديد غير مستفاد
من الهنزة نفسها بل من مدخلها فان فتح هذا الباب يخرج معنى
الهنزة عن خير الحساب والله اعلم بالصواب **تنبيه** اي لمن هو تبيين
قد يقع اي بحسب الصورة الهنزة اي المكسورة فعلا اي فعل
امر بعد حذف طرفيها من الكلمة المركبة الواقعة فعلا مضارعا
للخطاب وذلك انهم اي الصنفون والخويون واللغويون يقولون
واي بمعنى وعد ومضارع يبي اي بهنزة مكسورة بعد ياءين اولهما
مفتوحة واصله يوي فاعل بحذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة
وهنزة مكسورة اي هنا والا فالقاعدة الكلية ان يقع بين الياء المفتوحة
والكسرة اللازمة احتوازا عن نحو يوم فان كسرت الميم فيها احيا نا
عارضه فيحذف الواو ولدفع الثقل الحاصل من الجمع بين الواو والكسرة
كما يقولون وفي نفي اي بالفكا في نسخة والامرقة ومنذ قوله تعالى من
الوفا والامرقة والقاف من الوقاية كما في نسخة والامرقة ومنه
قوله تعالى وقنا والامرقة اي من مخاطب يبي فانه لما خذعنا م
بحذف اللام اي لام الفعل وهو الياء الثانية وكذا يحذف الياء الا
ولي وهي حرف المضارعة من قوله وبالله السكك في الوقف اي لتعذر
الجمع بين الابتداء والانتها على حرف واحد في ان واحد ونهات
هذا التنبية انما كان محتاجا للتنبية لو كان هنزة الاستفهام قد تقع
فعلا في الكلام او وجدت الهنزة المفتوحة فعلا في المرام وهو
لا يتصور في هذا المقام نعم يحى الامر من فاي يباي فتحتها بمعنى بعداه
وعند المؤكدين ان وان هه فيقال اني وان عني خطابا للرفيق المانع
عن وصول الحبيب ويمكن ضمير مبرا فيصير لغزا وعلى ذلك اي الضابط

المصطلح المستعمل في خروج اللغز المشهور بضمة اللام وسكون الغين
 المجهمة وفتحها وضمها يقال الغز في كلامه اذا اخفى في مراده
 والاسم الغز وجعه الالفاز وهو قوله ان بكسر الخاء وتشديد النون
 الملتصقة ههنا بضم الدال الملهمة بالرفع الحسن بالنصب مشبعا
 اي يفتح فسكون فنصب مضاف الى من اضربت اي خفت في ضميرها
 واسرت لخل بكسر الخاء ولا مشددة اي لخل جليل وفتح الواو
 منصوبا فانه اي الشأن يقال اي طال السؤال كيف رفع اسمه ان بصيغة
 المجرول وصيغة اي صفة اسمه الاولى تشد نصب صفة الثانية
 وهو الحسن والجواب ان المخرقة اي المكسورة فعل امر اي الحق اخرها بالمخاطبة
 والنون اي بالتشديد للتوكيد اي للمبالغة في طلب الوعد الحميد والاصل
 اي لن يخرجه مكسورة وهي فعل الامر ويا ساكنة للمخاطبة اي لضميرها ونون
 لمشددة للتوكيد اي في الامر ثم تحذف الياء لالتقاء ساكني حال
 كونها ساكنة مع النون المدعمة وهي في حكم الساكنة فان قلت شرط
 جواز الالتقاء وجود هاء فلم حذف الياء قلت الشرط جواز في التقابل
 لوجوبه ان يكون حرف المد والتشديد في كلمة نحو دابة وهذا ان كلمتان
 في الحقيقة كما في قوله قال الجلال هذا اخر قصيدة لتابط شر او اسى ثابت
 بن جابر قال سامية بن منقذ في كتاب بعد الشعر لحسن المقاطيع قول
 تابط لتقر عن علي السن من ندم وقول زهير واعلم ما في اليوم والامس
 فبه ولكنني عن علم ما في غد غي قلت وهذا مضمون قوله تعالى وما تدري
 نفس ماذا تكسب غدا قال الزمخشري سمي تابط شر لانه اخذ شيئا وخرج فقيد
 الامه ابن هو فقال لا ادري تابط شر وخرج وقيل غير ذلك وفي الاغالي
 قال رجل لتابط شر لم تقلب الرحا وانت دميم حين قال باسمي انما قول
 ساعة ما في الرجل تانا تابط شر فيتحل قلبه حتى اناله منه ما اردت
 لتقر عن بفتح اللام والتا والرا وكسر العين وفتح النون المشددة على
 بتشديد الياء بعد فسخ اللام اي لتعضن السن بالنصب وهو واحد
 الاسنان من ندم بفتح تين اي ندامة اذا ذكرت بالكسر يوما اي من
 جملة الايام او وقتا من الاوقات كما اقتصر عليه الشراح لانه اشمل فتأمل
 بعض اخلاف بالنصب وهو جمع خلق بضمين وبضمة فسكون اي بعض
 شمائل او بعض فضائل او بعض افعالي او بعض احوالي واما قول الفاضل

تبع الجلال قرعها ضربها بطرف الا تامل فغير معروف لغة وعرفا ولا دلالة
 عليه فالاولا حال الالهة الا ان يقال ان معنى القرع الدققة والله المناسب
 هنا الا تامل عرفا وهندوهي اسد امرأة منادى اي حذف من حرف النداء
 مثل يوسف اعرض عن هذا والمليحة نعت لها على اللفظ كقوله قال
 الجلال قال صاحب الحاسة البصرية هو لقيس بن الملاح واورده بلفظ
 طريق الصبا وبعده احد بردها او تشف منى صباية على كبد لم يبق
 الاضيها فلان الصبار يح اذا ما تشفت على نفس مرموم تجلت هيومها
 الا ان اهو اني بليلى قد يمر واقتل املوا الرجال قد شتمها والاغان عن عوانة
 ان قيس بن الملاح هو مجنون ليلى خرج به اهله الى وادي القرى ليمتار
 وخوفا عليه من ان يضيع فمر في طريقه سحر بجبلى نعان فقال له بعض
 فتيان الحى هذان جهلان نعان وقد كانت ليلى تنزل بهما قال قاي الراجح
 تاتي من ناجيتهما قالوا الصبا قال فوالله لا اريد هذا الموضع حتى
 تهب الصباد فاقام ومضوا ذامتار واشدا نوا عليه فاقاموا معه
 ثلاثة ايام حتى هبت الصبا ثم انطلق وانشا يقول ايا جبلى نعان
 يا حكم بالضم الموارث بالرفع عن عبد الملك اي ابن مروان اوديت
 اي هلكت لولم تحب بسكون الحاء وضمة الباء جوا محب بك مفعول
 مطلق والحنيك الشد والاحكام وتحسين اثر الصنعة في الاحكام
 ولجوا المشي على يديها وبطنها واسنة ولولم تشمع في امر كا
 لمشتبك بل تشع في احكام يقينك وتشع في احكام دينك والحنا
 اما نعت لها اي لهند على الموضع اي محالها وهو النصب بالنون لانه
 بمعنى الدعا فان معنى يازيدا دعوه كقول ما در عمر بن عبد العزيز
 فهو واحد خلفا بني امية الا انه خامس الخلفاء المرضية وما در حريه
 يعود الفصل اي الاحسان منك على فريش وهي قبيلة معروفة
 هو منهم وتفرح بضم الواو وتكشف وتزيل عنهم الكروب الشدا
 بالاف الاطلاق والشداد جمع شديد والكرب بضم وفتح جمع كربة
 بضم فسكون ثم ينزل بالنفس وهم ياخذ بالنفس وما كعب
 ان امامته وابن سعد اي بضم السين وهما من اجواد العرب المشهورين
 بالسخا وما نافية والمعنى ليسا كلاهما باجود منك يا عمر الجواد
 بالاف الاطلاق وهو اما منصوب على محل المنادى كما تقدم

واما بتقدير امدح فانه يحتفل في البيتين واما نعت لمفعول به محذوف
اي من البيت الاول اي عدي يا هندا المبراة الحسناء ولعلها هي الواسطة
بينها في حال افشاء الابناء او هي كناية عن نفسها المنعوتة بالخصلة
الحسنة او التقدير بالخصلة الحسنة وهي الوصال وتدل عليه ما في نسخة
صحيحة الخلة بدل المبراة وعلى الوجهين الاولين وهما النعت على
الموضع وتقدير امدح فيكون انما امرها بايقاع الوعد الوفي اي
على ان الفعل المتعدي تنزل منزلة اللازم فلا يطلب مفعولا به كافي
قوله تعالى فلا تعقلون افلا تستعملون عقولكم من غير ان يعين لها
المرء عود لان كتمانها واجب في مقام المودود وقوله واني مصدق
نوعي منصوب بفعل الامر والاصل اي اصل التركيب واما يمثل واي
من اي بالاخفا كما في نسخة الى اخره ومن جملة ابيات القصيدة
تعود صالح الاخلاق التي رايت المرء مما استفاد افقيه حكم بليغة
وفي معناه ما اخرج سعيد بن منصور ففي سننه عن ابراهيم النخعي
قال قل ما عود الانسان الشيطان من نفسه عادة الاستعداد بانه
واستفاد هنا بمعنى تواعد ومثله اي في كون المصدر النوعي قوله سبحانه
فاخذنا من خم اخذ عزيز مقتدر في القمر وقوله اضممت بالثابت محمول
على معنى من اي باعتبار المراد منها هنا مثل من كانت املك بالرفع
فانه يجوز نظرا الى معناها كما يجوز من كان املك بالرفع فانه يجوز
نظرا الى معناها كما يجوز من كان املك بالنصب باعتبارها **الملك**
اي بهم مصحوب بالفتحة لندا البعيد اي بالنسبة الى امر المجرة
فلا بينا في قوم من قال انه المتوسط او يجعل المتوسط عا من البعيد
لم يذكره سيويي وذكره غيره اي من النخاعة او اهل اللغات طافي القاموس
وغيره ايا حرف كذلك اي مثله في لندا البعيد وفي الصحاح انه لندا
القريب اي تارة والبعيد اي اخرى وهو في القياس اخرى لكثرة حروف
المبنى المفيدة لزيادة النداء في المعنى واطلق في القاموس حيث قال
ايا مخففا حرف لندا كهيا وكيس كذلك قال قال الجلال هذا من ارجوة
لو وية وقد انتحلها ابو تحيلة السعدي لنفسه وصدر هذا البيت
تبلغ الزهراء في جحش ذلك كما حكاه الوارث عن عبد الملك اوديت
ان لم تحب جوا لمعتك انت باذن الله ان لم تنزل تبلى الصبح

اصلا وتبلى فلان ضحك وهش وجحش الليل بضحا الليل وكسر طايفة
منه والذالك هنا الليل وحكم هو عبد الملك بن مروان قال ابن عسكو
في تاريخه لا عقب له وفي الصحاح العانك بالنون رملنة فيها تعقد الايقاب
البعير على المشي فيها الا ان يجوب يقال اعتنتك البعير ومنه قول ربيعة
ان لم تحب جوا لمعتك تقول هلكت ان لم تحب جوا لمعتك جوا لمعتك
اورد الفارسى هذا البيت في الشرايات واورد بعد ما بعد ناس غايبة
ولا درك وقال الماضي فيه يعني اوديت بمنزلة الاي تيد لالة ايقاع الشرط
بعد ولو كان المراد الماضي لم يصح اذ لا يقال قتت واغايقال اقومان قتت
لان الجزاغا يكون محال ويقع وانت مبتدأ خبر مفتاح حاجات في
بيت بعد وتزنا بالتشديد بمعنى تنزل الخفيف يقال اترك افتقل بمعنى
ترك قال ابن عسكو هو محضر مسع اباه ويا هرة وطايفة وري عني
ابن سعيد القطان وابو عمر وابن العلاء وجماعة وذكره ابن عسكو في الكامل وقال
وليس له الاحد بيت واحد في الحد لوليد يكن بن وايتة يأس مات ربيعة
سنة خمس واربعين ومائة ايا جيلي نعمان يفتح لونه وان في طرية الظل
يخرج الى عرفت يقال له نعمان الاراني بالله حليا بنشديد اللوم للكنسوة
اي تركا نسيم الصبا ومعنى رواية مسيل الصبا وهو يفتح اوله ربح مهبها
المستوى من موضع مطلع الشمس اذ استقر الليل والنهار وهو متعدي
الابنان وتبيح الاستواء الى الاوطان والاحباب والاحيان يخلص بضم
اللام الى يصل الى شبيها اي نسيم المحبوبة والغرض من ذكر البيت بيان
ورود ايا البعيد لا البعيد على الجوهري في قوله ان ايا تكون لندا القريب ايضا
لان الرد عليه لا ياتي بذكر مثال ورد البعيد كذفره الفاضل في رد ما
حرره الشارح فمن اف المصنف ان كان غرضه بانشاء هذا البيت الام
ستشهاد على ان ايا تورد لندا البعيد فريب وان كان غرضه الرد على الجوهري
كما يظهر من سياق كلامه يعني قوله فليس كذلك فلا وجه له لان لندا
لا يدل على ان ايا لا يكون ندا للقريب انتهى على انه يحتمل ان يجعل النداء في
البيت على القريب تقا ولا حال لانها كما شتى العبارة فافلت في حال الا
فتنآ وهذا كلامه ان تصور بعد الشاعرين الجليلين واما ما ذكره القريب
فيتمين كونه للقريب وهو الاظهر في المقام للقريب فكأنما لندا بغير هذا النبا رفع
حجاب الجليلين من بين ليا تيد نسيم الصبا من جوارح الاحباب ولعل

المجيب كناية عن النفس والشيطان والحجابين من محبة المال والجواهر
تصور الكونين قال الجلال رايته القائل في ما لا يذكر بسند الى يحيى بن سعيد
الاموي قال تزوج رجل من تهامة امرأة من اهل نجد فاخرجها الى
تهامة فلما اصابها حر تهامة قالت ما فعلت بيح كانت تاتينا ونحن نجد
يقال لها الصب قال يحسبها عنك هذان الجبلان فقالت يا اجل
نعان انتهى **وروي** ربح الصبا استاذنت زبها ان تاتي يعقوب ربح
يوسف قبل ان ياتي البشير بالصح لقميص فان له فوات بذلك
فلما تزوج كل محزون بها تزوج وقد تبدل همته بها قال وحديثها
كالقطر اي كالقطر المتقاطر حلاوة وطلاوة وقال الجلال الشد
فاصاخ وقبيله وحديثها كالغيث يسعد واورده تغلب في اماله
بلغه وحديثها كالقصر سربه وقال يقول حديثها كالغيث والخضب
بسمه اي صوته راعي سبي اي اعوام تنابت جذبا بفتح اوله ضد
الخضب بالكسر وهو منصوب على التخيير كذا في بعض النسخ وفي بعضها
اقتصر على قوله فاصاخ بالحاء المججمة اي استمع برجواي يامل ان يكون
يقع حيا بالقصر منونا المطر العزيز وما يترتب عليه من الخصب الموجب
للطر الكثير ويقول من فرح اي من اجل ما حصل له من مرح هياربا
اي يارب انت حشبي واما بحث يافيا في حرف النداء اجل بسكون
اللام اي لا تشديد ها حرف جواب مثل نعد بفتح العين وكسرها فيكون
نصديقا للخبر اي المتكلم به واعلاما للاستخبر ووعدا الطالب وهذه
الثلاثة لفظي المطالب فيقع بعد نحو قام لي بد مثالا للقول نحو اقام
زيد للثاني والنحو ضرب زيد بصيغة الا لثالث وقيد المراد الذي يحيى
بن علي النخعي صاحب رصف المباني المنسوب الى ما قبله بالاندلس
ما ت سنة اربعين وستاية الخبر بالمشي والطالب بغير النهي فلا يقع عند
بعد النهي والنهي وقيل لا يحيى بعد الاستفهام اي من جملة انواع الكلام و
لعل معناه انه لا يحيى مستحسن بعده فخر عليه قوله وعن الاخفش هي
اي كلمة اجل بعد الخبر احسن من نعد ونعد الاستفهام احسن منها
واقص صاحب القاموس على هذا المعنى بقوله واجل جواب كنعم الا انه
احسن منه في التصديق ونعد احسن منه في الاستفهام وقيل يختص
بالخبر اي لا يكون بعد الاستفهام والامر وهو قول الزمخشري وابن

مالك وجاءه من النخلة وقال ابن خرف بالحاء المججمة كصير الكثر ما يكون
اي يوجد اجل بعده اي بعد الاستفهام لا انها لا توجد بعد غير اذن
وقد تحذف الهجزة فيقال اذن فيها مسائل اي اربعة الاولى في نوعها
اي من انواع الكلمة قال الجمهور هي حرف وسيا في انها بسيطة او مركبة
وقيل اسم وفي نسخة هي اسم والاصل في اذن اكرمك بالنصب اذا جيت
اكرمك بالرفع ثم حذفت الجملة اي جملة جيتي وعوض التووين عنها و
اضمرت ان اي قدرت لعل النصب وعلى الاول وهو كون حرفا للصحيح
انها بسيطة اي جامدة لا مركبة من اذ وان اي ثم نقل حركة الهجزة الى قلبها
فحذفت ثم كتبت الكلمتان على وفق لفظهما بخلاف اصلهما على
البساطة بفتح الموحدة في وعلى القول بها فالصحيح انها الناصبة
ابنفسها بخلاف الزجاج والفارسي لان مضمرة بعدها كما قال ابو عبيدة
قال الرضي وتجويز الفصل بينهما وبين منصوبها بالقسم والندا والها
يقوي كونها غير ناصبة بنفسها كان ولا يفصل بين الحرف ومعموله
بما ليس من معموله واما قولهم في الشطرا زيد يضرب فهو عند البصريين
بفعل مقدر المسألة الثانية في معناها وقد اختلف فيه قال سيبويه
معناها الجواب والجزا واقصر عليه في القاموس وقال تاويلها ان كان
الامر كما ذكرت وقال الدماميني المراد بكونها للجواب ان تقع في
كلام يجاب به كلام اخر ملفوظا ومقدر سواء وقعت في صدره او في
حشوه او اخره ولا تقع في كلام مقتضب ابتدا ليس جوابا عن شيء
فباستبار ملازمة للجواب على هذا الوجه سميت حرف جواب والمراد
بكونها للجزا ان يكون مضمون الكلام الذي هي فيه جزا لمضمون كلام
اخر قال في الفصل واذن جواب وجزا يقول الرجل اذا اتيك فيقول
اذن اكرمك فهذا الكلام قد اجيب به وصيرت اكرمك جزا له
على اني انا انتهى ثم اختلفوا فقال الشلوبين بفتح معجمة وضم لام
لام ويكون واو وكسر وحده وسكون تحتية وبعد يانون هكذا ضبطه
ابن خلكان الا انبىا النسبة وهي بلغة اهل الاندلس لا يضرب الاشقر
في كل موضع اي هذا الحكم مطرد وقال الفارسي بكسر الراء وقد سكن
في الاكثر اي اكثر المواضع او في استعمال الاكثر وقد تقصص الجواب اي
وتجرد عن الجزا بدليل انه يقال احبك فتقول اذن اظنك صادقا

اي فان من مفضل الجواب ادلا محجاة هنا قال الرضى لان الشطر والجزاء
اقام في الاستقبال او في الماضي ولا مدخل للجزء في الحال انتهى اي كلام الفا
رسي والاكثر ان يكون جوابا لان بالكسر او لوظائين اي مذكورين
او مقدرين فالاول اي كونهما ظاهرين كونه كونه قال الجلال هو الكثير
عزة بضعة الكاف وفتح المثلثة وبالثنية المشددة وقد على عبد
الملك بن مروان وعمر بن عبد العزيز وروى عنه حماد الرواية وكان
رافضيا ويقول بتناسخ الارواح والخروج بتناسخ ابن عسكرو قال
يونس الخوي ما رايت احدا احق منه واني قد دخلت عليه ومعنى
جماعة قرئيش وكان عليا فقلنا نعم كيف نجدك قال بخير سمعت الناس
يقولون شيئا وكان بتشيع فقلنا نعم يقولون انك الدجال والله امين
قلت ذلك لاني اجد ضعفا في عيني هذه منذ ايام واخرج ابن عسكرو
عن العتيبي قال كان عبد الملك بن مروان يحث النظر الى كثير عزة فلما و
عليه اذ هو حقير قصير تزدرب العين فقال عبد الملك لشع بالعيدى
خير من ان تراه فقال مهلا يا امير المؤمنين افانما المرء باصفر قلبه ولسانه
ان نطق بطق ببيا ن وان قاتل قاتل بختان وانا الذي اقول وجريت الامور
وجريتني وقال ابدت عريكتي الامور الابديك فاعتذر عبد الملك
ورفع مجلسه وقال ابن دريد في ماله اخبرنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال
قال محمد بن علي لكثير ترعد اناك شيعتنا وتعدح المروان قال انما
استخفهم واجعلهم حيات وعقارب ولخذ اموالهم قال الدارقطني
وغیره مات كثير وعكومت مولى ابن عباس في يوم واحد فقال الناس مات
اليوم افعنا الناس واستغوا الناس وذلك في سنة خمس ومائة قلت في تشييع
نبيه على انه لا خير يدوم ولا شريد ومه ولين عادى عبد العزيز احد بني
امية وملوا ابو عمر بن عبد العزيز ولا يدل الخلافة بل على امر مصر
من اخيه عبد الملك ودخل عليه فيها رجل يشكو امره له فقال ان خنتي
فعل بي كذا وكذا فقال له عبد العزيز ومن خنتك وفتح النون فقال خنت
لخنتان الذي يخنت الناس فقال عبد العزيز كما تشبه هذا الجواب فقال
فقال ان الرجل يعرف الخو وكان ينبغي ان يقول من خنتك بضعة النون
فقال والله لا شاهدت الناس حتى اعرف الخو واقام في بيته جمعة لا
يظهره معه من يعلم العربية ثم صلى بالناس للجمعة الاخرى وهو

من افصح الناس تو في سنة ست وثمانين وسببه انه وقع الطاعون
بمصر فقدم عليه رسول من قبل اخيه عبد الملك وهو خليفة فقال
له عبد العزيز ما اسمك فقال طالب بن مدرك فقال عبد العزيز ارفع
ما اراني راجعا الى القسطنطينية مصر فمات في تلك القرية واما
في الشرح عبد العزيز هذا هو احد الخلفاء الامويين فاما محمول على
التقليد فانه كان من الامم الخائفا وعلى المعنى اللغوي لان الخليفة
بالمعنى الشرعي الحصر في الخلفاء الاربعة بمثلها اي بمثل المقالة التي قالها
عبد العزيز لهذا الشاعر وذلك انه كان امتدحه بقصيدة فاعجب
بها فقال له من ماعطك فتعنى ان يكون كاتبه فلم يجبه واعطاه
جائزة عوضه يقول ان عاد الى الخليفة بمثل تلك المقالة وامكنني اي
اقد رني على تلك الحالة منها اذا اقبلها بضم فكسر من الاقالة اي لا
اتركها راضيا بخلافها كما فعلت او لا قال الدماميني وايراد المصنف
هذا البيت شاهدا على وقوع اذن جوابا لان مخالف القاعدة المشهورة
وهي ان القسم والشرط متى اجتمعا فالجواب للسابق واللام التي قبل
ان مصاحب لنفسه مذكور قبل هذا البيت واجاب الفاضل بانه لما
كان الجواب المحذوف للشطر كالجواب المذكور للفسد صح التنقيح با
لبيت لوقوع اذن في جواب ان الملفوظ غاية ما في الباب ان ذلك الجواب
محذوف وهذا وقد مثل الرضى بالبيت لوقوع اذن في جواب قسمه
قبلها وهو ظاهر وقول الحامسي بفتح الحاء لو كنت اي انا من مازن بكسر الهمزة
اي من قوم بني مازن وهو بوقيلة جلييلة من قديم لم يستج ابلى اي
لم ياخذها بطريق الاباحة او كما قال الشارح وتبعه الفاضل لم يستج
صلها وياخذها بجملة الاندلالة فيه على مادة الكلمة وبنيتهما بنوا
للقيطة وفي نسخة تصغير للتخفيف وهم قوم من العرب سمو ابدل لان
اهم التقطها حذيفة بن بدر في جوار قد اضر بهن السنة فضعها اليه ثم
اجمعه مخطيها الى انهما وتزوجها من دهل بضم اوله المعجب بن شيبان
بالف الاطلاق اذ القام نصرى بنصرى في امرى ورفعته قد رن مشر
اي جماعة خشن بضم المعجمتين جمع خشن كقمر وجمع اخشن وضمه
الشين اتباعا لوضووه وهو ما خوز من الخشنه بالكسر بمعنى الحقد
عند الحفيظة اي الاموال المحفوظة والاحوال المحفوظة وقال الفاضل

أي الخصلة التي يحفظ لها أي يغصب انتهى وهو غريب في المبني عجبت في المعنى
 أن ذلولة أي ذواسترخاء أو ذواحق وبطاء أو ذوكبرة لحد وعلته منحه
 قال الشارح لوثة بضم الهمزة وهو الضعيف أو بفتحها وهو القوة والثالثة
 فيها قال المرزوقي والرواية الصحيحة هي ضم الهمزة لأن الالف لا تطلق فعل
 ما ض من الهمزة فقولنا اذن لقام بدل من لم يستنج وبد الجواب جواب
 قال المرزوقي وهو تعريض لقومه ليفضوا من جهة وبهتاج الضرته
 وهو في التعريض احسن من الضريح كما ان في الذم كذلك قال الجلال
 البستان لرجل من يغير يعير قومه تتخاذلهم على نصره وقد اعارت عليه
 بنو شيخان فاحذوا له ثلاثين بعيرا فاستجد قومه فلم يجدوه فاني ثمان
 عظيم فركبته نفر فاطردوا البني شيخان مائة بعير فدفعوها اليه فقال
 الابيات واللام في لقام جواب لقسمه مضراي اذن والله والحفيظة الغضب
 في الشئ الذي يجب قلبك حفظه واللوثة بالضم الضعف وبالفتح الشدة
 فان حمل على الاول فمعنى البيت انهم يشدون اذ الان الضعف وفيه تعريض
 لقومه او على الثاني فالمعنى المبالغة يشدون اذ لان القوى ثم الاول
 الاستشهاد كما قال الدماميني بقوله تعالى في الاسراء قل لو انتم تعلمون خزان
 رحمة ربي اذ الامسكتم خشية الانفاق لانه مثال قراني ولان الواقع فيه
 هو الجواب نفسه لا بدله والثاني وهو ان يكون اذن جوابا لان ولو مقدرتين
 انخوان يقال ايتك اي اجيئك وفي نسخة ايتك وهو لا يصح هنا فنقول
 اذن اكرمك بالنصب اي ان ايتني اذن اكرمك قد يستشكل هذا بان
 تقدير الشرط بوجوب انهما لو وقع احشوا ويجزم الجواب حينذا ويرفع
 ولا يجوز نصبه وجوابه ان المصاغا قد رال الشرط ليظهر ان ما بعدها جواب
 لها من حيث المعنى ومثل ذلك لا يخرجها عن الصدارة في المبني ولا يبطل
 عملها فان البطل هو تعلق ما بعدها بما قبلها صناعة للمعنى كذا حقيقة
 الدماميني وقال الفاضل الشمني لا يقال هذا التفسير يوجب افعال
 اذن لو وقع احشوا لانا نقول الموجب لاهما لها وقوعها احشوا في
 اللفظ والمعنى وهذا التفسير يوجب وقوعها احشوا في المعنى
 دون اللفظ وقال الله تعالى في سورة المومنون ما اتخذ الله من ولد وما
 كان معه اله اذ اذهب كل اله بما خلق وليك بالالف اي لا يرتفع بعضهم
 على بعض بالكبر والتعجب قال الفراء حيث جاءت بعد ها اي بعد اللام فقبلها

لومقدرة ان لم يكن ظاهرة اي مذكرة لعدم اتيان اللام في جواب
 اذا المسألة الثالثة في لفظها اي في تلفظها عند الوقف عليها اي بعد
 حذف تنوينها في حال وصلها والصحيح ان نونها تبدل الفانتينها
 لها اي لنونها بتنوين المنصوب من غيرها كاذي ونحوها واقصر عليه
 في القاموس وقيل توقف بالنون اي في غير القرآن لاجماع القراء على
 وقفها بالالف لانها اي لان نونها تكون لن وان اي مبني ومعنى
 روى اي هذا القول المعبر يقيل عن المازني والمبرد والمازني هو ابو
 عمر البصري وهو من القراء السبعة فلعلها رواية شاذة عنه او
 مقيدة بغير القرآن قال السيرافي والوقف عليها عند عامة المخولين
 المتقدمين بالالف وتبني وفي نسخة وتبني على الخلاف في القوم
 عليها خلاف في كتابتها ولم يعكس لان المدار على روايتها في قراتها
 فالجمهور يكونونها بالالف اي رعاية للوقف كما في المنصوب المنون
 وكذا في انا ولنسفا ونحوها وكذا رسمت اي اذا بالالف في المصحف
 اي العثمانية والمازني والمبرد بالنون اي كتابته ولعله في غير المصحف
 للفرقة بين اذا الناصبة وبين اذا الظرفية وعن الفراء فيه تفصيل
 وهو ان عملت اي عمل نصبها كتبت بالالف لعدم اللبس باذا الظرفية
 لوجود العمل الفارق والا اي وان لم يعمل عملها كتبت بالنون للفرق
 بينها اي اذا الناصبة وبين اذا اي الظرفية وتبعه ابن خروف
 قال الجلال وعندى راي رابع عكس راي الفراء وهو كتابتها بالنون
 اذا عملت لانها حرف كان ولن وعن وبالفالف اذا لم تعمل لانها
 اسم منون وعلى ذلك يحمل رسم المصحف لانها المتقع فيها منه
 المسألة الرابعة في عملها وهو نصب المضارع لكن لا مطلقا بل هو مقيد
 بنصبها وعبر ابن الحاجب عن هذا الشرط بان لا يعتمد ما بعدها
 على ما قبلها قال الرضي وذلك الاعتماد في لاية مواضع الاول ان يكون
 ما بعدها خيرا لما قبلها نحو انا اذن اكرمك الثاني ان يكون جزاء الشرط
 الذي قيل اذن نحو ان تاتيني اذن اكرمك الثالث ان يكون جوابا
 للتقسم الذي قبلها نحو والله اذن لا يخرج جزاء لا يقع المضارع بعد اذن
 في غير هذه المواضع الثلاثة معتقد على ما قبلها بالاستتار بل يقع
 متوسطة في غير هذه المواضع نحو يقتل اذن زيد عمر او لبس الرجل

اذن زيد واستقبالهاى وبشرط استقبال المضارع بان لا يراد به معنى الحال
الاندلسى فان كان الفعل بعدها فعل حال ارتفع كقولك لمن يجد ذلك اذن
اظنك صادقا وانصا لها وانفصا لها وبشرط احد نوعي حالها عند
اقبالها بالنفس نحو اذن والله لا اخرجن والله اذن لا اخرجن وفي بعض
النسخ وانصا لهما وانفصا لهما بضمير التثنية فحتاج الى تكلف في معناها
نحو قوله تعالى واذا لا يلبثون واما امثال التصدير فسنه بقوله يقال انيتك اى
اجيئك وانا انيتك فنقول اذن اكرمك بالنصب ولو قلت انا انا قلت اكرمك
بالرفع لغوات التصدير واما في نسخة فاما قوله قال الجلال هو بحر لا يبرق
قائمه لا تتركى بالنون الثقيلة فيهم بالاشباع شطير اى غريبا او بعيدا ونصبه
على الحال ويرى ولا تتركى وسطها سرا الى اذا اهلك بكسر اللام منصوبا
او اظير بالف الاطلاق فحول على حذف خبر ان اى لا اقدر على ذلك
اى ما ذكر من محنة الغربة وبليّة الفرقة وحرفه الفرقة ثم فاستأنف ما بعده
وقال وابن مالك والوجه رفع اهلك وجعل او يعنى الان وقال الرضى قد
جاء المضارع منصوبا في هذا البيت مع كونه خبرا عما قبلها تائيدا وان الخبر هو
اذن اهلك لا اهلك وحده فيكون اذن مصدره كما تقول زيد لم يقوم ولو
قلت اذن يا عبد الله قلت اكرمك بالرفع للفصل بغير ما ذكرنا وفي نسخة
بغير ما ذكرنا من القسم ولباز ابن عصفور الفصل بالظرف اى لا يمتنع
فيه ما لا يمتنع في غيره ونارح فيه ابو حيان والرضى وابن بابنار يتحرك
الموحدة الثانية او سكونها واحتمال الدال ان تكون مهملة المعجمة ذكره
الدهاميني وقال الشعمى كلمة معجمة معناه الفرج والسرور انتهى لكن لا يخفى
ان هذا معنى شتا وبالدال المهملة او المعجمة ولعله اضيف اليه اشارة الى
انه باب الفرج للفوائد عند اول الاباب وهو امام نحو مات سنة تسع
وستين واربعماية وحكى ابن خلكان عنه انه كان يوما في سطح جامع مصر
ياكل شيئا وعنده بعض اصحابه فحضره قط فرمواله لقمه فاحترها في فيه
وغاب عنهم ثم عاد اليهم فرموا شيئا فاحذره وذهب ثم عاد ففعل ذلك
مرارا فابتعوه فاذا هو بيد خذ الى خزينة فيها شبه بيت خراب في
سطح ذلك البيت نشط اعنى واذا هو يضع الطعام بين يديه فلما رأى الشيخ
ذلك ترك خدمة السلطان ولزم بيته ولا اشتغال بالعلم الى ان مات رحمه الله
الفصل بالنداء اى اجازة به كما سبق مثاله وبالنداء اى بلحمة الدعائية

كسب الله ووافقه عليها الرضى وغيره خلافا لابن حبان والكسائى
وهو امام في القراءة والنحو هشام لعله راويا بن عامر الفصل بمعمول الفعل
اى سواء يكون ظرفا او غيره ولعله وجهه انه ليس باجنبي الا انها بعد
التجوز والتصحيح اختلغا في الترجيح وهذا معنى قوله والارجح حينئذ
عند الكسائى بالنصب وعند هشام الرفع مع تجوز كل منهما خلافا
ذلك فيما هنالك ولو قيل لك احبك فقلت اذن اظنك صادقا
رفعت اى كلمة اظنك لانه اى هذا الكلام مجسم بحال اى وهو
يدفع كون المضارع هنا استقبالا مع انه شرط في نصب مدخول اذن
كما تقدم والله اعلم ومن الغوايد ان الجوهري قال اظن انه يجوز ان
يقال لمن قال انا انيتك اذن اكرمك بالرفع على معنى اذا انيتنى
اكرمك فحذف انيتنى وعوض التنوين من الجملة فسقطت الالف
قال الالتقاء الساكنين قال فلا بدح في ذلك اتفاق النحاة على ان الفعل
في مثل ذلك منصوب باذن لا بهم يريدون بذلك اذا كان حرفا ناصبا
له فلا يبدى ذلك رفع الفعل بعدها اذا اريد بها الزمانية معوضا
من حملها التنوين كما ان منهم من يحذف ما بعد من اذ اجلها شرطية
ويرفعه اذا اريد بها الموصولة **تنبيه** قال جماعة من النحويين
اذا وقعت اذن بعد الواو او الفاء جاز اى مدخولها الوجهان اى النصب
ورفع وفي نفسها الوجهان اى من الالهال والاعمال والاول هو
المعمول نحو واذا لا يلبثون خلقك وفي قراءة خلافا لك الا قليلا
في الاسراء فاذا لا يمتنون الناس يفتوا في النساء وقرى اى كل منهما
شاذا اى غير منوات بالنصب اى يحذف النون فيهما فهو حال من المفعول
قال الدهاميني لا ينبغي ان يجعل شاذا حالا من النصب لان يقدر الحال
على صاحبها متمتع وضعيف واذا ينبغي ان يجعل صفة مصدر محذوف
اى وقرى قرانا شاذا يقال قرأ قرأ او قراءة وقرانا انتهى وتكلفه لا يخفى
والتحقيق انه اذا قيل ان تزي ازرع وان احسن اليك اى يحون
جزم احسن ورفع ونصبه وهو احسن وتقصيله قوله فان
قدرت العطف على الجواب جرمت اى مدخول اذن وهو مثالا احسن
ويطبل عمل اذن لوقوعه حشوا اى لغوا حيث يتبدل الكلام بدونها
او على الجملتين جميعا اى محققين من الجملة الشرطية والجرائية جاز

الرفع أي نظرا لأهلها والنصب أي اعتبارا لأعمالها لتقدم العاطف جعل
لتقدم العاطف على الجواز الرفع والنصب وذلك باعتبارين فالرفع باعتبار
كون ما بعد العاطف من تمام ما قبله بسبب ربطه ببعض الكلام وبعض
والنصب باعتبار كون ما بعده جملة مستقلة فيها بعد اذن غير معتد
على ما قبلها وقيل يتعين النصب أي في مثل هذا المحل لأن ما بعده مستأنف
أي غير معتد على ما قبلها بل مستقل بنفسها وفي بعض النسخ هذا التعليل
وخرج قوله أولان المعطوف على الأول أي من الفعلين أو له أي سبق
ومثل ذلك زيد يقوم واذن احسن اليه بالرفع والنصب ان عطفت
على الفعلية رفعت أو على الاسمية فالمدح هان أي الأهل للعاطف والأعمال
مع قطع النظر عنه قال الجلال من مشكل التركيب التي وقعت فيها اذن ما أخرجه
الخطابي عن أبي قتادة انه قتل يوم حنين رجلا فقال النبي صلى الله عليه
وعلى آله وسلم من قتل قتيلا له عليه بيعة فله سلبه فقت من يشهد له
فقال رجل صدق وسلبه عند فارضه فقال لاها الله اذا لا تقدر الاسد
من اسد الله تعالى يقا تل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه قال الخطابي
هكذا رواه الرواة في الأصول من الصحيحين وغيرهما واما المعروف في كلامه
العرب لاها الله ذا والهاقية بمنزلة الواو والمعنى لا والله يكون ذا وقال المازني
قول الرواة لاها الله اذن خطأ والصواب لاها الله ذا أي يميني وقسمي وقال
ابوزيد ليس في كلامهم لاها الله اذن انما هو لاها الله ذا واصله في
الكلام والمعنى لا والله هذا ما اقسام به وقال ابو البقاء وقع في الرواية لاها الله
اذن يالف وتنوين ويمكن توجيهه ان التقدير لا والله لا يعطى اذن ويكون
لا بعد الى اخره تأكيد للنفي المذكور وموضحا للسببية وقال الطبري ثبت في
الرواية لاها الله اذن فمدح بعض النحاة على انه تعبير عن الرواة وان الصواب
نا وليس كما قال بل الرواية انه صحيحة وهو كقولك لمن قال لك افعل كذا والله
اذن لا افعل فالتقدير والله اذن لا تقدر الى اخره قال ويحتمل ان يكون ذا زائدا
وقال الفرطبي اذن هنا هي حرف الجواب كقوله عليه السلام انقص الرطب اذا
جف قالوا نعم قال فلا اذن قال وهاهنا ليست للتبني بل هي من بدء
في قولهم لا فعلن وقد وردت هذه الجملة كذلك في عدة من الأحاديث
المرفوعة والموقوفة فيظن توارد الرواة في جميعها على العاطف من ذلك
حديث عائشة في قصة بريدة لما ذكرت ان أهلها يشترطون الولا قالت

فاشترطها قال لاها الله اذن وحديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب
عليها من الانصار الى امها فقال حتى استأمر امها قال نعم اذن فذهب
امراته فذكر لها ذلك فقالت لاها الله اذن وقد منعناها فلانا بنو حنينا
جبلين واخرج احمد في الزهد عن مالك بن نسيان قال الحسن باياسعيد لو
لبست مثل عباي هذه قال لاها الله اذن لا البس مثل عبايك واخرج عبد
الرزاق عن ابن جريح قال قلت لعطاء كان يكثر ان يشددون في المسح المحصى
لموضع الجبهة ما لا يشددون في مسح الوجه من التراب قال اجلها الله اذن
واخرج عنه قال قلت لعطاء رايت الرجل يصلي معه الرجل يحب ان ياصق
به حتى لا يكون بينهما فرجة قال نعم ها الله اذن قال السيوطي وقد استقرت
هذا التركيب فوجدته لا يقع الا بعد حرف من احرف الجواب كما ترى في الكسوة
الخفيفة وبعض النسخ الخفيفة بصيغة اسما للمفعول من خفف قال
الشارح والى اولي ليكون المقسوم صادقا على كل من الاقسام التي ذكرها
بعد ها اما صدقه على كل من الشرطية والنافية والزائدة فظاهر واما صدقه
على الخفيفة من الثقيلة فلا ان الكلمة صارت الى الخفة بحيث في النون منها
فيصدق عليها انها خفيفة وانها مخففة اي جعلت خفيفة بالحدف
واما على النسخة الثانية فلا تصدق الخفيفة على تلك الاقسام الثلاثة
الا بتكلف وهو ان يقال اطلقت الخفيفة على كل منهن وان لم يبق لها ثقل
باعتبار تشبها الى الخفة لكونها موضوعا على حرفين بالاصالة فهو
اسم مفعول من قولك اخففت الكلمة اي نسبتها الى الخفة كخففة
زيد نسبتها الى الفسق انتهى والحاصل ان كل مخففة خفيفة لا بالعكس
فاركاب في واحد اولي من اعتباره في اكثرها تزد على اربعة اوجه
من المعاني احدها ان تكون شرطية نحو ان يبتزوا يغفر لصد في الانتقال
تعود واما الخطاب فمدح في الانتقال ايضا قال ابن بعيش ان اصل الجزاء
كما ان الالف اصل الاستفهام لانها تدخل في مواضع الجزاء كلها وسأ
حروف الجزاء لها مواضع مخصوصة فمن شرط فيمن يعقل ومتى
شرط في الزمان ولست ان كذلك بل ياتي شرطا في الاشياء كلها قال
وقد يقتصر عليها ويوقف عندها نحو قولك صل خلف فلان وان
اي وان كان فاسقا ولا يكون مثل ذلك في غيرها مما يجازى به وقال
ابو حيان لا احفظ ان جاء فعل الشرط محذوفا ولا الجواب محذوفا

بعد غير ان وجوز بعضهم حذف ان لكن الجمهور على منعه ولا يجوز حذف
غيرها من ادوات الشرط اجماعا وقد يقتزن اي ان بلاد النافية فيظن من
لا سمعت له اي بالغو والصرف من جملة المبني وبالتفسير من طريق المعنى
انها الا الاستثنائية ومنشا الظن عدم كتابة النون وقف رسم الخط
الثمانية ولهذا الخط ابا بقا في اعرابه قوتها في ومعارز قناتهم يفتقون
حيث جوز كون ما مصدرية لفعلته لان الرسم ايصال الضمير بالفعل
واعرابه منعذ زمعه نحو الا تنصروه فقد نصره الله في التوبة وفيه ترفيع
لا بن مالك حيث توهم هنالك الاتنف وايعذبكم في التوبة ايضا ولا يغفر
وتزجني كن من الخاسرين في هود والانصراف كيد من اصب اليهن في يوسف
ولقد بلغني ان بعض من يدعي الفضل سأل اي في مقام الفصل في الاتفعل
اي تكن فتنة في الارض والتوبة في حال تحقيق ان فيها فقال امترد ما هذا
الاستثناء متصل هو ام منقطع اي بناء على ظنه ان الا في البناء لا يكون
الا للاستثناء وقد سبق عذر صدور نحو هذه الاشياء من العلماء
والفضلاء بقوله كفى المرء نبلا ان تعد معانيه والحاصل ان الانسان
يجول على الشيطان فيقع في ذلة البيان ولقوة البيان وقد نقل الحرزي
ان الكسائي قرا وهو اما للحقيقة لعلمه ويرجع فيفسل قراءة هذا
ام لغة فاجاب بانها غلط ولغط وفي هذا تعجيز للحاق فيما يقتضي
اكتسابه الى الله ان يصح الكتابة قال تعالى ولو كان من عند غير الله
لوجدوا فيه اختلافا كثيرا خلافا كلامه كانه حيث لم يصاد فوافيه
تناقضا يسير الثاني ان تكون نافية وتدخل اي حينئذ على الجملة
الاسمية اي تارة نحو ان الكافرون الاغور في الملك ان امها نقد الاول
ولدهم في المجادلة وكقوله ان هو الا نذير مبين ومن ذلك وان من اهل
الكتاب الا ليوم من به قبل موته في النساء اي وما احد من اهل الكتاب
كان الا خسران يقول منهم الا ليوم من به فحذف المبتدا وبقيت صفتها
وهي قوله من اهل الكتاب قال الدماميني والخبر هو الجملة الواقعة بعد الا
وضمير يرجع الى عيسى وضمير موته يرجع الى المبتدا المحذوف وقيل يرجع
الى عيسى ومثله وان منكم الا وادها في مريم والنقد يراي احد منكم وعلى
الجملة الفعلية نحو ان اردنا الا الحسنى في التوبة ان يدعون من دوننا انا
في النساء وتظنون ان لبثتم الا قليلا في الاسنان يقولون الا كذبا في

الكهف وكقوله تعالى ان اتبع الا ما يوحى الى وقول بعضهم لا ياتي ان النافية
الا وبعد ها الا كهذه الايات اي وامثالها او لما المشددة التي ومعناها اي بمعنى
الا احتراز من ما الحبيسية كقراءة بعض السبعة وهذا من عام وعاصم وحسن
ان كل نفس لما عليها حافظ في الطارق بنشد يدا ليم اي ما كل نفس الا
عليها حافظ مرد وداي قول ذلك البعض كما في القاموس ايضا بقوله
تعالى اي مجردا عن الاول ما مع ان ان فيها نافية ان عندكم من سلطان بهذا
في يونس قل ان ادري الحبيب ما توعدون في الحن وان ادري لعله فتنة
لكم في الانبياء وخرج جماعة بنشد يد الرأى اي حمل بعض العرب من
النها والمفسرين على ان النافية قوله تعالى ان كنا فاعلين في الانبياء قل
ان كان الرحمن ولد في الزخرف وعلى هذا اي التخرج فالوقف هذا اي على
ولد ويكون ح فان اول العابدين اي الرحمن منقطع عما قبله بخلاف
ما اذا كان ان شرطية فانه يكون حينئذ جملة جزائية وقوله وكذا قوله
تعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم في الاحقاف فيمالي الذي ما مكناكم
فيه وقيل زائدة اي لتأكيد فيه فائدة وتيد الاول وهو انها نافية مكنا
في الارض ما لم يمكن لكم في الانعام وكانها اي الله سبحانه وعظم شأننا
عدل عن ما اي النفي الى ان النافية لساو ينكر راي ماء النافية مع ما الموصلة
فيثقل اللفظ اي التلطف بما قبل راي ليقول التكرار ولما زادوا على ما التلطف
ما اي لتأكيد القضية قلبوا الالف الاولى اي من ماء الثانية هاء فها لوامها
وهذا على القول بان ما مركبة والاصح انها بسيطة كما حقق في قوله تعالى
وقالوا هم انا ناسه من اية في الاعراف وقد اخطا كتابة عن رسمها بالياء
ومن تبعه قراءة على نوصه ان وزنها فعلى وقيل بل هي اي ان في الآية
اي انما ان مكناكم بمعنى قد وان من ذلك من حمده ما ورد ان بمعنى
قد فذكر ان نفعت الذكرى في الاعلى على ما قبل فيه هذا المعنى وزاد في
القاموس ومنه قوله تعالى واتقوا الله ان كنتم مؤمنين لندخلن المح المسجد
الحرام ان شاء الله امنين وغير مما فعل فيه محقق او كل ذلك مؤول وقيل في
هذه الآية اي في تاويل اية ان نفعت ان التقدير وان لم تنفع اي فحذفه
من باب الاكتفاء مثل سراويل تقيكم الخراي والبرد بمعنى من حيث دلالة
الضد فان الاشياء يتبين باضدادها وانما اكتفى بالخرى البرد وله
يعكس لان الحر كان خاليا على بلاد العرب ولذا يعبرون عن الشير

الذي بالبرد ويطلبون من الله برد العيش كما ورد ويقولون ضمة
باردة وقرة الالعين وامثالها وبعد الدما ميني من جهة المبني بقوله
وعلى هذا حذف المعطوف والعاطف ويدل على هذا المعطوف
ويجئها الاشقي فانه من لا ينفعه الذكرى وكذا من جهة المعنى حيث
نوه ان ان على هذا الروى ليست حقيقة الشرط ضرورة ان الامر لو
لا يكون مشروطا بالشئ ونقيضه وجعل ان هذه وصليته على انها
قد يستعمل بدون واو وبيان وهم ان المراد هنا تعليق الحكم بالنفع
وعدمه بمعنى انه لا بد من وجوده كقولك انت ادخلت الدار وان
لم تدخل قصد التسوية الافعال فيقع الاعتاق في الحال مع ان في
جعل ان وصليته منافضة ظاهره في حكم القضية الفصلية
على ان الوصلية لا يقدر لها معطوف عليها نحو قولك اكرمته وان
شتمني واطلبوا العلم ولو بالصين وذلك اذا كان ضد الشرط المذكور
وبالاستلزام للسابق من الكلام الذي هو كالعرض عن الجزاء من ذلك
الشرط فذهب صاحب الكشف الى ان الواو للحال والعامل فيها متقدمة
من الكلام وقال بعض المحققين من النجاة انها اعتراضية وقيل انما
قيل ذلك اي الحكم مقصور على النفع بدون تقدير ضده بعد ان عنهم
بالتذكير ولزممت الحجة يعني قد خص بعضهم لانهم المنتفعون به وان
الكلام مع غيرهم مما لا يجدى مع ما فيه من الاعراض عنهم والاعتراض
عليهم بعدم الانتفاع بما ينفعهم كما بينه بقوله وقيل ظاهر الشرط
ومعناه لا رخص واستبعاد لنفع التذكير فيهم كقولك اصلح ناصح عظم
الظالمين ان سمعوا منك اي وان انتفعوا بكلامك تريد بذلك اي
القول الاستبعاد نفهم لا الشرط الحقيقي الذي ترتب عليه انه لا يجوز
وعظمهم من القضية او لا ينفعهم بالكلية وقد احتتمت الشرطية
والنافية اي كلتاها في قوله تعالى ولئن زلنا ان امسكنا من احد من
بعده في فاطر الاولى شرطية اي بدلا لدخول اللام عليها والثانية نافية
اي كما يقتضي المعنى وهي في المبني جواب للقسم الذي اذنت به اي اعلمت
واشارت اليه اللام اي المسمى بالموطئة الدخلة على الاولى اي على ان
الاولى التي للشرطية وجواب الشرط محذوف وجواب اي يكون جواب القسم
سد مسد جوابه واذا دخلت اي ان النافية على الجملة الاسمية لم تعمل

عند سيبويه والقراء وعليه جمهور القراء واجاز الكسائي والمبرد اعمالها
عمل ليس امثال عملها بان ينصب خبرها ومثاله بينه بقوله وقرا
سعيد بن جبيرة في شاذة في قوله تعالى ان الذين تدعون من دون الله
عباد امثالكم في الاعراف وقد اجمعوا على تشديد ان ورفع عبا
ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم بتخفيف نون ان وكسرها
لالتقاء الساكنين اي عند وصلها ونصب عباد اي على خبر ان وا
امثالكم اي تبعا لما قبله لكونه نعتا لسمع بصيغة المجرول اي
نقل مثل هذه الامة من احد العالية وهي ما فوق نجد الى ارض تهامة والى
وراء مكة وما والاها والمعنى انه قالوا ان احد خير من احد الا
بالنافية من الآفات الدينية اذ لا عبرة بالبليّة البدنية او الدنيوية
وان ذلك نافعك ولا ضار لك اي وسمع منهم ايضا ذلك وهو نوي
تلك القراءة هناك قال ابن الصايغ هذا يخرج الى النفع لهذه القراءة و
اعتراض عليه بان ينافي قضاء القراءة المشهورة وخرجها المعترض على انها
المخففة من المثقلة بتقد بر عملها في الجزئين نصب وقد لجاب بعضهم عن
الاعتراض بالنافية بان المثلية في القارئتين لم تتوارد على محل واحد
قال الشمني يعني ان المثلية المثبتة هي المثلية في العبودية والمنفية
هي المثلية في الانسانية ونفي الانسانية لا يستلزم نفي العبودية فاحتج
ح اقول وهذا ابلغ في المرتبة التوحيذية كما قال تعالى بالهمزة الانكارية
الهادي رجل يعيشون بها ام لهادي يبطلشون بها ام لهادي عين يبيرون
بها ام لهادي ان يسمعون بها وما يتخرج على الاهمال اي اهمال عمل النافية
النصب الذي هو لغة الاكثرين قول بعضهم ان بالتشديد قائم بالرفع وحده
ان انا قائم اي ما انا قائم فحذفت همزة انا اعتبارا بمرئيتين اي لالعة يقال
اعتبطت الناقة اذا ديجتها وليس العلة بها وادعت نون ان في نونها اي
لا اجتماع المثليين وحذفت الف اي الف انا في الوصل اي اعتبارا ايضا
ولا يخفى ما في هذا الاعلال من تكلف كثرة الاعمال مع ان قيد الوصل يفيد
ان لا حذف في الوقف وهو يخالف رسمه بلا الف وسمع اي من العرب
ان قائما بالنصب على الاعمال اي اعمال ان النافية كما ذهب اليه بعض النحاة
الماضية وقول بعضهم مبتدأ اي بعض المربين من النجاة والمفسر بنقل
حركة الهمزة الى النون ثم اسقطت اي حذفت الهمزة على القياس اي المطرد

في اللغة الفصيحة والقراءة الصحيحة في التحفيف بالنقل أي كما في رواية ورش
عن نافع في خوان أنا شمسكت النون وادغمت أي ادغما المثليين وهو قول
مقبول وكذا في اعلال الاله بالله منقول لكنه عند المصنف من رد بناء
على ما يبنى عليه وهي تغليل المعلول حيث قال لان المحذوف لعله بمنزلة
الثابت في حكم الاصل ولا محذور وهذا تقول أي أنت أو نحن هذا قاض
بالكسر لا بالرفع لا بضم الضاد على الرفع لأن حذف الياء في قاض للساكين
وهما الياء والتون في مقدرة الشوت أي لبقاء كسرة الضاد وحينئذ أي
بناء على هذا يمنع الادغام أي في ان انا لا الهمة فاصلة في التقدير أي كما اشع
ادغام انا نذير عند مدغم الكبير لوجود الفاصل في التقدير لكون الوقف
عليه بالالف قال الشارح يعني في حكم الموجود في النطق ومع ذلك
لا يتصور الادغام غاية ما قاله ان العارض لا يعتد به وهو اصل مختلف فيه
فذهب بعض الى عدم الاعتداد وتبعه الزمخشري ومن ثم اجاز الفراء
في سنده ورش ان لا يقرأ الا تخفف الله عنكم بثبوت الالف و
حذفها قول وكذا حمزة اذا نقل وقف يجوز له الابتداء بالوجهين كما بينه
الشاطبي بقوله وتبدأ بهمة الوصل في النقل كله وان كنت معتدا بعارضه
فلا ويؤيد عدم الاعتداد بالعارض ما ذكره القراء في باب ادغام الكبير
من نحو الابرا درينا ان في حال الادغام لا يمنع الامالة الواقعة في هذا المقام
ومثل هذا البحث في قوله تعالى ولكننا هو الله فان اصله لكن انا حذف
الهمزة اعتبارا على الراجح عند المصنف ثم ادغمت النون في النون
وعند البعض نقلت حركة الهمزة الى النون ثم اسقطت ثم ادغمت
النون في النون فصار لكتنا ومشى عليه صاحب الكشف واشبات الالف
وصل في فصيح بخلاف انا اذا ثبتت لغة في الوصل فانه ليس بفصيح لان
الف تدل على ان الاصل لكن انا وبغير الالف يلزم الالتباس بالمشددة
كذا حرره الفاضل وفيه ان ينبغي ان في ان اذا كان اصله ان انا انكسب
بالالف رفعا للالتباس ثم اعلم ان القراء اجمعوا على اشبات الالف في
لكن حال الوقف كما اتفقوا على اثباته في انا وقفا وحذفه وصلوا وانما
اختلفوا في لكتنا وصلوا فالجهمور على حذف الف وصلوا وابن عامر
قراء باشباته وصلوا ووقفوا فلم يهمل ان اصله لكن مخفف لامتداد
كما نوه بعضهم وغفل عن الرسم وقد ضمير الشأن مع ان حذف

ضمير الشأن المنصوب بغير ان المخففة المفتوحة ضعيف فلا يجوز
حمل طامه سبحانه عليه والثالث ان يكون أي ان المكسورة الهمزة النون
مخففة من الثقيلة أي المشددة فتدخل ان المخففة على الحملين أي الاسمية
والفعلية ففي الاسمية تعمل وتعمل في الفعلية يجب اهما على ما في الفا
موس فان دخلت على الاسمية جازا اعمالها أي بناء على اصلها خلافا
للكوفيين أي خالف خلافا واللام للتبيين كما في سفا لك فيكون خلافا
منغولا مطلقا او قول ذلك مخالفا او ذاخل خلافا فيكون خلافا حال
قال الدماميني ظاهر هذا العبارة ان خلافا الكوفيين في الحكم المذكور
وهو جواز الاعمال وقضية ذلك النهج قائلون لكونها مخففة من
الثقيلة وان الفاء واجب عند دخولها على الجملة الاسمية وليس
كذلك فان الكوفيين لا يجوزون تخفيف الثقيلة اصلا وان التي يراها
البصريون مخففة من الثقيلة يقولون انها ثاقبة ويمكن ان يجاب عنه
بان قوله خلافا للكوفيين يرجع الى صدر المسألة فقط وهو قوله
ان تكون مخففة من الثقيلة انتهى وبعده لا يخفى مع انه يدفع قوله لنا
قراءة الحرميين أي نافع المدني وابن كثير المكي والي بكر وان كلا بتخفيف
النون التقافا لما يوليهم بتشديد الميم للشامى وعاصمه وحمزة و
تخفيفها لغيرهم فان دليل منصوب لجواز الاعمال وذلك مقتض
لان يكون الاعمال هو المتنازع فيه دون التخفيف واجاب عنه الدماميني
بانه يلزم من الاعمال كونها مخففة فقد تضمن الدليل رد القول بانها
الناخبة لا المخففة وقد اجاب المصنف في التعبير عن هذا المرام عند
الكلام على ان المشددة حيث قال فذلك المقام وتخفف فيعمل
قليلًا وتعمل كثيرا وعز الكوفيين انها لا تخفف وانه اذا قيل ان زيد المنطق
فان ثاقبة واللام بمعنى الا قال الدماميني ليست قراءة هذه الثلاث
لهذه الآية سبعة من كل وجه فانها يقررت بتخفيف النون والميم من
ان ولما وما ابوبكر فيقرء بتخفيف النون وتشديد الميم فلما قصر المصنف
على قوله وان كلا يصح وامام مع تلاوته لبقية الآية فيشكل بانه لا يصح
نسبة القرآن الى الثلاثة قطعا سواء شددت ميم لما او خففت ثم
قد قال المصنف في حرف اللام حيث تكلم على لما وقراءة الي بكر بتخفيف
النون وتشديد الميم فيحتمل وجهين احدهما ان يكون مخففة

من الشبهة وثاني فلما نزلت الاوجه والثاني ان يكون نافية وكله مفعول
باضماري ولما بمعنى الا انتهى كلامه فانت تراه قد اعترف باحتمال
الوجهين ولم يرجح احدهما على الاخر فكيف تاتي له الاستدلال بهذه القراءة
مع قيام الاحتمال الذي ذكره ثم الكوفيين ان يجيبوا عن قراءة الحريين
بمثل ذلك فيقولوا لا نسلم ان كلامه منصوب بان بل بفعل محذوف واللام
بمعنى الاعلى ما هو معروف من مذهبه قال الشنقي فان قلت هنا الامان
فايهما التي بمعنى الا قلت الاولى واما الثانية فهي لام قسم مقدرة فان
قلت ان شئ خبر ان في الآية على تقدير تخفيفها وعملها وتخفيف لما قلت فيه
وجهان احدهما ليوفينهم وما مزيدة فاصله بين لامان وبين لام القسم وثا
نيهما ان الخبر ما وهي نكرة اي الحق اوجع انتهى وقيل كلا اسمها واللام لام الا
وما موصولة خبر ان وليوفينهم جواب لقسم محذوف وجملة القسم وجو
صلة ما والتقدير وان كلا للذين والله ليوفينهم وحكاية سيبويه اي ولنا
ايضا نقل سيبويه ومرب مركب من سيب بكسر و له بمعنى التفاح ومن
وبه بكسر واو وفخها على المشهور ومعناه راجحة لقب به محمد بن موسى امام
الحجة الفقيه المصري ان علم المنطق اي بتخفيف ان مع عملها ويكثرها لها
اي يقل اعمالها والاول نحو وان كل ذلك ما متاع الحياة الدنيا في الزخرف
وان كل ما جميع لدينا محضرون فيس حيت اجعوا على التخفيف والرفع مع التعلل
فهو في تشديد ما وتخفيفها وقراءة حفص اي وكقراءة ان هذان لساحران
اي بالتخفيف ورفع هذان من جملة الاهمال وكذلك قراءة ابن كثير اي مثل
حفص في التخفيف والاهمال الا انه اي ابن كثير شدد نون هذان اي على اصله
ومن ذلك اي من باب الاهمال ان كل نفس لما عليها حافظ في الطارق
في قراءة من خفف ما وم الحرمين والبصري والشافعي وهو قيد لكل ما تقدم و
ان رحدث اي ان المخففة على الفعل وجبها لها اي اتفاقا سواء يكون الفعل
ماضيا او مضارع او الاكثر اى اكثر ما وجد بحسب الاستقراء او اكبر الاستعمال
فيما بين الفصحاء كون الفعل ماضيا ناسخا للبند والخبر نحو وان كانت لكبيرة
تمامها الاعلى الخاشعين او على الدين هدى الله وكلاهما في البقرة وان كادوا
ليقتلونك في الاسرى وان وجدنا اكثر هدا لفا سقين في الاعراف ودونه
ودون الاكثر في الاستعمال يعني والعليل ان يكون مضارعا ناسخا نحو وان
يكاد الذين كفروا ليقولنك بضم الياء لغير نافع في نون وان نظنك لمن الكاذبين

في الشعراء زاد ابن مالك وكقراءة الي وان اخالك فرعون لمبور وقياس
على النوعين اتفاقا اي ليس بموقوفين على السماع فيلطف فان ابن مالك قال
في شرح السهيل فان كان مضارعا حفظ ولحقه يفس عليه لكن قال ابو حيان
انه ليس بصحيح ولا نعلم له موافقا ودون هذا اي دون الدون يعني
والا قل ان يكون اي الفعل ماضيا غير ناسخ نحو قوله اي الشخص الشاعدا
اذ البيت لما تكذبت عمر وابن نفيل زوجة الزبير شلت يمينك ان قلت
لمسما بفتح اوله وقال السيوطي شلت بفتح المعجمة واصله شلت
بكسر العين والمضارع يشل بالفتح انتهى وفي القاموس الشل حركة
اليبس في اليد او ذهابها شلت بشل بالفتح شلا وشلا واشلت
مجهولين ثم البيت كذا الشدة ابن مالك في كافيته قال ويرى تكلمتك
امك وقال السخاوي انشد بعضهم بالله ربك ان قتلت مسلما حلت
اي نزلت او وجبت عليك عتوبة المتعدا بقاء الى قوله ومن يقتل مؤمنا
متعدا فجزاء جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا
عظيما وهي اشد اند وررت في وعيد الفجار هي مستمسك الوعيد
وجوابه مشهور على لطائف السنية ثم الخطاب لعمر بن جرهمون
الذي قتل الزبير بن العوام لما وجد ناعا في وادي السباع تحت شجرة
وسيفه معلق عليها فاخترطه منها وقتله وذلك عند انصاره من
الجمل قبل الوثقة يريد المدينة فاخذ راسه وسيفه فحمله حتى اتى
عليها رضي الله عنه فاخبروه ان قاتل الزبير بالباب فقال بشطرا واثيل
بن صفية بالنار واخذ على السيف منه وقال سيف ظالما فرج الفناء عن
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن الزبير بوادي السباع
وعاتكة هذه هي التي كان اهل المدينة يقولون عنها من اراد الشهادة
فايتزوج بها مكة وذلك انها كانت جميلة وكانت تحت عبد الله
بن بكر بن عبد الله الي بكر الصديق رضي الله عنه فاجها حبا سدايم
شهد الطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمى بسهم فمات
بالمدينة فترجها زيد بن الخطاب فقتل عنها يوم النمامة فترجها
عمر بن الخطاب سنة اثنتي عشرة فقتل عنها فترجها الزبير بن العوا
فقتل عنها فورثته بهذا الشعر ثم كانت الحسين بن علي فقتل عنها
وقيل هو لصفية زوجة الزبير ويؤيد الاول ما اخرج به الحاكم

في مستدركه ليسند صحيح من طريق هشام بن عروة عن ابيه قال
 قالت عائكة سب زيد بن عمرو بن نوفل ثلثي زوجها الزبير بن العوام
 قال للجلال وعائكة المذكورة من الصحابييات المبايعات المهاجرات
 واخوها سعيد بن زيد احد العشرة المشهود لهم بالجنة وابوها
 الذي تخلف في الجاهلية ومات قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة وانه ياتي يوم
 القيمة امه واحدة وقد عزي المصنف في شواهد هذا الشعر لصفية
 زوجة الزبير وسبعة الى ذلك جماعة وتبعه طائفة والاسانيد
 الصحيحة ترويه ولا يقاس عليه اي على هذا النوع لانه نادر الوقوع
 وهذا عند الجمهور خلافه لا يخفى اي فانه اجاز وهو من ذهب
 الكوفيين ان قاما لا يفتح اللام للتاكيد وان قد لا تاتي بضمي المنفصل
 لتعذر وجود اللام على المنفصل والاختفاء هو ابو الحسن سعيد
 بن مسعدة الامام النحوي البصري ذو التصانيف الجليله وهو الذي
 خفف الاوسط اخذ الخوع عن سيبويه وكان اكبر منه سنا توفي
 سنة خمس عشرة ومائتين والاختفاء هو الصغير العينين مع سود
 بصري والاختفاء ثلاثة هذا والا خفف الاكبر وهو ابو الخطاب
 عبد الحميد بن عبد الحميد اخذ عنه سيبويه وابو عبيد والثلث
 الاختفاء الاصغر وهو علي بن سليمان بن الفضل روى عن المبرد وثقلب
 وغيرهما ولم يكن متسعا في علم النحو ولا ضف فيه توفي سنة خمس
 عشرة وثلاثمائة فجاء ببغداد وروى هذا اي الاقل والمعنى ان اقل الاقل
 ان يكون اي الفعل مضارعا غير ناسخ كقول بعضهم ان ترنيك بفتح
 وان تستنيك لهبة بهاء السكت وضمير هي راجع الى نفسك وهو متشبه
 من قوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساءتم فلها ولا
 يقاس عليه اي على هذا القول اجماعا اي من النجاة وارباب النقول
 وفيه بحث لا ابن مالك قال والقياس على ان يرنيك وعلى ان قتلت
 لمسا ما جاز عند الكوفيين والاختفاء ذكره في كتاب المسائل
 وحيث وجدت بصيغة الخطاب المذكور للعلوم والمونث المجهول
 ان اي التحقير وبعدها اللام المفتوحة كما هي في هذه المسئلة اي متقدمة
 فاحكم اي جزما بان اصلها التشديد كما صرح به في القاموس وفي هذه اللام

اي الداخلة في نحو هذا الكلام خلاف ياتي في باب اللام انشاء الله تعالى
 والمشهور انها هي الفارقة بين الخففة والنافية والرابع ان تكون اي ان زينة
 لما يقتضي فائدة كقوله ما ان اتيت بشئ انت تكرهه هذا صدر ريت لنا
 الذي ياتي بحرف اذن فلا رفعت يوطى الى يدي والبيت في قصيدة يعتذر فيها
 الى النعمان بن المنذر وفي رواية ما قلت من شئ مما اتيت به اذن فلا رفعت
 رفعت سوطا الى يدي وقوله اذن فلا رفعت سوطا الى يدي توارد اليه
 جماعة من شعراء العرب كانه جرى عندهم مجرى المثل منهم السبن بن زعيم الصحاري
 قال من قصيدة يمدح به النبي صلى الله عليه وسلم ونبى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اني هجوته ان ن فلا رفعت سوطا الى يدي والنافعة احد
 شعراء الجاهلية المشهورين واخرج من عساكر بسند عن الشعبي قال قال
 عمر بن الخطاب اشعر الناس وفي رواية اشعر العرب النافعة وكذا روى عن
 حسان ومن شعرة ولست بذخر لعد طعاما حذر عذ طعاما وقوله ما
 ان اتيت جواب فصح مذكور في بيت قبل هذا حلف انه لم يات بشئ بكرهه
 الممدوح فان فعل ذلك فشئت يده حتى لا يقدر على رفع السوط واكثر ما ياتي
 اي ان يبد ما النافية دخلت على جملة فعلية كما في البيت اي المذكور مصرعه
 او سمية اي او على جملة اسمية كقوله اي فروة بن مسيك بضم الميم وفتح السين
 بن الحرث بن سلمة المرادي صحابي مخضرم وقيله اذا ما الدجر على اناس كل كلمة
 اتاخ باخربنا فقل للسامتين بنا اقتنوا سيلقى الشامتين كالقينا كذا الدجر
 دولته بحال تكرر وفيه حيننا فحيننا ومن يفر ربيب الدهر يوما بجد
 ريب الزمان له حورنا فلو خلد الملوك اذن خلدنا ولو بقي الكرام اذن
 بقينا قال للجلال شعرايت ابن سعد قال في طبقاته اخيرا الواقدي
 حديثنا عبد الله بن عمرو بن زهير عن محمد بن عمار ابن خزيمة بن ثابت قال قدم
 فروع بن مسيك على رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاد قالمولك كند
 ومبايعا للنبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلا له شرف فانزله سعد بن
 عباد عليه وكان يحضر مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتعلم القرآن
 وفرايض الاسلام وشرار يبع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
 بافروه هل ساء لك ما اصاب قومك يوم الرزم فقال يا رسول الله ومن
 ذا يصيب قومك ما اصاب قومى يوم الرزم الاساءة ذلك قال عليه
 السلام ما ان ذلك لم يزل قومك في الاسلام الا خيرا فاقام فروع

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أقام فقام فاستغله رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد وزيد ومديح كلها وكتب معه كتابا إلى الأبناء باليمن يدعوهم إلى الإسلام فقام ففرم حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن سعد من وجه آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم أجاز فروم بن مسيك بأثني عشر أوقية وحمله على بعير نجيب وأعطاه جلد من شبع عمان وله رواية أخرجه حديثه أبو داود والترمذي روى عنه الشعبي والنخعي وجماعة فمنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرنا بالاطلاق والمرد بالطب هنا العادة كذا في الصحاح والجبن بضم فسكون حال في الشجاعة والمنا بجمع منية وهي الموت لأنها مقدرة يقال مني لما قد رواد له بفتح المهملة في الحرب بمعنى النصر والغلبة بان تداوى إحدى الطائفتين على الأي يقال كانت لنا عليهم الدولة أي الغلبة يقول لم يذهب من ذهب منا بسبب نقصير في الحرب وجبن عن القتال والضرب ولكن وقع ما اراده الله فجاءت منايانا ودولة أعدائنا فكان ما قدر من موت من مات منا وحصول النصر والغلبة بخصومنا والله مقدر الأمور وفيه تلميح إلى قوله تعالى وتلك الأيام ننسأ ولها بين الناس وإشارة إلى قول من قال فيوما علينا ويوم لنا ويومنا شاء ويومنا شئنا إلى ما قيل مصائب قوم عند قوم فوائد وقد قال ملك ما أحسن الملك لولا الموت فقال وزيره لولا الموت لما أحسن لك الملك فتعربه الملك بموت والده تهنئة له ولا يبعد أن يراد بالطب المعالجة في رفع المرض ورفع الغرض من الحرب وغيره من الغرض ولذا قال الأعلام الطب هنا العلة والسبب ما كان سبب قتلنا الجبن وأما كان ما جرى به القدر من حضور المبتنية وانتقال الحال عنا والدولة وفي هذه الحالة في حالة دخولها على الجملة الاسمية تكف عمل بالحجازية كما في البيت أي المذكور وأما قوله لم يعرف قائله بنى عدائه بضم الغين المعجمة والدا المهملة وبالنون قبلها التثنية حتى يربوع ما ان انتم بالشباع ذهبوا وأصريفا بفتح المهملة وكسر أي فضه خالصه ولكن انتم الخرف بفتح الخاء والري المعجمتين وفي نسخة خرف وهو ما عمل من طين وشوى بالنار حتى يكون فخار المعنى القوم من بشر الناس لا من خيارهم وقد روى ذهب وصريف بالرفع فهما أيضا وهو رواية الجمهور فان زائدة كافتة ولهذا قال في رواية من نصب

زهبوا وصريفا أي الظاهر فيهما أن ماء النافية الزيدة الموكدة لم تكف عمل بالحجازية فخرج على أنها أي أن باقية موكدة لما أي لا زائدة مجردة وقد تنادى أن بعد ما الموصلة الاسمية كقوله أي ابن رلان الطاي بالاشباع وكان يمكنه ويرجو المرء شيئا لا يراه يرحى بتشديد الجيم المسكوة مبالغة بجرى المخففة المرء ما الذي لا يراه بالاشباع وكان يمكنه ويرجو المرء شيئا لا يراه وتعرض بكسر الراء وضمها دون أدناه الخطوب بضم الخاء المعجمة جمع خطب بالفتح وهو سبب الأمر يقال ما خطبك أي ما سبب امرئ الذي أنت عليه وقتها قوله تعالى فما خطبك يا ساسرى وغلب استعمال الخطوب في الأمور الشاقة الصعبة وتعرض كأنه من الاعراض يقال عرضت له القول بفتح الراء وكسر ما فعل الثاني يكون تعرض فيفتح الراء ويحتمل أن يكون لعرض بمعنى يظهر يقال عرض له امرئ أي ظهر وأدناه أقر به كذا قرره الدماميني وفي القاموس عرض له كذا يرض ظهر وبدأ كعرض كسمع والعود على الأناء يعرضه ويعرضه والمعنى أن الإنسان بمنذ اطمأعته إلى الأمور الغريبة عنه مما لا يراها فيرجو الظفر بها شدة يظهر ويعرض دون أقر بها عنده حصوله وأبهره لديه وصوله الأمور الشديدة التي تقطع طعمه وتذهب أمله فاطنك بابتداء تلك الأشياء المرجوة وبعد ما المصدرية كقوله أي العلوط الفرعي ورج الفتى للخير ما ان رأته على السن خير لا يترك يريد رج امرئ الرجية من الرجا والفتى الشباب مفعوله والخير مفعول ثان والسن بالمهملة والنون العمر وليت العمر كان السن وشدة مضاف محذوف أي زداياه السن وامتداد العمر وخيرا مفعول يزيد والمعنى إذا رأيت شخصا كلما زاد عمره زاد خيره فوجد للخير فهو أهل لذلك كذا ذكره الدماميني فوج امرئ رحي يرحى ترجية بتضعيف العين التعدية فيكون الراء مفتوحة والجيم مكسورة فمأضبط بعضهم بضم الراء وهو فاعل بالأمر قال الجلال واستشهد النخاعة بالبيت على جواز تقديره معول خير لا يراه عليها واستشهد به المصنف على زيادة أن بعد ما التوقيفية وقد أعاد المصنف هذا البيت في شواهد ان الكسوة وانشد ابن يعيش في شرح المفصل وقال خير انصب على التمين قال الدماميني ولا يتعين هذا البيت لأن يكون شاهد الزيادة أن بل يحتمل أن تكون شرطية وما زائدة داخلية على الجملة الفعلية انتهى ولا يخفى

ان الظاهر في المعنى الباهر ان شرطية وما هو موصوفة اي شيئا عظيما لكن
المصير في ذلك سيبويه استشهد في كتابه في البيت على زيادة ان بعد ما
المصدرية ومن استشهد به على ذلك الهروي والابدلسي وابن يعيثي
والسخاوي وابن مالك في شرح التسهيل وغيرهم وقال ابن عصفور في
شرح الجمل لا يزداد ان بالقياس الابد ما النافية وقد تزايد في الشعر بعد ما
المصدرية الظرفية وانشد البيت قلت واذا كان البيت يدخل فيه الاحتمال
كيف يصلح للاستدلال وبعد الاستدلال لا يتحقق الا بعد هزم مفتوحة
الاستفتاحية اي يفتح بها الجملة الاسمية لتنبيه المخاطب عن الغفلة العادية
والغالب وقوع ان المشددة بعدها ومنه قوله تعالى الان اولياء الله الامة
وتكون الخفيفة الزائدة كقوله الان سرى ليلى فبت كتيها اجاد ان تنال النوى
بفضوب يالف الاطلاق وزاد ابو حيان بعد اما الاستفتاحية وحمل
عليه قوله اما ان جزاك خير لو سرى بمعنى سار وذهب واستناده الى
الليل مجاز وفيه التجريد والتأكيد كما في قوله تعالى سبحن الذي اسره بعده ليلا
والكتيب المنكسر من الحزن للحبيب وبنى بعد والنوى الوجه الذي ينويه
المسافر من قرب ابعده وهي مؤنثة لا وغصوب عجبتين على وزن صبور
اسما ملحة ولذا لم يصرفه ولعلها لقب بها لكثرة غضبها على مجربها وقيل
مدة الانتكاري وتزداد الزيادة قبل المدة التي للمبالغة في الانتكاري كقوله
فيه مهابا بالاشياء للمبالغة في وعيد الكفار قال الرضي هي مدة يلحق اخر
المذكور في الاستفهام مبالاة خاصة يعني بالهزلة دون نحو هل اذا قصد الخار
اعتقاد كون المذكور على ما ذكرنا والخار كونه بخلاف ما ذكرنا يقال جاءني زيد
فيقول من يقصد نكديبك وان زيدا ما انك ازيد انتي اي كيف بجيتك
فهذه العلامة لبيان ان لا يعتقدا انك او يقول ذلك من لا يشك
ان زيدا جاءك ويستنكر ان لا يجيئك فكانه يقول من شك في هذا وكيف
لا يجيئك انتهى واما ما حكاه ابو زيد في قوله هذا زيد به بتشديد النون
فانما هو على لغة من يقف على الحرف بالتشديد فوقف على زيد ن
فشدد فلما الحق به علامة حركة بالكسر لانه يوهو ان التوين اصل
هذا ولما ذكر قبل مدة الانتكاري من مواضع المكسورة الهزلة بل ذكره من
مفتوحها لكن جوز المصنف في المكسورة الهزلة ايضا لقوله سمع سيبويه
زيقال له انخرج من البد الى البد واولي السفر ان اخصبت البداية اي صارت

جاء

ذات خصب بعد كانت ذات جذب فقال انا انية ان يكون
رايه على غير ذلك وهذا يحتمل ان يكون مدة الانتكاري فيه اجتلبت بعد
زيادة ان تكون فتكون المدة ياء لانك تكسر النون لا لتقاء الساكنين فلا
يكون الزايد الايا ويحتمل ان المدة اجتلبت قبل زيادة ان فتكون المدة
الفا لهما فها بعد فحة نون الضمير والانا تزدادت ان بين النون والالف
فالتنسي ساكنان فكسروا لهما وهو نون ان المزينة فانقلبت الالف باء
وزعم ابن الحاجب وهو ابو عمر وعثمان بن ابى بكر بن يونس المصري الما
لكي كان والده حاجبا للامير عز الدين مونسك الصلاحي وكان كوردا
واشتغل والده بالقاهرة ثم انتقل الى دمشق ودرس بحامها في زاوية
الملكية ثم عاد الى القاهرة ثم انتقل الاسكندرية للاقامة بها فتوفي
سنة ست واربعين وستماية وكانت ولادته باسنا من قرى الصعيد في
اواخر سنة سبعين وخمسماية انها اي ان تزداد بعد ما الايجابية اي
الحسية لا النافية الداخلة على المضارع فيه وهو سهو وانما تلك الزا
يرة ان المفتوحة اي لا المكسورة قال الدمايني حرم المصنف بالسهر من
غير سبب يستند اليه غير مناسب فابن الحاجب اما مثقة وقد نقل هذا
الحكم فيقبل ولا يدفع مجرد السهر ولما ارحا من شارحي كلامه انتقده
ذلك عليه وفيهم الاعتناء لنفا دبل اقروا ذلك ولما يعترضوه قال
الرضي وزيادة المفتوحة بعد ما هي المشهورة يقول لما ان جلست
فتحا وكسرا والفتح واشهر قال الجلال الحق ما قال ابن هشام وابن
الحاجب وان كان ثقة فهو غير معصوم من السهر وكل يؤخذ من
قوله وينزلك الا صاحب القهر وسكوت شارحيه عليه لانهم ليسوا
من اهل الاطلاع على المذاهب والنقول انما قصارى امرهم المقبول
والبحث في الحدود والتعالييل ولو شرحها كافي حيان ونحو لم يسكت
وموافقة الرضي له من يب التقليد وكيف يقبل من ابن الحاجب
ذكر حكم لم يذكره اقبله من النجاة ولا هو من شافه العرب العرباء
وسمع ذلك منهم ثم ان الشاهد على ذلك من القراءة او من الكلام
الفصيح فلا شبهة اذن في انه سهو سرى اليه من ان المفتوحة وعذرة
ذلك انه اختصر كافيته من الفصل وصاحب المفصل قرن بين ان
وان في محل واحد من هنا حصل الالتباس وزيد على هذه المعاني

الاربعة اى المتقدمه معينان اخران فرغم قطرب بضمين والقطرب
الاص لقب به محمد بن المستنير لانه كان يبكر عند سيويه وكما فتح ثابته
وجده فقال ما انت الا قطرب ليل انها قد تكون بمعنى قد كما مر ان نفقة
الذكرى وكذا قوله وانك لمن الساعين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وان
كدت لتردين وان كادت لتبدى به وكذا قوام كان وعدنا لمفعول كذا
الصحيح انها يخففه قال ابن السجري في ما اليه حكى قطرب ان ان جاءت
بمعنى قد وهو من الاقوال التى ينبغى ان يرجع عليها وزعم الكوفيون
بمعنى اذا اى للظرفية وجعلوا اى الكوفيون منه اى من هذا القبيل وتقولوا
الله انكنتم مومنين في المايده والاولى انها شرطية اى ان صدقتم في ايمانكم
لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امين في الفتح وكذا قوله تعالى وان كنتم
في ريب وقوله اى وجعلوا منه ايضا قوله عليه الصلوة والسلام كما رواه
مسلم وانا انشاء الله يكمل الحقون اى لدفع الاشكال المشهور وتحوذ ذلك اى
وجعلوا منه كما يكون مثل ذلك مما الفعل فيه محقق الوقوع اى ودخلت
منه ان الظاهر منها البرد في الوقوع وقوله اى وكذا جعلوا منه قول الفرزدق
انتقض ان اذنا فتيبه حرا تاجاء معلقة وزاى مشددة اى قطعنا جهارا
اى مجاهرة ومجاهل ولقد انتقض لقتل ابن حازم انكر على المخاطب غضبه
من امر سيور ووزل غضبه من امر كنين والنسخ من نفقة على الخطا وعلى
الحاء المهدية في حازم وقال الجلال الاستفهام في البيت لا نكار التعجب وضيم
بغضب راجع الى قيس وابن خازم يعجزين كما ضبطه الدارقطني وغيره
وهو ابن الصالح السلمي من خراسان وليها عنفسين ثم ساء به اهل خراسان
فقتلوه وحملوا راسه المعبود الملك ابن مروان وقيل ان له صحبة ورواية
قال ماميني هذا على رواية من رواه بان المكسورة قالوا الكوفيون وليست
اى ان في هذه المواضع شرطية لان الشرط مستقبل اى شرطه ان يكون مستقبل
وهذه القصة اى ونحوها قد مضت ولجاب الجرم هو عن قوله تعالى ان كنتم
مومنين بانه شرط اى صورة جى بالتبسيط والالهاب اى للتخريك والتمريض
في هذا الباب كما تقول لانيك اى مع عدم الشك لك في كونه ابنك ان
كنت ابني فلا تفعل كذا اى ترغيبا له في الموافقة وترهيبا عن المخالفة ومنه
قوله ان كنتم انسا نافانت يفعل كذا وان كنتم عبدي فاطعني وعن
اية المشية بانه تعليم للعباد كيف يتكلمون اذا اخبروا عن المستقبل اى قوله

تعالى ولا تقولن لشيئ انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله فالاستثناء
الى الخلق فانه لا شك في تعلق علم الحق او بان اصل ذلك للشرط ثم صار يذكر
للتبرك ولو في امر المحقق كاختار الشافعية في قولهم انا مومنون انشاء الله
وعلى وجه عند همد وهذا الجواب عن الاية جواب عن الحديث كما لا يخفى
على ارباب الدراية او ان المعنى لتدخلن جميعا ان شاء الله ان لا يموت
منكم احد قبل الدخول وبعد لا يخفى على اهل الوصول ولذا قال وهذا الجواب
لا يرفع السؤال وفي بعض النسخ لا يدفع بالدال ويتخذ امرهما في المال وفي بعض
النسخ سقط منه هذا الكلام فلا اشكال ووجه ما قال ان الله تعالى قد وعد
اولئك المومنين جميعا يدخول المسجد الحرام فلزم من تحقق مشيئة تعالى
ان لا يموت احد منهم قبل الدخول اذ لو شاء موت احد منهم قبل ذلك
لم يحصل دخول الجميع قبل الموت فيلزم الخلف في وعده تعالى وهو محال
وهذا خلاصه ما قاله ماميني ما خوذ من الكشاف وقال الشمني
ولقائل ان يقول انما يلزم تحقيق مشيئة الله تعالى ان لا يموت احد منهم بوقت
جميع اولئك المومنين بالدخول لو كان الوعد من غير تقييد بمشيئة
الله تعالى ان لا يموت احد منهم واما مع تقييد بذلك فلا وان ذلك
اى الاستثناء من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم للاصحاب حين
اخبرهم بالمنام فحكى اى الله ذلك اى الكلام لنا اى على تمام النظام
او اى ان ذلك الاستثناء كلام الملك الذي اخبره في المنام يعني ان صح ان
روايه كان بسبب لقاء الملك في رده عليه السلام قال الدمايني
يفنى فاشط على هذين التقديرين صحيح على بايه وفيه نظر لانه كيف يدخل
في كلام الله تعالى زيادة من كلام غيره من غير ان يكون في الكلام اشتغال
بانه محكي قلت ولعل هذا من دسايس الكشاف حيث يظن ان كلام الله
مخلوق وانه من كلام احد الرسلين بخلافه تعالى فيهم ومع هذا كما قال
الدمايني لا يدفع الاشكال لاروايا الانبياء وحى فقد يحقق وقوع الموت
وتحقق المشيئة وكذا في حق الملك لانه مخبر عن الله تعالى بعد الموعود
فحققت المشيئة بوقوعه انتهى ودفع الشمني بما ضعفه لا يخفى على ذوي
النهي واما ما ذكره السيوطي من الجواب بان يكون الاستثناء وقع على
دخولهم امين والتقدير لتدخلن المسجد الحرام امين انشاء فلا يخفى
انه لا يزيل الاشكال واما البيت اى المذكور في محمول على جهين اى

مؤول بطريقين احدهما ان يكون اى في البيت محمولا على اقامه السبب مقامه
المسبب اى مجازا والاصل انفضاض افتخر بسبب حزمه اذ في قتيبة اذا لا
فتح بالجزء سببا للفضب ومسببا عن الحز في نسخة صحيحة اذا لا فتح اربا
لك سبب للفضب ومسبب عن الحز والثاني ان يكون على معنى التبيين اى
على وجه التبيين اى انفضب ان تبين في المستقبل ان الذي قتيبة حزننا فيما
مضى كما قال الاخر اذا ما انتسبنا لم تلد لي لئمة قال الثماني هذا صدر بيت
عجوه ولم تجدى من ان تقرى به بذا اى تبين اى لم تلد لي لئمة اللثيم الذي
الاصل قال الدما ميني في الصحاح قولهم لا بد من كذا كانه قيل لا فرق
منه ويقال البد العوض من ان تقرى متعلق ببد او ضمير به يعود الى
القول المتقدم اى لم تجدى بد من اقرارك بما قلته من اى لم تلد لي
لئمة يقول اذا ما ذكرنا انسابنا علمت باهذه اى لست بابن لئمة وظاهر
لك ما يلجئك الى الاعتراف بذا لك واغا قال لست لئمة لان الاما ذكارة
من الكرام فالاب كذلك لا العرب لا يزوجون من دونهم وربما ترجوا من
دونهم انتهى ففيه تريض بان ام الخطاب لئمة قال ابن جرير في تفسيره
قال اذا ما انتسبنا اذا يقتضى من الفعل مستقبله ثم قال تلد لي لئمة
فاخبر عن ماض من الفعل وذلك ان الولادة قد مضت وتقدمت استغناء
بعلم السامعين وقال الخليل والمبرد الصواب ان اذ بابفتح الهزء اى وسكون
النون اى يعنى التقدير لان اذناى لاجل ان اذناى اى ان المفتوحة هنا
عند الخليل ان الناصبة اى المصدرية فيحتاج الى تقدير فعل قابل لدخول ما
عليه وعند المبرد ان المحففة من المثقلة ويرد قول الخليل ان الناصبة لا يلها
الاسم على اضا والفعل ونما ذلك اى كون الاسم يلها على اضا والفعل لان
الكسوة اى خاصة وهو على شرطه التفسير بخوان احد من المشركين
استجارك في التوبة وعلى الوجهين اى في البيت السابق يخرج قول الآخر
وهذا الثابت قطنه العلى بكى بالعدا كما في الوشاح وقيل لغيره بى المقتول
من اهله ان يقتلوك فان قلتك لم يكن عار عليك ورب قتل عار على
تقدير هو عار اى ان افتخر بسبب قتلك اى فان الى اخره وان تبين انهم
قتلوك قال الخليل واخرج عن محمد بن يزيد قال ولما ياتت قطنه عماد
من اعمال حراسان فلما صعد المنبر يوم الجمعة تذر عليه وحصر فقال
سيجعل الله بعد عيسى يسرا وبعدى سانا وانتم الى امير فقال لجوح فتم

الى امير قوال ولقب بابت قطنه لانه سما اصابه في احدى عينيه فذهب
بها بعضا حروف الترك فكان يجعل عليها قطنه ان المفتوحة الهزء رفع
الاولى وخفض الثانية وكذا الساكنة النون على صفتان لان هي مستدا
خبره على وجهين اى ثاني على نوعين اسم وحرف بجرهما او رفعهما والا
سم على وجهين اى صنفين احدهما او منه ما ضمير المتكلم في قول بعضهم
ان فعلت بسكون النون اى من غير الف مطلقا والاكثر ان اى من النجاة و
الا فالقراء مجمعون على فتحها وصلوا على الا تيان بالالف وقف اى كما اتفقوا
عليه ربما وضمير بينهما اى وضمير للمخاطب في قولك انت للمخاطب وانت
للمخاطبة وانما لا يشترك في ثلاث وصور وانتم للمخاطبين واثنين للمخا
طبات على قول الجمهور اى وهو ان الضمير هو ان اى وجهه والتاء حرف
خطاب وهذا كله على وقف ما في القاموس وقيل الضمير هو مجمع انت
ونحوه وقيل التاء وحده والحرف على اربعة اوجه احدها ان يكون ان حرفا
مصدرا يانا صبا للمضارع ويقع في موضعين احدهما في الابتداء اى ابتداء
الكلام فيكون اى مع مدخولها في موضع رفع اى على انه مبتدأ وخوان
تصوموا اى صيامكم خير لكم في البقرة وان تصبروا خير لكم في النساء
وان يستعففن خير لهن في النور وان تقفوا اقرب للتقوى في البقرة وزعم
الرجاج انه اى من هذا القبيل قوله تعالى ولا تجعل الله عرضة
لإيمانكم ان يثروا وتنفقوا وتصلحوا بين الناس اى خيركم لحذف الخبر
يعنى المقدرون ان يثروا وما عطف عليه مبتدأ منقطع عما قبله اى
برككم لايمانكم وتقويكم وصالحكم في شأنكم والمشهور عند الجمهور
ان ان فيها تقليدية اى لان يثروا الخ ثم اختلف النسخ هذا فمنها تقديم
قوله والثاني الخ ومنها تقديم قوله وقيل التقدير مخافة ان يثروا الخ ثم
قوله والثاني اى منها ان يقع بعد لفظ دال على معنى غير اليقين فخرج
بهذا القيد ان الواقعة بعد لفظ دال على معنى هو اليقين فانها المحففة
والفعل بعد هاء مرغوع دلالة الناصبة التي الرجاء والطمع على ان
ما بعد هاء غير معلوم ولدلالة نحو عملت على انه معلوم فلا يحتمل ان
ولم يخرج الواقعة بعد الطوع فانها تجوز ان تكون الناصبة لا مكان
المجمع بين دلالتها بجواز كون الظن يعنى العلم وقال ابن الصابع يرد
عليه ان الواقعة بعد الظن قد تكون محففة من الثقيلة وان الناصبة

قد يقع بعد فعل اليقين من غير افعال القلوب نحو تيقنت ان يقوم زيد
واجاب عند الشك في بان هذا الكلام من المصنف لبيان احد الموضوعين
الذين يقع فيهما ان المصدرية لا لبيان الموضوع الذي لا يقع فيها الا ان المصدرية
فلا يرد الاعتراض الاول وان اللام في اليقين للمهدى اليقين الناصب
للمرئ فلا يرد الاعتراض الثاني والحق ما اقاله الرضي ان فعل اليقين الذي
بعده الخففة هو فعل العام وما يورى سورة كالتبيين واليتقن والا
والتحقق والاكشاف والظهور والنظر الفكري وعلى هذا الجواب
عن الثاني ان وقوع الناصبة بعد فعل اليقين قليل وكلام المصنف محمول
على الكثير فيكون اي ان مع مدخولها في موضع رفع تارة نحو الديان للذين
امنوا ان تخشع في الحديد وعسى ان تكرهوا شيئا في العمران ونصب اي
ويكون تارة في موضع نصب نحو وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله
في بولس وذلك ان مع صلتها في تاويل مصدر بمعنى اسم المفعول
خير لكان كذا ذكره الشعمي وزاد الدماميني وانما احتج الى تاويل المصدر
باسم المفعول ليصح الاخبار وجعل من باب الاخبار بالمصدر على
المبالغة لليتالي في هذا المحل يعني لانه لا يناسب مطلق النفي الذي هو ضد
الاشبات الذي يعم المبالغة وغيرها ثم اتفقا على القول بتاويل المصدر
باسم المفعول سواء من غفلت عما عن ان الوارد هو ان يفترى بصغير
المجهول فانه يعلم به انه نص في معنى المفعول وقد رآوا بقا الخبر
بقوله محمدا فيكون المحل رفعا على انها وصلتها فاعل بالمحذوف وفيه
ان الكلام في نفي الوقوع وهو حاصل بدون هذا التقدير ولعله اراه
المبالغة في التقدير قال الدماميني ولو قيل بان كان تامته وان يفترى
في محل رفع على انه بدل اشتمال من فاعلها والمعنى ما وقع افتراء هذا
القرآن لم يكن ثم حذف والاقتدار تاويل قلت كونه بدل اشتمال
ايضا لوقوع تاويل ولا ثم حذف في غير هذا القيد فالظاهر المتبادر ان كان
ناقصا والمعنى ما كان هذا القرآن مفترى كائنا من دون الله اي من عند
غيره فانه لمكان من عند غير الله لوجود فيه اختلافا كثيرا وهذا القرآن
لدينا وفيه احدتنا قضا ولا قدر ايسر هذا وقد نظر الشعمي في كلام
الدماميني من وجهين اما اولافلان جعل كاب تامته نصير معه الكلام
قبل ذكر البديل مشعر بنفي القرآن وهو باطل واما بان فلان بدل الاشتمال

هو الذي يكون بينه وبين المبدل منه ملازمة اي تعلقا بالكلية و
الجزئية كالحسن مع زيد في اعجبني زيد حسنه ولا ملازمة وبين
القرآن والاقتراء انتهى قال الرضي ان هذه هي المضمة بعد لا المحذوف
ولا المحذوف محذوف وهما متعاقبتان فان انيب باللام لالتفات و
ذكرت الحركات باللام وعليه فالمحل محتمل للجر والنصب كظاير
في المبني ويرجع الى نفي كون القرآن مفترى في المعنى يقولون نخشى
ان تصيبنا دابة في المائدة فاردت ان اعيبها في الكهف وخففت
بالخفص اي وقد يقع في ضح خفص نحو اودينا من قبل ان يكتفي في الا
عريف من قبل ان ياتي احدكم الموت في المنا فقين وامرت لان كون
اي اول المسلمين في الزمر ومحتملة لها اي ويكون محتملة للخفص و
النصب معا باعتبار المحل مرة اخرى نحو والذي اطمع ان يغفر لي في
الشعر اي في غفرته الى اصله في ان يغفر لي او بان يغفر لي بناء على
ان طمع يتعدى باحدهما على ما في القاموس فيكون نصيبا بزرع الخافض
وجره بتقدير ولا يبعد ان يكون نصيبا بضمين الطمع معنى الرجاء
ومثله ابروا اي قوله تعالى في البقرة ولا تجعلوا الله عرضة لايامكم ان
تبروا اذا قدر في ان تبروا اولئك لا تبروا وهل المحل بعد الخفص بعد الحذف
اي بعد حذف حرف الخفص وفي نسخة يحكى تبعد حذف الجار جر
ونصب خلاف سياقي اي في محله الايقين وقيد التقدير مخافة
ان تبروا وقد قيل كراهية ان تبروا والظاهر ان محلهما حينئذ مجرور
لا غير واختلفوا في نسخة واختلف في المحل اي الكبر من نحو عسى زيد
ان يقوم والمشهور انه نصب على الخبرية وقيل على المفعولية وان
معنى عسى ان يفعل قاربت ان يفعل ونقل اي هذا المعنى عن البرد وقيل
نصب باسقاط الجار اي بزرع الخافض كاسياقي او يتضمن الفعل معنى
ما رب نقله اي هذا القيل بكما له ابن مالك عن سبويه وان المعنى اي على
الوجه الاول دنوت من ان تفعل او قاربت ان تفعل اي على الوجه الثاني
والتقدير الاول بعيد اي وجهه اذ لم يذكر اي تركيب هذا الجار في وقت
يعني ليشد كونه فيكل عليه فتدبر وقيل رفعه اي محله على البديل اي من اسمه
وسد اي هذا المرفوع مسد للخبرين اي من الفاعل والمفعول والاسم
والخبر ونه مسامحة لانه في الحقيقة سد مسد المفعول والخبر فتدبر

سد في قوله سبحانه في الاعران ولا تحسبن الذين كفروا في عنده بالثناء الفوقية و
فتح السين انما على لصد خير مسد المفعولين يعني الموصول هو المفعول الاول
وان وما في حيزها سد مسد المفعولين وفي يدل من الذين كفروا نحو قوله
فاما كان قيس هللك هلك واحد ولكنه بنيا مجد تهد ما هو معنى قول المهدى
قدم الذين توكيد او لا يلزم منه ان يكون قد علمت في الاشياء والاقتضار على
احد مفعولها لان البدل في بيته الطرح وما موصولة او مصدرية اي لا تحسبن
يا محمد الذين فكسبه الكفار خير لهم او الذين كفروا مفعول اقل وسدت ان مسد
الياء بتقدير نشان الذين كفروا فما مصدرية ثم توجه غيبة الذي على الجهم
انه مسند الى الذين كفروا وانما سدت مسد المفعولين او الى الرسول فتواف
لاولى كذا حقه الجهمى ومجمله ان الخطاب للرسول او لكل من يحسب والذين
مفعول وانما على لصد بدله منه واستغنى عن المفعول الثاني لان التوكيد على
البدل وهو ينوب عن المفعولين كقوله ام تحسبن ان اكثرهم يسمعون قال الامام
ولا يضر هذا الاقتضار على مفعول واحد وان كان في غير هذا الموضع ممثلا
على المختار عند الاكثرين لان ذلك البدل منه في حكم المنحى المطروح والمقصود
انما هو البدل وهو كاف في تمام الكلام لكون ان المفتوحة مع الاسم والخبر
يصلح للوقوف موقع المفعولين اما باعتبار حصول المقصود من تعلق الفعل
القلبي بالنسبة بين المتدا والخبر واما باعتبار الخذف اي لا تحسبن خبره الاملا وان
بنية على اختلاف الزاين ولا بعد في ان يكون الكلام لا يصح مع الاقتضار على
شيء ومع الاتيان بالبدل يصح كما في قول الخناسي فما كان قيس هللك ملك واحد
ولكنه بنيان قوم تهد ما فانه يمتنع بدون البدل اذ لا يقال ما كان قيس هللك
واحد ويصح معه كما ريت وزيد في بعض النسخ وقيل في والله احق ان تخشوه في
التوبة ان احق خبر عما بعده والجملة خبر عن اسم الله وفي والله ورسوله احق
ان يرضوه في التوبة كذلك والظاهر فيهما ان اصل احق بكذا وفي نسخة بذلك
فيكون الجلالة مبتدأ واحق خبره وان تخشوه متعلق به والمعنى احق
تخشيتكم منه من غير واحق بارضائهم الله او رسوله او كالا منها
او اكتفى بافراد الضمير ايعاء الى تلازم الارضائين وان اي وقيل ان هذه
اي ان المصدرية موصول حرف وتوصل بالفعل المنصرف بكسر الراء
مجازا اي المنصرف فيه مضارعاً كان كما مر في ضمن الامثلة المتقدمة
او ما ضا يحولوا ان من الله علينا في القصص ولولا ان ثبتنا في الاسرار

او امر الحكاية سيبو كتبت اليه بان قد هذا التعميم هو
الصحيح اي الذي عليه الجمهور وقد اختلف من ذلك اي من
جميع ما ذكر في امدين احدهما كون الموصولة بالماضي والامر هي
اي تعيينها الموصولة بالنصب بالمضارع يعني او هي غيرها والجمهور
على الاول والمخالف في ذلك هذا الامر ابن طاهر زعم كذا في
النسخ بدون واو بناء على ان الجملة استئنافية على سوال مقدر
كانه كما قيل والمخالف في ذلك ابن طاهر قيل فما يزعم قيل زعم
ووقع في بعض النسخ بزيادة الواو كانه عطف على محذوف
اي خالف وزعم انها اي هذه غيرها اي غير المصدرية بـ
ليدين احدهما ان الداخلة على المضارع يخلصه بتشديد اللام
اي يجعل المضارع خالصا لا يستقبل اي من معنييه الذي احدها
هو الحال فلا تدخل على غيره اي من الماضي والامر كاسين وسوف
اي في اختصاصهما بالاستقبال والثاني اي من الدليلين انها لو كانت
اي ان هذه الناصبة لحكم على موضعها اي موضع ان ومدخ
وفي بعض النسخ على موضعها بالنصب فلو قال على موضعه كان
انصب بقوله كما حكم على موضع الماضي بالجزم بعد ان الشرطية ولا قاله
اي يكون موضعها منصوبا والجواب عن الاول اي من الدليلين انه
منتقص اي منقوض تمامه بدون التاكيد فانها تخلص المضارع للاستقبال
وتدخل على الامر باطراد اي في جميع الاحوال وبادوات الشرط اي ومنتقص
ايضا بها فانها ايضا تخلصه مع دخولها على الماضي باتفاق ورده ارفع
معنى قول المستدل بخلص المضارع للاستقبال انها موضوعة لهذا التحليم
كالسين فلا يتم النقص بون التوكيد فانها موضوعة للتاكيد ونشأ عن
ذلك انها لا تكون للماضي لا للحال لغنائها عن ذلك قال الشمني يعني لا شفاء
كل من الماضي والحال عن التاكيد اما الماضي فلمعده احتماله التاكيد
واما الحال فلكونه موجودا يمكن للمخاطب في القالب الاطلاع على ضعفه
وقوته وعن الثاني اي والجواب عن الدليل الثاني انه انما حكم على
موضع الماضي بالجزم بعد ان الشرطية لانها اي ان الشرطية اثرت القلب
اي قلب معنى الماضي الى الاستقبال في معناه فاثرت الجزم في محله اي
لتعذر جزمه مبناه كما انها اي ان المفتوحة الهزئة الساكنة النون لما اثرت

التقليص الى الاستقبال في معنى المضارع اي المشتق على معنى الحال اثرت
النصب لفظه قال الشمني وعرضه من هذا الكلام التظير لتبعية الثاني
الشرطية في اللفظ بالاعراب لتاثيرها في المعنى الامر الثاني الاول ثانيا هما
اي وجودان المصدرية توصل بالامر اي تدخل عليه كحكاية سيبويه
والخالف في ذلك ابو حيان زعم انها لا توصل به اي بالامر وان كل شيء
اي من التثنية والنظم سمع من ذلك اي من دخولها على الامر فان فيه تفسيرية
واستدل بدليلين احدهما انها اي ان وصلتها الامر اذا قد راها بالمصدر اي
اولا بمعناه فأت معنى الامر وقد سبقه الرضي الى هذا الامر حيث قال
ولا توصل ما بالامر لانه ينبغي ان يفيد المصدر المؤول به ان مع الفعل
ما اريد به ان مع ذلك الفعل والافليس باعقولين به الاتري ان معنى ما رجت
وبرحها شيء واحد وكذا معنى علمت ابك قائم وعلمت قيامك
شيء واحد والمصدر المؤول به ان مع الامر لا يفيد معنى الامر فقولك
كتبت اليه بان ليس بمعنى بالقيام لان قولك بالقيام ليس فيه معنى طلب
القيام بخلاف قولك ان قد وتبين بهذا ان صلة ان لا يكون امرا ولا
نهي خلا فاما ذهب اليه سيبويه رابوعلى ولو جاز كون صلة الحرف
امرا لجاز ذلك في صلة ان المشددة وما وكي ولو لا يجوز اتفاق الثاني
اي ثانيا انها اي ان المصدر والامر بالمفرد لم يقع فاعلا ولا مفعولا فلو
يصح اعجبني ان قد ولا كرهت ان قد كما يصح ذلك مع الماضي اي
اعجبني ان قمت وبع المضارع اي كرهت ان يقوم وبهذا تبين ضعف
ما اختاره البيضاوي في تفسير قوله تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه
ان انذر حيث قال اي بان انذر اي بالانذار او بان قلنا له انذر ثم قال
ويجوز ان يكون مفسر لتضمن الازل معنى القول وقرى بغيرها على
ارادة القول انتهى ولا يخفى بعد بعده في المعنى عدم صحته في المعنى
ويحل الكلام انا ارسلنا نوحا الى قومه بانذار قومك فيجوز حينئذ ان
فالصواب ايقال ان مفسر ولا يحتاج الى جملة مقدرة واما الجواب
عنه بالاتفاق فما لا يلتفت اليه اذ لا يجوز تقدير الكلام بما يحتاج
الى تاويله في مقام المزمع والجواب عن الاول اي من الدليلين ان قوات
معنى الامرية في الموصولة بالامر عند التقدير بالمصدر كفوات
معنى المضى والاستقبال في الموصولة بالماضي والموصولة بالمضارع

عند التقدير المذكور يعني انك اذا اولت بالمصدر في خواص اعجبني ان
قمت وان تقوم فقلت اعجبني قيامك فأت معنى الماضي والاستقبال
كما انك انا اولت ان قد بالقيام فأت معنى الامر فكما انه لا يضر فوات
ما دل عليه الصيغة في القول لا يضر في الثاني لدا قرره الدماميني وفيه
ان الكلام في قوت معنى الامر الانشائية فافوت ح بخلاف الافعال
الموضوعة للاخبار فانه لا يفوت في معناها ولو تغير معناها والى
حيان ان يفرق بان الدلالة على الزمن عند التأويل بالمصدر لم يفوت
بالكلية اذ الفات انما هي الدلالة الوضعية فقط والا فالزمان مدلول
عليه التزم ضرورة ان الحدث لا بد له من زمان بخلاف معنى الامر
فانه فانف بالكلية ولا يلزم من اعتقاد الاول اعتقاد الثاني زاد الدماميني
على ان نقول الموصولة بالامر والنهي عند التأويل بالمصدر انما يؤول بمصدر
ما خوذ من المادة التي تدل على الطلب فاذا قيل كتبت اليه بان قد او
بان لا تفهم فالمعنى كتبت اليه بالامر بالقيام او بالنهي عند فاما فأت الدلالة
بالصيغة فقط وعلى ذلك جرت عادة النحويين في مواضع من الكشاف
انتهى وهو جواب عن بيان ابن حيان لا انتصار له كما يتوهم قال الشمني
ولقائل ان يمنع قوات معنى الماضي والاستقبال عند التقدير المذكور
والسند ما نقلنا عن الرضي من ان معنى ما رجت وبرحها واحد
انتهى وهو ضربت في المبني وعجبت في عدم تغيير المعنى بالكلية كما لا يخفى
شأنه اي الخصم المستدل بسلم مصدرية ان الخففة من المشددة
مع لزوم مثل ذلك فيهما اي في ان المصدرية في نحو الخامسة بالرفع و
النصب قراءتان للسبعة ان غضب الله عليها في النور حيث قراءنا في تخفيف
ان وغضب بصيغة الماضي والباقون بتشديد ان وغضب بلفظ
المصدر اذ لا يفهم الدعاء من المصدر الا اذا كان مفعولا مطلقا نحو سقيا و
رعيا او رد عليه سلام عليكم فانه مصدر يفهم منه الدعاء وليس بمفعول
مطلق واجب بان اصله النص على انه مفعول مطلق اذ اصله سلمت
سلاما عدل عنه الرفع للدلالة على الثبوت فافادته الدعاء باعتبار
كونه في الاصل مفعولا مطلقا كما قرره الدماميني وخر الشمني وفيه
ان الامر ليس محصورا فيما ذكر لان لعن الله ورحمة الله عليه جملتان
مفيدتان للدعاء وله وعليه فاما فأت معنى الدعاء مع تغيير البناء عن

الثاني وهو عدم وقوعها فاعلا ولا مفعولا انه اي الثاني انما امتنع ما ذكره
اي الخصم لانه لا معنى لتعلق الاعجاب وفي بعض النسخ لتعلق الاعجاب ^{بذلك}
بالانشاء لا لما ذكر اي من انهما لدر يقعا فاعلا ولا مفعولا قال ابن الصايغ ان
الانشاء اذا قدرتها بالمصدر يدل ان الجملة ان هي اذا ذاك الامر لا يمنع تعلقه
الافعال كلها بها ثم ان سلم ذلك في الكراهية والتعجب فيما يفعل في بقية
الافعال ان طردت الحكم فلا معنى لنفي التعلق عن هذين فان قال هما في
كلام المستدل قيل هما وقعا على سبيل التمثيل انتهى وفي التعليق اي مانع عن
من تعلق الاعجاب والكراهية بالانشاء اي لعجبني الامر بالقيام وكرهت
الامر به وقد اسلفنا ان الموصولة بامر او نهي تقدر مع صلتهما بمصدر طلب
فاذا فعلت ذلك هنال لم يطعمها نفع تدبير في له الخصم ان لا يسلم مصدرية
كي لا ينفذ لانفع فاعلا ولا مفعولا وانما تقع مخفوضة بلام التثنية قال ابن الصايغ
كي حرف جازم مصدر او يقع تارة وكذا اخرى واعتراضك على القول
بمصدريتها في الكلام ان الصالحة له جوابه انها مع ذلك غريقة في الجر شبهة
محروفة فالحقت بها بخلاف ان تدعى بقطع به على قوله اي قول الخصم بالطلا
بحكاية سيبويه اي بسببها والاطهر حكاية سيبويه لانه خير لما يقطع به كتب
اليه اي الى فلان بان قد اي بالامر بالقيام لانه تمام المرام لا بالقيام لما تقدم عليه
من الكلام واجاز اي الخصم عنها اي عن الحكاية بان اليها محتملة للزيادة مثلها
بالنصب ويجوز رفعه اي مثل زيادتها في الايقان بالسور يعني ومع وجود
الاحتمال لا يصلح الاستدلال لكن رد عليه المصنف بقوله وهذا اي الاحتمال
وهو فاحش اي يبعد تصوره في خيال البال لان حرف الجر اي مطلقا رائدة
كانت او غير رائدة لا تدخل الاعلى الاسد اي صرحه او ما في تاويله اي
فيلزم الخصم ان يجوز دخول الباء الزائدة على ان التفسير به وهو خلاف
ما عليه اجماع علماء العربية ثم اعلم ان قوله في الايقان بالسور هكذا وقع
في بعض النسخ وفي بعض اخر منها في قوله من الحرائق لا رتاب اخره سور المجاز
لا تفران بالسور وضمير هن وفي رواية تلك عائد الى الاولى في البيت الذي
يليه هذا البيت وهو صلي على عزة الرحمن وانتهى لبي في شجرة ليلي وصلي
على خالتها الاخر والحار جرح حرة بضم المهملة وهي الكرمية خلاف اللثيمة
وخلاف الامة والاخر جمع خمار بكسر الخاء وفي القاموس كلاما شريفا
فخوخة والمجاز جمع مجز العين وهو ما يبد ومن الثقاب وسياتي

الكلام عليه في حرف الباء ان شاء الله تعالى **تنبيه** ذكر بعض الكوفيين
وابو عبيد ان بعضهم يجزم اي بعض العرب يجزم المفعول بان يفتح فسكون
ونقل الحياثي بكسر اللام وسكون الحاء المهملة منسوب الى قبيلة من
العرب عن بعض بني صباح بصادمه ملة مفتوحة فوحدة مشددة
وفي اخره حاء مهملة من صيغة بمعجمة مفتوحة وموحدة مشددة فهنا
تأنيث ابو قبيلة جليمة وانشدوا اي شاهدها اذا ما غدا وبنا اي ذهينا
مطلقا او ذهينا في الغدوة والصباح ضد المساء والرواح قال ولدان
اهلنا تعالوا الى ان ياتنا الصيد بخطيب بكسر الطاء المهملة اي خطيب
او جمع الخطيب وفيه نظر ظاهر لان حذف الباء للضرورة لا يفيد كونه
لفظة مع انه لا ضرورة له اذ كان يمكنه ان يقول ياتي الصيد اذ لا حاجة
لنا الى ناشد رايته الدما مبيى نقل ان البيت لامرئ القيس وانشد
القاضي الفاضل في بعض كتبه الى ان ياتي الصيد وعليه فلا شاهد فيه اي
مطلقا اما على هذه الرواية فظاهر واما على الرواية الاولى فلوقوع ال
تختلاف في المبني ومع الاحتمال يصح إسقاط الاستدلال وقد يقال الشئني
عن ابن الصايغ انه حكى اسد في كتابه ان الفراء ذكر في هذا البيت ما ذكره هذا
المصنف وحكى عن ابى على انكاد ذلك وان الرواية هلم الى ان ياتي الصيد
يخطب قال وعلى تقدير صحة الرواية فيمكن تاويلها على انه حذف
الباء تخفيفا كما حذف من قوله تعالى والليل اذا يسر لكنها في الآية في
غاية من الحسن لقصد مشاكله الفواصل قلت ولعدم توهم الجزم
الذي فيه الجزم للقاعدة التي بنيت على الجزم ولان الاطراف محل الاهداف
فلا يستحسن البيت استحسان الآية واورده ابن الانباري في شرح المغني
الى ما ياتنا الصيد وقال يجوز ان يجعل لغا في اسكتفية ويجعل ما سطرية
والفعل مجزوما بها ويخطب جوابها انتهى ولا يصح مبني مانع الى
ولامن جهة المعنى كالا يخفى وقوله اي وانشدوا للشاهد ايضا قوله
اجاوز ان تعلم بها فتردها فتردها ثقل على كاهيا بالف الاطلافت
والمحاذرة من الحذر وهو التخرر ويقال الحازر المناهية الحذر الخاف
ونقل بكسر اوله وسكون ثانيه واحد الاثقال كحد واحمال قال الليل
رايت البيت في ديوان جميل وفيه تغيير قال ابن الكلبي لما زوجت ثينه
بينها اسف جميل وجزع جزعا شديدا فقطع زيارة بشيخه وهجرها

وطالت المدة في هجرها ثم شكى للبني عمه روى ومسعد انه لا يطيق السلوة عنها
فقال له فارتد على نفسك واصبر على بعض ما يكره والتم بها المامة فلعلك
تستريح بها فمضى معها ولقي حارثة لها فاحمركي كلها ولا اعلمها انه قصد
بشنيه وجلس مع ابني عمه مستظلا بشجرة ومطايها هدم عقولة كانهم
يريدون ان يرحلوا فبادرت الامة البشنيه فاخبرتها فجاءت اليه فقالت
ابن كنت باسيدنا القد طال شوقنا اليك فقال رايت الشبا عديم مع ملحدث
اجمل فتحدثنا ببقية يومها وليلتها حتى اصبحا فقال جميل في ذلك الاطال
كثافي بشنيه حاجته من الخبز ما تدرى بشنيه ما ميا اخاف ان البنديتها ان تضيقها
فتتركها تنقل على كاهيها فلا شاهد في البيت على هذه الرواية وجميل عذري
حجازي شاعر مشهور صاحب بئني محدث عن انس ابن مالك قال
للخطيب وليس له الاحديث واحد وهو ان من الشعر حكمة وقد اسند ابن
عساکر من طريق الخطيب عنه عن انس مات جميل بمصر سنة اثنين وثلاثين روى
وابن عساکر وغيره ان جميل مرض قد حل عليه العباس بن سهل الساعدي
وهو يحور بنفسه فقال له جميل ما تقول في رجل لم يقتل نفسا ولحدين
قط ولم يشرب خمر قط اترجوله قال العباس اي والله فقال جميل اني رجوان اكون
ذلك الرجل قال العباس فقلت سبحان الله وانت تتبع بشنيه منذ ثلاثين
سنة فقال يا عباس اني انا احر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام
الآخرة لانا لنتي شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم اكنيت فوضعت يدي
عليها بالريية قط فمابر جنا حتى مات وبشنيه صاحبتة عذره ايضا قيل
لابها صجيحه ولما بلغها وقات جميل جرعت وصاحت وانغى عليها ساعة
ثم قامت وترثيه فان سلوى عن جميل لساعة من الدهر ما حانت ولا
حان حينها سواء علينا يا جميل بن عمر اذ امت باساء الحيوة ولينها ولم يراكثر
منها بالكيا وباكنت من يومئذ قال المبرد دخلت بشنيه على عبد الملك بن مروان
فاحد النظر اليها ثم قال ما راى فيك جميل حين قال فيك ما قال قالت
ما راى الناس فيك حين ولودى الخلال ففضحك وقضى حاجتها وفي
هذا اي الشاهد نظرا لان عطف المنسوب عليه وهو قوله في تركها لالت
فتزدها يحل الجزم والنصب بدل على انه مسكن للضرورة لا مجزوم والا
ظهر ان سكون الميم عند الباء لاجل الاخفاء كما هو قراءة ابن العلاء في
نحو نحن اعلم بما يقولون واما تغبير ابن الصايغ عن هذا الاخفاء بالادغم

فهو ليس من الاستعمال الشايخ ويرفع الفعل اي المضارع بعد ما اي بعد
ان لا هال لها كقراءة ابن محيصين اي شاذة لمن اراد ان يتم الرضاعة في
البقر برفع يتم قال الدما ميني فيه نظر لاحتمال ان يكون المضارع مستند
الى ضمير الغايي عايد الى من رعايته لعناها بعد رعايته لفظها وقد جوز
المصنف ذلك في الباب الخامس قلت هذا امر مقرر ومنه قوله تعالى
ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين
ولكن الكلام في صحة حمل بناء المفرد رسما مقرر اعلى الجمع مقدر او هو
غير صحيح اذا الاجماع على وقفه بدون الواو واما قوله فان قلت لو كان
كذلك لرسم بالواو والالف على ما يقرر في علم الخط قلت رسم
المصحف لا يجوز على القياس المقرر في هذا الفن وانما هو سنة تتبع وكه
فيه من اشياء خارجية عن قياس الخط المصطلح عليه انتهى وفيه
انه اذا كان رسم الخط غير قياسي فكيف يبدى الامر عليه مع انه
ليس له نظير في رسمه واذا كان سنة متبعة فكيف يجوز المخالفة بتقدير
الجمع واما كون الالف بعدها فليس بقياس مطرد في الرسم لان حذف
في نحو جاء وجمعا واثبت في نحو يدعوا مفردا واما قول الشعي ان هذا
القراءة مثال لا شاهد حال ففيه مجال معال واما قوله قراءة ابن محيصين
لا يلزم موافقتها لانهما من الشواذ خارجة من السبع بل عن العشر والقرآن
التي يلزم ان تكون على وفقه هي القرات السبع انتهى ولا يخفى ان اركان
القراءة الصحيحة ثلاثة موافقة الرسوم العثمانية والقواعد العربية
ونقل التواتر فيلزم ان تكون شاذة بالكلية فلا يصلح سكاها في
القضية هذا وقال ابن الصايغ فان اعترض على ذلك بانها في المصحف
محدوفة اجيب بان رسم المصحف قد وقع فيه حذف الواو نحو
سندع الزبانية واقول انه غير مطابق لما الكلام فيه لان الكلام في
حذف الواو والجمع لا مطلقا والشاملة لجزء الكلمة وتقول الشاعر اي
كقوله وهو لم يسجد ان تقرات على اساء وحكما اي الزم الله وتحكما
معرضة ووجع كلمة رحمة كان وبيل كلمة عقوبة مبني السلام وان
لا تشعرا احدا الشاهد في ان يقران قال الجلال وقبله يا صاحبي فدث
نفسى نفوسكا وحيث ما كنتما لا قيتما رثدا ان تحلا حاججة لي حث
محملها تستوجبها نعمه عندي بها وبيا فقوله ان تفران في موضع نصب

بدل من حاجة او رفع خير هي مقدروا اختلافوا في هذه كما بينه بقوله
وزعم الكوفيون ان هذه هي المحففة من الثقيلة يعنون ان يفران خبر
معناه امر والمعنى ان الشان اقراء ليصح عطف وان لا تشعل عليه فتكون
ان هذه ايضا محففة شد ايضا لها بالفعل اي بفعل الانشاء قال الدما ميني
وجه الشذوذ ان الفعل من قوله ان يفران ليس جامدا ولا دعابا ووقع
متصلا بان غير مفصول بينهما بقدا ولوا ولوا وحرف تنفليس او نهي
يعني بلا اول ولا اخر ومثله شاذ قوله علموا ان يؤمنون فجادوا قبل ان
يسالوا باعظم رسول والصواب قول البصريين انها اي ان هذه ان الناس
اي في اصلها اهلت اي هنا حملا على اختيارها ما المصدرية اي في افعالها و
ليس من ذلك اي قبيل الناصبة قوله ولا تدفني بفتح التاء وكسر الفاء
في القلعة فاني اخاف اذا ماتت بضم الميم وكسرها ان لا اذوقها اي بالرفع
لانا نصب يعني لا اذوق الحزك لعدم بعضهم لان الخوف هنا متيقن
يقين فان محففة من الثقيلة وقد جاءت الثقيلة بعد الخوف في قوله تعالى
ولا تخافون انكم اشركتم قال الشمني وجه اطلاقه عليه انه من لوازم اليقين
وقد فسره قوله تعالى فان خفتهم ان لا يقيم احد ود الله وقيل هو في الآية
بمعنى الظن وقال الدما ميني قد يقال لا يلزم من يتقن العاقل انه لا يذوق
فما بعد الموت حمل الخوف على اليقين عند هذا الشاعر لان اشتهارها بشبهها
ومغالاته في محبتها امر مشهور فاعل ذلك حملة على ان خاف ولحق يقطع
باعتيقه غيره ولذلك امر بدفعه الى جانب الكرمه جاء ان ينالها بعد
الموت ومن هنا قيل ان هذا البيت احمق من قالته العرب وهو لا ي
محجن الثقفي بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الجيم وقيله اذامت فادفني
الى جنب كرمه تروى عظامي بعد موتي عروفا او في المات عروفا واسلم
حين اسلمت ثقفي وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه وكان
من الشجعان في الجاهلية والاسلام شاعرا كرامهم كما في الشرب لا يكاد يطلع
عنه وحلة عمرات ثم نفاه الى جزيرة في البحر وبعث معه رجلا فهرب
منه ولحقه بسعد بن ابى وقاص بالقادسية وهو يجارب الفرس فكذب
ان يحبس فحبسه قال الشمني روي في المجاسة للقاصي الى بكر الدينوري
عن حمير بن اسحاق قال كان سعد بن ابى وقاص يوم القادسية على ظهر بيت
وهو شاك من خراج كان به لم يشهد القتال وابو محجن في الوثاق عنده

ولد سعد كان حبس الجبل شرب الخمر فاشد ابو محجن طار الى الحرب كفى
حزنا ان تظعن الخيل بالقنا واترك وفي رواية والى مشدودا على وثاقها اذا
شدت عناء الحديد واغلقت مغالية وفي رواية مصارع دوى تضم
الفاديا فقالت لما تحلف ان اطلقتك ان ترجع حتى اعبد لك قال نعم
فاطلقته فركب فرسا لسعد ببقاء وحمل على المشركين فجعل سعد يقول
لولا ان ابا محجن في الحديد لقلب انه او محجن وانها فرسي فلما هزم
المشركين جاء ابو محجن فاعادته في الحديد فاخبرت سعدا فقال سعد والله
لا احبسته في الخراب فقال والله لا اشربها ابدا كنت انف ان ادعها من جبل
جبل كد فلم يشربها بعد ذلك وقال ابن عبد البر حدث من راي قبر ابي
محجن انه ثبت عليه ثلاثة اصول كرم وقد طالت واثرت وهي مفرشة
على قبره فقال فجعلت العجب واذا قوله اذامت فادفني الى جنب كرمه
وقلت هذا من كرامته رضي الله عنه وقد مات في نواحي اذربيجان او
جرجان وفي الاستيعاب لابن عبد البر دخل ابن ابي محجن على معاوية
اهو فقال ابول الذي يقول اذامت فادفني البيت فقال لو شئت ذكرت احسن
من هذا قال فماذا قلت قال لا تسال الناس عن مال وكبرته وسائل الناس
عن غريمي وخلق سيكتر الناس المال حينما بعد قلته وبكسب العود بعد
اليبس بالورق اقول لعلة ان وبه تعريضا له حيث صاعوكا وصارمكا
وما كاتبع ملوكا الوجه الثاني ان يكون محففة من الثقيلة فتح فيقع او
ما نزل منزله اي من الظن وخوة بشاويل ان يكون غالبا مقاربا للعالم
واغار فت المحففة بعد ذلك للاذان من اول الامر بانها ليست الت
للضارع لان اليقين وما نزل منزله بالمحففة التي فايدتها التحقيق النسب
نحو افلا يرون اي افلا يعلمون الا يرجع اليهم قولا بالرفع اجماعا في طه
وكذا قوله في المنزل علم ان سيكون وحسبوا ان لا تكون في المائدة فيمن
رفع يكون وهو ابو عمرو وحزنه والكسائي وقوله اي وكقول جرير زعم
الفردق نزل زعم منزلة جزم ان سيقتل موبعا بكسر الميم وفتح مو
حده فعين مملوء لقب روعة بن سعيد راويه جرير نذر فرزدق
قتله ابشر بطول سلامة بامر بعني فان الله غالب على امره والامر
لا يقع الاوقف قضائه وقدره وان هذه ثلاثية الوضع اي بحسب اصل
الوضع قبل التخفيف وهي مصدرية ايضا اي في المعنى وتنصب الاسم

وترفع الخبر خلافا للكوفيين زعموا انها لا يعمل شيئا فابدية قوله زعموا كذا بعد
قوله خلافا للكوفيين رفع ما قد يتوهم من ان خلافا فمهم راجع الى جميع ما تقدم
من كونها ثلاثة اشياء الوضع وانها مصدرية وانها تنصب الاسم وترفع الخبر
هم انما يخالفون من ذلك كله في الخبر الاخير فقط وشروط اسمها اي اسم
ان المخففة وهو مبتدأ خبره ان يكون ضمرا اي ظاهرا لحذف وقال في البسيط
لديسمع علمها في غير الضمير قال والظن انه قري في الشاد والخامسة ان غضب الله
عليها حملا على ان قال ابن مالك في شرح التنزيل ولا يلزم ان يكون الضمير
كان بعد بعضهم بل اذا امكن عودة على حاظروا غايب معلوم فمضوا ولذلك
قال سيديويه حين مثل بقوله تعالى ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا كانه عز
وجل قال انك قد صدقت الرويا وربما ثبت اي الضمير كقوله قال الجلال لادن
ذكر قائله فلوانك في يوم الرخاء سالتني طلاقك لادنجل وانت صدقاي صدقة
وقيل يستوي فيه الواحد وغيره والشاعر يحيا طيب امراته واصفا لنفسه
بالجور حتى لو ان الجبته سالتة القلان اجابها الى ذلك كراهة رداسا بل وان
كان في يوم الرخاء وانما خصه بالذكر لان الانسان ربما يفارق الاحباب في يوم
الشدة كذا قال الجلال واقول لعد وجه تقنيده بالرخاء انه ليس من
مقتضى الكرم والسخاء ان يطلق المرافقة في وقت الغلاء هذا وقوله لادنجل
جواب لو وجدة وانت صدق بحالته وروى فراك يدل طلاق وهو اي
ثبوت الضمير مختص بالضرورة اي ضرورة وزن الشعر على الاصح وقيل
يجوز مطلقا وشرط خبرها ان تكون جملة ولا يجوز افراده الا اذا ذكر الاسم
فيجوز اي حينئذ الامر ان يجمع والافراد وقد اجتمع اي الامر ان في قوله
علم الضيف والمعلمون اسد فاعلم من ارسلوا قد زاد اسم اذا اغبر افق
وهبت اي الرجح وان لم يجر لها ذكر شاملا للاحال وقيل غيظ بفتح اوله وبكسر
رجح يقب من قبل الحجر وما استقلك عن عيذك وانت مستقبل
ويقال من ناحية القطب بانك ربيع اي ربيع الازمنة لا ربيع الشهور
وغيث مريع بفتح الميم ويضم ومعناه خصب او مخصب واسناد
الى الغيث مجاز وانك هناك ظرف زمان اجتمع المكان لكن السعي فيه و
عامله تكون التثنية الثبات وفي بعض اقتصر على البيت الاخير
لانه محل الشاهد قال الجلال هو من قضية غزاها ابو عمرو وابن العلاء
لعمري بنت العمران الهذلية ترى بها خاها عمرا ووقع في شرح الشواهد المصنف

تبعا

تبعا ابن الشحرى نسبة هذا البيت الى لعب بن زهير وروى البيهقي وقد
علم الضيف والمعلمون اسد فاعلم من ارسلوا قد زاد اسم اذا اغبر افق
وهبت اي الرجح وان لم يجر لها ذكر شاملا للاحال وقيل غيظ بفتح اوله وبكسر
رجح يقب من قبل الحجر وما استقلك عن عيذك وانت مستقبل
ويقال من ناحية القطب بانك ربيع اي ربيع الازمنة لا ربيع الشهور
وغيث مريع بفتح الميم ويضم ومعناه خصب او مخصب واسناد
الى الغيث مجاز وانك هناك ظرف زمان اجتمع المكان لكن السعي فيه و
عامله تكون التثنية الثبات وفي بعض اقتصر على البيت الاخير
لانه محل الشاهد قال الجلال هو من قضية غزاها ابو عمرو وابن العلاء
لعمري بنت العمران الهذلية ترى بها خاها عمرا ووقع في شرح الشواهد المصنف

تبعا ابن الشحرى نسبة هذا البيت الى لعب بن زهير وروى البيهقي وقد
علم الضيف والمعلمون اسد فاعلم من ارسلوا قد زاد اسم اذا اغبر افق
وهبت اي الرجح وان لم يجر لها ذكر شاملا للاحال وقيل غيظ بفتح اوله وبكسر
رجح يقب من قبل الحجر وما استقلك عن عيذك وانت مستقبل
ويقال من ناحية القطب بانك ربيع اي ربيع الازمنة لا ربيع الشهور
وغيث مريع بفتح الميم ويضم ومعناه خصب او مخصب واسناد
الى الغيث مجاز وانك هناك ظرف زمان اجتمع المكان لكن السعي فيه و
عامله تكون التثنية الثبات وفي بعض اقتصر على البيت الاخير
لانه محل الشاهد قال الجلال هو من قضية غزاها ابو عمرو وابن العلاء
لعمري بنت العمران الهذلية ترى بها خاها عمرا ووقع في شرح الشواهد المصنف

بالمفسرة زائدة في مفعولها هو بمعنى القول لم يكن ثم مانع منه فمعنى امره ان
قد قال له قد يتاويل امر يقال او يتقيد يقال بعد الخلاف المعروف وان زائدة
وهذا يطرد في جميع الامثلة وقال الشمني هذا اختار الرضى وهو خلاف ظاهر
كلامهم قال صاحب الكشف ان في قوله اعبدوا الله ان جعلتها مفسرة لم يكن
لها بد من مفسر والمفسر ما فعل القول واما فعل الامر وكلاهما لا وجه له اما
فعل القول فيحكي بعده الكلام من غير ان توسط بينهما حرف التفسير لا نقول
ما قلت لهدان اعبدوا الله واما فعل الامر فاستند الى ضمير الله فلو فسرته باعبد
الله رب وربكم لم يستقم لان الله يقول اعبدوا الله رب وربكم ثم قال فان قلت
كيف تضمن قلت يحذف فعل القول على معناه لان معنى ما قلت لهدان اما امر
تنبى به ما امرت به الا ما امرتني به حتى مستقيم تفسيره بان اعبدوا الله
رب وربكم قال الشمني فانت تراه كيف صرح بان ان تفسير الفعل السابق
عليها انتهى ولا يخفى ان عدم استقامة ان التفسيرية في المسئلة الجزئية
مانع من خلال في المعلى التفسيرية لا يحزم القاعدة الكلية من الضوابط
العربية وسياتي بعض الكلام المتعلق بضم القضية ولها اي ولان المفسر
عند مثبتتها وهذا البصرية شروط اي خمسة احدها ان تسبق جملة اسمية
او فعلية فلذلك غلط اي نسبت الى الغلط من جعل منها اي من ان
التفسيرية والخرع وتضمن ان الحمد لله وفي يونس قال ابن الصايغ ان القائل
بان ان في هذه الآية تفسيرية لا يرشدها تقدم الجملة عليها بل يجوز دخولها
على الجملة المفسرة سواء كانت مفسرة لجملة او لفرد والجملة نصح ان تكون
مفسرة لفرد نحو ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب على انه
لديسم هذا القائل فيعرف طبقة في العام وتقبه الشمني بانه اذا عرف
هذا القائل ولا حالة في العام فكيف يحزم بانه يرى انه تكون مفسرة لفرد
ويصح كلامه بذلك ولا يلزم من جواز تفسير المفرد بالجملة بدون ان كما
في الآية جواز تفسيره بالجملة مع ان المعنى انتهى فكان حق ابن الصايغ ان
يقول كانه لا يرشدها تقدم الجملة عليها فلا يحزم بنسبة الغلط اليه
لديها والثاني ان يتاخر عنها اي عن ان المفسرة جملة فلا يجوز ذكر
مسجد ان ذهب بل يجب الاثبات باي او ترك حرف التفسير اي ويجب
تركه ولا فرق بين الجملة الفعلية كأمثلنا اي بقوله فاوحينا اليه ان اصنع
الفلك ونحوه والاسمية نحو كتبت اليه ان ما انت وهذا الاول المعنى

التمثيل فيها علم مثل اول بقوله ولودوا ان تكلم الجنة فكان حقه ان يقول
الجملة الفعلية والاكامة مثلنا والثالث ان يكون في الجملة السابقة معنى القول
كالوحي والنداء لا صريح كما مر في ضمن الامثلة ومنه وانطلق الملام منهم
ان امشوا في صداد اذ ليس المراد بالانطلاق المشي اي المتعارف بل
المراد انطلقوا السنة هذه الكلمة اي مجازا كما انه ليس المراد بالمشي
اي في الآية المتعارف به بالنصب اي المشي المتعارف بل الاستمرار
على المشي اي الاصرار عليه والاستقرار لديه وفيه ان لا مانع من الصرف
عن حقيقته اي امشوا الى مكانكم واتركوه على خلاف شأنكم فان الاستقرار
مستفاد من قوله واصبروا على الهتك وكذا الانطلاق ظاهر في المشي
المتعارف ولا صارف عنه الى اعتبا مجازة الحمد لان يقال التقدير وانطلق
السنة الملام منهم وفيه انصح ايضا مجاز وقد قال البيضاوي وانطلق
اشرف قرينش من مجلس الى طالب بعد ما يكتمهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان امشوا قائلين بعضهم لبعض ان امشوا واصبروا على الهتك
اي اثبتوا على عبادتها فقد راجع الى القول الصحيح وجعل ان امشوا هو
المقال فيؤول الى ان لا يشترط ان يكون الفعل فيه معنى القول
لكن صرح بعده بقوله وان هي المفسرة لان الانطلاق عن مجلس التقاول
يشعر بالقول فيبين كلاميه بون بين في المبني والمعنى فان الحل الاول
يشعر بان القول وقع الشروع في المشي وما ل الثاني يخل الى انه بعد
الشروع في ابناؤه فتأمل هذا ما ل حملنا الانطلاق الى السنة كما قرئ
المصليزم منه وجود ان المفسرة بعد القول الصحيح وهو المحكوم
عليه بانه الغير الصحيح فان المراد بمعنى القول ان يستفاد معنى
الفعل المتضمن للقول لان يكون ذلك الفعل هو عين القول
وزعم الزمخشري ان التي اي التي في قوله تعالى في النحل ان اتخذ
من الجبال بيوتا يكرس الباء وضعها مفسرة وردة ابو عبد الله الرازي
هو الامام هو الامام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين البكري الطبر
ستاني الاصل الرازي المولود فاق اهل زمانه في علم الكلام علم الاوائل
قال في كتابه المسمى بتجصيل الحق انه اشتغل في الاصول على والده على
بن ابي قاسم سليمان بن ناصر الانصاري وهو على امام الحرمين وهو
على ابي اسحق الاسفرائني وهو على ابن الحسين الباهلي وهو على ابي الحسن

الا شعري وهو على ابي الجبائي اولا ثم رجع عن مذهبه ونصر
اهل السنة توفي الرازي سنة ست وستماية بمدينة هراة بان قبله
اي قبل لفظان واوحى وبك الى الخلد والوحى هذا الهمام باتفاق يعنى
ليس بوحى نبوة اجماعا وليس في الالهام معنى القول فيه بحث ففى القام
موس الهمم الله خير الله اياه والكاتبه والرسالة والالهام والكلام
الحفى وكل ما القيت الى غيرك والصوت يكون في الناس وغيره قال
اي الرازي واغماهي مصدرية اي بانحاذ الجبال بيوتا يعنى باتحادها الجبال
بيوتا وفيه انه يفوت حينئذ فائدة الخطاب بخلاف ان المفسر فان
الملايمة فيها مفسر واذا قد ربا اتحاد الجبال بيوتا فلا يخلو عن ركالة
ما قال ابن الصايغ وافق غرضه من الرد فلم يتعقبه وكأنه ارتضاء ويقال
لهما الهمم الله تعالى لعبارة بقوله وامر فلهي تمتنع تفسيره بان اتخذى
قال الشنخي وفيه نظرا اولا فلان الالهام مفسر في الكتب الكلامية بالقاء
معنى في القلب بطريقة الفيض لا بطريقة القول قلت هذا هو معنى القول
فانه لو كان بطريقة القول كان صريح القول واما يا تافلون الالهام ههنا من
لا يفهم القول ولا الامر وهو الخلل قلت هذا قول من لا يفهم القول ولا
الامر لان الله تعالى اذا المم شئنا بسى قصه ولا يكون امره عيبا في حقه على ان
البغوى صرح في تفسيره عند قوله تعالى وان منها لما يهبط من خشية الله ان
مذهب اهل السنة ان الله علما في الجادات وسائر الحيوانات سوى العقلاء
لا يقف عليها غيره فيجب على الممر الايمان به وبكل علمه الى عالمه والرابع ان لا يكون
في الجملة السابقة احرف القواى لفظه صريحا فلا تعالى قلت له ان افعل ويراد به
ان التفسيرية وفي شرح الجمل بضم فتح جمع جملة الصغير نعت للشرح لابن
عصفور ومخالف للجمهور ايتها قد تكون مفسر بعد صريح القول يعنى
من غير تاويل كما هو ظاهر قوله تعالى ما قلت لهما الامر تنبى به ان
اعبدوا الله فانها تفسيرية لقلت لا امرت لفساد المعنى وتاويل القول
بالامر الذى فيه معنى القول شجرتها تفسيرية لهذا الامر فغاية في التكلف
ونهاية في التعسف واى مانع من ان يكون تفسيرية للقول وما في معنى القول
جميعا ثلث الجلال قال وابن عصفور سابق بذلك فان الخلاف محكى في
عدة كتب منها البسيط مسبوق وشرح الكافية لابن الفواس وعبارته ومنهم
من اجاز وقوعها مفسرة بعد القول الصحيح محتجا بقوله تعالى ما قلت لهما

الامر تنبى به ان اعبدوا الله ربكم وان فيه مفسر وهي بعد القول
الصريح وتعقبه السيوطى بانه لا حجة فيه لاحتمال كونها مصدرية
قلت هذا الاحتمال لا يصلح دفعا في مقام الاستدلال والحال ان كونها
مصدرية لا يصلح الا بالتاويل في المقال والله اعلم بالحال هذا وقيد
ان في ان اعبدوا زائدة وقد تمسك المجوز لتفسيرها بمفعول صريح القول
بقوله تعالى وانطلق الملائكة منهم ان امشوا فان التقدير قاء لبعضهم
لبعض ان امشوا واجيب بان صريح القول المقدر كالفعل المؤول بالقول
في عدم الظهور ولا يخفى بعده وذكر الزمخشري في قوله تعالى ما قلت لهما
الامر تنبى به ان اعبدوا الله ان يجوز ان يكون مفسر للقول بل يتعين عند
الجمهور على تاويله بالامر لانه بالامر لما سبق ما سياتى اي ما امرتكم
الا بما امرتني ان اعبدوا الله اي فيكون ان مفسر مفسرة الامر الاول
المؤول دون الثاني فتأمل وهو حسن اي في المبني مستحسن
قال المص وعلى هذا فيقال في هذا الضابط بالرفع او الجر على ما سياتى
والمراد به القاعدة الكلية ان لا يكون فيها حروف القول الا والقول مؤول
بغيره يعنى اذا كان هناك موجب لتغييره وقال الدماميني يعنى واذا
بلىنا على هذا التاويل الذى ذكره الزمخشري فيقال في هذا المقام الذى
نحن فيه الضابط بالرفع على انه مبتدأ خبره ان لا يكون فيها اي في الجملة
السابقة حروف القول الا والقول مؤول بغيره وهذه الجملة الواقعة
بعد الاحال من الضمير المستكن فيها ويجوز ان يكون الضابط مجرور
على انه صفة لهذا وقوله ان لا يكون فيها الى اخره خبر مبتدأ محذوف
والجملة منه ومن خبره معول القول وقال الشنخي قوله فيقال في هذا
الضابط هكذا وقع في بعض النسخ وفي بعضها فيقال في الضابط ثم
اعلم ان التفتنا الى نقل عن الزمخشري انه قال في غير الكشاف ان الاصل
ما امرتهم الا بما امرتني به فوضع القول موضع الامر عاياه لقضية الادب
الحسن لئلا يجعل نفسه وربه معا مريين ودل على الاصل باذخال ان
مفسرة ولا ابتداء جعل القول بمعنى الا على هذه التكتة لم يكن لك ان
تجعل كل قول في معنى فعل فيه معنى القول فيجعل ان مفسر له كما
يشعر به كلام المص فلا يجوز في الآية ان تكون مفسرة لامر تنبى اي مع
صحة كونها مفسرة لما امرتهم لاجل صحة المعنى وان اتفقا في المبني لانه

لا يصح ان يكون اعبدوا الله ربي وربكم مقولا لله تعالى فلا يصح ان
يكون تفسير الامر اي الامر سبحانه لان المفترض بفتح السين عين
تفسيره وفي نسخة عين التفسير هكذا قال الزمخشري واجاب عنه ابو
حيان بانها توضح ان تكون تفسير الامر اي المفوظ به على ان يكون ربي
وربكم من كلام عيسى باضمار فعل اي اعني ربي وربكم لا على انه
من جملة اعبدوا وقال الشافعي في جوابه خروج عن الظاهر باقطلاع
ربي وربكم من جملة اعبدوا وجعله على اضمار فعل والزمخشري انما
التزم المحذور على ظاهر اللفظ اقول التاويل اذا كان صحيحا لا يضركونه لنا
للاظهار لانه شان التاويل ولا ضرورة الباهر ولا يبعد ان يقدر هو ربي
وربكم وقال الدماميني ويمكن ان يقال المحكي انما هو اعبدوا الله وقوله
ربي وربكم من كلامه عليه السلام اردف به الكلام المحكي بعظم الله
سبحانه كما قال الزمخشري في قوله عز وجل حكاية عن اليهود انا قلنا
المسيح عيسى بن مريم رسول الله يجوز ان يضع الله الذكر الحسن مكان
ذكر اسم القبح في الحكاية عنهم رفعا لعيسى عليه السلام عما يذكرونه وتفظيا
لما ارادوا بمثله وقال ابن الجوزي في اماليه اذا حكى حالت كلاما فانه ان
يصف المخبر عنه بما ليس في كلام الشخص المحكي عنه اقول ومنه
قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقن
العزيز العليم الذي جعل لكم الارض مهادا الا انه ثم قال ويمكن ان
يصرف التفسير الى المعنى بان يكون عيسى عليه السلام قد حكى
قوله سبحانه بعبارة اخرى وكأنه يطلع قال لهدمهم هدم بان يعبدوا
او مهدم بان يعبدوا الله وربهم فعبر عيسى عن نفسه بطريقه المعك
وشرهم بطريق الخطاب على ما هو مقتضى المقام حينئذ ونظيره
في الحكاية بالمعنى فحق علينا قول ربنا انا لذا يقولون والاصل انكم لذا
يقولون اي على القول بانه المقول والمشهور انه قوله لا ملان جهنم
ولا بعد ان يكون المراد به حكم ربنا وقضاؤه بما قدر لنا وحينئذ
انا لذا يقولون جملة استئنافيه بيانية ثم قال ولا يمتنع الضمان ان يكون
الله تطلع قال عيسى عليه السلام قل لهدم اعبدوا الله ربي وربكم
فحكاية كما امر به ولا اسكال والله اعلم بالحال ولا ان يكون اي ولا يصح
ان يكون ان هنا مصدرية فان المصدر لا يكون مقول القول وهي

وصلتها

وصلتها اي ومدحها عطف بان على الهاء اي الظهير في به والجملة
حالية ولا بد لا من ما لدم صحتها اما الاول فلان عطف البيان في الجواز
اي غير المشتقات بمنزلة النعت في المشتقات وكما ان الضمير لا يفت
كذلك لا يعطف عليه اي شئ عطف بيان بالنصب على المفعولية
الطلقة وهذا الزمخشري فاجاز ذلك اي فيما هنالك وهو لا عن هذه
النكتة وغفلت عن هذه القاعدة وعن نص عليها من المتأخرين ابو محمد بن
السيد بكس السمين وابن مالك والقياس معها في ذلك قال الدماميني
النكتة التي اشار اليها هي ان عطف البيان في الجواز مدكال نعت في المشتق
والضمير لا يفت فكذلك لا يعطف عليه عطف بيان وليس هذه النكتة من
القوة بحيث يوهو الزمخشري بالذهول منها ولعله لم يدركها وانما رها
غير معتبرة بناء على ان ما ينزل منزلة الشئ لا يلزم ما ثبتت جميع احكامه
له الا ترى ان المنادى المفرد المعين نزل منزلة الضمير ولذلك بنى والضمير لا
ينفت ومع ذلك لا يمتنع نعت المنادى وقال الشافعي سبقة ابن الصايغ
الى هذا بعينه وقد استبعد ابو حيان ما قاله الزمخشري بوجه اخر وهو
ان عطف البيان اكثره بالجوامد من الاعلام ودفعه الشافعي عطف البيان
الكثرة بالجوامد من الاعلام ودفعه الشافعي بان عطف البيان وان كان في
الاعلام اكثر كما ذكره لكن لا يمتنع ما جوزه الزمخشري في غيرها وقد اجاز ابو
عليه في قوله تعالى شجرة مباركة زيتونة ان يكون زيتونة عطف بيان على
ما ذكره الزمخشري من حيث المعنى حسن جدا انتهى والزمخشري هو ابو القاسم
محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي المعتزلي جاور بمكة زمانا فقيل له جار
الله وسقطت احدى رجلية من ثلج اصابه في بعض الاسفار فكان
يعشي بها في خشب ولدن خشب سنه سبع وستين واربعماية ولوه في حجر
جانبيه خوارزم سنه ثمان وثلاثين وخمسماية وزمخشري قرية كبيرة من
قري خوارزم وجرحانية قصدة بخوارزم واما الثاني فلان العبادة لا
يعمد فيها فعل القول قال الدماميني يعني بالثاني جعل ان اعبدوا ولا من
ما المنسوب بقلت ولا يصح ما قاله من ان العبادة لا يقال قال التفناني
وكذا الواحش عبرت معنى الطلب فان طلب العبادة لا يقال ايضا قلت
وفي نظرا اذا التقدير ما قلت لهدم الامرهم بالعبادة ولا شك ان الامر بالعبادة
كما يقال وقد اسلفنا عن الزمخشري ان الموصولة بالامر يؤول بمصدر و

مد

دة

يجب الطلب على الامر اذا كان كذلك لا يتنوع كونه مقولا والى الشئ بالامر
الفصل وهو ان الطلب يراد به المصدر راعى المعنى القام بالطالب بهذا
الاعتبار لا يكون مفعولا للقول وهذا مراد التفات الى ويراد به احد
انواع الكلام كالامر بهذا الاعتبار يكون مقولا للقول وهذا
مراد الشارح وحينئذ فلم يتوارد على محل واحد نعم ان اول
القول بالامر كما فعل الزمخشري في وجه التفسيره جاز وقد فانه هذا
الوجه هنا فاطلق المنع قال الشئنى الاشارة بهذا الوجه الى تاويل
القول بالامر وبهنا الى بدلية ان اعيد وامن ما وقال الدماميني
وقد يكون انما منع بناء على ان القول بمعناه ليس مؤولا بشئ على
ما يرشد اليه قوله اى قول صاحب الكشف لان العبادة لا يقال
والا فلما اول بالامر الى الامناع وصح مصدرية اذا العبارة عما يومر بها قال
الشئنى سبقه الى ذلك ابن الصايغ وفيه نظر لان فوات تاويل القول
وكون القول بمعناه واحد فالمنع بناء على احد هما منع بناء على الآخر
فان قيل لعل امتناعه من اجازية لان الامر لا يتعدى بنفسه الى الشئ
لما موربه الا قليلا فكذا ما اولى قلنا هذا لازم على توجيه التفسيرية
قال العلامة يعنى ان اذكره السائل من ان امر لا يتعدى بنفسه الى
لما موربه الا قليلا فكذا ما اولى لازم للزمخشري على توجيه التفسيرية
حيث جعل القول فى معنى الامر وقد تعدى نفسه ولكنه لم يعتبر ذلك
بناء على انه لا يلزم من تاويل شئ بشئ ان يكون حكم حكم ما اولى به
وانما قلنا انه لم يعتبر لا اجاز التفسيرية وصحتها ولم يلتفت الى ما ذكره
السائل فلا يكون هذا مانعا عنده فيلزم القول بصحة البدل على التاويل
وهو قد منع دها عن التاويل في هذا المحل هذا معنى كلام المص
وقد اشترنا الى وجه اندفاعه ويصح ان يقدر بدلا من الهاء اى الضمير
فيه ووهو الزمخشري منع ذلك توهم منه على ان المبد منه في
قوة الساقط فبقى الصلة بلا ما يد والعائد موجود حسا فلا مانع
قال ابن الصايغ هذا التعقيل سبقه اليه ابو حيان في البحر المحيط وهو
بناء على ان المبدل منه في نية المطرح لفظا لا معنى وهو محل بحث لم
ينفرض الرد فيه بالسمع وهو منازع في القياس كذا ذكره الشئنى وقال
وقال الدماميني اقدم من هذا في الرد الزام الزمخشري مما لا محيص

له عنه ولا يستطيع انكاره وذلك انه قال في المفصل ما هذا فيه
وقوله ان البدل في حكم بخية الاول ايدان منهم باستقلاله
بنفسه ومفارقة التاكيد والصفة في كونها تحتين لما يتبعانه لان
يفنوا هذا والاول واطراحه الاثر ان يقول زيد لقيت غلامه
رجلا صالحا فلونه هبت بهذا الاول لم يستبد كلامك والخامس
اى من شروط ان التفسيرية ان لا يدخل عليها جاز فلو قلت كتبت
اليه بان افعلى كذا كما في نسخة كانت مصدرية لا غيرها ومعه
معناه بفعل كذا سأله اذا ولى بكسر الهمزة قرب ان الصالحة بالنصب
اى القابلة للتفسير مضارع معناه لا اى الصالحة للنفي والنهي نحو اشترت
اليه اى الى فلان ان لا يفعل اى كذا جاز رفعه على تقدير لا نافية و
حينئذ النفي بمعنى النهي وحزم على تقدير بها ناهية وعليها فان
مفسرة لا غير ونصبه اى وجاز نصبه ايضا على تقدير لا نافية
فيه وان مصدرية اى لا مفسرة فان فقدت لا اى عدم في
التركيب امتنع الحزم اى خلا فالبعضهم كما تقدم وجاز للرفع اى
على ان ان تفسيرية والنصب اى على انها مصدرية قال ابن الصايغ
انه فيما تقدم حكى عن بعض الكوفيين والى عبدة الحزم فكيف يعنده
هنا وما بالمره من قدم وتلقبه الشئنى بان هذا عجيب فاية لم يدع
هنا الاجتماع على امتناع الحزم ولا فيما يقدم الاجماع على الحزم ولا انه القل
المعتمد عليه حتى يعترض بذلك بل قوله فيما تقدم ذكر بعض الكوفيين
وابو عبدة ان بعضهم يحزم بان يقتضى ان الجمهور لا يحزمون بها وكيف
لصحة كلامه هنا ان يكون على قول الجمهور والوجه الرابع ان يكون اى
ان المحفظة زائدة فى المبني الا ان لها فائدة فى المعنى ولها اى لهذه الزائدة اى
مواضع قال ابو حيان في البحر الى وان ليحكم اهل الانجيل بزيادة ان
قبل لام الامر وليس موضع قياس زيادتها احد ها هو الاكثر اى استغالا
ان يقع بعد لما التوقيه اى الظرفية للجنسية نحو ولما ان جاء ت رسلنا
لو طاسيى به في العنكبوت وسيلاني تحق ما يتعلق بها والثاني ان تقع
بين لو وفعل القسمة الاولى بين القسمة ولو مذكورا اى سواء كان فعل
القسمة مذكورا لقوله فاقسم اى فاحلف انا ان لو التقيت بوصول
القطع ضرورة واسم بالاشباع كان كد يوم من الشر مظالم اسد فاعل

من الظلم والمعنى لو اتقينا متحابين لاطلم بها كد فصرتم منه في مثل الليل
واستشهد به سيويده على ارجال ان تؤكد القسم بقرينة اللام وانتم عطف
على الضمير المرفوع من التقينا من غير فصل وهو ضرورة وكان جواب لو ومظلم
صفة يوم وكان مه او ناقصة ولكم الخبر ومن اما تعليلية وهو الظاهر
او تجريدية ويروى واقسم لو اما التقينا وانتم ولا شاهد فيه على هذا
قال الدماميني تعالى في البيت قسم وشرط فيجعل لكان لكم جواب القسم
اذ هو السابق على القاعدة وقد صرح المغاربة بانه لا فرق في هذا الحكم
بين الشرط الامتناعي وغيره وهو ظاهر كالا غيرهم واما ابن مالك فوافق
على ذلك ان لم يكن الشرط مقنا عيا واضطرب كلامه في التسهيل في الشرط
الامتناعي فظاهر ما قاله في باب القسم ان الجواب للو وانما مع جوابها جواب
القسم محذوف اعني عنه جواب لو او متروكا كقوله اما والله ان لو كنت
جرا بالخطاب وما بالجرائد ولا للعتيق بالجر وقال الدماميني المراد بالعتيق هنا
الكريم لا الخلدوم التطويل يعطف الشيء على مرادفه وقد يترجم وفائدة
ما سلفناه عند قول المص ومعه حلك الخطاب على الاقرار ولا اعتراف
او يقال العتيق اخص من الجلال العتيق يستدعي سبق ر في بخلاف الجواب
القسم هنا على راي الجماعة او جواب الشرط على احد راي ابن مالك محذوف
اي لو كنت حر القادومتك وفي البيت دليل على جواز تقديم الخبر للنصوب
اذ الباء لا يدخل الا عليه على ما ذكره بعضهم وهو مردود وقال الجلال قال
ابو علي في هذا البيت شاهد على نصب خبر ما مقدما لان الباء لا يدخل الا
عليه ومن انكر ذلك يقول ان الباء دخل على المبتدأ او اهل اما على انها التسمية
ويقوى ان ما حجازية ان انت احص من الجاهل فهو او لانه يكون الاسد ولشدة
الفارس هكذا اما والله عام لم كل غيب والجر والبيت العتيق لو انك باحسن
خلقت جروما بالجرائد ولا الخلق ولا شاهد فيه على هذه الرواية و
للعتيق معنى الجدير والحقيقة هذا اي ما تقدم قول سيويده وغيره يعني هو
مذهب الجمهور وفي مقرب ابن عصفور انها اي في ذلك اي المسألة في البيتين ههنا
لك حرف جزي به لربط الجواب بالقسم وينتقد ان الاكثر تركها اي عدم وجودها
ولذا حكم بزيادتها والمعروف الرابطة ليست كذلك اي متروكة الاكثر بل الاكثر
سوتها او الدائم حصولها والثالث وهو ان راي قليل الاستعمال ان يقع اي
ان بين الكاف ومحفوضها كقوله قال السرا في قائله ارحم من عليا اليشكري

ويشكر منقولا من مضارع يشكر وقال المص باغت اليشكري قال وباغت
منقول من بغته باللام اذا فاجاة ويوما نوافينا بوجه مفسد بفتح المهملة
المشدة اى محسن ويوما نصب ظرف وروى بالجر على ان الواو واو رب
والموافاة المجازاة الحسنة كان ظبية يعطو الى وارق السام بسكون الميم قال
الشمي موافات الاثيان وفي الصحاح والقسام الحسن وفلان قسيم و
مفسد الوجه وانشد البيت وتقطو تنظاول الى الشجر لئلا ول منه والورق
اسد فاعل من ورق الشجر برق مثل اوراق السام بفتحين سجر يعظم
وله شك والمعنى كضبية بميل في مرعاها الى الوراق وصف الملاء حسنة
الوجه مشبهها بضبية مخصبة في رواية من جر الظبية اي بخلاف من
رفعها او نصبها قال الدماميني لانه يتعين ح كون الكاف جارة وان زائدة
واما في رواية من نصب الظبية فعلى ان كانت خففت واعملت في الظاهر
يعني والخبر يعطو او محذوف واما في رواية من رفعها فعلى انها خففت
واعملت في ضمير محذوف اي كانها ظبية ويروى الى ناضر السام والضرة
الحسن والبهجة وقال الزمخشري معناه انه يتمتع بحسنها يوما ويشغله
يوما اخر لطلب ماله فان منعها اذية وكلمته بكلام بمنعه النوم والراح
بعد اذ اي ان الواقعة بعده كقوله قال الجلال قائله اوس بن حجر يعتمين
فامهله حتى اذا ان كانه معاطى يد في جنة الماء فامس باشباع الرءضة
والمعاطاة المناولة واللجة باللام المضموته وبالجميم المشددة معظم الماء
وقابر بالمجزة اسد فاعل بمعنى المفعول كعيشة راضية من غمر الماء اذا
غطاه والمعنى انه ترك هذا الرجل ونهمل في انقاده مما كان فيه الى ان
وصل الى حاله انشبه منها من هو مغفور للجنة فخرج يده ليتناول من ينقذه
وهذه حالة الفريق كذا ذكره الدماميني وقال الجلال هكذا انشد المص هذا
البيت وفيه تحريف في موضعين فان البيت لاوس بن حجر من قصيدة
فاثية لفظه وامهله حتى اذا ان كانه معاطى مد في جنة الماء غار وقوله
حتى اذا ان كانه اي حتى كانه وان هنا زائدة حتى بلغ الحمار هذا الوقت
والمعاطى المناولة قال ابو حاتم في كتابي بدل حتى اذا ان حتى اطمان وقال
ابو عبيدة حتى بات اي حتى اطمان وصار في الماء بمنزلة المعاطى الذي
يتناول فيه وقال الاصمعي حتى اذا اسكن كذا فعل قال وكلم ابن الدما
ميني في شرح هذا البيت بكلام من لم يقف على القصيدة ولا عرف

ما قبل البيت ولا ما بعده ولا المعنى الذي سبق له وزعم الاخفش انها تتراد في غير ذلك اي في غير ما ذكر من الوجوه الاربعة ايضا قال الرضي وليست في قوله وان عسى ان يكون وان لو استقاموا وان اقدم زائدة كما توههم بعضهم بل الاول لبيان مخففتان والثالثة مفسرة وانها تنصب المضارع اي مع كونها زائدة كما تجزم وبالباء الزائدة ان الاسم كقوله تعالى هل من خالق غير الله وكفى بالله وجعل اي اخفش منه اي من قبيل غير ذلك ومالنا الانشوك على الله في سورة ابراهيم ومالنا الانشاكل في سبيل الله في البقرة وقال غير اي غير الاخفش من النجاة والمفسرين هي اي ان في ذلك اي في ما ذكر من الايتين مصدرية ثم قيل اي في توجيهها ضمن مالنا اي مانع لنا معنى ما منعنا عن التوكال فلا زائدة وفيه نظر لانه لم يثبت اعمال الجار والمجرور في المفعول اي به كما في نسخة اي مع انه لا بد منه حال التضمين في المفعول والاضل ان لا يكون لان زائدة وفيه ان هذا فرع على ان يكون زائدة والصواب في ان الصواب ان يقال الظاهر قول بعضهم ان الاصل اي اصل الكلام ومالنا اي شئ حاصل لنا في ان لا يفعل كذا في ان لا يتوكل وان لا انفائدة وانما لا يجوز اي نحن جمهور النجاة للزائدة لان الزائدة ان تعقل اي عمل نصيبها لعدم اختصاصها بالافعال اي بخلاف غير ما بدلسد دخولها اي ان الزائدة على الحرف وهو اي ذلك للحرف لو كان بتشديد النون في البيت كان حقا ان يقول في الابيات الثلث اذ وقع ان بعدد في البيتين الاولين وكان في البيت الرابع وعلى الاسم وهو ظبية في البيت السابق اي الثالث وسماه السابق بالبيت الى البيت الرابع بخلاف حرف الجر الزائدة فانه كالحرف المعدي اي الموضوع للتعدية في الاختصاص بالاسم فلذلك عدل اي عملها مسلة ولا معنى لان الزائدة غير التوكيد كسائر الزوائد ولا شك ان التاكيد فائدة من الفوائد قال في التعليق وفيه نظر فقد صرح في من الزائدة بانها تنزل للتخصيص على العموم كقولك ما جاء في من رجل فانه بدون من ظاهر في الاستفراق وبها نص فيه فقد اثبت للزائد معنى غير التاكيد وقد صرحوا بان لا في لك ما جاء في زيد ولا عمر زائدة مع ان الكلام بدونها يحتمل نفي المجيء في حالتي الاجتماع والافتراق ونفيه في حالة اجتماع ومع وجود لا يتعين المعنى الاول وفاد الشمني بانه ليس فيما ذكره معنى غير التاكيد فان التخصيص على العموم بعد احتماله تاكيد لتلك العموم ولذلك التخصيص

على نفي المجيء في حالتي الاجتماع والافتراق بعد احتماله تاكيد لذلك النفي لان التوكيد تقوية الكلام وتقوية ورفع الاحتمال عنه قال الرضي قيل فائدة الحرف الزائد في كلام العرب اما معنوية واما لفظية فالمعنوية تاكيد المعنى في من الاستغراقية والباء في خبرها وليس فان قيل فيجب ان لا يكون زائدة اذ فائدة فائدة معنوية قبل ان اسميت زائدة لانه لا يتغير بها اصل المعنى بل لا يزيد بسببها الا تاكيد المعنى الثابت وتقويته فكانها قد شئت لما لم يتغير فايدتها العارضية الفائدة الحاصلة قبلها ويلزمهم ان يعدلوا ان ولا م الابتداء والفاط التوكيد اسماء كانت اولان زائد ولم يقلوبه وبعض الزوائد يعمل كالباء والزائد تين وبعضها لا يعمل خوفا من راحة من الله واما الفائدة اللفظية فتترين اللفظ وكونه يزدنها اوضح او كون الكلمة او الكلام منهيًا بسببها للاستقامة وزن شعرا وحسن السمع او لغير ذلك من الفوائد اللفظية ولا يجوز خلوها من اللفظية والمعنوية معا والا لعدت عبثا ولا يجوز ذلك في كلام الفصحاء وقد تجتمع الفائدةان في حرف واحد وقد يتفرد احدهما عن الاخرى قال ابو حيان ووجه ان لا يتغير انه يخرج التوكيد معنى اخر فقال في قوله تعالى ولما ان جاءت رسلنا اياهم سيئ بهم في العنكبوت وزيد في نسخة ما بعده وهو قوله وضاق بهم ذرعا وقالوا لا تخف ولا تخزن انا سنجوك واهلك الامر لك كانت من الغابرين دخلت ان اي الزائدة في هذه القصة اي قضية قوم لوط عم ولدت خذ في قصة ابراهيم في قوله اي هذه السورة ايضا ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا اسلاما التنزيل قالوا انا نهلكوا اهل هذه القرية واما التلاوة في سورة ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا اسلاما فوقع الغلط من التركيب بين الايتين تليها وتوكيدا وفي نسخة تاكيدا اي وانما قال في قصة لوط بزيادة ان للتنبيه والتاكيد في ان الاساءة سوا به المساءة لانها مصدرية والاساءة مصدر اسبئي والمراد بالمساءة الكراهة كانت يعقب المجيء فهو موكلة للاتصال والنزوم ولا كذلك في قصة ابراهيم اذ ليس الجواب كالا ولا اي في تاكيد الاتصال والنزوم وفيه نظر ظاهر اذ الاتصال والنزوم لازم فيهما واذ كانت التاكيد منهيًا من الاول فلا يكون ان لمعنى زائد فتأمل وقال الشلوبين لما كانت ان السبب في جئت بالخطاب ان تعطى بصيغة المجهول وفي نسخة حيث بالخطاب وان تعطى بالخطاب للعلوم اي للاصطاء اي لا عطاء غير لا يالك

اولا عطا لك اياى افادت اى ان هتاي في الآية السابقة ان الاساءات
اى المساءة الحاصلة من توهيد الاساءة كانت لاجل الجحى وبعقبة وفيه
بحث لان في المثال ليس للسبب بل لام العلة الداخلة عليه وكذلك
اى مثل ذلك المرام المفهوم من الكلام في قوله هتاي والله ان لو فعلت
لفعلت اكدت ان اى الزائدة ما بعد الواو او الفس كذا نقل عن المصنف
والمعنى اكدت ما بعد واو الفس وما بعد ها من مضمون الجملة وقوله
وهو السبب في الجواب تفسير لما بعد الواو ويقع في بعض النسخ اكدت
ان بعد لو هو السبب والمالك واحد كما ذكره الشنخلى فان المدار في السببية
حصول فعل الشرط وهذا الذى ذكره اى الزمخشري والسلويين لا يعرفه
كبراء النحويين اى عظمائهم من المتقدمين انتهى اى كلامه الى حيان الا انه
غير بعض كلام الزمخشري في معرض البيان ولذا قال المصرو والذى رايته
في كلام الزمخشري في تفسير سورة العنكبوت ما نصه اى لفظه ومبناه
دون معنا ومقتضاه ان صلة اى وصلة والمعنى ان لها تعلق بعض
وفي كلام الله لا يقال زائدة لتلايتوسم انها لغو بلا فائدة اكدت وجوبا
الفعليين اى من مدخولها وجوابها مرتبا احدهما وهو المساءة لا على
الاخر وهو الجحى في وقتين متجاوئين اى متقاربين للفعليين لا فاصل بينهما
اى مما يبعد في العرف فصلا كما نفها وجدا اى الفعلان في جزء واحد من
الزمان اى حكما كما قيل لما احسن مجيئهم فاجاته المساءة من غير ريث
انتهى اى كلام الزمخشري والريث بفتح الراء وسكون تحتية فثلثة
البطون يضم فسكون فحزنة وبضمين فواو فهمز وقد يدغم اى التوقف
وليس في كلامه اى الزمخشري تعرض للمفرق بين القصتين اى قصة ابراهيم
وقصة لوط كما نقل ابو حيان عنه اى عن الزمخشري ولا كلامه اى كلام
الزمخشري مخالف لكلام النحويين اى من كبراء المتقدمين لا طبا فخذ اى
اجماع النحاة واتفاقهم على ان الزايد تؤكد معنى ما جئ به لتأكيد لا واما
اى التوقيتية يفيد وقوع الفعل الثاني عقب الاول وترتبة عليه اى ويجيد
الثاني مرتبا على الاول فالخرف الزيد يؤكد ذلك يعنى وجاء في قصة زبادة
التأكيد دون الاخرى والله اعلم بالحكمة التى يقتضى الاخرى قال ابن الصايغ
يكفى من التعرض لهذا سكوتة في قصة ابراهيم الخالية عن ان وكلامه في
قصة لوط التى فيها ان وتعبه الفاضل بان هذا في غاية من البعد فان قول

الى حيان

ابو حيان فقال يعنى الزمخشري دخلت ان في هذه القصة ولم تدخل
في قصة ابراهيم الى اخره نص في ان هذه العبارة وجدت من الزمخشري
اقول هذا من بعض الظن ان حسن ياتى ذلك بل يقتضى انه نقل حاصل
كلام الزمخشري بالمعنى لا بنص العبارة والمبنى ومجمله ان زائدة التأكيد
وجدت في قصة لوط دون قصة ابراهيم كما لا يخفى وقال الدماميني لا يفتق
على وجه الفرق بينهما لاحد ويمكن ان يقال فيه لما رتب في آية هود على
جئ الرسل لوطا عليه السلام امور هي مساءته وضيق ذرعه وقوله هذا
يوم عصيب ومحى قومه بهربون اليه لديات بان لمنافات معناها لهذا
المقام وذلك ان مجموع هذه المرتبة في هذه الآية من حيث هو مجموع ليس
شديد الاتصال بجئ الرسل حتى بعد المجموع كانه واقع في جزء واحد من
الزمان ودخلت في آية العنكبوت لانه لم يرتب فيها على جئ الرسل
غير مساءة لوط وضيق ذرعه وهي شديد الاتصال بذلك الجحى فأتى بها
اشعار هذا المعنى وتعبه الشنخلى بان القصتين اللتين قال المصنف ليعنى كلام
الزمخشري تعرض للفرق بينهما قضيتا ابراهيم ولوط لا قضيتا اللذان
فرق الشنخلى بينهما قضيتا لوط فليتأمل قول ولعل الفرق بينهما ان المساءة
وقعت عقب الجحى بلا مهلة بل بمجرد مشاهدة الروية ولو بعد بعد مسافة
بخلاف القول فان العادة ان يقع بعد يحقق الجحى او كمال القرب فأتى
بان الموكدة في قصة لوط دون قصة ابراهيم عليهما السلام والله اعلم
بتحقيق المرام ثم ان قضية الخليل عليه السلام التى فيها قالوا لاسلاما وهي
في سورة هود ليست فيها سى بهم يعنى مع ان وانما قيد نابه لانها في
سورة هود وفي قصة لوط سى بهم لكن بدون ان وفي نسخة صحيحة ليست
في السورة التى فيها سى بهم بل في سورة هود اى قالوا لاسلاما وليس فيها
اى هود لاما اى الخيلية في قصة الخليل بل في العنكبوت كما قدمنا وليس في
قصة الخليل التى في سورة هود لاما وانما فيها ولقد جاءت رسلنا ابراهيم
بالبشرى قالوا لاسلاما والحاصل انه سهو مقال شماس انتقال كما قدمنا في
كلام ابى حيان ولذا قال الدماميني نص التلاوة في سورة هود ولقد
جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا لاسلاما قال سلام فمالبث ان جاء
بجمل حنيد فان قلت قصة الخليل التى فيها قالوا لاسلاما وقعت في هود
كما تنوته ولما جاءت رسلنا لوطا سى بهم فاذن لم يصدق قول المصنف

ليست في السورة التي فيها سيئ بهم المراد سيئ بهم ما وقع جوابا لما ذكرته
بعد ما ان وسيئ التي بلاها ابو حيان وهذه في سورة العنكبوت فقط و
هذه السورة لم يقع فيها قصة الخليل التي فيها قالوا سلاما وانما وقعت في
سورة هود ولا فكلهم المص مستقيم فكيف يتخيل ان النخبة اي السلام
يقع بعد الجحيم ببطء قد يقدم وجهه ان البطوء اضاف بالنسبة الى مساية
بجود رويته وانما يحسن اعتقاد تاخر الجواب في سورة العنكبوت اذا الجواب
فيها قالوا انما هم كانوا اهل هذه القرية يعني لا قالوا سلاما ليقدم النخبة
على التسليمة ثم التعبير اي تعبير الحيان بالاساءة اي مكان المساة لحن
اي خطأ في المنع والمعنى لان الفعل سيئ بلائي مجرول ساء كما نطق به التثنية
اي لا سيئ ربا على ليصح منه الاساءة والصواب المساءة وهي عبارة الز
مخشوي فالحن ليس منه بل من ناقله وهو ابو حيان واما ما نقله اي
ابو حيان عن السلويين فمعرض يفتح الراء اي معترض عليه من وجهين
احدهما ان المفيد للتقليل في مثاله اي الذي سبق ذكره انما هو لا مفعلة
المقدرة لان كما سبقنا اليه وتواردنا عليه والثاني ان في المثال اي
المذكور مصدرية والبحث في الزائدة اي والكلام في ان الزائدة فالتوارد
اهل محل واحد هذا وابو حيان هو محمد بن ابي الدين بن يوسف الامام
البحري اللغوي ولد تقريبية من قرى الاندلس سنة اربع وخمسين وستمئة
ولزم الشيخ بهاء الدين الخامس ولتقدم القاهرة وصنف كثيرا وكان
يعقد القاف على لغة اهل الاندلس واربعة وسبعمائة تنبيه وقد
ذكر لان اي لان المفتوحة معان ربعة اخرى غير الاربعة المتقدمة وهي
اربعة اخرى في نسخة وقد ذكر لان اربعة معان اخر احد ها الشرطية
في البسيطان المخففة المصدرية لا يكون شرطا بمعنى ان ما قبلها سببا
لما بعدها لانها مع ما بعدها مصدر والمصدر ليس بشرط فان الكسورة
اي للشرط اتفاقا واليه ذهب الكوفيون اي خلافا للبصريين ويرجى عندي
امور اي بلاؤه احدها توارر المفتوحة المكسورة على المحل الواحد
والاصل التوافق وفيه ان الافادة اولى من الاعداد قل ابن الصايغ اذا
استقر ان الكسورة شرطية والمفتوحة تكون مصدرية والمعنى فيها مختلف
روقع التردد في المفتوحة هل يقع شرطية الا لا استدلال بوقوعها
في موضع وقعت فيه الشرطية لا يتم اذا كان الموضوع يحتمل المعنيين

فقري في السبعة بالوجهين بالفتح والكسر في قوله تعالى في البقرة ان تضل
احديهما فقل احضرا بالكسر والباقون بالفتح ولا يجزئكم شئان قوم يفتح
النون وسكونها اي بغضهم ان سد وركعة في المائدة قرأ ابن كثير وابوعمر
بالكسر فنضرب عنكم للدكر ان كنتما قوما مسرفين في الزخرف قرأنا فع
وحمل بالكسر قال ابن الصايغ اذا استقر ان الكسورة شرطية او لا
والمفتوحة يكون مصدرية والمعنى فيها مختلف ووقع التردد في
المفتوحة هل يقع شرطية او لا لا استدلال بوقوعها في موضع وقعت
فيها الشرطية لا يتم اذا الموضوع يحتمل المعنيين وتعبه الشمني وقال
بل يتم اذا الاخطا مقدمة معلومة وهي ان الاصل في القراءات الواردة
في المحل الواحد ان معناها واحد وقال الدماميني يعني المنفقتين
في المحل الذي تواررنا عليه كونهما معنى واحد ولا سبيل الى جعل المكسورة
مصدرية بمعنى المفتوحة لانه قائل به فيتعين جعل المفتوحة شرطية
كالمكسورة عملا بالاصل السالدين المعارض وفيه نظر لانه ان اراد
بالتوافق الترادف فهو ممنوع وان اراد ان التركيب المعين اذا وجد تركيب
اخر لم يخالفه الا في بعض مترداته فالاصل ان يكون معناه متفقين لا مختلفين
فهو ايضا ممنوع وتعبه الفاضل بانه يريد معنى اخر وهو ان الاصل في
اللفظين الوارد بن على محل واحد ان يتوافقا في المعنى بان يراد من احدهما
ما يراد من الاخر ومنع هذا ما كبره وقد مضى ان الشان روي
بالوجهين اي الفتح والكسر في قوله انقضبان اذا تقيته خزا الثاني
اي من الامور الثلاثة المرجحة في الفاء بعدها اي بعد ان المفتوحة
كثير القولة اي مجيئا كثيرا او في كثير من الاستعمال وهذا علامة للشرطية
كقوله اي عباس بن مرداس السلمي الصحابي اسلم قبل فتح مكة ببسب
وهو من المولفة قلوبهم ومن حسن اسلامه منهم وكان ممن حرم الخمر
في الجاهلية وكذلك ابو بكر الصديق وعثمان بن عفان وعثمان بن مطعون
وعبد الرحمن بن عوف وقيس بن عاصم وحرمل هو لاء عبد المطلب بن
هاشم وعبد الله بن جدعان وشيبة بن ربيعة وورقة بن نوفل ولو
ليد بن الغيرة وكان عباس هذا ينزل البادية بناحية البصرة ولولادة محنة
ايضا ورواية اباخرشة بضم معجم وبكسر كنية شاعر صحابي اما انت رافد
اي الان كنت صاحب رهط فخرت فان قومي بالفتح لم تاكلهم الضيع يفتح

مجتمعة وضم موحدة وهو هنا كناية عن السنة المحمدية وفيه ابهام بالحيوان
 المعروف وتأكلهم استعارة ببنية لتساؤلهم وقال ابن الاعراب الضبع هنا
 الحيوان المعروف ولكنهم اذا الجذبوا ضعفوا فمات فيهم الصباغ والمعنى ان
 قومي ليسوا ضعافا عن الانبياء فتعبد فيهم الصباغ وقال الدما ميني ويحتمل
 ان يكون ما بعد الفاء جواب شرط مقدروا مصدرية كما يقول الجماعة اذ لا شمر
 طية والمعنى لا تنزعز على لان كنت ذا نفر فان فخرت انت بذلك فخرت بابعثه
 فان قومي باقون لاجل استاصلمهم الا زمان فحذف السبب الذي هو الجواب في
 الحقيقة واقسم السبب مقامه فاطاق عليه الجواب انتهى ولا يخفى انه لم
 يخرج من صوب الصواب ان نقب الشمني بانه لا يخفى ما فيه من التعسف
 في الجواب هذا وقال المصنف في سواه هذه الاصل لان كنت ذا نفر فخرت فحذف
 هذه الانكار ولا م التعليل ومتعلق الامر وهو فخرت اذ لا يتعلق بما بعد الفاء
 والفاء على هذا قيل ذائره والصواب انها رابطة لما بعد ها بالامر للاستفاد من
 النداء السابقة اي تدبيه فان قومي ثم حذف كما فان فصل الضمير فضاء انت
 لغرض من كان المحذوف فمة ما فادعيت نون ان فيها قال شارح اخبارات الا
 يضاح ورواه ابو حنيفة بلفظ ما كنت وعلى هذا فلا شاهد فيه قال المصنف
 وكذا رواه ابن دريد في جمهورية فما زائدة لتأكيد الشرط قال وهو يويد قول
 الكوفيين في رواية الفتح انها ان الشرطية زعموا ان المفتوحة قد يجازي بها
 قال ويؤيده ايضا مجيء الفاء بعدها واستغنى الكلام عن تقدير الثالث اي
 اي من الامور المرجحة عطفها اي عطف ان المفتوحة على ان المكسورة في
 قوله اما اي ان ما بالكسرة واما انت من تجل فانه بكلاما ياتي وما تذر
 اي يحفظ ما تفعله وما يتركه ليجازيك عليه ان خير فخير وان شر فشر ومنه
 قوله تعالى قل من يكلمكم بالليل والنهار من الرحمن وفي نسخة ما تبقى بدل ما تاتي
 وكلاما بصيغة الفاعل الرواية بكسر الهمزة الاولى اي في اما وفتح الثانية اي ان الثانية
 بمعنى ان الشرطية فلو كانت المفتوحة مصدرية لزعم عطف المفرد على الجملة
 قال الدما ميني بيان الملازمة ان المصدرية موزون مع صلتها بقدر وهو من
 قبيل المفردات والمكسورة شرطية وانما تدخل على جملة وهذه الملازمة
 التي ذكرها مبنية على ما ذكره من عطف المقدر على الجملة السابقة وهو
 ممنوع لجواز ان يكون المسبوق فاعلا لفعل محذوف ان اتمت ووقع ارتحال
 فانما عطف جملة على جملة قال الشمني وجواب المنع ان ذلك هو الاصل

ونقد الفعل خلافا قال الجلال البيت اشده المبرد شاهدا على قوله اذا
 ايتت باما واما فافض الهمزة مع الاء وكسر ما مع الاء كذا حكاه عنه
 الانهري واورده بلفظ يحفظ وهو بمعنى يكاد في البيت اذا تاملت
 اربع طبقات بين اما المكسورة واما المفتوحة وبين اتمت ومرجلا و
 بين الجملة الفعلية والاسمية وبين تاتي وتدر وتفسف ابن الحاجب
 في توجيه ذلك فقال لما كان معنى قولك ان جئتني اكرمك وقولك
 اكرمك لا تياتك اياي اي لمجيئك واحدا في المال المعنوي صح عطف
 التعليل على الشرط في البيت وكذلك اي ويكون هذا صحيحا نقول ان
 جئتني واحسنت الي اكرمك ثم نقول ان جئتني ولا احسانك الي
 اكرمك ويجعل الجواب لهما انتهى اي كلام ابن الحاجب وما اظن
 ان العرب اي قبائلها قوما قوما فاهت اي تفوهت وقالت بذلك
 يوما المعنى الثاني وفي نسخة الثاني اي من معاني ان المفتوحة النفي كان
 المكسورة ايضا قاله بعضهم كالزجاج حيث قال في ان يوتي اي لا يوتي
 احد مثل ما اوتيتهم في العمران على قواء الجمهورية ولا بقراءة ابن كثير ان
 يوتي بهم تين على الاستقراء للتقريب الان يوتي احد بربر وهو يويد
 ان ان في القراءة الاولى متعلقة بدبرتم المقدروا وهذا اعتراض آخر
 فاطلب من محله وتدبر ويويد ما قاله بعضهم انه قري ان بالكسر
 على انها النافية فالمعنى ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم وقولوا لهم ما يوتون
 احد مثل ما اوتيتهم قال الشمني قائله الفرج جعل ان للنفي واو يعني ان
 اي لا يوتي احد مثل ما اوتيتهم اي الا ان يجاؤكم اي لا تحاجتكم في كونكم
 لا يتبعونه وجمع الضمير في يجاؤكم حملا على معنى احد فانه عام لكونه
 نكرة في سياق النفي لقوله تعالى فامنكم من احد عنه حاجز واعترض
 عليه بان ان لا تجيء للنفي في كلامهم وقيل ان المعنى ولا تؤمنوا اي لا تقربوا
 بان يوتي احد مثل ما اوتيتهم من الكتاب اي التورية الا لمن تبع دينكم وجملة
 القولا عترض يعني قوله تعالى قل ان الهدى هدى الله في شية التفتان
 يعني ان لا تؤمنوا عاملا في ان يوتي لفظا اما بتقدير يخرف لجران اعتبر
 فيه معنى الامتواف اي لا يعتز فوا بان يوتي واما بدونه بمعنى لا يظهر
 تصديقه ان يوتي احد مثل ما اوتيتهم من الكتاب والرسول وان يجاؤ
 كرمنا بكم بالحجة يوم القيمة الا لاتباعكم يعني ان علمكم بذلك

حاصل لكن لا يظهر ولا للمسلمين لئلا يزدادوا نصليا في الدين ولا للمشركين
لئلا يرغبوا فيه في واو ثرف عطف يحاجوكم كلمة او على الواو لتقيد العم
مثل ولا تطع منهم اثما وكمورا فائدة الاعتراض الرد عليهم فيما يجادلوا
من عدم زيادة ثبات المسلمين وعدم رغبة المشركين وما يقال من ان
الاعتراض من التكلم والمعتراض فيه من متكلم اخر ليس بشئ لانه في تمام
كلامه هو قوله تعالى وقالت طائفة الى اخر المقولات فليتدبر قال في
التعليق هذا كلام الزحري وقد يتعقب بان ما بعد الا لا يعد فيه ما قبلها
الا اذا كان مستثنى نحو ما قام الا زيد او مستثنى منه نحو ما قام الا زيدا
احدا وثابعا نحو ما قام احد الا زيد الفاضل وقال الشمني لعل الزحري
لا يرى ذلك او يرى انه في غير الظرف والجار والمجرور لا تشاءهم فيها ما
لا يتسعون في غيرها الثالث اي المعنى الثالث من معاني ان المفتوحة
معنى اذا كما تقدم عن بعضهم في ان للكسورة اي من انها قد يكون بمعنى ان
فيكون اشتراكا في كل معنى من معانيها وهذا اي المعنى قاله بعضهم اي
بخصوصته في بل عجبوا ان جاء همد من ذرهم في فساد وكذا في يخرجون
الرسول واياكم ان تؤمنوا في المنة قال في الازهيه قد تكون ان بمعنى اذ وان
شدت لمعنى لان وبمعنى من اجل قال تعالى الم الذي خالج ابراهيم في ربه
ان اتيه الله الملك معناه اذا اتاه الله انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا
اولا المؤمنين معناه اذ كنا ولا ياكلوها اسرا فابدار ان يكبروا اي من اجل ان
يكبروا فوجدوا امران من ترضون من الشهداء ان تضل احديهما فتذكر
من اجل ان تضل ولا يحرم منكم شتان قوم ان صدوكم معناه اذ صدوكم او
لان صدوكم فاضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين انتهى ولا يخفى ان
ان في قوله بدارا ان يكبروا بمعنى اذ يفسد المعنى ان حذف النون ايضا يفسد
المبنى قال السخاوي قال الكوفيون ان ان تكون بمعنى اذ كقوله تعالى ان جاء
الاعمى وفي المصدرية في المبنى وقوله ان تضل ان اذ باقتية حرتا والصواب
اي الاعراب الظاهرة في هذا الباب انها في ذلك اي ما ذكره مصدرية وقبلها
للمعلقة مقدرة قال الدمايني ومن ذلك قوله ان تضل ان اذ باقتية حرتا
فهذا اعتراض منه بان القول بانها في هذا البيت شرطية خطأ وقد اشار
فيما سبق الى ان المتعين او الراجح عنده فيه كونها شرطية وهو تناقض وتعقبه
الشمي بان الذي سبق هو قوله ويرجحه عندي امور وهذا لا يقتضي

ان كونها شرطية صواب عنده ولا ان غير خطاب لجاز ان يكون غير هو الصواب
عنده لا مرجح ان اكثر من تلك المرجحات او اقوى منها اقول الاظم ان يقال
في رفعه عنه انه يدعى كون ان برواية الفتح في ذلك مصدرية لا بمعنى اذ
هو لاينا في ان روايته ان بالكسر ليس بمعنى اذ الظرفية بل الصواب انها الشرطية
فلا ينافي في ذلك ولا تعارض والراجح اي من معاني ان المفتوحة ان يكون بمعنى لئلا
اي بناء على انه حاصل المعنى لانه موضوع بهذا المبنى قبل به اي بهذا المعنى
في بئر الله لكان ان تضلوا في اخر النساء وقوله نزلتم منزلا لاضيا في منا
فعلنا القرى بكسر وفتح اي الاحسان الى الضيف على ما قاله العلامة ان
تشتبها بكسر التاء وضمها اي لئلا تسبق نالا لجلال هذا من قصيدة طوية
لمروين كلثوم الثعلبي وهي احدي المعلقات ومنها اليكم يا بني بكر اليكم الى
نقلوا منا اليقيننا وبعده قريبا كحفلنا قرا كقيل الصبح مرداة طحونا و
المراة ما تروى به الشجر اي يرمى للخط ورقه والطحون الذي يطحن
كل شئ وهو في البيت كناية عن الكثرة اي عجلنا لكم كثيرة تترككم
ترك الرطب وبهذا علم ان القرى في البيت استعارة عن القتل قال
شارح المعلقات يقول نزلتم منا منزلا قريبا كنزلا لاضيا في فعلنا لكم
القتل قبل ان تقتلونا والصواب انها مصدرية اي في الآية والبيت
والاصل في التقدير كرامة ان تضلوا وخافة ان تشتبوا اي علم
مضاف مقدر منصوب للعداء وهو قول البصريين اي فختار همد وقيل هو
على اضمار لا مقبل ان ولا اي واضمار لا ايضا بعدها ويؤول قول الاول
فناسل وفيه نقص اي خروج من الجادة فان اضمار سببين في محل واحد
خاية تكلف في وحدة المادة قال علي بن عيسى الرمانى قال الكسائي والفوا
يعني وغيرهما من الكوفيين بين الله ان لا تضلوا وقال المبرد بل المعنى كراهة
ان تضلوا وكلا التقديران وافعان موقعهما لان البيان لا يكون طريقا
الى الضلال فمن حذف لا حذفها للدلالة عليها كما حذف للدلالة عليها
في جواب القسمة نحو والله اقوم اي لا اقوم الا ان المبرر محل على الحذف على
الاكثر لان حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه اكثر من حذف
لا قال السيوطي ليس يجري حذف لا في نحو بين الله لكم ان تضلوا يجري
حذفها من جواب القسمة لان الدلالة عليها اذ حذف من جواب
القسمة فائدة لانك اذا قلت والله اقوم لولم ترد لا لجئت باللام

باللوا والنون فقلت لا قوم من انتهى ولا يخفى ان المراد بما سبق انه لا يحد ولا
الا اذا كان هناك دلالة اما لفظية او معنوية اقول ومنه قوله تعالى بالله
تفتون تذكر يوسف ونظيره زيادة لاني المبني حيث مستقيم المعنى كما في لا افسد
والحاصل ان حذف المضاف اوسع من حذف لانا فية مع ان حذفها شائع
ومن هذا القبيل قوله تعالى ان تروا اي لئلا تروا ولا يقال ابو عبيد رويت
للكسائي حديث ابن عمر لا يدعونكم على ولدكم ان يوافق هذا وزعم الكوفيون
ان ان يكون بمعنى لو كما قالوا بذلك في ان المكسورة وذلك في قراءة من قرأوا
ان يتخذ لهوا لا يتخذ نالا من لدنا ان كنا فاعلين بفتح الهمزة والبحر يابون ذلك
كذا ذكره السخاوي في شرح المفصل قال السيوطي لفظان من اللثام منكسر الهمزة
وفتحها ما تقدم وبالمضم فعل امر من الاون وهو الفرق والسكينة يقال ان على
نفسك اي ارفق على اليسير ان المكسورة المشددة على وجهين احدهما
ان تكون حرف توكيد قال ابن مالك وابوحيان ولذلك اجيب بها القسم
كما يجاب بالله نحو والله انك لفظ تنصب اسم وترفع الخبر نحو ان الله
غفور وقد اطلق النحاة على ان سبب ذلك مشابهته للفعل قال ابن يعيش
بعد ما ذكر انواعا من المشابهة اللفظية فلما كان بينها وبين الافعال ما ذكرنا
من المشابهة وكانت داخله على المبتدأ والخبر وهي مقتضية لهما جميعا
جرت مجرى الفعل المتعدي فلذلك نصب الاسم ورفعت الخبر وثالثا قد
المنصب فيها على المرفوع فقاينها وبين الفعل والفعل من حيث كان اصل
في العمل جزي على سنن قياسه في تقدم المرفوع على المنصوب اذا كانت رتبة
الفاعل مقدمة على المفعول وهذا الحروف لما كانت في العمل فروعا على
الافعال ومحولة عليها قدم فيها المنصب على المرفوع خطأ لها عن درجة
الافعال وتقدم المفعول على الفاعل فرع وتقدم الفاعل اصل وقد
المشبه المعنوي ان ان بمعنى حققت وكان بمعنى شئت ولكن بمعنى
استدركت وليست بمنيت ولعل بمعنى ترجيت قيل وقد تنصيرها في لغة
اي ردية كذا قيل ومنه قوله ان العجز حيه حذروا ناكل ليلة قفيزا وليت
ايام الصبار واجعا وقد روي عن الكسائي انه كان يقدر كان في كل
موضع فيه نصبان بعد هذه الاحرف كقوله اي عمر ابن ربيعة اذا اسو
جنت الليل بضم الجيم وكسر هاء طائفة منه اي اذا اشتد سواد الليل
فلثات ولكن خطاك بضم الخاء جمع كثرة للخطوة وهي ما بين القدمين

خفانا

خسفا فاكسر اوله جمع حقيقة ان حراسنا استينافا قليل اي لان حفاظنا
اسد اضم اوله في الصحاح اسد جمعه اسود مقصور منه واسد مخففة وفي
الحديث اي في رواية ان قعر جهنم سبعين خريفا وجه الاستدلال
به انه قد ورد ان قعر جهنم لسبعون خريفا على ما حكاه الرضي فاخبر
بقوله سبعون عن القعر قال الدمايني والظاهر ان المراد به مسافة قعر
جهنم على مسافة السير اليه سبعون خريفا فليكن في النصيب ذلك
انتهى قال النووي في شرح مسلم ووقع في بعض الاصول والروايات سبعين
ولهو اما على مذهب من يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه على حاله
والتقدير سير سبعون واما على ان قعر مصدر فغرت الشيء بلغت قعره
والتقدير ان يبلوغ قعر جهنم كما ين في سبعين خريفا والخريف السنة قال
السميني وهذا الثاني هو الذي ذكره المصنف وقد ذكره قبلهما ابن مالك و
عبارته ويخرج على ان قعر مصدر فغرت البئر اي بلغت قعرها وسبعين
منصوب على الظرف اي ان يبلوغ قعرها يكون سبعين انتهى والنووي رحمه الله
من اخذ عن ابن مالك وخرج البيت بصيغة المجهول من باب التفعيل اي
حمل نصب اسد على الحالية اي على كونه حالا او على النسبة الى الحال وان
الخبر اي خبر ان محذوف اي تلقاهم اسدا اي حال كونهم مشبهين بالاسد لكمال
شجاعتهم والحديث اي وخرج بمعنى اول القعر مصدر فغرت البئر بالتكلم
اذا بلغت قعرها بالخطاب وسبعين ظرف اي ان يبلوغ قعرها يكون في
سبعين عاما واطلاق السنة على الخريف وهو فصل منها مجاز من قبيل ذكر
البعض وارادة الكل قال الدمايني الظرف ما لغوي يتعلق بكان اعلى انها تامة او
مستقر خبر كان على انها ناقصة وقد يستشكل خرج الحديث على هذه الرواية
الرفع لانه ظهر بها ان القعر اسم عين لا مصدر ويجاب بان كونه اسم عين
على رواية الرفع لا يمنع من جعله مصدرا على رواية النصب قلت وعلى
كل تقدير لا يقدح التخييل المذكور في نقل صاحب هذا القول ان نصب الخريف
بها لغة لبعض العرب وقد يرتفع بعدها المبتدأ اي خبر من ذكره وحينئذ
لا يصلح ان يكون اسمها لكونه لا يكون الان منصوبا فيكون اسمها ضمير
شان محذوف والجملة بعدها في محل رفع خبرها كقوله عليه السلام من
اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون بالرفع في رواية والمشهور رواية
المصورين بالنصب على انه اسم وخبره الجار والمجرور مقدم عليه وقال ابو

عبيد من كلامه عليه السلام كتب به الى خراطة ان من اكرم تهامة على
واقربهم رجاء انتم ومن تبعكم الاصل الحديث انما ان الشأن يعني الآخر
قال جابر وفي البيت شاهد على امر المضاع بقاء الخطاب باللام قلت وفي
كلام الملك العلامة قل بضر الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا بلحظات
قراءة يعقوب وروى مرفوعا كما قال اي الاخطل وكان نصرانيا ومات على نصرانية
وكان مقدما عند خلفاء بني امية لمدمج بهد وانقطاعه اليهم ومن جريد
ابن معاوية وهما الانصار بسببه فلعنه الله واخره وعمره طويلا الى ان مات
لارحمه الله وكان ابو عمرو بن العلاء يونس بقدمانه على جرير والفزاري والخرج
ابن عساكر بسنده ان الاخطل قال ما رايت اعجب من قصتي وقصة جرير
جوتي باجود هجاء وهجاني بارزك شعر قلت فيه ابنا ثامنها قوم اذا استبيح
الاضاف كلبهم قالوا لا فهم بولي على النار وهجاني جرير بان قال والتقلي
اذ انتحى للقرى حك استه وتنتل الامنا لا واخرج عن يحيى بن معين قال
هذا البيت للاخطل واذا افتقرت الى الدخاير لم تجد ذخرا يكون كصالح
الاعمال ان من يدخل الكنيسة يوما هي عبيد النصارى يلقونها باذرا
وظباء والجاذرا ولاد البقر جمع جود رحيم مضومة وهمة ساكنة وذال
مبجحة مفتوحة ومضومة وكفى بذلك عن النساء اللاوي رهن في الكنيسة
والمدني يجدها صور من حسناء النساء تشبه الجاذر والظباء وانما لم
يجعل من اسمها لانها شريطة بدليل خرمها الفعليين اي يدخل ويلق والاول
شروط والثاني جزاء والشروط له الصدر اي حق التصدر فلا يعبد فيه ما قبله
وهو ان هذا وتخرج الكسائي الحديث اي الثاني على زيادة من في اسم ان يابا
اي يمنع جواز غير الاخفش من البصري لان الكلام ايجاب موجب ثبت
لا منفى والمجور معرفة اي لا تكره على الاصح كذا في بعض النسخ وفيه ايماء
الى الخلاف في صيرورة افعل بالاضافة معرفة ثم كلاهما مخالف وشروط
جواز عند الجمهور وهذا من جهة المبني والمعنى ايضا يابا اي يمنع قبوله
في موداة لانهم ليسوا اشد عذابا من سائر الناس اقول اللهم الا ان
يجعل على المبالغة والتاكيد في مقام الوعيد والتهديد قال الدماميني
فيه نظر فقد قيل ان الحديث واردي من بصور الصور ليعبد من دون الله
وفاعل هذا كافر بلا شك ولا يدع حينئذ في ان يكون اهل هذه الجرعة
الشعفاء اشد الناس عذابا ويؤيده ان الحديث قد روى بطرق ليس فيها

لفظه من في صحيح مسلم اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون و
ما يقوى تاويل الكسائي وتعبه الشمني بقوله يتعدان يكون هولا
اشد عذابا من آل فرعون واحزابه ولعل حديث مسلم مخصوص بمن عذ
امثال آل فرعون الذين فساد دهم ازيد من فساد المصورين اقول
ولعل عليه السلام جعل عذابهم اشد لكونهم ضالين مضلين
والاظهر ان من مقدرة في المعنى وان لم يكن مقدرة في المبني لثلاثي
الحديث اخر مثل الناس عذابا يوم القيمة عالم لا ينفعه علمه وفي
رواية امام جابر ونحو ذلك قال المال ان المراد به المبالغة في سوء الحال
ولا يتعد اشتراك جمع في اشد الا هوال وروى انه عليه السلام قال
ان من امن الناس على في ضجة وماله ايكو فيجعل على ما تقدم من الوجوه
بزيادة وجه اخر ههنا وهوان نحو هذه الكنيسة عومل فيها معاملة العلم
والمركب من نحو تباطشرا ويؤيده انه قرى قوله تعالى ثبت يد ابولسب
بالواو شاذ وكذا وجد نخط على كرم الله وجهه انا على ابن ابوطالب
عن ابي حنيفة رحمه الله انه قال يجوز رمي الحرمة بحجر كثير ولو قد رخي
ابو قيس وقيل ان بمعنى نعم والله اعلم هذا وقد اغرب السيوطي
حيث قال رواية اشد الناس بدون من يقوى ان من زيادتها
من تفسير الرواة ووجه غرابته انه اذا صح النقل له وجه في العربية
فلا ينبغي حمله على التخطئة مع انه قد يقدر في الاصول ان زيادة الثقة
مقبولة فان من حفظ حجة على من لم يحفظ ويخفف وقد يخفف
المكسورة المشددة فتعمل بصيغة المفعول اي وتجعل عاملة حينئذ
قليل اي في الاستعمال وتعمل اي ويجعل مفعلة كثيرا اي في غالب الاحوال
وهذا الجمهور وعن الكوفيين انها لا تخفف اي ابداء حيث جاء بؤول
وانه اذا قيل ان زيد بالرفع مع النون لمنطق فان نافية واللام بمعنى لا
ويروى ان منهم من فعلها مع التخفيف حكمي سيويه ان عمر والنطق فالمعنى
ما زيد المنطق وجوز بعضهم ما زيد المنطق وقول الحميان وابو بكر بن
كلاهما بالتخفيف والاعمال بالابوينهم بتخفيف الميم للحميين وتشديدها
للابوين وقد سبق الكلام عليه والثاني امعاني ان المكسورة وكان الاولى
ان يقال وثانيهما ان تكون اي ان حرف جواب بمعنى نعم زيد في نسخة
فلا يعمل شيئا خلافا لابي عبيدة اي حيث لم يجوز ذلك ونفاه استدلال

المتنبون بقوله هو عبد الله بن قيس الرقاب لفت به لانه شيب ثلاث
نسوة منهن سمي رقية ويقال اي عواد شيب قد علات وقد كبرت بكسر
الموحدة فقلت انه اي بهاء السكت وان يعني نعد على ما صرح به الاخفش
ورددنا لا نسلم ان الهاء المسكت بل هي ضمير منصوب اي محذوف بها بان فهو
اسمها والخبر محذوف اي انه اي الامر كذلك وفيه انه يحتاج الى تكلف
بخلاف الاول لكن لما كان الشاهد مع وجود الاحتمال لا يصلح للاستدلال
قال والحيد الاستدلال اي في كون ان يعني نعم يقول ابن الزبير رضي الله
عنهما وهو عبد الله لمن قال له اي الاعراب حين جاء لغرض وما اعطا
الجواب لعن الله ناقه حملتني اليك اي واقتضتني لديك ان وراكيها بالنصب
هو مقول هو مقول ابن الزبير في المستدل به اي نعم وراكيها معها فيس
الراكب جوابه وبشئ المركوب وانما يحسن الاستدلال بهذا المثال اذ لا يجوز
حذف الاسم والخبر جميعا بخلاف حذف كل واحد بينهما فرادى فيتعين
جعلها في كلام ابن الزبير يعني نعم لسلامته من الحذو وقال الدماميني
يقال انها وقعت في ذلك لتقريب مضمون الدعاء وهو ليس من موافق نعم
انتهى وفيه بحث لا يخفى ثم يقال ان المقول له ذلك شخص يقال له
فضاله ابن شريك حكى انه اتى ابن الزبير في حاجة فاقبل عليه فقال ان
ناقتي تقبت فقال ارجعها واعطشها الطريق فقال استقمها فقال فضاله
ما جئتك ستميخا لعن الله ناقه حملتني اليك فقال ابن الزبير ان ورا
كيها قال الدماميني قوله مستمخا يحتمل ان يكون بالمشاة التحتية من قوله
استمخه اي طلب ميخته وهو المعنى الاول يعني في موداة وان اختلف
مبناه فان مادة الاول السماحة وهي والمخة بمعنى العطى وفيه اشار
الى ان حاجته كانت غير العطية الا انه لا ملائمة تبنت ما قبله وما بعده
ومن الشواهد على ان يعني نعم قول حسان يقولون اعجيت ان وراكيها اكون
والى من فتى بصبر وقول الاخريش شعري هل للحنفاء من جوى جهم
ان اللقاء وقول الاخريش اخفت قلت ان وخيفتي ما ان تراك منوطه
برجائي قال ابو حيان اختلف هل تاتي ان يعني نعم فذهب سيويه
والاخفش الى امات ذلك واختاره ابن مالك وذهب ابو عبيدة الى
اكثره واختاره ابن عصفور وقال ابن الاثير في النهاية في قوله صلى الله
عليه وسلم فتسلكون جسرا من النار يراط احدكم بالجرم فيقول حسن

فيقول ريك وانه اي وانه كذلك وانه على ما يقول وقيل ان معنى نعم
والهاء للوقف وقال السيوطي القائل اي يقوله ان وراكيها عبد الله
بن الزبير بن العوام صاحب رسول الله وابن حواره والمقول عبد الله
بن الزبير بن سالم الاسدي من التابعين شاعر اهل الكوفة شاركه
في الاسم الاب الا ان الاول يضم الزاء وفخ الباء اي الموحدة والثاني
بفتح الزاي وكسر الباء وهذا يسمي في علم الحديث المتشابه قال الحفاظ
ومن حديثين يجعل الرجلين واحدا او الفضة التي اشار اليه المصنف
اخرجها ابن عساكر من طريقه الى عميرة قال جاء عبد الله بن الزبير للسدة
المعبد لله بن الزبير بن العوام فقال يا امير المؤمنين ان بيني وبينك
رحما من قبل فلانة هي اختنا وقد ولدتك وانا فلان بن فلان ففلانة
عميت فقال ابن الزبير نعم هذا كما ذكرت وان فكرت في هذا حبست النفس
باسرهم ويرجعون الى اب واحد واحدة فقال يا امير المؤمنين ان نفقتي
قد نفدت فقال ما كنت ضمنت لاهلك انما يكفينك الان ترجع اليهم
فقال يا امير المؤمنين ان ناقمتي الى ان قال لعن الله ناقه حملتني اليك
فقال ان وراكيها وعن المبرد انه حل على ذلك اي على نعم قراءة
من قراء ان هذان لساحران في طه وهم غير ابن كثير وحفص فانها
يخفان وابن كثير يشدد هذان الى عمر وفانه يشددان ويقرأ هذين
واعترض بصيغة المجهول واعترض على المبرد فيه فيه بامر من وحكي
بعضهم بان ابا علي الفارسي رد بان ما قيل ان المذكورة لا تقضي ان يكون
جوابه نعم اذ لا يصلح ان يكون جوابا لقول موسى عليه السلام عليكم
لا يفتروا على الله كذبا فيسخطكم بعذاب ولا ان يكون جوابا لقوله فتنازعوا
امرهم عندهم قال الدماميني وهو صواب حسن وتعبه الشغنى بانه
لاحسن فيه فانه على هذا الحل جواب لاخبار بعضهم بعضا ولا استخبار
بعضهم من بعض عند اسرارهم النجوى كما قال الله تعالى لنا فليتامن
فانه من المحاسن ويؤيده قول صاحب الكشف والطاهر انهم تنازعوا
في السر ويخبروا احدا بالقول ثم قالوا ان هذان لساحران فكانت نجوما
في تلفية هذا الكلام وتزويره خوفا من غلتهما وتبسيط الناس عن اتبا
عنها احدهما ان مجيء ان يعني نعم شاذ اي نادر قليل الوجود جدا
لكن قال ابن بعيش ان يعني نعم كثير حتى قيل انه لم يثبت في اللغة قال

الدماميني هذا امر لا يلتفت اليه مع نقل سيبويه وغيره عنه عن الفصحاء
تلقى الامة له بالقبول فان قلت كيف يصح حمل القول بعدم الثبوت غاية لشدة
بعني نعم قلت يمكن ان يقال هو غاية لما يستلزمه الشذوذ من معنى الحفاء
فكانه قبل قد خفي حتى انه لم يطلع عليه بعض الناس لما فيه من الحفاء فقال
انه لم يثبت وتعبه الفاضل بانه لا حاجة الى هذا التكليف بل ما بعد حتى
ههنا سبب عن ما قيلها للاغاية له وعلى هذا حمل التفتازاني ما وقع لصاحب
الكشاف من مثل هذه العبارة والثاني اي ثانيهما ان الامة لا تدخل في خبر المبتدا
اي فلا يقال لزيد لقايم بل يقال لزيد قايما ونوزع فيه بانه يجوز ان يعيش
لقوله ام الجليس يجوز ولجبت بانه شاذ واجيب عن هذا اي الايراد بانها
لامرأى في ورودها وانما داخل على سند المحذوف اي فاما سحران
فايده وليس للابتداء اي ولا الخبر او بانها اي وبان اللوم في نسخة او بانها
دخلت بعد هذه اي التي بعني نعم لبشرها بان الموكدة لفظا اي كايما ان زيد لقا
قال الشمني هذا ثالث الجوبة عن الاعتراض الثاني على ان في الآية بعني نعم
وتقرير ان الامة دخلت على الخبر في الآية لوقوعه بعد ان التي بعني نعم
يشبهها في اللفظ لما يدل على الخبر بعد وهو ان الموكدة ولما يذكر المصضع
هذا الجواب كما ذكره ضعف الاول والثاني لان ضعفهما سبق من او اول الامر
الذين اعترض بها اول لان سبني هذا الجواب على ان في الآية بعني نعم
وذلك الاعتراض هو ان مجيئها بعني نعم شاذ كما قال ورجح الفتى للخبر
ما ان آيته على السن خبر الايزال يزيد وقد سبق مبني لا ويحقق معناه لا وجه
المشبه ما انه يقوله فزاد اي الشاعران اي الزيدة بعد ما المصدرية لبشرها
في اللفظ بما النافية اي بعد ان الشرطية في قوله تعالى فاما ان تينكم يضيع
الاول اي يزيل الاعتراض الاول ان زيادة الامة في الخبر خاصه بالشعر اي فلا
يجوز حمل الآية عليه والثاني اي ويضعف الاعتراض الثاني ان الجمع بين الم
التوكيد وحذف المبتدا كالجاء بين متنا فيين قال الدماميني وجه ذلك التاكيد
يقتضي الاهتمام بالموكد والاعتناء به وحذف يقتضي عدم الاعتناء بشأ
فينا فيا ولقائل ان يقول انما الثاني هذا ان لو كان الموكد بالامة هو المبتدا المحذوف
وهو ممنوع وانما الموكد نسبة الخبر الى المبتدا سلمنا ان الموكد هو المبتدا لكن
لا نسلم الثاني لان المحذوف لدليل في حكم الثابت وقد صرح الخليل وسيبويه
بحذف الموكد وبقاء التاكيد في خور مرت بزياد وجاء في نحو انفسها

بالرفع على تقديرهما صاحبائ انفسهما وبالنصب على تقدير اعيينهما انفسهما
وقد تعال ان مرادة ان مقام التاكيد والحذف جمع بين امرين متنافيين
فبني البناء على هذا الاعلى ان الموكد هو المحذوف انتهى وقال ابن الصايغ
ليس هذا الرد بصحيح لان المحذوف على قسمين محذوف كالثابت ومحذوف
كالمدوم فان اراد الاول فمنوع وان اراد الثاني فسلم لكن التنازع
فيه ليس منه وتعبه الشمني بانه ليس هذا الثاني مراد المص كما يفهم
من قوله فان ارادوا بما هو اعترافه على الفارسي في كتاب الاغفال ذكره
على قول الزجاج في ان هذان لسحران ان التقدير لهما سحران قال المص في
الحاشية في الشطر الثالث من شروط الحرف معترضه عليه وهو مخالف للخليل
وسيبيويه ايضا فان سيبويه سأل الخليل عن خور مرت بزياد وانما في نحو انفسها
كيف ينطق بالتاكيد فاجابه بانه يرفع بتقديرهما صاحبائ انفسهما وينصب
بتقدير اعيينهما انفسهما ووافقهما على ذلك جماعة وقيل اسم ان ضمير
الشان وهذا ايضا ضعيف لان الموضوع لتقوية الكلام لا يناسبه
الحذف والمسيوع من حذف اي ضمير الشان شاذ الا ان المفتوحة
المشددة اخفقت فاستهلوه فعدوه سهلا لورد في كلام بني
على التخفيف فحذف تبعا لحذف النون قال ابن الصايغ ضمير الشان موضوع
للإبهام ويلزمه التفسير واذا فسر لهم صار الكلام له موقع في النفس
هذا كلام الناس وتعبه الشمني بان لا نسلم ان المص قصد بالموضوع
لتقوية الكلام ضمير الشان وبالحذف حذفه بل قصدية ان وبالحذف
حذف اسمها وبالضمير في حذفه ضمير الشان ولو سلم فمعنى قوله النوع
لتقوية الكلام الذي الفرض من وضعه تقوية فاندفع ما قال ابن الصايغ
لان ضمير الشان الفرض منه لتقوية الكلام وان كان موضوعا للإبهام
قال اهل المعاني فائدة ضمير الشان عكس ما تعب به في ذهن السامع لانه اذا
لم يفهم منه معنى انتظر ولهذا اشترط ان يكون مضمون الجملة شيئا
مضطربا ولا نه عطف على قوله تبعا لو ذكر لوجب التشديد اي تشديد
ان الضمائر ترد الاشياء اي اكثرها لما قال ابن عصفور وغيره الى اصولها
في التعليق يريد عليه مثل يدك ودمك وفيك وقال الشمني مرادة
ان الضمائر تورد الاشياء التي استعملت على غير الاصل الى اصولها المستعملة
وما ذكر من اليد واخويه اصله غير مستعمل فلا يرد اليه الا ترى بالخطا

معلوما او بالفتية مجهولا اي لا يعلم ان من يقول لد ولديك ووالله
يقول لدنك ولم يكنه وبك لا فعلن قال الشمني اما الاولان فلا
من يقول لد ولميك يقول اصله لدن ولم يكن ويوجب رد النون فيهما
مع الضمير وليس ثمة ما يمكن نسبة هذا الرد اليه غير الضمير واما الثالث
فلان قسم بالضمير يوجب ان يكون حرف التاء وسياق في حرف الباء
انها اصل حروف القسم فقد رد الضمير القس على اصل حروفه وهو الباء •
تخير الاشكال دخول الهمزة مع هذا في الكلام وقيل هذا ان اسمها قد
اختلف اي في توجيهه فقيل جاءت اي هذه الالية على لغة بحارت
بفتح الموحدة ابني الحارث بن كعب وصدة قبيلة من العرب يخالفون فيهم
في اجراء المثني بالالف دايم اي في الاحوال الثلاثة كقولهم الرز لروية وعزاء
الجمهوري لا بالبخد وصدرة ان اباها و اباها وعجزة قد بلغ في المجد
غايتها والمجد الكرم ونوزع بانه يحتمل كونها غايتها مفردا والفتح لاشباع
ويرد بان الاطلاق خلاف الظاهر مع كونها نادرا جدا في ابناء الكلمة
وانما محلهما طرفها وعلى كل تقدير فالاولى الاستدلال بصدور هذا
البيت فانه نص في الجملة للدعي واختار هذا الوجه الوجه ابن مالك
وقيل هذا مبني اي لا معرب لدلته على معنى الاشارة وان بكسر الخاء
على ان الواو حالية او بفتحها والتقدير لان قول الأكثرين اي من العرب •
هذين جرا ونصب اي في حالتها ليس اعرابا ايضا اي كما في حال رفعه واختار
ابن الحاجب لعله اختاره في اماليه او في شرح المفصل بخلاف كافيته
تضمنت السيوطي صرح بانه ذكره في شرح المفصل ان اسماء الاشارة مبنية
كلها عند المحققين لاحتياجها الى معنى الاشارة كاحتياج الى الكلمة والخطا
وتقدم الذكر قلت وعلى هذا اي القيل فقرأ هذان اي بالالف اقيس من
هذين بالياء ويؤيد ظاهر قراءة الجمهور وانما كان اذا اصل في المبني ان لا
يختلف صيغة مصوغه المبني في اصل وضعه وان اختلف مقتضى
الاختلاف حاله قال الشمني يعني وصيغة نصب هذان حينئذ غير
مخالفة بصيغة رفعه انتهى وفي نسخة صيغة بصيغة الجمع وفي اخرى
بصيغة الافراد مع التاء مع ان فيها اي كلمة هذان مناسبة اي ملائمة
لفظية لالف ساحران فيكون هذا من باب المشاكلة واللبس كما قيل في
جاء سبة سبة مقابلة في المعنى وعكسه اي وعكس الالف في ان هذان

لساحران مع المناسبة الياء اي وجودها في احدى ابنتي هاتين يعني مع
جواز ان يقال هاتان على هذه اللغة او يتقد برمتها هوها فهي اي هذا الجمع
اي لكونها افصح لما سبته ياء ابنتي قال الشمني وانما كان هذا عكس ذلك
لان المتأخر في هذا مناسب للمتقدم وفي ذلك المتقدم مناسب للتأخر وان
اردت تحقيق الكلام فاعلم ان معنى قوله وقيل هذا ان مبني ان هذان يقال
جرا ونصبا عند البعض كما يقال رفعاً عند الكل يدل على هذا قوله وان قول
الأكثرين هو هذين وليس اعرابا خبرا ويدل عليه ايضا قوله الاصل
في المبني ان لا يختلف صيغة وحينئذ فالالف في هذان في الآية على قول
الاقليين ارجح من الياء على قول الأكثرين لما ذكرنا من الاقسامية ومناسبة الف
ساحران والياء في هاتين عكس الالف فهي على قول الأكثرين ارجح من الالف
على قول الاقلين لمناسبة ياء ابنتي فليتب برسم اعلم انها يشدد نونها
ولو كانت نون التنثية لشدت اذا ليجوز في رجلان رجلا بالتشديد
وهذا كله على لغة من قال هذان في الرفع وهذين في النصب والجر واما من
قال هذان في الجواز كلها فلا شك ان مبني كذا في شرح المفصل لان الجواب
وقيل لما اجتمعت الف هذا اي جنس الف والف التنثية في التقدير اي في
الذهن وعالم التقدير قد بعضهم اي بعض القراء سقوط الف التنثية •
اي لياق بالياء بدله في التعبير فلم يصل الف هذا التغيير وقف القضاء
والتقدير بتبنيه هذا اورده ابن فلاح في المعنى وقيل ابن الدهان في العنة
ونقله عنه ابو حيان في شرح التمهيد وقال انه من الملح تاتي ان كعب
فعلا ما ضيا مسند الجماعة الموت الغايات من الابن على ذنه البيع •
وهو التقب اي لغة تقو النساء ان اي تعين لو قال ان النساء بالرفع كان
اظهر في مقام الحفاء غايته انه يكون من قبيل كلوني البراغيت او من ان
على وزن باع بمعنى قرب وعلى الوجهين ذكرنا في اعلا له الوجهين او مسندا
لغير من اي بل المفرد الغايب الماضي المجهول على انه من الذين اي ابي العاشق
المفلس وبالي معلومه بفتح هذه وانه اي بكسر اي وعلى انه مبني للفعل
وفي نسخة وعلى ان يكون مبنيا للفعل على لغة من قال في رد وجه بضم
اولهما رد وجب بالكسر اي يكسر اولهما تشديدا له اي مع كونه صحيحا
بقيل ويصح لان ذا التضعيف يدخله التخفيف وفيه ان فعل لان
بمعنى تارة فلا بد من منه مجهول تفرد من ضرورتها يفهم قالوا ان الماء

والخوض يؤنه انا اذا صبه فان بنيت له المفعول قلت قد ان الماء وان كثر
اوله جاز على لغة من كسر الالف الفعل المبني للمفعول من المضارع ومنه قوله
تعالى ولورد والعاذ والماء فهو اعنه حيث قرى شاذ بكسر الراء والا
صل مثلا ان زيد بصيغة الفاعل يوم الخميس بالنصب اي بكى وان فيه
شذوذ ان اي على صيغة المفعول يوم الخميس اي بالرفع على انه نائب الفاعل
او فعل امر اي وتاتي ان ايضا فاعل امر مخاطب للولد من الاتين اي منما
دته والا فهو ما خوذ من مضارعة تثنى يجذف المضارعة وجعل الخ
في حكم المجزوم عند البصرية ومجزوما عند الكوفية وحينئذ يجوز
فتح نونه لا لتقاء الساكنين وكون الفتح اخف الحركات وكسر بناء على
القاعدة المشهورة ان الساكن اذا حرك بالكسرة منه قولك ان
بأهذا اذا امرته باللاتين او جماعة الاناث من الاتين بمعنى القرب او من
ان بمعنى قرب بضم الراء وقد تقدم وجهها واختلف النسخ فقدم
ولخر في محلهما اول الواحدة اي الخطابية من الامر مؤكدا اي حال كون الامر
موكدا بالنون اي الثقيلة من واي اي ما خوذ من مضارع واي بمعنى
وعد كقوله ان هذ الملبحة للحساء واي من اضرت لخل وفاء وقد مر
اي تحقيقه مبناه وتدقيقه معناه وما يتعلق بخواله ومركبة اي ويأتي
مركبة من ان النافية وانا اي ضمير الحكم كقول بعضهم ان قايم بالرفع
والاصل ان انا قايم اي ما انا قايم ففعل فيه ما مضى شرجه اي بيان وجهه
من اختلاف الوجهين في اعلاله وسبق انه حينئذ يلزم ان يكسر انا
للف على اصله المقرر حيث يوقف عليه بالالف اتفاقا فالاقسام ثمانية
عشرة هذه الثمانية والموكدة والجوابية قال الدماميني لا ينبغي للمصنف
الاقسام هنا وذلك لان الكلام اعم هو اللفظ المفرد وان اذا كانت كما
قال فعلا ماضيا مسندا الى ضمير الاناث كان ذلك جملة فعلية وقدره
المضارع فيما بعد هذا على انه لا ينبغي ان بعد من اقسام اما مثل قوله اما انت ذا
نفرا من اقسام الامثلة لا تقبلوه فكيف خالف ذلك ثم عبارته في غير محله
وذلك لانه قال فعلا ماضيا مسندا لجماعة الاناث فجعل هذا اللفظ و
هو فعلا مسندا وليس لذلك والعبارة المحررة فيه ان يقال فعل ماض
وفاعله ضمير جماعة الموثق ونقته الشمني بان اعتراضه مبني على ان
المصنف اراد بالاقسام ان التي عقد الكلام لها وهو ممنوع واما اراد بالاقسام التي

وقعت هنا مطلقا وفي ثمانية على سبيل الاستطراد ولما ذكرها
في تنبيهه واثبات على سبيل الاصلية وهما قسمان ان التي عقد الكلام لها
انتهى ولا يخفى ان المناقشة في كونها قسمين التي عقد الكلام بها لان التي
عقد الكلام لها الكلام لها انما هي ان الحرفية وهي غير شاملة للجملة الفعلية
تنبيه في الصحاح الاين الاعياء زاد القاموس ومصدران يابن حاتم
واين سوال عن مكان في زاد قسم قال ابو زيد لا ينبغي منه اي من الاتين
بمعنى الاعياء فعل اي مطلقا او مجهول لان الاعياء لازم وفيه ان
الذمت ايضا لازم وقد خولف فيه اي ابو زيد في قوله ففي القاموس
عني في المنطق كرضي عيا بالكسر حصي واعياء الماشي كل واعياء الداء انتهى
اي ما في الصحاح فعل قول ابى زيد يسقط بعض الاقسام اي ان سلم
او ان ادعى انه لا ينبغي منه فعل مطلقا ثم اعلم انه بكسر ان اذا كان
مبدا وبها لفظا او معنى نحو ان الله سميع عليم وبعد الا تنبيهية نحو لا
ان اولياء الله وصلة الاسم الموصولة نحو واتينا لا من الكون لما ان مفاعله
وجواب قسم سواء كان اسمها او خبرها اللام او لم يكن نحو ان الحكم لواحد
ولحكمة في القول في لغة من لا ينفتح نحو قال الله اني منزلها عليكم وبعد
او الحال نحو جاء زيد وان يدع على راسه وقيل لام معلقة نحو والله يعلم
انك لو سوله وبعد حيث نحو جلس حيث ان زيدا جالس واذا لم التا
وبل بمصدر ففتح وذلك بعد لو نحو لو انك قايم لفت ان المفتوحة المشددة
على وجهين قال ابن يعيش والسكاوي في شرح المفصل تيم وقيل يبدلون
همزة ان عينا فيقولون اشهد عن محمد رسول الله وعلمت عن عبد الله قايم
ومنه قول الشاعر فعينا عيناها وجيد لك جيدها سوى عن عظم الشا
منك وبقى احديهما ان يكون حرف توكيد قال ابو حيان في شرح التسهيل
لا يظهر في هذا المعنى لانها بسببك بها مصدر ولو صرحت بالمصدر والمنسبك
منها لم يكن ثم في النسبة توكيد فانك لو قلت في يلغني انك منطلقا ان لا
فك لم يكن فيه توكيد البتة قال وفي السبب قال الخولون ان المفتوحة
يكون للتأكيد وتقيد السبك وعلى هذا اشكال وهو انما اذا كانت للتأكيد
كان معناها تحقيق الخبر وتأكيد النسبة واذا كانت ساكنة كان في ذلك ابطال
الخبرية لان سبكها يبطل الخبرية لانه السبك عدم قبول الصدق والكذب
ولجواب ان المفتوحة اصلها الكسر والوكلة في المكسور ليس الاكثر فتحها

يكون لصيرورتها في تاويل المفرد الموكد بثبوته فاذا قلت ان زيدا منطلق قلت
علت ان زيدا منطلق فمعناه علمت انه الموكد الثابت فعلى هذا لا يكون الاعلامه
على السبب لا للتاكيد والسبب وقال ابن يعيش ان المفتوحة تقلب معنى
للجمله الى الافراد وتصير في معنى المصدر الموكد ولو لا ارادة التاكيد لكان المصدر
احد بالوضع فكنت تقول مكان بلغني ان زيدا قائم بلغني قيام زيدا تنصب
الاسم وترفع الخبر كالمكسورة نحو قوله تعالى واعلموا ان الله عليم حكيم
والاصح انها فرع اي في العمل عز ان المكسورة اي لا ان لها عملا بالاصالة وقال
بعضهم كل واحد منها اصل بنفسها والصحيح الاول ووجه ما قاله ابن
مالك في شرح التفسير ان بالكسر اصل لان الكلام معها جملة غير مؤولة بمفرد وان
الفتح فيها فرع لان الكلام معها مؤول بمفرد وكون المنطوق به جملة من
كل وجه اصل لكونه جملة من وجه ومفردا من وجه وكان المكسورة
مستغنية بمعمولها عن زيادة والمفتوحة لا يستغني عن زيادة ولجرح من
الزيادة اصل للزيد ومن هنا اي من كونها فرعاً عنها لفظا وسببا صحيح للزحشري
يدعي ان اغا بالفتح يفيد الحصر كما اي بالكسرة في القاموس والمفتوحة فرع للكسرة
فصح ان اغا يفيد الحصر كما قال الدماميني فيه نظرا لانه لا يلزم من كونها فرعاً افاد
تقيا للحصر من حيث ان الفرع لا يلزم مساواته للاصل في جميع احكامه نعم الوجه
للحصر في اغا بالكسرة عند القائل به قائم في اغا بالفتح فمن قال سببا لاداة الحصر تقيدها
معنى ما والا قال بذلك في اغا بالفتح لوجود هذا السبب فيها ومن قال السبب
اجتماع حرفي تاكيد قال به في اغا ايضا كذلك واما ان السبب هو كون المفتوحة
فرعاً فوجه محذور من انتهى ولا يخفى ان المفتوحة اذا كانت فرع المكسورة في
المبنى فتعين ان يكون فرعاً لها في المعنى فصح التبرع عند اولى النهي وقال الشافعي
هذا النظر مبني على ان الاشارة في قوله ومن هنا راجعة الى قوله انها فرع
عن ان المكسورة وهو ممنوع واغما هي راجعة الى قوله ان يكون حرف توكيد
تنصب الاسم وترفع الخبر والمعنى ومن اجل ان المفتوحة يكون حرف
توكيد اقول قول صاحب القاموس صريح فيما فهم الدماميني ويؤيده ما قال
الزحشري من انها مع ما يفيد الحصر كما يفيد المكسورة معها لان موجب الحصر
في المكسورة موجود في المفتوحة وهو تضمن معنى ما والا واجتماع حرفي توكيد
قال الشافعي سلمناه لكن معنى كلمة ومن اجل ان المفتوحة فرع عن المكسورة
صح للزحشري ان يدعي ان اغا بالفتح يفيد الحصر كما اغا قياسيما عليها عجم

بينهما فان قيل الصحيح انه لا سبب للغة بالقياس بان هذا ليس منه لان
ذلك ان لا يسمى مسكوت عنه باسمه لما قاله معين سمي بذلك الاسم
لاجل معنى بدور التسمية معه كسمية النبيذ خمر لما قاله بالعقد
لمعنى هو الخمر للعقل وتسمية البنائش سارقا للاخذ خفية وما نحن
فيه ليس كذلك وقد اجتمع اي المثلان في قوله نعم قل اغايوحى
الى اغا الحكم اله واحد في الانبياء فالاولى لقصر الصيغة وهي الوحى على
الموصوف والبنى الموحى اليه والثانية بالعكس وهو قصر الموصوف
وهو الاله بالصفة وهي الواحدانية قال الزحشري وتبعه البيضاوي
في قوله تعالى قل اغايوحى الى اغا الحكم اله واحد اغا لقصر الحكم على شئ
اول قصر الشئ على حكم كقولك اغا زيد قائم واغايقوم زيد وقد اجتمع
المثالان في هذه الامة لان اغايوحى الى مع فاعله بمنزلة اغايقوم زيد
واغما الحكم بمنزلة اغا زيد قائم وفايدة اجتماعها الدلالة على ان الوحى
الى الرسول في قصور على استيشار الله بالوحدانية وقوله في حيان هذا
اي القصر لها شئ الفردي اي الزحشري ولا يعرف بصيغة الجهور
او الكلام القول بذلك اي القصر الا في اغا بالكسرة في الجملة لاختلاف بعض
الخوارج فيهما مردود اي قول الجحيان بما ذكرت اي من بيان القصرين
على وجه يفيد الحصر وقال الشافعي معنى من القياس الصحيح على اغا
بالكسرة وقال الدماميني يعني بما ذكره ان المفتوحة فرع عن المكسورة وفيه
ما عرفت ثم المردود هو دعوى الحيان ان هذا شئ لم يقل به الا الزحشري
وانه لا يعرف القول بذلك الا في اغا بالكسرة وهذا باهانه ثبت
ان غير الزحشري قال بذلك وان القول به معروف مشهور عند النحاة
لا يكون ان المفتوحة فرع المكسورة فان هذا لا يقتضى ان يكون القول
بافادة اغما للحصر معروفا حتى يرد به قول الجحيان وقوله اي قول الجحيان
ايضا ان دعوى الحصر هنا اي في هذه الآية للجملة الاولى ايضا باطلة
اي دعويه لاقتضاها اي دعوى حصرها انه لا يوحى اليه غير التوحيد
مردود اي ايضا كما في نسخة بانه حصر مفيد اي لا مطلق مع كل احد
اذ الخطاب مع المشركين اي دون المؤمنين فالمعنى ما اوحى الى
في امر الربوبية لا التوحيد لا الاشارة قال الدماميني في هذا الكلام
التفي لا بعد الحصر الواقع بما والا وقد نص صاحب المفتاح وغيره

على امتناعه وقد وقع مثل هذا التركيب في الكشف في مواضع وتوضيحه قول
الشمسي في عبارته جمع بين اللفظ بلا وبين النفي والاستثناء وقد نص صاحب
المفتاح على منعه لا موضوعه لان ينفي بهما ما اوجبت للتبوع لا لان ينفي
بهما ما نفيت عنه لكن قال الطيبي والمحققان لا على تأكيد ما هو منفي
قبلها وقد قال التفتازاني وقد يقع ذلك في تركيب المصنفين لاني كلام
البلغاء الذين يستشهد بكلامهم ويسمى ذلك اي الحصر قصر قلب لقلب مقتاد
والمخاطب والا اي وان لم يصح الحصر الذي يقول هو ابي ايوحيان ونحوه
في نحو ما محمد الرسول في عمران فان النفي بما والا الحصر قطعاً وفي بعض النسخ
فان النفي والا الحصر في بعضها فان ما للنفي والحصر ولذا قال الدماميني عليه
سوال وهو ان الاليت بمفردها كما يعطيه ظاهر كلامه بل مجموع ما والا
هو المفيد للحصر وجوابه ان قوله للنفي ليس خبران واذا متعلق بمحذوف
صفة لما والخبر قوله الحصر والتقدير فان ماء الكائنة للنفي ولا الحصر وليست
صفته عليه الصلوة والسلام منحصرة في الرسالة اي اجاعا ولكن الاستقصاء
موتته حتى بعضهم توهموا انه حصل له استغراق في بحر الشهود وفناء
في لجت الوجود وعروج روحاني وبقا جسمه وبعضهم ظنوا انه لا يموت
من بين الرسل لانه خاتم النبيين وانه مرسل لجميع العالمين الى يوم الدين
وانه يلزم بقاء اصح الخلق المرسل اليهم اجمعين في كل حين جعلوا بصيغت
المفعول اي نزلوا كانهم اثبتوا له البقاء الدائم فجاء الحصر باعتبار ذلك
ويسمى قصر افراد علم ان شرط قصر الموصوف على الصيغة افراد اعدم تنافي
الوصفين ليصح اعتقاد المخاطب اجتماعهما في الموصوف حتى يكون الصيغة
المنفية في قولنا ما زيد الاشاعر كونه كاتباً او منحا لا كونه فمحا عاجز اعف
الشعر لان ذلك ينفيه قولنا هو شاعر بلا قصر والسمع لا يمكن ان تجيد
اجتماعهما في دهنه بخلاف ما لا ينفي الشعر وشرط قصر قلبا ان يوجد تنافي
الوصفين حتى يكون المنفي في قولنا ما زيد الا قايماً كونه قاعدا او مضطجعا
ونحو ذلك لا كونه ابيض واسود واشباهها هذا ولا يتبع ان يقال في قوله
تعالى انا اوحى الى انا الحكم اله واحد الخطاب عام والمطهر عما في فان المقصود
الا صمد والمطلوب الاعد من الوحي على الوجه الاثم هو التوحيد الذي
مدار الدين الاقوم والله اعلم والجواب عن ابي حيان ان الحصر في نحو ما
محمد الرسول مسلم صحيح وهو محتاج الى تاويل مخرج بخلاف انا في الآية

الاول فانها لا يجوزنا الى القول بافادته الحصر فيها ثم التاويل بالايضا فيها وما
صل ان ابا حيان اما تابع بعض النحاة المانعين افادة انا الحصر طلقا او في هذا النوع
بخصوصه حيث يحتاج الى دليل في تحريكه وكأنه يقول بافادتها الحصر في الجملة
وكأنه يقول لا على وجه الكلية حتى ترد عليه صحة قولهم انا قايماً زيد في جواب
هل قام عمرو وبهذا يندفع الاشكال في هذا المقال وهو ان يقال الحصر المذكور
مستفاد من صدر الكلام المسطور ولو اريد فيه انا الثانية فكيف ينفيه
مع انه لم يقل بما ينفيه ولا يتبع ان يكون هذا في قوله تعالى قل انا انما بشر مثلكم
يوحى الى انا الحكم اله واحد في الكهف فنقلوه الى الآية المذكورة في البناء
فاختلف الاشياء والاصح ايضا وهو قول الاكثرين من النحويين انها اي
ان المفتوحة المشددة موصولة حرف موصول مع معمولية اي من اسم وخبر
بالمصدر سواء يكون الخبر مشتقا او جامدا فاكان الخبر مشتقا فالمصدر
المؤول به من لفظ فنقد ير بغني انك ينطلق او انك منطلق بغني
الانطلاق او انطلاق كما في نسخة وهو الاول كما للنجفي قال الشمسي في عبارة
تساع واحسن منها قول الرضي وان المفتوحة موضوعة ليكون تاويل
مصدر خبرها مضافا الى اسمها فغني بغني ان زيدا قايماً بغني قايماً زيد
وكذا اذا كان الخبر جامدا نحو بغني انك زيد اي زيد يتيك فان بقاء النسبة
اذا حقت اخر الاسم بعدها التاء افادت معنى المصدر نحو الفرعية والفرع
بيته ومنه بغني انك في الدار والتقدير استقرارك في الدار لان الخبرية
بالحقيقة هو المحذوف من استقرا ومستقرا وكان جامدا قد يركون
نحو بغني ان هذا زيد تقديراً بغني كونه زيد وهذا واضح جدا لان كل خبر
جامد يصح نسبته الى المخبر عنه بلفظ الكون نقول هذا زيد ولو شئت
هذا كان زيدا ومعناها واحد اي في المودى وهذا لا ينفي قول الرضي فان
لوحده كل منهما المرضي وزعم السهلي ان الذي يؤول بالمصدر انا هو
ان الناصب للفعل اي لا غيرها الا انها ابداء مع الفعل المنصرف اي بخلاف
غيرها وان المشددة اي المفتوحة انا تؤول بالحديث اي بالحادث الواقع
قال وهو قول سيديويه وفيه ان خبرها قد يكون اسما محضا نحو علمت
ان البت الاسد وهذا لا يشعر بالمصدر انتهى اي كلام السهلي فنقلوه ويؤيد
من تمام كلامه لا من قول المصنف في ماسد مراده وقد مضى ان هذا يقدر بالكون
يعني وهو قريب من الحديث والطاهر ان الكون والحادث والواقع من اللفظ

المتراذفة فاختلاف لفظي والظاهر ان الخلاف حقيقي بان يكون راجعا
الى الخبر المشتق منه الفرق بينه وبين الخبر الجامد ومذهب الجمهور
هو التخصيص وخلاصة كلامه ان قولهم بلغني انك منطلق تقدير
بلغني كونك منطلقا او حدوث انك منطلق وقوعه ولعل اختيار
الحدوث لان الكون قد يطلق على القديم والسهيلى هو ابو القاسم عبد
الرحمن بن الخطيب محمد عبد الله الامام المشهور ولد سنة ثمان وخمسة
عدينية ما لقه وتوفي بمراكش سنة احدى وثمانين وخمسمائة وكان مكفقا
قال ابن خلكان وهذه النسبة الى سهيل وهي قريبة بالقرب من مالقة سميت
باسد الكوكب لانه لا يرى في جميع الاندلس الا من جبل مطلي عليها ويحفظ ان
اي المفتوحة بالاتفاق فسق عماها اي في اسمها وخبرها على الوجه الذي تقدم
شرحه في ان الخفيفة الثانية ان يكون اي ان لفة في لعل كقول بعضهم
السوق الذي تشتري لنا شيئا قال الدماميني هذا المثال حكاه الخليل عن
بعض العرب وانما يتهم الاستدلال بذلك ان كان العرب المتكلم قصد
بذلك الرجى والافال لفظ يحتمل لارادة التقليل وقراءة من قرأ اي وقراءة
ابن كثير من قرأ اي بالغ في قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانكم لئن جاءتهم
آية ليومنن بها قل انما الايات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون
في الانعام وهم الجمهور بخلاف ابن كثير والى عمر والى بكر في رواية حيث
قراوا بالكسر قال ابو علي ويدل على صحة ذلك وجودية في المعنى مجيء
لعل في التنزيل بعد العلم قال تعالى وما يدريك لعله يزكى وقال ابن الجلبج
لانها لو جعلت متصلة بما قبلها لتغير المعنى الى خلافه وصار عند الجمهور
والاية سبقت ردا عليهم كما جاء هذا المعنى في غير موضع ويدل عليه
ما بعد ذلك من قوله كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم
يعمرون فخذابك ان الكلام جاء ردا عليهم لا قصد يقال قولهم
فاذا حمل انها على الاتصال فيشعركم على انه لعل يشعركم بصار المعنى
توخي لمن يزعم انهم لا يؤمنون وهو عكس المعنى المتقدم لانه في المعنى
تحقيق لما قصدوه وقد علم انه رد عليهم فكيف يرد عليهم قولهم
بجنته وقد حمل بعضهم على ان لازية فيستقيم المعنى لانه نصير
توخي لمن يزعم انهم يؤمنون وفيه رد لقولهم ويجوز حملها على ظاهرها
بغير لعل وبغير زيادة لعل على معنى التقليل لتوخيهم على ذلك وجوابا

بالسؤال مقدر هناك كانه قيل ولم يحوا ذلك فقبل لانها اذا جاءت
لا يؤمنون ثم قال وان التي معنى لعل لها صدر الكلام بخلاف ان
المصدرية وفيها اي وفي هذه الآية او في هذه اللغة بحث انشاء الله
في باب الامام ياتي عليه الكلام وتقدم ان ان تصلح ان يكون ماضيا
من الانين وفي الصحاح يقال ما ان في السماء نجم اي ما كان في السماء نجم
وما ان في القرأت فطرته اي ما كانت في القرأت فطرته فهذا معنى اخر
وهو وقوعها فعلا بمعنى كان ولهذا رفع نجم وقطره ولو كانت
الموكدة لنصبها وفي الصحاح ايضا ان ان لفة في عن بمعنى عرض ام
على اربعة اوجه وفي القاموس ام حرف عطف ومعناه الاستفهام
وقد يكون بمعنى بل وبمعنى الف الاستفهام وقد تدخل على هذا وقد
يكون زائدة وكان حق الترتيب ان يقدم على ان قال ابو حيان والصحيح
انها حرف بسيط وضع على حرفين اصليين وليست الميم بدلا من واو
او فيكون اصلها او خلافا لابن كيسان حيث زعم ذلك ادعى دعوى
لا دليل عليها ولو كانت او هي الاصل وابدلت ميم ام من واو ولا
بنت احكامها ولكنها مخالفة من اوجه منها ان السؤال باوقيل
السؤال بام فمسال با وبعد السؤال بام فقد اخطا وانه قد مر
او باحد ومع ام المتصلة ياي وجواب او بالحرف فغدا ولا وجواب
ام بالتعيين اما بالاسم او بالفعل على حسب ما يكون السؤال والالحن
مع او تقدم الفعل ومع ام تقديم الاسم وان او في العطف لا يلزم معا
ولها الاستفهام بخلاف ام وانك اذا استفهمت باسم وعطفت عليه
كان باوردون ام وانك اذا عطفت بعد فعل التضييل كان بام دون
او وان ما يحسن السكوت عليه كان العطف بام وما حسن كان
باو ومن وجوه من الفرق بين لعل ان ام ليست ميمها بدلا من واو وان
اصلها ليس انتهى وفي بحث لا يخفى ان لا يبعد ان بعد الابدال بغير بعض
الاحوال فان الفرق قد يكون لفة مزينة على الاصل من بعض وجوه الكمال
ثم رايت ابن كيسان قال ابدلت الميم من الواو وتحوّل الى معنى تزني على
معنى او اجد ها ان يكون متصلة وقيل لها متصلة بالاتصال ما بعد
عاقبتها وكونه كلاما واحدا وهي اي ام المتصلة منحصرة في نوعين اي
بالاستقراء وذلك اي وجه الاختصار لانها اما ان تقدم عليها

التشوية وهي ان الاسمين المسئول عن تعيين احدهما مستويان في علم السائل
الذي عند هامل الذي عند في الآخر نحو سواء عليهم استغفرت لهم ام لم
تستغفرت لهم في المنافقين سواء عليهم اجر عذابنا ام صبرنا في سورة ابراهيم قال
الرضي واما هزج التشوية فهما اللتان يليان قولهم سواء وقولهم لا ابالي و
متصرفاته نحو سواء على امنت ام فقدت ولا ابالي اقام ام فقد فعند الحاجة
قولك امنت ام فقدت جملتان في تقدير مفردين معطوفين احدهما على
الآخر بواو العطف اى سواء على قيامك وقعودك فقيامك مبتدأ و
قعودك عطف عليه وسواء خبر مقدم وقد اجاز ابو علي ايضا ان يكون
سواء مبتدأ واقتت ام فقدت خبرا خبرا لكونها في الظاهر فعولين والذي يظهر
ان سواء في مثله خبر مبتدأ محذوف تقديره الامر ان سواء على خبرين الامر ان
بقوله امنت ام فقدت كما في قوله تعالى فاصبروا ولا نصبروا سواء عليكم
اى الامر ان سواء وسواء لا تتثنى ولا يجمع وكأنه في الاصل مصدر ووقول
اقتت ام فقدت بمعنى ان قتت واوقعتت فاجملية الاسمية المتقدمة
اى الامر ان سواء دالة على جزاء الشرط ليس منه قول زهير اى كانوا هم
بعضهم وزهير بالتصغير بان بنى على بضم السين قال في الصحاح وليس
والعرب سلمى بالضم غيره وهو من منزلة احد حوّل الشعراء وكان عمر بن
الخطاب لا يقدر عليه احد او يقول شعرا الناس الذي يقول ومن ومن
يشير الى اللبسات التي في معلقة الاتنه مات قبل المبعث الشريف بسنة
وولد كعب الصحابي صاحب بنات سواد روى ان معاوية كان يقول اشعر
اهل الجاهلية زهير واشعر اهل الاسلام كعب وروى عن سعيد بن مسيب
ان عمر كان جالسا مع قوم يثذكرون اشعار العرب اذا قيل ابن عباس فقال
عمر قد جاءكم اعمام الناس بالشعر فلما جلس قال يا بن من اشعر الناس قال
زهير بن سلمى قال تنشد من قوله شيئا يستدل به على ما قلت قال نعم
امتدح قوما من عطفان يقال لهم بنو سنان فقال لو كان يعقد فوق
الشمس من احد قوم لا ولحد يوم اذا فقدوا محسودون على ما كانت
من نعد لا نزع الله عنهم ما له حسد واما ادري وسوف احوال ادرك
احال بكسر الهجزة وقد يفتح بمعنى ظن اقوام الحصين ام نساء والقوم الرجال
لانساء فيهم وقد استشهد الجوهري بالببيت على ذلك لمقابلته القوم فيه
بالنساء قلت الاظهر الاستدلال بانه لا يسخر قوم من قوم عيسى ان يكونوا

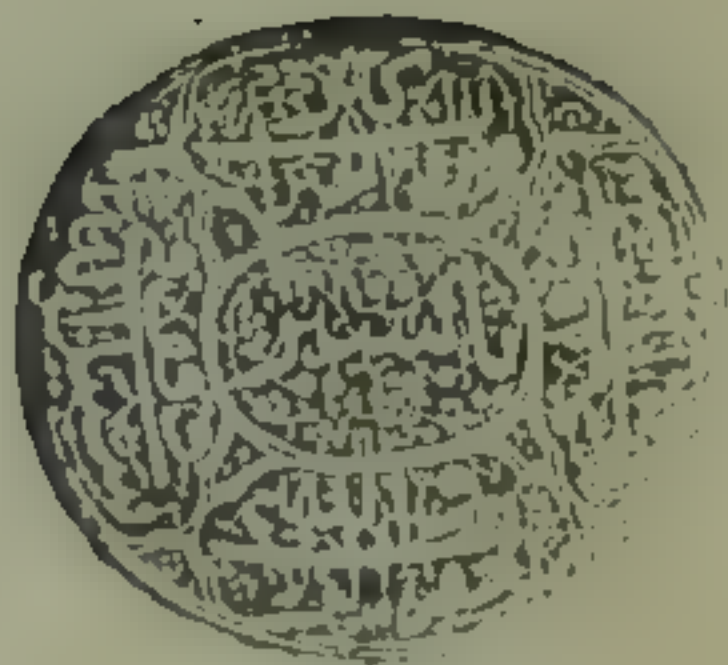
خير

خير بينهم ولا نساء من نساء عيسى ان يكن خيرا منهن وقد استشهد به
المصنف هنا على ان الهجزة فيه طلب بها وبام اليقين خلا فالابن النخعي
حيث ظن ان الهجزة فيه للتشوية واعادة في حرف السين مستشهدا به
على الفصل لما في يونس وفي مدخلها واعادة في الكتاب مستشهدا به
به على وقوع الجملة المعترضة بين حرف التفسير والفعل واستشهد به
اهل البديع على النوع المسمى لنجا هل العارف هذا كله مقال الجلال الطاساني
اى بيانه وبرهانه قريبا بعد سطور حيث قال ومثله بيت زهير
او يتقدم عليها هجزة يطلب بها وبام التعيين نحو ازيد في الدار ام عمر
واغاسمت اى ام في النوعين اى المتقدمين متصلة لان ما قبلها وما
بعدها لا يستغنى باحد عما عن الآخر قال الدماميني فالالتصال على هذا
بين السابق واللاحق فاطلق عليها انها متصلة باعتبار معايطتها
المتصلتين بها فتسميتها بذلك اغا لا مر خارج عنها وبعضهم يقول سميت
متصلة لانها اتصلت بالهجرة حتى صاروا فائدة الاستفهام بمنزلة كلمة
واحدة الا ترى انها جميعا معنى اى فيكون اعتبار هذا المعنى في تسميتها الاولى
من الوجه الاول لان الالتصال بهذا المعنى راجع اليها نفسها لا الى امر
خارج عنها لكن هذا اغايات في المسبوقة بهجزة الاستفهام لا بهجزة
التشوية فيخرج الوجه الاول لشمول النوعين ويسمى اى ام ايضا معارضة
بكسر الدال لمعادلتها بفتح الدال لمقابلتها ومساواتها للهجزة في فائدة التشوية
اى مع زيادة التقوية في النوع الاول والاستفهام اى وافادته في النوع
الثاني قيل ومعنى المعادلة ان احدهما معلوم عنده لا بعينه فقد نقاد
لا في علمه اى استويا ويغير النوعان من اربعة اوجه اولها وثانيها
لف ونشأى اولها ان الواقعة بعد هجزة التشوية لا يستحق جوابا لان المعنى
معها ليس على الاستفهام اى الحقيقي وان اى وثانيها ان الكلام معها قابل
للتصديق والتكذيب لا حجة خبر لا انشاء وليست تلك كذلك لان الاستفهام
معها على حقيقته قال الدماميني النقض عليه بصور كثيرة وقعت فيها
ام متصلة بعد هجزة ليست للتشوية ولا للاستفهام الحقيقي كما اذا كانت
الاكثارا والتعجب فان قلت ليس المراد بكوز الاستفهام معها على حقيقته
كونه كذلك اذا ما المراد وجوده في الجملة فيكون وجه الفرق ان ام التي
بعد هجزة التشوية لا استفهام معها البتة والتي بعد هجزة ليست للتشوية

فهد

يوجد الاستفهام الحقيقي في بعضها في بعض الصور قلت قد وقع للمصنف
بعد هذا ان الهمزة اذا كانت الانكار كانت بمنزلة النفي والمتصلة لا يقع بعد
فعلم ان خروج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي مناف للمتصلة عنده وتلقبه
الشئ بان ما وقع للمصنف بعد هذا لا يدل على خروج الاستفهام عن معناه
الحقيقي الى اي معنى كان مناف لام المتصلة وانما يدل على ان خروج الهمزة الى الاعمال
الابطال مناف لها والحق ان مراد المصنف ان الاستفهام معها على حقيقة
في الجملة لا في جميع الصور بل لئلا يخلو عن الزخشي في قوله تعالى ام كنتم
شهداء جواز كون ام متصلة والهمزة فيه لانكار التوخي وفي قوله تعالى
قل اتخذتم عند الله عهدا جواز كون ام بمعنى اي الامرين والهمزة فيه
للتقرير ولما يتعقب واحدا منها قال السيوطي والتحقيق خلاف ما قاله
الشارح والشيخ معا وذلك لانها فهما ان المراد المصنف بقوله على حقيقته
التي هي ضد الانواع المجازية من التعجب والانكار والتقرير ونحو ذلك وليس
كذلك وانما مراد لا التي هي ضد الخبر بل لئلا يجعله ذلك في مقابلة التسوية
التي هي خبر محض كما هو واضح من كلامه وللحاصل ان المقولة هنا مقولة
امرين احدهما حقيقة الاستفهام التي هي في مقابلة الخبر ولا يحتمل الكلام
معها التصديق والتكذيب وهذا هو مراد المصنف من ذلك ما يكون
الاستفهام فيه حقيقيا اي طلب للفهم ومنه ما يكون مجازيا كسائر انواعه
الاشائية والثاني حقيقة الاستفهام التي هي طلب للفهم ومقابلتها مجازية
والكل يسمى استفهاما وهذا مراد الاستفهام بقوله في اول الكتاب قد يخرج
الهمزة عن الاستفهام الحقيقي وليس مراد لا ههنا والله اعلم والثالث ولما
ان الواقعة بعد همزة التسوية لا يقع الا بين جملتين اي في الصورة ولا يكون
معها الا فتاويل المفردين ويكونان اي الجملتان فعليتين اي تاركا لتقديم
واسمييتين اي من نحو قوله تعالى استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم اسميتين
اي اخرى كقوله لم يعرف قابله ولست اباي بعد فقدى بالفتح ما كاي عوته
اسموي بالفتح ناء اي بعيدا ميتا الان واقع ام قريب نحو قوله تعالى قل ان الله
اقرب ما توعدون ام يجعل له رجا مدادا هو مبتدأ وواقع خبره والان
ظرف ومختلفتين بان يكون الاولى فعلية والثانية اسمية نحو سواء عليكم
ادعوتهم ام انتم صامتون او بالعكس كما في الآية التي ذكرها واما الاخرى
اي من الجملتين تقع بين المفردين قال الشئ يعني المفردين الذين يطلب بعين

احدها سواء انضم الى الاول ما يصير به كلاما ليس بمسؤول عنه او
الى الثاني وبهذا قال المفردين بالتعريف وان كان المناسب بقوله
وبين جملتين التنكير وذلك اي وقوعها بين المفردين وهو الغالب فيها
نحو انتم اشد خلقا ام السماء بناها قال المصنف في اوضح المسالك و
تقع بين مفردين متوسطينها ما لا يساوئها نحو انتم اشد خلقا ام
السماء بناها او متباخراتها نحو وان ادري اقرب ام بعيد ما توقعه في
وبين جملتين ليست في تاويل المفردين ويكونان اي الجملتان ايضا فعليتين
كقوله اي زياردين حمل او غير فحقت للظيف اي الجنال الزاير ويرى
لزو مرتعا اي فرا وهو حال فارقتي بتشديد الراء اي اسهرني
واقلفني فقلت اهي اي بسكون الهاء وفتح التاء اي المجوبة سر
اي سارت ليلا ام عادي اي عتادي الحكم بضمين ما يراه النام في
نومه ومعنى البيت فمت من مصحبي لخلال محبوبتي وطان النوم عنى
والقلق اخذني ففتلت الفكر بين شئتين زيادتها بنفسها وحلم نائم
اعتادني فارادتها وصرت ارجع نفسي واقول كيف يجوز مجيئها وكنت
اعهد ما وقطع المسافة القريبة يشق عليها وغلبها وتغلبها وانها اذا
انت بيت جاريها لقضاء دما ما واداء حق حصل لها كلفة ومشقة
مع كونها غاشية بهوبنا ورفق وقال ابن الحاجب يريد اني فمت من
اجل سببها منذ عورتا للقاءه وارقتي لما لم يحصل اجتماع
محقق ثم ارتبكت هل كان الاجتماع على التحقيق او كان في المنام و
يجوز ان يريد فحقت للظيف وانا في النوم اجلا لا في حال كوني
من عورتا لاستغظامها وارقتي ذلك لما انتهيت فلم اجد شيئا حقا
نعم من فرط صبايته شك اهي في التحقيق سر ام كان ذلك حلا
على عادتهم في مباهلة كقوله انت ام امسالم قال الدماميني حيا
صله احتمال كون القيام في اليقظة او في المنام واما الشك في الاجتماع
هل كان في النوم واليقظة فتأبى على كل من الاحتمالين انتهى ولا يخفى
ان الشك في اليقظة غير محتمل ولذا حمله ابن الحاجب على المباينة ثم
استشهد بقوله اهي على سكون هاء بعد الف الاستفهام اجراء لها
محري واو العطف وفاءها الا ان المصنف قاله في شرح شهيد ان ذلك
لم يحج الا في الشعر وفي التسهيل ما يقتضي انه قليل وامر هن في المعادلة



اي احد الامرين كاعني وذلك اي الشاهد مبني على الارجح اي من الاعمال
بين في من انما فاعل محذوف ويفسر سرت وانما كان هذا ارجح لان الاله
ستفهام عن الفعل اولى من الاستفهام عن الذات من حيث ان الاستفهام
ما يشك فيه وهو الاحوال لانها مجرد واما عن الذوات فقليل ومن
ثم رجع النصب في باب الاشتغال في نحو اريد اضربت كدحققه الدما
ميني واسميتين اي ويكونان الجلتين ايضا اسميتين لقوله اي الاسود بن
يعفر بن عبد القيس التهمشي وهو جاهلي اعلم امره ما ادرى اي على حقيقة
وان كنت داريا في الجملة شعيت بن سهم ام شعيت بن منقر وهما بصيغة
التصغير وفي اخرها مثلثة وصحف من رواء بالموحدة كما قال العسكري في
التصنيف ومنقر بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف وبالراء في اخره
قال الاعلم شعيت حي من بني تميم ثم من بني منقر فجعلهم ادعياء وشك
في كونهم منهم او من بني سهم وسهم هنا من قبس ولعمرك سبدا خبر
محذوف او قسمي ومفعول ما ادرى جملة قوله شعيت اذ تقديرة اشعيت
ابن سهم فشعيت وابن سهم خبره وكذا في المواضع الثاني فان فيها خبر لا
صفة فينبغي ان يكتب فيه الف ابن واستشهد سيبويه بالبيت على
حذف هزة الاستفهام لان المعنى اشعيت وهذا معنى قول المصنف الاصل
اي اصل الكلام اشعيت بالهزة في اوله والتنوين في اخره فحذفها للضرورة
وفيه بحث لان حذف هزة الاستفهام ينابيع في الكلام سانع في المرام
ولا منع ان يكون منع صرفه لانه اسم القبيلة والاخبار عنه بان لا يمنع
ارادة التانيث لجواز رعاية التذكير وضده باعتبارين والمعنى ما ادرى
اي النسبين هو الصحيح وقال السري في عند انشاء هذا البيت لا يد فيه
من تقدير الالف لانه يحجوه هذه القبيلة يقول له يستقر على اب لان
بعضها يميز والى منقر فبعضها يميز والى سهم ومثله بيت زهير السابق قال
الدما ميني يريد ان بيت زهير الذي انشده اوامثل البيت الذي انشده
اخرا من حيث وقوع ام فيه بين جلتين اسميتين وهو معترض بانها
بحسب الظاهر وانما وقعت بين جملة اسمية ومفرد فان قلت التقدير
امهم نساء قلت هو ممكن لا يفتي النظر في تفرقة بين قوله تعالى
انتم انشدنا خلقا ام السماء وبيت زهير فان ام وقعت في كل منهما
بين جملة ومفرد لا بحسب الظاهر فتقدر بجزء يتيم به الجملة في البيت دون
الاية

الاية يحكم قال الشنخي لا تحكم لان ما بعد ام في البيت يجب ان تكون
جملة لكونه معادلا للسؤال عنه بالهزة التي حقه في البيت ان يكون
جملة لكونه معمولا في المحل لا درى الذي هو من افعال القلوب التي
يقع معانيها على مضمون الجملة بعد اخذها الفاعل وان لم يكن معمولا
في اللفظ لتعليق عن العمل في لفظه بالهزة واما الاية في بعد ام فيها
مفرد لعدم ما يقتضي كونه جملة ولا كون المسؤل عنه بالهزة فيها كذلك
حتى يلزم كون معادلة جملة فالسما والاية معطوفة على انتم واشد
خلقا خبر غير مسؤل عنه فلتأمل والذي غلط ابن الشجري بصيغة
الفاعل اي نسبة الى الفظ حتى جعله من النوع الاول الضير المنصوب
يجعل هايد البيت زهير والمراد بالنوع الاول ام التي يتقدمها هزة التسوية
توهماي توهم ابن الشجري ان معنى الاستفهام فيه اي في الكلام غير مقصود
اي القصد لفعل الداراية اي المنفية او التائية والظاهر الثاني لان النفي لا ينافي
الاستفهام الحقيقي لكن فيه ان المقصود بالذات في الكلام انما هو الجملة الاولى
والثانية معترضة وجوابه ان معنى قولك علمت ان زيد قائم علمت
ازيد قائم وكذا ما علمت اي الداخلة على ازيد قائم يعني ما علمت جوابه
فيستوي فيه المنفية وغيرها وهذا اذا التقدر في الجملة ام المعادلة
واما معها فلا يحتاج الى تقدير الجواب والله اعلم بالصواب وبين
مختلفتين نحو انتم تخلقونه ام نحن الخالقون وذلك اي الاختلاف
ايضا على الارجح من كون انتم فاعلا اي لا من كونه مبتدأ والا فخصما
جملة ان اسميتين حيث مسألة ام المتصلة التي تستحق الجواب انما
تجاب بالتيين اي لا يقال لا ولا نعم لا بها سوال عنه اي عن التبيين
فاذا قيل ان زيد عندك ام عمرو قيل في الجواب اي على وجه الصواب
زيد اي ان كان عنده زيد وقيل اي ان كان في الجواب وكان يكفي ان يقول عمرو
اي ان كان عنده عمرو ولا يقال لا ولا نعم لا بها سوال عن التبيين بل يفيد
لوا الاول النفي المجرد والثاني الاثبات المطلق وانما المطلوب تعيين احد
هما على ما هو المحقق فان قلت قال الشنخي هذا السؤال وجوابه لابن
عصفور فقد قال ذو الرمة بضم الراء وتشديد الميم في قصيدة
بها لابل بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري واسم خيلون ولقبه الرمة
لانه اتى مينة صاحبته وعلى كتفه قطعة حبل وهي الرمة فاستسقاها

فقلت اشرب يا ذا الرمة له رواية في الحديث حدث عن ابن عباس وروى عنه ابو عمرو بن العلاء فقد خرج ابن عساكر من طريق اسحاق بن يسار النصيب عن ابى عمرو بن العلاء عن ذى الرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة وبسنده عن ابن عباس في قوله تعالى والبحر المسجور قال الفارغ قال النصيب ليس لذو الرمة غير هذين الحديثين ومات ذو الرمة باصبعان سنة سبع عشرة ومائة عن اربعين سنة وقال الاصمعي ميات ذو الرمة عطشاناً وانى بالماء وبه رمة فلم ينفع به وكان اخر ما تكلم به قوله يلجج الروح من نفسي اذا احتضرت وفارج الكرب زخرجني عن النار لخرجه ابن عساكر يقول عجوز فاعل ولم يقل عجوز لانها غير فصحة مدرجى بنج الميم والراء وفي اخره جيم مضاف الى ياء المتكلم مصدرا واسكان من درج اى منى وذهب من روعا اسد فاعل من تروح معنى راح رواها فالعنى اذا ذهب في الرمن المسمى بالروح وهو من الزوال الى الليل ونضبه على الحال من ضمير المتكلم وخبر المبتدأ على بابها والجملة صفة عجوز من عند اهلى متعلق بمات روح وغاديا عطفا على متروح وهو من غدا اذا ذهب اول النهار اذ وزوجه خير انت مقدرا بالمرءى اى البلد الكبير المراد به البصرة امدو خصومة اراك لها اى لاجل تحصيل احدي هاتين القضيتين بالبصرة العام نضب على الطرف اى تمام السنة الماضية ثانيا بالمثلثة اى مفيما هو حال المكان اراك بصريه والا ففعل ثانيا وفي قوله زوجه بالدا شاهد على من اكر ذلك وان كان الاشهر في السلا زوجه بالواتاء ولذا قال تعالى اسكن انت وزوجك الجنة ثم الجملة مقولة العجز مستفهمه منه التعين فقلت لها لان اهلى بفتح الياء والمراد به المرأة والقربة او الاعداء منها جيرة بكسر الجيم جمع قلة الجار لا كسبه الدهنا بالقمر وهو لغة في مدة موضع بيلا دميم والاكسبه جمع كتيب بالمثلثة وهو الرمل المجتمع كالكوم جميعا وماليا بالف الاطلاق عطف على اهل ولا يبعد ان يكون مانا فيه ويكون جملة مؤكدة لما قبلها والمعنى ليس لي هنا زوجة وما كنت منذ ابصرتنى في خصومة نظرج فيها يابنه القوم وسنخه صحيحة بانه العم قاضيا مفعول به لا راجع ولجملة الندائية اعتراضية وبعد هذه الابيات ولكننى اقبلت من جانبى فسر ازودنى نجادا كرميا بينا من آل ابى موسى ترى الناس حوله تنادى اسود الغاب منه تناديا الى ان قال وكنت ارى من وجهه مية لمحة فابرق

مغشيا على مكانها اصلى فما ادرى اذا ما ذكرتها الشئتين صليت الضحى ام ثانيا قلت ليس قوله للجواب بالسؤالها اى التقيين بل ردا اى بل وقع ردا في نسخة رداى بل هو رد لما توهمته من وقوع احد الامرين اى لا على التقيين مع وقوع احد هما باليقين كونه بالجر والرفع وقد ينصب ذا زوجه وكونه ذا خصومة ولهذا اى كونه ردا للجواب بالديكتف بقوله لا اى مجرد اذا كان رد مالم يلفظه بصيغة المجهول والمراد به ما توهمته من وقوع احد الامرين ويؤيد ما في نسخة مالم تلفظه بصيغة الفاعل المسند الى ضمير المؤنث الراجع الى المرأة اغا يكون بالكلام التام اى للفيد بان يقال هو ذو زوجه او ذو خصومة فلهذا اى فلاجل جعل الكلام تاما وعدم الاكتفاء به قال ان اهلى جيرة البيت بالنصب ويجوز رفعه وجره وما كنت عطف على ان اهلى هذا بصيرتني البيت اى الاخير وقال الدمايين ذو زوجه خبر مبتدأ بقدر رمتا اخر على سبيل الوجوب عند ابن الحاجب والمص وجماعة لكون المطلوب تعيينه هو الخبر على سبيل الاستحسان عند سيبويه ثم قال فان قلت عطف عاديا على متروحا مشكلا لانه من معمولات المصدر المخبر عنه بقوله على بانها او بقوله من عند اهل فيلزم عليه الاخبار عن المصدر قبل اشكال معمولية قلت لا نسلم ان على بانها او من عند اهل خبر بل الكل من معمولات المصدر والخبر محذوف اى حاصل **سأله** اذا عطف بعد الخبر باو فان كانت اى تلك الخبر ههنا الشوية لم يحز قيا سالان ما تقتضيه او مناف لما يقتضيه الشوية لان او يقتضى احد الشئين او الاشياء والشوية يقتضى نفس الشئين او الاشياء وقد اوعى الفقهاء وغيرهم اى من العلماء بان يقولوا سواء كان كذا وكذا يقال اوعى به بالضم فهو موعى به بالفتح على ما في القاموس فقوله اوعى الفقهاء يكون بصيغة المجهول والمعنى انهم ملزمون بهذا القول حرصون عليه لا يفارقونه عاليا وهو نظير قولهم اى قول الفقهاء يجب الاول من الامرين وفي نسخة صحيحة اقل الامرين من كذا وكذا والصواب اى في المثالين العطف في الاول بام في الثاني بالواو اى عكس استعمال الفقهاء وفي الصحاح اى للجوهري يقول سواء على فمت اى من غير ههنا على ما في النسخ المصححة او قدت انتهى اى كلام الصحاح ولم يذكر اى الزمخشري غير ذلك اى من نحو انا

مكان او وهو سهو غفلة منه على زعم المصنف في الكامل لهذا ان ابن جحسين
قرأ من طريق الزعفراني سواء عليه هذا انذرتهم ام لم تنذرهم بهمزة واحدة
وهذا اي مفردة من الشذوذ فكان اي ظاهر الخلفاء الرسم والقاعدة العربية
مع عدم نقل التواتر الا ان الشاذ اقل مراتبه ان يكون في مرتبة حديث
الاحاد فيصلح للاستدلال به على الراد قال الشنماني جزم المصنف رحمة الله
بعدم صواب قول الفقهاء وسهو صواب الصحاح وبشذوذ قراءة ابن
محيسنين بناء على يقتضي القياس من عدم الفرق بين هززة التسوية
وبينها بدون هززة وعلى قول الفارسي فانه قال لا يجوز او بعد سواء فلا
يقال سواء على اتمت اقعدت لانه يكون المعنى سواء على احدهما واذلا
يجوز لا التسوية يقتضي شيئين فصاعدا انتهى لكن قال الرضوي ويرد عليه ان
معنى ام ايضا احد الشئين او الاشياء فيكون معنى سواء على اتمت او قعت
سواء على انهما فعلت وهذا ايضا ظاهر الفساد واغافل عنه في ذلك في او وام
لان جعل سواء خيرا مقدما ما بعده مبتدا والوجه ان سواء خير مبتدا
عذوف اي الامران سواء ثم بين الامر بيقوله قمت ام قعدت والجملة
سادة مسد جواب الشرط الذي لا شك في تضمين الفعل بعد سواء وما الثاني
معناه الا ترى الى افاذة الماضي في مثله معنى المستقبل وما ذلك الا لتضمن
معنى الشرط انتهى وقال السرخسي في شرح الكتاب وسواء اذا ادخلت بعد
الف الاستفهام لم يمت ام بعدها كقوله سواء على اتمت ام قعدت واذ كان
سواء فعلا لا يغير استفهاما كان عطف احدهما على الاخرى باو كقولك سواء
على اتمت او قعدت انتهى وهو يقتضي صحة قول الفقهاء وعدم شذوذ القرية
اعني موافقتها للقياس انتهى وقال الدماميني بشرح العجب من ايراد المصنف قول
الفقهاء سواء كان كذا او كذا في المعطوف بعد هزرة التسوية وكذا ما في الصحاح
والفرض لا هززة في شيء من ذلك وكانه لو هزرت ان الهززة لازمة بعد كلمة
سواء في ادل حليتها فقد راجع الهززة اذ لم يكن مذكورة وتوصل بذلك الى
تخطئة الفقهاء وغيرهم وهذا مندفع بما رواه قراءة ابن محسين
التي نسبها الى كامل الهذلي وهو سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم بهمزة واحدة
حدة وباو كاد عليه مجموع كلامه في الالف المفردة وهما توحيهما في العربية
صحیح على ما قاله السيرافي ولا ينشأ حينئذ الاستشهاد بهذه القراءة على
حذف الهززة كما ادعاه المصنف في اوائل الكتاب واما تخطئة الفقهاء في قولهم

يجب اقل الامر من مذكرا او كذا وان الصواب فيه العطف بالواو
فبني على ان المبين هو الامر ان جميعا بل المبين اقلهما والاقل هو احدهما
فجار العطف باو بل يعين والحالة هذه وان وثقت فان كانت اي الهززة
الواقعة في الكلام هززة الاستفهام اي الحقيقي للتشويق جاذبي ايراد او
قياسا اي لما مر وكما الجواب اي حينئذ نعم اي تارة او بل اي اخرى كما
يقتضيه المقام الاخرى وذلك اي توضيح ما هنالك انه اي الشأن
اذا قيل زيد عندك او عمرو فالمعنى احدهما عندك ام لا اي فالجواب
صحيح بنعدي ولا وان اجبت بالتعيين بان قلت زيد عندى او ليس عندى
عندى وفي نسخة وان اجيب بالتعيين صح اي الجواب ايضا لانه جواب
وزيادة اي من فائدة صواب ويقال الحسن بابدال هززة الوصل الفاعل
مد هاما لانها كما حقق في نحو الان وهذا اولى مما جاز ايضا من قصر
اوله وتسهيل ثانيته والكل على خلاف القياس لانه يقتضي حذف هززة
الوصل في الدرج مطلقا الا انه لما كان يشبه الاستفهام بالاخبار حينئذ
لان الهززة بين مفتوحتان هنا تركوا القياس واستندوا على اصلهم وفي
نحو اصطفي البنات على البنين وافترى على الله كذا بامر به جنة او الحسن
افضل ام ابن الحنفية ومحمد بن علي من غير فاطمة فان امه من بنى
حنيفة قسله من العرب فتعطف بالخطاب لمعلوم او الغائب المجهول
الاول ياو والثاني بام اذ المراد احدهما افضل من ابن الحنفية ام ابن الحنفية
افضل من احدهما وهذا معنى قوله ويجاب عندنا اي معشر أهل السنة
يقولك احدهما اي احدهما الحسين افضل وعند الكيسانية بفتح فسكون
شعر بالنون بعد الالف طائفة من الرافضة منسوبة الى كيسان لقب
المختار ابن ابي عبيد امير الكوفة من جهة عبد الله بن الزبير بن الحنفية
بضم نون ابن اي ويجاب عندهم بقولك ابن الحنفية يعني هو افضل
ويكفي لبطون قولهم حديث سيد شباب أهل الجنة ولا يجوز اي
ولا يصلح لك ان تجيب بقولك الحسن اي وحده او بقولك الحسين
اي منفرد الاله اي السائل لم يسأل عن الافضل من الحسن وابن الحنفية
اي ليقول الحسن ولا من الحسين وابن الحنفية لتقول الحسيني واذا جحد
اي السائل واحدا منهما لا يعينه فريضا وفي نسخة قسيما لابن الحنفية
اي في معرض الافضية فكانه قال احدهما افضل ام ابن الحنفية

سمع حذف ام المتصلة ومعطوفها اي معكفول الخذلي دعاني اليه القلب
 التي لا من بكسر الهمزة وفتح السين فما ادري انشد طلابها اي هذائه تقديره ام
 اي ضلاله وعوانه كذا قالوا وقد سبق تقريره وتقدم تحريره وفيه
 بحث كما مر وهو قو ذلك ان تقول لاحاجة الى تقدير معادل البيت
 لصحة قولك لا ادري هل طلابها رشد وامتناع ان يوتى لصل بطل
 واجاز بعضهم حذف معطوفها اي معطوف ام بد وبها اي بغير ذكر ام
 فقال اي الجيز في قوله تعالى افلا تبصرون ام في الزخرف ان الموقف بكسر
 لانه مقول قال هذا اي على ان التقدير اي تقدير الكلام ام تبصرون
 تشابتد اي فرعون يقوله انا خير اي من هذا الذي هو مهيمن من الهاته
 وهو الحقارة ولا يكاد بين اي حق العباد لا واراد به موسى الكليم عليه
 التسليم لتجبر نفسه اليهم وهذا اي التقدير باطل في مقام التقرير اذ لم
 يسمع حذف معطوف بدون عطفه طفة قال الدمايني يرد قوله
 مثل قوله تعالى والذين نبوء الدار والايان فان التقدير والعوا الايمان وقول
 القائل علفتها تبنا وماء باردا اي وسقيتها ومن كلامهم اشترت يد بدم
 فصاعدا في جميع ذلك حذف المعطوف بدون عاطفة ولعل مراده
 حذف المعطوف وماله من تعلق ان كان فلا يرد شي من ذلك انتهى
 ولعله اراد بالتعلق في ام تبصرون مفعوله المقدر وهو انا خير منه لانه
 يرد عليه المثال المشهور علفتها تبنا وماء باردا اي وسقيتها لكن الفرق
 بينهما بين وقال السبي الثماني عيكن ان يقال ايضا مراده بالعطف ما ليس
 بواو لما اشهر من ان الواو انفردت من حروف العطف بانها تقطف العامل
 المحذوف الذي يثي مفعوله كما في الآية وانما المعطوف اي في الآية السابقة
 جملة انا خير ولما كان وجه المعادلة بينهما غير ظاهر منه بقوله ووجه
 المعادلة بينهما اي بين جملة انا خير وبين الجملة قبلها وهي قوله افلا تبصرون
 ان الاصل اي في الكلام ام تبصرون ثم اقيمت الاسمية اي جملة انا خير
 مقام الفعلية وهي جملة ام تبصرون والسبب اي واقم السبب وهو كونه
 خيرا مقام السبب وهو الابصار وذلك لانهم اي قومه اذا قالوا له
 اي لفرعون انت خير كانوا عند اي في زعمه بصراء اي عقلاء وهذا معنى
 كلامه سيويه اي كون الاصل ام تبصرون ثم اقيم انا خير منه مقامه وقد
 صرح سيويه بان ام في الآية منقعة ونقله المصنف في بحثه بلى كذا ذكره

السيوطي قال الدمايني هذا من كلام الزمخشري لكن كلام المصنف ظاهر
 في اتصال ام وكلام الزمخشري نص فيه وكلامها مخالف لكلام سيويه
 في الكتاب اذ حاصله ان ام في الآية منقعة وتقفبه الثماني بانها غابرد
 هذا لو كانت الاشارة في قول المصنف وهذا معنى كلام سيويه الى جميع ما تقدم
 من ان ام متصلة عاطفة وان ما بعد ما قايما مقام المعادل لها وهو منع
 وانما الاشارة فيه الى القريب وهو اقامة انا خير مقام تبصرون وانهم اذا
 قالوا انت خير كانوا عند بصري وهذا المعنى في كلام سيويه ويدل على
 ان الاشارة في كلامه الى اقامته انا خير مقام تبصرون نصريحه في حرفي
 بان سيويه امتنع من جعل ام متصلة في قوله تعالى افلا تبصرون ام انا
 خيرا قول ففيه حجة على المصنف حيث مال في توجيهه الى ان ام متصلة مع
 كون المختار عند سيويه انها منقطعة فان قلت فانه قد يقولون
 ان فعل هذا لا تفعل هذا السؤال وارد على قوله لم يسمع حذف معطوف
 بدون عاطفة قلت انما وقع الحذف بعد لا ولم يقع بعد العاطف ولحق
 الجواب مبتدا خبره تحذف الجمل بعد ما كثيرا وتقوم هي اي احرف الجواب
 في اللفظ اي بمقتضى البنى مقام تلك الجمل اي بحسب المعنى فكان الجملة هنا
 مذكورة لوجود ما يعني عنها اي في الجملة قال الدمايني لو منع المصنف كون
 المعطوف محذوف في هذا المثال لاستغنى عن هذا الاعتذار وذلك لان
 المعطوف هنا مجموع لا تفعل وهذا المجموع لم يحذف وانما حذف بعضه
 والكلام في الاول الى الثاني فستحذف على المصنف مواخذه من جهة تسليته للثاني
 ان المعطوف حذف وليس كذلك على ان ظاهر كلامه في المثال المذكور ان
 ام متصلة ولذلك جعلها عاطفة والا فالمنقطعة عاطفة كما صرح به
 في المغاربة وقد علمت ان سيويه يرى انها في مثل هذا التركيب منقطعة
 منقطعة كما مر قريبا وقال الثماني حاصل جواب المصنف لانهم ان المحذوف
 هنا جميع المعطوف الذي كلامنا فيه وانما المحذوف هنا بعض المعطوف
 اقيم مقام البعض الساقى فيه على المحذوف بعض المعطوف بقوله انما
 وقع الحذف بعد لا ولم يقع بعد العاطف ونبه على ان البعض المحذوف
 اقيم مقام البعض الثاني بقوله واحرف الجواب يحذف الجمل بعد ما كثيرا الى
 اخرها ذكره فليتامل واجاز الزمخشري حذف ما عطف عليه ام فقال
 في ام كنتم شهداء اي حاضرين اذ حضر يعقوب الموت الآية في سورة البقرة

يجوز كون ام متصلة على ان الخطاب للهودى والسليين وحذف معادلهما
 اى فيقدر لهما اى تدعون على الانبياء اليهودية اى بالافتراء ام كنتم شهداء
 توصيتم الانبياء وتعقبه ابوحيان بان لا نعلم احدا اجاز حذف هذه الجملة
 ولا يحذف ذلك في شعر ولا في غيره فلا يجوز ام زيد وانت تريد اقام عمر ولعز
 وقال ابن عطية ام يكون بمعنى الف الاستفهام في صدر الكلام لغة ثمانية
 ولما وقف على ذلك لاجد من الخويين واذا صح النقل فلا مدفع فيه ولا
 مطعن وحكى الطبري ان ام يستفهم بهما في وسط كلام قد تقدم
 صدره وهذا منه ومنه ام يقولون افتريه وهذا قول غريب وجوز
 ذلك اى كون ام متصلة في الآية الواحدي ايضا اى في احد تقاسيره
 من البسيط والوسيط والوجيز وقد رى الواحدى ابلغكم ما تنسبون
 الى يعقوب من ايصاله بدينه اليهودية ام كنتم شهداء انتهى اى
 كلام الواحدى وهو اولى من كلام الزحششرى في المبني والمعنى كمال يخفى
 على ذوى النهى الثاني اى من الالوجه الاربعة في معاني ام ان تكون منقطعة
 في شرح التسهيل لابي حيان انما سميت منقطعة لان الجملة بعد هاستقلة و
 قال ابن يعيش وانما قيل لهما منقطعة لانها انقطعت عما قبلها خبرا كان واستفهاما
 اذا كانت مقدرة بدل والهمزة على معنى بل اذا قال والدليل على انها ليست
 بمنزلة بل مجردة من معنى الاستفهام قوله تعالى ام اتخذوا بنات وقوله
 امله البنات ولكم البنون اذ يصير ذلك متحققا تعالى الله عن ذلك علوا
 كبيرا وقال الرضى وقد جيئ بمعنى بل وحده نحو هل يستوى الظلمات والنور
 ام من هذا الذى هو جندكم وقال ابن مالك في التسهيل وعطفها المفرد
 قليل قال ابوحيان وذلك يدل على انها تقطف الجمل كثيرا واصحابنا يقولون
 ان ام المنقطعة ليست للعطف الا في مفرد ولا في جملة قالوا وسميت ام هذه
 منقطعة لان ما بعدها كلام مستانف منقطع عما قبلها كلاما واحدا
 وقالوا ايضا والعاطفة منهما المتصلة انتهى وقد يقد ر ام بهل وحدها
 اذا حكم بها المعنى ام انا خير من هذا الذى هو مبهين فان المعنى يقضى
 بتقدير بل وحدها لانه محقق لنفسه الخبرية ولا يشك فيها ومن
 المواضع التى يجب ان يقد ر ام بهل والهمزة قوله تعالى ام نجعل الذين امنوا
 وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار وهي ثلاثة انواع
 اى بحسب الاستقراء واعتراض عليه الدما ميني بان هذا الحصر في ثلاثة منقوض

بمثال سيويه امر وعندك ام زيد فان ام فيه منقطعة مع انه ليس
 شيئا من تلك الانواع الثلاثة ذليست مسبوقة بخبر محض والهمزة
 لغير الاستفهام ولا باستفهام بغير الهمزة بل سبقت الهمزة بالاستفهام الحقيقي
 وتعقبه الشئى بانه لا ينقض فان مثال سيويه داخل في النوع الثاني
 لان في قوله مسبوقة بغير غير الاستفهام للعهد والمصود هو
 الاستفهام المذكور في ام المتصلة وذلك الاستفهام هو الذى للشئى
 والذى يطلب به وبام التبيين والهمزة في مثال سيويه ليست لواحد
 منهما كما عرفت فيما نقلناه عنه ومسبوقة باستفهام بغير الهمزة اطلق
 المص المسموعة بغير الهمزة وهو مفيد مسبوقة بالخبر المحض نحو تنزل الكتاب
 لا ريب فيه مزرع العالمين ام يقولون افتريه في السجدة ومسبوقة بغير
 لغير الاستفهام اى الحقيقى نحو اللهم ارجل عيشون بها ام لهدايد
 يبطشون بها في الاعراف ذالهمزة في ذلك لا يها تكاره اى الهمزة
 الاستفهام الاتكارى بمنزلة النفي اى فكانه سبحانه قال ليس لهدايد
 عيشون بها والمتصلة لا تقع بعده اى بعد النفي حقيقة او حكما
 ومسبوقة باستفهام بغير الهمزة كذا خبر ابن مالك في شرح العمدة
 وعبارة البسيط بعدهل وكذا عبارة غير هه نحو هل يستوى
 الاعمى والبصير ام هل يستوى بالتذكير والتانيث الظلمات والنور
 في الرعد ومعنى ام المنقطعة التى لا يفارقها الا ضرب قال السخاوى
 ونفى بالاضراب هنا الترك لا غير قال الشئى وقع في بعض النسخ الذى
 موضع التى ووجهه ان المنقطعة مجرورة بصفة ام والذى لا يها رها
 في محل رفع صفة معنى والاضراب خبره وفي بعضها التى يدل الذى
 وهي كالاولى الا ان هذه احتبر فيها الكشاب المضاف وهو معنى من
 المضاف اليه وهو ام التانيث فانتث صفتها وفي بعضها ومعنى
 المنقصعة لا يفارقها الا ضرب ووجهه ان لا يفارقها حال من
 المبتدأ اعنى معنى متوسطة بينه وبين خبره على قول من يخير ذلك
 احوال من المضاف اليه اعنى ام او من ضمير المستتر في المنقطعة
 تختار ان يكون اى امله اى للاستفهام مجرور اى من تضمن شئ
 وتارة يتضمن مع ذلك استفهاما تكاريا او اى او يتضمن استفهاما
 طلبيا فن الاول اى من الانواع الثلاثة وهو كونها استفهاما طلبيا

فمن الملوك مجرد اهل يستوى الاعى والبصير ام هل تستوى الظلمات والنور
ام جعل الله شركاء خلقوا في الرعد اما الاولى اى اولى فلا نه اى الشان
لان دخل الاستفهام على الاستفهام فيكون للاستفهام مجردا واما الثانية اى ام
الثانية فلا ن المعنى على الاخبار عنهم باعتقاد الشركاء قال الدماميني ولا مانع
من جعلها متضمنة للاستفهام التوبيخي ففيه مع الاخبار باشتراكها لغاية
توبيخهم وهذا اولى من جعلها مجرد الاضرب كما ذكر قال الزمخشري ام جعلوا
بل اجعلوا ومعنى الهمة الاتكار قال الفرغاني يقولون هل لك قبلنا حق ام
انت رجل ظالم تريدون بل انت اى رجل ظالم ومن الثاني اى من الانواع
الثلاثة وهو كونها يتضمن مع ذلك استفهاما اتكاريا ام له البنات و
لكم البنون في سور لا نون تقدير بل اله البنات ولكم البنون اذ لو قدرت
للأضرب المحض وهو الابطال لا الانتقال لزم المحال في كلا الملك المتعال
ومن الثالث اى من الانوع الثلاثة وهو كونها يتضمن استفهاما طلبيا
قولهم انما لا بل شاء التقدير بل هي شاء وشاء محمد ورجس مفرقة
الشاة وزعم ابو عبيد انها اى ام تاتى بمعنى الاستفهام المجرد اى عن تضمن
ما ذكر كقوله تعالى بل يقولون افتريه ام تريدون ان تسالوا رسوكم ام تحسب
ان الكثره ليسمعون ام له البنات ام لهد نصيب من الملك ام يقولون
ان ابراهيم ام يقولون شاعر وفيه انه يمكن ان يقدر بل والهمة للاتكار
فلا يض في المدعى فقال اى ابو عبيد في قول الاخطل ليجوزير كذبتك
حينك ام رايت بواسط بالعراق اختطه للحجاج وهو مصروف وقد يعنى
غلس الظلام من الرباب خيال الغلس ظلمه اخر الليل والرباب بفتح الراء
وموحدتين اسما ام لا منقول من السحابة الابيض والخيال بفتح الخاء
الجمعة بمعنى الطيف ان المعنى هل رايت بكسرة ان لانه مقول ابو عبيد
قال الدماميني وغيره لا تجعلها متصلة والهمة المعادلة لها محذوفة
اى كذبتك عينك انتهى وقد قال الجلال ان البيت استشهد به بعضهم
على حذف همزة الاستفهام قال في الازهية في هذا البيت يجوز ان يكون
عظما بعد استفهام مضمر اذ كذبتك ونقل ابن الشجري عن جميع البصريين
انها اى ام ابدأ ادا بما معنى بل والهمة جميعا اى لا معنى بل فقط وان الكوفيين
اى جميعهم خالفوه في ذلك اى في الجمع بينهما جميعا فقالوا اى الكوفيين
انها اى ام مجرد الاضرب اى سواء يكون للابطال والانتقال والذى يظهر

اى فى المعنى ووجه الفاسى ايضا ومن المتأخرين ابن مالك في شرح التسهيل
والسخاوى والمالقي قولهم اى قول الكوفيين في الدعوى لكن لا فى كل المبنى
بل فى خواهم جعلوا لله شركاء فى الرعد بحسب المعنى ليس على الاستفهام اى
الحقيقى بحسب ظاهر المرام قال الدماميني ان اراد الحقيقى فلا يضر ولا يرد
على البصريين فانهم يقولون انها بمعنى بل والهمة سواء كان الاستفهام
المفاد بها حقيقيا او غير حقيقى وقد سبق انه يمكن ان يكون فى اليتبعنى
بل والهمة اى الاتكار التوبيخي قال صاحب الكشاف ام جعلوا بل جعلوا
او معنى الاتكار ولا نه يلزم البصريين دعوى التوكيد فى خواهم هل يستوى
الظلمات فى الرعد فالأظهر ان يكون بمعنى بل فقط لئلا يلزم التكرار
الملزم لان يحمل على التوكيد وخواهم ما كنتم تعلمون فى الفل من هذا الذي
هو جند لك فى الملك اى ودعوى التاكيد خلاف الظل فى اصل الكلام
حيث يتم بدونه المرام فلا حاجة الى التقدير فى مقام التحرير قال
الدماميني ان اهل البدين اتفقوا على ان ام تحيى للأضرب وانما الخلاف
فى تسميتها حينئذ منقطعة فهو ام لفظى وقد صرح التفناني فى
حاشية الكشاف بان ام الداخلة على الاستفهام حرف مجرد الاضرب بمعنى
بل وليس متصلة ولا منقطعة حينئذ لا يرد على البصريين شئ
مما قاله الصوفي كلامه هنا حذف العاطف وقد مر التنبيه على مثله
وتنقيب الشماى بانه لو كان الامر كما ذكر لزا دوا فى اوجه ام على القول
بانها لا تسمى حينئذ منقطعة وجها خامسا وهو ان يكون حرف
اضرب انتهى وحاصله ان قول التفناني وقع خلاف الاجماع كما
لا يخفى وقد سبق عن القاموس ان ام ترد على اربعة اوجه ولم يذكر هذا
القول اصلا وقال السيوطى لا يعرف للتفناني فى ذلك سلفا بل
الخلا مطبقون على ان التى بعدها المتشابهة منقطعة انتهى وقد قال
ابو عا حيان فى البحر امه هل يستوى منقطعة بتقدير بل والهمة
على المختار والتقدير بل اهل يستوى وهل وان ثابت عن هذه الاستفهام
فى مواضع كثيرة فقد جاء معها فى قول الشاعر اهل را وتابوا دى القف ذى
الاکم وازاجاء منها مع التصريح بها فلا ن بجامعها مع ام المتضمنة لها
اولى وقوله اى وفى قول افنون الثعلبى اى اى كيف او متى جزاى جاوزا
عامرا اى بنى عامر سواء اى امرا سوء اى بغيرهم بالا شياى ام كيف يخرجه

بفتح الياء وضم الزاء السواى اى المصلحة او الفعلة من الحسن ام كيف
ينفع ما يعطى العلوق به بالرفع على انه فاعل ريمان الف بالرفع والنصب
والجر كسبائي اذا ما ضن بالذين العلوق بفتح العين المهمله الناقصة التى تعلق
قلوبها بولدها اى وتطف على غير ولدها فلا ترامة وانما تشته بانفها
وتنع لبنها وذلك اى وعلاج ذلك وحيلة ما هذا لك ان يتجزى ولدها
ثم يحشى جلد ثبنا اى مثلا ويجعل اى الولد المصور يديه تشبه بفتح
الشين المجتمة وضم وتشد يد الميم اى تشتم ما فى صورة ولدها فتدري
اللبن عليه اى على صور ولدها ففى تشكك اليه مرلا اى لموافقة صورته
وراحته جلد وتنف عنه اخر مخالفة سرته هذا وريمان بكسر الراء وهزلة
ساكنة وتبدل قال الحافظ في البان اصله الرقة والرحمة فالروم وارق
من الروف اى من بين الحيوانات وقوله ريمان انف كانها تبر ولدها
بانفها وتنعه اللبن وفي الصحاح رعت الناقة ولدها ريانا اذا احبته
وحنت اليه ويقال للبوء وهو جلد ولدها راما الناقة روم والناقدة روم
ورائته وقال الشاعر اماله العلوق التى تراه بانفها وتنعه درها الى كانها
تخبه من طرف انفها بناء على وجد ان ربحه لها وتنعه درها حيث
ما دخل حبه فى قلبها تقول انتم محسنون القول ولا يعطون شيئا فكيف
ينفعنى ذلك قال تعالى له تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان
ان تقولوا ما لا تفعلون وهذا معنى قوله وهذا البيت ينشأ شاهد
فى المعنى لمن بعد بالجمل اى من القول لا يفعله اى الوفاء بالعدل به لا نظوا
قديه على ضده اى على خلاف قوله قال تعالى يقولون بالسنتهم ما ليس
فى قلوبهم وقد انشده الكسائى فى مجلس الرشيد محض الاصمى اى بحضوره
فرفع اى الكسائى ريمان فرد الاصحى عليه وقال انه بالنصب فقال له
الكسائى اسكت انت اى شئ انت حق ترد على مثل او ما انت الا جاهل
وهذا اى ريمان يجوز الرفع اى فيه والنصب والجر ايضا فسكت اى الاصمى
ووجه اى توحيه وجه قول الكسائى ان الرفع على الابدال منما والنصب
بتعطى والحفظ بدلا من الها قاله البسيط ورفع ريمان على خبر مبتدا
اى هو ونصبه على محل الجار والمجرور به وقال الشافى يحفل ان الاصمى
اغا ردا لاجل الرواية لا لاجل الابدال عراب قل لكان له دعوى الرواية
مع ان رواية الكسائى اقوى من رواية الاصمى عند المعارضة على انه لا منع

من الجمع ما بينه الكسائى والاصمى هو عبد الملك بن قريب صاحب اللغة
والاخبار سمع من ابن عون ودوره وشعبه وروى عنه ابو عبيد وابو حاتم
السكسبائى والرياشى والصعابى وغيرهم قال الشافى ما عبر احد من
العرب احسن من عبارة الاصمى احفظ سته عشرا لا توفى
سنة خمس عشرة وما ستن فى عشر التسعين وصوب ابن الشجرى انكاره
صمى قال اى ابن الشجرى لان ريمان البوء بفتح الموحدة وتشديد الواو جلد
ولد الناقة يحشى وتعطف عليه الناقة اذا مات ولدها بانفها هو عطيتها
ايلا لا عطية لها غير لا فاذا رفع اى ولو على اليد لينة لم يبق لها عطية فى
البيت لان فى رفعه خلا تعطى من مفعول لفظا وتقدير اى ونا لا يجوز
قال الدمايينى قد يلزم ولا محذور فيه لان الفعل للمعتدى قد يكون الغرض
منه ابياته لفاعله او يفيد عنه فقط فيترك منزلة اللزوم ولا يقدر له مفعول
يقول فلان يعطى اى يفعل الاعطاء فلا يذكر للفعل مفعولا ولا يقدر له لان
ذلك يخل بالعرض واعتبار هذا المعنى فى البيت ممكن ولقائل ان يقول لا يجوز
ان يكون الضمير من قوله به عايدا على ما لا على البوء به يتعلق بتعطى على انه
مضمون معنى تجرد فلا يكون محل من مفعوله مع رفع ريمان قال الشافى فيه
اشعار بخوار عود الضمير من به على البوء دون ما وفيه نظر لانه يلزم خلو
الصفة من ضمير يعود على المول نعم لو كانت ما مصدرية جاز ذلك على
على ان كلام ابن الشجرى اغا هو على الظاهر وهو ان يراى بتعطى معناه من
غير تضمين فى وحاشية الطول وريمان يروى من فوعا بدلا من ما وعجورا
بدلا من الضمير المجزوء به ومنصوبا على انه مفعول تعطى وعلى الاولين
ضمن يعطى معنى بسمع والجر قرب الى الصواب قليلا اى قربا قليلا او قدرا
قليلا لصورة الريمان الذى هو عطيتها معمول لا لتعطى بواسطة ابداله
من الضمير الذى هو معموله بواسطة حرف وفى التعليق لانه غير محتاج الى
تقدير محذوف بخلاف الرفع فانه عند تقديره لا يحتاج الى تقدير الرابطة كذا
قرره الدمايينى وتعبه الشافى بان الضمير المجمع وريمان الى ما يحتاج
اليه الريمان من الربط على تقدير الابدال مما يحتاج اليه على تقدير الابدال
من الضمير واغا حق الاعراب اى جهة المبني والمعنى النصب اى من غير
تكلف التقدير وعلى الرفع فيحتاج الى تقدير ضمير راجع المبدل منه اى
ريمان انف له قال الدمايينى هذا مبنى على انه بدل بعضا واشتمال

ولا يتعين بدليته لذلك بل يجوز ان يكون به كل من كل فلا يحتاج الى تقدير
رابط قال الشافعي فان قلت يتعين انه بدل اشتمال لان الباع في بالاستعانة ببناء
على ان الظاهر من عدم تضمين تعطي والضمير فيه عائد الى ما والذي
تعطي العلوف مستعينة به هو انفسها فيكون ابدال الرعان من ما بدل
اشتمال قلت فلا يفتقر الرفع وحده حينئذ الى الاحتياج الى الضمير بل يشترك
في ذلك المجرع البديل من الضمير لانه عائد الى ما والضمير في فعلهم لعامرا
اي مع انه مفرد والضمير جمع لان المراد به اي بعامر القبيلة اي قبيلة ويمكن
ان يقدر مضاف ويقال المراد بنوعا من ثمر الاولي كما قال الدماميني ان المراد به
ارادة المولى فانه لو اراد به القبيلة لمعه الصرف ومن اي في قوله من الحسن
من جملة البيت بمعنى البديل فانه احدها عانها كما سياتي في محلها قال ابن
الشيخي وهي متعلقة بحال محذوفة اي بدلا من الحسن مثلهما في ارضهم
بالحيوة الدنيا من الاخرى كما صرح به في القاموس ومثلهما حديث لا ينفق زالمه
منك الجرد واكثر بعضهم ذلك اي في البيت او مطلقا وزعم ان من متعلقة
بكلمة البديل محذوفة ونظير هذه الحكاية اي حكاية الكسائي مع الاصمعي
ان تغلب اي اللغوي الخوي كان ياتي الرياشي وهو لحد الشعراء الفصحى ليسمع منه
الشعر اي اشعر او شعر غيره فقال له الرياشي اي على وجه الامتحان يوما من
الزمان كيف تروي اي تنطق او تقر ب باز لا من قوله قال السيوطي هو
لا يجهل ان تجزبه وهو يقاتل في وقعة بدما تنقد الحرب العوان مني
بازل عامين حديث سني مثل هذا ولدني امي واخرج اسحاق بن راهويه
في مسنده عن عبد الله بن مسعود قال دفعت الى جمل وهو يقول
ما ينقد الحرب العوان مني بازل عامين سد يس سني مثل هذا ولدني
امي قد نوت منه فضربه فقتله الله واخرجه ابن اسحاق في معانيه
بلفظ حدث سن وذكره المبرور في الكامل بلفظ حديث سني
بالاضافة كما اورده المصنف وقوله ينقم بكسر القاف مضارع تنقم بفتحها
اي تكرر ومنه قوله تعالى وما نقموا منهم وما ينقم منا فهو من باب
ضرب وجاء في لغة من باب علم فقول الدماميني اما بكسر القاف مضارع
تنقم بفتحها واما بفتح القاف ينقم بكسر هاء ليس كما ينبغي والعوان من
الحروب التي قوتل فيها من ثمة كانوا جعلوا الاولي بكرا والبازل اسد فاعل
من نزل العير بزل بولا اي انشق بانه ذكر كان اولنشي وذلك في السنة الثا

سعة ورجا بزل في الثامنة والمراد به في البيت وصفه بالقوة والحلاوة
تشبيها بالغير البازل لانه يكون في هذا السن كامل القوة شديد الصلابة
والحديث السن الشاب واما سد يس فنقول احد سدس البعير اذا
التي السن بعد الرباعية وذلك في السنة الثامنة وقد اعاد المصنف هذا
الرجح في الكتاب الثامن قال السيوطي ثم رايت ابن عساكر اخرج في تاريخه
من طريق مصعب عن ابنه سعد بن ابي وقاص قال لقد رايت علي ابن
ابي طالب كرم الله وجهه بارز يوم بدر فجعل يحمي كما يحمي الفرس
ويقول بازل عامين حديث سني سخط الليل كاني جنى مثل هذا ولدني
امي قال فخرج حتى خضب سيفه دما انتهى وقال الدماميني هذه
ثلاثة ابيات من مسطور السبع قد يتخذ ان فيها العيب المسمى بالاكفاء
وهو اختلا فحروي بما يقاربه في المخرج بناء على انه في الاولين نون
وفي الثالث ميم وليس كذلك بل الروي فيها ولم يختلف فقال تغلب
اي للرياشي المثلث اي هذا الشان يقال هذا اي في سيد ان الامتحان
انما اصبر اليك اي اجع واسر لديك لهذه المقطعات والخرافات اي البهجة
لديك لا لانعم منك الاعراب اولغة الاعراب فالي اعرف بهما منك في
هذا الباب يروي البيت اي المسؤول عنه بالرفع على الاستيناف وبالخفض
على الاتباع وبالنصب على الحال ثم المقطعات جمع مقطعة وهي ما تقص
عن عشر ابيات والخرافات بتحقيق الراء وضم الخاء المعجمة الاباطيل والا
كاذب جمع خرافة واصله ان خرافة رجل من بني عذرة استهوته
الجن وكان يحدث بما رآى فكذبوه وقالوا حديث خرافة وفي الحديث
انه عليه السلام قال وخرافه حق فهو معرفة ممنوع من الصرف ثم
اطلقوا الخرافة على الموضوع من الحديث وقيل انه معرفة علم
الان تريد به الخرافات الموضوع من حديث الليل ولا يدخل ام
المنقطعة على مفرد قال الشيخ بهاء الدين النحاس في التعليقه عند قول
ابن عصفور ولا تقع بعدها اللملة فيه نظر فانهم نضوا على انك اذا قلت
هد قام زيد امره وان ام هنا هي المنقطعة وان كان بعدها مفرد لكن لو قال
الغالب فيما بعدها الجملة لكونه كلاما مستانفا لم يكن بقوله باس ولهذا
قدروا المتبدل اي اليها لا بل ام شاء اي هي شاء خوق ابن مالك اي في بعض كتبه
كافي نسخة اجماع النحويين فقال لا حاجة الى تقدير مبتدا ورعد اي بن مالك

انها اى ام لطف المفردات كبد وقدرها اى ام صنهاى في هذا التركيب بيد
 اى مقرونة به وحده دون الحزرة اى معه فقال بل شاء واستدل اى
 ابن مالك بقول بعضهم اى بعض العرب ان هناك لا بد ام شاء بالنصب
 اى فيها فان صحت روايته فالاولى ان يقدر رشاء ناصب اى اى شاء
 وقد تقدّر ان بعض العلماء نرد في اجماع النحاة هل يكون معتبرا في
 لا يجوز خرقه والله سبحانه اعلم تنبيه قد ترد ام محتملة للاتصال
 والانقطاع اى كونهما متصلة ومنقطعة فن ذلك قوله تعالى قل
 اتخذتم بالظهار والادغام عند الله عهدا فلن يخلف الله عهدا ام
 تقولون على الله ما لا تعلمون في البقرة قال الزمخشري يجوز في اى
 ان تكون معادله بمعنى اى الامرين كائن على سبيل التقرير اى على طريق
 حمل المخاطبين على الاقرار لحصول العلم بكونها معنى بوجود
 هاهنا معينا وهو الافتراء قال الدماميني وهذا لتقليل كونه الاستفهام
 تقريبا لا تحقيقا ووجه ظاهر فان حقيقة الاستفهام بالحزرة ولم
 المتصلة اياها يكون بحيث يستوى الامر ان في علم المستفهم ويكون
 السؤال عن التبيين وذلك منتف هنا لان المستفهم وهو النبي صلى
 الله عليه وسلم عالم بوجود الاسرين على النعيين وهو الافتراء و
 في بعض نسخ الكشاف لحصول العلم بكون اخرها بالخاء المعجمة
 والراء وهو الظاهر ويجوز ان يكون منقطعة قال ابو حيان فيقديس
 والحزرة كانه قال بل تقولون على الله ما لا تعلمون وهو استفهام
 انكار لانه قد وقع منهم قولهم على الله ما لا يعلمون فانكر عليهم
 صدور هذا منهم وقال الدماميني ولا يخفى ان تسليم المص للزمخشري
 اجازت كون ام في الآية متصلة اعتراف بانه لا يلزم في الاستفهام
 بالحزرة السابقة عليها انه يكون حقيقيا وهو خلاف ما مفره اولا
 ومن ذلك قول المتنبى احارم سداس في احاد ليلتنا المنوطة بالتناد
 هذا البيت سطلع قصيدة له وتضعير اليلة تصغير تعظيم كقوله و
 تصغير منها الانامل والنوطة المعلقة من ينط بكذا اذا تعلق به
 والتناد مصدر تنادوا اذا نادى بعضهم بعضا بالرحيل ونحوه و
 اصله التنادى بالباء حذف لدلالة الكسرة عليها وباشياءها قرأ ابن
 كثير قوله تعالى ويا قوم الى اخاف عليكم يوم التناد وفي البيت مضاف

مقدر اى المعلقة بيوم التناد ويجوز كتابته في البيت باثبات الياء و
 حذفها مع اشباع كسرها كما في احاد والتناد القيمة لما جعل اليلة ستا
 استظا لها بعد ذلك فجعلها كثر مدة فقال انها منوطة بالبعث
 واحاد خبر مبتدأ مقدم ولا يكون مبتدأ لانه نكرة وليلتنا معرفة
 فهو اولى بالابتداء فان قدرنا قال السيوطي هذا الفصل اخذ
 المص برمته من كلام ابن الحاجب في اماليه فان فرضت امر وقررها
 فيه اى في البيت متصلة فالمعنى انه اى الشاعر استظا اليلة اى
 عدّها طويلا فشك اى لكثرة طولها واحدة هي اى اليلة ام ست
 واختار الست دون غيرها من العدد لانهما الغاية التي فرغ الله تعالى
 فيها من جميع احوال الدنيا اجتمعت في واحدة اى كية او كيفية لان ليلة
 الفراق طويلة ولو كانت ليلة ولذا قيل سنتها سنة وبالعكس ليلة
 الوصال قال الدماميني هذه الجملة الاستفهامية في محل مفعول مقيد
 بالجار وشك معلق عن العمل اذ هو فعل قلبي والمعنى فشك في وحدتها
 وتعدّها بهذا العدد الخاص وطلب اى المتكلم التبيين اى من المخاطب
 وهذا اى استفهام من تجاهل العارف اى لا انه استفهام حقيقي لان كل
 احد يعرف ان الامر بخلافه كقوله اى كقول الشخص الشاعر في
 باب تجاهل العارف وهو من ابيات الليلى بنت طريف النقلية
 ترى اخاه الوليد وقيل اسمها سلمي وقال الدماميني كان الاحسن بان
 يقول كقوبها ووجه التذكير اسمها سلمي وقال ارا كقول من قال
 ايا شجر الخابون بالخاء المعجمة نهر بالجزيرة مالك مورقا بضم ميم وكسر
 كآنك لم تجزع على ابن طريف بفتح ميم وكسر لاء في تانج الذهبي
 قتل الوليد بن طريف الخارجي في سنة تسع وسبعين ومائة وكان
 قد استدت البلية بسببه وكثر جيشه فسيّر اليه هارون الرشيد
 يزيد بن يزيد الشيباني فوافعه ثقات القلاء ابن يزيد على عزه لا يقرب هيث
 فطفر به فتقلده وفي ذلك نقول فارغة اخت الوليد فذكر البيت و
 على هذا اى على التقدير المذكور فيكون قد حذف الحزرة قبل احاد
 ويكون تقديم الخبر وهو احاد على المبتدأ وهو ليلتنا تقدرا واجبا
 اى عند ابن مالك والمص واستحيا با عند سديويه كما تقدم ونص
 عليه ابن عصفور وذكر لا الرضى ايضا قال ابن الصايغ هلا جعل كل

شئ في موضعه فاعبروا حاد مبتدا وليستنا خبرا وسوغ لا ابتداء
بالنكرة الاستفهام المقدر والعطف عليها وهذه طريقة سيويه
في نحو من ابوك وكيف حالك واجاب عنه انتمي بانه انما يجعل
كذلك لان طريقه سيويه انما هي فاسد استفهام نكرة بعد معرفة
لدي سدة نكرة قبله ههنا استفهام مقدر لا وبعد معرفة ولو سلم
فالغرض الاخبار عن ليلته الاخبار عن واحدة اوست في واحدة
لكونه المقصود بلا استفهام مع سداس اذ شرط المحرر العادة لا
ان يليها احد الامرين المطلوب بالرفع تعيين احدهما وليام المعادل
الاخر ليفهم السامع من اول الامر الشئ المطلوب بالنصب تعيينه
بقول اذا استفهمت عن تعيين المبتدا ازيد اقيم ام عرو وان شئت
اي استفهمت وقلت ازيد ام عرو وقيام واذا استفهمت عن تعيين الخبر
اقايم زيد ام قاعد وان شئت اي عبارة اخرى قلت اقايم ام قاعد زيد
هنا كله ان قدرتها متصلة وان قدرتها منقطعة فالمعنى انه اخبر عن
ليلته بانها ليلة واحدة اي على حقيقة ما تدبر الى طولها فشك اي
على سبيل التخيل مجازا فجزم بانها ست ليالة اي اجتمعت ست ليال
في واحدة فاضرب اي عن الاول او شك بهل في ست ليالة ام لا
فاضرب واستفهم ووضحه قوم الشئني تقدم ان ام المنقطعة يكون
مجرد الاضراب ويكون له مع الاستفهام وبيت المبتني على تقديره
يحتمل الامرين فاشار الى الاول بقوله ثم نظر الى طولها فشك يعني
في انها واحدة فجزم بانها ست ليال في ليلة فاضرب يعني عن اخباره
بانها واحدة اضربا مجردا عن الاستفهام وشار الى الثاني بقوله او شك
هل هي ست ليالة ام لا فاضرب يعني اخباره بانها واحدة واستفهم
يعني من انها ست ليالة فالاحتمال ان اشتراك في الاخبار بان ليلة واحدة
وفي الشك بعد ذلك الاخبار وافترا بانها في الاحتمال الاول
حصل له بعد ذلك الشك جزم بانها واحدة في ست فاضرب
عما خبر به او لا واخبر بما جزم به ثانيا وفي الاحتمال الثاني لم يحصل
له بعد ذلك الشك اعني شكه في انها ست في واحدة جزم بشئ
فاخبر به عما خبر به او لا واستفهم عما شك فيه ثانيا وعلى هذا
اي تقدير يكون ام منقطعة سواء كانت لمجرد الاضراب او له مع

الاستفهام فلا ههنا مقدرة اي قبلها لان ام المنقطعة تاتي مسبوقة
بالخبر ويكون تقدير احاد ليس على الوجه اذ الكلام خبر واظهر
الوجهين الاتصال اي كون ام متصلة لسلاستها في الكلام حينئذ من
الاحتياج الى تقدير مبتدا يكون سداس خبرا عنه في وجه الانقطاع
اي كون ام منقطعة كالزم عند الجمهور في انها لا بل ام شاء ومن الاعراض
اي وسلاستها للاعتراض لجملة ام سداس بين الخبر وهو احاد والمبتدا
اي وبين المبتدا وهو ليستنا قال الدماميني فان قلت لم لا يكون
المبتدا المذكور سداس والمحدوف لاحاد وح فلا اعتراض قلت
لان المحدوف من الثاني لدلالة الاول الكثر من الحذف من الاول
لدلالة وقد ترجع المص في باب الخامس في الحاشية ذلك فقال اذا
والامر ينكون المحدوف او لا او ثانيا فكونه ثانيا او لا ومن الاخبار
اي وسلاستها من الاخبار عن الليلة الواحدة بانها ليلة فان ذلك
معلوم لا فائدة فيه اي من حد ذاته وان اتى بها هنا ليوتى بمقابلها
فان الاشياء تتبين باضدادها قال ابن الصايغ في عبارته جلال
حيث قال اخبار عن الليلة الواحدة بانها ليلة وانما هو اخبار عن
ليلته بانها ليلة واحدة وقوله لا فائدة فيه ممنوع لان معنى ليلة
واحدة عكس القصد الذي انتقل اليه وفي التعليق وكذا في كلام ابن
الصايغ انما اخبر عن ليلته بانها واحدة والاخبار صحيح بانها لم تزد
ولا ان تعارض الاول اي من الابرار ذات بانها يلزم في الاتصال
حذف ههنا الاستفهام وهو قليل بخلاف حذف المبتدا اي فانه
كثير واعلم ان هذا البيت استعمل على لحنات اي بلاوته استعملها
وسداس بمعنى واحدة وست وانما هي اي بطريقة اللف والنشر
واحدة واحدة وست ست كما حققت قوله تعالى فانكحوا ما طاب
لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وقوله اولي احبته مثنى وثلاث
 ورباع وقال الدماميني ويحتمل ان يقال ان المثنى قصد التقسيم
والمعنى الاخبار عن ليلة فراقه الاحبة بانها منقسمة الى واحدة
واحدة اي ان كل جزء من اجزائها بمثابة ليلة واحدة ثم راي انها
اطول من ذلك فاضرب واستفهم هل هي باعتبار الاجزاء منقسمة
الى ست ست في كل واحد من اجزاء الليلة هذا ان جعلت ام منقطعة

وان كانت متصلة فالمعنى طلب التعيين لاحد هذين الامرين
فلم يخرج العدد المعدول عن استعماله في معناه فاما ما
سداس والثريد بالآية اي جمهور النجات يمنع استعماله ويخصص لعدد
المعدول بما دون الخمسة اي فلا يقال خاسر ولا سبع فان السماع
مقصود على احاد ومثنى وثلاث ورع قال الدماميني ومثل هذا لا يعد
لحنا لانه ليس بخارج عن كلام العرب بناء على ما نقله كثير من اللغاة
ولو كانت مخالفة الاثرين لحنا لزمان بلحن كثير من العلماء الذهبين
الى ما لم يقل به غير القليل وهو عن الانصاف عن احل وتكلف
التمني بقوله اغا سمى المص هذا الحنا في قوله حنات على سبيل
التغليب لوقوعه مع الحنين لانه لحن حقيقة انتهى والاظهر ان
يقال ان هذا لحن عند الجمهور والاولان عند الكل والله اعلم بالامور
ولعل من هذا القبيل قوله وتصغير ليلة على ليلة واغاصرت العرب
على ليلة بزيادة الياء على غير قياس حتى قيل انها سبئية على ليلة
في قول الشاعر في كل ما يوم وكل ليلة انشد ابن الاعراب وصدرا باق
من جملها استقاء قال السيوطي في حاشيته وايسد دويجه تصغر
منها الانامل فقال هو من قصيدة البعيد بن ربيعة الصحابي اولها الا
تسالان المرء ما ذا يحاول احب فيقضي ام صلاول وباطل ان الناس
تبدرون ما قدر امرهم بلى كل ذي لتلك الله واسل الاكل شئ
ما خلا الله باطل وكل نديم لاحاله زابل وكل اناس سوف يدخل بينهم
دويجه تصغر منه الانامل فان انت لم ينفعك علمك فان تنسب
لملك تهديك القرون الاول وبلى وهي اكثر من خمسين سننا عديح به النعمان
والبيت الاول استشهد به المص ما ذا كساير النجاة على ان ما استقام
مبتدا وذا بعدها موصولة وتحاول صلتها والعائد محذوف وهو
من حاولت الشئ ارثته والخب بفتح النون وسكون الحاء المهملة
المدة والوقت يقال قضى فلان نحبه اذ مات والمعنى هذا تسال للز
ما ذا يطلب باجتهادة في الدنيا وتتبعه اياها انذارا وجب على نفسه
ان لا ينفعك من طلبه فهو يسعي في فضائه ام هو في ضلال وباطل
اي في متابعة هواه وروى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن
قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه قال احله الذي قدر له قال فهم تعرف العرب

ذلك قال نعم اما سمعت قول لبدا الاشكال ان المرء البيت وخب بدل
من ما يدل تفصيل وهو الذي دل على ان ما من فوعة المحل وتقضي منصوب
بالقيد لانه جواب الاستفهام وتسالان خطاب للوثنيين وارايد بالاول
حد لان من عادة العرب ان يخاطبوا الواحد بصيغة الاثنين كما في القيان
جهم وكانهم يريدون بهما التكرار للتأكيد فكان المعنى الاسال الاشكال
والبيت الثالث اورد المص في حروف الخاء مستند لابه على تعيين
النصب بخلاف ما اذا ما عدوها واورده في كل مستشهد بها على معاني
معناها الى اضعاف الى تكرة واستدل به الخويون على الاعتراض بالاستشاد
بين المبتدا والخبر وقال شيخ ابن الحبان ليس هذا باستثناء بل عازية و
خلا الله صفته لكل ولشئ والمعنى كل شئ غير الله باطل والباطل
في الاصل غير الحق والمراد به هنا الهالك ولا محالة بالفتح اي لا بد وقد
لاحيلة والبيت الرابع استشهد به المص هنا وفي رب كالكوفيين على ان
التصغير يرد للتعظيم اذ المعنى داهية عظيمة وقد اجبت عنها بانها
صغرت لدقتها وخفائها فهو راجع الى معنى التقليل وفي الحكم
انه يردى خوئية يحتملين بمعنى دويجه وقوله ارى الناس البيت
اي ان الناس لا يرون ما ذاهم فيه من خطر الدنيا وسرعه فنايتها
وان كل ذي عقل متوسل الى الله بصالح عمل وقوله واسل معناه ذو
وسيلة مثل لابن وتامر قوله وان انت اصله فان اياك ثم اتاب
المرفوع عن المنسوب كقراءة الحسن اياك تعبد ومعنى البيت ان
غاية الانسان الموت فينبغي له ان يتعظ بان ينسب نفسه الى آباءه الاولين
واقربائه الاقدمين فان لم يجد من بينه وبينهم الاباء باقيا فليعلم
انه بصير الى مصيرهم فينبغي له ان ينزع عما هو عليه واعلم ان لبدا بن
ربيع بن مالك بن جعفر بن كلاب يكنى ابا عقيل قد مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي قد بنى كلاب فاسلم ثم رجع الى بلاده و
قطن الكوفة ومات بها ليلة نزل معاوية النخيلة لصاحبة الحسن بن
على رضي الله عنهما وعاش مائة واربعين سنة واخرج ابن اسحق في معاني
ذبة قال حدثني صالح بن ابراهيم بن عوف عن حماد بن عثمان بن
مطعون انه من مجلس من قرش في صدر الاسلام وليد بن ربيعة
يشهد هذا كل شئ ما خلا الله باطل فقال عثمان صدقت فقال

لبيد وكل نعيم لا محالة زایل فقال كذبت نعيم الجن لا يزول ابدا فقال لبيد
بامعشتر القريش والله ما كان يؤذى جلييسكم فمضى حدث هذا فميكهم فقال
رجل ان هذا سقية في سفهاء قد فارقوا ديننا فلا نجد في نفسك من
من قوله فرد عليه عثمان حتى سري امرها فقام اليه ذلك الرجل فطمه
عينها فحضرها فقال الوليد بن المغيرة لعثمان ان كانت عينك لفنية عما اصابها
فقال عثمان بل والله عيني الصحيحة لفنية لا مثل ما اصاب اختها ف
سبيل الله فقال عبيد الله بن الامام احمد في زوايد الزاهد بسند ان لبيد
الشاعر قد مر على ابكر الصديق فقال الاكل شيء ما خلا الله باطل فقال
صدقته قال وكل نعيم لا محالة زایل فقال كذبت عند الله نعيم لا يزول
فلما ولى قال ابو بكر رعا قال الشاعر الكلمة من الحكمة واخرج السلفي في
المسجد التعدادية بسند ان لبيد انشد النبي صلى الله عليه وسلم
الاكل شيء ما خلا الله باطل فقال صدقت فقال وكل نعيم لا محالة
زایل فقال له كذبت نعيم الاخرة لا يزول واخرج الشيخان عن ابى هريرة
مرفوعا صدق كليم قالها شاعر كلمة لبيد الاكل شيء ما خلا الله و
اخرج ابن سعد عن الشعبي قال كتب عمر بن الخطاب الى المغيرة بن شعبه وهو عامله
على الكوفة ان ادع من قبلك من الشعراء فاستشهدهم ما قالوا من الشعر في
الجاهلية والاسلام ثم اكتب بذلك الى قدعاهم المغيرة فقال لبيد بن
ربيعة انشدني ما قلت من الشعر في الجاهلية والاسلام قال ابدلني الله
بذلك سورة البقرة والعرمان فكتبه الى عمر فراد في عطائه وفي شرح
الشواهد للمصنف قبل ان لبيد المقتل في الاسلام سوى الحمد لله اذ لم
ياتيني احد حتى اكتب من الاسلام سر بالادواخرج البيهقي في شعب اليمان
بسند انه لم يقل في الاسلام الا هذا الحمد لله اذ لم ياتني احد حتى ليست
من الاسلام سر بالادواخرج الثالث اي من الواجهة الاربعة في معاني امران تقع
زائدة ذكره ابو زيد في قوله وفي نسخة فقال في قوله افلا تبصرون اما انا خير
في الزخرف ان التقدير افلا تبصرون انا خير اي على انه جملة استئنافية
والزيادة اي زيادة المظاهرة في قول ساعدة بن جوية وبضم الجيم وفتح
الحمر ويبدل وتشد يد المشاة التحية اسحر وهذا مطلع قصيدة لم يرت
بها من اصيب يوم مغبط موضع معروف مصروف باليت شعري ولا يخفى
من المصنوع ما هل على العيش بعد الشيب من ندم قال الدما ميني ولا يخفى

ان الجملة الاسمية في محل نصب شعري على ان يكون مصدرا ومضافا
الى الفاعل اي باليت شعري هذا الامر ثابت كما يقوله الرضي او في محل رفع
على انها خبر لبيت والشعر يعني المشعور كما يقول بن الحاجب وعليها
فزايدة ام ظاهرة واما الالية فلا المعنى لا دعاء الزيادة فيها مع امكان
جعلها متصلة او منقطعة كما مر فذلك لا يجعل الزيادة ظاهرة
فيها كما جعلها في البيت لذلك الرابع من الواجهة الاربعة في معاني امر
ان يكون للتعريف نقلت اي هذه اللغة او امر بهذا المعنى عن طي
بتشديد الحثية فخر من الطاء لا كالطاعة الادعاء في المرعى وهو
ابو القبيلة او من طاء يطوع اذا ذهب وجاء والنسبة طائي والقياس
كطيحي حذو البلاء الثانية فيبقى طي فقلبو البلاء الساكنة الفا ومن
جيم كدرهم ابن سبابة مسح ابو قبيلة رانشد واذلك خليلي وقد
يواصلني ذو وعند اهل هذه اللغة موصول بمعنى الذي قال المصنف في
شواهد وزعم بعضهم ان الواو وذو زايدة وكأنه توهم ان ذو وصفة
لخليلي والصفة لا يطفئ على الموصوف وهذا غير لازم لجواز ان يكون
خبر اباينا كقولك زيد الكاتب والشاعر يري وراعي باسمهم واسم لغة
بفتح السين وكسر الهمزة واحدة السلام بكسر السين هي اللجاجة وقال اللطفي
وابن يعينش الرواية بالسهم بتشديد السين وادغام اللام فيها واسم لغة
بالميم الساكنة بعد الواو وقال المصنف في البيت شاهد على امرين احدهما
استعمال دو بمعنى الذي والثاني استعمال امر بمعنى ال انتهى وقال الفيني
البيت قاله نجيب بن عتمة احد بني مولان الطائي شاعر جاهل مقل
قال الدما ميني بدني على المشار اليه بانه صديق موصل حا فظالم يظهر
الغيب بذب عنه ويحمي عرضه وفي الحديث ليس من امير امصيام
في امير كذا رواه الترمذي بفتح نون وكسر ميم ابن تولى رضي الله عنه قال
السيوطي خرج هذا الحديث احمد في مسنده والطبراني في الكبير من
حديث كعب بن عاصم ورجاله رجال الصحيح قال الازهري والوجه
ان لا يثبت الالف في الكتابة لا يها ميم جعلت كالالف واللام اقول
لا وجه اذ لا بد من وجع الالف في الرسم ليتوصل به حاله الابتداء
كما في الامم التعريف قال السيوطي واما قول المصنف كذا رواه الترمذي بفتح نون فكذا
ذكره ابن يعينش والسخاوي وكلاهما في شرح المفصل وصاحب البسيط

زاد ابن يعيش ويقال ان النمر لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم الا هذا الحديث وكلمته تراود واعلى ما الاصل له اما اولها فالنمر من قول مختلف في اسلامه وصحبه واما ثانيا فلاون هذا الحديث لا من رواية النمر قال ابو نعيم في معرفة الصحابة النمر من قول الشاعركتبه كتابا وروى من طريق مطر وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره بان يذبح كشيبر من وجع صدره فليصم شهر رمضان وثلاثة من كل شهر وقال السخاوي في هذا الحديث يجوز ان يكون النبي عليه السلام تكلم بذلك لمكانت هذه لغته او تكون هذه لغة الراوي النبي لا يطق بغيرها الا ان النبي صلى الله عليه وسلم ابدل اللام بما قال ابو الفتح وابدلها ما شاذ ولا يقاس عليه وكذا ذكره ابن يعيش والمالقي انه لا يقاس عليه لغته وقيل ان هذه اللفظة اي عند تلك الطائفة مختصة بالاسماء التي لا يدع لام التعريف في اولها وهي المسماة بالحروف القريية نحو كتاب وعلامة وكذا الحد والمرء ونحوها بخلاف رجل وناس ولباس اي واما ما تادع لام التعريف فيها من الحروف المسماة بالشمسية وحكي لنا بعض طلبه اليمن انه سمع في بلاد همدان حذر رحى اي اخذ امرح كافي نسخة واكتب امقرس فهذا يدل على الفرق بين الحروف ولعل ذلك لغت بعضهم لاجتماعهم الا ترى الى البيت السابق اي حيث دخل على الحروف الشمسية وهو احد النوعين وانها في الحديث دخلت على النوعين فان الباء غرته والصاد والسين شمسية هذا وكان المصنف لدرجاة الترتيب فيما بعد الحروف الاول من الحروف الهجائية وبنى امره على المناسبة المعنوية ولذا قال بعد فراغ بحث امر وقيل بحث اما واما **ال** على ثلاثة اوجه احدها ان يكون اسما موصولا بمعنى الذي وقوله وهي اللذان والذين والتي والثان واللات في حاشية التفتازاني وظاهر كلامه يعني الزمخشري بل صريحه في الفصل ان اللام في الذي حرف تعريف وان اللام التي تقدم من الموصولات هي تلك اللام التي كانت في الذي الا انها تقدم اسما لاحرفها لانها بمنزلة الذي لكونه تخفيفا له ولجهو على ان اللام التي هي من الموصولات ليست منقوصة الذي بل اسم موصوع براسه الزم وحول الاسم لكونه في صورة حرف التعريف وظهر اعرابه في ذلك الاسم في صورة الحرف وصلته فعلى في صورة الاسم

وهي الدخلة على اسماء الفاعلين والمفعولين قال الدماميني هذا اذا لم تكن للعهد اما اذا كانت له كما في قولك جاءني ضارب فأكربت الضارب فلا خلاف في حرفتها على ما صرح به الرضي زاد الشمني فقال وهذا ايضا اذا لم يكن اسم الفاعل والمفعول بمعنى البوت كالمزمن والصايغ بل كان بمعنى الحدوث كما يشير اليه قوله قيل والصفات المشبهة وليس بشيء اي هذا القول مع انه جزم به ابن مالك في شرح التنزيل والالتباس في شرح الفصل وابن النحاس في التعليل قد لم يحكموا فيه خلافا في المصنف في ذلك صاحب البسيط حيث علله بقوله لان الصفة المشبهة للشبوت فلا تقول بالفاعل اي كما صرح به التفتازاني في المطول وقال ان كلام صاحب الكشف والمفتاح يفصح عن ذلك في غير موضع ولهذا كانت الدخلة على اسد التفضيل ليست موصولة باتفاق قال ابن حبيب واغا لم يكن صلة الالف واللام المفعول او مفعول لا نهجدا وها سوا فقة للالف واللام الحرفية وفي نحو الرجل لفظا وهو واضح ومعنى لا يها للتعريف كالحرفية فلما وافقنا قصدوا ان لا تدخل تلك الاعلى المفرد المشابهة المذكورة قال مالك الدماميني وفيه نظر لان الحرفية معرفة لما دخلت عليه من الاسم والموصول معرفة بصطلها الدخلة هي عليها باعتبار ما فيها من العهد على الصحيح فابن احديهما من الاخرى وقيل قائله الاخفش والمازني والفارسي بل اكثر النحاة لا على ما نقله ابن النحاس هي اي في الجميع اي في اسماء الفاعلين والمفعولين وغيرها حرف تعريف اي لا اسد موصود كما قاله ابن السراج والرماني ولو صح ذلك اي القول لمنك اي ال من اعمال اسم الفاعل والمفعول كما منع منقاي من الاعمال التصغير والوصف قال الدماميني واللام باطل فانها لا يمنع من اعمالها بقوله جاء الامير الضارب زيد او الفقير المعطى دينارا والقاتل بحر فيتها ان يلتزم منع الاعمال مع وجودها ويجعل انتصاب المفعول بعد اسم الفاعل والمفعول المحلى بهما مثلكا في البابين بفعل مفدر انتهى ولا يخفى ما فيه من الكلف فتدبر وقيل **ص** حرف وليس بشيء اي هذا القول لانها لا تؤلف بالمصدر وربما وصلت بطرفا وبجالة اسمية او فعلية فعلمها مضارع وذلك دليل على انها

منع

ليست حرف تعريف في التعليق اما دخولها على الجملة فظاهر في الدلالة
على انها ليست بحرف تعريف لانه لا تدخل الاعلى اسد مفرد واما دخولها
على الظرف فلا يمنع كونها حرف تعريف ويحتمل ان يقال مراد بالظرف
المضاف الواقع في الشاهد الذي اشده عمتع حينئذ كونها اداة تعريف للتعان
مجامعتها للمضاف قال الشمني بل المراد بالظرف في قوله وربما وصلت بظرف
الظرف التام الذي بمعنى الجملة ودخولها عليه يمنع كونها حرف تعريف
كما يمنع ذلك دخولها على الجملة فالاول اى مثال الظرف كقوله لم يبق له
من لا يزال شاكر اعلى المنة تقديره الذي معه وصل الى الموصولة مع شدة
ثمن مبتدا وتضمنه معنى الشطر دخل الفاء في خبره وهو قوله فهو حر
يعيشه ذات سعة بفتح الحاء وكسر الراء منونا اى جدير بعيشه بكسر العين
وفي نسخة سعة والسعة بفتح السين خلاف الضيق وبطاقة على الحدة و
والطاقة قال تعالى لينفق ذو سعة من سعته قال الدماميني يحتمل ان يكون
هذا مبتدا واحدا من تام الرجز مقفى او بينين من مشطورة ويعرف قيين احد
الامرئين من الوقوف والثاني اى مثال الجملة الاسمية كقوله لم يعرف
قائله من القوم الرسول الله منهم وقد قيل ان اصله من القوم
الذي رسول الله منهم فابقي الالف واللام الذين وحذف الباقي
للضرورة فليس من وصل الموصولة بالجملة الاسمية لصحة وانتهى اى
خضعت رقاب بنى معد بفتح الميم والعين وتشديد الدال هو ابن
عدنان من نسل اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وينوم معد هذقرش
وهاشم ومعد الواقع في عمود النسب الشريف النبوة والثالث اى ببال
الجملة الفعلية ففعلها مضارع كقوله اى ذى الحرف الطهوى شاعر
جاهل صوت الحمار بالرفع ليجمع بالياء المضمة واليمين المفتوحة
والدال المهملة المشدودة المفتوحة وهذا بعض بيت مشهور وهو
يقول الخنثى وابيض العجد ناطقا الى دنيا صوت الحمار ليجمع والخنثى
المجتمعة المفتوحة والنون مقصور اللفظ بليغ والنطو الكلام بالحرف
المفهومة للمعاني واذا يقال للانسان حيوان ناطق لكنه استعمال هنا
في مجر خروج الصوت من محله وهو فم الحيوان والعجج جمع العجم
والعنى وابيض اصوات العجد خارجا صوت الحمار الى دنيا مشبها الى
قوله تعالى ان اكر الاصوات لصوت الخمر وناطقا حال من الضمير

المسكن وابيض ومن العجد وحكى الجوهرى في الجذع الذى هو عصى
السجن والحبس اعجاز الدال ايضا قال المص والظاهر ان المقضى
لمعد وله عن الجذع كراهية الافواء الاول مر فوعته انتهى قال الاخفش
اراد الذى يجذع كما يقول هو يضربك يريد لك يضربك وقال ابن
الاسراج لما احتاج الى رفع القافية قلب الاسد فعلا وهو من اقبح
ضرورات الشعر وقال السيوطى ووقع في حاشية الدماميني ان الجذع
من حد عن الحمار سجنته لان الحمار اذا حبس كثر قصوبته قال
واذا جعل من الجذع الذى هو قطع الالف او الالف او الالف له
معنى وليس كما قال لان صوت الحمار حاله تقطيع اذنيه اكثر واقبح
لما يقاسية من الالف وكانه ظن ان المراد صوته بعد سبق الجذع
وليس كذلك بل المراد حالة التجديع والقطع وفي شواهد العبي
قبيل ان الحمار اذا كان مقطوع الاذن يكون صوته ارفع والجميع ضد
بالشعر خلا فالاخفش وابن مالك في الاخير يعنى انهما اجازاه
ادخل آل الاسمية في السعة على المضارع ولم يقصر ذلك على
الشعر دبنى ابن مالك على ان الضرورة عبارة عما لا مندوحة للشاعر
عنه والابيات التى دخلت فيها على المضارع لا ضرورة فيها با
لتفسير المذكور كما في البيت تمكن الشاعر من ان يقول صوب حمار
بجذع قال وكذا في غيره من الشواهد الواردة في ذلك قال الدماميني
وفيه نظر لان هذا يقضى المأخذ تحقيق الضرورة دائما او غالبا
لان الشعراء قادرون على تغيير التراكيب والابتيان بالاساليب المختلف وقاما
يتحقق تركيب لا مندوحة له عنه والمختار في تفسير الضرورة
عند هذا ما لا يرد الا في الشعر وذلك اعد من ان يكون للشاعر عنه
مندوحة ولا انتهى وتقدم ذكر الاخفش واما ابن مالك فهو اللام
للجليل ابو عبد الله الطائى ولد حيتان من الاندلس وقدم دمشق
وتصدر بها لقرء العربية وقدم حلب ايضا وتصدر بها واشتغل
بفقه الشافعى وكان كثير العبادة حسن الصمت اخذ عنه جماعة منهم
النووى ولد سنة احدى وستمائه وتوفي بدست سنة احدى وسبعين
وستمائه والثاني اى من الواجهة الثلاثة في ان تكون حرف تعريف
اى تجعل النكرة معرفة لم يتعرض المص هذا للخلا المشهور هل هو ال

بجملتها او اللام وحدها وظاهر صيغة اختيار الاول وقد قال ابو حيان
ان الخلاف في ذلك لا يجدي شيئا لانه خلاف لا يوردي تغلظا لفظيا
ولا معنى كلاميا والخلاف اذا لم يفد اختلافا في كيفية تركيبه وفي معنى
ينبغي ان لا يشتغل به وهي نوعان عهدية واقتصر عليها مع بعضهم وسيأتي
في كلامه التقناز ان اللام بالاجماع للعهد ولعل هذا وجه تقديمها على قوله
وجنسية وكل منهما بلائنه اقسام فتصير سنة فالعهد به اما ان يكون
مصحوبا اي مدخولا مع مهورا ذكريا اي خارجيا نحو كما ارسلنا الى فرعون
رسولا فعصى فرعون الرسول في الزملا وخوفها مصباح المصباح في ذجاجة
الرجاجة في النور وهي مشتملة على مثالين وخو اشترت فرسان ثم بعث النور
وعبره هذه اي علامته حكمة هذه العهدية واعتبارها في العبارة الاصليّة
ان يسد الضمير مسددا مع مصحوبها اي بان يقال فعصاه فرعون
وتعبه وفي التعليق قد يورد عليه قوله تعطى وليس الذكر كاللأنثى فان ال
في الأنثى للعهد الذكر ولا يصح حلول الضمير محلها مع مدخولها اذ يتبع
ان يقال كي على النصيح وجوابه ان امتناع ذلك خصوصية كون الجار كافا
والا فلا مانع من سد الضمير لوجوب تغيير الكاف في قبيل مثلهما او مهورا ذهبا
اي غير مذكور في الخارج نحو اذهبا في الفار في التوبة ونحو اذيبا يعونك
تحت الشجرة في الفصح وقد عبر صاحب البسيط عن هذا بالعهد الوجودي
وجعل العهد الذي هنئ غير ذلك وعبارته الثاني لتعريف عهد وجودي
بين التكلم والمخاطب بقوله تعال اذ جاءه الامي لان المراد به عبد الله ابن ابي
ام مكتوم والثالث لتعريف لعهد ذهني كقولك اكلت الخبز وشربت الماء
ودخلت السوق فانه لا يمكن جملة على ارادة الجنس ولا على اليهود في
الوجود لعدم العهد بين التكلم والمخاطب فلهذا يبق الاحله على الاشارة
الحقيقية باعتبار قيامها بواحد في الذهن الا ان هذا التعريف قريب من
النكرة لان حقيقة التعريف انما يكون باعتبار الوجود وهو باعتبار الو
جود نكرة لانه لا يقصد سمي معهود في الوجود لهذا المعنى قال المحققون
ان خو قوله ولقد امر على النبي سبني صفته لكونه لا يقصد سمي معهودا
في الوجود او معهودا حضوريا اي حسيا قال النبي عصفور ولا تقع هذه اي
اللام الا بعد اسماء الاشارة نحو جاء في هذا الرجل أو أي او بعد أي في النداء
نحو يا ايها الرجل وكذا يا ايها النبي واذا أي او بعد اذا الفجائية بضم الفاء

اي المنسوبة الى المفاجأة بمعنى البغتة نحو خرجت فاذا الاسدي واقف
او في اي او الا في اسم الزمن الحاضر نحو الآن وكذا اليوم انتهى اي كلامه
ابن عصفور وفيه نظرا وفي حصر اياها في ما ذكره تامل من وجوه لانك
تقول لاشا تعد رجل بجهرتك لا تشتم الرجل فهذا للحضور في غير ما ذكر
قال ابن الصايغ النقض بلا يشتم الرجل اخذ من كلام ابن مالك في شرح
الكافية ثم قال ولعل ابن عصفور قصد بال التي للحضور ما يكون معه
لفظ دال على الحضور نحو اسم الاشارة ولفظ النداء ولفظ المناجات
ومادة اللفظ في الآن لان التي بعد اذ ليست لتعريف شيء حاضر حالة
التكلم فلا يشبه ماء الكلام فيه قال ابن الصايغ وجوابه ان الحضور
فيه محكي نظير الحضور في اسم الاشارة في هذا من سبوتة وهذا من عرو
ونقبة الشمني بانه كيف يكون هذا جوابا للصحة وهو لم ينف الحضور
مطلقا وانما نفى الحضور حالة التكلم ولان الصحيح في الداخلة على الآن
انها زائدة لانها لازمة لحوقها بعد دخولها دائمة قال الدماميني يحتمل ان
يكون ابن عصفور لم يقصد ان اللطوف في اللفظ لان هي التي لتعريف بني
هذا الضرف لتضمنه اياها انتهى وقد سبقه ابن الصايغ الى ذلك الله
اغاشل بالساعة والجبر لا بالان وان كان ذكر الان في شرح الكبير فادرجه
في جملة الامثلة بناء على القول الثاني ان الفية لتعريف ومع هذا كما قال
الشمني فيه نظرين وجصين اما اولا فلان الذي تضمنه الان معنى
ال لا نفسها الذي الكلام فيها واما ثانيا فلان قول ابن عصفور في
الزمن الحاضر نحو الان مثال للساعة والميس ولا يراد باللام فيها الا
المفوضة فكذا الآن ولا يعرف اي نحن ان التي لتعريف ووردت لازمة
قال الشمني فان قلت قد ذهب قوم الى ان تعريف المول الذي فيه
الايال وهي لازمة قلت انما في المص المعرفة عن نفسه لان تعرف
بالنون وينفها صحيح لانه لا يرى بذهب ذلك القول ولو سلم ان يعرف
بالمثناة التحتية والبناء للفعول في نفسها ايضا صحيح بناء على عدم الاعتداد
بذلك القول وعدم الاعتبارية او بناء على تقييد كلامه هنا بهلا
في ال الزائدة فيكون مراده ولا يعرف ان التي لتعريف في غير الاسماء الموصولة
موصولة ووردت لازمة بخلاف الزائدة اي فانها قد تكون لازمة اي فانها
قد تكون لازمة والمثال الحيد للمسألة اي بان لا يكون مشكلا قوله نعم

اليوم اكملت لكم دينكم في المادة والجنسية اي ثلاثة اقسام ايضا فانها
اما الاستغراق الافرادى لاستيعاب افراد مدخولها وهي التي يختلفها
كل اي يصح ان يقع في محلها لفظ كل حقيقة بالنصب على التميز نحو قوله الانسان
اي كل افراد لا ضعيقة في النساء نحو ان الانسان لفي خصله الذين امنوا في
العصر وانما وانما التي بالاستثناء لانه علامة الاستقصاء والاستغراق
خصا بص الافراد وهي التي يختلفها كل مجاز اخو زيد الرجل على اي الكامل
في هذه الصنعة قال الدماميني هذا يصدق على الاستغراق العرفي نحو
جمع الامير الصاعقة اي صاعقة بلده او صاعقة مملكته فاكلا يختلف الامة
فيه يجوز وليست لشمول الخصا نص بل لشمول بعض ما يصلح له اللفظ
وتعقبه الشمني بان الاستغراق الحقيقي هو ان يواد كما كل فرد مما يتناول له
اللفظ بحسب اللغة والعرفي ان يواد كل فرد مما يتناول له اللفظ بحسب متفاهم
هذا العرفي كذا وانما خلفتها حقيقة ولو سلم فقد صرح ابن سينا وكثير
من المحققين بان الغرض من تفسير الشيء قد يكون تميزا عن شيء معين
فيكتفي بتقدير الاستيانه وبان التعريفات الناقصة يجوز ان يكون
اعدم من المعرف وكتب الاذ مشحونة بذلك انتهى ولا يخفى انه لا مخلص عن
كونه مجازا هناك فالاطلاق الحقيقي للنفوس خلاف ذلك ومنه
ذلك الكتاب اي من قبيل ما الام فيه لاستغراق خصا نص الافراد
لفظ الكتاب من قوله تعالى ذلك الكتاب في اول الكتاب قال الدماميني
وهذا على انه خبر ذلك وان الام فيه ليست للمهدي يعني بخلافه اذا
كان الكتاب وصفا لذلك او المراد به القرآن او السورة هناك اول تعريف
الماهية اي الحقيقة الجنسية وهي التي لا يختلفها كل الحقيقة ولا مجاز
نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي في الانبياء وقولك والله لا تزوج
النساء او لا اليس بفتح الموحدة اي لا النساء الثياب ولهذا يقع الحنث اي
الانكسار والكفارة بالواحد منها اي بما شرع فعل واحد من الحسيمين
المذكورين قال الدماميني ولما منع ان يمنع كونه في مثال العمين الذي ذكره
لتعريف الماهية بل هي للاستغراق وما استدرك به من وقوع الحنث
بزوج وامن النساء ولبس واحد من الثياب منازع فيه فذهب الشافعي
لا يحنث الا بتزوج ثلاث كما صرح به الرافعي في الطلاق كما تعلمه الشيخ
بهاء الدين البسكي بناء على ان معنى الجمع باق مع اداء العموم وليس

مسلوبا كما ذهب اليه قوم قال الشيخ بهاء الدين فحافظوه على الجمع ولم
ينظروا الى جمع الكثرة حتى لا يحنث الا باحد عشر مثلاً وتعقبه الشمني
بان القول بانه لا يحنث الا بالثلاث ليس قولاً بان الله فيهما الاستغراق
والاما حنث اللجميع النساء وجميع الثياب وانما هو قول بانها للجنسية
وقال السيوطي الرافعي فعلمه في جملة الفروع المنشورة عن بله العباس
الرويانى ولفظه اذا قال ان تزوجت النساء او اشتريت العبيد فأن
طالق فانه يحنث بثلاثة والفروع المنشورة في احزاب الطلاق في
الشرح والروضة ليست كلها معتدة بل فيها ما هو على المرجوح وقد
تعقبه الاسنوي في الكوكب بان الماوردي وصاحب النحر خالفا فقالا
اذا حلف على متعدد كالناس والمساكين تمييزاً للثلاثة اعتباراً باقل
الجمع وان كان على النفي حنث بالواحد اعتباراً باقل العدد قالوا والفريق
ان نفى الجميع ممكن واشبات الجميع متعد رفاعته اقل الجمع في الاثبات
واقول العدد في النفي انتهى وهو فرق حسن كما لا يخفى وفي تلويح الشافعي
في اصول الحنفية والجمع المعرف باللام مجاز عن الجنس وهذا ما ذكره ائمة الامة
في مثل فلان يركب الخيل وبش الثياب البيض انه للجنس للقطع بانه ليس
القصد الى عهد او استغراق فلو حلف لا يتزوج النساء ولا يشترى العبيد
او لا يكلم الناس يحنث بالواحد لان اسم الجنس حقيقة فيه بمنزلة الثلاثة
في الجمع حتى انه حين لم يكن من جنس الرجال غير آدم كانت حقيقة الجنس
متحققة ولم يتغير بكثرته افراداً والواحد هو المتيقن فيعمل به عند الاطلاق
وعدم الاستغراق الا ان ينوي العموم فيحنث لا يحنث قط ويصدق بانه
وقضاء لانه نوى حقيقة كلهم وعز بعضهم انه لا يصدق قضاء لانه
نوى حقيقة لانتبث الابالية صار كانه نوى المجاز ثم هذا الجنس بمنزلة
النكرة يخص في الاثبات كما اذا حلف بركت الخيل يحص البر بركوب واحد
ويعم في النفي مثل لا يجمل لك النساء اي واحدة منهن فعلى هذا الوجه حرف
اللام معمول لدلالة على تعريف الجنس ومعنى الجمعية باق من وجه لان
الجنس يدل على الكثرة باعتبار انه مفهوم كالي لا يمنع شركة الكثير فيه ولما قل
ان يقول لا يجوز ان يجمل على ما يصح اطلاق الجمع عليه حقيقة باعتبار
عمه دية وحضوره في الذهن فيكون اللام معمولاً والجمعية باق من كونه
فالصحيح في اثبات كون الجمع مجازاً عن الجنس والتعبد بوقوعه في

الكلام كقوله تعالى لا يحل لك النساء انتهى كلامه فانت تراه كيف صرح
اولا بانه مع نية العموم لا يحث قط و اشار اخرى الى ان الحث لا يكون بالثلاث
مبنى على الجمع المعروف باللام على ما يصح اطلاق الجمع عليه باعتبار عهديته
في الذهن ولا يخفى ان هذا معنى كون اللام الجنسية للجمعية كما قلنا وبعضهم
يقول في هذه اللام اي في الجنسية التي لا يحلفها كل حقيقة ولا يجازلو
قال السيوطي التي لتعريف الماهية انها تعريف المهر فان الاجناس امر
معهودة في الازمان متميزة بعضها عن بعض قال ابن مالك في شرح الكافية
ويحق بالمهر ما يسميه المتكلمون تعريف الماهية كقول القائل اشتر
الحكم فان قائل هذا المخاطب من هو معتاد بقضاء حاجته فقد صاب
ما يبعثه لاحله معهودا بالعلم فهو كما لمذكور المشاهد انتهى فلا
خلاف كما لا يخفى وقال القائل في التلويح وغيره اللام بالاجماع للمهر
ومعناه الاشارة والتعيين والتمييز والاشارة اما الى حصة معينة من
الحقيقة وهو تعريف سواء كان المعهود مذكورا صريحا او كناية اوله
يكن مذكورا بل كان حاضرا كما في صفة المنادي واسم الاشارة اوله يكن
حاضرا بل كان معلوما للمخاطب بخور كسلطان واغلاق الباب واما الى
نفس الحقيقة وذلك قد يكون بحيث لا يفتقر الى اعتبار الافراد وهو
تعريف الحقيقة والماهية وقد يكون بحيث يفتقر اليه وح اما ان توجد
قربة البعوضة كما في ادخل السوق وهو العهد الذهنى اولا وهو لا يستغنى
فالعهد الذهنى بهذا المعنى والاستغنى من فروع الحقيقة ويقسم الى
ذلك البعض المعهود الى شخص اى تارة وجنس اى الى جنس اخرى والفرق
بين المعروف بالهذه وبين اسم الجنس التكررة هو الفرق بين المقيد والمطلق
اى غير فرق بينهما وذلك ان ذا الالف واللام اى المعروف بهما يدل على الحقيقة
بقيد حضورها اى استحضار الحقيقة في الذهن واسم الجنس التكررة
يدل على مطلق الحقيقة لا باعتبار قيد اى من حضورها وغيبتها قال
الشمي والتحقيق ما قاله السيد في حاشية المطول ان من يجعل اسم
الجنس موضوعا للماهية لا يعينها ويسمى فردا منتزعا لفرق عنده بين هذه
المعرف وبين التكررة كالفرق بين عام الجنس المستعمل في فرد وبين اسم
الجنس نحو لقيت اسامة ولقيت اسدا وهو ان اسما موضوعا لو احد
من احاد جنسية فاطلاقة على الواحد اطلاقا على وضعه و

المعروف

والمعروف بالهذه موضوعا للحقيقة المنتزعة في الذهن واذا اطلقا على
الواحد فاذا اريد الحقيقة ولزم من اللطائف عليها باعتبار الوجود
التعدد ضمنا واما من يجعل اسم الجنس موضوعا للماهية من حيث
هي فعنده كل من اسم الجنس وعلم الجنس موضوع للحقيقة المنتزعة في
الذهن واما افتراقا من حيث ان علم الجنس يدل نحو هو على كون تلك
الحقيقة معلومة للمخاطب معهودة عنده كما ان الاعلام الشخصية تدل
بجوهرها على كون الاشخاص معهودة له واما اسم الجنس فلا يدل
على ذلك جوهره بل بالآلة **تكملة** قال ابن عصفور اجازوا اى جوزوا النحاة
في نحو مررت بهذا الرجل كون بفتاى صفة وكونه بيانا اى عطف بيان
مع اشتراط صفة في البيان ان يكون اى البيان اعرف من المبين قال
الشمي لقائل ان يقول لا نسلم اشتراطهم ذلك في عطف البيان فقد
جعل سيبويه في الجملة في قوله صريحا هذا الجملة عطف بيان مع ان اسم
الاشارة اعرف من المضاف الى ذى الالف واللام وقال التفات الى
لا يلزم في عطف البيان كون الثاني اوضح لجوز ان يحصل الايضاح
من مجموعهما وذكر المص في الجملة السادسة من الباب الخامس ان ابن
مالك قال في نحو مررت بهذا الرجل ان اكثر المتأخرين تقلد بعضهم بعضا
في ان الرجل نعت والحامل اهد عليه نوههم ان عطف البيان يكون
لخص من متبوعه وليس كذلك فانه في الجوامد بمنزلة النعت في
المشتقات ولا يمنع كون المنعوت اخص من النعت وقد هدى ابن
السيد الى الحق في المسألة فجعل ذلك عطف لا نعتا وكذا ابن جنى وفي
النعت ان يكون اعرف من المنعوت لان الحكمة تقتضى ان يبدء المتكلم
بما هو اعرف فان التقى به المخاطب فذلك ولحقحج النعت والازادة
من النعت بما زاد ادبه المخاطب معرفة فكيف يكون الشئ اى الواحد
اعرف وغيره اعرف اى في المحل الواحد واجاب اى ابن عصفور عما ورد
بنفسه عليهم بانه اى الرجل مثلا اذا قدر بيانا قدر الفيد لتعريف
الحضور فهو يقيد الجنس بذاته والحضور اى ويقيد ايضا بدخول ال
والآلة بالرفع اعاد على الحضور دون الجنس اى بالقصد واذا قدرت
نعتا قدرت الفيد للمهر فالمعنى اى على هذا مررت بهذا وهو الرجل
المعهود بيننا فلا دلالة فيه على الحضور والاشارة يدل عليه اى يشير

الى حضور فكانت اعرف قال وهذا كلام سيبويه ونظرفيه الشمني
بان مرادهم من ان لا يكون التعت اعرف من المنعوت ان يكون التعريف
الطارى على مدلول التعت من مرتبة ادنى مرتبة التعريف الطارى على
مدلول المنعوت او من مرتبة مساوية لها ومرتبة التعريف بالاشارة لعل
من مرتبة التعريف باللام عند الجميع سواء كان التعريف باللام تعريف حصول
وعهد الوجه الثالث من الاوجه في ان يكون زائدة وفي نوعان لازمة اى
دائمة وغير لازمة اى توجد تارة ولغوى لا فالاول اى اللازمة كالتي في الاسماء
الموصولة على القول بان تعريفها بالصلة قال الدماميني وفيه نظر فانها
قد تحذف فيقال لذي ولذان ولذين ولتي ولاتي حكاه في التسهيل عن ابي عمر
ان اعرابيا قرأ صراط الذين وفي كتاب الشواذ للبي محمد عبد السلام المقرئ السلمي
صراط الذين قرأ ابن كعب بن السقيع واورجاء بتخفيف اللام حيث كان جمعا
او واحدا وقال الشمني ان هذا الحذف لفته وعدم سماعه في باقي الاسماء المو
صولة التي فيها ال وهي اللواتي واللواتي واللا واللوات واللوات والاولى
لم يعتبر المصنف وقال الشمني في الاسماء الموصولة بصيغة العموم هذا ان اراد بالاسماء
الموصولة بناء على ان مثل هذا الجمع لا يطلق الصالح لكل والبعض من غير
ظهور في احدها على ما ذكره صاحب الكشف في قوله تعالى واذا طلقتم
النساء وقوله تعالى والمطلقات يتربصن فلا ينافي بينه وبين حذف ال في بعض
الاسماء الموصولة على ما لا يخفى وقال ابن الصانع قوله على القول بان تعريفها
بالصلة يعنى وان لم يقل ان تعريفها بالصلة يعنى وان لم يقل غير زائدة
بل معرفة ويقال له وهي لازمة ايضا فاين ما ادعيته الا ان في الآن وتوقفه
الشمني بان المصنف يعنى بما ادعاه في الان قوله فيه ولا يعرف ان التي للتعريف
لازمة وقد قررنا كلامه هناك بما لا يرد عليه هذا الذي ذكره وكما وافقه
في الاعلام بشرط مقارنتها لتعلما قال الدماميني فيه نظر لان العلم بالفرض
هو مجموع اللفظ الالف واللام وما بعد ها فهي جزء من العلم كالجيم من
جعفر ومثل هذا لا يقال بانها زائدة قال الشمني وبعد تسليم ان العلم بحسب
الفرض هو المجموع من ال وما بعدها المراد بال الزايدة هي التي لا تدل على تعريف
سواء جعلت جزءا من لفظا ولا دلت على معنى غير التعريف او لم تدل على
شيئ اصلها كالنظر الضاد المجع وهو في الاصل الذي ذهب نحو نقل الى النظر
ان كنانته والنعمان بضم اوله وهو في الاصل اسم الدم تشريقا الى النعمان

بن منذر ملك العرب واللات بتخفيف التاء عند جمهور القراء من السبعة
والعشرة اسحق بن حاتم كان بالطائف على ما قاله قتادة وكان بخله عند يوف
عكاظ كما قاله زيد وقرأ ابن كثير بالتشديد شاذة وهي رواية عن ابن عباس
كان رجل بسوق عكاظ بليت السويبة والتمن للحاج عند صخرة وقيل على
حجر فلما مات عبد وادلك الحجر وسعوا باسمه وقيل كان رجل عند
ذلك الصنم بليت السويبة ويطعمه للحجاج فسمي ذلك الصنم باسمه
فعلى يكون المنقول عنه في التشديد اسم فاعل من اللت ويمكن ان يكون
المنقول عنه في التخفيف كذلك لكن بعد تخفيف التاء والغزى وفي
في الاصل تانيث الاعز تشنقل الصنم كان لبنى كنانة وقيل المسمى
كانت لعطفان يعبدونها وكانوا بنوا عليها بيتا واقاموا عليها سدنة
فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقدم
البيت واحرق السحرة وهو يقول يا عز كفرا بك لا سبحانك اني
رايت الله قد اهانك هذا وتسيل المص بالنعمان لما قارنت ال فيه
لنقله موافق لتمثيل ابن مالك به في شرح التمثيل لذلك لكن مثله
في الخلاصة لما فيه للمصنوع اصله وهو ما نقل مجر دامن ال وهذا
ايضا محتمل والله اعلم اولار تجالها من ارتجل الكلام تكلم به من
غير ان بهيمة ويزلته انفراد السمول بالمهالة واليم المفتوحتين
بعدها واوساكنة فخر اسم لابن عدياء بالمد وهو يهودى من
شعراء العرب ومثله اليسع قال ابن مالك قارنت الفيه ارتجاله
وقيل مضارع وسع سمي به ولا ضمير فيه فاعرب تشكر وعرف
بال وفي الصحاح يسع من اسماء العجم وقد ادخل عليه الالف و
اللام وهما لا يدخلان على نظائر نحو يعمر وي زيد ويهكر الا في ضرورة
اول غلبتها على بعض من له في الاصل كالبيت للكعبة والمدينة لطية
بفتح فسكون والفجدة للزيتا وكالكتاب لكتاب سيبويه وهذا اى
في ال الاصل في استعمال عند قصد التعليل في المال لتعريف
العهد والاسنة وفي التي يكون ال زائدة لازمة نوعان كثيرة واقعة
في الفصيحة وغيرها بالرفع اى وغير كثيرة اى قليلة واقعة في غير الفصيحة
قال اولي الداخلة على علم منقول من مجر اى عن اللام صالح اى لا يخلو
وفيه احتراز عن المنقول من فعل نحو يشكر وي زيد فانه لا يصلح

لال الا في الضرورة وادبا صلة المنقول عنه سواء كان مصدرا واسم
عين او غيرهما وهو الصفة فالمصدر كفضل واسم العين كنعان والصفة
كحارث مالم يوح اصله اي ما يحفظ كحارث وعباس وضحاك اي حال تجريد
عنه تقول فيها اي يجوز ان يقول في الاعلام الثلاثة للحارث والعباس
وضحاك اي ونحوها مما ورد على لسان الفصحاء ويتوقف هذا النوع
اي من اللفاء ولا يقاس عليها غيرها الا ترى انه لا يقال مثل ذلك اي
على باللام في محمد ومعرفة واحدا في حالة النسبة فيقال الله
المحمدية والخصلة الاحمدية والثانية وهي التي وقوعها قليلة واقعة
في غير الفصح من الكلام نوعان واقعة في الشعر احد من ان يكون ضرورة
او غيرها واقعة في الشدة والنثر اي تدور وقوعها فالاولى وهي الواقعة
في الشعر كالدخلة على يزيد وعمرق بالواو في قوله انشد الاصمعي شاهدا
على زيادة العلم ولم ينسبه الى احد ونسبه بعضهم الى ابى النجود
باعداء عمرق وينصب امر وفتح العين من اسيرها حراس ابواب على
قصورها برفع حراس على انه فاعل باعد بمعنى تعد والعمرق بفتح العين
لانه في العمرق لا يكاد يستعمل الا في القصد قال تعالى لعمرق انهم
لفي سكرتهم يعمهون اسم للخل الطويل والسيف ايضا فعمرو العلم منقول
من احد هذه الاشياء ولا شك انه صالح للالف واللام ويمكن ان يلحق
اصلها ويدخل عليه الاداة لكنه فارق نحو حارث وعباس وضحاك
بان ذلك واقع في السفة وهذا اغاسع في الشعر والقصور جمع قصر
وهو كل منزل او بيت من حجر قال السيوطي والحراس جمع الحرس
نسبة الى الحرس وهو حرس السلطان واسيرها ونفسه وانشد ابن
الاعرابي على ذلك ايضا يا ليت امر العرك كانت صاحبي وقوله اي وقول
ابن ميادة وهي امه واسمه الرهاح ابن ارد من قصيدة بمدح بها الوليد بن
يزيد بن عبد الملك بن مروان وقيل هذا البيت وهو اول المديح همت بقول
صادق ان اقوله ولله على زعم العدا لثائله وفي روايه على زعم
العدول رايت الوليد بن يزيد مباركا وفي رواية وجدت بدرايت
شديد ابا عبا للخلافة كاهله بكسر الهمزة ما بين الكتفين وهو مرفوع
بشديد او الابعاء جمع عبيد بكسر الهمزة وسكون الواو فخره كل
ثقل وايت علمه او بصرية ورواية احناء بدل اعباء وهو جمع حنوك

المهملة

المهملة وسكون النون وهو حنو السبح والقتب كني به عن امور الخلافة
الشافة والاول اقرب والنسب وقال الدماميني وهذه ستعاره
تحقيقية شبه امور الخلافة مما يحتاج اليه من سواد النظر وحسن
السياسة بالاجمال الثقيلة التي لا ينال الغرض منها الا بعد نقلها من
المحل التي هي مطروحة فيه وشدة الكاهل بحيث تقوى لحد تلك
الاعباء كناية عن كناية المدح واللامامة العظمى واهليته لها وقد
تولى الخلافة بعده هشتام سنة خمس وعشرين ومائة وكان فاسقا
متهمكا لهجا بالشرب والغناء جبارا عنيدا فقام المسلمون مع ابن عمه
يزيد بن الوليد بن عبد الملك المعروف بالناقص لانه لما تولى نقص من
اراق الجند وكان الوليد بن احمية تد من يتصيد ثم جهر وعساكر اليه
فحاربوه وامسكوه ونكوه وذلك سنة ست وعشرين ومائة قال
السيوطي وفي البيت شواهد لحد ما زيادة الالف واللام في العلم وهو
اليزيد والثاني دخول الهمزة في العلم المنقول من الوصف وهو
الوليد والثالث صرف ما لا ينصرف ادا دخلته ال ولو كانت زائدة كما
في اليزيد وقد استشهد به المصنف في التوضيح لذلك والرابع نصب رايت
بعني علمت مفعولين الثاني قوله مباركا واكانت بصرية فهو حال
والخامس نقد الخير لان جزئي باب علمت اصلهما المبتدا والخبر وهما
في شديد والسادس اعمال فاعيل لا اعتمادا على ذي خبر والسابع الفاصل بين
فاعيل ومعموله بالجاء والجرور والثامن الاستغارة بتزويل العقول منزله
المحسوس ويصح ان يكون استغارة بالكناية سنة امور الخلافة الشافة
بلجسد الذي مقل حمله واصنافها الى الخلافة ترشيح وذكر الكاهل
تخييل فاما الداخل على وليد في البيت فللمح الاصل وقيل اليه اليزيد
والعمرق وللقريف وانما تكرارهم ادخلت عليهما اي كالزيد كما ينكر العلم اذا ضيف
تقول احمد ناخير من احمد كقوله قال المبرد في الكامل قال رجل من طي
وكان رجل منهم يقال له زيد من ولد عروة بن زيد الخيل قتل رجلا من
بنى اسد يقال له زيد شفا قيد به بعد علة زيد نايوم الذي راس زيد كـ
ينون وقاف مفتوحين مقصور الرمل اي يوم الحرب عند التقا وهو
الكثيب من الرمل قال الدماميني وهذا صدر بيت عجرة يا بيط ما ضى
الشفر ترفيح الشبان يمان اي بسيف قاطع نافع للحدين والتمان نسبة الى

الى اليمن والالف فيها عوض من فيها عوض من النسبة ولا يجتمعان وحكى
سيبويه ان بعضهم يقول بما في التشديد وقد تحققت وروى يوم الجدل
يوم النقاو يا بعض مشحون الغراب بكسر الغين المبعجة شفرة السيف وكل شئ له
حد فحد غرارة ومشحون بشين وذالك مجتمعين وجاء مفعلة من شئت
السيف حد دته قال الزمخشري اجري زيدا مجرى التكرات فاضافة قال
وغيره الاصل زيد صاحبنا وزيد صاحبكم فحذف الصفة وجعل
الموصوف خلفا عنهما في الاضافة وبعده فان يقتلوا زيد بن زيد فانما
افادكم السلطان بعد زمان واختلف في الداخلة على بنات اوبريغ
الهمزة والموحدة في قوله انشددة الوريد ولم يسم قائله ولقد جئتك
أكوا أو عافلا بالاف الاطراف قال المصنف اصل جنيتك جنيت لك
اي تناولت لك فحذف الجار توكسا وقال الدماميني يحتمل انه ضمن
حتى معني اعطى فعداة الى اثنين قال السيوطي ويحتمل ان يكون الخذف
مناسية لقوله في المصراع الثاني ولقد نهيتك عن بنات الاوبر
وهو نوع من اليدفع يسمى الموازنة والاكوا جمع كماء كفلس وفلس
وهو بنات معروف والكاء واحد الكاء على العكس من باب عثر
وعثرت وهو من النواذر والعساقل ضرب من الكاء وهي الكاء الكبار
البيض ويقال لها شحمة الارض واصله عساقل لان واحدها ٥٠
حسقول يضم العين كعصفور فحذف المدة للضرورة وبنات اوبريغ
من الكاء صفار من غبته على لون التراب بضرب بها المثل في الرداءة
وقلة الخبر فيقال ان بنى فلان بنات اوبريغ يظن له خيرا فلا يوجد
فقليل في الاملا وبرايد للضرورة لان اوبريغ على نوع من الكاء وقد
نقده ثم جمع على بنات اوبريغ ولا يقال بنواوبريغ يقال في ابن عرس
اي في جمعه بنات عرس بكسر اوله ولا يقال بنو عرس قال السيوطي
وحكى الاخفش بنو عرس وهو ضعيف لانه لما لا يعقد في القاموس
ابن عرس دويبة اشترى اصلم اشك وجمعه بيات عرس هكذا يجمع
لذكر والانثى وردة السخاوي بانه لو كانت اي اللام فيه زائدة لكان
وجودها كعدمه فكان يخفضه اي الشاعر بالفخة اي نيابة عن
الكسرة لان فيه العلمية والوزن وهذا اي الردس هو منه اي فيرد عليه
لان ال تقتضي ان يحذف ال اسم الكسرة ولو كانت زائدة لانه قد امن

٨٩
فيه التنوين اي لان النجاء مع التنوين فلم يسقط الجر من اوبر
لان سقوطه من غير المنصرف انما هو للدلالة من اول الامر على
ان سقوط التنوين منه لمنع الصرف لا لغيره وهذا بناء على ان سقوط
الجر من غير المنصرف انما هو للدلالة تابع لسقوط التنوين منه لا بالاضافة
كما قال بعضهم لانه لو لم يكن تبعاله لما عاد في قوله اعد ذكر نعمان لان
الضرورة انما ترتكب بقدر الحاجة وهي هنا اعادة التنوين للاجل
الوزن دون الجر كما حققه الشافعي وقال ابن مالك في شرح التمهيد
اللام المعرفة والزائدة والموصولة متساويات في ايجاب جرما
لا ينصرف بالكسرة وهذا معنى قول ابن الحاجب في الكافية وجميع
الباب باللام والاضافة بنجر بالكسر الا ان في هذا البحث تفصيل
مذاهب يطلب شرح وجها على ان اطلاق اللام بل التقييد فيحتاج
الى ان يكون النقل صريحا ليكون اسناد السهو اليه صحيحا فقول القائل
مثله هذا محمول على طغيان القلم والافضل هذا الامر الظاهر على
اصاغر الطلبة لا يخفى فضلا عن امام فاضل لبس في محله انتهى وفي
ها شية السيوطي قال السخاوي انما جرما لا ينصرف بالكسرة اذا ضيف
او دخله لام التعريف لان الجري تبع التنوين الساقط لا متناع الصرف
فيسقط بسقوطه وليس سقوط التنوين هنا لا متناع الصرف فيسقط
بعد الجر وانما يسقط لاجل الاضافة والالف واللام فدخل الجر لول
السبب الذي يزول التنوين من لاجله فينبغي للجر وهو زواله بعدم
الصرف واما زواله بسبب الحرف فلا يتبعه فيه الجر فليسقوط التنوين
سببان يتبعه الجر في احدهما وزلا في الاخر فتدبر والسخاوي هذا هو
المقري الكبير شارح المفصل والشاطبية ابو الحسن على ابن محمد
بن عبد الصمد المصري السخاوي الملقب علما الدين اشتغل بالقا
هرة على الشاطبي ثم انتقل الى دمشق واشتهر بها وكان للناس
فيه اعتقاد عظيم قال ابن حكاك رايته بدمشق والباس ترز
حمون عليه في الجامع لاجل القراءة ولا يصح نوبة لواحد الا بعد
زمان ورايته وهو راكب على بهيمة يصعد الى جبل الصالحين
حواله اثنان وثلاثة وكل واحد يقرأ في موضع غير اخر والكل دفعة
واحدة وهو يردد على الجميع ثوبى رحمة الله في دمشق سنة ثلاث

واربعين وستائة وقد ينف على تسعين سنة والسخاوي نسبة
الى سخايليد بالقرية من اعمال مصر وقياسه سخوي ولكن الناس يطبقون
على سخاوي وقيل فيه للمصنف لا اوبرصفه كحسن وحسين واحمر
وقيل اي ان النسبة للتعريف وان ابن اوبر نكرة كايون قال السخاوي
ابن لبو وابن مخاض وابن ماء نكرات لقولهم ابن اللبون وابن المخاض
وابن الماء وذكر في البسيط مثله وزاد ولديكن ابن عرس نكرة لا متناع
ابن العرس قال فيه مثله في قوله هذا من قصيدة لجرير يجوز فيها عمر بن الخطاب
او عدي ابن الرقاع وابن اللبون اذا ما لزم في قرن لم يستطع صولة البزل الفنا
عيس اي انت في الشعر كابن اللبون في الابل وابن اللبون ماله ثلاث سنين
وادخل اللوم فيه ليتعرف به الاول لان اسد جنس نكرة بمنزلة ابن رجل
ويجعل علما بمنزلة ابن اوى وغيره فلذلك خالف في دخول اللوم في دخول
اللوم على ما اضيف اليه قاله الاعلم ولزبضم لامو تشديد زاي اشدد والصق
والقرن بفتح تين الخيل لشده البعيران فتقربان حفا والصولة الوثوب
والبزل بضم الموحدة وسكون الزاي جمع بزل وهو من الابل ما طلع نابه
والقناع عيس الشداد واحد قنعا هو العظيم من الابل والنون فيه زائدة
قال الاعلم ضرب هذا مثلا لنفسه ولمن دام مقاومته في الشعر والفخر لان
ابن اللبون وهو الفصيل الذي يحتمل اسمه غيره فصار لبونا اذ لزم في قرن وهو
الحبل ينزل من الخال قوي لم يستطع صولته ولا مقاومته في سيرة قاله
المبرد اي كون تعريف اوبر بال واردة اي قول المبرد انه لم يسمع ابن
اوبر الا ممنوع الصرف قال الدماميني يعني ولو كان نكرة لصرف
اذ ليس فيه الا وزن الفعل فقط اذ هو اسم بالغرض وليس وصفا
قلت ولا يلزم من كونه لم يسمع الا ممنوع الصرف ان لا يكون نكرة
فسيبويه يرى في احمر علما وخوة ان يمنع من الصرف بعد التنكيب
اعتبار للصفة الاصلية لزوال المانع من اعتبارها وهو العلمية
وابن اوبر يمكن مثل ذلك فيه فاوبر صفة في الاصل يقال هذا اوبر
اي كثير الوبر فاذا جعل علما منع من الصرف للعلمية والوزن واذا
نكر منع ايضا اعتبار للصفة الاصلية مع الوزن فيمكن ان يكون
الفه نعم ما قاله المصنف يتشبه على راي الاخفش القائل بان مثل
احمر علما اذا نكر بعد التسمية صرف والمبرد ان لا يلتزمه فلا يتم

الرد عليه ولا يخفالك ان الاعلام الاضافية تخرى على جزئها الثاني
حكمه ما لو كان علما وحده كاوبر وهو نكرة من اوبر والى هري نكرة فلا
يستنكر قولنا اذا جعل علما من جهة ان الكلام فيها اذا كان جزء علم
وتعقبه الشمني بان في تخرجه قول المبرد وهذا على قول سيبويه
فالمسألة الخلافية بينه وبين الاخفش نظر فان تلك المسألة في
اسد وجد فيه علمية سبقها كون ذلك الاسد صفة وتأخر عنها
كونه نكرة والمبرد لا يرى ان ابن اوبر علم في وقت من الاوقات بل
يرى انه مع معرفتها وبدايتها نكرة بل الجواب عما رده المصنف قول
المبرد ان يقال لا يلزم من كونه لا يسمع الا ممنوع الصرف ان لا يكون
نكرة لحواذ ان يكون ممنوع الصرف للوزن والصفة الاصلية فان
طروا لاصية علم الصفة الاصلية لا يخرجها عن كونها علم لمنع الصرف
كاسود للحية وادهم للفتيد وهذا الجواب كما تراى يتشبه على قول سيبويه
وغيره فليحفظ عليه والثانية اي اللام الزائدة الواقعة في شذوذ
التبرك كالواقعة في قولهم ادخلوا يحتمل ان يكون امرا من الدخول
او الادخال او صيغة ماض محمول من الثاني الاول فالاول بالنصب
فيها اي اولا فاولا والمعنى واحدا بعد واحد فالاول الاول حقيقي
وما بعد اضافي ومنه قول الشاعر جملت ابا حاذ على كل قارئ دليل
على المنظوم اولا ولا قال الكايني الا وليقتض الاخر ما خوذ من الولد وزنه
افعل واصله او فل فقلت المخرجة الثانية واو اشدد غمت وهو الظاهر
وقيل وزنه فوعل واصله ووال فقلت لوالا الاول وهي فاء الفعل
مخرجة فقلت المخرجة وهي عين الفعل واو اشدد غمت الواو في الواو
ايضا وقيل انه ما خوذ من الاول وقيل فاعل لا فعل له نكران له
استعمالين احدهما يكون اسما بمعنى قيل فتارة تكون منونا ومنه قد
لهما اولا ولآخر فيكون منصوبا واخرى غير منون فيضم الى الغاية
كما في قبل يقول اي هذا او كما يقول فاعله قبل واما الاول الذي
موشه الاول فهو غير منصرف لوزن الفعل والصفة فانه افعل
التفضيل بمعنى السابق قاله ولا يكون في اوله كافيه وفي التلويح ان
انتصاب اولا على الضمنية واما التثوين في اولا مع انه افعل التفضيل
بدليل الاولى والاوائل كالفضل والافاضل فلا نه ههنا طرف بمعنى

قبل وهو حينئذ ظرف لا وصفية له وهذا معنى ما قال في الصحيح
واذا جعلته صفة لم يضر فيه نقول لقية عامه اول واذا جعله صفة
صرفته نقول لقية عامه اول ومعنا الاول اول من هذا العام وفي
الثاني قبل هذا العام انتهى ومن ذهب المبرد والسيراني ان فيه معرفة
لا زائدة لكن الاسم لا يتعرف فيه على حد تعريف الاسماء لانه انما
يعلم كونه اول بعد ما يكون او لاسهله ذلك فيها قال ابو حيان
ومما خالف فيه العرب القياس قولهم للونيات ارجل اول والقياس
الاولى فالاولى لكنهم شذوا في ذلك كما شذوا في ادخال الرفع فيه الرفع
على البدل وجاءوا اي القوم للجاء بالمد ويقال الجاء ايضا من الجاء وهو
الكثير ومنه قوله ويجون المال جبا جبا من الغفر وهو السمر
والمراد به المبالغة اي الجماعة الكثيرة السائرة لكن شذوا وجه الارض
وحذفت التاء حملا للفعيل بمعنى الفاعل على الفعيل بمعنى المفعول
كقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وقال ابو حيان قالت العرب
جاء وجاء الغفير والجاء الغفرة وجاء غفراء وجاء غفرا والمعنى واحد
وهو عند سيبويه اسمر وضع وضع المصدر اي جمعا غفيرا وجعله
وجعله غير مصدر وسيبويه لا يرى ذلك بعدم تصرف الفعل في
سبع مرات بهذا الجاء الغفر بالرفع والنصب الجاء قال ابن الانباري ورواه
الجاء والرفع الذي هو على القطع بضعف كوز النصب على الحال
فالصواب قولنا قلب انه على المدح من زيارة الله في الحال قوله ومن
الحمد فما تنفك منتصرا على العدى في اسبيل المجد والكرم قراءة بعضهم
الشاذة يخرجون الاعز منها الاذل في المناقين بفتح الياء اي التحية وضم
الراء ورفع الاعز ونصب الاذل فان الحال واجبة التكرار اي عند المحدثين
فان قدرت الاذل مفعولا مطلقا على حذف مضاف اي خروج الاذل
كأقده الزمخشري لم ينجح الى دعوى زيارة الله قال الدماميني ولا معنى للقصا
هنا على هذه القراءة وقد قرئ ايضا ليخرجن بالياء التحية والبناء للمفعول
وقر الحسن وابن ابي عمير ليخرجن بالنون والبناء للمفعول ونصب الاعز والاذل
حكي الزمخشري القراءات الثلاث وفي ظاهر كل منها ممتسك لزيادة الـ في
الحال وخرجها على خلاف ذلك بان قال معناه خروج الاذل واخراج الاذل
او مثل الاذل والشاويل الاول خاص بالقراءة الاولى والثاني بالثانية ايضا

91
والثالث عام للثالث انتهى ولا يخفى ان القراءة الثانية مثل الاولى في
التوجيه فلا يحتاج الى ذكرها حيث لم يلزم باستيفاء النواحي وكذا الثالثة
وهي القراءة بالنون الا انها بالبناء للفاعل لا للمفعول قال السيوطي وبقي من وضع
زيادة الـ التحيز في قول الشاعر وايتك لما ان عرفت وجوهنا صدرت و
طبت النفس باقيس عزيم قال ابن مالك في شرح التسهيل ومنه قوله
ان امر الا كانت تفرق الماء واللصل تفرقها وهما فاسد الفعل الى
ضمير المراء مبالغة وصار المسند اليه منصوبا على التمييز فدخل
عليه حرف التعريف ذا انتهى والحديث رواه ابو داود وروى حكي البغدادي
الخمس عشرة عشر هذا ذكره ابن مالك **مسألة** كتب الرشيد اي الخليفة الى
لبلة الى القاضي ابو يوسف اي من الامم الخليفة يسأله عن قول القائل قيل
ان هذه الفسدة في شعور جبر فان ترفق بضم الفاء ياهند فالرفق عين
اي البرك وان تحزن بضم الراء وكسرها ياهند فالخرق بضم اوله اشام
الرفق ضد العنف والشوم ضد اليمين فانت طلاقا طلاقا والطلاق
عزيمة اي محتم ثلاث ومن يخرق اعق اي خفي واطلم قال الدماميني
زعم ابن يعيش ان فيه حذف الفاء والمبتدأ والمعنى فهو اعق
واظلم وهذا منه مبنى على ان من شطيط في البيت وليس بمنعبر
لجواز ان يكون موصولة وشكيب القاف للتخفيف كقراءة الى عمرو
وما يشعركم باسكان الراء واعو خبر المبتدأ الذي هو من الموصولة
فلا حذف ولا ضرورة انتهى وسكت عنه الشمني وكانه قد عده
فيما حروا على ما لا يخفى وفيه انه قياس مع الفارق فان القراءة
المذكورة مختصة بالكلمات المشهورة على الطريق المسطورة اذ
المسطورة اذ وجه الاسكان نقل الفراء انها لغة قديم واسد وبعض
النجديين طلبا للتخفيف عند اجتماع ثلاث حركات ثقيل من نوع واحد
ونوعين كيامر كد ويشعركم مع اختصاص الراء وتطويل الكلمة بالحق
بها من ضمير خطاب الجمع على انه لا يتوهم منه كونه محزوما على
تقدير تسليم صحته يصلح ان يكون وجهها في اعرابه ولا شبهة في
صحته تقدير ابن يعيش وصوابه فكيف ينسب قوله الى الزمخشري الذي
هو موضوع للباطل في بابه وسجئ مثل نقد يرة في كلام المصنف
وتحريه فقال اي الرشيد ما ذيلزمه اذ ارفع الثلاث اي كما هو

في البيت محررا واذا نصبها اي اذا فرض نصبها مقدر فقال ابو يوسف
 فقلت اي في نفسي هذه مسألة خوية اي في الاصل فقهية اي في
 الفرع المتعلق به الشرع ولا امن للخطا اي الغلة ان قلت فيها برأي فانبت
 الكسائي وهو في روايته اي مرقده فسالته اي عن وجه رفعها
 ونصبها فقال ان رفع اي القائل ثلاثا طلق اي المراتل واحدة لانه قال
 انت طالق ثم اخبر ان الطلاق التام ثلاث فينبغي على هذا ان يكون عريته
 بالنصب وثلاث هو الخبر ويمكن ان يكون مرفوعا على انه وما بعد خبر
 وان نصبها طلق ثلاثا لان معناه انت طالق ثلاثا وما بينهما جملة معتد
 اي حالية ففرعية مرفوعة لا غير قال ابو يوسف فكتبت بذلك اي الجواب
 السديد الى الرشيد فارسل الى بجوازي اي بانواع الجائزة فوجهتها بها
 اي ارسلتها الى الكسائي اي لانه لحق بها واهلها انتهى اي ما وقع لمخاض
 بصيغة الجمهور قال الشئني هكذا تذكر هذه الحكاية في الجامع اللبية
 وهي مذكرة في البسوط وهو كتاب في فقه ابي حنيفة على خلاف
 هذا وهو انه ذكر ابن سماعه ان الكسائي كتب الى محمد بن الحسن فتوى
 فدفعها اليه فقرأتها عليه ما قول القاضي الامام فيمن قال لامرأته فكتب
 محمد بن سماعه ان رفع ثلاثا تقع واحدة وان نصب ثلاثا لانه اذا
 رفع ثلاثا هذا ثم قال لم يقل لانت طالق ثم ابتدأ والطلاق فرعية
 ثلاث يعني على معنى البدل او التفسير اي طلاقا ثلاثا فكانه قال انت
 طالق ثلاثا ثم ابتدأ والطلاق فرعية انتهى استحسنت الكسائي جوابه
 على ما ورد قال الامام ابن الصمام ان في المعنى لابن هشام نقل عن بعض
 التواريخ ان الرشيد كتب الى ابي يوسف الى اخرا نقل عنه قال وهو بعد
 كونه غلطا بعيد عن معرفة مقام الاجتهاد فان من شرطه معرفة العربية
 واساليبها والذي نقله اهل التبت ما في المسوط على ما سبق ولا يدخل
 لابي يوسف اصلا ولا للرشيد ولما راى يوسف اجل من ان يحتاج في
 مثل هذا التركيب مع امامته واجتهاده وبراعته في التصرفات من
 مقتضات الكائنات واقول ان الصواب ان كلاما من الرفع والنصب
 يحتمل وقوع الثلاث ولو وقع الواحدة يعني لا كما اجيب بالتقصيل السابق
 اما الرفع فلان في الطلاق المباح للجنس كما تقول زيد الرجل اي هو
 الرجل المعتد به يعني فيكون المراد بالطلاق الفرد الاكل وهو ثلاث

لكن فيه ان العدول عن الحقيقة مع امكانها ليس يعدل ولما العهد المذكور
 مثلها في فعصى فرعون الرسول اي وهذا الطلاق المذكور فرعية ثلاث
 وفيه ان الطلاق الاول بمعنى طالق فلا يصح ان يكون الثاني عين الاول
 فتأمل ولا يكون اي الطلاق الثاني للجنس الحقيقي لئلا يلزم الاخبار عن
 العام بالخاص كما يقال الحيوان انسان وذلك باطل اذ ليس كل حيوان
 انسانا اي بل كل انسان حيوان ولا كل طلاق عريته ثلاث وفيه ما سبق
 فتحقق قال ابن الصايغ من ان يكون بمعنى كل المجموع لاكل فرد فرد وبصير
 المعنى ان مجموع افراد الطلاق ثلاث لان الواقع من الطلاق في العقد ثلاث
 وتقتبه الشئني بان الكل المجموع ليس معنى من معاني اللام وان كان معنى من
 معاني كل ولا يلزم من كون اللام بمنزلة الكل في بعض معانيها وهو الكل
 الافرادى ان يكون بمنزلة في بعض الاخر وهو الكل المجموع وقول لصد اللام
 التي للجنس الحقيقي يخلفها كل حقيقة مراد ههنا كل الافرادية بدليل ما يثبوت
 به لذلك وقد صرح به التفتازاني في مطوله فقال ان الفرد الداخل عليه
 حرف الاستغراق بمعنى كل فرد للمجموع الافراد ولهذا امتنع وصفه
 ينعت الجمع عند الجمهور وان حكاى الاخفش في نحو الدنيا الصراى والدر
 ههنا ليس انتهى على انه لا تصح جعل اللام هنا بمعنى مجموع افراد الطلاق
 لان مجموع افراد الطلاق في عقد واحد يعني وعدم اعتبار الزايد على
 الثلاث شرعا فانه في حكم الثلاث عرفا وقرعا فعلى العهدية يقع الثلاث
 يعني اذا علم ان العهدية مراد الشارع يقع الثلاث فاندفع قول
 ابن الصايغ يقال ههنا كلام من يتقرب على هذين الامامين ابن فاعده
 الشرع اذا احتل اللفظ ووقع الثلاث والواحدة فاقنع الواحدة انتهى
 كلامه ووجه اند فاعده ان تلك القاعدة اذا علم ان المراد الثلاث
 قال الشئني ولحق ان كلام المصنف انما هو بالنظر الى ما يقتضيه اللفظ مع قطع
 النظر عنه او قاعدة كما يفهم منه قوله لخوا هذا يقتضيه اللفظ مع قطع
 النظر عن شئ اخر انتهى ولا يخفى انه لا يصلح مجرد هذا الاعتبار ان
 يتقرب على الامامين الجليلين في نحو والفقه وسالغ فيه يقوله والضوا
 فكان حقا ان يقول ويحتمل احتمالا اخر في هذا الباب وعلى الجنسية تقع
 واحدة كما قال الكسائي اي بزمه وقرره ابو يوسف او كما قال محمد
 وقرره الكسائي وهو الصواب واما النصب اي نصب الثلاث فلا

محتمل لان يكون على المفعول المطلق وحينئذ يقتضي وقوع الثلاث اي كانه
اليه اما ما ان اذ المعنى فانت طالق ثلاثا ثلاثا عن اى الشاعرينهما اى
بين جملة انت طالق وقوله ثلاثا فقولاه والطلاق عريضة فالشعني لقائل
ان يقول انما يقتضي كونه مفعولا مطلقا ووقوع الثلاث اذا كان مفعولا
مطلقا للطلاق الاول او للطلاق الثانى واللام للمهد واما اذا كان مفعولا
مطلقا للطلاق الثانى واللام للمهد فلا يقتضي ذلك ولان يكون ولا يحتمل
لان يكون قوله ثلاثا حالا من الضمير المستتر في عريضة وح لا يلزم وقوع الثلاث
والطلاق عريضة اذا كان الاولى حال كونه ثلاثا ومع هذا لا يقدر حينئذ
اذا كان لقوله بعد البيت الثالث قال الدماميني وفيه نظر لان الكلام محتمل
لوقوع الثلاث على تقدير الحال ايضا بان يجعل للمهد الذكرى كما تقدم له في
احدى وجهي الرفع كانه قال والطلاق الذى ذكرت ليس يلغو ولا لعب
بل هو مغروم عليه حالة كونه ثلاثا وتعقبه الشعني بانه قد سبقه الى
ذلك ابن الصايغ وجوابه ان المص لا يلزم الواحدة على تقدير الحال من
الضمير في عريضة وانما نفي لزوم الثلاث وهو يصدق باحتمال الثلاث
وذلك على تقدير ان لا يكون له فاذا يقع ما نوه قال الشعني هذا جواب
سؤال نشأ من قوله ان الصواب ان كلام من الرفع والنصب محتمل
لوقوع الثلاث ولو وقع الواحدة وذلك السؤال هو فيما يقع من الطلاق
حينئذ فاجاب بانه انما يقع ما نوه انتهى واليخفى انه ينبغي الكلام في انه
ما يقع اذا ما نوى وجواب الامامين مبني عليه اذ لم يذكر بيت الثالث
في نفس السؤال وانما كان فيه الدلالة على ما نوه من انواع الاحتمال واللام علم
بالحال هذا الذى ذكرناه مما يقتضيه معنى هذه اللفظة اى لفظ الثلاث
رفعا ونضيا واما الذى اراده هذا الشاعر المعين فهو الثلاث اى لا غير لقوله
بعد اى البيتين السابقين فبينى بكسر الجيم امر من البيوت رقيقة
بالفاء والقاف اى غير مصاحبه ويحتمل ان يكون بالقافين اى
ان كنت حرة فان بيتوتها الكبرى بالثلاث بخلاف غيرها فانها بالاثنتين
ثنتين لقوله عليه السلام طلاق الامة ثنتان وعدتها حيضات
يعنى نصف الحرة لقوله تعالى فعليه نصف ما على المحصنات من
العذاب الا ان الطلاق والحيض لا يخريان ولهذا كان الغرض من
اشواط الصواف اربعة والواجب ثلثة احتياطا وما لا مرمى بعد

للجنس

الثلاث مقدم قال ابن الهمام ولا يخفى ان الظاهر في النصب كونه على
المفعول المطلق بناية عن المصدر لقلة الفادة في ارادة ان الطلاق
عريضة اذا كان ثلاثا واما الرفع فلا متناع للجنس الحقيقي كاذكر نفي ان
يراد بجنس الجنس قنقغ واحدة او عهد الذكرى وهو اظهر الاحتمال
فيقع الثلاث ولما ظهر من الشاعر انه اراد كما افاد البيت الاخير
لجواب محمد بناء على ما هو الظاهر كما يجب في مثله من حمل اللفظ
على الظاهر وعدم الالتفات الى الاحتمال مسألة اجاز الكوفيون
اي كالمصدر وبعض البصريين من النخلة والمفسرين بناية ال عن
الضمير المضاف اليه قال ابن مالك في شرح التمهيد قد يعده لالف
واللام في غير الصلة مقام الضمير نحو مرت برجل حسن الوجه فا
لاف واللام عوض عن الضمير وبهذا التقويض قال الكوفيون وبعض
لبصريين وان كان بعض المتأخرين قد عد هذه المسألة من مسائل الخلاف
بين الكوفيين والبصريين واكثر ذلك ابو الحسن بن خروف وقال لا ينبغي
لا ينفى ان يجعل بينهما خلافا لان سيبويه قد جعل الالف واللام عوضا
من الضمير في قوله في باب البدل ضرب زيد الظهر منه ولا البطن
منه وخرجوا على ذلك بتشديد الراء لجلوا عليه قوله تعالى فان
الجنة هي الماوى في النازعات اى هي ما وية وذلك ان هذه الجملة خبر
من خاف مقام ربه فلو لم يكن في الماوى نائبة عن الضمير لخلت
الجملة الواقعة خبرا عن عايد على المبتدا وذا لا يجوز اتفاقا وعلى ذلك
قوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب وزعد ابو علي و
الزحشرى ان الابواب بدل من ضمير مفتحة وهذا كلف يوجب
ان تكون الابواب مرتفعة بمفتحة المذكور على القول الذى صيغة
الجمهور ومرت برجل حسن بالتثنية مخفوضا الوجه بالرفع
والاصل حسن وجهه فحذف ضمير الغيبة ونابت عنه رطب زيد
بصيغة المفعول الظهر والبطن والاصل ظهر وبطنه ثم حذف
الغيبة وانبت الالف واللام منه اذ ارفع الوجه في المثال الاول والظهر
والبطن في المثال الثانى اما قيام المقام الضمير في الوجه اذ ارفع
فلا نهما لو لم تقدم مقامه لزم خلل الصفة من عايد على سى
صوفها لا يقال في الصفة ضمير مستتر لكان مرفوعا بها والوجه

مرفوع بها ايضا فتكون الصفه رافعة لاسمين من جهة واحدة و
 ذلك لا يجوز في الفعل فكيف في التشبيه به واما عدم قيام المقام الضمير
 في الوجه جوا ونصب فلانه لا ضرورة اذ ذلك الى جعل اللام نائبة
 عن الضمير لان في الصفه ضمير مرفوعا بدا على موصوفها واما قيام
 المقام الضمير في الظهور والبطن اذ ارفعا فلانهما في الاصل يدل بعض
 اجريا مجرى التاكيد بكل اذ المعنى ضرب زيد جميعه وبدره البعض و
 التاكيد بكل لا يدل في كل منهما من عايد على المتبوع واما عدم قيام المقام
 الضمير في الظهور والبطن اذ لم يرفعا في هذا التركيب فلانهما يكونان
 ح مع منصوبين على الضرفية والظرف لا يقتضيه العايد فلا ضرورة
 الى جعل اللام فيهما نائبة الى الضمير هذا كلام النعماني وهو مشتغل على
 ما ذكره الدماميني مع زوائد الفوائد والمنايعون اى من بعض البصريين
 ومن تبهم يقدرون هي الماوى له اى والمثال الاول والظهور والبطن منه
 في المثال الثالث والوجه منه في المثال الثاني فالتركيبين باب الف
 والنشر المشوش وفي نسخة والمنايعون يقدرون له في الآية ومنه في
 الامثلة اى الباقية وكان الاظهر ان يقول في المثالين وقيد ابن مالك
 الجواز ان جواز نياية ال بغير الصلة اى صلة الموصول فانه لا يدل
 من خصوص ضمير مذكور او مقدور وقال الزحشري في قوله تعالى وعلم
 آدم الاسماء كلها ان الاصل اسماء المسميات عبارة الزحشري اى اسماء
 المسميات فحذف المضاف اليه لكونه معلوما مدلولوا عليه بذكر الاسماء لان
 الاسم لا يدل له من مسمى وهو عوض عنه اللام كقوله تعالى واشتغل الزاير
 شيئا قال الفتازي في حاشيته انا احتاج الى اعتبار هذا الحذف لتحقيق
 مرجع الضمير من عرضهم وينتظم معه ان يؤتى باسماء هؤلاء ولم يجعل
 المحذوف مضافا اى مسميات الاسماء ليستظم تعليق الانباء بالاسماء
 فيما ذكر بعد التعليم ثم قال وقد يكون النائية عن المضاف اليه في قوله
 وان المحيم فوجب ان يحمل كلامه هنا على ان الاصل اسماء المسميات
 وان الاسماء اريد بها اسماء معروفة معروفة فاني بتعريف اللام
 قايما مقام التعريف الاضافي وليست اللام عوضا عن المضاف اليه
 توفيقا بين كلامه انتهى ولا يخفى ان قول الزحشري حذف المضاف اليه
 وعوض منه اللام ينافي هذا التاويل فالوجه ان يقال اخذ احد اللذ

هجين في الآية الاولى والاخرى في الاخرى يحسب ظمرا له انما لا يلزم
 والاخرى وقال ابو شامة في قوله اى الشاطبي بذات بسم الله والنظم
 ان الاصل اى اصل الكلام في نظري جواز اى الزحشري وابو شامة نيايتها
 اى اللام عن الظاهر اى الاسم الظاهر في كلام الزحشري وعن ضمير الجا
 اى التكلم في كلام ابي شامة والمعروف من كلامهم اى الحاجة كل ص
 مع اختلاف فحدها هو التمثيل بضمير الغائب اى لا بضمير المتكلم ولا باسم
 الظاهر ولكن قد يدفع بانها اما مان جليلاون مجتهدان في هذا
 الباب والله اعلم بالصواب **مسألة** من الغربت ان ال ياتي
 للاستفهام اى احيانا وذلك اى وشاهدة في حكاية قطرب
 الفعلت اى بالخطاب بمعنى هل فعلت وهو من ابدال الخفيفة
 ثقيل اى وهو عكس الموضوع الا انه وقع ذلك الابدال
 كما في الال عند سيويه بناء على ان اصله اول عنده وهو
 المص ويبدل عليه تصغيرا ويبدل لكن ذلك اى امر الال سهل
 اى بالنسبة الى ال يدل هل لانه اى ابدال الهاء همزة وان كانت
 وانقل من الهاء جعل وسيلة الى الالف التي هي اخف الحروف
 فانه لما ابدل الهاء همزة اجتمعت الحمزتان وثانيهما ساكنة
 فوجب ابدالها الفاء باعتبار المال وقع من قبيل ابدال الثقيل
 خفيفا بخلاف الاول فتأمل اما بالفتح والتخفيف على وجهين
 يكون حرف استفتاح اى يقع في ابتداء الكلام تنبيهه على ما يقع
 من المرام عن ال اى بالفتح والتخفيف قال السيوطي عجبت للمص كيف
 لم يذكر كونه حرف تنبيه مع ذكره ذلك في الا واعتراضه هناك
 على المعريين في ترك ذكره له ايضا في ذلك على حد سواء قال الز
 زحشري في المفصل حروف التنبيه ها والا واما وكذا في كافيته ابن
 الحاجب وقال ابن القواس في شرحها الغرض من دخول الا واما في الكلام
 الدلالة على تنبيه المخاطب لئلا يفوته بعض ما ذكر لغفلته عنه
 وقد يعبر عنها بالاستفتاح لانه يفتتح الكلام بها للدلالة على صحة
 ما بعد ها ولذلك لا يقعان الا في صدر الكلام بخلاف هاء فانه يكون
 اوله واوسطه انتهى وبه يعرف عذر المص في تركه هنا على انه قد
 يقال انه اكتفى بذكرها في الاول فتأمل ويكثر اى ما باعتبار وقوعها قبل

الفسد كقولهم هو من قصيرة لابي صخر عبد الله بن سلمة الهذلي شاعر
اسلامي من شعراء الدولة الاموية اما والذي ابكى واصحك والذي
امات وامات واجي والذي امره الامر اي الامر الامري فلا معقلا من
ولا راد لقضائه وقد روي في البيت تليح الى قوله تعالى وانه هو اصحك
وابكى فقدم ابكى في البيت لضرورة الوزن واخرى لاية لرعاية الفاصلة
وان كان في تقديمه مناسبة القابلة وجواب القسم قوله بعد هذا
البيت لقد تركتني احد الوحش ان اري اليقين منها لا يروى عنهما الذعر
فقوله احد الوحش في موضع الحال وان اري بدل من الوحش وهي
مزروية العين او هو في محل نصب او خفض بالجاء المحذوف وهو
على واللام ولا يروى عنهما صيغة لليقين اي لا يخيفهما والذعر يضم الذال
المجحة للخوف والمعنى لقد تركتني المحبوبة لكثرة ما يخيفني بالمقاطعة
والفراق احد الوحش على روية او لروية الالف بين اثنين بحيث لا يخيفها
ذعر يقطع تالفها واذا كان يحسد ما ليس من جنسه فلان يحسد من
من جنسه ما لم وقد تبدل عزتها هاء او عينها اي فتقول هما عما اذا وقعا
قبل الفسد قال في المفصل فيقال هما والله وعد والله وعما والله وعده والله
قال الاندلسي وكان قد يفرون من الهزّة تارة الى الهاء وتارة الى العين
وكلاهما اي الهاء والعين المبدلة مع ثبوت الالف اي بعد ما كما تقدم ما
حذفها فتقول هـ وعد او تحذف الالف بالفوقية المضبوطة عطفا
على تبدل مع ترك الابدال اي ابدال الهزّة هاء او عينها قال ابن بعين في شرح
المفصل هذا شاذا قياسا واستمالة وقد ابن جني قراءة على وزيد واتقوا
فتنة لتضيق الذين ظلموا على ان المراد تضيق على حد قراءة الجماعة فتقول
ام وهذا الوجه يصير به في اما الاستفتاحية ستة اوجه الهزّة في اوله
مع ثبوت الالف في اخرة او حذفها وابدال الهزّة هاء او عينها مع ثبوت
الالف وحذفها واذا وقعت ان اي المشددة بعد ما هاء اي لغاتها كسرت
اي هزتها كما تكسر الاستفتاحية وهي خوفه تعالى الا ان اولياء الله لا
خوف عليهم ولا هزيجون والثاني اي ثاني الوجهين او الثاني منهما
ان يكون اي اما بمعنى حقا واحقا اي بزيادة الهزّة خلافا في ذلك سياقي
اي بيانه تريبا وهذا اي اما بمعنى الثاني بفتح بعده ان كما يفتح بعد حقا كما
سياقي في البيت الابي وهي اي اما حرف اي يسطع عند ابن خروف وجعلها مع

ان ومعمولها كالمصا تركيب اي ذلك الكلام من حرف واسم كما قال الفارسي
في يازيد وقال بعضهم اسدي جامد بمعنى حقا وقال اخرون وهو الجهور
وهي كعنان الهزّة للاستقراء وما اسدي بمعنى ذلك الشيء شئ
حق فالمعنى احقا وهذا هو الصواب وموضع ما نصب على
الظرفية كما ينصب حقا على ذلك في نحو قوله اختلف في قائله امقا
ان جبرتنا استقلوا الجيرة بكسر الجيم جمع قلة واحدة جار واستقلوا
مضوا وارتحلوا ولفضوا مرتفعين وتمام البيت فينتا وينتقم
فريق اي المقاصد متفرقة قال المص في سوا هذه قوله حقا نصب
على الظرفية عند سيديويه والجهور وهو ظرف مجازي والاصل في
حق هذا الامر واحد الامر معدود في الحق وثابت فيه ويؤيده انهم
ربما نظقوا في داخله عليه وهذا معنى قوله هنا وهو قول سيديويه
اي والجهور وهو الصحيح اي المويد بدليل قوله في الحق اني مفرم
بك هاء وتمامه وانك لاخل هلاك ولا خرو في بعض النسخ هذا
البيت بكاله وقوله في الحق ووجهه ان يكون جئ لك غراما و
حالا يرجع الى معلوم والغرض اسد مفعول من اخرم فلان بكذا اذا
وقع به وزمه فهو الذي لزمه الحب والهايم المخير من الصيام وهو
كالجنون من العشق ويقال ما هو نخل والاخر اي ليس يشي
يخلص ويبتين والمراد ليس عندك محض تفريق به الياس
ولا محض اقبال يقع به الرجاء بل حالك متردد مضطرب متعرج في الحال
والتعب وقد بين المص وجه الدلالة بقوله فادخل عليها اي الصرحة
في معنى الظرفية وان وصلتها مبتدا والظرف خبره قال المص في شوا
هذه وان ما بعد ما يحقل الوجهين احدهما ان يكون مبتدا خبره الظرف
والتقدير في حق استقلوا جبرتنا ولا يجوز كسرهما لان الظرف لا يفتقد
على ان المكسورة لا نقطاعها عما قبلها والثاني وهو الاوجه ان يكون
فاعلا بالظرف للاعتداد كما في قوله تعالى في الله شك ودليل كونه
مذهب الظرف قوله في حق موقا في انك اكلت عالى شدة يظلمني الروي
وقال المبرد حقا مصدر الحق مجذوف وان وصلتها فاعل فالتقدير
احق حقا شدة المصدر عن الفعل قال السيوطي والبيت الاول
استشهد به ابن مالك على فتح ان بعد حقا وقد انشده ابن سلا

في طبقات الشعراء وصاحب الحاشية البصرية الدنانير جبرتنا استقلوا
فلاشا هدية لورد الاندلسي بدله احقا ان اخطاكم هجاني وزاد الله
لقي بكسر اللام وقد سبقه اليه خوارزمي والاندلسي والرضي والنبلي
لا ما معنى ثالثا وهو ان يكون حرف عرض بمنزلة الالف مختص بالفعل نحو اما
تقوم اما تقعد وقد يدعى بصيغة المجهول في ذلك ايضا مثل به الما لفي لوقوع
اما حرف عرض نحو اما يقوم واما يقعد ان الهزنة للاستفهام التقريرية مثلها
في الدوا لا اى في الدشرح والابعلم وان مانا فية وقد ذكره الطيبي في قول
الصحابي اما على ذلك اى تقول هذا ما على ضربة ذلك وقال الدما الله
قد ذكر ابن قاسم مثل ذلك اى مثل ما ذكر المصنف وسبقتهما اليه السخاوي
لكن هذا التقدير يفوت معنى الصليب المستفاد من الغرض وقد صرح
الرضي بان اما يستعمل للغرض نحو اما يقطف ثد المصنف قد اسلف في الاستفهام
التقريبي انه يجب ان يلى الهزنة الشئى المقربة وتالى الهزنة هنا حرف النفي
وما دخل عليه فلزم ان يكون المقصود تقرير المخاطب بعدم القيام
الفعول وليس كذلك ولو جعل التقرير راجعا لما بعد النفي لم يجز ايضا
اذ ليس الغرض من قولك اما تقوم حل المخاطب على ان يعرف بقيامه
وهذا واضح وتعبه الشئى بان لا نسلم فوات معنى الطلب من هذه الالف
عند جعل الهزنة للتقرير وما للنفي لان المراد التقرير بما بعد النفي وتقريب
الشخص بان يفعل فعلا لم يفعله بعد حمله على ان يفعل ذلك الفعل
حق لا يكون كازبا في اقراره والحمل على الفعل هو معنى الطلب وفي المطول
ما يوافق قول المصنف مع زيادة وهو اما الغرض فتولد من الاستفهام اى ليس
بابا على جنة فالهزنة فيه هزنة استفهام دخلت على النفي وامتنع حملها
على حقيقة الاستفهام لانه يعرف بعدم النزول مثلا فالاستفهام عنه
يكون طلبا للحاصل فتولد منه بقريئة الحال عرض النزول على المخاطب
وطلبه وهي في التحقيق هزنة الاحكام اى لا ينبغي لك ان لا ينزل وانكار النفي
ايات وفيه ايضا ومن مجي الهزنة اللو تكار ليس الله بكاف عبده اى الله
كاف عبده فيه للتقرير بما بعد النفي الا ما للنفي وهكذا الم نشرح لك صدرك
ولم يجدك بيتا وما اشبه ذلك فقد يقال ان الهزنة للو تكار وقد يقال
انها للتقرير وكلامها حسن وقد يحذف هذه الهزنة اى دخلة على ما كتبه
اوردة جماعة ولم يعرفوا الى قائله ما نرى الدهر قد اباد بعدا وباد السراة من

عندنا ما اصلها اما حذف منها الهزنة والتقدير ما نرى وباد اهلك
واذهب ومعد بن عدنان ابو العرب والمراد هنا اما هو والقبيلة والسراة
يفتح السين الخيار والسادات قال الجوهرى جمع سرى وهو جمع عزيز اذ لم يجمع
فمبيل على فعلة غيره ومن شئ قال في القاموس انه اسد جمع لاجع واكثر
التمهيلي في الروض اللف ايضا كونه جمعا وفي رواية فخطان مكان عدنان
قال الدما ميني ويمكن ان ماء الواقعة في البيت نافية والهزنة محذوفة
والكلام خبر محض خوطيه من يعلمه ولكن عنده غفلة وانها في
الشهوة تنزيلا له منزلة الجاهل لمخالفة مقتضى العلم من حيث ان حمله
بهلاك هؤلاء تقتضى التيقظ والتحفظ من الاسرار سال في الغفلة والتلطف
بادناس الشهوة وحيث خالف هذا القضي بارتكابه ما ارتكبه كان
كالجاهل الذي لا علم عنده بهذا الخبر اما بالفتح والتشديد قد تبدل
الاولى بباء استشفافا للتضعيف قال الاندلسي ومن العرب من يقول
ايما في معنى اما كقول عمر بن ابي ربيعة وقد تقدمت ترجمته رات رجلا
اغما اذ الشمس عارضت اى ارتفعت والمراد رضىها اعتراضها في الافق
وارتفاعها بحيث يصير جبال الرؤس فيضحي بفتح الحاء اى برز للشمس
واما بالعشى فيحضر بالحاء المعجمة وفتح الصاد المهملة اى بالمة البرد في
اطرافه والمعنى رات رجلا فقيرا لا يناب له اذا ارتفعت الشمس
برز لها ليدفليها واذا جاء العشى الم الم البرد وفقد ها قال الدما ميني
جمع بين الاسرين حيث ابدل في الصدر ولم يبدل في العجز اقول
وفي بعض النسخ بالابد الفها وكذا في شواهد السيوطي جاء في بعض
الروايات بتشديد الميم فيها وفي الكامل للبرد ان ابن عباس دخل عليه
عمر بن ابي ربيعة وهو غلام وعنده نافع بن الازرق فقال ابن عباس لا
الاندلسنا شعرا من شعرك فانشد هذه القصيدة حتى اغتمها وهي
ثانون بيتا فقال له ابن الازرق والله انت يا ابن عباس تضرب اليك
اكباد الابل تسالك عن الدين وتأتيك غلام من قريش فيسندك سفها
فتسمعه فقال بالله ما سمعت سفها فقال اما انشدك قوله رات
رجلا اما اذا الشمس عارضت فخري واما بالعشى فخسر فقال ما
هكذا وانما قال فيضحي واما بالعشى فيحصر فقال او تحفظ الذي قال
قال والله ما سمعتها الا ساعى هذه ولو شئت ان اردها فردتها قال فانه

فانشده اياها كلها فقال له نافع ما رايت اروي منك وخرج هذه الفتنة
ابوالفرج اللصبي الى في الله تعالى بسنده من طرق في بعضها ان ابن عباس
انشدها من اولها الى اخرها ثم انشدها من اخرها الى اولها مقلوبة
وما سمعها قط الا تلك المرة فقال له بعضهم ما رايت انك منك فقال
ما سمعت شيئا قط فنسيت به والى لاسمع صوت الناحية فاسد اذني
كراهة ان احفظ ما تقول وفي مسائل نافع بن الازرق في تحرير الطبقة
بسند عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأل عن قوله تعالى وانك لا
نظما فيها ولا تضحى قال لا تعرف فيها من شدة حر الشمس قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر رات رجلا اما اذا
الشمس نضت فيضحي واما بالعشي فخصر وهي اى اما حرف شرط والتفصيل
وتوكيد اى جامعة للمعاني الثلاثة قال الرضا اعلم ان اما موضوعه لمعينين
لتفصيل محل نحو قولك هولا فضلاء اما زيد ففقيه واما عر فمكلم
الى اخرها يقصدونه ولا استلزام شئ لشيء اى لا استلزام الشرط للجزاء
كما في الظروف المبنيّة والمعنى الثاني اى استلزام الشرط للجزاء لازم لها في جميع
استعمالها انتهى وهو موافق لظاهر كلام المصنف وقال الشيخ بهاء الدين
السبكي في شرح التلخيص اما من الادوات التي يحصل بها التعليق وليست
شرطا وبذلك صرح ابو حيان ونقل عن بعض اصحابه انها حرف اخبار
مضمن معنى الشرط ولو كانت اداة شرط لاقتضت فعلا بعد ها لكنها
اغنت عن الجملة الشرطية وعن اداة الشرط وهي من اعراب الحروف ولحقها
مرها مقام اداة شرط وجملة شرطية وكونها تدل على الشرط حكم
ان معنى اما زيد فذا هب الاخبار بانه سيد هب المستقبل لا زيد انا هب
جواب الشرط ولا تكون جوابه الا مستقبل هذا كلامه وصرح غير
ما واحد من النجاشي بان اما ليست بحرف شرط بل فيها معنى الشرط
وعلى هذا فكل كلام المصنف معترض وقد يجاب بانه جعلها حرف شرط باعتبار
تضمنها معنى الشرط والاضافة يكون بادنى ملا بسا كذا حققه الدمامي
وتبعه الشمني اما انها شرط فبدليل لزوم الفاء بعدها خوفا ما الدين
امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم ولما الذين كفروا فيقولون الاية اى في
البقرة وكذا قوله فاما الذين شتوا في النار الاثني عشر في سورة هو وقال الرضا
واغاب الفاء في اما جواب اما ولم يجزم الجزم وان كان فعلا مضارعاً لانه

ما وجب حذف شرطها فلم تعمل فيه فتح ان تعمل في الجزء الذي
هو ابعد منها من الشرط ولما لم تعمل في الجزء وجب الفاء ولو كانت الفاء المعطوفة
لم تدخل على الخبر اذ لم يعطف الخبر على مبتداه ولو كانت زائدة لصح
الاستغناء عنها ولما لم يصح ذلك وقد امتنع كونها المعطوفة تعيين انما
فاعل الجزء جواب لما قال ابن الصايغ لا يمنع ان تكون زائدة وقد لزمت
من ابن هذا الامتناع كد من زائد يلزم كالباء في اخر صيغة التمجيد افعال
وتعقبه الشمني باز صحة الاستغناء عن الزائد اعم من جواز حذفه
لان المراد ان يكون معنى الكلام وجود الزائد كمرور عليه وهذا معنى
قولنا الزائد دخوله في الكلام كخروجه وليس المراد من صحة الاستغناء
عنه ان لا يرد جواز حذفه حتى يقال ان الزائد قد يكون لازما فلا بد
يجوز حذفه وفيه نظر اذ لا يلزم من صحة الاستغناء ههنا الاجواز
لحذف الا ترى الى قول المصنف فان قلت قد استغنى عنها فان معناه قد
حذفت في قوله فاما القتال لا قتال يد بالاشاع هذا صديقيت
عجزه كافي النسخ ولكن سيرا في عراض المواكب اما على حذف خبر لكن
وسيرا اسمها اى ولكن كد سيرا واما على حذف اسمها وسيرا نصب
على المصدر بالفعل المقدراى ولكن كد سيرا وسيرا والعراض بكسر العين
المهملة والضاد المبعوثة في اخذ الشق والناحية وصحف من جعله با
المهملة ونسب بعضه الى الواكيب جمع موكب وهم القوم الركوب
على الابل الزينة وكذلك جماعة الفرسان قلت هو اى حذفها ضرور
كقول عبد الله بن حسان اى ابن ثابت وقيل لكعب بن مالك الانصاري
من يفعل الحسنات الله يشكرها هذا صديقيت عجزه والشر بالشر عند الله
سيان وبروى وثلاث مكان سيات وقبله فاغا هذه الدنيا وزهرتها كالزاد
لا بد يوما انه فاني وقوله الله سكرها جملة اسمية وقعت جواب الشرط
وحذفت منها الفاء ضرور وعده البردان الروية من يفعل الخير فالرحمن
يشكره وقال ابن الحاجب في امالته الفاء محذوفة في الشدة وذل ضرورة
الشعر وهو مذهب سيبويه ومذهب غيره ان الكلام فيه تقديم
وتأخير تقدير لا الله يشكرها من يفعل الحسنات هذا وانشده ابن عطية
بلقظ من يفعل الصالحات الله يحفظه قال ابو حيان في النهر وهي
تحريف قال الدما سيني ولقائل ان يمنع كونه ضرورية لا استغناء له في

السنة في الحديث انه عليه السلام قال اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا
ليس في كتاب الله ومثله كثير فان قلت جواب احد الشارحين المرفوع بالابتداء
لا بد له من ضمير يربطه به فاين هو في البيت قلت محذوف والتقدير يربطها
له فان قلت مثلاً او سياتي لا يصح ان يكون خبرا عن الشر الذي هو مبتدا
فكيف امر لا قلت هو خير مبتدا محذوف اي هاتين اوسيان وعند الله
متعلق به وخبر شرط الاول قوله بالشرف فان قلت وقد حذف اي الفاء
في التزيل اي في تزيل القرآن او في القرآن المنزلة في جواب اما في قوله فالما
الذين اسودت وجوههم كفرتم في ال عمران قلت الاصل اي اصل الكلام
فيقال لصح كفرتم فحذف القول استغناء عنه بالمقول اي الدال عليه
فتبعته الفاء في الحذف ولان الهمزة لها الصدارة ورشيقي يصح اي
وقوعه او حذفه تبعاً ولا يصح استقلاله ونظيره في الفقه كالحاج
عن غيره يصلي عنه ركعتي الطواف وهذا العلة عند الشافعية ولو
احد عن غيره وكذا الوصاء احد عن غيره ولو بعد بعد موته عندنا ابتداء
وكذا احمدنا انتهاء لم يصح وقوعه عن غيره على الصحيح اي من مذهب
الشافعي ومن قولي العلماء في هذه المسألة قال ابن الصايغ يلخص من كلامه
ان الفاء لا يجذف الا مع القول وقد ثبت في الصحيح انه عليه السلام
قال اما بعد ما بال رجال يشترطون وتعبه الشمني بانه جازان يكون
هذا الحديث مما حذف فيه الفاء تبعاً للمقول والتقدير فاقول ما بال
رجال فالاول التقض بقوله عليه السلام اما موسى كاني انظر اليه
اذ يخذل في الودي ويقول عايشة واما الذين جمعوا بين الحج والمعرة
طافوا طوافاً واحداً ويقول البراء بن عازب اما رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يزل ولذا قال ابن مالك في التسهيل ولا بد مع اما من ذكر الفاء
الا في ضرورة او ندور وهذا اي المذكور قول الجمهور اي من النخلة الاشارة
بعده الى حذف فاء جواباً لتبعاً لحذف القول المستغنى عنه بقوله ورغم
بعض المتأخرين في حواشي بعض النسخ كالدين بن الزمكاني احد
مشايخ الشامان فاء جواباً لما لا يجذف في غير الضرورة اصله اي الاستقلال
ولا تبعاً لدخولها وان الجواب في الآية اي في آية ال عمران فذوقوا العذاب
اي الكفرتم والاصل فيها لصح حذف فاء القول وانتقلت الفاء من
القول للمقول اي اليه بعد حذف القول وان ما بينهما اعتراضاً اي للتوبيخ

وكذا

وكذا في آية الحثية واما الذين كفروا فلم تكن آياتي تنزل عليكم الاية لا تغلق
لكلام ما بعد ما فلا حاجة الى ذكرها قال اصله فيقال لصح ما لم تكن آياتي
تخذف في القول وتاخرت الفاء عن الهمزة اي رعاية للصدارة واما التفصيل
اي كون التفصيل بعد ما فهو غالب حالها كما تقدم في آية البقرة يعني فاما
الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا ومن ذلك انما
ورد فيه التفصيل بعد اما اما السفينة فكانت لمساكين واما الغلام واما
الجدار الاية اي الثلاث في الكهف وقد يترك تكرارها اي تكرار اما وورد
خولها استغناء بذكر احد القسمين عن الاخر كما سيأتي او بكلامه يكرر بها
في موضع ذلك القسم اي الثاني استغناء بالاول فالاول اي مثاله خوياتها
الناس قد جاء كم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبيناً فاما الذين
امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل في النساء
اي يعني التقدير واما الذين كفروا بالله فلم يمدكدا وكذا اي من نعمته وعدا
والثاني اي ومثاله هو الذي انزل عليك الكتاب منه اي بعضه آيات
حكمت اي بينات هن ام الكتاب اي صله اساسه ومرجعه واخر
متشابهات اي بهمات فاما الذين في قلوبهم زيغ اي ميل عن الحق
فيتبعون ما تشابه منه كاليد والوجه والعين والاستواء ابتداء
الفتنة اي طلب الشك والشبهة وابتقاء تاويله اي مخالفاً للنزيلة اي
واما غيرهم فيؤمنون بما يمانا اجمالاً ويكون معناه اي علم التفصيل
الى ربهم ويدل على ذلك اي التقدير والراسخون في العلم مبتدئين
يقولون اسبابه كل من عند ربنا ان كل من التشابه والحكم الاول كالمن
المحكم والمتشابه من عند الله اي نزل من عنده والايان بهما واجب
اي ما تفصيل واما اجمالاً وانه قيل واما الراسخون في العلم فيقولون
اي منابه الى اخره وهذه الآية في اما المفتوحة نظير قولك في اما المكسورة
اما ان تنطق بخير والا فاسكت يعني وكان اصله ان يقول واما ان شئت
اما مطلقاً واما عن شر حديث من كان يوم من بالله واليوم الآخر فليقل خيراً
او ليسك وسياق ذلك اي بيانه في اما المكسورة كذا اظهر في اي في قوله
المبني وعلى هذا فالوقف على الاية اي متعين كاعليه للجمهور لان والراسخون
في العلم منقطع عما قبله فايح مقام القسم الثاني من التفصيل قال التتاراني
والحق ان اريد بالمتشابه ما لا سبيل اليه للمخلوق فالحق الوقف على

الا الله وان اريد ما لا يتفصح بحيث ينال الجمل والماول فالحق العطف
وهذا المعنى هو المشار اليه في آية البقرة السابقة فتأملها ولما صلد ان
من ذهب جمهور السلف هو التوقف في التشابه ووكول عليه الى عالمه ومنه
أكثر الخلف تاويله بما يقتضيه تنزيهه من تشبيهه عن تشبيهه وقد ثابى اى
اما لغير تفصيل اصلا يعنى لا لفظا ولا تقديرا وهذا غير الغالب الذي فهم
من قوله واما التفصيل فهو غالب حالها قال الرضى وقد التزم بعضهم
لزوم التفصيل فيها وجواز السكوت على معنى قولك اما زيد فقايم يدفع
دعوى لزوم التفصيل بها نحو اما زيد منطلق قال الدماميني هذا محال لفظا ذكره
في حواشيه على التسهيل فانه قال فيها وانظروا ان اما زيد فمنطلق لانه اذا
وقع تردد في شخصين نسباهما او احدهما الى ذلك فحج على هذا التفصيل
اى واما غيره فليس كذلك وهذا مقتضى اطلاق المصطفى اى ابن مالك وغيره
انها للتفصيل نعم الذي هو غير لازم التكرار الى هنا كلامه وقال ابن الحاجب
في شرح المفصل في الكلام على اما لا يلزم ان يذكر اقسام متعددة بل قد يذكر
اقسام وقد يذكر لها قسمولا ما في ذلك ان يكون للتفصيل ما في نفس المتكلم
فيذكر قسما ويترك الباقي وقال الشافعي وجه التوفيق بين كلاميه ان
كلامه في الحواشي بالنظر الى اطلاق ابن مالك وغيره وكلامه في المعنى
بالنظر الى ما هو الصحيح وهو انهما قد تختلف عن التفصيل واما التوكيد
فقال من ذكره ولم ار من احكم شرحه اى اتقن بيانه غير الزمخشري
فانه قال فايده اما في الكلام اى زيادة على اصل المراد ان يعطيه فضل
توكيد اى في الحكم تقول زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك
وانه للحالة ينسخ الميم اى البتة ذاهب وانه بصدد الذهاب وانه
منه عزيمة بيان لقوله لا محالة ذاهب قلت اما زيد فذا هي لا محالة
بخلاف غيره فانه محتمل وكذلك قال سيديويه في تفسيره مما يمكن من
شيء فزيد ذاهب وهذا التفسير مدك اى اسد فاعل من ادلى يقال
ادلى اليه بحاله اى دفعه ومنه قوله تعالى وتدلوا بها الى الحكام اى مشير
الى طالب للامام بفائدين يعنى بهما بيان كونه توكيد وانه وانه في معنى
الشرط انتهى اى كلام الزمخشري اوسيبويه ويفصل اى يفرق بين اما
وبين الفاء بواحد من امور ستة يعنى ولا يفصل بالكثير من واحد لانهم
لما التزموا حذف الشرط لزم دخول اداته على فاء الجواب والضرورة ان

الى الفصل يزا اما والفاء يشترع بما بعد الفاء لاستكمال دخول اذا الشرط على
فاء جوابه وهذه الضرورة تندفع بالواحد فلا يزداد عليه وعلى هذا يشكك
ما وقع في المدارك في قوله تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه و
نعمه فيقول ربى اكرم من حيث ادعى ان الظرف متعلق بقول فيلزم الفصل
بالمبتدأ او معمول الفعل قال الدماميني فان قلت فيحذف الظرف حتى
ينقضى عن عمده الفصل بالكثير من جزء واحد قلت بحذف وفن تقديرا
واما شان الانسان اذا ما ابتلاه ربه فيكون الظرف حينئذ من نعمة الجزء
الواحد المفعول به وداخل في خير فلا يبعد امر ثانيا وهو مثال قوله
اما احسان زيد الى الفقراء فحسن احد ما المبتدأ كالآيات السابقة اى الى
قعة في البقرة والاعمران والنساء قال الرضى اصل اما زيد فقايم ما يكون
من شيء فزيد قايم اى ان يقع في الدنيا شيى يقع قيام زيد فهذا جزم بوجوب
قوع قيامه وقطع به لانه جعل حصول قيامه لازما لحصول شيى في
الدنيا وما دامت الدنيا فلا بد من حصول شيى فيها ثم لما كان الفرض
الكلى من هذه الملازمة المذكورة لزوم القيام لزيد حذف اللزوم الذى
هو الشرط اعنى يكون من شيى واقيد بلزوم القيام وهو زيد مقام
ذلك اللزوم وبقي الفاء بين المبتدأ والخبر لان فاء السببية ما بعد هالان
ما قبلها فحصل له من حذف الشرط واقامة بعد بعض الجزاء موقفة
شيان مقصود ان احدها تخفيف الكلام بحذف الشرط والثاني قيام
ما هو اللزوم حقيقة في قصد المتكلم مقام اللزوم في كلامهم اعنى في
الشرط وحصل ايضا من قيام بعض الجزاء موضع الشرط ما هو المتكلم
عندهم من شغل خبر واجبا لحذف شيى اخر وحصل ايضا
بقاء الفاء متوسطة في الكلام كما هو حقها والثاني اى من الامور
الستة الخبر نحو اما في الدار فزيد وزعم الصغار بدتشد يد الفاء
ان الفصل به قليل اى في الاستعمال نادر والثالث جملة شرط
نحو فاما ان كان من المظهرين فروح الايات اى الثلاث في الواقعة
واما ان كان من اصحاب اليمين واما ان كان من المكذبين قال الدماميني
جعل المصلا ما داخل على الفاء وجملة الشرط فاصلة بينهما فتكون
جواب هذا الشرط الفاصل محذوف فامد لولا عليه بالشرط الاول
وجوابه وانما كان الجواب المذكور لا مادون الشرط اللو جهين احدهما

ان القاعدة انه اذا اجتمع شرطان ولحد ذكر بعدهما الاجواب ولحد فانه
يجعل لا ولهما الثاني ان شرطا ما قد حذف فلو حذف جوابها لحصل
من ذلك اجحاف بها كذا في جوابي التسهيل المصطلح قلت ظاهرا امتناع
حذف جواب اما الاجحاف وقد احازة الزخشي كما ستقف عليهما
انشاء الله تعالى ولقائل ان يقول لا نسلم ان ثمة شرطين اجتماعا تحقيقا
بل الجواب المذكور للثاني وهو وجوبه جواب الاول والفاء المؤخر لا
خللة على الشرط الثاني تقديرا او قال الشمني اذا كانت اما موضوعا •
للشرط او متضمنة لمعناه وهو بمنزلة ان يكون من شئ وقد وليها
ان كان من المقربين وهو شرط اخر لزم اجتماع الشرطين تحقيقا بحسب الظاهر
منع ذلك مكابرة الا ان يكون المراد لا نسلم ان ثمة شرطين اجتماعا وبعد
جواب واحد فحينئذ يكون المنع موجهما وقوله بل الجواب المذكور
لثاني الاخر هو كلام بدر الدين بن مالك في شرح الالفية حيث قال
فان كان الجواب شرطيا فصل بجملة الشرط لقوله تعالى فاما ان كان من المقربين
الآية التقدير بها يمكن من شئ فان كان المتوفى من المقربين فجزاء روح
وريجان ثم قدم الشرط على الفاء فالتقي فاء ان فحذفت الثانية منها محلا
على اكثر الخلفين بنطائر انتهى لكن في كلام الرظي ما يوافق كلاما ويستندان
عليه حيث قال قد يقع كلمة الشرط مع الشرط من جملة اجزاء الجراء مقام
الشرط لقوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح اي يكمن شئ فان كان
من المقربين فله روح ورجحان ما استغنى به عن جواب ان والدليل
على انه ليس جواب ان عدم جواز اما ان جئتني اكرمك بالجزم ووجوب
اما ان جئتني فاكرمك مع ان نحو ان ضربتني اكرمك بالجزم بالجزم
اكثر من نحو ان ضربتني فاكرمك انتهى وفي التعليق وفي كلام الرظي تدافع
فان صدر لا يقتضي ان فروح جواب الشرط الثاني لانه جعل جملة
الشرط في اجزاء الشرط الاول فيكون بقية اجزاء الشرط هو جواب
الثاني والآخر كلامه يقتضي ان الجواب المذكور الاول للثاني وتنبه
الشمني بان لا تدافع في كلامه فان صدر لا بحسب الاصل وقد وقع
الشرط المذكور مع كلمة مقام الشرط المحذوف في محذوف بحسب وقوع
ذلك ويجوز ان يقع التوفيق ايضا بين كلام المصنف وكلام ابن مالك والربع
من الامور الستة اسد منصوب لفظا او محلا بالجواب فاما اليتيم فلا
تقهر

تقهر الايات الاولى اليتين فانها الباقيتان فكانه اراد بهما مجموع الايات
الثلاث في آخر الضمى قال الرضي ويقدم على الفاء من اجزاء الجاء المفعول
والظرف خوفا فاما اليتيم فلا تقهر واما يوم الجمعة فانا ذاهب اذا قصدنا
ملزوما ان حكمه المعنى ان عدم القمر منعه ان يكون لازما لليتيم وذهابي
لازما للجمعة وكذا تقدم المحال نحو اما مجريا فاني ضاربك والمفعول له
خوفا ما نادينا فاني ضاربك ولا يستلزم عملها بعد الفاء السببية فيما
قبلها وان كان ذلك ممتنعا في غير هذا الموضع لان تقديم المفعولات المذكورة
لأجل هذه الاعراض المهمة والخامس اي من الامور الستة اسم كذلك
يعني منصوب لفظا او محلا بالجواب معمول محذوف يفسر ما بعد
الفاء نحو اما زيد فاضربه بصيغة التكلم او الامر وقراءة بعضهم
اي شاذة واما نور مهدينا هم بالنصب في فصلت ويجب بقدر
العامل بعد الفاء وقيل ما دخلت عليه لان اما ثبته عن الفعل فكان
فعل والفعل لا ياتي الفعل قال الدماميني لقائل ان يمنع كون اما ثابته عن
شئ اصلا ولو سلم انها ثابته عن شئ فاما ثابته عن جملة الشرط
باسرها لا عن فعل الشرط وحده فلما يتجوز والفعل فعلا باسائه
شحيمة منع تقدم الفعل قبل الفاء من انه لا يفصل بين اما والفاء باكثر
من جزء واحد وقال الشمني تقدم من المصنف حكمان احدهما تقدم العامل
بعد الفاء والاخر تقدم لا قبل ما دخلت عليه الفاء وهذا الذي ذكره المصنف
عله الاول واما عله الثاني فهو ان المفسر يكون متقدما على المفسر
ولقائل ان يقول ما ذكره المصنف انما يمنع تقدم الفعل متقدما على الفاء والمفعول
ولا يمنع تقدمه متقدما على الفاء وحدها فينبغي ان يقال لما كان المقصد
من اما زيد فاضربه كون زيد ملزوما للضرب والضرب لازم له على
ما قررنا فيما سبق لانه يمكن التقدم بما اضرب زيدا فاضربه ولا لما زيد
اضرب فاضربه لغوات الدلالة على لزوم الضرب لزيد لان الدال على
لزومه انما هو وقوعه بعد الفاء وهو على هذا التقدم لا يقع بها
مفسرة وفي شرح الالفية لولد مصنفها ولا يفصل بين اما والفاء بفعل
لان اما قائمة مقام حرف شرط وفعل شرط فلو وليها فعل لقوله
انه فعل الشرط ولما يعلم بقيامها مقامه وما نحو زيد كان بفعل
ففي كان ضمير مستتر راجع الى زيد فاصل اي بينه وبين يفعل والتقدير

يعني فلا يكون ما يلي الفعل والفعل واما ليس خلق الله مثله اي شيئا يقاب
فضله ففي ليس ايضا ضمير اي هو اسمه لكنه ضمير الشأن والحدث اي
فلا يكون من قبيل المنوع واما اذا قيل اي اعترف بان ليس حرف فلا اشكال
اي اصدوكذا اي لا اشكال ايضا اذا قيل اي بان ليس فعل يشبه الحرف فانه
خرج حينئذ ان يكون فعلا حقيقيا فلا يضر دخوله على فعل ولهذا الصلها
اي منع عملها بنوعيته اذا قالوا ليس الطبيب بالرفع الا المسك بالرفع يعني
ولا حل ان ليس فعل يشبه الحرف اعني ما النافية لم يعلمها بنوعيتها في المال
المذكور قال الدماميني قد يقال على كلمة المصدا اذا كان ضعف الفعل بمشابهة
الحرف يوجب اغتفار مباشرة لفعل اخر فعلا واعتقد ذلك في اما مع عرا
قته في الحرفية ولجاب عنه الشمني بقوله اذا شبه شيئا بشيئا او ناسبا
عن شيئا يكون التشبيه والثباته مقصودين فيعطى المشبه والنائب
حكم المشبه به والنوب عنه لاحكام نفسه الاترى ان ما لما شبهت
بليس اخذت حكم ليس والمفعول به لانا ب عن الفاعل اخذ حكم الفا
عل فلذا اعتقد في ليس مباشرة الفعل لشبهها بالحرف ولم يفتر في
اما مباشرة الفعل لثابتها عن الفعل فتأمل فانه من المحاسن والسا دس
اي من الامور الستة ظرفي معمول لا ما فيها من معنى الفعل الذي ناب عنه
والفعل المحذوف نحو اما اليوم فاني ذاهب هذا مثال الاول واما في الدرفان
زيد جالس هذا مثال الثاني ولا يكون العامل اي في الظرف ما بعد اما اي
من قوله ذاهب او جالس لان خبران لا يتقدم عليهما اي على ان فكذا معموله
اي معمول خبرها هذا اي المذكور قول سيبويه او المازني بكسر الميم وهو ابو
عمرو البصري من ائمة القراء والخافة والجمهور يعني الاكثر من من خافة البصريين
والكوفيين وخالفهم المبرد وابن درستويه بضم الدال والراء ووافقهما
ابن مالك في شرح التمهيد على ذلك قال ابو حيان وما ذهابا اليه لم يرد به
سماع وقد رجع اليه المبرد وفيما حكاه عنه ابن ولاد قال الزجاج رجوعه
مكتوب عندي بخطه فصار المنع اجماعا من البصريين قال وابن مالك
اخذ بقول المبرد المرجوع عنه وقول ابن درستويه وترى ما عليه الجمهور
والقراء اي معهما فجمعوا العامل اي في الظرف نفس الخبر اي خبران وتوسع
القراء فجوزوا اي كون العامل في الظرف نفس الخبر في بقية اخوات ان اي
ان كان وليت ولعل فان قلت ما اليوم فانا جالس احتمل التركيب كون العامل

اي في الظرف اما وكوتد اي العامل فيه الخبر بالنصب لعدم المنع وهو
جود اما وان قلت اما زيدا فاني ضارب بالخبر ان يكون العامل واحدا منها
اي على المشهور ولذا قالوا امتنعوا من المسألة اي الثانية عند الجمهور لان اما
لأن نصب المفعول ومعمول خبران لا يتقدم فلا يجوز المثال المستلزم
واجابها اي المسألة الثانية المبردة ومن وافقة على تقدير اعمال الخبر
اي على اعمال اما اتفقا قال الشمني لان الغرض المهم من قولك اما زيدا فاني
ضارب مثلا لما كان جعل خبران لازما لمعموله قد علموا على الفاء في
المتقدمة على ان لا يعربا بل بعد ما بعد ان فيما قبلها كما يعربا بل بعد ما بعد
للفاء فيما قبلها والمبردة هو ابو العباس محمد بن يزيد بن عبد الله الكوفي اجدى الله
عن ابنه عثمان المازني واليها بعد السجستان واخذه عنه بقطوبه وكل
كثير الا ما الى حسن البوادرجب المناظر ومع لي العباس احمد الملقب بفتح
اي صاحب كتاب النصيح وتقلب يكره ذلك لان المبردة كان فصيح العبارة
بظاهر البيان فاذا اجتمعا حكم المبردة في الظاهر لان يعرف الباطن
بقوله المبردة سنة ست وثمانين ومائتين يفتاد تبيين في الاول انه سمع اي
من العرب اما القبيد فذو عبيد بالنصب اي نصب العبيد بعد اما اي
فيما كسده صاحبهم وكذا قوله واما قوله فانا افضلها انت الضمير لكون
قرينين قبيلة قال الرضي الوجه فيه الرفع في جميع اللغات مع فاكاف او لا
وروي يونس عن بعض العرب نصيحة قال سيبويه هي ضعيفة قليلة
قال ومع ذلك لا يجوز هذا النصب الضعيف في المعروف الا اذا كان غير موقوف
ليكون في موضع الحال كما في الجاهل الفقير ولما اذا اردت بالعبيد عبيد امينة
فلا يجوز فيه الا الرفع قال الرضي اما الحد على الحد في قوله فضعيف ولا
يعني له بل هو على الحد مفعول في الحد الفاء لان معنى ذو عبيد اي
عليكم بعد وذلك كما روي الكسائي اما قوله فانا افضلهم اي اعلوهم
في الفضل وقال الدماميني اغلظهم العبيد بالنصب هو ليدقيد قرينها
لان كتابته الثاني بالالف والقول في نصب فاني لا يصحح الى القيد بخلاف
الاول ثم النصب في المثال الاول وان كان مسجوعا قال سيبويه فيه
انه لغة خبيثة قليلة وباني مثله في الثاني وفيه اي فيها كونه المثالين
عندي اي في محنتي اي لعل على امور اي ثلاثة قال الدماميني قد علمت
اي هذا المسموع الذي السيد المبردة خبيثة بنص سيبويه فكيف ينفي

على ذلك جواز التركيب العربية احدها انه لا يلزم ان يقدر معها يمكن من شيء
اي كقدره سيوييه وقرره غير بل يجوز ان يقدر غيره مما يليق بالمحل اي
لخاص اذا التقدر هناك ما ذكرت وفيه انه يرجع الحال الى ما سبق في المال
وعلى ذلك يخرج قولهم اما العلم بالنصب فماله اي فيعلمه ذو علم وكذا
قوله واما علما فعلمه هو اي هذا التخرج احسن مما قيل انه مفعول مطلق
مفعول لما بعد الفاء او مفعول لاجله ان كان معروفا او حال ان كان منكرا
وقد سبق تحقيقه في كلام الرضي والثاني اي من الامور ان اما اليك العاملة
اذ لا يعمل للرف في المفعول به والثالث انه يجوز ان لا يذلل في الكرم على تقدير
العمل المحذوف قال الرضي قد تحذف في ما لكثرة الاستعمال نحو قوله وريك
فكبر وشيا بك بك فطير والرجز فاجر وكذا فليذوقه وبذلك فليفر
جوا واغا بطر ذلك اذا كان ما بعد الفاء امرا ونهيا وما قبلها منصوبا
او مفسره فلا يقال زيدا فضربت ولا زيدا فضربت بتقدير اما واغا
جازا ما يما القيد المذكور لان الامر للزام الفعل لفاعله والنهي للام
ترك الفعل لفاعله قياسا على ما فعل او تركه للمفعول وذلك بان
يقدر اما قبل المنصوب وتدخل فاعله على الامر والنهي كان ما قبل
الفاء ملزوما لما بعدهما التنبيه الثاني انه اي لفظ اما المذكور هنا ليس
من اقسام ما التي في قوله اما اذا كنت تعلمون في الفعل فان اصله ام
واما التي اي ولا من اقسام ما التي في قول الشاعر ما خراشده اما انت
ذا تعرفان اصله ان المصدرية وما الملزومة اي لان كنت ذا تعرفان
قومي احدا كلهم الضبع وقد سبق الكلام على البيت من جهة الجنب
الجبني ومن طريقته التي في ان المفتوحة الحقيقية بل هي اما فيها اي
والاية والبيت كل في اي في الحقيقة وان كانت في الصور واحدة
فالتى في الاية هي المانقطة وما الاستغناء مبنية وادغمت الميم في الميم
للقائل وكتب ميم واحدة مع انها كلمتان لانه ينطق بهما ميم مشددة
حالا الوصل فوسم على خلاف القياس ولذا يجوز فصلها بالوقف
على اولها والتي في البيت هي ان المصدرية وما المانقطة قال الدماميني
هذا منافق ميم لا يتقدم عنه من انهما فيه شريطة كما قلله الكوفون
البحر لان يقال انورد الكلام هنا على رضى الجماعة لا على معتقده ولا
لان كنت تحذف الجار وكان اي واحدة في كان ايضا للاختصار اي تخفيفا

فانفصل الضمير اي بعد ما كان متصلا لعدم ما يتصل به اي بعد حذف
كان وحيي بما عوضا عن كان وادغمت النون في الميم للتقارب اي لتقارب المخرج
بينهما وكتبت متصلة على خلاف الرسم اما المكسورة المشدولة قد تفتح
هزتها قال ابو حيان في شرح التسهيل لغزاهل الحجاز ومن جاورهم كسرة
امالة قيس واسد وعيم ومن شواهد ذلك قول ابى تمام وتلقمها اما شفا العربة
واما صابج العشي هبوب تلقمها بضم اوله وسكون ثانيه من الفتح الراجح السها
حلمها هذا اذا كان قبلها الواو والواو لا فيكون من التلقح والشمال بفتح اوله
ويكسر ريج تصب من ناحية القطب والعربة الباردة نسبة الى العرا بفتح
المهمله وقصر الالف وهي شدة البرد والصبار ريج مهبها القويم مطلع الشمس
اذا اعتدل الليل والنهار وحيي الليل بضم الحيم وكسرها طائفة منه وفي
رواية حض الظالم قاله في رصف الميا في هكذا روى بفتح الميم فيها وفي
البيط روى قطرب فتح هزتها في قول الشاعر ساحل نفسي على فاما
عليها واما لها وقد تبدل ميمها الاولى بياء كما سبق في اما المفتوحة المشددة
في قوله يا ليتنا اشالت نعامنا ايعا الجنة ايعا الى النار هي اي اما مركبة عند
سيوييه من ان وما اي من ان الشرطية وما التا فيه لكن النون قبلت فيما
وادغمت في الميم فكتبت موصولة على خلاف القياس ويدل عليه ايضا
قوله وقد تحذف ما اي فيبقى ان وحده بمعناها وقال ابو حيان قول غير
سيوييه عندي اول اذا اصل البساطة لا التركيب يعني ان التركيب على خلاف
الاصل فلا يصار اليه الا بدليل وما غسك به من الشعر يمكن حمله على
الشرط كقوله اي النخز ثوب صحابي قال ابن عبد البر ادرك الاسلام وهو
كبير وكان جوادا فصيحاً وقاله في الاعاني شاعر من ادرك الاسلام واسلم
فحسن اسلامه ووفد الى النبي عليه السلام وكتبه كتابا وروى عنه حديثا
وكان احدا جوادا العرب المذكورين وفسا نهم وعز بن عمرو قال اذكر
النون ثوب النبي صلى الله عليه وسلم وحسن اسلامه وعمر وكان
جوادا واسع الفرى كثيرا لاشيا فوها بالماله فلما كبر خرف فكان هجولا
اصحوا الركب اغبقوا الركبا قروا انحر والضيف اعطوا السائل تخلوا لهذا
في حالة كذا العارضة بذلك فلم تنزل بهدي بهذا وشبهه مدة حتى مات
وخرفت امرأته مزحى كرام فكان هجولا زوجي قولوا الزوجي مهد والى
جانب زوجي فقال عمر بن الخطاب ما ليج به النخز ثوب في خرفه فخر وري

واجمل مما يجيبه صاحبكم ثم ترحد عليه قلت وفي القضيةتين اشارة الى
قيل كالأنا يترشح بما فيه وفي كلام المراه ايعاء الى انها جرح وفيها ايضا اشعار بما
قال بعضهم كما تعيشون توتون وكما توتون تحشرون سقته الروا عن من صيد
بتشديد الياء الكسورة مطر الصيف وان من خريف فلن يعيدما بفتح الياء
والدال وفي اخره الف الاطلاق ومفعوله محذوف اي الري وضمير الفاعل
الى الوعل اي اما من صيف واما من خريف اي فحذفت اما الاولى واما من
اما الثانية على مذهب سيبويه والروا عن صفة السحاب جمع راعدة يقال
رعدت السحابة اذا سمع منها صوت الرعد ومن ابيات القصيدة فان
للنية من بخشها فسوف تصاد منه ايما وفيه شاهد على الاكتفاء بان
حذف فعل الشرط صوابه والاقتضار على الاداة اي ايما ذهب او توجه
وقد استشهد به ابن جرير في تفسيره على ذلك فان تحطأك اسبابها فان
قصاراك تقص ما قصار الشيء غايته واحبب حبيبك حبار ويدا فقد لا
يعولك ان يصوما اي فقد يشق عليك ان يقطع فتظلم بالود من وصله
ده فيؤ فتسفه او تندما قوله تظلم اي تضع ودك في غير موضعه
وتسفه بحمل وبغض بغضك بغضا رويذا اذا انت حاولت ان
يحكما اي ان يكون حكما وهذه الابيات مقبوضة من قوله عليه السلام
احب حبيبك هو ناما عسى ان يكون بغضك يوما ما وبغض بغضك
هو ناما عسى ان يكون حبيبك يوما ما أخرجه الترمذي من حديث
ابن هريرة والطبراني من حديث ابن عمر وابن عدي من حديث علي رضي الله
عنهم وكان المراد من النبي صلى الله عليه وسلم فقوله في نظمه ومن
ذلك قوله لقد كذبتك نفسك فاكذبتهما فان جزعا وان ابحال صبراي فاما
جزعا واما ابحال صبر فخذف ما ايضا للضرورة قال ابو حيان وهذا بناء
على انهما مركبة قال ويحتمل ان يكون ان في البيت شرطية والجواب محذوف
وكان المضمركا حذف في ان خبرا فخبرنا وان ظالما فيهم وان مظلوما والتقدير
وان كنت جزعا اي ذبحر فلا تخزع وان كنت محمل صبر فاجمل وقال المبرد
والاصحح ان في هذا البيت شرطية والفاء فاء الجواب والمعنى وان سقته
من خريف فلن يعيدم الري وهو بكسر الراء وتشديد الياء ضد العطش
ومنه ريان ضد عطشان وليس في هذا القول منبئي اي معتد به لان
المراد في نسخة المقصود وصف هذا الوعل بفتح الواو وكشف وكذل وهذا

نادر تيسر الجبل كذا في القاموس واما قول الدمايني وقد تبعه الشمني
الوعل بفتح الواو اللمع ففتح العين او كسرها كفس وكشف فغير صحيح فانه لم
يسح بفتحة بالري على كل حال اي من الصيف والخريف وغيرها بالاولى
قالا للعلم وصف وعلا وروضة محضبة في جبل حصين لا يوصل اليه و
الامطار لا زمة له لا تعبه فلا يحتاج الى ان يسهل فيصاد ومع الشطر للبيت
ذلك اي وصف الوعل بالري على كل حال لان مدخول ان الشرطية مشكوك فيه
غير محذور بوقوعه ولا يعدم وقوعه وبهذا اندفع قول ان هذا بناء
على القول بالمفهوم وفيه كلام وقال الدمايني ومعنى كلام المقصود
ان جعل ان شرطية يصير الري معلقا بفتح السحابة في الخريف ومفهوم
انتفاء الري عند انتفاء الشرط وهو منافى للغرض فيه نظر لانا لان اسم ان
المقصود وصف هذا الوعل بالري على كل حال واغا الغرض وصف حال الجيب
الواقع فاخبرنا ولا بما وقع من سقته سحابة الصيف له وذلك مقتضى
لربها منها ثم اخبر بان سحابة الخريف ان سقلا بعد ذلك حصل له فمع
الاثنيان باما التي هي لاحد الشئيين لا يلزم ذلك وتعقبه الشمني بابا لان اسم
ان اما في هذا البيت مجرد احد الشئيين بل هي لتفصيل المسقي منه وخبرنا
مع الاثنيان بها يلزم الري دائما وقال ابو عبيدة ان في البيت زائدة اي ليس لها فائدة
قال ابو حيان ورد الخالا هذا بان زيادتها تثبت بعد العاطف وثبت حذف
اما واما ابو عبيدة هذا هو معرب المثنى قال الخالفا لفظ لم يكن جارحي ولا جماعي
اعلم بجميع العلوم منه وقال ابن قتيبة كان مع معرفته رجا بكسر البيت
اذ الشدة وكان يخطي اذا قراء القرآن بغض العرب والفاء في مثاليها وكان
يرى راي الخوارج ثقي سنة تسع ومائتين وولد سنة عشرة ومائة واما
طرفة عند اكثرهم اعني اما الثانية في نحو قولك جاء في زيد واما امر وزعم
بولس بثلاث النون والضم اشهر والفارسي بكسر الراء ويسكن وينكبا
بفتح الكاف وسكون التحتية انها غير عاطفة كالا ولي فانها غير عاطفة
اتفاقا وان العطف انما هو بالواو التي قبلها وهي جانية لمعنى من معاني
المستفادة باو قال الرضي ومنع ابو علي وعبد القاهر من كونها عاطفة
لان الاولى داخلية ما ليس يعطوف على شئ والثانية مقترنة بواو العطف
فلا يصلح ان للعطف وشبهته من جعلها حرف عطف كونها بمعنى
او العاطفة ولا يلزم ذلك فان معنى ان المصدرية هو معنى ماء المصدرية

والانصب المضارع بخلاف الثانية ووافقها ابن مالك لما لم يمتها
اي اما الثانية غالبا اي في غالب الاحوال واكثر الاستعمال الواو العاطفة
قال الدماميني يعني ان دخول الواو العاطفة على ما يقتضي ان يكون
حرف عطف لانه لا يدخل عطف على عطف قلت وفي شرح المفصل
لابن الحاجب ان مجموع قولنا واما هو العاطف في جاء اما زيد واما عمر ووقلا
ولا بعد ان يكون صورة الحرف مستقلة حرفا في موضع وبعض حرف
في موضع اخرى في ايا وعلى هذا لا يتم ما قاله فتأمل له قال الشافعي يريد
الدماميني ان هذا الدليل الذي استدله المصنف اعم من الدعوى لان
الدعوى ان اما الثانية ليست بعاطفة انما العاطف الواو المقارنة لها
والدليل وهو ملازمها الواو في الغالب يصدر بان العاطف هو العا
طف وحدها وبانه مجموع الواو واما كما قال ابن الحاجب فيمكن ان يقال
ان قوله ملازمها غالبا الواو العاطفة لا يصدر اذا كان العاطفة مجموع
الواو واما وانما يصدر فملازمها الواو من غير تقييد بالعاطفة ولو سلم
فلا يبرر المذكور انما تحته لو كان قوله ملازمها دليلا على كون الواو هي
العاطفة وليس كذلك وانما هو دليل على كون اما غير عاطفة كما هو صريح
كلام المصنف فليتنامل قال ابن مالك في شرح التسهيل من زعم ان اما عاطفة
شبهت ان احدهما ان الواو قد يحذف ويستغنى باما الثانية ان اوتفا
قها كقراءة الواو او ياكلها ما على هدى او في ضلال ميبين واو عاطفة
باجماع فليكن اما ذلك ليقف المتعاقبان ولا يختلفان قال والجواب عن
الاولى ان ذلك معدود من الضروقات النادرة فلا اعتدابه وعن الثانية
ان تلك العاقبة شبهة لا عاقبة لاني لا يضرب زيدا ولا عمرو ولا يضرب
زيد او عمرو ولا خلاف في انتفاء تاييدها مع لا فليكن مستقيما مع اما ليقف
المتماثلان ولا يختلفان ومن غير الغالب اي من النواذر قوله قال تغلب
في اماليه قال ابو زرمة الفزاري كان امراة من عبد القيس لها ابن يقال له
سعد بن قوط بن يسار يلقب الحب الجدرى يعقها وهي تبرة وكان شربا
فقال بهجوها يا ليتنا منا بالنصب شالت نعمتها بالرفع انما الى الجنة ايا
الى النار النعمة جماعة القوم وشالت نعمتها ذهبوا وتفرقوا وقيل
خولوا عن دار وقيل قل خير همد وذلت امور همد والمعنى ليت امنافتنا
بالموت وقيل شالت نعمتها كناية عن موتها فان النعمة باطن القدم وشالت

ارتفعت ومن هلك ارتفعت رجلا ولا وانكسر راسه فظهرت نعامة
قدمه واما قوب بعضهم ان مراد العرب بقولهم شالت نعمتهم
الدعاء اي ارغمهم الله وهزمهم حتى يذهبوا على وجوههم كما
تقر النعامة فلا يتأتى تفسير ما في البيت به كما ذكره الدماميني
يبقى حينئذ ليت بلا خبر فتدبر قال المصنف في حاشية التسهيل عند قوله
وربما استغنى عن واو واما لا احفظ ذلك الاسم تخفيف كلمة اما
على البدل نحو ليتنا منا البيت وفيه شاهد بان وهو فتح الحرف اي بعد
الابدال وثالث وهو الابدال اي جواز ابدال الميم الاولى من اما المكسرة
باء ونقل ابن عصفور الاجماع على ان اما الثانية غير عاطفة كالاولى
وهذا يوجب قول يونس وابن كيسان ومن وافقهما كابن مالك قال اي
ابن عصفور جوابا عن سوال مقدر واما ذكروها اي اما الثانية
في باب العطف لمصاحبتها اي ملازمها بحرفه اي بحرف العطف
وهو الواو وزعم بعضهم ان اما عطف الاسم على الاسم والواو
عطفها ما على ما وعطف الحرف على الحرف غريب وقال الشافعي غير
موجود قال الرضي وقال الاندلسي ما الاول مع الثانية حرف عطف
قد مت تبنيها على ان الامر مبني على الشك والواو جامعة بينهما عاطفة
لما الثانية على الاولى حتى يصير حرفا واحدا ثم يعطفان معا
بعد الثانية على ما بعد الاولى وهذا عندى بار من وجوه الان تقيد
بعض العاطف على المعطوف عليه وعطف بعض العاطفة على بعض
وعطف الحرف على الحرف غير موجود في كلامهم فالحق ان الواو هي العا
طفة واما مفيدة لاحد الشئيين غير عاطفة والواو في خوايا الى
جنة ايا الى نار مقدر ولا خلاف ان ايا الاولى غير عاطفة لاعتراضها
اي لتوسطها تارة بين العامل والمفعول في خوقام اما زيد واما عمر وبين
اي ولا اعتراضها اخرى بين احد معوى العامل ومفعوله اخرى في خوريت
اما زيد واما عمر وابين اي لا اعتراضها اخرى بين المبدل منه وبدله
خوقوله تعالى حتى ابداروا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة في مريم
فان ما بعد اما الاولى بدل من ماء في نسخة من ما قبلها ولا ما خمسة معان
يعني على الطريقة الاستقرائية بحسب القليلين والامور الخارجية واما بحسب الاصل
فمعناها احد الشئيين والاشياء والعلة المذكورة ليست مستفادة

من نفس اما وانما يستفاد من امر آخر وقد ذكر المصنف هذا في اووفاته هنا
ولا فرق بين الحرفين في ذلك قال الرضى وهذه المعاني تقرر في الكلام لان قبل
اما واول من قبل اشياء اخرى الشك من قبل جهة التكلم والايهام
والنقصيل من حيث قصد الى ذلك والاباحة من حيث كون الجمع
يحصل به فضيلة والتخير من حيث لا يخص به ذلك احدها الشك
خوجاه في اما زيد واما عمر واذ لم يعد الحاشي منهما والثاني في الايهام
خو واخرون بالخير وبدونه اي موزون لا من الله اما بعد يصح واما
يتوب عليهم في التوبة والثالث التخيير زاد الرخصي في المفضل في الامر
قال صاحب الارضية ابن الشجري ولا يقع اما في النهي تقول لا تضرب اما زيدا
واما عمر والايهام تخيير فكيف يجبر وانت قد تبصته عن الفعل فالكلام
اذن مستحيل نحو اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا في الكهف اما ان تلق
واما ان تكون اول من الف في طه ووهو هذا من الشجر وسبقه الصروي
الى ذلك في الارضية فجعل من ذلك اي التخيير اما بعد يصح واما يتوب عليهم
قال الدماميني وانما هي من قبل الالهام على السامع ولعمري المص وجه
الوحد وانه ما تقرر من انه لا بد ان يكون حرف التخيير مسبوقا بطلب
ولا طلب هنا ولا بن الشجري ان يمنع اشتراط ذلك ويقول للمعنى بكونها للتخيير
دخولها بين شيئين او اشياء يكون التكلم او السامع الخيرة في فعل ما شاء من
ذلك الامرين او تلك الامور من غير جمع بينهما او بينهما ولا يشترط سبق
الطلب ولا الشك ان الله تعالى للخيرة في فعل ما شاء من الامرين المذكورين
وانه عز وجل لا يجمع بينهما فيعذبهم مع التوبة عليهم وقال الشعبي بيا زوجه
من وجهين احدهما ان معنى التخيير والاباحة باما ويا واما يكون بعد ما
يدل على الطلب كما صرح به غير واحد من النحاة وثانيهما ان اما التخيير
اذا وقع الفعل بعدها يكون معه ان قال ابو البقاء في اعرابه اما ههنا
لشك والشك راجع الى المخلوق ولذا كانت اما للشك جاز ان يليها
الاسم وجاز ان يليها الفعل فاما كانت للتخيير ووقع الفعل بعدها كانت
معه ان كقوله تعالى اما ان تلق انتهي وهذا الثاني هو مراد المص لان ما
ذكره من هذه التخاليف ما مشبه به قبله الا بعد من منه وهذا مع
ظهوره خفي على بعضهم فقال وجه الوحد ان التخيير يستدعي مخيرا
ويمنع ذلك على الله تعالى واجاب بانه نحو ان يكون تخييرا تعالى من

ذاته

ذاته الرابع الاباحة قال الشلوبيني يعني بالاباحة ما كانت فيه بين
مباحين في اللصل نحو جالس الفقهاء واما الزهاد وسميت بالاباحة لان
او قعتها بين مباحين نحو قلعها ما فقها واما نحو او جالس اما الحسن اي
البصري واما ابن سيرين ونار ع في ثبوت هذا المعنى لا ما جماعة اي خالفوا
فيه ونفوا مع ابياتهم اية اي هذا المعنى لا ولي على انه لا فرق في المعنى
وان فرقائي المبني قال ابن النحاس في التعليقه الذي ذكره النحاة كل واحد
ان معنى اما كما وفي جميع اقسامها انتهى وقال ابو حيان زعم الزجاج
في المنحبه انه لا يجوز ذلك في النهي لا تقول لا يضرب اما زيدا واما عمر
الاختصاص انت قد نهيت عن الفعل فالكلام مستحيل قال ابو حيان وهذا
التعليل الذي علله به يقتضي ان لا يستعمل ايضا في النفي والخامس التفصيل
وعبارة ابن مالك التقرير المحرر نحو ما شاكر واما كفورا في الانسان
وانتصابها على هذا اي القول بالتخيير على الحال المقدرة وفي الحال التي
يكون حصول مضمونها متاخرا عن حصول مضمونها عام لها لان معنى
الهداية نصب الدليل ولا شك في تاخير الشكر والكفر عنه فهي كالحال
في قوله تعالى طبعتم فادخلوها خالدين ويجوز ان يكون صاحب الحال
السيد ووصفه بالشكر والكفر مجاز والمعنى بنا السبيل مقسوم
الى هذين القسمين والعدول في الآية عن كافر مع انه مطابق لشاكر الى
كفور اللفظة على الفواصل واما لا شعرا بان الانسان لا يخلو عن
كفران غالبا وانما الماخوذ به التوغل فيه كذا ذكره الشمني واربعا
بقية الكافر لشاكر المطابقة للقضية والا كما في فهو مطابق للمؤمن
ولعل العدل عنهما الى ما يطابقهما وغيرهما ليكون المعنى اشمل واعم
والله سبحانه اعلم قال الدماميني وانما يكون الحال مقدرة في الايتلان
الظاهراته حال من الهاء في هدينا والمعنى سناله الطريقة واصحها
فالحال مقدرة لان المراد بالشكر العمل بما بين له والعمل بذلك ليس مقارنا
للبنيين فاحتج الى كون الحال مقدرة قال الرخصي ويجوز ان يكونا
حاليين من السبيل اي اما سبيلا وشاكر واما سبيلا وكفورا القول تعالى
وهدينا النجدين فوصف السبيل بالشكر والكفر مجازا وقرا ابو السمي
يفتح المخرج من اما وهي قراءة حسنة والمعنى اما شاكر انتم فبقنا واما
كفورا فبسوء اختيار لا قلت يلزم منه حذف جواب اما وهو ما كنا قد

منا الوعد بوقوفك عليه وقوله فسوء اختيار لا ليس الاعلى قاعدة مذ
هية في الاعتزال انتهى ولا يخفى ان مذ هب هل السنة والحامته انبات
الكسب للعبد وهو المعنى بسوء اختيار لا نقد كان الا وفق بمذ هبنا ان يقال
واما كفورا فبتقديرنا قال ابو حيان جعل بعض البصريين اما في هذه للتخيير
وهو ظاهر الفساد لان الله تعالى لا يختير العباد قال السيوطي هذا نقله المروزي
في الازهية فقال واما قوله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا
فقال الفرابعنا انا هديناه السبيل ان شكر وان كفر فيكون ان الشرط وما
زايدة وقال غير من البصريين ان اما هبنا بمعنى التخيير اراد انا هديناه
السبيل وخيرنا لا ان ليس يقع الشك من الله تعالى وقال ابن الشجري في
اما اليه ذهب البصريون الى ان اما في هذه الآية للتخيير فان تصاب شاكرا وكفورا
على الحال قال الزجاج هديناه الطريق اما طريق السعادة واما طريق الشقاوة
وقال غير التخيير هبنا اعلام من الله تعالى انه يختار ما يشاء ويفعل ما يشاء
وليس التخيير للانسان وقيل هي حال مقدرة والمعنى اما ان يحدث عند
فضمه الشكر فهو علامة السعادة واما ان يحدث منه الكفر فهو علامة
الشقاوة وحكي الاندلسي قولا ان اما في هذه الآية للابها مقلت وهذا
اظهر عند ذوى الافهام وقيل التقدير هديناه السبيل ان كان شاكرا
وان كان كفورا وهو محمول على ان الشرط وما زايدة لان اضمار الفعل بعد
الشرط مخصوص به ان وهذا معنى قوله واحاز الكوفيون كون اما هذه في
الشرطية اى مركبة من ان الشرطية وما الزائدة وح يكون كان مقدرة
قال مكي ولا يخير البصريون ان بللى الاسما دالة الشرط حتى يكون بعده فعل
يفسر مثل وان امر الاخافت في النساء قال الشنخي لفظ الشرطية على
تعليق امر باخرو على نفس المعلق عليه والمراد به في دالة الشرط المعنى الاول
ولضمير العايد اليه من تفسير المعنى الثاني على حد قول الشاعر اذا نزل
السما بارض قوم رعيناه وان كانوا غضا با حيث اراد بالسما المطر وضمير
العايد اليه من رعيناه التبت ويسمى هذا في قول البديع بالا سيجتخدام ورد
عليه اى على مكي ابن الشجري بان المضمرى المقدر هنا كان فهو بمنزلة قوله
هو للنعمان بن المنذر بن ماء السماء وهو لقبه بحسنها وهو ملك العرب
وقد انتصر وملك الخيرة اثنين وعشرين سنة وقتله كسرى ابرويز وسب
شعره ذلك ان بنى جعفر بن كلاب قد وفدوا على النعمان ورأسهم يومئذ

ابو راء عامر بن مالك ملاعب الاسنة لبدي بن ربيعة فلم يلتفت
اليهم النعمان ولا صد جفوة وقد كان بقرهم وبكرهم وكان الربيع
بن زياد العيسى فانه مولد بالسبع عليهم عند وكان بنو جعفر لها اعداء
وكان لبدي غلاما في حلتهم يتخلف في رحالهم فاخبروه فقال هل تقدر ان
ان تجمعوا بيني وبينه فان حروا بكلاما ليلتفت اليه النعمان بعد ذلك
ابدا فقالوا نعم فكسوة حلة وغدا وبه على النعمان فوجدوه يتعدى مع
الربيع فقال لبدي يا واهب الخير الجزيل من سعة نحن بنو ام البنين
الاربعة سيوف حوق وجفان مسرعة ونحن خير عامر من **ص**
صعصة المطعون الجفنة المدد عده الصار يون الهام وسط
لخضعة اليك جاورنا بلادا مسبعة تخبر عن هذا خيرا فا
سمعه مهلا بيت اللعن لا تاكل معه ان اسنته من برص ملعه وانه
يولج فيها اصبعه فاليغت النعمان الى الربيع وقال كذلك انت باربيع فقال
لا والله لقد كذب ابن الاحق البيم فقال اف لهذا ما لقد خبت
على وقام الربيع فانصرف الى منزله وامرته النعمان بقوله شرب حلك
عنى حيث شئت ولا يكتر على ودع عنك الاقاويل الا قايلا وجمع اقوال
والاقوال جمع قول وشرد فرق ويدد قد قيل ما قيل ان صدقا وان
كذبا اى كان صدقا وان كان كذبا وفي الحديث او ليس وقد قيل في نسخة
ان حقا وان كذبا فما اعتذارك اذا قيل بالاف الاطلاق وفي نسخة
عن شئى وقال الشنخي هذا صدر بيت للنعمان بن المنذر عجزه فاعذ
ارك عن قول اذا قيل وقال الدمايين هذا صدر بيت لحسان رضى
الله عنه وقيل لغيره وهذه المعاني اى الخمسة التى ذكرناها لا ما
المكسورة هي ايضا لاوكاسيات اى في بحث او الا ان اى لكن الفرق
بينهما ان اما بينى الكلام معها من اول الامر على ما جئ بها لاجله
من شك وغيره اى من ابهام وتخيير وابتاحة قال الشنخي يعنى ان
الفرق بين اما واو في هذه المعاني الخمسة ان اما لتكرارها يدل الكلام معها
من اول وهله على ما اتى بها لاجله من شك او غيره بخلاف او فان
معها او لا ذلك على الجزم تشديديا وادلة على ما جئ به لاجله قال
بد الدين بن مالك وغالب استقال ما ان يكون مكررة لتشعر من اول
وهذه بقصد التخيير ولا ابتاحة والتقسيم اول ابهام والشك انتهى

قال الرضى مبنى الكلام مع اما على احد الشئيين او الاشياء واما او
فان تقدم اما على المعطوف عليه خو جاء لاما زيد واما عمر فالكلام مبنى
على ذلك وان لم يتقدم جاز ان يعرض للكلام معنى احد الشئيين بعد
ذكر المعطوف عليه نقول مثلاً قام زيد قاطعاً بقيامه ثم يعرض
الشك او يقصد الابهام فيقول او عمر ويجوز ان شاكا او بهما من اول
المروان لمرات بحرف دال عليه كما تقو مثلاً جاء القوم وانت عازم
من اول الامر على الاستثناء بقولك الازيد ولذلك وجب تكرارها يعني
ذكرها مرة اخرى قبل المعطوف عليه ليفصح السامع المقصود من
اول الامر في غير ندوراي في الاستعمال الاكثر او يفتح الكلام معها على
الجزم ثم ينظر الشك وغيره ولهذا لم يتكرر قال الدما ميني فيه نظر
اذ يجوز ان يكون التكلم بقام زيدا وعمر ومثلاً قاطعاً بقيام زيد ثم
عرض له الشك في كون القيام حصل منه او من عمر فغطف عليه
باو كما قال المص ويحوز ان يكون شاكا من اول الامر على الاستثناء بقو
الازيد وقد يجاب بان معنى افتتاح الكلام معها على الجزم ان ذلك
بحسب الصورة الظاهرة مع انه قد تكون في الواقع كذلك وقد لا يكون
ومعنى طر والشك طر والدلالة عليه الا ان المتكلم بها لا بد ان يكون
جازا لم يشك فتأمل وقد يستغنى عن اما الثانية يذكر ما يقنى
منها خو اما ان شاكا بخير والا فاسكت اي فانه قام مقام واما ان
شكت وقول المنقب يضم الميم ونحو النون وكسر القاف المشددة العيدة
بفتح المصملة وسكون الموحدة واضن انه نسبة الى عبد القيس وفي
شخة الى عبد شمس كذا ذكر الدما ميني وقال الشماخي اغا هو يضم الميم
وفتح المثلثة وكسر القاف قال صاحب الصحاح في فصل التاء المثلثة من حروف
الياء الموحدة والمنقب بكسر القاف لقب شاعر من عبد شمس وقال الجلال
المنقب بكسر القاف وقيل بفتحها نسبة الى عبد القيس وهو بالتاء المثلثة
ضبطه الدما ميني بالنون واطنه وها فاما ان تكون اخي يصدق
ان تكون في محل الرفع بالابتداء والخبر محذوف اي فاما اخوتك لي حصة
واعرف منك غنى من سميت وفي شخة فاعرف وهو بالنصب عطف
اعلى يكون والفت بفتح الغين المعجمة وتشديد المثلثة الردى والسمين
الجيد ويقال غث الجحيف غثاثة فهو غث وغثيث اذا كان مهزولا

والمعنى خبري من شري ونفعي من ضري والا فاطر حنى واتخذني والا
وهي نائبة مناب اما عدو والتقني وتلقيني للجلتان اما صفة عدو والا
صل تقنيك وتنقيبه ولكن روى المعنى فخي بضمي المصم والمخاطب واما
مستأنف كانه قيل فماذا يكون اذا طرحتك واتخذت عدو افتال
التقنيك التقني كانه قيل فماذا يكون هذا وقد يستغنى عن الثانية وكقوله
ابي وانا وياك لاما على هدى او في ضلال مبين وقد يستغنى عن الاولى
لفظا قال ابن مالك في شرح العمدة وهو الشعر كثير لقوله سقته الرواة
من صيف البيت وقد سبق ما يتعلق به مبنى ومعنى وقوله اي ذى
الرمة وقيل وكيف يتفلس كما قيل اشرفت على البرء من حوصاء مريض
انما لا حوصاء من الحوص بالخبريك وهو ضيق سخر العين والرجل
احوص وهنص من هاض العظم كسر بعد الجبر وكل وجع فهو خيص
تلم بدار قد تقادم عهدها واما باموات الحنينا لها اي اما بدار في
البيت حذف اما الاولى وتلحم من الامام وهو النزول وعهدها اما معنى
اسرها الذي يعهد فيها او تحلها الذي يتعاهد بالرجوع اليه بعد كذا
عنه وحمل معناه عهدها منها **تنبية** ليس من اشتمل اما التي
اي اما التي في قوله تعالى فاما ترين من البشر احدا في يريم بل ان هذه
الشرطية وما الزائدة اي للتاكيد ومثله في القرآن كثيرا اولها في البقرة فاما
يا نبيك مدني ويدخل معها نون التاكيد خو فاما تتحققهم في الحرب
ولما يخافن من قوم خيانتة وسبب استنباء عدم كتابته النون رسما
على خلاف القياس في حاشية السبوطي فائدة قال ابن اياز وزن اما
فعلى كذكرى والفهما للتانيث او للاخاف ولا يكون افضل خواشني فلة
ما فافؤ وعينه مزوا واحد وتصغيرها على اميما فاعرفه قلت الصواب
انها لا توزن على فعل اذا اتفق القراء على فتح الميم مع ان فعليا مطلقا مالا
لا ريب الا مالة ولو كان ملحقا كوعسى ويحي فقد امالة اما واما دك
على انها ليسا من اوزان فعلى ومما يدل على بطلان قوله اتفاق اهل
الرسد وارباب الخط على كتابتهما بالالف او حرف عطف اي يجمع معا
نيرها قال السيوطي في شرح الكافية لابن العواس ما يقتضي ثبوت خلاف
في ذلك فانه قال اختلف في حروف العطف فذهب الاكثر الى انها
عشرة ومنهم من ذهب الى انها ثلاثة الواو والفاء وشعر وان الواو

هي الاصل والفاء بدل من الواو ثم بدل من الفاء لتقارب مخارجهما
 ثم لايت ابن يعين ذكر مثل ذلك في شرح المفصل فقا ذهب ابن در
 ستوبه الى ان حروف العطف ثلاثة لا غير الواو والفاء وثمة قال لانها
 التي تشترك مبي ما بعد ها وما قبلها في معنى الحديث والعرب و
 ليس كذلك البواني لانهم خرجن ما بعد هن من قضية ما قبلهن ذكره
 المتأخرون معان اي كثيرة لا انتهت اي عدتها الى اثني عشر اي معنى وذكر
 صاحب الازهية لا وثلاثة عشر وضعا وسياتي ذكر ما زاد منها على
 ما اورد الصاحب اخذها الشك ليتنا يوما او بعض يوم في الكهف والاصح
 ان او هنا بمعنى بل قال التقطنا في عند قوله تعالى او كصيب من السماء
 الحقيق ان اول احد الامرين والشك هو المتبادر الى الفهم من اطلاقها
 في الخبر مثل جاءني زيد او عمرو وان كان يحتمل التشكيك والابهام على
 السامع او المبالغة في تقييده كقوله تعالى وما امر الساعة الا بالبحر
 او هو اقرب انتهى والاصح ان التقدير هنا بل هو اقرب وان او كصيب
 للتخيير او التنويع الثاني اي من معاني الابهام نحو انا او اياكم لعلي هدى او في
 ضلال سبين فان فيها ابهاما للمخاطب بناء على ارجاء العنان معه
 الشاهد في الاول اي او الاول كما في نسخة ولا مانع من ان يكون فيهما مع
 انهما متلازمان لانه لا يحصل الابهام التام الابهام مع الابعاء الى اللف والنشر
 المفيد ان المتكلم مستقل على الحق التعيين وان المخاطب لمنه من ضيعة
 ضلال سبين قال السيوطي الذي ذكره صاحب الازهية ان الشاهد في
 الثانية وان او الاول بمعنى الواو فالظاهر ان المتبادر ان نقل ذلك فسبق
 فله من الثانية الاولى قال الدما ميني لا ادري لدا منع كون الشاهد
 او الثانية ايضا وان احد الفريقين منا ومنكم ثابت له احد الامرين
 كونه على هدى او كونه في ضلال سبين الخرج الكلام في صورة الاحتمال
 مع العلم بان من وحد الله تعالى وعبده فهو على الهدى وان من عبد غيره
 في ضلال وقال الشافعي لا يخفى ان معنى الابهام فيه زيادة على معنى
 احد الشئيين او الاشياء وان معنى احد الشئيين او الاشياء في جميع معاني
 او ما عدا معنى بل ومعنى الواو كما سبق قوله المص في التبيين الذي فلا يلزم
 من كون معنى الآية احد الامرين ثابتا لحد الفريقين ان يكون فيها الابهام
 وقد اعتبر ذلك في الاولى فلا حاجة الى اعتبارها في الثانية لان اعتبار

فهد

في احديهما يعني عن اعتبارها في الاخرى فان قلت فلهذا اعتبر الابهام
 في الثانية دون الاولى قلت اعتبر في الاولى لتقدمها ولا الغرض ابهام
 محل الهداية والضلال والاولى هي الواقعة بين محليهما الا ترى انه لو لم
 يقل في ضلال كان للابهام وقال ابو جيان او على موضوعها لكونها لا حد
 الشئيين او الاشياء وخبر انا او اياكم هو على هدى او في ضلال سبين
 ولا يحتاج التقدير والمعنى ان احدا في احد هذين الامرين كقولك زيد
 او عمرو في القصر او في المسجد خبر انا محذوف لدلالة لعلي هدى وهو
 خبر اياكم عليه وقيل خبر اياكم محذوف لدلالة المذكور لعلي هدى وهو
 خبر انا عليه ولا حاجة الى هذا التقدير مع ما يصلح ان يكون خبرا قال السيوطي
 وقال ابو اسحاق الزجاج في قوله تعالى وانا او اياكم لعلي هدى في ضلال
 مبين روي في التفسير وانا لعلي هدى وانكم في ضلال يعني على اللف
 والنشر المرتب مع مراعاة المجادلة الحسنة في مقام الادب قال وهذا
 في اللغة يختر حايرو ولكنه يؤل تفسيره الى هذا المعنى يعني انه حاصل
 المعنى المعنى انا لعلي هدى او في ضلال معنى وهذا كما يقول القائل انا
 كانت الحال بدل على انه صدوقا احدا صادقا وكاذبا ويؤول
 معنى الآية وانا لما اقمنا من البرهان لعلي هدى وانكم في ضلال
 مبين وقال الفراء قوله تعالى وانا او اياكم لعلي هدى قال المفسرون معناه
 وانا لعلي هدى وانتم في ضلال سبين وكذلك هو في المعنى غير ان
 العربية على ذلك والمعنى وانا لضالون او مهتدون وانكم ايضا
 لضالون او مهتدون والله يعلم ان رسوله المهتدي وانا غير
 الضال وانت تقول للرجل يكذبك والله يعلم ان احدا لكاذب وانت
 بعينه فكذبته تكذبا غير مكشوف وهذا في القرآن وكلام العرب كثير
 وقال قتادة في تفسير الآية قال الصحاح محمد صلى الله عليه وسلم للمؤمنين
 والله ما نحن وانتم على حال واحد وان احد الفريقين لم يتهد قال ابن
 الشجري واقول ان هذا اللفظ جاء على الابهام لان المتشركين اذا فكروا
 فيما هم عليه عند سماع هذا الكلام الباعث لصد على الفكر واجالوا
 فكرهم في اغارة بعضهم على بعض وسجي ذرايرهم واستباحة
 انوالهم وقطع الاموال وركوب الفروج الحرام وقتل النفوس التي حرم الله
 قتلها وامثالها وفكروا فيما بيني وبينهم والمسلمون عليه من صلوات الارواح

واختنايب الاثام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واضلعام المساكين
وبر الوالدين والمواظبة على الطاعة علموا ان النبي والمسلمين على الهدى
وانهم هم على الضلال فبعثهم ذلك على الاسلام فهذه الفائدة
الطبيخة الداعية الى الابهام في الكلام انتهى فانت ترى ما نقله عن
الزجاج والقراء يعطيان الابهام في الثانية وان الاولى بمعنى الواو
بما صرح صاحب الارضية وبما يعلم ان مراجعة الاصول الواسعة
مستغنية لمن كتب كتابا سراجا على كتاب او حاشية لابن تقي الدين الماغلاني
فيه والله ولي التوفيق وقول الشافعي رحمه الله تعالى انما يتم بالنقل
الاو بالقرص اي الذين القوا الحق اي بالقول فبعد الجبطين وسحقنا بضم
فمنكون اي وبعد اكرر التاكيد كقوله والفي قولها كذا يسنا واسحسن لتغير
لفظها قال الدماميني هذا البيت من بحر الخفيف واخر صدره هو اتفاق
السكينة من القول الحق ومثله يسمى عند العروضيين بالمدحج اي الذي اوج
اوله عجز في الكلمة التي منها اخبر الصديق فلم ينفرد احد بها عن الاخر
بكلمة تحضه وعناز بها والثالث اي من معاني التخيير وهي الواقعة بعد
الطلب اي من الامر والنهي وقيل ما يقع فيه الجمع اي بين الشيئين
لوا الاشياء نحو تزوج مديا واختمها او بشيئا وخذ من مالي درهمين او بئرا
او ثوبا فان قلت فقد مثل العلماء منهم صاحب الارضية وكذا في امان
ابن السجستاني بطي الكفارة او القدية اي انه كفارة للذين وهي قوله تعالى
فقدية لمن ظلم او صدقة استلكت مع امكان الجمع اي وجوز ان لا
ويكونه افضل قلت لا يمنع الجمع بين الاطعام والكسوة والتحرير والادنى
كل منهن كفارة اي في الآية الاولى وبين الصيام والصفقة والنسك
الاولى كل منهن قدية اي في الآية الثانية بل ينفق فليجدة كفارة او قدية
اي باختلاف الحكمين والباقي قرينة مستقلة خارجة عن ذلك
الحاصل ان اوفي الاثنين لمنع الحائز اداء الكفارة لا يمنع الجمع في الفعل الذي
لا يسمى كفارة بل زيدا صدقة لم يغيره والربع من معاني الابهام
وهي الواقعة بعد الطلب وقيل ما يجوز فيه الجمع نحو جالس
العلماء او الزهاد فيديا الى ان الغالب على العلماء من الدنيا واكثر
الزهاد عارون عن ريادة العلم وتعلم الفقهاء والخواص يدعون النبي
قال الرضي قالوا ان لا واذا كان في الخبر ثلاثة معان الشك والابهام

والتفصيل راد كان في الامر فله معنيان التخيير والاباحة فالشك
اذا خبرت عن احد الشيئين ولا تفرقه بعينه والابهام اذا عرفت
بعينه وتقصدا ان يهتم الامر على الخطاب فاذا قلت جاءني زيد او
عمرو ولم تعرف الجائي منهما فالشك فاذا عرفت وقصدت ابهام
الامر على السامع فهو للابهام كقول ليبيد وهل انا الامن ربيعة او مضى
والظاهر انه كان يعرف انه من ايهما قال تعالى ايتهما امرنا ليلنا ونهارنا
او التفصيل اذا لم يشك ولم يقصد الابهام على السامع كقولك هذا
اما ان يكون جوهر او عرضا اذا قصدت الاستدلال على انه جوهر
لا غير او عرض لا غير او على انه لا هذا ولا ذلك ثم في الامر ان حصل لنا
الجمع بين الفعلين فضيلة وشرف في الغالب فهو للاباحة خوفا من الفقه
او الخو وجالس الحسن او ابن سيرين والافهي للتخيير نحو ضرب زيد
او عمرو او الفرق بينهما ان الابهام يجوز فيها الجمع بين الفعلين والا
قتصار على احدهما وفي التخيير يختص احدهما ولا يجوز الجمع بينهما
محمل كلامه ان هذه المعاني مستفاد من او بل عاقل العاطفة و
ما بعد ما معا وما يترتب عليها من قصد المتكلم واختلاف السامع
ونحوها من القرائن ثم قال وما اكثر استعمال او في الابهام التي معناها
بجواز الجمع جاز استعمالها بمعنى الواو وقال ابن مالك في شرح الكافية من
المواضع التي يتعاقب فيها او الواو للاباحة نحو جالس الحسن وابن
سيرين فلو جالسهما معا او افردهما بالجاسسة لم يخالف ما يليق له والافتقار
في قصد المراد من مثل هذا الخطاب على القرين فذلك لو حكي بالواو
مكان او لم يختلف المعنى وذكر ابن مالك ان اكثر ورود او للاباحة في
تشبيه او تقدير فالتشبيه نحو في كالحجارة او اشد قسوة وكالحب البصر او
اقرب والتقدير نحو كان قاب قوسين او ادنى وارسلناه الى مائة الف او يجمع
يزيدون فلو حكي بالواو في مثل هذا الكلام لم يختلف المعنى ولذلك
قرا بعض القراء وارسلنا الى مائة الف ويزيدون بالواو وقال السخاوي
وقد جاء معنى الابهام في غير الامر نحو قوله تعالى مثل هذا الذي
استوفدنا ثم قال سبحانه او كصيب من السماء ثم بينها تحقيق دقيق
ما خوذ من قول الرحمن في حواشيه استقام الهدى او لاخذة نحو جالس
الحسن او ابن سيرين مخالف لاصحابها الموضوعه هي له وهو تعليق

للمحكم يا حذر كورين فانه في الظاهر واما الحقيقة فوافق وبيان ذلك ان
احدهما بحسب الآخر كان هذا ذلك فلو فضل اذن بين ان يحال احدهما
او كليهما لانه اذا جالس احدهما فكانه جالسا لهما فكلما جالسا احدهما
لفرض الاتحاد والتزويل منزله شخص واحد وهذا ونظير ذلك قوله تعالى ولا تقطع
منهم اثما او كفورا واذا دخلت لا الناهية امتنع فعل الجميع يعني النهي عن جمع
بينهما بالطريق الاول نحو ولا تطع منهم اغاى فاجرا او كفورا اذ المعنى لا يفعل
احدهما الصواب لا تطع احدهما فايهما فعله فهو احدهما اي اذا طاع
ايهما صدق عليه انه اطاع احدهما وكذا اذا طاع من جمع بينهما فقد اطاع
احدهما وبالحقيقة اي ملخص الكلام ومحمل المرام انها اي كلمة لا تدخل
للمعنى كما كان مباحا اي في اصله وكذا احكم النهى الدخلى على التحجير
قال الدماميني انطو كيف يصح التمثيل بهذه الآية الشريفة لما كانت او فيه
للاباحة قبل دخول الناهي وكيف فهو يصح قول المصنف ويخلصه انها
تدخل للنهي عما كان مباحا وهذا في الآية غير متواتر البتة لان طاعة
الاثم او الكفور في الاثم او الكفر لا ساح اصلا بل يحرم ولعل الاباحة اغا
تخط للخرج على من فيها ما كان الكفار يعتقدونه من ان طاعة الاثم
والكفور مباحة لا حرج على ان تكبرها وتغيبه الشبهة بانه توهم ان المراد
بالاباحة هنا الاباحة الشرعية التي هي احد الاحكام الخمسة وليست كذلك
لان الكلام في معنى او يحسن اللفظ قبل ظهور الشرع واغا المراد بها الاباحة
بحسب العقل او بحسب العرف في اي وقت كان وعند اي قوم كانوا وقول المصنف
عما كان مباحا يعني بحسب افادة الكلام ودلالته لولم يكن فيه حرج
النهي ولا شك انه لو قيل اطع اثما او كفورا افاد الكلام الاباحة وبه
عليها وان لم يكن غنة اباحة وفي حاشيته التفتنا الى ذهب كثير من
المحققين الى انها لاحد الامرين والعموم اغا جاء من قبل الوقوع في سياق
النفي كما انه قيل ولا تطع واحدا منهما وقال الزمخشري واغا ذكرنا لان
الناهي عن طاعة احدهما يكون عن طاعة احدهما انتهى وذهب
الظاهر نون الى انها بمعنى الواو واغا يصح اذا اعتبر عطف النفي على النفي
لا المنفي على المنفي وذكر ابن مالك ان الضرور ود اولاباحة في التشبيه
فهو كالحجارة او اشند فسوة في البقرة وذكر السخاوي ان وفي هذه الآية
للاشك اي انكم لو علمتم تساق قلوبكم كنتم تشاكين في تسويتها بالحج

او انها فوقها في القسوة وكذا قوله تعالى وما امر الساعة الا كل مع البصر
او هو اقرب اي او علم سرعة القيمة لقلتم انها في السرعة كالمع البصر او
هو في ذلك اقرب وحاصل كلامه ان الشك بالنسبة الى المخاطب
دون التكلم والتقدير اي وبيان المقدار وهو مجرور بالعطف على
التشبيه نحو فكان قاب قوسين او ادنى وجعل اوفى الاثنين بمعنى بل هو
الاولى وجعل السيل في والاندلس في هذه الآية للوجهين وهو اللام
لمقام المرام فكله سبحانه ابرم عليهم في الاخبار الجرمية عن بلوغ
حقايق الاسرار كما ينهم المتكلم كلامه لقلة الفائدة في تفصيل مراده
كقول السيد قتي انبياء ان يديث ايوها وهذا ان الامن ببيعة او
فلم يحصرها بالمسبوقه بالطلب بل عمدها بالمسبوقه وغيره الخامس للجمع
المطلق كالواو قاله الكفويون واحتجوا بقوله تعالى حرمانا عليهم شحوا بها
الا ما حلت ظهورها او الحوايا او ما اختلط بغيرها والاختلاف والجرى
بفتح الجيم وسكون الراء نسبة الى بنى جرهم قبيلة من العرب مشهورة
وقيل قبائل تزل بواحدة منها فلس الجاهل وهو ابو عمر وصالح بن
اسحق احد خاتمة البصرة قد مر بغداد واخذ الخوذة الاخفش
ولقي يونس بن جبيب ولم يلق سبيويه واحد اللغة عن ابي عبيدة
وكان ورعا دينيا عالما بالجو واللغة توفي سنة خمس وعشرين ومائتين
قال الدماميني ولا يلتفت الى ما اشتهر عند قوم من انه بضم الجيم
ولا الى من زعم انه بكسرهما زاعما انه رواة في الشاطبية كذلك عن
ابنه من جده ولا الى من جوز فيه بثلاث الجيم لما راي كلامه بالمعنى
في اللغة فكل هذا خبط وتخريف واحتجوا بقوله توبه بالنساء من فوق
منقول من مصدر تاب من الذنب توبه وهو علم لابن الحبر على صيغة
تصغير الحارث بن عوف فارسي اسلامي صاحب ليلى الاخيلة وهي ليلى بنت
الاخيل من عقل كانت من شعراء النساء وهاجبت النافعة الجدي
ودخلت على عبد الملك بن مروان وقد اسنت فقال لها ما راي توبه
فيك حتى احبك قالت ما راي الناس فيك حتى ولوك الخلافة
وقد زعمت ليلى بان يفتح الياء والباء دايدة فاجراى زان او فاسق
لنفسى تقاها بضم تائها وهي بدل من الواو كما تراث او عليها جوار
الجور الفسق والنفي خلافة قال تعالى فاجورها وتقويها وهو محل

الاستشهاد ولقد ورد المصنف في ذلك انه وقد جزم صاحب الازهية بهذه
المقالة واحجج عليها بايات منها قوله تعالى ولا على انفسكم ان تاكلوا من ثيابكم
او بيوت اباكم الآية وقوله لا يبعولتم ابايكم الآية وقوله عذرا
او نذرا لعله يتذكر او يخشى لعلهم يتقون او يحدث له ذكرا او كصيب
من السماء واحجج ابن مالك في شرح التمهيد بقوله تعالى ومن يكسب خطيئة
او اثما قال ومن احسن شواهد قوله عليه السلام اسكن فاعليك الاتي
او صديق الشهيد اقول والاظهر ان اوفي هذه كلها للتبويب وقبل اوفيه
اي البيت السابق للايهام اقول وهو اظهر في مقام المرام لانها مضدان
لليحتمعان قالوا وفي الآية يعني او وقول جرير اي واحججوا بقوله ايضا
جاء الخلافه او كانت له قدرا بفحيتين كما اني ربه بالنصيب سى على قد
وان كان هذا هو المشهور في الرواية على ما ذكره ابو حيان والذي رابته
في ديوان جرير اذا كانت يعني فلا شاهد فيه ولا يبعد من تعدد النسخ
ولهذا قال الدماميني ما را لا يقدح في رواية الجماعة وفاعل جاء ضمير
عايد الى الخليفة الممدوح وقد راى مقدورا من غير سعي وفي الآية تلميح
الى قوله ثم حيا قد راى موسى قال ابن عصفور في شرح الجزولية ويحتمل
ان يكون فيه للشك كانه شك هل الممدوح نال الخلافه لما ارادها و
طلبها او قدرت له من غير طلب اعتناء من الله تعالى قال الدماميني فكاه
شك ان ذلك كان من حيث كانت فيه الصفات التي هو من اجلها
احق بالخلافه من غيره ومن حيث كان من الذين يحببهم الله تعالى به
فيبلغه على مراتب اقول لا شك ان الابهام خير من الشك في مقام الاحتمال
والبيت في مدح عمر بن عبد العزيز وقبله اصبحت للنبر المعمر مجلسه
زينوا زين قباب الملك والحجج بقوله جاء الخلافه قال الجلال نال الخلافه
كذوق في هذه الرواية واورد جماعة من النحاة بلفظ جاء الخلافه و
قوله اذا كانت كذا في هذه الرواية وكذا رواه جماعة منهم فلا شاهد فيه
واذ طرفية بمعنى حين او للتعليل ومن رواه بلفظ او على انها بمعنى
الواو والكاف للتنبيه وما مصدر لا ومحالها نصيصة لمصدر
مخدوف وربه مفعول اني وضمير ربه راجع الى موسى وان كان موسرا
في اللفظ لانه مقدم في الزينه لانه فاعل وقد استشهد به المصنف في
التوضيح كذلك واخرج للمعالي بن زكريا وابن عساكر في بارئحه بسند

متصل

متصل عن عوانة بن الحكم قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز وفد
الشعراء اليه واقاموا نياحه اياما لا يؤذن لحد فبينا بهم كذلك وقد
ازموا على الرحيل اذ مر نهد عدي بن اوطاة فقال جرير يا ايها الرجل
المرخي عماسته هذا زمانك اني قد مضى زماني ابلغ خليفتنا ان كنت
لاقيه اني لدى الباب كالمصفوف في قرن لا تنس حاجتنا لقيت مغفرة قد
طال مكثي عن اهلي وعن وطني فدخل عدي على عمر فقال يا امير المؤمنين
الشعراء ببايك وسهام مسحومة واقواله حنا قدلة قال ويحك باعدي
مالي وللشعر فقال اعز الله امير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد امتدح واعطى ولك في رسول الله اسوة قال كيف قال امتدحة
العباس بن مرداس فاعطاه حمله قطع بها لسانه قال من بالباب منهم
قال عمر بن ربيعة والفرزدق والاحوص وحميل قال هذا
القائل كذا وهذا القائل كذا ذكر لكل واحد منهم ابياتا تشعير برقة الدين
والله لا يدخلك على واحد منهم فهل سوى من ذكرت قال نعم جرير
قال امانه الذي يقول طرقك صايدة القلوب وليس ذا وقت
الزيارة فارجل بسلاهم فان كان فلا بد فهو فاذن لجرير فدخل وهو
يقول ان الذي بعث النبي محمدا جعل الخلافه للامام العادل وسع
الخلافه عدله ووفائه حتى ارعوى واقام مثل المائل الى الارجومك
عاجلا والنفس مولعة بحسب العاجل والله انزل في الكتاب فريضة
لابن السبيل والمفقير العايل فلما مثل بين يديه قال ويحك يا جرير
ابن الله ولا تقبل الاحقاد فتشدد جرير يقول اذكر الجهد والبلوى التي
نزلت امر قد كفاني ما بلغت من جرى كعبه بالتامة شعشاء ارملة ومن
يتهم ضعيف الصوت والنظر يدعوك دعوة ملهوف كان به خيلا
من الجن او مسا من البشر الى ان قال انا نرجوا ما الغيث اخلفنا من
الخليفة ما نرجو من المطر نال الخلافه البيت وبعد هذي الارامل
قد قضيت حاجتها فمن حاجته هذا الامل الذكر الخير ما دمت حيا
لا يفارقنا بوركت باعمر الخيرات من عمر فقال ما اري فيما هم هنا حقا
قال بلى يا امير المؤمنين انا ابن السبيل ومنقطع فاعطاه من صلب
ماله مائة درهم وقال ويحك يا جرير لقد ولينا هذا الامر وما
غلك الاثلاثاة درهم غثاة اخذها عبد الله ومائة اخذتها

ام عبد الله يا غلام اعطه المائة الباقية فاخذها وقال والله انها حبي
ما اكتسبت فقال له الشعراء ما وراءك قال ما يسؤكم جرحت من عند
امر المؤمنين وهو يعطى الفقراء وينع الشعراء والى عنه راض وانما يقول
رايت رقي الشيطان لا تستقره وقد كان شيطاني من الجن رافيا وقواي
الى ذوبت واوله نام الحلي وبث الليل مشجرا كان عيني فيها الصاب مذبح
وكان وري فكان شيان اى مثلون ان لا يسرحوا ناعما في تحتين واحدة الا
نعام وهي المال الراعية او يسرحوه بها واغبرت لسوح يسرح مضارع سرح
بفتح العين فيهما يستعمل متعديا كما في البيت تقول سرحت الابل اذ رعيته
اى تركتها تزعى ولا زما كما في سرحت الابل بنفسها رعت والسوح بضم
اوله جمع ساحت وهي الناحية او الفضاء بين درو الحلي واغبر ارها عدم
النيات بها يقول تلك النواحي لا مرعى فيها ولا نيا ببعاتا كلبه الراية
فلا فرق بين ان تشرح وان لا تشرح كذا ذكره الدماميني وقد صرح المصنف
في ذلك في المتن بقوله اى وكان الشأن ان لا يرعوا الابل وان يرعوها
شيان اى متساويان لوجود الخط وانا قد رنا كان شانية لئلا يلزم
الاختيار عن التكرار بالمعرفة قال الدماميني التكرار شيان والمعرفة ان لا يسرحوا
لان ان مع صلته في تاويل مصدر معروف بل جعلوا في حكم الضمير
ومنه قول الشاعر شيان كسر غيفه او كسر غم من عظامه ولقائل ان يقول
الاخبار بالتكرار عن المعرفة مفتقر في الضرورة وما نحن فيه شعر فلا يجز
في ارتكاب مثل ذلك فيه على ان ابن مالك قال يجوز مطلقا يعني في
النظم والنثر في الجان وان وقال الشمني منع من كون اسد كان القصو
من الاخبار عن السرح وعدمه بالاستواء لا غير الاستواء بالسرح وعلمه
وقال الجلال يسرحوا برسلوا للمرعى بها را ولا يستعمل في الليل ونعم الابل
سائر الماشية ويقال ماله سارج ولا اومج والراجح الرجوع من المرعى قلت
ومن ذلك قوله تعالى ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون
وقوله بها اى في السنة المجديبة التي دلت الحال عليها ويحتمل ان يريد
البقعة التي وصفها بالجدب والباء بمعنى في واعتبرت اسودت في عين
من يراها اوكثر فيها الغبار لعدم الامطار ويروى بدله وايضت والواو في
واغبرت للحال قال ابن يسعون وقد كان ينبغي ان ينصبا لان المعرفة اول
بان يكون اسد كان وكأنه كرا لاجماع ثلاث ياءات فعدل الى الالف كما

قال طائفي او اغتة بالحارث او قدر في كان ضمير الشأن ورفعته على الخبر لان
المبتدأ وهو ان يسرحوه تكرة واو بمعنى الواو وفيه الشاهد قال ويروى
وقال رايد هم شيان سبركم وان تقوموا به واغبرت السوح ولا شاهد فيه
على ذلك قال الجلال وكذا في اشعار هذيل وبعده وكان مثلي ان لا يسرحوا
نما حيث استرادت مواشهم فشرح فكانه اختلط صدر البيت الثاني
ومحلا اول فروي على هذا التركيب وهما شذرايت صاحب المصباح في
شرح ابيات الايضاح قال مثل ذلك وزاد ان ابا حنيفة رولا كما في
ديوان اشعار هذيل قلت اذا قال الامام فصد قوله فان القول ما قال الامام
ولا يطردهم كون البيت شاهدا في هذا المقام وقول الراجز قال ابن
الشجري في اماليه اجمعوا على ورود او بمعنى الواو يقول الاسدي
يعني صدره ضد الطريق واجتنب او ما مان بها الكتل او زاما
الكتل عثاة فوقيه كفضل علم رجل وكذا زام بكسرراء وزاى
خوبرين يتفقان الهاما بالافتلاط لوق لم يدع السارج مقاما قاله
اراد الكتل وزاما وهما لصان كايما يقطعان الطريق بارما فذلك
قال خوبرين ولو كانت او على بانها لقال خوبريان تصغير خارب لقص
والخارب لص الابل او اللص مطلقا وهذا معنى قول المصنف اذ لم يقل
خوبريان كما يقول زيدا وعمرو ولص لا لصان قال الدماميني احسن المصنف
في التمثيل بهذا المثال الخاص لما فيه من الاشارة الى تفسير خوبرين
في الشعر المذكور انتهى وابطل البصريون ذلك بقول الخليل نصب على
الذم كقوله حالة الخطب وهذا معنى قوله واجاب الخليل عن هذا
بان خوبرين بتقدير اشتهتم بكسر الياء وضمها اى اسب واذم كذا في امالي
ابن الشجري نقلا عن سيدي عزالخليل لا نعت بايع اى فلا اشكال
ولا استدلال وقال المبرد في الكامل نصب خوبرين على اعنى لانه انما
ابنت احدهما بقوله او قال وقوله يتفقان الهام مثل يضرب اللبالة
في الشراى الهما يكدان يكسرنه ثخا النقف بالنون والقاف والفاء
كسر الهامة خير الردم والهامة تخفيف الميم واحده هامة وهي الرأس
وكان المصنف اراد بالرجز الشاعر تجريدا والافا الراجز الذي ينظم الشعر
من بحر الرجز وما انشده ليس من ورثه هذا وقد قال تعالى ان يكن غنيا
او فقيرا قاله اولي بهما قال القاضي الضمير فيهما راجع الى ما دل عليه المذكور

وهو جنس الغنى والفقر اى بالافنياء والفقراء لا اليه والالوجد ويشهد عليه
اى على قصد الجنس ان قري اى شاذا فالله اول بهم انتهى وتوضيحه
ان الضمير ليس للمذكور اعني لحد الجنسين ليلزم افراد بل لادل عليه المذكور
اعني احد الجنسين لان في اشتراط احد اللذين دلالة على وجودها في
الجملة والعدول عن الظاهر وجعل الضمير للدول دون المذكور لقصد
الى تميم اوليته وان لا يتوحد انها بالنسبة الى الواحد فقط وقال
الرضي كل ضمير راجع الى المعطوف عليه وقصدت كليهما وجب المطابقة
تقول هذا ما جوهر وعرض ثم تقول وهما محدثان ومنه قوله تعالى
ان يكن غنيا او فقيرا فالله اول بهما وليس او بعني الواو كما قال بعضهم
والعني ان يكن غنيا او فقيرا فلا باس فان الله اولى بالغنى والفقير
معا وقول النابتة اى واحتجوا به ايضا وقيل هذين البيتين واحكم
حكم قامة الحى ان نظرت الى حمام شراع بالمعجمة اوله الداخلة الماء وارد
الثمد بالمتلثة والميم المفتوح حثين الماء القليل الذى لا مادة له والمراد
باحكم كن حكيم كما كان حكيمه اذا صابت ووضع الشئ موضع
فلا يقبل سعاية فختلف ولا كلام واش مفتى في حقي واراد بفنات الحى
ذرفا اليمامة وكانت هذه المرأة ترى من مبراة ثلاثة ايام فنظرت الى
حمام طائر وعندها حمامة فقالت الايتما هذا الحمام لنا يرفع الحمام و
ونصبه اى منضمنا الى حمامتنا ونصفه بالوجهين فقد اى فحسب وهو مبتدا
حذف خبره اى فحسبى ذلك واستشهد ابن السكري في اماليه بقوله
فقدى على جواز تركه نون الوقاية من قد مع باء المتكلم والحمام بفتح
المهملة ذات الاطواق كالتاخذ والقرى والقطا فحسبوه بتشديد
السين المهملة اعدوه فالقوة بالاشباع اى وحد والحمام كما ذكرت ويرى
كما حسبت كان ذكرت وهو يحتمل ان يكون بفتح السين او كسرها تشعاع
وتسعين لحد تنقص ولحد تزداد لحد تنقص عن هذا العدد ولحد تزداد
عليه والملتان تأكيد لما قبلها وبعد هذين البيتين فكملت مائة فيها
حمامتها واسرعت حسبه في ذلك العدد والحسبة بالكسر مصدر بمعنى
الحسب والاشهادان او بعني الواو ويقويه انه يروى ونصفه اى
بالواو قال ابو حيان اوفيه للشك والتقدير وهذا الحمام ونصفه حلة
المعطوف عليه وحرف العطف وهو الواو ولا يبعد شك السانعة فيما

قالت فحالة الحى ولا يقدح في هذا التاويل رواية من رواية الواو والاحتمال
ان يكون شاكالا انه اخبر باغلب على ظنه في هذه الرواية وصرح
بشكه في الرواية الاخرى وذكر الشئى انه كان لها قفا لا ولحنه
فن بها سرب من القطاين جيلين فقالت الحمام ليه الى حمامتيه
ونصفه فدية ثم الحمام ما به فنظروا الى ذلك واردا على الماء فاذا
هى ست وستون انتهى وهو هكذا في النسخة المصححة المفروضة على
مصنفها وهكذا في سرح شواهد هذا الكتاب للسيوطي وقد قال
النيل في هذا البيت مساله حسابية وهوان يقال اى عدد اذا
اضيف اليه وواحد بلغ مائة فتقال الشئى ستة وستون ونصفه
ثلاث وثلاثون فصار تسعة وتسعين فاذا اضيف اليه واحد
صارت مائة وقال ابن السكري وقوم يفلطون فيكتبون واردي
الثمد بالياء يريدون واردين الثمد وليس كذلك بل هو مفرد وصف
به الحمام لانه اسد جنس كما قال تعالى اعجاز نخل منقعر وجراد منتشر
وقوله شواع جمع وصف به ايضا كقوله تعالى اعجاز نخل خاوية
فان اسد الجنس يجوز وصفه بالواحد والجمع وقال الجلال اورده الصر
هذا البيت في ليت مستشهادة على جواز افعال ليت مع ما واهما لها
لانه روى الحمام بالرفع والنصب وارده في او مع البيت بعد
مستشهادة على ورود الجمع للطاقل الواو وقوله او نصفه
قال المصنف في شواهد هو بايع لقوله هذا فن نصب الحمام بنصبه
اورفعه رفعه قال ويجوز فيه الرفع مع نصب الحمام عطفا على الضمير
المستتر في لنا وحسن ذلك لاجل الفصل وقولماى واحتجوا بقول
حميد بن ثور الهذلي الصحابي رضى الله عنه وقد وفد على النبي
صلى الله عليه وسلم وعاش الى خلافة عثمان رضى الله عنه
وقد كان احد الشعراء الفصحاء وكان كل من هاجاه عليه قومه
اذا سمعوا الصريح رايتهم قه خبر متبداء مقدر والصريح بالخاء
المعجمة صوت المستصرخ وراسم جواب الشرط ما بين المجرى ومجره او
سافع بالسين المهملة وهو الاخذ بناصيته فوسه ومنه قوله تعالى
لنصفعا بالناصية والمجد هو جاعل الحمام في محله من الفرس اسم
فاعل من لمت الفرس والمهر بضم الميم وسكون الهاء ولد الفرس قال

الذما مني ومن اهل بيته على راي الاخفش والكوفيين اي رايهم بين هذين
القسمين لا يخرجون منها ولما لا بد من اعادة النظر في الرواية اي ان رويت
ايها المتقدم من بين هذين القسمين وعلى كل حال من الاحتمالين
فاو بعني الواو ضرورة اقتضا بين الاضافة الى متعدد واذا كانت او
على بابها كان المعنى كالمعنى في احد هذين القسمين ولا تغدري الاحد ولما
ان يقول له لا يجوز ان يكون المراد بين فريقين مجعدين فربما سافه فكل من
الفريقين ذو تعدد فهو كقولك جلست بين العلماء والزهاد واوا واحد
الامرين فلا اشكال انتهى ولا يخفى ان من ليست في رواية المصنف هنا قد
استشهد به في سورة القام في تفسير قوله لنسفعا بالناس فيه وواردة
بلفظ الصراح ويلفظ من بين ومن القريب اي من الامر العجيب
ان جماعة اي من الخويين العربيين والمفسرين منهم ابن مالك اي مع
جلالية فيما هنالك وكذا صاحب الازهية وقال بعضهم ان في قوله تعالى
او كفورا او بعني ولا كانه قال ولا كفورا ذكر ولحي او بعني الواو وهذا
الاغرابه فيه ثم ذكر وانها اي او التي بعني الواو بعني ولا اي تدل
على العطف او لفي معاد واذا التفتي مستفاد من غيرها نحو ولا على انفسكم
ان تاكلوا من بيوتكم بضم الباء وكسرها اويوت اباكم الى اخر الآية
في النور وهذه اي او هذه في الآية هي تلك اي الواو بعنيها اي لا يزياد
لا عليها وانما جاءت اي لا في ولا تؤكد للنفي السابق اي في قوله تعالى
ليس على الاعرج حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على
انفسكم فما نفعه اي وجاءت لا مانعة من توهم تعليق النفي بالجمع
لكل واحد وذلك اي تعليق النفي بالجمع مستفاد من دليل خارج
عن اللفظ اي عن لفظ او وهو اي الدليل الخارج الاجماع اي على نفي
الجمع ونظيره قولك لا يجمل لك الزنا والسرقة اي ولا السرقة ولو
نزلت اي لا كما في نسخة في التقدير لم يضر ذلك اي لانه لم يجر ذلك هنا
لك قال السيوطي هذا ذكره صاحب الازهية واما ابن مالك فانه
لم يذكره على هذا الوجه وانما ذكر مجيء او بعني الواو ثم قل
واذا وقع نفي او نفي قيل او كانت بعني الواو ومن ردة بل في ذلك
مع النهي قوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا ومثاله مع النفي قوله تعالى
قوله تعالى ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم اويوت اباكم الى صيد

يحكم اي ولا تطع منهم اثما او كفورا ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم
ولا بيوت اباكم هذه عبارته في شرح التسهيل ولما يتعرض لذلك
في سائر كتبه فانت ترى براءته عما نسب اليه وزعم ابن مالك
ايضا ان التي او الالة للاباحة حالة في محل الواو اي يجوز ان يقال
في موضع جالس الحسن او ابن سيرين جالس الحسن وابن سيرين بالواو
وعبارته في شرح التسهيل ومن علامات او التي للاباحة استحسان
وقوع الواو وموقعها الا ترى انه لو قيل ولا يبدى بن زينة بن الالبعولتين
وابا ثمن لم يختلف المعنى ومنه جالس الحسن وابن سيرين اي
جالس الضعيف المبارك الذين منهم الحسن البصري فلو جالسهما معا
لم يخالف ما ابيح له انتهى بل ولو جالس غيرهما من جنسهما لم يكن
مخالفا وهذا كلام مقبول فلا معنى لقول المصنف وهذا ايضا اي كما قد
مردود اي على قائله لانه لو قيل جالس الحسن وابن سيرين اي بالواو
كان المأمور به مجالستهما ولم يخرج المأمور عن العهدة اي عهدة الامر
اذا التزم امقاله ولو في امر المباح كالامير المطاع مجالسة احدهما
هذا هو المعروف من كلام الخويين قال الذماميني هذا مشكل فاي
عهدة على المخاطب مع ان الامر للاباحة للزام فيه بالفعل وللحرج
فيه بالترك قلت قد اشترت الى حل هذا الاشكال فيما سبق من المقال
وتعقبه الشئني بانه لا اشكال فان المصنف يرى ان الامر مع الواو ليس
للاباحة وان هذا هو المعروف من كلام الخويين وبهذا الكلام على
قول ابن مالك ان او التي للاباحة حالة في محل الواو ورده على الزمخشري
بقوله ولكن ذكر الزمخشري عند الكلام على قوله تعالى تلك عشرة كاملة
في البقرة ان الواو تاتي للاباحة نحو جالس الحسن وابن سيرين وانه
اي قوله سبحانه تلك عشرة لا جئ بالفذ كسنة اي بالنتيجة الجملة دفعا
لنوهما ردة الاباحة في فصيا مثلثة ايام في الحج وسبعة اذ رجعت
وقوله في ذلك صاحب الايضاح السابق ولا تعرف هذه المقالة لخوي
ثم قال ولو سلم فمرادة بالعهد فعل ما اريد بهذه الصيغة انتهى وقال
التفتازاني الفذ لك في الحساب ان يذكر تفاصيل ثم يحل فيقال فذلك
كذا قال الشئني وهذا الذي ذكر فائدة الفذ لك سند من يقول ان الواو لا
باحة واما من يقول انها لا تاتي للاباحة فيقول جئ بالفذ لك ليعلم

لهذا رد

العدد جملة كاعلم تفصيلا فان اكثر العرب لم يحسنوا الحساب وليعلم
ان المراد بالسبعة العدد المخصوص دون الكثرة فانه يطلق لهما وقوله
تعالى كاملة صفة مؤكدة لا فائدة المبالغة في محافظته هذا العدد ووجهه
سببته وكاشفة فان العشرة تمام مرتبة الاحاد وصفة مفيدة تقيد
كمال دليل العشرة من الهدى اقول ولعله سبحانه اراد ان الثالثة و
السبعة المتفرقة الشاملة بمنزلة العشرة الكاملة المتوالية في الكفارة
العاجية والمنوية الآجلة ثم المراد بصاحب البياض هو القاضي
جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني الشافعي صاحب المختار
قدم دمشق من بلاد مصر اخيه القاضي امام الدين ونائب القضاء عن
شعرى خطابه دمشق فاقام بها مدة ثم روى القضاء بالشام ثم بالديار
المصرية ثم عنهما واعيد الى قضاء الشام وتوفي بدمشق سنة تسع وثلاثين
وسبعمائة والايضاح هو المصنف في علم البيان وانما وصف الايضاح
بالبيان لاختراجه من الايضاح المصنف في علم الخولا في علم الفارسي هذا
وقال ماميني عند قوله ولا تعرف هذه المقالة لخوى بل هي معروفة
لبعض الخبائفة فقد قال السيرافي في شرح الكتاب وما يقع فيه الواو بمعنى
او ما كان من التحبير الاباحية كرجل اكر على ولده مجلسه ذوى الزرع والرب
واراد ان يعدل به الى مجلسه غير محققا لدع مجلسه اهل الرب ورجا
الفقهاء والقراء واصحاب الحديث فذلك كله بمعنى هذا كلامه قلت
وقد رجعت المصاحف قاله هنا فقال في حواشيه على الشرح ان اوتنا في الجمع
كالواو ثم قال فان قلت كيف وافقت على ان الواو في الاباحية بمنزلة الواو
مع تفرق جماعته من هذا فخصم بين جالس الحسن وابن سيرين وقولك
او ابن سيرين قلت الصواب ان لا فرق فانه اذا قيل بالواو كانت للجمع
بين المتعاطفين في معنى العامل وهو اباحية المجلسة وكأنه قيل اجت
لك مجالستهما ومن اجل ذلك المجلسة لم يلزمه ولم يمنع عليه انفراد احدهما
والجمع بينهما لان معنى كون الشبهي مباحا انه لا حرج في فعله ولا في تركه والا
اصح سببان جاز لنا فيه اربعة اوجه وكذلك اذا ذكرت او وكل صديقر
علم ذلك مع او وقد بينا انه مع الواو وكذلك لان الاباحية اغا استقيت
من الامر قالوا اجعت بين الشبهي في الاباحية السادس اي من معاني والاضراب
اي ابطال ما قبله كيد في خصوص هذا المعنى فغن سيبويه اجابة ذلك

بشرطين تقدم تقى ونفى واعادة العامل يعني مع حرف النفي او مع النفي نحو
ما قام زيدا وما قام عمر ولا يقدر زيد ولا يقدر عمر ونقله عنه ابي سيبويه
ابن عصفور ويؤيد انه قال اي سيبويه في ولا تقطع منهم اثما او كفورا ولو قلت
او لا تقطع كفورا انقلب المعنى يعني انه يصير اضرايا عن النفي الاول وثمنا
عن الثاني فقط وقال الكوفيون وابو علي وابو الفتح وابن برهان بفتح
موحدة ومنع صرفه كذا ذكر لا الدماميني وتبعه الشعمي وفي القاسم
البرهان بالضم المحجة وجد عمرو بن مسعود النخوي وابن برهان بالفتح
عبد الواحد النخوي انتهى وهو ابو محمد سعيد ابن المبارك على
البغدادى سيبويه عصر ولد سنة اربع وتسعين وابيعاته وتوفي
سنة تسع وستين وخمسمائة تاتي اي اول الاضراب مطلقا اي من غير قيد
عما تقدم احتجا بما يقوله في قصيدة يمدح بها معوية بن هشام
ابن عبد الملك ومنها من يهدى الله يهدى لا مضل له ومن اضل فابهدى
من هاد ما اذ ترى في عيال قد برمت بصدر بكسر الراء اي سمعت وصحرت
وعيال الرجل بكسر له من يعوله غيره اي ينفق عليه ويقوم بمصالح
لديه لاحص من الاحصاء اي لاعداد عدتهم الابعة او بتشديد الدال
الاولى مبالغة العادة مستثنى دفرغ في محل نصب على الحال اي لاعداد
عدتهم في حال من الاحوال في حال استعانتى بعداد وهو كناية عن الكثرة
المفرطة ونرى من الراي في الاسر فلا يتعدى الا الى واحد وهو ما نأمله
نصب وحالة قد برمت صفة لعيال ولما خص حال كائنا بين اولادها
ثمانية لولا رجاءك قد قتلت اولادى بتشديد التاء للمبالغة اي اهلككم
وقراءة الى السماك بسين مهمله مفتوحة وميم مشددة ولا بعد الف
اي وكقراءته الشاذة او كلما عاهد وعهدا بنده فربق منهم في البقرة يسكون
الواو في الكشف او كلما الواو والعطف على محذوف معناه الكفر والاليات
البيئات وكلما عاهدوا قرأوا السماك يسكون الواو على ان الفاسقون
بمعنى الذين فسقوا فانه قيل وما يكفر بها الا الذين فسقوا ونقضوا عهدهم
عهد الله مرارا كثيرة قال التفناني جعل او في قراءة الى السماك عاطفة
للمجالة التي قبلها على صلة الموصول الذي هو اللام في الفاسقون ميلا الى
جانب المعنى كانه قيل الا الذين فسقوا ونقضوا وان لم يصح ابتداء وقوع
صريح الفعل بعد اللام سيما مع تقدم معموله واو في مثل هذه المواضع تقيد

نشاوي اللمرين في الوقوع مع ان الثاني ابعد والبق بان لا يقع فتخل على انها
يعنى بل وقد اشبهت اليقات وشهد بها الاستعمال ودلت عليها مصنفونه
اعنى قوله تعالى بل اكثرهم لا يؤمنون نرقنا الى الاغظظ لا غلظ في شرح
التسهيل ومن مجيها للضارب قراءة الى السجك او كلما عاهدا هدا عاهدا
قال ابو الفتح معنى او كلما معنى بل بمنزلة المنقطعة فكانه قال بل كلما عاهدا
عاهدا قال واو التي بمنزلة ام المنقطعة موجود في الكلام كثير واختلف
في وارسلنا الى مائة الف ويزيدون في الصافات فقال الفراء في معنى
بل يزيدون هكذا جاء في التفسير اي منقول مع صحته في العربية فيجب
ان يكون مقبولا فان قلت كيف جازا للضارب في كلامه سبحانه قال
الرصى وانما جاز لانه تعالى اخبر عنهم بانه مائة الف بناء على حرز الناس
مع كونه تعالى عالما انهم يزيدون ثم انه تعالى اخذ في التحقيق مضراهما
يفلظ فيه الناس وكذا قوله تعالى كالمح البصر وهو اقرب وقال بعض
الكوفيين اي ان او في الآية بمعنى الواو وللبصريين فيها اي في الآية او في
او هذه اقوال اي ثلاث قيل للابها وصححه صاحب رصف المباني
وقيل للتخفيف وهو قول سيدييه على ما نقله السيوطي اي اذا ادهد الرضى
بخيرين ان يقول مائة الف او يقول صد اكثر نقله ابن السجى عن
سيدييه وابن السجى هو الشريف ابو السعادات هبة الله بن علي الحسيني
البغدادي كان اما ما في النحو والادب كامل الفضائل ولد في رمضان
سنة خمسين واربعمائة وتوفي رمضان سنة اثنين واربعين وخمسين
ورفن بالكرخ من بغداد ولما حج الزمخشري جاء الى ابن السجى وسلم
عليه ووقع بينهما كلام وفي ثبوته عنه اي عن سيدييه نظر وجه
النظر قوله ولا يصح التخخير بين شيئين الواقع احدهما اي يكون احدهما
صدقا والاخر كذا لكن قد يقال اذا قيل الف وصد زائد لا يكون كذا
لا سيما وقد حذف الكسر في العدد قال الشمني وصاصله ان التخخير
لا يصح الا بين امرين لم يقع واحد منهما والامر ان هنا وقع احدهما فلا
تخخير بينهما وانما قلنا وقع احدهما لانهم كانوا زائد من مائة الف على ما نقلنا
عن الرضى وقلنا ان التخخير لا يصح الا بين امرين لم يقع واحد منهما لا يكون
الا بعد الطلب والطلب يستدعي متوسطا غير واقع لئلا يلزم تحصيل
الحاصل وجواب النظر ان التخخير على هذا التفسير من ان يقول الراى هو الف

مائة او يقول صد اكثر ولم يقع واحد من هذين القولين وان وقع
انهم اكثر لان المراد انهم بهذه الحيتية لان ذلك قيل فيهم وقال الدماي
للحسن ان يكون وجه النظر انما يكون للتخخير بعد الطلب على ما سفي
المتن ولا طلب هذا لان النزاع في هذا الشرط ما ثور فاعل سيدييه من
لا يعتبره وتعقبه الشمني بان كون التخخير والاباحة با ولا يكون الا بعد
الطلب امر مقرر عند الصفا لا يكون فيه خلافا سوى قول ابن مالك
ان او التي الاباحة يسبقها غير الطلب قال الشفا قسي في قوله تعالى
او كصين السجاء قال الزجاج للتخخير وقيل للاباحة وضيعيف القولان
بان او اغا يكون للاباحة او للتخخير فالامر اولى في معناه للتخخير ثم قلنا ان
والظاهر ان المصدا اشار الى وجه النظر بقوله ولا يصح التخخير بين شيئين
الواقع احدهما يعني ان حاله هو لاء المرسل اليهم رايرين ان يكونوا مائة
الف فكيف يسوغ الاخبار عنهم بانهم ازيد منها ويدين ان يكونوا ازيد من
ذلك فكيف ان يكون الاخبار عنهم بانهم مائة الف ولما قل ان يقول صاحب
هذا الرى لا يلزم ان عدد هذا لا يخفى في هذين القسمين بل يجوز ان لا يكون
عدد بهم في نفس الامر شيئا من هاتين ولكنهم عدد كثير جدا بحيث اذا ارادوا
كان له ان يقول مائة الف وكان له ان يقول ازيد من مائة الف يريد انهم
كثيرون كثرة مفرطة ولا يقصد العدد لخصوصه على انه الموجود الواقع
اقول وكذا انه ان يقول اقل من مائة الف وله ان يقول انهم كثيرون ولا يدين
عددا مخصوصا وله ان يسكت عن الحكم بالكثرة والقله فلا يكون الا
باحده بين الامرين نعم في الله اشارة الى ان مائة الف محقق ورياقا
انه زائد كمال كثرته وفي الكشاف ازيدون في سرائ النظر اي ان اياها
للراى قال هي مائة الف او اكثر والغرض الوصف بالكثرة قال الدماي
كما اذا جاءك شخص من راكبين جدا كان لك ان تقول جئتني الف مرة
وان يقول جئتني ازيد من الف مرة ولا كذب في شئ من ذلك لان
المقصود ليس كمية هذا العدد بل عين بحيث لا يزيد ولا ينقص وانما المراد
المبالغة في الكثرة فكذلك في الية الشمني وفيه نظر اذا الف في الية محقق ولما
التردد في الزيادة فليس المراد بها جرد الكثرة ولذا لا يجوز ان يقال جئتني
الف مرة او ازيد ويكون المراد بالمبالغة الشاملة للعدد الكثير وكان
اقل من الف وقيل هي اي او في الآية للشك ورجحه الاندلسي مصروفا

اي مد فوعاشكه الى الربى اي لا الى الباني والمعنى ان الربى اذا واحد
شك في عدمهم لكثيرهم ومن زعم ان المعنى بل يزيدون قال مثل ذلك
في قوله هي كالحجارة او أشد قسوة وقوله وما امر الساعة الا كل بصير
او هو اقرب وقوله فكان قاب قوسين او ادنى ومن قال ان المعنى و
يزيدون قال مثل ذلك في هذه الآية والوجه ان يكون او فيهن للتخيير
اي ان قلت ان قلوبهم كالحجارة جاز وان قلت انها أشد قسوة جاز
وعلى هذا اتفق بر الآيتين اخيرتين ويجوز ان يكون او فيهن للابهام
ذكره ابن الشجري وقيل او في قوله تعالى او يزيدون للتقريب وقيل
للتفصيل اي بعض الناس يجزئهم بكذا وبعضهم بكذا ذكره ابن جني
بكسر الجيم وتشد يد النون بعد ما ياء كذا ذكره ابن خلكان وقال الأمازي
في غير هذا الموضع هو باسكان الياء وليس منسوبا واغا هو معرب كنى
في شرح المفصل قال الشمني هو ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي
قرء على ابي علي الفارسي وكان ابو جني ملوكا روميا سليحا بن فهد
الزري وقرء ديوان المتنبى على صاحبه وشرحه وكان فقد اول
امراة الاقرء بالموصل فاجتاز عليه ابو علي وهو في حلقته فقال له ترتب
اي صرت زيبا وانت حصر وهو على وزن زبرج النحر قبل النضج فنزك
لحلقته ولا رمة ثم تهر كانت ولا رمة بالموصل قبل الثلاثين والثلاثين
ملته ووفاته في صفر سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة وهذه الاقوال
اي الثلاثة غير القول بانها معني الواو مقولة وما في امر الساعة الا كل
البصر هو اقرب في النحل هي كالحجارة او أشد قسوة في البقرة قال السبوطي
هذا سهو من المصنف فان القول بان او في الآيتين معني الواو مقول ايضا
حكاها ابن الشجري وقد سبقت عبارته قريبا والمصنف عمدته في هذا الفصل
عليه فانه لخصه من اماليه والسابع اي من معاني والتقسيم اي التوزيع
الكلمة اسما وفعل او حرف اي لا يخلو جنس الكلمة عن احد هذه الالوان
ذكرة اي كونه للتقسيم ابن مالك في منظومته وفي شرح الكيرى ثم عدل
اي ابن مالك عن ذلك اي القول الاول في التبيين وشرحه فقال ياتي للتفريق
المجرد من الشك والابهام والتخيير اي التفصيل الخ الى من الثلاثة من
اصله واما هذه الثلاثة اي من الشك واختيه فان مع كل منها ترفيها
اي في الجملة لكن يكون مصحوبا بغيره اي بدليل خارج ومثل اي ابن مالك

لما التفريق المجرد بخوان يكن غنيا او فقيرا وقد سبق تحقيق مبناه وتد
فيه معناه واغا قيل جاء على المعنى كانه قيل فالله اولي بهذين النوعين
وقيل ان هذه جملة عارضته وجواب الشرط فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا
وقالوا كونوا هودا او نصري يعني مثل وايضا بخوالا الآية الثانية قالوا
ومن التلاوة ولا يحتاج الى العاطفة كما هو دأبها من حذف فصيحي
الامثلة وبه يندفع ما قال الدماميني فان قلت كان من حقه
ان ياتي بالعاطفة فيقول ونحو قالوا اذ ليس هذا موضع حذف قلت
يحتمل ان يكون الواو عاطفة من كلام المصنف والتشثيل يقال كونوا هودا
او نصري فان قلت التلاوة اغاها بالواو فكيف حذف قلت قد وقع
مثله في حديث ما قوله صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الخمر ما انزل
عليها الا هذه الآية الجامعة الفاذلة من يعمل مثقال ذرة خيرا يره كذا
في مواضع من صحيح البخاري اقول يحتمل انه في كلام النبوة وقع نقلوا
بالمعنى والافقد اجمع القراء على انه لا يجوز الابتداء بما بعد الفاء اذ يلزم
منه قطع ما في حكم الكلمة الواحدة ومخالفة الرسم الذي يجب فيه
الموافقة ثم اعلم ان الضمير في وقالوا الفرقى اليهود والصاري فوقع
المقول لنثر اقال ابن مالك وهذا اي التعبير بالتفريق او اول من التغير
بالتقسيم لان استعمال الواو في التقسيم اجود اي اوضح وفي نسخة اكثر
بحوالا اسما وفعل وحرف اي كما ذكره ابن الجلبج في كافيته قال
الدماميني لحد تحقيق الى الان الفرق بين التفريق المجرد والتقسيم على وجه
يكونان به متباينين حتى اذا وجدنا مد اول التقسيم ثابتا في محل
يسوغ الاثبات بما شئت من الواو او ولكن استعمال الواو اجود وقال
الشمني يمكن ان يقال الفرق بينهما ان التقسيم جعل الشيء اقساما
وذلك يستدعي تقديم ما يتناول الاقسام سواء كان كليته نحو الكلمة
اسما وفعل وحرف او كلا نحو لنا ثنتان صدور وملاح او سلاسل
واما التفريق فهو قطع الاتصال بين شيئين او اكثر وذلك لا يستدعي
تقدم ما يتناول فهو اعم من التقسيم عموما مطلقا وبعبارة اخرى
التقسيم يقع في كلى الذكورات او كلها والتفريق يقع في المذكورات نفسها
وقوله اي ونحو قول عمرو بن براقه الصمداني يسكون الميم وبراقه بتشديد
الراء امه واسم ابنه منه وصدر البيت ونصر مولانا ونفام انه

كما الناس مجرور عليه وجازم من الجرم بضم الجيم وسكون الراء بمعنى
الجنائية يقال جرم فلان على اهله اذا اذنت وجيء عليهم جنائية اي مجني
عليه وجان والناس مجرور فيما زائدة غير كافية او مرفوع فهي كافية والمعنى
نصر سيد نافع اعتقاد انه كغيره من الناس تارة يكون مظلوما وتارة
يكون ظالما فحين نصر على كل حاله ولا يتوقف نصرنا اباه على كونه مظلوما
وهذا على قواعد الجاهلية بخلاف القوانين الشرعية واما قوله عليه
السلام انصر اخاك ظالما او مظلوما فنصرة الظالم منعه عن ظلمة لغيره
قال الجلال والواو في وجازم بمعنى او البيت يستشهد به على دخول الكاف
على ما كاسياتي في حرف الكاف لكن الظاهر من صنيع المصنف انه اراد به انه
من امثلة مجيئ التقسيم بالواو لثبوت بقوله ومن مجيئه اي ومن امثلة مجيئ
التقسيم بالواو قوله وهو جعفر بن عليه الحارثي وقالوا لثبوت اني خصلنا
لا بد منها ونفسيرهما صدور رماح اشترعت او سلسل يقال اشترعت
الرجح نحو العدو بالشين المجتمة اذا صوبته الى جهة وقصدت طعنه
والمعنى انه لا بد من القتل والاسرفا شاربا شرع صدور الرماح الى الحالة الاولى
وبالاسلوسل الى الحالة الثانية وخص الصدور لان المقابلة بها يقع او من
ذكر البعض واراد الكمال قال التبريزي او على بابها من التحيير لان السلسل
كنى بها عن الاسر ومعنى قوله لا بد منها على سبيل التعاقب للجمع اي
لا بد من احدهما او المراد لا بد منهما جميعا فصدور الرماح لمن يقتله والاسل
لمن يؤسر اي يكون بعضنا كذا وبعضنا كذا فلما جعلهم صنفين صح دخول
اوفي التقسيم واشترعت هيئت الطعن انتهى اي كلام ابن مالك ومجيئ
الواو للتقسيم اكثر في الاستعمال لا يقتضي ان اوله في اي التقسيم
بل اثباته الاكثرية للواو يقتضي الثبوت في اوقلة وهذا واضح لكن يمكن
الجواب عنه كما ذكره الشافعي بان مراده ان التقسيم لما كان في الواو اكثر
جعل فيه معنى مستقلا ولما كان في الواو اقل جعله كذلك بل اني بالتفريق
المجرد ليكون داخل فيه اظهرا للحال ثبته في او عن رتبته في الواو
وقد صرح اي ابن مالك بثبوت اي مجيئه في البيت اي الثاني وليس فيه
اي في البيت دليل اي صريح لاحتمال ان يكون المعنى لا بد من احدهما في
المضاف كما قيل اي في تفسير قوله تعالى في الرحمن يخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان ن اي من احدهما وهو البحر الملح وغيره اي غير ابن مالك

عدل عن العبارتين اي التقسيم والتفريق فغير بالتفصيل اي الذي يشتمل
ومنهم السيراني وصاحب الوسيط قال الاندلسي وبعضهم يسمي اي
للتفصيل التنوع ومثله بقوله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى في
البقرة وقالوا ساحر مجنون في الذاريات اذ المعنى وقالت اليهود كونوا
هودا وقالت النصارى كونوا نصارى وقال بعضهم اي كفار مكة ساحر
وقال بعضهم مجنون فاو فيها اي في الايتين لتفصيل الاجمالة قالوا
اي في كل واحد من ضمير قالوا والمعنى انه سبحانه لف بين القولين ثقة
بفهم السامع ان يرد الى كل فريق قوله قال التفثان اني عند قوله تعالى
وقالوا ان يدخل الجنة الامن كان هودا او نصارى لقائل ان يقول طاك
اللف بطريق الجمع كان المناسب ان يكون النسب كذلك لارد السامع
مقول كل فريق الى صاحبه فيما اذا كان الامر ان مقولين وكلمة اوله تنبيه
الاسقولية احد الامرين والجواب ان مقول المجموع لم يكن دخول الفريقين
بل دخول احدهما لكن بعضهم هذا بالتحسين وبعضهم ذلك بالتحسين
ونفس ابن الشجري اي خرج عن الجادة وشكك في تاويل المادة فقال
في الآية الاولى اي وقالوا كونوا هودا انما هي القضية او الآية حذف منها
مضاف اي قيل واو الضمير ورواي عاطفة وجمدتان فعليتان اي
احديهما ماضوية والاخرى امرية وتقديره اي تقدير الكلام وتقرير
المرام وقال بعضهم يعني اليهود كونوا هودا وقال بعضهم يعني النصارى
كونوا قال فقام او نصارى مقام ذلك كله اي مناب ما ذكر من المضاف
والواو والحالتين للاستقامة المعنى به دون غيره وذلك اي مقام الجمع
الدال على الجميع دليل على شرف هذا الحرف وهو او اذ لم يوجد مثل ذلك
فيما عداه من الحروف انتهى اي كلام ابن الشجري الثامن اي من معاني
او ان يكون اي او بمعنى الا في الاستثناء ما بعد ما قبلها وهذه اي
او الاستثنائية ينصب المضارع بعدها باضمار ان اي لتصير مع خلوها
اسما مؤلا لقوله لا قتله او يسلم اي الان يسلم والمعنى اقتلته
في جميع الاحوال الاحال كونه مسلما قال الرضي اوفي الاصل لاحد الشيئين
او الاشياء فاذا قصدت مع افادة هذا المعنى الذي هو لزوم احدهما
التصيص من حصول احدهما عفت الاخر وان الاول امتد الى حصول الثاني
نصبت ما بعد او فسيبويه يقدر بالاو غير باي والمعنيان يرجعان

الى شئ واحد فان فسره بالامضاف بعده محذوف وهو الظرف
اي زمانك الا وقت ان يعطيني فحوفي محل نصب على انه ظرف لما قبل
وعند من يفسر بالمابعد تاويل مصدر مجرور بابوال التي بمعنى الى وقال
ابن مالك وتقدر بالاول حتى في موضع او تقدر برحط فيه المعنى دون
الاعراب والتقدير الاعرابي ان يقدر قبل امصدر وبعدها ان الناصبة
للفعل وهما في تاويل مصدر معطوف باو على المقدر قبلها فتقدر بالاول
تظننه او يقدم ليكون انتظارا وقدم وقال ابنه فان قلت فلقد نصبوا
الفعل بعد او حتى احتاجوا الى هذا التاويل قلت ليفرقوا بين او التي
يقتضي ساءا وما قبلها لما بعد ها في الشك وبين او التي يقتضي تحاشا
ما قبلها لما بعد ها في ذلك فانهم كثيرا يخطفون الفعل المضارع على مثله
باو في مقام الشك في الفيلين تارة وفي مقام الشك منها فقط اخرى
فاذا ارادوا المعنى الاول فعوا بما بعد او واذا ارادوا المعنى الثاني نصبوا
ما بعد او ليوزن الضب بان ما قبل او ليس مثل ما بعد ها في الشك
لكونه محقق الوقوع او راجحة ولم يحجز ان يكون الناصب بان
ما قبل او لعدم اختصاصها فتعين ان يكون مضمرا قال السيوطي اعلم
ان المصنف لم يذكر لها اذا نصب بعدها المضارع سوى معنيين هذا
وكونه بمعنى الى وابقى معنى بالشا وهو كونها بمعنى كي ذكره جماعة
ومشى اليه ابن مالك في العلة وعبر في الكافية والالفية بمعنى حتى
ليشمل معنى الى ومعنى كي معا وعليه شرح ابن القاسم وذكر بعضهم
ان او ينصب بمعنى الا ان ويعني الى ان ويعني كي ويخرج فيها المعاني
الثلاثة في كل موضع وهذا ليس بصحيح لان قول الشاعر فسر يا دالله
والتمس الغنى لغش ذابسا روميوت فتعذرا وقوله فقلت له لا بتك
عينك انما يحاول ملكا او يموت فتعذرا لا يصح فيها معنى كي وانما يصح
فيها معنى الى ان وانما يصح على هذا اصلاح التقديرات الثلاثة
في خولازمتك او يقضي حتى ولا يسن في البلاد او استغني واغا الصحيح
انها لازمة لمعنى الا ان في كل موضع فعليه المعول دون الى ان وكي لان
ذلك لا يطر في كل موضع وقوله اي وكقول زياد العجلي ابن سليم بكفي
ابا امامه سولي عد القيس وقلبك عجم لجمه اي لكنه كانت في لسانه
اركة الموسى الاشعري وعثمان بن ابي العاص وشهد معها فمخ

اصطخر بحجوب هذه القصيدة المغيرة بن جنيا وكنت اي ايا اذا غمرت
قناة قوم بالغين المجعة والزاي من غمرت الشبي بيدي عصرته والهي
بفتح القاف الرمح كسرت كعوبها اي النواش في الاطراف الانايد استقيما
قال شراح ابيات الايضاح كذا رواه سيويه منصوبا ببيعة عليه
الناس فاستشهدوا به على نصب يا ضارا ان بعد او قال وقد وقع
هذا البيت من فوعة القواني وفيها ابيات مجرورة واول القصيدة المد
ترتني او نرت قوسى للبع من كلاب بنى تميم وقوله كسرت اشلا الى
شدة الغم والتشتيت ان لم يستفقد على اليليين والتلطيف والمعنى
اردت كسرت كعوبها الا ان يستقيم من شدة العوج وهذا اشار الى
ما عليه المحجور من الاضطراب والصوح فهو من باب فازا فترات
القوان اي اردت القراءة وقال الزمخشري في شرح ابيات الكتاب
كنت اذا محجوت قوما ابدا هدا بالحا الا ان يتركوا هجاني قال وابيت
القصيدة غير منصوبة واغا انشدة سيويه منصوبا لانه سمعه كذا
من يستشهد بقوله وانشاد ابيات على الوقف مذ هب العرب فان
انشد بيت واحد منها انشد على حقه من الاعراب وان انشد جميعها
انشدت على الوقف قال الشمني وقيل المعنى اذا انشد على جانب
قوم ليث تليينهم حتى يستقيموا اذ لو انقذ الكسر يستفقد بعد وقيل
المعنى من لم تصلح له الملاينة تولينا بالتحاشنة الا ان يستقيم
وقال الدماميني في البيت استعان تشليته شبه حاله اذا اخذ في
اصلاح قوما تصفوا با لفساد فلا كيف عن جسد المواري التي ينشأ
عنها فساد هدا الا ان يحصل صلاحا حصدا بحاله اذا غمر قناة معونة
حيث تكسرا ارتفع من اطرافها ارتفاعا يمنع من اعتدالها ولا يفارق
ذلك الا ان يستقيم وحمل عليه اي على ان او بمعنى الا بعض المحققين
قوله تعالى في البقرة للجناح عليك ان تطلقن النساء ما لم غسوهن في
قراءة ما لم تغسوهن اي لم تجامعهن او ترضوا لهن فريضة اي
الا ان تقدروا لهن مبرا مقدرا قال ابو حيان في الجرا وفي هذه الآية
على بابها من كونها ياتي للحد الشئيين او الاشياء والفعل بعدها معطوف
على غسوهن فهو مجزوم او معطوف على مصدر متوهم فهو منصوب
على اضطران بعد او بمعنى الا والتقدير ما لم غسوهن الا ان ترضوا

لهن فريضة او معطوف على جملة محذوفة والتقدير فرضتم اوله
تفرضوا او بمعنى الواو والفعل مجزوم معطوف على عشوهن اقول
اربعه الاول لابن عطية وغيره والثاني للزحشرى والثالث لبعض
اهل العلم ولديسدر والرابع للسخاوي وغيره فقد راي جعل تفرضوا
منصوبا بان مضمر لا محذور ما بالعطف على عشوهن اي وان كان صحيحا
في اعراب المبني لئلا يصير المعنى لا جناح عليكم اي لا حرج فيما يتعلق
بمهور النساء ان طلقتموهن في مدة انتفاء احد هذين الامرين اي فرض
المهر ووجود المسيس مع انه اذا انتفى الفرض دون المسيس لزوم مهر المثل
اي وفيه الجناح واذا انتفى المسيس دون الفرض لزوم نصف المسمى
اي وفي كل منهما الجناح فكيف يصح في الجناح عند انتفاء احد الامرين
وكذلك حمله الزحشرى قال التفتنا زلني فان قيل لم تجعل عاطفة
لتفرضوا على عشوهن ويكون المعنى ما لم يكن المسيس ولا فرض المهر
لما تقر من ان او في سياق النفي تفيد العموم اجيب بان العطف هو
تقدير عادة حرف النفي اي اوله تفرضوا فيفيد ان شرط عدم وجوب
المهر احد النفيين لان في احد الامرين اعني نفي كل وليس كذلك وفيه
نظرا لان محل الوعد هو اللفظ وسواء جعلها ناصبة او عاطفة فهو
بحاله ركنا لا وهد في تقديرها ناصبة فكذا في تقديرها عاطفة
على النفي المجزوم بله ويمكن الجواب بان عموم او في سياق النفي مما فيه
نوع خفاء وقد امكن هنا وجه سابع لا اشتبا به فيه فحمل الكلام عليه
على ان سياق قوله وان طلقتموهن من قبل ان عشوهن وقد فرضتم
لهن فريضة هو فنصف ما فرضتم انسب بان يكون بعد الحكم بانه
لا مهر اذا كان الطلاق قبل المسيس الا ان يوجد او الى ان يوجد
تسمية المهر اي فاذا كان ذلك حين وجدت التسمية فالواجب
نصف المسمى بخلاف ما لو قيل لا مهر ما لم يوجد شيء من الامرين
المناسب حينئذ ان يقال فان وجد هذا فالحكم كذا او ذاك فكذلك لان
المطلقات المفروض لهن قد ذكرنا ما نبينا بقوله تعالى وان طلقتموهن الاية
اي من قبل ان عشوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم
وتترك ذكر المحسوسات لما تقدم من المفهوم اي في الاية السابقة ولو كان
تفرضوا مجزوما لكان المسيس والمفروض لهن مستقوبات في الذكرى بطريق

المفهوم ولو كن مستقوبات في الذكر لترك ذكر المطلقات المفروض لهن بناء
على ذكرهن بطريق المفهوم كما ترك ذكر المحسوسات بناء على ذكرهن كذلك
واجاب ابن الحاجب عن الاول بمنع كون المعنى مدة انتفاء احد هاهنا
مدة لم يكن واحدا منها وذلك بنفيهما جميعا لانه نكرة في سياق النفي
الصريح بخلاف النفي فانه لا ينفي الا احدهما قال الدما سيني حاصله ان
الفرض الحامل على جعل او بمعنى الاينادي بايقائها على حقيقة من جعلها
عاطفة لاحد الشئين على الاخر وذلك لان نفي الاحد الملبم يفيد النفي
لانه بمنزلة نكرة في سياق النفي فلا حاجة حينئذ الى جعلها بمعنى الاو
جما عن حقيقةها واجاب بعضهم عن الثاني بان ذكر المفروض لهن انما
كان لتعيين النصف ليس لبيان ان لهن شيئا في الجملة وقيل او بمعنى الواو
ويؤيد قول المفسرين انها تزلت في رجل انصاري طلق امراته قبل
المسيس وقيل الفرض فيها اي وفي الاية قول اخر اي محلها سياتي في
محلها قال الشمني يعني في ثالث سطر من هذا الكلام ينشئ الى قوله
من قال في او تفرضوا انه منصوب الى اخره التاسع اي من معاني او ان يكون
بمعنى الى وهذه كالتى قبلها في انتصاب المضارع بعدها لكن لا يهايل بان
مضمره اي بعدها نحو لا لزم منك او تقضي اي الى ان يقضي حتى
من دين وغيره قال ابن مالك او التي انتصب المضارع بعدها ان كان
ما قبلها مما يقضى شيئا فشيئا فهي بمعنى الا ولا فهي بمعنى الا وقوله لم
تسدد قائله لاستسهل الصعب او ادك المني هذا صدر بيت عجز
فما اتفادت الا مال الا لصاير يقال استسهل امره اي عدسه سهلا والمني
بالضم جمع منية وهي سحر طائمتا لا لاشان والامال بالجمع امد
وهو الرجا والمراد هذا المامولات وانقيادها حصولها وموافقتها
للمراد ومحبتها على حسبه وهو استعانة قال الدما سيني وانت خبير بان
هل جعل او على نابها لعطف احد الشئين او الاشياء ممكن في بعض
ما جعلوها فيه بمعنى الا او الى نحو لا قتلنه او يسلم ولا لزم منك
او تقضي حتى وهذا البيت اذ المضارع في الكل منصوب بان مضمره
فاول مع صلتها بمصدر ويعطف هذا المصدر على مصدر متصيد
من الفعل المتقدم اي ليكون قتل صفوا واسلام منه وليكون لزوم مثل
او قضاء منه وليكون استسهال مني وادراك المني قال الشمني عن

ابن مالك ان هذا هو التقدير الاعرابي في هذا الباب وذكرنا عن الرضى
ان اوالتى بمعنى الا او الى مفيدة لاحد الشيئين او الاشياء مع القصد الى
امر اخر وعلى هذا فتخصيص مكان كونها لاحد الشيئين او الاشياء بعض
ما جعلوها فيه بمعنى الا او الى فيه نظر الصمد الا ان يريد مجرد احد الشيئين
او الاشياء وقد ذكر ابن مالك في التسهيل وتبعه ابو حيان ان الواو والفاء
واو يكون للاستيناف فيرفع المضارع بعدها ومثاله في او قوله تعالى يقتلوا
نفسا ويسلمون وفي اما الى ابن الحاجب قوله تعالى او يسلمون للرفع فيه وجها
احدهما ان يكون مشتركا بينه وبين يقتلونهم في العطف والاخر ان يكون
جملة مستقلة معطوفة على الجملة التي قبلها باعتبار الجملة للبا اعتبار الافراد
ويقال تلونهم فيه معنى الامر بالخبر لانه يورى الى ان لا ينفك الوجود عن
احدهما الصديق والآخر ونحن نرى الوجود ينفك عن احدهما فاذا ثبت
ان يقتلونهم في معنى الامر فيسلمون اما في معنى الامر فيتضح المعنى ويكون
المعنى الواجب عليكم اما القتال منكروا الاسلام منهم وهذا واضح وبه
علم ان الاسلام لا يسقط عنهم بالقتال من المسلمين لدليل اخر وما ان يكون
يسلمون ليس في معنى الامر فيكون المعنى الاخبار بان احد الامرين
لا ينفك عنه الوجود وهو اما وجوب القتال منكروا حصول الاسلام
منهم وفي شرح المفصل للسخاوي قال بعض النحاة في قوله تعالى يقتلونهم او
يسلمون ان عطفه على يقتلونهم لا يصح لان يقتلونهم في موضع الحال
من الضمير في استدعون فلا يجوز ان يكون او يسلمون حالا لا يستقيم
مقتلهم او مسلمين ولا ان يكون حالا من قوم ولا ان تقطفه على صفة
ان جعلت يقتلونهم صفة له وانما هو معطوف على استدعون اي
استدعون الى قوم هذه صفة او صمد يسلمون فهو عطف جملة على جملة
وقال الكسائي هو عطف على يقتلونهم اي يقع احدهما في القتال او الا
سلام لا خير ذلك وفي الشاذ او يسلموا اي الا ان يسلموا ان يكون منكرو
قتال او اسلام فيهم وقال الكسائي تقدير لا حتى يسلموا ومن قال في او تقربوا
اي في الآية انه منصوب اي لا يجوز وجوز هذا المعنى فيه اي كون او
بمعنى الى والتقدير الى ان تعرضوا ويكون اي او بمعنى الى غاية لنفي
الجناح والعاشق اي من معاني او التقريب نحو ما درى اسلح او ورج
بتشديد الامر والادال قاله الحريري وغيره ولعله اراد ان او لاحد

الامر من الذين بينهما قريب وقومها الحادي عشر اي معاني او الشرطية
اي المستعارة منها باعتبار ما قبلها وما بعد ما خولا ضربته عاش
او مات اي ان عاش بعد الضرب وان مات والاظهر ان يقال او
هذه التسوية اي سواء عاش او مات به والا كان التقدير لا ضربته
عاش ان مات وهو ظاهر الفساد ولا دلالة على تقدير ان قيل عاش
وان كان لا بد منها في المعنى المراد وكذا قوله ولا تدينك اعطيتي وخرمتي
اي ان اعطيتني بعد الاتيان وان حرمتني قال ابن الشجري الثاني عشر
وهو اخر معاني او التمييز نحو وقالوا كونوا هودا او نصارى فان
المعنى قال بعضهم وهودا كونوا و قال بعضهم وهودا نصارى
كونوا نصارى وعلى ذلك حمل قوله تعالى في آية قطع الطريق على ان بعضهم
يقتلون وبعضهم تقطع ايديهم نقلها ابن الشجري عن الكوفيين والذي
يظهر لي انه اي قائلها اراد معنى التفصيل اي لانه يتضمن معنى التبعض
قال السيوطي هو اي التفصيل صريح في كلام ابن الشجري والازهية فان
كل واحد مما قيل او التفصيلية وما بعدها بعض ما تقدم عليهما من
المجد ولم يرد انما اي وذكرت اي في الآية لتقيد مجرد معنى التبعض
وفيه ان الظاهر من كلامه انه يريد ان او قد تأتي للتبعض من غير
ملاحظة الاجمال والتفصيل غايته انه كما قيل عباراتنا شتى وحسنك
واحد فكل الى ذلك الجايشتر واذا نظرت يعني التدقيق رأت ان كثير من
المعاني يتداخل في مقام التحقيق والله ولي التوفيق وهذا معنى قوله **تنبيه**
التحقيق او موضوعه لاحد الشيئين او الاشياء اي الثلاثة فصاعدا
وهو الذي يقوله المتقدمون اي ولا يذكررون بها غير من المعاني وقد
يجوز اي او عن اصل وضعها الى معنى بل اي الاضراب او الى معنى الواو
لجمع المطلق والماضي المعاني فاستفاد من غيرها اي من غير انما بل منهم
من ما قبلها وما بعدها وقال صاحب الازهية شذوذا ابن الشجري في اماليه
الموضع الثامن ان يعطف بها بعد الف الاستفهام او هل فيكون لاحد
الشيئين او الاشياء قال تعالى هل يسمعونكم اذا تدعون او ينفعونكم او يضرون
اي هل يكون فيهم احد هذه الاشياء ومثله هل تحسن منهج من احد
او تشع لهم ركزا فان تشع الصم او تهدى العمى قال ابن الشجري وانما
هذا شاعرا على حياله الان المستفهام اخرجهم من الشك والتخيير والاباحة

انتهى قال السيوطي فلهذا فالتنبيه على هذا القسم ومن العجب انهم
اي بعض المتأخرين ذكروا ان من معاني صيغة افعال التخيير والاباحة وشكها
بخوخذ من درهما او دينار هذا مثال للتخيير وجالس الحسن او بن سيرين
مثال للاباحة ووالفرابة ان التخيير والاباحة مستفادة من نفس
للمن افعال الا انه قد تسامحوا حيث قالوا للمرقد يكون للتخيير وقد يكون
للاباحة وهما يستدلان احد الشئيين او الاشياء ثم ذكروا ان او
تقيد بها اي التخيير والاباحة ومثلا بالمثالين المذكورين اي لهما ذلك
اي لاجل ذلك المعنى قال السهيلي وابن الصانع او لحد الشئيين **اولا** شاء
انما وقعت في الخبر المشكوك من جهة ان الشك ترد بين امرين من
غير ترجيح لانها موضوع للشك ولها تكون في الخبر من غير شك
اذا اريد الايهام على المخاطب واما التي للتخيير فعلى اصلها لان التخيير
انما يريد لحد الشئيين واما التي زعموا انها للاباحة فلم تؤخذ للاباحة
من لفظ او ولا معناها وانما اخذت من صيغة الامر مع قرائن الاحوال
هذا وقال الشمني لا يجب فان كلا من التخيير والاباحة قد يضاف الى
صيغة الامر وقد يضاف الى او ولا يكون او التخيير ولا الاباحية
بشئيين او اكثر الا مسبوق بصيغة الامر ولا صيغة الامر التخييرية
او الاباحية المتأخر عنها او معناها فلزم اتحاد مثالها حيث مثل بالمثالين
للمصيغة قطع النظر فيما عن او وحيث مثل بهما لاقطع النظر فيما عن الصيغة
قال التنفاز في التلويح ان كلمة او لحد الامرين او الامور وان جواز الجمع
وامتناعه انما هو بحسب محل الكلام ودلالة القرائن ومن البين الفساد
اي ومن الامر الظاهر الفساد المعنى العاشر اي التقريب واوفيه انما هي
لشك على زعمهم اي الشك من احد معاني او المشهور فلا يحتاج
الى تسميتها بالتقريب وانما استفيد التقريب من اشتباه السلام اي
الذي يكون غالبا وقت القدوم بالتوديع وهو حالة الوداع لان السلام
يسقط فيهما وانما عبر عنه بالتقريب اذ حصول ذلك اي الجمع بين الامرين
وقال الشمني لاشارة بذلك عائدة الى اشتباه السلام بالتوديع مع تباعد
ما بين الوقتين ممنوع اي متعذرا ومستبعد اي معسر ولكن قد يحصل
ولك في ان واحد باعتبار الاتساع في الوقت حملا على الجواز العرفي وهذا
القول تقريب ولقائله وجه تصويب وينبغي ان يقال انها ياتي المعنى

الشرطية اي هو المعنى الحادي عشر ان يقول وللعطف لانه قد ركبها
وان ولا يبعد ان يقال العاطفة مقدرة في المبني لئلا يلزم الجمع بين الفعلين
التضاديين في المعنى نعم كان الانساق يقول او ان مات الا انه عنها لا
يتوحد الجمع بين البدل والمبدل منه في المودى والحق ان الفعل الذي قبلها
على معنى حرف الشرط اي المقدرة كما قدرة هذا القائل وان او على بابها
ولكنها لما عطفت على معنى ما فيه الشرط دخل المعطوف في معنى
الشرط قال الدماميني يحتمل ان يكون هذا من قبيل الحال المقدرة اي لا يضره
مقدرا حياته او مقدرا موته والمعنى لا يضره على كل حال وكذا يقال في
المثال الاخرى لا يتنك مقدرا واعطاك او حرمانك ولا حاجة الى تقدير
الشرط ولا ان تقدير قد على ما اخبار ابن مالك وجماعة انتهى وللعنى
انه لا يتعين الشرط في المثالين المذكورين اذ لنا منذ وجه عينه بغيره
والله سبحانه اعلم وقال السيوطي هذا الاحتمال منقول قال الرضي
قيل ان الماضي في نحو قولهم اضربه فامر او فقد حال ويجب تجزئه
عن قد ظاهري او مقدرة والاولى انه شرط لا حال اي ان فامر او فقد ولو
كان لسمع معه قد او الواو كما في غيره من الماضي الواقع حالا **الابح**
الهمزة والتخفيف على خمسة اوجهاى من المعاني احدها وهو اشهرها
ان يكون للتنبيه اي لتنبيه المخاطب عن غفلة سماع كلام التكلم فيقيد بها
على نفس الكلام لئلا يفوت شئ من الكلام والفرق بينه وبين اما
ان اما الحال والالاسنقتبال ويدخل الكثير على النداء واما كثير اهل القسم
فتدل على تحقق ما بعد ها اي تأكيد وقوعه ويدخل على المحذرين
اي الاسمية والفعلية نحو الا انه قد هدم السفهاء في البقرة اليوم
يايهم اي العذاب ظرف لقوله ليس اي العذاب مصروفا ومدفوعا
منهم وهذا امثال الجملة الفعلية بعد الافانها في الحقيقة دخلت على ليس
ويقول المعربون اي بعضهم فيها اي في حق الا ومعناها انها حرف
استفتاح فيبينون مكانها وهو ابتداء ويحملون معناها وهو التنبيه
مع ان رعاية المعنى اولى من رعاية المبني قال ابن الحاجب تسمية
حروف التنبيه بهذا الاسم اولى من تسميتها بحروف الاستفتاح
لاضافة الحروف في التسمية الى المعنى المختص به في الدلالة اولى
من اضافته الى امر ليس من دلالة والتنبيه من دلالة هذه

الحروف بخلاف الاستفتاح الاترى ان حروف الاستفهام وحروف
التخصيص ونصايرها لا ترى الاستفتاح بها ولم قسم حروف الاستفتاح
قال السيوطي ظاهر كلامه ان التنبيه والاستفتاح متلازمان للينك
احدهما عن الاخر وان التنبيه هو المعنى الذى وضعت له والاستفتاح
ليس بمعناها والذى فى كلام غيره خلاف ذلك قال ابن مالك فى
التسهيل وقد تفرى التنبيه الى الاوامر والاستفتاح مطلقا قال ابو حنيفة
فى شرحه قوله نرى اشعر بالقله يعنى ان الاكثر ان يكون للاستفتاح
مطلقا سواء قصد مع ذلك تنبيه او لم يقصد فهذا صريح فى مجرد
الاستفتاح عن التنبيه وفى كونه اكثر منه على خلاف ما يفهم عبارة الص
ثم راي ابن جنى قال فى الخصاير قوله سبحانه الا انهم يثولون صدق
قالا هذه فيها شيان التنبيه وافتتاح الكلام فلو جاسعها يا خلصت
افتتاحا لا غير وصار التنبيه الذى كان فيها ليدونه وذلك نحو قوله تعالى
الا يا اسجد لله واغادتها التحقيق من جهة تركيبتها من جهة الاستفهام
الابطالى ولا اى النفي وهنزة الاستفهام اذا دخلت على النفي افادت التحقيق
لان نفي النفي اثبات نحو اليس ذلك يقار راي على ان يحكى الموتى فى يوم القيمة
ولذا يقال فى الجواب بلى كما فى قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى وهذا الكلام
ذكره الزمخشري فى الكشاف وقد وافقه عليه جماعة وخالفه اخرون
منهم ابن مالك والاندلسي ولما لقي حيث قالوا انها بسيطة غير مركبة
قالا لما ميني ليست كل هنزة استفهام اذا دخلت على النفي افادة الاشبات
وانما ذلك اذا كانت للانكار الابطالى ولعل هذا هو مقصودة ثلث الراء
من التحقيق تأكيد الاثبات وتقويته ولا يلزم من حصول الاثبات
تأكيدا فمن ان جاء هذا التحقيق والذى ينبغي ان يقال فى ذلك ان هذه
الهنزة للاستفهام بطريق الانكار للنفي مجاء الشبوت المدعى وانما جاء بطريق
اللزوم لانه يلزم دفع النفي وجود نقيضه وهو البوت فهو كدعوى
الشيئ ببنيته فمن هن الجهة جاء التحقيق وايضا فنفي النفي اثبات دايما
مثل ما ذاك وما انفك انتهى ومحصل الكلام وخلاصته المرام ما ذكره
الشمسي من ان افادة التحقيق ما بعد ما من جهة تركيبتها من جهة
التي للابطال ولا التي للنفي وهنزة الابطال اذا دخلت على النفي افادة التحقيق
وانما لم يفيد الهنزة والاستفهام اعتمادا على ما حققه فى بحث الهنزة وعلى

تمثله

تمثله بقوله اليس ذلك بقادر على ان يحكى الموتى وهذا الذى قاله هو
قول صاحب الكشاف وعبارته والامركبة من هنزة الاستفهام وحرف
النفي الاعطاء معنى التنبيه على ما حقق ما بعدها وقال الزمخشري
اي بعد ما قد مناه عنه فكان الانسب ان كلامه كله اليه ينسب
ولكونها اى الابهة المنصب اى المقام الاعلى من التحقيق لا يكاد يقع
بالجملة بعد ما قال الدماميني اسد بك بالجملة ويقع خبرها مقدم
على اسمها استحتمل لضمير عايد على ذلك الاسد ولا يصح ان يكون اسد
يكاد ضمير عايدا الى الاله لانه يلزم ان يكون خبرا كاد غير رفع لضمير اسمها
وهو اما محتج او ضروري او نادر فالتقدير على الاول لا يكاد الجملة تقع
بعدها الا مصدر لا نحو ما يتلقى به الفساد اى من ان واسمها و
خبرها نحو الان اولياء الله اى لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فى
الرعد واختها اى شبيعتها فى المبني والمعنى اما بفتح الهمزة فتخفيف
الميم من مقد مات اليمين وطلا بعة عطف تفسير اذا طلعت الجيوش
مقدمته وما يطلع قبله قال التفات الى فى حاشية الكشاف يريد ان
الضميرة للاستفهام بطريق الانكار للنفي وانكار النفي قوة تحقيق الاثبات
لكن بعد تركيب صارت كلمة تنبيه تدخل على ما تدخل عليه كلمة
لامثل الا ان زيدا قائم وكذا الكلام فى اما والكثر على انها حرفان
موضوعان لا تركبتان كما قال السفا فتسمى بعد ما ذكر كلام الزمخشري
واعترض بان الاصل عدم التركيب وبان الكلام الذى وقعت فيه
الا غير صالح للنفي لو قلت الا ان زيدا منطلق لم يصلح فيه لان
زيدا منطلق اذ ليس من تركيب بخلاف اليس ذلك بقادر ولو قلت
ليس ذلك بقادر صرح وبانها وقعت قبل رب وقبل ليت وقبل النداء
ولا يصح فيها النفي ولان يكون جوابا للقسمة واجاب من كون
الاصل عدم التركيب بانه معارض بان الاصل عدم ما حدث لفظا اخر
وعن كون الكلام الذى ركب مع غير صالح للنفي بانها انما ركب مع
بعد تغير معناها وعن كونها لا يكون جوابا للقسمة بانه لا ينقض
عليه لان كلامه يقتضى الاكثرية لقوله هو لتمام الطائى الجواد
المشهور اما الذى لا يعلم الغيب غيره هذا صدر بيت عجزة و
يحكى العظام البيض وهى ربيم ويقع فى كثير من النسخ هذا البيت

بقامه وجواب القسم بعدة لقد كنت اختار الجوى طوى الحشا محافظة
من ان يقال لثيم وفي الصباح رمى العظم بالكس في هور ميم وانما قال تعالى
من بجى العظام وهو ميم لان فعيل وفعولا قد يستوي فيهما التذكير
والمؤنث والجمع مثل رسول وعد وورصد يفي وفي الكشاف اسعد
ما بلى من العظام كالرمت والرمات فلهذا السيون والجوى خلوا
البطن ويروى القرى وهو الاحسان الى الضيف والحشاء بالحاء المهملة
والشين المعجمة مادون الحجاب عما اسقلت عليه ضلوع من كبد وطحال
وكرش وما يتبعه والطاوى الجايح من طوى بالكس طوى بالفتح
طوى جاع والمحاذرة الخوف كالحذر الا ان فيها مبالغة والتثيم
الذي الاصل الشحيح النفس وروى اما والذي لا يعلم الغيب خبره
ومن هو محى العظم وهو ميم لقد كنت اطوى البطن والزاد يشترى
محافظة من ان يقال لثيم وحاتم هذا هو ابن عبد الله بن سعد بن
الحشر ابن امر القيس بن عدي وابنه عدي بن حاتم الصحابي
المشهور اخرج احمد عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ان ابني
كان يصل الرحمه فيعمل كذا وكذا فقال ان اباك اراد امرا فادركه
يعني الذكر واخرج الديلمي في مسند الفردوس هو ابن عساكر عن
علي قال لما جئني بسبا يا طي رفقت جارية حمراء حسناء سميت لثيم
معتدل القامة والقامة حميدة الخصر بضم السين
فلما رايتها اعجبت بها وقلت لاطلين رسول الله صلى الله عليه وسلم
بجعلها في نسبي فلما تكلمت انشيت حالي لما رايت من فضا
حتها فقالت يا محمد ان رايت ان تخلي عني ولا تشتمت بي احياء
العرب فاني ابنه سيد قومي وان ابني كان يحكي الذمار ويفيك الاسير
ويشيع الجايح ويكسو العاري ويقري الضيف ويطعم الطعام فيفسى
السلام ولم يرد طالب حاجة قط انا ابنة حاتم طي فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لو كان ابولك مسلما لترحمنا عليه خلوا عنها فان
اباها كان يحب مكارم الاخلاق والله يحب مكارم الاخلاق واخرج
ابن عساكر عن عدي بن حاتم قال كان ابني مقولا في الجاهلية اذا كان
في الشيء يكفيكه تركه قلت وهو معنى قوله عليه السلام من حسن
السلام امر تركه ما لا يعنيه واخرج ابن الانباري في اماليه وابن

عساكر عن ابن الاعرابي قال كان حاتم الطائي سيرا في عبرة فقالت
له امرأه يوما قد فادنا هذه الناقة وكان عندها ان تقطع
عرق من عروق الناقة ثم يجمع الدم فيشوى فقام حاتم الى الناقة
فخربها فلطمته المرأة فقال لودات سوار لطمتي فذهب قوله
مثلا وقاله النسوة انما قلنا لك افصدناها فقال هكذا افرى انه
يريدى اشهد الصاد زاياد دخل هاء السكت على انا واخرج ابن عساكر
عن ابى عبيدة قال بلغ حاتم طي قول المنلس قليل المال نصالحه ليبغى ولا
يبغى الكثير مع الفساد وحفظ المال خير من فناء وعسف في البلاد فيغير زاد
فقال قطع الله لسانه حمل الناس على البخل فها قال فلا الجور يغني المال
قبل فناءه ولا البخل في مال الشحيح يزيد فلا تلتمس ما لا بعيش مقتر
فكل عذر رقيق يعود جديد وقوله اما والذي ابكى واضحك والذي
امات واحى والذي امر الامر تقدم شرحه في سواه اما والثاني
اي من اوجه التوبيخ اي على المنفى والانكار اي عليه كقوله هذا
من قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله عنه يهجو الحارث بن كعب
المحاشي بن عبد المدان وقيل حارث بن كعب الاحلام تزجركم
عنا وانتم من الجوف للماخير حارث منادى الحارث مرخدا والاحلام
القول جمع حلم وعناى عن هجائنا والجوف جمع اجوف والماخير
جمخور وهو العظيم الجسيم القليل العقل اللباس بالقوم من طول ومن
عظم جسم البغال واحلام العصافير يروى جسد بالرفع و
النصب وقال السخاوي واما قول الله تعالى لا يتقون وقول حسان
حارث بن كعب الاحلام تزجركم فليست هذه المركبة انما هي همة الانكار
والتوبيخ دخلت على لا وهي على ما كانت عليه من النقي وفيها تعجب الا
طعان الافسان عادية الابحشوكم حول التناير البيت استشهد به
الزجاجي في المحل على ورود لا التقنى قال ابن عصفور في شرحه وليس
بصحيح وكيف معنى لهدان يكونوا فرسانا ووطعان مصدر طاعن
بالرمح وهو مصروف فرسان جمع فارس وعاديه بالعين المهملة من العدا
او من العدوان اي مسرعة الى الحرب مستبقة اليها واطالة لخصومها
بشدة الباس والعرب يتدح به من جفته ما يلزمه من كمال
الشجاعة وبالعين المعجمة من الغد وضد الرواح ويروى

بالنصب لرجال وخبر لا محذوف وبالرفع خبر لا وتجشوا كميروى
بالرفع والنصب وبالجمع من الحشا تنفس المعدة وهو خروج نفس
من الفم ينشأ من امتلاء المعدة وبالحاء المجهلة من الاحساء ولا
استثناء منقطع والتناثر جمع تنور وهو ما يخبر فيه يوح هو لاء القوا
على جينهم وتقاعد هـ عن قتال عدوهم وصفهم الرشيح
بطونهم والمعنى الاطمان عندكم ولا فرسان فيكم تقد وعادكم
اي استقم باهل حرب واغاثا ندم اهل كل وشرب كما قال الاخراي رايت من
المكارم حسبكم تلبثوا اخر الشيا وبثبعوا وقال دع المكارم لا ترحل بغيرها
واقعد فانك الطاعد الكاسى هذا واغاثا كان الحارث هجاء بني النجار
من الانصار فشكوا ذلك الى حسان فقال هذه القصيدة ثم قال القوما
الصبيان المكاتب ففعلوا ذلك فبلغ ذلك بنى عبد المان فاوثقوا
الحارث واتوا به الى حسان وحكوه فيه فامرنا الناس فحضروا وجلس
على سريره واحضره موبقا فنظر اليه مليا ثم قال لابنه عبد الرحمن هـ
الدرهم الذي تقيت من صلاة معاوية وادتي ببغله ففعل ففك
وثاور واعطاه الدراهم واركبه البغله فشكره الناس وقوله الا
ارعوا لمن ولت شبيبته واذنت بمشيبيته هـم الاعوان مصدر راعي
عن الشيء اكف عنه ولمن خبر وولت اذ برت وذهبت والشبيبته
الشيا وبه عبارة عن كون الحيوان في زمان يكون حرارته الغريزية
مستوية اي قوته مشتغلة قالوا وهو سن الوفوف ويكون من
خو ثلاثين الى خمس وثلاثين او اربعين سنة بحسب الامزجة والظا
واذنت عطف على ولت اي اعلمت وانذرت وجملة بعده هـم
صفة لمشيب ومشيب بدون ميم واحد وقال الاصمعي
المشيب دخول الرجل في حد الشيب من الرجال والشيب بدون
ميم بياض الشعر والميم كبر السن قال الدماميني والمفيد للاخبار
التويجى هو الحزمة للجموع الا والنفي المفاد بلا باق على حاله ففي البيت عدم
الطعان وعدم عدو الفرسان اعداء هـ وعدم الارعوا بايت والنو
بيج مسلط على ذلك وحيد من هـ فهما حرفان كل منهما يفيد معنى
يختص به فابن الجرف الذي يفيد التويجى وهو الذى فيه الكلام وقال
الشمى الحزمة تقيد الانكار التويجى وكلمة لا تقيد النفي فجموع الاتقيد الانكار

التويجى على المنفى وهو مراد المص وفيه نظرا لان ظاهر كلامه
ان كل وجه من هذه الوجوه الا فيه حرف واحد دال على ما ذكره
له لا حرفان له على ما يشهد له قوله وفي هذا البيت رد على من انكر
وجود هذا القسم اذ لا يكر احد وجود اجتماع حرفي الاستفهام
مع حرف النفي وفي هذا نظر فقد قال الرضى قال الا ان لسى يعنى
الشلوين لا اعرف احدا يقول يلحق الف الاستفهام اداة النفي فيكون
الف مجرد الاستفهام بل لا بد ان يكون اما للاخبار او للتويجى او للتثني
او للعرض والثالث اي من اوجه الا التثني كقوله لم يسم قائله
الا عمرو مستطاع رجوعه الى التثني وعمر اسمها وولى يعنى
ادبر صفته ومستطاع رجوعه جملة اسمية قدم خبرها وفي
صفة اخرى فحلها نصب ويجوز عند الماننى والمبرد ان يكون
محلهما رفعاً وكون الاسمية خبراً او كون مستطاع صفة على
الموضع او خبراً او رجوعه مرفوع به على الوجهين لانها يجريان
الا التثني مجرى الا التثني للاخبار والتويجى ولا يجوز ذلك عند
سيبويه لانه لا حزم مراعاة محل اسمها اجراء لها مجرى ليت وليس
لها عند خبر لا لفظاً ولا تقديراً بل هي وتلوها كلام تام مركب
من اسم وحرف كما في نازيد عند ابى على وسوغ ذلك المحل على المعنى
لان معناه اعنى كذا في باب ما اباب يد الففلات تراب بفتح تحتية
قراء ساكنه فخرم مفتوحة فموحدة منصوب في جواب التثني
وفاعله هو ضمير يرجع الى الرجوع قال المص والمحفوظ بناءه للفا حل
وحسن بناءه للمفعول وما موصوله وايات بثلاثة بين هـ تين
وفي اخره تاء تانيث ان فسدت منقول بالحز من ثاى بالكسر شاي
بالفتح فسدت واستقرار للففلات التي هي جمع غفلة بد الشيبها عين
يكتسبها بيده ويد فاعل ايات والعائد محذوف اي اياته ولهذا
اي لكون الابعنى التثني نصب تراب لانه جواب ممن مقرون بجوابه
بالفاء والرفع اي من وجوه الاستفهام عن النفي اي عن المنفى كقوله
الا اصطبار سلمى ام لها جلد اذا لا في الذى لا فاداة امتثالي يقدم شرحه
في شواهد الحمز وفي هذا البيت رد على من انكر وجود هذا القسم
وهو كون الاستفهام عن النفي وهو اى النكر الشلوين قال الدماميني

لفظ يحى يطق بالحرف الذي وبعد واو لا بين التاء الموحدة والفاء ولا منه
مضمومته وقد يفتح ووجه الرد بالبيت عليه ان الضمة فيه لمجرد الـ
ستفهام عن انتفاء الاصطبار بلا ريب اى انتفاء صبرها عند موته
لمجرد الاستفهام سواء كانت ام فيه منقطعة بان يكون استفهام عن
عدم الاصطبار وهو الجرح ثم اضرب عنه واستفهام عن الحد وهو الشك
او متصلة بان يكون طالت بعين احد هذين الامرين والمعنى الامرين
كان الجرح ام الجلد وجواب اذا محذوف لدلالة ما تقدم والمراد بالذى
لا فاة امثاله الموت واذا تذكرت ما اسلفناه قريبا بان لك ان كلام الله
نظر من وجحين الاول انه لخبر بان الاستفهام عن النفي من معاني
الا وليست الاستفهام عن النفي اصلا وانما الاستفهام عنه بالخرقة
وحدها الثاني ان الاستفهام متى كان مفادا بالخرقة والثاني مفادا بلازم
ان يكون مجموع الاكلمين والكلام انما هو في الحروف المفردة بالاصالة او
التي حصل لها بالتركيب تقديرية في المفردات واجاب الشئنى عن الاول
بان النفي في كلامه بمعنى المنفى ولا يخفى ما فيه وعن الثاني بعدم تسليم
انها لم يحصل لها بالتركيب معنى تقديرية من المفردات بل يذكر ايضا
غير ذلك لكن على سبيل التبعية لذلك لا على سبيل الاصالة بان
يترجم له وهذه الاقسام الثلاثة وهي التوضيح والتعنى والاستفهام عن
النفي يختص بالدخول على الجملة الاسمية وفي نسخة على الجمل الاسمية
قال الدماميني لان لا النفي للجنس باقية معها على عملها الذي كان لها
وهو لا يكون الا في الجمل الاسمية وهذا بخلاف لا النفي للتنبيه فانها
تدخل على الجملتين كما مروى في كلامنا اذ حال الباء على المقصور عليه
رفيه ما عرفت وباقى له منه مواضع فتفطن لها وتعمل عمل البرية
وهو ان يكون لا النفي وعامله عمل ان وهي النفي للجنس قال الاندلسي
وانما سميت بالثبوتية لانها تنفي الجنس فكانه يدل على البراءة منه
وجعلت نفس التبرية مبالغة كما في زيد عدل وعليه فالتبرية
صفة لا بالتاويل المذكور ولا يقال انه على حذف مضاف اى ذات
التبرية لفوات المبالغة ويحتمل ان يكون لا مضافة للتبرية على حد
قوله على زيد نايوم النفي راس زيد كحروكن يختص النفي اى الا التي
للتعنى اى بامور يديه بانها لا خير لها لفظا ولا تقديرا وبانها لا

يجوز مراعاة محملها مع اسمها اى بنوع من الاعراب وانها لا يجوز
اى افعال عملها ولو تكررت اى كلمة لا بخلاف لا اما الاول وهو كونها
لا خير لها اصلا فلا ينبغي ان تعنى واتمنى للخبر له في المبني بل
لا بد له من مفعول يتعد به المعنى واما الاخران اى منع المراتك
والالفاء فلا ينبغي انزلة لئلا لا بد لها من مراعاة محملها ولا يجوز
الفاء ها وهذه كلمة قول سيويه ومن وافقه اى في هذه المسألة
وعلى هذا فيكون قال الدماميني يكون معطوف على محذوف
يدل عليه السياق والتقدير وعلى هذا يفصل الكلام فيكون
قوله في البيت مستطاع رجوعه مبتدا وخبر على التقديم والثاني
وقد يقال ان قوله وعلى هذا منظور فيه معنى الشرط اذ معناه وان
بيننا على هذا فيكون الفاء رابطة للجواب لكن يقدح فيه بان
الجواب منى صالح لجعله شرطا امتنعت الفاء ويكون صالحا لو تو
عه شرطا فان قلت هو هو كقوله تعالى ومن عاد فينتقم الله منه
قلت ليس كذلك فان الفعلية الواقعة بعد الفاء في الآية مبتدا
محذوف هو ضمير يعود الى من فالجواب اذن جملة اسمية فن قد
دخلت الفاء ومثل هذا في تركيب المصمتين فاذ هبت الى تقدير مبتدا
هو ضمير الشأن ارتكبت غمطا وقال الشئنى في كلامه نظر اما اولها
ان سلمنا ان قوله وعلى هذا منظور فيه معنى الشرط فلا نسلم ان
كل ما نظرفيه الى معنى الشرط ياخذ حكم صريح الشرط واما بانيها فلا
لانسلم ان الجواب منى صالح حصلا شرطا امتنعت الفاء منه
بل اذا كان مضارعا مثبتا او منقيا بلا يجوز فيه اثبات الفاء وعند
قال ابن الحاجب في كافيته واذا الجزاء ما ضيا بغير قد لفظا او معنى
لحيز الفاء وان كان مضارعا مثبتا او منقيا بلا فالوجهان
والا فالفاء قال الرضى المضارع المجرد والمصدر بلا يجوز فيهما
الفاء وتركه اما الفاء فلا نعمنا كانا قبل اداة الشرط صالحين لا
ستقبال فلم تؤثر الا اداة في معناها تاثيرا ظاهرا كما اثر في فعلت
واما تركه فلا نعمنا كانا صالحين والا ستقبال للحال على الصحيح و
الاداة خصتهما بالاستقبال وهو نوع تاثير قال وقوله تعالى ومن
عاد فينتقم الله منه مذهب سيويه تقدير مبتدا فيه ليكون

خير

خبر

للملة اسمية وقال المبرد لا حاجة اليه قال ابن جعفر مذهب سيوبه
اقيس اذا المضارع صالح الجراء بنفسه فتولا انه خبر مبتدأ لم يدخل عليه
الفاء قال الرضي وعلى ما ذكرنا من تقليل دخول الفاء في مثبت المضارع
يسقط هذا التوجيه المذكور لا وقيلته وان ثبت نحو ان غبت فموت
زيد لم يكن لمذهب سيوبه وجه اذا لا يمكن في مثله تقدير مبتدأ الا
ضمير الشأن ولا يجوز الابدان المخففة قياسا وان اخواتها ضرورة
قال الشمني ظهر بهذا الكلام الاخير معنى قوله الدماميني فان ذهبت
الى تقدير مبتدأ هو ضمير الشأن ان تكبت محسفا والجملة صفة على اللفظ
يعني فيكون في محل نصب واذا جاز نصب جملة على كنه البناءية لمشايتها
للعربية لعروضها بعروض لا وزا لها نوال لا فكانت محدثة ولا يكون
مستطاع اخيرا انما على المحل يعني محل اسما لا المرفوع وكذا لا يجوز نصيه
نقلا على محل المنصوب لان لا تقل عمل ان فحمل اسمها المبني رفع ونصب
كما قاله الرضي ورجوعه مرفوع به اي مستطاع علمها على الوجهين ما بيننا
اي قريبا والخامس اي من اوجه الا العرض اي عرض النزول ونحوه و
التخفيض طلب بحث التحصيص وتفتيش عما لفته كما يدل عليه صيغة
التفصيل الموضوع للتكثير ويختص هذه اي الموضوعات لهما بالفعلية
اي بخلاف الا التنبهية قال الشمني يعني الخبرية وسيصح المصباح به بعد
هذا في اول الكلام على الابالفتح والتشديد قال ابن الحارث في شرح المفصل
هذه الحروف يعني حروف التخفيض معناها الامرا اذا وقع بعدها المضارع
والتوبيخ اذا وقع بعدها الماضي ولما كان معناها في جميعها ذلك افترقت
الى وقوع الفعل بعدها قال الرضي ولا يكون التحصيص الماضي الذي فات
الا ايضا كثيرا ما تستعمل في لوم المخاطب على تركه في الماضي شيئا يمكن تذكيره
في المستقبل فكانت من حيث المعنى للتخفيض على فوات وقت ما تستعمل في
المضارع ايضا الا في موضع التوبيخ واللوم على ما كان يجب ان يفعله المخاطب
قبل ان يطلب منه فان خلا الكلام من التوبيخ فهو العرض نحو لا تخبون
ان يغفر الله لكم في النور الاتقان فلو ان قوما كسوا ايمانهم في التوبة وسندى
ومن هذا القبيل عند الخليل قوله قال الازهرى هو لا عرابي اراد ان يزوج امرأه
بمنعة ولم ير الفجور الا رجلا جزاة الله خيرا بعين على محصله بئيت وفي الكثر
النسخ يدل بدل بعين قال المصباح لا رجلا فيه ثلاث روايات الرفع وبجزم

الجوهري على انه فاعا لفعل محذوف يفسر يدل او مبتدأ مخصص بال
ستفهام ويدل خبره والجرح على اضرار من وفيه ضعف لا عمل الجاء محذوف
ونريد ضعفا كونه زائدا والثالثة النصيب وهي المشهورة فقال الخليل
وسيوبه الا للعرض والفعل مقدراى الا ترونى رجلا وقال يونس
الا لتخنى ورجلا اسمها ونون الضرورة وقال بعضهم الا لا استفهام
ورجلا منصوب بضمير يفسر حذى ويدل على رواية النصيب رجلا
ومحصلة بكسر الصاد والمنشدة المراءا تخلص الذهب من تراب المعدن
اي تجعله حاصلا وتخلص منه وقوله تبئت قال الامام على تبئت
تفعل ذلك او الفاحشة وقال السرخسي اغا الرواية تبئت بمنزلة في اخير
من الاستبانة وهي الاستخراج اي يستخرج الذهب من ترابه قال المصباح
وكلاهما كلام من لم يقف على ما بعد البيت وهو قوله ترجل لمتنى و
تفتيتي واعطيتها الاثاوة ان رضىت فالقافية تامشة وترجل الى اخوة
خبريات والبيت متعلق بما قبله ففيه تضمن وهو من عيوب الشعر
وهو افتقار البيت الى ما بعده والبيتونة الترجيل والقم كما ذكرنا للشئ
آخر وقال بعضهم تبئت بضم اوله من ابات اي يجعل لي بيتا اي امراة
بحاح قال الجلال وهذا عندي احسن ويندفع به التضمن والترجيل
تسبح الشعر والله بكسر اللام وتشديد الميم الشعرى الذي تجاوز شجرة
الاردن فاذا بلغ المنكبين فهو جته والا باوة بكسر الهمزة الخراج اقول
والقاموس الماشية وهي اقرب الى المناسبة وفي رواية الاداوة وهي
المطهرة واعطاها اباها الا داوة كناية عن موافقة اياها قال الدماميني
واما انشد الجوهري البيت المتقدم برفع رجل ثم قال ويرى
الا رجلا يعني هاب لى رجلا فتوجهه يقتضى انه جعل التنبيه
والذي يظهر في توجيه الجران يكون التقدير الادالة رجلا محذوف المضاف
اليه على حاله كما في قراءة من قرا والله يرد الاخرة بالجرى ثواب الآخرة
ويدل على هذا المحذوف يدل والتقدير عنده اي عند الخليل ومن وافقه
الا ترونى رجلا هذه صفة زاد صاحب الارضية او الاجدر رجلا
وفي وصف المباني تعرفون او ما يشبهه محذوف الفعل اي العاقل في
رجلا حال كونه مد لولا عليه ما معنى اي ما يدل عليه سيا والمبني
وزعم بعضهم وهو الجوهري كما سبق انه اي عامله محذوف على

شرطه التفسير اي الاجزى الله رجلا جزا خيرا والا على هذا اي على
هذا الزعم للتنبيه اي لان الخبر لا يستقيم ولا للنفي لفساد المعنى
والحاصل ان الا على هذا للعرض قال الشمني لان ما بعد ما ليس بضا
ولا ماضى معنى واغا هو دعاء وقال الدماميني لان التى للعرض لا
تدخل على الجملة الانشائية من حيث العرض طلب والمطلوب
اغا هو امر يقع في الخارج له فيطلب فتبين ان يكون للتنبيه وهو كما يدخل
بمحل الجملة الخبرية يدخل على الانشائية اذ العرض منه اقبال السامع
على ما يلقي اليه وتنبيهه لما يريد عليه فيمكن منه فضل تمكن
وذلك جار في الخبر والانشاء فيصح دخوله على كل قال يونس اللقمانى
ونون الاسدي سمها وهو رجلا مع ان حقه ان لا يكون كاسر في الامر
للضرورة اي لضرورة الوزن وقول الخليل اولي ط اي من قول غيره لانه
لا ضرورة في اضمار الفعل لانه كثير في كلام العرب بخلاف التنوين
اي تنوين ما لا يجوز تنوينه للضرورة وضم الخليل وهو قوله الاترون رجلا
اولي من اضمار غيره اي من فعل يدل عليه يدل لانه اي الشاعر لم يريد ان
يدعول رجل بهذه الصفة اي منتصف بها وفي نسخة على هذه الصفة
اي يكون على هذه المنقبة واغا قصد طلبة قال الدماميني في نظر
لان الدعاء يشعر بالطلب بعض المقامات يعني طلب غير المدعوى
كقوله اي السائل رحم الله امراء اعانى وهو هنا متان قال الشمني
فوق بين اشعار الكلام بشيئ وبين كونه مقصودا منه وكلامه الص
في الثاني لا في الاول ولا شك ان حذف الفعل الدعاء على شريطة
التفسير وافتتاح الكلام معه بالا يقتضى الاعتناء بالدعاء والقص
اليه وان اشعر ذلك بطلب الرجل المدعوله وقد ذكر المصنف هذا
البيت في المحجة العاشرة من الباب الخامس وذكر اضمار الخليل وضم
غيره وقال ان اضمار غيره اول لان اضمار الخليل تقدير فعل غير مذكور
على واعتراض على اضمار غيره بثلاثة امور واجاب عن الاول والثاني
دون الثالث وهو ان طلب رجل هذه صفته احد من الدعاء له قال
السيوطي وذلك ان المصنف كان مجتهدا في العربية فرح في كل وقت
بحسب ما يراه اليه اجتهدا وبذلك اجاب البلقنى في المسلمات
عما اورد الا سنوى في المهمات من يناقض الرافع والنوى والتصحيح

ولم يحى بعد المص من بلغ رتبة الاجتهاد في العربية ولا كان في عصره
من بلغها غيره ولا غير ابى حبان واما في القرن الذى قبله فكثير كان مالك
وابن الحاجب وابن النحاس والشلوبين والامدى وابن عصفور والرضي
في آخرين واما قول ابن الحاجب في تضعيف هذا القول وهو اضمار الفعل
على شريطة التفسير ان يدل صفة لرجل يلزم الفصل بينهما بالجملة
المفسرة وهي اجنبية فورد بقوله تعالى ان امرء هلك ليس له ولد
قال الشمني لا ليس له ولد صفة امرء وقد فصل بينه وبين مفصوله
بجملة هلك المفسرة قال الدماميني في اطلاق الجملة على المفسرة تسامح
من جهة ان المفسرة لا هي باسمها وورد بالاية ان هلك جملة تفسير
وقد فصل ههنا بين الموصوف وهو امرء وصفته وهو ليس له ولد
حاصله منع ان يكون المفسرة اجنبية او منع الفصل بجامع اجنبيتها
وفيه نظر لاحتمال ان يكون ليس له ولدها لا من الضمير المستتر في هلك
كما صرح به بعض المعربين قال الشمني والذي صرح به هو ابو البقاء فانه
فانه قال ليس له ولد الجملة في موضع الحال من الضمير المستتر في هلك
لكن صاحب الكشاف لم يرض ذلك فانه قال ومحل ليس له ولده
الرفع على الصفة لا النصب على الحال ووافقه ابو حيان على ذلك وقال
التفتازانى لان المعنى وان كان على التقييد لكن ذوالحال اما امرء وهو
نكرة غير مخصوصة واما ضمير هلك وهو مفسر غير مقصود وبما يدعى
انه لا ضمير فيه لانه يفسر للفعل فقط اقول وهذا وجه قول الدماميني
في كلام المص تسامح ثم لا يخفى ان كونه حالا لما وقع متنازعا فيه صلح
ان يكون محل نظرو بحث لدفع الرد عن ابن الحاجب وقال الطبري لان
ذال الحال نكرة غير موصوفة فان هلك مفسر للفعل المحذوف لا صفة ثم
الفصل بالجملة لازم وان لم تقدر مفسرة اذ لا يكون اي لا يقع صفة لانها
انشائية قال الدماميني فيه نظرا لا يلزم من استتاع كونها صفة
وقوع الفصل بالجملة لجوان ان يقدر معموله محذوف هو صفة لرجل
اي الارجاء مقولا فيه جزاء الله خيرا او يدل فلم يقع فصل بجملة ولو
سلم كونه غير محكية بالقول جملة معترضة فالفصل بهما مفتقر واقع
في الفصيح نظما ونثرا قال الشمني ويجاب عنه بان كلام المص بناء على
الاصل وعدم الحذف وعن ما قاله المص بان الفصل ههنا بالجملة على

تقدير ان لا يكون مفسر اعراض بجملة دعائية بين الصفة وموصفها
 وذلك شائع بخلاف الفصل بينهما بالجملة المفسرة ولا سلام ان هلك
 في قوله تعالى ان امرؤ هلك بجملة بل هو مفرد لانه مفسر لمفرد قال
 السبوطي الا موضع سادس فات المص وذكروا المالك في رصف المبانى
 فقال الموضع الثالث ان يكون جوابا وهو قليل يقول القائل الحريق
 المخرج فيقول الا وهو شاذ بمعنى بلى وقال ابو حيان يجوز ابد الشئ
 الالهاء فيقال هلا وقد قرئ وهلا بالاسجد والله الا بالكسر والتشديد
 قال ابن مالك في شرح التشهيل وادعاء التركيب لا دليل عليه فلا
 يلتفت اليه على اربعة اوجه احدها ان تكون الاستثناء نحو
 فشربو منه الا قليلا في البقرة وانتصاما بعد هاء في هذه الآية ونحوها
 اي ينفس الا وحدها على الاصح قال الشماخي هذا من هب المبرد والزجاج و
 من صرح بانه الاصح بدر الدين ابن مالك ووجهه ما قاله الرضي ان
 الاستثناء بمعنى الاستثناء وحصله له والعامل ما به منقوص المعنى
 المقتضى وان الانائية عن استثنى كما ان حرف النداء نائب عن انا
 وقال البصريون العامل الفعل المتقدم او معناه بتوسط الالهة شئ
 يتعلق به الفعل معنى وقد جاء بعد تمام الكلام فتشابه المفعول نحو
 ما فعلوه الا قليل منهم في النساء وقد قرئ ابن عامر بنص قليلا والباقي
 برفعه فنصب ما بعد هاء على استثناء كما مر وان تقاع ما بعد هاء في هذه الآية
 ونحوها على انه بدل بعض من كل عند البصريين فقليل بدل من واو
 فعلوا والرباط موجود في منه ويعد اي كون نحوها مثلهما انه لا
 ضمير معه في بعض التركيب نحو ما جاء في احد الانبياء اي ليصح ان
 يكون بدل بعض من كل كما في اكلت الرغيف ثلثة قال الدماميني لم يشترط
 الضمير في بدل البعض من حيث هو ضمير واغا اشترطوه من حيث هو رابطة
 فاذا وجد الربط بدونه حصل الغرض من غير وجوده على اشتراط
 وجوده وهذا الربط مستحق بدونه وذلك لان الا وما بعدهما من تمام
 الكلام الاول والاخراج الثاني من الاول فاعلم انه بعضه فجعل
 الربط بدله ولم يحتج الى الضمير انتهى ومجمل ما قاله الرضي قال
 بعضهم لو كان بدل البعض وجب الضمير والجواب انه لم يحتج الى الضمير
 لقربة الاستثناء المتصل لا فادته ان المستثنى بعض المستثنى منه



وانه اي وبعده ايضا انه مخالف للمبدل منه في النفي والايجاب اي حيث
 المبدل مثبت والمبدل منه منفي قال الرضي ولا يمنع من التعالف مع الحرف
 المقتضى كما جاء في الصفة نحو مررت برجل لا طريف ولا كريم جعلت
 حرف النفي مع الاسم بعد صفة لرجل والاعراب على الاسم كذلك
 يجعل في نحو ما جاء في احد الانبياء بدل ولا الاعراب على الاسم انتهى
 نحو اجاب عنه السيوري بانه يدل في عمل العامل فيه ونحوها في النفي
 والايجاب لا يمنع ذلك كما لا يمنع يخالف الموصوف والصفة
 فيهما نحو مررت برجل لا كريم ولا لبيت والمعطوف والمعطوف
 عليه نحو يقوم زيد لا عمرو واجاب عنه ايضا ابن عصفور
 بان الا ما بعد هاء بمنزلة غير فاذا قلت ما قام القوم الا زيد كان ذلك
 قلت ما قام غير زيد وعلى اي وارثفاع ما بعد هاء على انه معطوف
 على المستثنى منه والاحرف عطف عند الكوفيين وفي اي الاعداد
 بمنزلة لا العاطفة في ان ما بعد هاء مخالف لما قبلها لكن ذلك اي ما بعد
 لا العاطفة منفي بعد ايجاب اي بعد موجب وهذا اي بعد الاموجب
 بفتح الجيم اي مثبت بعد نفي ورد اي هذا الفرق بقوله اي بكلام العرب
 ما قام الا زيد حيث هنا موجب بعد منفي وليس اي وبانه ليس و
 الحال انه ليس بشئ من احرف العطف بل العوامل وقد يجاب بانه
 ليس تاليها في التقدير اذا الاصل ما قام احد الانبياء الثاني اي من اوجه
 الا ان يكون بمنزلة غير قال الدماميني يعني في ان ما بعد هاء مغاير لما
 قبلها اذا وصفت ولا يعني انها بمنزلة في ذلك وفي كونها اسما
 فقد صرح غير واحد بان الالهة حرف بل صرح التقطائي في حاشية
 الكشف عند الكلام على قوله تعالى لا فارض ولا بكر بانه لا قائل باسميتها
 قلت ولو ذهبنا هب القول بانها اسم ليعتد فان قلت يمنع منه عدم
 التزم خفض تاما بعد هاء ولو كانت اسما بمعنى غير لكان ما بعد هاء مضافا
 اليه دايا فخفض قلت لكونها في صورة الحرف ظهرا عرابيا فيما بعد هاء
 كما قيل في لافي نحو قولك زيد لا قايم ولا قاعد انه بمعنى غير وجعل اعرابها
 على ما بعد هاء بطريق العارية على ما صرح به السخاوي انتهى وقال
 الرضي اصل غير ان يكون صفة مفيدة لمغايرة مجرورها لموصوفها اما
 بالذات نحو مررت برجل غير زيد واما بالصفة نحو دخلت بوجه

غير الذي خرجت به واصل الا التي هي امادات الاستثناء ومغايرة ما بعدها
لما قبلها نفيًا او اثباتًا فلما اجتمع ما بعد الا وما بعد غير في معنى المغايرة حملت
الا على غير في الصفة فصار ما بعد الا مغايرًا لما قبلها ذاتًا او صفة من غير
اعتبار مغايرة له نفيًا او اثباتًا وحملت غير على الا في الاستثناء فصار ما بعدها
مغايرًا لما قبلها نفيًا او اثباتًا من غير اعتبار مغايرته ذاتًا او صفة الا ان حمل
على الاكثر من حمل الا على غير لان غير اسد. واتصرف في الاسماء اكثر منه في الحروف
فلذلك يقع غير في جميع مواقع الا فيوصف بها وينالها اي بما يليها مما قبلها
جمع منكر او شبهه اي معروف شبيه بمنكر قال الدماميني يعني او شبه جميع
المنكر فيدخل تحت امران احدهما الجمع المعروف تعريفًا لفظيًا لا يخرج
من معنى الشك والآخر ما كان نكرة وليس بلفظ الجمع ولكنه في معناه
فهذا يصدر عليه ايضا شبه الجمع المنكر وقد ذكرت امثلة الكافي في المتن
فمثال الجمع المنكر لو كان فيها الهة الدالة لفسد ثاني الانبياء فلا يجوز في الا
هذه اي في مثل هذه الآية ان تكون الاستثناء اي لا من جهة المبني وللمن
جمعه المعنى ولما كان من اعانة جمعه المعنى اقوى قد ما بقوله من جهة
المعنى اذ التقدير حينئذ اي لو قيل الا الاستثناء فيها لو كان فيها الهة ليس
فيهم الله وذلك لانه نقس يقتضي بمصومه لو كان فيها الهة فيهم الله
لانه نقس او ليس ذلك المراد فان المراد بيان التوحيد للعباد ومع ما فيه
من توحيده اثبات الالهية لغيره سبحانه وهو عين الفساد ولا من جهة
اللفظ لان الهه جمع منكر في الاثبات اي في الكلام الموجب فلو عومل له فلا
يصح الاستثناء منه وبيانه انك لو قلت قام رجال الا زيد لم يصح
اتفاقا قال الشمني هكذا وقع ذكر الاتفاق في غالب النسخ واعترض عليه بان
عدم صحته اما من جهة ان الجمع المنكر في الاثبات لا يستغرق وهو ليس
بتفق عليه وانما هو من هذا الاكثر كما صرح به التفنان في التلويح واما
من جهة ان المستثنى يجب دخوله في المستثنى منه وهو ليس بتفق
عليه فان بعض الاصوليين والمهرديكتفون بجواز دخول المستثنى في
المستثنى منه ولا يشترطون وجوب ذلك ويمكن ان يجاب بان عدم
صحته من جهة ان الجمع المنكر في الاثبات لا يستغرق لكن لما كان القول
باستغراقه في غاية من الضعف لم يعتد به المصنف وصرح بالاتفاق وقال
الدمايني نقض هذا الاتفاق مشكل فقد حكى الاصوليون الخلاف في عمو

الجمع المنكر في الاثبات قال التفنان في التلويح لا شك في عمومه
يعني انتظام جمع من المسحيات وانما الخلاف في الموم يوصف الاستغراق
فالاکثرون على انه ليس بعام لان رجالا في الجمع كرجل في الواحد ان يصح
اطلاقه على كل جمع كما يصح اطلاق رجل على كل فرد على سبيل البدل
وبعضه على انه عند الطلاق لا يستغراق فيكون عاما هذا كله
ومن وصف ذي الالوم الجنسية بغير قوله تعالى لا يستوي القاعدون
من المؤمنين غير او الى الضرر بالرفع صفة القاعدون وبالجر صفة المؤمنين
ولا يصلح جعله بدلا لانه لا يستغني عما قبله ونحو المبردان الا في
الآية للاستثناء وان ما بعد هاء بدل اي مما قبلها محتجا بان لو تدل
على الاستثناء اي امتناع الجواب لامتناع الشرط وامتناع الشيء اتفاقا
اي وانتفاء استثنائه وزعمان التفرع اي الاستثناء المفرغ بعدها
جائز وان اي وزعمان نحو لو كان معنا الا زيد اجوز كما في احسنه و
افصحه ويرد انهم لا يقولون لوجاء ديار يشد يد الياء اي احد وصله
صفة مبالغة من داراي دائر كثير الدور في الديار ولو جاءني من احد
الكرمه ولو كان اي مدخول لامتناعه بمنزلة الثاني لجاز ذلك كما
لا يجوز اي ان يقال وما فيها دياراي ما في الدار ديار ومنه قوله تعالى
لا تدرك على الارض من الكافورين دياراي احدا حيا وما جاءني من احد اي
وكما يجوز ذلك اتفاقا ولما لم يحسن ذلك اي ما ذكر من المثالين السابقين
دل على ان الصواب قول سيويبه الا ان وما بعدها صفة قال الشمني يمكن
الجواب عن هذا بان التفرع والبدل في الاستثناء التسع فيهما مالم يتسع
في ديار ومن الزائدة فلا يلزم من امتناع وقوع ديار ومن الزائدة
بعد لو امتناع وقوع التفرع والبدل في الاستثناء بعدها وانما قلنا انه
اتسع في التفرع والبدل مالم يتسع في ديار ومن الزائدة ان ديار يشترط
فيه صريح النفي ومن الزائدة يشترط فيه صريح النفي والنهي والاستفهام
بهم والتفرع والبدل في الاستثناء يشترط فيهما كون الكلام غير موجب
وفسر غير موجب بالنهي والاستفهام والنفي الصريح او المؤول
وقال ابن الصايغ قد يمنع عدم الجواز وخصوصا في الثاني على قول
من جوز دخول لوفي خير الشرط وجعل الشرط كالنفي ولو سلم عدم
الجواز فقد يقال ان لو وان افادت النفي فهي مع ذلك تقيد ان

جوابها حيث يقع علم تقدير وقوع شرطها وكما ينتج وقوع الالفاظ
المختصة بالنفي مع الايجاب بمتنع وقوعها مع النفي لمقد رفيه الايجاب
وقال الدماميني للمبرد ان يقول قد اجتمعنا على خفاء النفي الماول مجرى النفي
الصريح في مثل ابي زيد الا القيام فاجزنا التفرغ فيه قال الله تعالى
كثير الناس الكفور وقال تعالى وباني الله الا ان يتم نوره مع انه لا
يجوز ابي ديار المجيئي والى من اهل الذهاب فما كان جوابكم عن هذا فهو
جوابنا انتهى وقال الرضائي جازا للمبرد رفع الله على البدل لان في لومعني
النفي اذ هو لا متناع الشئ لامتناع غيره وهذا كما جرى الزجاج التخصيص
في قوله تعالى فلولا كانت قرية امست مجرى النفي فاجان البدل في قوم يونس
والاولى عدم اجراء الشرط التخصيص في جواز الابدال والتفرغ معها
مجري النفي اذ لم يثبت انتهى وسيد كرام المص قولا للمبرد وما فيه باسط
ما ذكرهنا في الباب الخامس في الجملة الاولى قال الشلوبين وابن الصايغ
وهو بضاد بجملة وعين مهمله من النجاة الاندلسيين كذا ذكره الدماميني
وناد الشمني انه علي بن محمد بن علي بن يوسف الكنا في الاشبيلي قال او حيا
سمعت عليه دروسا من كتاب سيبويه وكان قد اخذ الكتاب من الشلوبين
بين قراءة وسامع وصنف شرح الجمل وامعن فيه وجمع بين شرحي السبيل في
وابن خروف باختصار حسن ولحم يزوج قط وكان مواظبا على الصلوة في
جماعة حسن الاخلاق توفي في شهر ربيع الاول سنة ثمانين وسعمائة وهكذا
رايت خط والدي رحمه الله تعالى ولا يصح المعنى اي معنى الآية في تحقيق معنى
الله حتى يكون الابعث غير التي يراد به العوض والبدل قال اي الشلوبين
وابن الصايغ وهذا اي ما ذكر من البدل والعوض هو المعنى بتشديد الباء
اي المراد في المثال الذي ذكره سيبويه توطئة للمسألة اللوم في المسألة للعهد
والمهمود كون الاصفة بمنزلة غير وهو اي المثال المذكور لو كان معناه رجل
الا زيد لقلنا بضم اوله وكسر ثانيه اي اريد مدح زيد وبفتحها ان اريد
ذمه اي رجل كان زيد اي بدله او عوضا عن زيد انتهى اي كلامها قلنا
وليس اي الامر كما قاله لان المعنى يصح بدون الابعث غير التي تراد به
البدل والعوض بل الوصف في المثال وفي الآية مختلف فهو في المثال مخصص
اي لا يؤكد مثله في قولك رجل موصوف بأنه غير زيد وفي الآية يؤكد
اي لا مخصص مثله في قولك متعده موصوف بأنه غير الواحد قال الشمني

لان الوصف بالآية مؤكدا صالح للاستقضاء عنه فيكون فساد
السماء والارض الذي هو كناية عن فساد العالم مرتبا على تقدير الالهة
ووجود الشريك وهو المعنى المراد ولانه لو كانت الآية بمعنى
غير التي يراد بها البدل والعوض يصير معناها حينئذ لو كان فيها عدد من
الالهة يدل وعوض من الله تعالى لفسدت السماء والارض وذلك
يقتضي معنومه انه لو كان فيها اثنان هو تعالى تعالى احدها لنفسه
وذلك باطل والجواب عن هذا ان معنى الآية حينئذ لا يقتضي هذا
المعنومه لان معناها لو كان فيها عدد من الالهة دونه اوبه بدله
وحد تعالى لفسدت السماء والارض وذلك ظاهر وهكذا الحكم لبدل
ان طابق ما بعد الاموصوفها فالوصف مخصص اي لا يؤكد وان خالفه
بافراد او غيره فالوصف مؤكدا اي لا مخصص وان امدار من افصح عن
هذا اي صرح بهذا الذي ذكرته لكن التحوين قالوا اذا قيل له عندي
عشرة الا درهما اي بالنصيب فقد اقر له بتسعة فان قال الادرههم اي بالرفع
فقد اقر له بعشرة وسرع اي حكمته وتحقيقه ان المعنى حينئذ عشرة موصوفة
بانها غير درهم وكل عشرة فهي موصوفة بذلك فالصفة هنا مؤكدا
للبعد السابق صالحة للاسقاط اي يحذفها لتتام الكلام بدونها مثلها
في نفخة واحدة فان واحدة صفة مؤكدة وتخرج الآية اي السابقة على
ذلك اعلى ما ذكر من المبني والمعنى اذ المعنى حينئذ لو كان فيها الهة
لفسد تعالى ان الفساد ترتب على تقدير تقدير الالهة اي سواء وحدت تعدد
الالهة او تحقق الالهين قال تعالى تتخذوا الهين اثنين وهذا هو المعنى
المراد اي بالآية لان المقصود اثبات اللوهية وتوحيد الربوبية اللز
عليها وجوب العبودية ومثال المعروف الشبيه بالمتكر قوله هو لذي الربة
اي تحت فالقت بلدة فوق بلدة قليل بها الاصواب لا بغامها اي تحت ابرك
والبلدة الصدر يقال فلان واسع البلدة اي واسع الصدر والبلدة ايضا
الارض يقول ابرك هذه الناقة او هذه الابل فالقت صدرها على
الارض ففيه جناس نام وقليل بها الاصوات صفة لبلدة المجروعة
بالاضافة وبغام الناقة بضم الموحدة وبالفين الجمجمة صوت لا يفصح
به فان تعريف الاصوات تعريف الجنس اي لا تعريف الاستقراء
فهو معروف شبيه بالمتكر ومثال شبه الجمع قوله وهو للبيد وقيله

قالت غداة انجينا عند جارتها انت الذي كنت لولا الشيب والتكبر
فقلت ليس بياض الراس عن كبر لو تعلمين وعند العالم الخير وانجينا
بالضم من انجاء خصه بمناجاته وسارته لو كان غير سليم الدهر غيره
وقع الحوادث الا الصارم الذكر بالرفع فالاصارم صفة لغيري قال
الرحماني في شرح ابيات الكتاب غيري اسم كان وسليم مناداة اي
مخذوفة الاداة وغيره خير كان وقوله الا الصارم وصفا لغيري ومثله
لو كان غيره من الاشياء موضوعه لغيره الحوادث الا لسيف فانه
لا يتغير فانا مثل السيف في لا التغير ويجوز زيد لو كان غيري من الاشياء
لتغير كغيري الا السيف زيد ان كل شئ يتغير عبره والوقاات عليه
الا السيف الصارم انتهى وقال غيره الدهر نصب على الظرفية وهو
اما خبر كان اي لو كان غيري موجوبا في الدهر الصعب صح الاخبار
به عن الجثة كما قولك نحن في يوم طيب واما مفعول المفعول مخذوف
اي يقاسى ووقع الحوادث سقوطها وفي جمع حادثة وهي ما يطرق
من الوقايع والنوائب والصارم السيف القاطع والذكر ما اذا ما
وروق المعنى لو كان غيري الموصوف بانه مغاير للصارم المذكور من هذا
الدهر الشديد ولو كان غيري يقاسى وقايع هذا الزمان لغيره سقوط
النوائب وحلول المصائب لكني لم يغيرني ذلك لما انا عليه من الصبر
وثبات الصدر ومنقضى كلامه سيويه انه يشترط كون الموصوف
جعا او شبهة اي شبه الجمع لتمثيله بلو كان معناه رجل الازيد هو اي
قوله للجري من الاجراء ولو جرى النفي كما قول المبرد هذا جوارح
سؤال مقدر تقدر برة ان تمثيل سيويه بلو كان معناه رجل الازيد لا
يتقضى انه لا يشترط كون الموصوف بالاجع او شبهة لان رجلا كثر
في سياق لول الجارية مجرى النفي نعم كل رجل فيكون شبه الجمع وتعارف
الاهن اي الاستثنائية غير اي لفظ غير من وجهين احدها انه
لا يجوز حذف موصوفها لا يقال جاءني الازيد اي ويراد غير زيد ونظيره
اي الا في ذلك اي عدم جواز حذف موصوفها للجد والظرف فانها تقع
صفات ولا يجوز ان تنوب عن موصوفها يعني اذا كان الموصوف بعضها
بمن الجور ونحو مقدم فالاول نحو منا ظعن ومنا اقام اي منا فريقت
ظعن ومنا فريقت اقام ومنها قوله تعالى ومنا دون ذلك اي ومنا فريقت

اقام ومنها قوله تعالى ومنا دون ذلك اي ومنا فريقت ذلك ومنها
قولك ما في القوم دون زيد اي احد دون زيد والثاني كقوله لو قلت
ما في قومها المتين ثم بعضها في حسب وميسر اي لو قلت ما في قومها
احد بعضها المتين ثم اخذ في الموصوف وهو واحد وكسر حرف المضارعة
تاء ثم وابدل الحزق باء وقدم جوب لو فاصلا بين الخبر المقدم وهو الجار
والجور والسند المؤخر وهو احد المقدر والميم والفسح بكسر الميم
وفتح الميم الكسوة والجمال وهو المراد هنا يقال امرأة ذات ميسر اذا كانت
عليها اثر الجمال والحسب ما بعد الانسان من مفاخر آيائه فالاطلاق
في كلام المصنف ليس بصحيح وكانه اراد ان هذا من النوار في كلام فصيح
والثاني اي من الوجهين ايها اي الا لا يوصف بها الا حيث يصح الاستثناء
قال الرضي مذهب سيدي جواز وقوع الا صفة صحة الاستثناء قال
يجوز في قولك ما اتاني احد الازيد ان يكون الازيد بدلا او صفة وعليه
الكثير المتأخرين تمسكا بقوله وكل اخ مفارقة اخوة البيت وسياتي بيان
مبناه ومعناه وقوله عليه السلام الناس كلهم هلك الا العالمون والعالمون
كلهم هلك الا العالمون والعالمون كلهم هلك الا المخلصون والمخلصون
على خط عظيم فيجوز عندي درهمه الا دانق بالذال المهملة وكسر النون
ويفتح سدس الدرهم فاقيل كد مقدارا ما اعترف به قائل هذا الكلام
اجيب بانه درهمه كامل فان قيل ينبغي ان يكون درهما ينقص سدسا
لان ما بعد الا وهو دانق مطابق في الافراد لما قبلها وهو درهم وقد
سبق من المصنف ان ما بعد الا اذا طابق ما قبلها فالوصف مخصوص وان
كان الوصف هنا مخصوصا كان معترفا بدرهمه ينقص سدسا
اجيب بان الدرهمه كان ستة دانق لا يطابق ما بعد الا لما قبلها
فكان مؤكدا لا مخصوصا ويعتنع اي لا يجوز ان يقال عندي درهمه الاجيد
بالرفع لانه يعتنع الاجيد بالنصب ويجوز درهمه غير جيد قاله جماعة
اي من النخاة وقد يقال انه اي ما ذكر مخالف لقولهم في لو كان فيها الهمة
الاية لما سبق ولمثال سيويه لو كان معناه رجل الازيد لغلبنا كأمم
والمعنى ان كون الا لا يوصف بها الا حيث يصح الاستثناء مخالف
لقول النخاة في قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فان الا صفة
ولتمثيل سيويه لا الا صفة بلو كان معناه رجل الازيد لغلبنا فان

فان كلام الله في الاستثناء فيه وشروط اي وقد شرط ابن
الحاجب وقوع الصفة بعد الاستثناء اي لا تحققه **وجعل اي ابن**
الحاجب من الشاذي النادر في ضرورة الشعر قوله هذا لحضري بن
عامر الاسدي صحابي اخرج ابو شاهين عن ابي هريرة قال وقد بنوا
اسد بن خزيمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعلم حضري
بن عامر سورة عيسى وتولى نقلها فادها وهو الذي انعم على الجلي
واخرج منها شمة تسعي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا ترد فيها
واخرجه من وجه آخر وفيه ان السورة سبح اسم ربك الاعلى وفي
النسب بالزيادة في المعنى قال الجلال ولما وقف لحضري على رواية غير
حديث واخذ اخرج ابو بعل بن مازع من طريق محفوظ بن علقمة
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم فلا
يستقبل الريح ولا يستنجي بيمينه وكل اخ مفارقة اخوة لعمر ابنك
الا لفرقدان وهما بخان معروفان ثريان من القطب الشمالي قبل جعل
ابن الحاجب الشذوذ فيه من وجهين اخرين احدهما وصف كل
دون المضاعف اليه والمشهور في مثله وصف المضاعف اليه اذ هو المقصود
والصفة وهو قليل وقيل الا هنا للاستثناء على لغة من يلزم المثنى
الالف على الاحوال كلها وقال الرضي قال الكسائي حذف منه المع
صول الحرفي وبقي بعض صلته والتقدير الا ان يكون الفرقدان ورد
بان الحرف الموصول لا يحذف الا بعد الحروف التي يذكر في نواصب
المضارع وقال صاحب الرهبة الا في البيت نعت الغير واذا وقع
فرقدان بعد الا في الموجب لانه جعلها نعت لكل تقدير وكل اخ غير
الفرقدان اخوة لانه قال هذا في الجاهلية قبل ان يسلم فكان يظن ان الفرقدان
لا يفرقان والوصف هنا محض صراي لا مؤكدا كما في نسخة ما ثبت وفي نسخة
ما ثبت من القاعدة ووجه ذلك ان ما بعد الا وهو الفرقدان مطا
بقا قبلها في الانينية لان المعنى كل اخوين متفرقان الا الفرقدان وكل
يحسب يضاف اليه والثالث اي من اوجه الا ان يكون عاطفة
عن لغة الواو في التشريك في اللفظ والمعنى ذكره الاخفش والفراء وابو عبيدة
وجعلوا اي ثلاثتهم منه لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا في البقرة
لا يخاف لدى المسلمون الا من ظلم ثم تبدل حسنا في الفداي ولا الذين ظلموا

اولا من ظلم وجعل من ذلك قوله وكل اخ ومفارقة اخوة لعمر ابنك
الا لفرقدان والتقدير والفرقدان وتا ولها الجهم وراي ما عدل مع المذكور
على الاستثناء المنقطع اي لكن الذين ظلموا فانهم يتعقون عليكم بالبينة
فيصونها موضع الحجة وليست بحجة ومثاله خلاف هل الحجة الدليل
الصحيح والبرهان الصريح او الحجة الاحتجاج والخصومة فان كان
الاول فهو استثناء منقطع والثاني الثاني فهو استثناء متصل وفيه
وفيه انه خلاف الاصل في باب الاستثناء كان الاول خلاف الاصل
في معنى الا ان قول الجهم وراي المبني وقول غيرهم انشأ في المعنى
قال ابو حيان في البحر قوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين
ظلموا منهم الاستثناء في هذه الآية متصل لانه متى امكن الاستثناء
المتصل مكانا حسنا كان اولى من غيره الرابع اي من اوجه الا ان يكون
زائدة قاله وفي نسخة ذكره الاصمعي وابن جنى وحملوا اي كلاهما عليه اي
على هذا المعنى قوله هو الذي الرمة حرا جيج ما تنفك وفي نسخة لا تنفك
الامناخه بالنصب اي الامناخه والازمنة على الخسف او ترمي بها بلدا
فقيل الحراجج بحاء مهملة فراء فجي عين بينهما تحتية ساكنة جمع حرجج
بضم المهملة وهي الناقة الضامرا والطويلة والخسف الذل او
التقصان يقال رضى فلان بالخسف اي بالنقصان ويات على الخسف
اي جايعا وربطت الداية على الخسف اي على غير علف وتسمى عطف على
مناخه والمراد بالبلد هنا الارض لا المكان الذي يقيم فيه جمع من
الناس والقفر يفتح قاف وسكون فاء المقارة التي الاماء فيها ولا يات
قال ابن الشجري في اماليه وليس دخول الا في هذا البيت خطأ كما تو
بعضهم لان بعض النخاعة قدر في تنفك التام ونصب مناخه
فتنفك هنا مثل منفكين حتى تاتيهم البينة فالمعنى ما ينفصل عن
عن جهده ومشقة الا في حال اناختها على الخسف وهي البلد القفر بها
تنتقل من مشقة الى شدة اخرى ووجه ما ذهب اليه الاصمعي وابن
اجنى من زيادة الا في هذا البيت ان المراد وصف تلك الابل بانها
مناخه على حاله غير مرضية او السير بها الى ارض خالية من نبات
ترعاء وما تشربه وانما يتاتي هذا المراد بزيادة الا فوجب المصير اليه
وابن مالك حمل عليه كذا وقع في غالب النسخ بواو قبل حمل اي

وكذلك منذ هب ابن مالك وحمل عليه واغالمدين كراين مالك وحمل عليه
واغالمدين كراين مالك مع الاصمعي قبل البيت لان ابن مالك لم يقل بزيادة الالف
البيت السابق وفي الشيخ وابن مالك حمل عليه بغير واو قوله قائله بعض
بنى سعد ذكره ابن جني ارى الدهر في رواية وما الدهر الا سجنون بابا هله و
تاسه وباصحاب الحاجات الامعذبا المجنون بفتح الجيم الدولاب الذي
يستقي عليه وجمعه مناجين وهو سونث اي وما الزمان الايد وثوران
مجنون تارة ما برفع وتارة يضع كما قال تكم وتلك الايام ندا ولها بين الناس
وكا قيل قيوما علينا ويوما لنا فصبه نصب المصدر وكذا قوله وما
صاحب الحاجات الامعذبا اي تغريبا كما ذكر المص في اوضح المسالك والاستقامة
لهذا المعنى البر زيادة الالف المبني فحمل البيت عليها وقيل منصوب بفعل
محذوف اي ينسبه مجنون وزعم ابن بابشاد ان اصله الاكجنون ثم
حذف الجار فانصبه واه المازني يلفظ اري الدهر الا سجنون بابا هله ثم
حكم بزيادة الا وخرجه غيره على اضرار لا لقوله تعالى تالله تقتول والدليل
عليه الاستثناء المفرغ واغالمحفوظ وما الدهر اري لا اري الدهر كما رواه
المبرد وذكره ابن مالك لكن مثل هذا لا يرد به رواية ابن مالك فانه عدد نقه
حافظ ثمة ثبتت روايته فيتمخرج على ان اري جواب قسم مقدر يعني يكون
حذف لا النافية على القياس وهذا معنى قوله وحذفت لا كحذف في الله
تقتول في سف قال ماسيني فتخرج خبر مبتدأ محذوف وهو ضمير يعود
على الرواية اي ان ثبتت روايته فيتمخرج على حذف قوله تكم ومن عاد فينقم الله
منه والا لوجب ترك الفاء ودل على ذلك الاستثناء المفرغ كما سبق واما
ثبت ذي الرمة فقل غلط منه اي من نفس قائله ويؤيد قول الاصمعي ان
ذا الرمة غلط اذ لا تقول جاء زيد الا كما قال الدماميني ليس هذا بشد يبر الله
من فضحاء العرب وان كان بعضهم غمزة بحالطة البقالين يريد الزبائن الذين
هم من الحاضرة وفتح باب تغليب العرب لطرق الى العدح في كل ما ينسك به
من كلامهم وهو باطل وقيل من الرواة اي منهم وقع الغلط لا منه وان
الرواية اي التي قالها ذا الرمة الاباثنون اي شخصا هذا المعنى غير معروف
في اللغة في القاموس الا بالكسر العصد والحلف وموضع الجار والقربة
والاصل الحديد والمعدن والحقد والعداوة والربوبية واسد الله تعالى والحي
والامان والنجع عند المصيبة قال الدماميني وهذا ايضا ليس بجيد

اذ لا يقدح رواية في اخرى وقيل تنفك بامه بمعنى ما تنفصل اي الناقصة
عن التقب او ما يخلص منه اي من الوصب ففيها نقي اي فلا يكون
الازالة ومناخه حال اي من الضمير في تنفك قال الدماميني وهذا
وجه حسن لا عبار عليه ولا كلفة لديه وقال الشمني وقد جاء
بالرفع ايضا على انه خبر مبتدأ محذوف اي لا هنا مناخه قال جماعة
كثيرة هي بافضه والخبر على الخسف ومناخه حال قال الدماميني و
صاحب الحال الضمير المستكن في الخبر وهذا اي جعلها حالا فاسد بل
مفسد لبقاء الاشكال اذ لا يقا جاء زيد الا كما قال الصحيح ان مناخه
خبر ما تنفك وهي ناقصة والازالة ثم المراد ببقاء الاشكال الذي
لا حله جعلت الالف البيت زائدة وهو وقوع الاستثناء المفرغ
في الايجاب اي وهو محذوف فان قيل ليس الاشكال بياق فانه الاستثناء
المفرغ يقع في الايجاب اذا جعلت الفادة وكان المستثنى فضله كما صرح
به ابن الحاجب فلا بد من تحقق الشرطين فلا يجوز ضربت الزيد
ومن الحال ان يضرب جميع الناس الزيد ويجوز قرأت الا يوم كذا
لانه يجوز ان تقر في جميع الايام الا يوم كذا ومن هنا يخل الاشكال
بان يقال اذا كان مناخه حالا كان فضله وكان الكلام مفيدا والمعنى
مستقيما كقولك لا يزال زيد شجاعا الا ما شيا لكن يلزم على هذا تقديم
المستثنى المفرغ هذا الجمل كلام الدماميني وقال الشمني قلنا يلزم
عليه عمل ما قبل الا فيما بعد ها لان على الخسف متأخر عن مناخه
وهو ح خبر نيفك وما قبل الا لا يعمل فيما بعد ها الا اذا كان المستثنى
او المستثنى منه او صنفه ويلزم تقدم الحال على حاملها المعنوي وان كان
مناخه حالا من المستثنى في الجار والمحرور قال الدماميني وكلاهما محذوران عند
البصريين **تنبيه** هذا التنبيه ذكره المالك في رصف المباني فتبعه المطر
ليس من اقسام الا اي الاستثنائية وما في معناها التي اي الا التي
في نحو الا تنصروا فقد نصرة الله واغاهن اي الالف الالية هذه الشبهة
والنافية ادخلت نفيها في لام لا بلفظها وذهبت في اللفظ بظاهرها
وكسبت الرسم على وفوتظمها فوقع الوجه انها لا مع قطع النظر
عن تحقيق مبناها وتحقق معناها والقفلة عن الجازم الحاذق لنون
تنصروا والذمول عن حصول المستثنى منه في مقام الوصول

ومن الجليل ابن مالك على ما منه أي مع جلالته في علمي الصرف والنحو
ذكرها أي الانتصروا في شرح التسهيل من اقسام الأسكت عنه الكما
لكن نقبه ابن الشمني بان ابن مالك لم يقبل واقسام الا ولا قال والاصل
وذكر من تلك الاقسام الانتصروا وانما قال عند الكلام على تعريف
المستثنى بانه المخرج تحقيقا وتقدير من مذكورا ومثروك بالا وما
بمعناها وقولي بالا متعلق بالمخرج واحترزت بذلك من الدالتي بمعنى
الغير والتي بمعنى الواو على مذهب الاخفش والتي بمعنى ان لم يقله
كما الانتصروا والزائدة على من هلا صمعي وابن جني انتهى ولا يخفى ان
الدالتي بمعنى ان لم ليس من اقسام الا الواردة بالمعاني المذكورة في هذا
المقام بل اصل الدالتي الا انتصروا ان لا وهو مركب من ان الشرطية ولا
النافية فهي خارجة من اقسام الا التي نحن في صدرها الا انه قد
يعتذر عنه بانها لما كانت في الصورة مثل لا فرفع التوهم وبينها
بقوله انها بمعنى ان لم باعتبار اصلها لا ان الاموضوع بمعنى ان لم
ثم انما عدل في التعبير عن النافية بلم لان المعنى على الماضي والله اعلم
واما في الشمني ذكر الاقسام فمبنى على ذكرها صريحاً وانها في كلام المصنف
محمول على ذكرها تلويحاً لان المقسم جعله المصنف الاثم قسمها بالا الاستثنا
ئية والزائدة والواردة بمعنى الواو العاطفة فلا شك ان الدالتي الالية ليس
من اقسامها وانما ذكرها للتبعية على عدم كونها فيها كما ذكر المصنف تغيرات مثله
في مواضعها فلا اعتراض على ابن مالك اصلاً وتبين ان له على من بعده
فضلاً من غير ان يستثنى بالا او باباً وفضلاً **بالفتح** والتشديد حرف
تخصيص أي تحريض وتحريض يختص بالجملة الفعلية أي لا الاسمية الخبرية
أي لا الانشائية كسائر أوقات التحريض أي اختصاصها بما ذكر وتبدل هزتها
هاء فيقال هلا يقوم هلا يضرب ولا تنفك القضية فيقول ان الهززة بدل
من الهاء لان بدل الهاء من الهززة اكثر من بدل الهززة من الهاء فالجمل على
الكثير اول كذا في رصف المباني واما قوله اختلف في قائله ونبت ليلى
ارسلت بشفاعته الى وهلا نفس ليلى شفيها استشهد النجاة بالبيت على
تعدى بنا الى ثلاثة مفاعيل فالاول النائب عن الفاعل والثاني ليلى والثالث
جملة ارسلت بشفاعته واستشهد به المصنف وغيره على الجملة التي بعد هلا
بتقدير كان الشانبة فالتقدير فيها لو كان هو الشان أي فيها لو كان الشان

نفس ليلى شفيها والجملة المذكورة في محل نصب خبر كان قال الدماميني
فان قيل قد قال المصنف في ان المكسورة المشددة ان ضمير الشان موضوع لتقوية
الكلام فلا يناسبه الحذف اجيب بان ذلك في الحذف استقلالاً لا لالتبعا
وهنا الحذف تبع لكان وقيل التقدير فيها لا شفعت نفس ليلى لان الاضمار
من جنس المذكور اقيس أي من غير وهو اضمار كان شفيها على هذا أي
التقدير خبر محذوف أي هي شفيها قال ابو حيان وقد تناول اصحابنا هذا
البيت على ان نفسا فاعل بفعل محذوف تقديره فيها لا شفعت نفس ليلى
وشفيها خبر مبتدأ محذوف انفسها شفيها وقوله بشفاعته أي بذي
شفاعة انتهى قال ابو حيان كان من خبر هذه القصيدة ان الصفة بن عبد الله
كان يهوى ابنته عند تسميها فخطبها الى عمه فوجهه على خمسين من
الابل فجاء الى ابنته فساقه عنده تسعاً واربعين فقال امكها فقال هو عمك
وما ينطرك في ناقة فجاء بها الى عمه فقال والله لا اقبلها الا كلها فلج
عمه ولج ابوه فقال والله ما رايت الام منكماً وارا الام منكماً ان ائت معك
فرجل الى الشام فلفى الخليفة فكله فاجب وفرض له والحقة بالفرسان
فكان يشتوق الى نجد وقال هذا الشعر وبعده اكرم من ليلى على فتبغى به
لجاء امكنت امرء لا اطيعها قال الموزني والبرزني الاستفهام في اكرم
للاظهار انكر منها استغانتها بالغير عليه وطلب الشفيق فيما ارادت
اليه وخبر اكرم محذوف أي موجود او في الدنيا وام متصلة اي هذين
توهمت طلب انسان اكرم على منها ام غامها اطاعت ليلى **تنبيه** هذا
التنبيه برمته ما خود من رصف المباني على ما ذكره السيوطي ليس من
اقسام الا التي أي الا التي في قوله تعالى في سورة النمل وانه بسبح الله
الرحمن الرحيم الانقلوا على لان اطلحها ان لا فلا يتوهم كونها الابل
هذه كلمتان ان الناصبة ولا النافية وان المفسر ولا الناهية وانما
جاء الوهم لكون رسمها موصولاً ولا موضع لها أي لان على هذا أي
كونها مفسرة وعلى الاول وهو كونها مصدرية فهي يدل من كتاب على
انه معنى مكتوب وهو من فوج بناية الفاعل من قولها اني التي الكثرة
كريم انه من سليمان وانه الالية وجوز ان يكون خبر المبتدأ محذوف
أي هو الاقلوا وعلى ان الخبر أي المنفي بمعنى الطلب أي انتهى بقريته وتو
أي عطفه المناسب لان يكون المعطوف عليه من جنسه في معنى

الانشاء ومنها اي مثل الاتعا في انها ليس من اقسام الاقوله تعالى في
النمل ايضا الاستسجد والله في قراءة بالتشديد اي التي عليها جهر والقراء
خلاف الكسائي حيث قرأ بالتحفيف موافقا لسجد بالسجدة واذا يكون
الا لتنبية ويا حرف نداء حذف مناداة اي يا قوم اسجدوا لله لكن ان فيها
اي في قراءة التشديد الناصية لا غير اي لا يكون المفسر ولا فيها اي في الآية
بعد ما محتملة للنافية فيكون ان لا بد لا من افعالهم اي في قوله سبحانه وتعالى
لهم الشيطان اعمالهم وخبر المحذوف اي دل عليه افعالهم المذكور في افعالهم
ان لا يسجدوا ولا يظن ان يقال محي ان لا يسجدوا ولا يزيده اي ولا فيها محتملة
للزيادة ايضا فيكون ان لا محفوفة بدل من السبيل اي من قوله تعالى
فصد هم من السبيل المختلف فيها اي في محل ان لا محفوفة اي هي ان لا
امر منصوبة وذلك اي جواز حفظها ونصبها سبني على ان الاصل
لأن في محفوفة بلا م مقدر او منصوبة بلزغ الخافض واللام اي
المقدرة متعلقة بهتدون قال الشعبي ويجوز ان يتعلق بصد هم وان
يتعلق بزين واللام الداخلة على ان داخله على مفعول له علة تزين
الشيطان لهذا وصد هم عن السبيل هي خوفه ان يسجد والله الى
حرف جرله ثمانية معان احدها انتهاء الغاية الزمانية نحو ثم اتوا الصيام
الى الليل في البقرة والكهانة نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى في الاسراء
قال السخاوي ومعنى انتهاء الغاية انقطاع الفعل بالليل غاية الصيام و
منتهاء اولي لنا وله نحو بيتك هذا المحيط كذا في المسجد الاقصى غاية
الاسراء واذا دلت قرينة على دخول ما بعد ما نحو قرأت القرآن من اوله
الى اخره قال الدماميني القرينة هنا كون الكلام مسوقا لحفظ القرآن
كله وذلك مناف لخروج الغاية فتعين دخولها وقال الشعبي القرينة
هنا ذكر الاخرة وجعله غاية قال وما قلنا اولي لنا وله نحو بيتك هذا
لما يبط من اوله والى اخره ومما دلت القرينة على دخول ما بعد ما قوله
تعالى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى والقرينة هي العلم بانه لا يسرع
الى البيت المقدس ولا يدخله اقول ولما ثبت عنه عليه السلام انه
دخله وصلى بالانبياء عليهم السلام وذكر ما فيه من الاعلام والمنا
صل ان القرينة من ان يستفاد من داخل الكلام او من خارج الكلام
وعلى خروجه اي خروج ما بعد ما نحو ثم اتوا الصيام الى الليل

القرينة

القرينة هنا نص مفصل عن هذا النص هو النهي عن الوصال والمنع
عنه فلوله مخرج اليل عن حكم الصوم لدخل فيه لانه هنا غاية
الصيام لمكونه مما يعتد لا الاقامة لانه فعل الجزء الاخير وهو لا يعتد
المفيا لا بد ان يكون محتملا كذكره الشمني ومن القرينة ايضا قوله عليه
السلام ما اذا قبل الليل من ههنا وادبر النهار من ههنا فقد افطر
الصيام وكذا الاجماع على انه لا صيام الا في الايام قال الاندلسي منهم
من حكم بالاشتراك ومنهم من حكم بالدخول ومنهم من حكم بانقضاء
الدخول وهو الذي عليه الخويعون وجوب دخول الراق في الفضل
ليس من ظاهر الآية وانما ثبت غسله بالسنة وذكر مثله ابن الحارث
جب في شرح المفصل ونحوه نظرا الى ميسر بضم السين وفتحها
في البقرة والقرينة هنا عقلية فان الغاية لو دخلت هنا في حكم ما قبلها
لوجب له نظار حاله الميسر وذلك يودي الى عدم المطالبة وتقويت
حق الدارين في المعاملة عمل بها اي بعد لولها في دخول ما بعد ما وخروج
ما بعد ما والا اي فان لم تدل قرينة على ذلك فقبل تدخل اي ما بعد ما
في قبلها ان كان من الجنس اي ان كان ما بعد ما من جنس ما قبلها كما في قوله
والكعبين في آية الوضوء وهذا هو المختار عند اكثر الفقهاء خلافا للزفر
وقيل مطلقا اي يدخل وقيل لا يدخل مطلقا وهو الصحيح اي عند النجاشي
لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول فيجب الحمل عليه اي على عدم الدخول
عند الرداي عند عدم تحقق القرينة لئلا يلزم الحكم مع وجود الشك
والثاني اي من دعا الى المعبة وذلك اذا ضمت شيئا الى الخريعتي في كونه محكوما
على شيء او محكوما عليه بشيء او متعلقا بشيء سواء كان من جنسه او
لا يمكن وجه قال الكوفيون وجماعه من البصريين في من انصارى الى الله في
الصيف قال الدماميني هذا مثال لما لا يكون فيه جنسية بين الطرفين
والمعنى من انصارى مع الله بضم الانصار الى الله باعتبار معنى النصرة
المتعلقة بالله فيهم اقول والمثال الوارد في ما يكون فيه جنسية بين الطرفين
ولا ياكلوا الموالهم الى اموالكم وقد قيل التقدير في الايتين منخمة الى
اموالكم واستند ابن مالك في شرح التسهيل على مجيئها معنى مع قول الشاعر
وان امرء قد عاش تسعين حجة الى مائة لم يشأ ما العيش جاهل وقول
الآخر فلما رعد رابعد عشر نحيب مضطرب وعشر قد مضى الخشوع وقولهم

اي وقول العرب الذود بفتح الذال الموحدة وفي اخرها مهلة الى الذود ابل
وهذا مثال مشهور في لسان العرب قال الجوهرى الى فيه معنى مع اي الى
جمعت القليل الى الكثير صار كثير وهذا مثال لما فيه جسيمة بين الطرفين
فقد ضمت احدها الى الاخر باعتبار معنى يتعلق بهما وهو الكثرة والحاصلة
بانضمامها والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر وهي موشة لا واحد لها
من لفظها جعل الاندلسي في شرح المفصل قوله الذود الى الذود ابل
مثال وقوله عليه السلام وليس كذلك بل هو مثل من امثال العرب نحو
السيوطي ولا يجوز الى زيد ما يزيد مع زيد مال لان زيد المضم الى
امر اخر في شئ مما ذكرنا انه يضم اليه فيه قال الشمني فان قيل لا يكون
قوله ولا يجوز الى زيد مال اعتراضا على كون الى بمعنى مع فكأنه قال ولا يجوز
الى زيد مال يزيد مع زيد مال ولو كانت الى بمعنى مع لكان ذلك قلنا انما
جعلناه لبيان ما احتز عنه بقيد الضم لانه وقع اخراجه به في كلامه
الفراء فانه قال وانما يجعل الى مع اذا ضمت شيئا الى شيئا كقول الابل
الذود الى الابل ابل فان لم يكن ضم لم يكن الى مع فلا يقال مع فلان مال
كثير الى فلان مال كثير انتهى قال الرضي والتحقيق ان الى هذه يعني التي قبلها
بمعنى الى لانتهاء ففي قوله تعالى ولا تأكلوا اموالكم الى اموالكم اي تضيفوها
وقوله تعالى الى المرافق اي مضافة اليها وقوله الذود ابل اي الذود مضافا
الى الذود انتهى وفي الحاشية الداني وتناول بعضهم ما ورد من ذلك على تضمين
العامل وابقاء الى اصلها والمعنى في قوله تعالى من رى الى الله من يصف
نصبره الى نصرة الله والى في هذا يبلغ من مع لا تك لو قلت من ينصر
مع فلان لم يدرك على ان فلانا وحنه ينصر ولا بد بخلافه الى فان نصرا
مادخلت عليه محققة واقعة مجرور بها على التضمين من يصف نصرته
الى نصرة فلان قال الزمخشري في المفصل وكونها بمعنى المصاحبة في
نحو ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم راجع الى معنى الانتهاء وقال السخاوي
في شرحه قال بعض اهل اللغة انها تاتي للمصاحبة بمعنى مع كقوله تعالى ولا
ياكلوا اموالهم الى اموالكم وقوله لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعجة
وقوله من انصاري الى الله وقوله وايد بك الى المرافق والى المذاق
هذا وقالوا انها في جميع ذلك لانتهاء الغاية بمعنى الى اموالكم مضافا
او مضمومة الى اموالكم وقوله الى ناعجه معناه سوال ضمها الى ناعجة

ومن انصاري الى الله من يضم نصرتنا الى نصرة الله ومنه قوله تعالى
ويذكره قوة الى قوة كذا الثالث اي من معاني الى التبيين وهي البينة
لغا عليه مجرور بها بعد ما يفيد حيا او بغضا من فعل تجب واسم
تفضيل قال الشمني يعني بعد فعل تجب واسم تفضيل من الحيا والبغض
ففي العبارة الى تسامح وقد يقال المارد ما يفيد بالوضع فلا تسامح واما
بيننا كلامه بهذا الما قال ابن مالك في شرح التسهيل وبهت بقوله و
للتبيين على المتعلقة في تجب او تفضيل يجب او بغض مبنية لغا عليه
مضمومة بها مجرور السبحن احب الى في يوسف اي انا احبه اكثر من غيره
ومثال التجب ما احبه الى اي اعجبني حبه قال ابن مالك وكقول النبي
عليه السلام واير الله لقد كان خليفا للمارة وانهم من احب الناس
الرابع من معاني الى مرادفة الدواي للاختصاص نحو والامر اليك في
التمل اي والامر لك مختص بك فانظري ما زلت امرين فنتطا وعك
في امرك ولا يخالفك في شورك قال ابن مالك في شرح التسهيل الامور
في هذا هو الاصل كقوله تعالى الله الامر من قبل ومن بعد الامر بيد الله قل
لناس الامر من شئ قل ان الامر كله لله وقال ومثل الى من والامر اليك
في موافقه الامم الى معدنة فعل الهدى كقوله تعالى يهدي من يشاء على
صراط مستقيم فانها موافقه الامم للهدى الذي هدىنا لهذا واللام
قل الله يهدي الى الحق وان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وقيل الى
في الآية لانتهاء الغاية اي المغنوية اي منته اليك اي غير متعد عليك
بل متوقف لديك ومضاف الى امرك وهذا قول ابن حبان وسبقه
ابن عصفور حيث قال وقد يكون الى لانتهاء الغاية في الاسماء كما يكون
لانتهاء الغاية في الافعال ومن ذلك قوله تعالى في الاذقان المعنى
واياهم في الاذقان اي مضمومة اليها ويقولون اي العرب احمد اليك
الله سبحانه اي انهي حمد اليك وفي الحديث اذا قيل له كيف أصبحت قال
احمد الله اليك ففي النهاية اي احمد منك فاقاما الى مقام مع وقيل معناه
احمد اليك نعمة الله بتحديثك اياها انتهى والاضطرار يقال التقدير الحمد
مهيأ اليك اي حمد او نعمة والخامس من معاني الى موافقة في اي في الظرفية
قال السخاوي قال بعض اهل اللغة في قوله تعالى هل لك الى ان ترك ان الى بمعنى
اي هل لك في ان تركي وحملة المحققون على المعنى وذلك ان هل لك بمعنى

ادعوك اي ادعوك الى ان تترك ذكره جماعة وفي نسخة جماعات قال ابن
عصفور كونهما بمعنى في مذهب كوفي في قوله هذا من ابيات المناقب
الذين في بنجاح طيب بها النعمان بن المنذر فلا تترك بالوعيد كائن الى الناس
مطلي به القار أجرب مطلي مد هون والقار القطرن وخوم عميد هن به
الابل ولجرب ذو جرب وهو داء معروف والمعنى كائن في الناس رجل الجرب
جعل عليه القار واوردته الثعلبي في تفسيره شا هذا على ورود الى بمعنى
مع وقال اي مع الناس ومن ابيات هذه القصيدة المثران الله اعطاك
سورة تترى كل ملك حولها يتذبذب استشهد به اهل التفسير على ان
سورة بلو هي من المنزلة الرفيعة واستشهد ولجرب على ان الملك يسكن اللام
لغة في الملك بكسرهما ويتذبذب بتعجبتين يضطرب قال ابن مالك ويمكن
ان يكون منه ليجمعنكم الى يوم القيمة في النساء اي في ذلك اليوم المسمى يوم
الجمع واذا قال يمكن لان الظاهر ان الى للغاية الزمانية والتقدير ليجمعنكم
في القبور لان النفخة الاولى التي هي مقدمة ليوم القيمة وقال الدما سيني
وتبعه الشمني واذا جعل هذا ممكنا وليجزم به لاحتمال التضمن للجمع
معنى ليضمن وهو يتعدى بالاشهر وفيه انه ليس المراد من الية ضم
الخلق الى اليوم وعلى تقدير تسليم يكون الى صلة للغاية بل المراد ضم بعضهم
الى بعض وهو معنى جمعهم وجمعهم يكون فيه لا اليه بخلاف ما قدمناه
فان جمعهم في القبور يكون مغيا الى يوم القيمة ثم يكون جمعا بانيا في ذلك
اليوم المسمى بالحشر ثم يكون نشرافريق في الجنة وفريق في السعير وتناول
بعضهم البيت اي السابق على تعلق الى محذوف اي مطلي بالقار مضافا الى الناس
فحذف وقلب الكلام اي لانه حذف في الحال اعني مضافا وادخل الباء على
غير ما حققنا ان تدخل عليه لانه ادخلها على الضمير الذي كان مستترا في
مطلي ورفع القار بطلي وكان حققا ان تدخل على القار ويرفع الضمير
بطلي وهذا على رواية رفع القار واما على رواية جرحه فهو بدل من
الضمير المحرور ولا قلب فيه وقال ابن عصفور هو على تضمين مطلي معنى
مبغض قال الرضي ان معنى مطلي به القار اجرت مسكنة والتكرية يودي
بالى قال الله وكرة اليك الفرق قال الدما سيني لو قيل بان الى متعلقة محذوف
هو حال من اسم كان كافي قول امر القيس كان قلوب الطير رطبا وباسا
لدى وكرها العتاب والحشف المالى اي كائن في حالة كوني مبغضا الى الناس

بسبب الوعيد حمل جرب طلي به القار اي جعل فيدا والصوبة
ويدل على مبغضا المحذوف ما ذكر بعد من الصفات الموجبة للتكرية
لكن وجهها فتأمله وتعبه الشمني بان هذا بعينه هو التاويل الذي
نقله المصنف عن بعضهم الا ان ذلك التاويل فيه قلت وتاويل الشارح
لا قلت فيه والحال المقدري ذلك التاويل مضافا وفي تاويل الشارح
مبغضا انتهى وكان الدما سيني منح بين نقل المصنف وكلام الرضي وركب
فيه الاعراب الذي هو عند الرضي قال اي ابن عصفور ولو صح الى
مجمع بمعنى فلجأ زيد الى الكوفة وفيه ان المعنى يختلف باختلاف
المبنى السادس اي من معاني الى الابتداء وهو غريب لانه ضد الا شتاء
كقوله تقول وقد عاليت بالكور فوفها يسقي فلا يروى الى ابن احمد
اي مبني عاليت بالكور رفعتة وعلوته والكور بضم الكاف والراء الرحل
مطلقا وقيل الرحل ياداته ويسقي بالمناة التختة المضرومة والسين
المهملة الساكنة والقاف المفتوحة ويرى بفتح الياء التختة والواو مضما
روى بكسرهما اذا نال عطشه بالشرب واذا يتقدي عن تقول رويت من
الماء والشاعر عداه بالي فيكون بمعنى من التي لابتداء الغاية والمعنى ان
ناقة تشكونه حيث جعل الكور عليها قائله بلسان الحال ابركني
فلا يترك ركوني ولا يعل منه على طريق الاستعارة التمثيلية بشرط
في ذلك يحال من يسقي بشي فلا يروى منه ذكره الدما سيني قال
الجلال وقد اتمت ست عشرة سنة من حين شروعي في هذا التأليف
الحين يستطيع هذه الاحرف الفحص عن حال هذا البيت وقايله
ولا اقف على شئ من خبره الى ان وقفت على جزء ادنى فرأيت فيه
هذا البيت من جملة قصيدة طويلة تزيد على ستين بيتا قاله عمر بن
احمر من شعراء الجاهلية وادرك الاسلام وكان بلغ يزيد بن
معوية عنه شئ فارسل اليه من ياحنه فحرب وقال هذه اول
القصيدة الاقل خيرا الدهر كيف تغيرا فاصبح يرمى الناس عن قوس
اعين السابغ اي من معاني الى موافقة عند كقوله هو قصيدة لاكيير
بالموحد الهدى شاعر جاهلي وقيله وهو مطلعها از هير هل عن
شبيهه من معول ام لا سبيل الى الشباب الاول ومطلع هذه القصيدة
اوردها بانظمها في عدة قصائد مغيرة منه الروى فقط فتمتها اول

قصيدة رائتة تان هير هل عن شبيبة من مقصر املا سبيل الى الشباب
المدر فقد للشباب ابوك الا ذكر لا فاجب لذلك فعل دهر واهك من الهوى
اشد الحب املا سبيل الشبيب وذكره انتهى الى من الرحمة السلسل
الرحيق السهل وقيل الخمر والسلسل سلسل الدخول في الخلق وقيل البار
اللين وقيل العذب قال ابو نصر والى عتدى والى ذلك اورده المص وتقبه
ابن الدماميني بان معنى اشقى الى احب الى ذلك وقد عرف ان المتعلقة
بما يفهم حبا او بغضا من فعل تجب او اسم تفضيل معناها التبيين ففعل
هذا يكون في البيت على بابها مبنية لغا علية مجرورها وليست قسما اخر
تقبه الشئى بانا قد قررنا فيما سلف ان الى التبيين متعلقة بفعل تجب
او اسم تفضيل من نفس الحب او البغض او لفظ موضوع لمعنى احدهما
الى في البيت ليست كذلك بل متعلقة باسم تفضيل من الشئى انتهى
ولا يخفى ان الشئى بمعنى المحبة في القاموس شبيهة كرضية ودعاء واشتهاء
وتشبهاء لحيه ورغب فيه واشتهاء اعطاء مشتهاء وقا الجلال اخرج
ابونعم في الدلائل والخطيب ابن عساكر بسند حسن عن عابضة قال كنت
قاعة اغزل والنبي صلى الله عليه وسلم خصف بقله فجعل جيبه يعرف
وجعل عرقه يتولد فوافيت فقل جعل جيبك يعرف وجعل عرقك
يتولد فورا ولوارك ابو كبير الهذلي يعلم انك احق بشعره حيث يقول
ومبرئ من كل غير حيضة وفشا مرضعة وراء مفيل واذا نظرت الى
سوة وجهه برقت بروق العارض المتخلل ومبرئ يروى بالجر عطفنا على جلد
بالنصب عطفنا على غير في قوله سربت على الظلمة بفنجد جلد من العيان غير مفيل
وعلى الظلمة قال السرى اقام حرف قال التبريزي وموضعه نصب على
الظرف او الحال اى انا على الظلمة اى ركبته والغشيد بكسر الميم وسكون الغين
وفتح الشين المعجمتين الذى لا يحسنه عن شئى والجلد الصلابة والقوى والمهيل
الكثير اللحد الضخم وغير بقية وحوضه بكسر الحاء للحامل اى لم تحمله في
بقية الحيض ولا حملت عليه في الرضاع فيفسد رضاعة والمفيل يوزن مكرم
بالكسر المفيل بفتح المعجمة وسكون التحتية وهى ان ترضعه وهى حامل واسر وجهه
محاسنة والطريق التي في الوجه والمهيل الذى يتهلل بالبرق اى يضيئ
الثامن اى من معانى التوكيد وهى الزيادة اى على اصل الفائدة اثبت ذلك
اى معنى التوكيد الى الفراء اى النوى اللغوى وتبعه الفيروز ابارى مستدلا

فقال ما كرم

بقراءة بعضهم افئدة من الناس تهوى اليهم في ابراهيم بفتح الواو اى
شاذ او خرجت على تضمين تهوى بمعنى تميل بمعنى فعدى بالى كما يعدى عييل
بها لان من هوى شئ امال اليه فكانه قيل اليهم بالمحبة والصوى وهذا
خيار ابو حيان او على ان الاصل يصوى بالكسرى كما قرء به الجهم وروح
هو بمعنى عييل لان في تضمينه في القاموس هوى سقط من علواى سفل
فقلت الكسرى اى لبقلمها على الواو فتحة والياء الفاء اى لخرها وانفتاح
ما قبلها كما يقال في رضى اى بكسر الضاد رضى اى بفتحها وفي القاموس هوى
كرضية احبه وفي ناصية ناصاة في القاموس الناصية والناصاة قصا
الشعر قال ابو حيان وهذا يخرج لا يجوز لانه ليس كلاما اخر لاء قبلها كسرة
يجوز ابدالها الفاء وفتح ما قبلها فليس من لغة طى ان يقول في يجرى
يجرى ولا في يرمى يرمى ولا في يشتري يشتري وانما هو مخصوص بخورضى
وخونا صيته فقط قال ابن مالك اى في ان الاصل تهوى الى اخره نظر
اى تامل وفكر فان وجهه غير ظاهر حيث لا يوافق المقيس عليه وهو رضى
لان شرط هذه اللفظة وهى قلب الياء الفاء تحرك الياء في الاصل اى في اصل النون
وهذا ليس كذلك على ما عدل هنالك واجاب ابن الصانع عن هذا بان
سكون الياء في تهوى عارض للاستثقال واصلا الحركة وتقبه الدماميني
بقوله في هذا الجواب نظر لان سكون تهوى عارض للاستثقال هو سكونه
عن الحركة الاعرابية وتلك عارضته ليس هى في الاصل لان الكلمات
قبل التركيب ليست بمعربة وفي حواشى المص على التسهيل فان قيل الا
حسن ان يقال انه ضمن معنى يسقط اى يسقط اليهم بسبب جلاله
لم يطلب مجرد الميل الذى يدل عليه هوى بالكسر بل طلب الميل والليان
اليه لمجد وارفاقا بالان الحب فالجواب ان معنى سقوط القلوب اليهم
ميلها فلا يضمن معنى السقوط ولو كان التركيب واجعل طائفة لا سكن
هذا التأويل وفي المصايح للوزير رسا الله ان يحب الحج الى عبادة وقيل
الا فئدة الجماعات قال المص وعلى هذا يقوى ذلك التوجيه قال الدما
ميين ويكون اطلاق الافئدة اطلاقا مجازيا من باب قسمية الشئى باسجد جنة
كقسمية الرئية عينا قال السيوطى وترك المص معنى تاسعا قال ابو حيان
زعموا لا خفتش ان الى ياتى بمعنى الياء وخرج على ذلك قوله تعالى واذا خلا
الى شياطينهم واذا خلا بعضهم الى بعض اى بشياطينهم وبعضهم وسخر

ذلك ايضا على النظمين اي وان انتقوا الى شيئا طينهم في الخلوة
بكسر السكون حرف جواب بمعنى نعم قال في رصف المباني ومعناها
الابيتك والتوكيد وقال بعضهم بمعنى حق في المعنى لا في الوقوع موقعا اذ
تلك اسم وهذا حرف قال الخوارزمي اي يجاب وتضديق الان معنى
اثبات ما بقي فقط فيكون اي كنعن لتضديق الخبر لا تارة ولا
علام المستظهر اي اخرى ولو عد الطالب اي ايضا وتقع اي بعد قام زيد
مثال الاول وهل قام زيد مثال للثاني واضرب زيدا مثال للثالث ونحوه
ونظائرهن من الجمل كما يقع نعم بعد هن اي بعد جميعهن وزعم ابن
الحاجب وكذا ذكره الاندلسي ايضا في شرح المفصل انها اي اي
انما تقع بعد الاستفهام اي فقط ويستنبئك هو قل احق اي ورب
انه لحق في يونس قال الرضي ولا شك في غلبه استفهاما مسبوقه
بالاستفهام وذكر بعضهم انها تجيء لتضديق الخبر ايضا قال وذكر ابن
مالك اي اي بمعنى نعم فان اراد انه يقع مواقع نعم فينبغي ان يقع بعد
الخبر موجبا كان او منقيا فيكون لتقرير الكلام كنعم سواء فيقال لا يضرب
فيقول اي والله لا اضربك ولذا يقال ما ضرب زيد فيقول اي والله ما ضرب
قال وهذا مخالف للشرطين اللذين ذكرهما ابن الحاجب اعني لزوم سبق
الاستفهام وكونها للاثبات وان اراد انه للتضديق نعم وان لم يقع
مواقعها فكذلك جميع حروف التضديق ولا تقع عند الجميع اي ابن الحاجب
وغيره الا قبل القسم فيقال في الكل اي والله ونحوه قال ابن الحاجب في شرح
المفصل ولم يسمع ذلك الامع غير الفعل لا يقال اي اقسمت بالله ولكن
اي بالله واي والله واي لعمرى وذلك راجع الى الاستفهام في كونه لا يستعمل
الا كذلك والافحى وغيرها ولا تحكمهم في ذلك سواء واذا قيل اي والله
قال الرضي لا يكون المقسم به بعدها الا الرب والله ولعمري وقال الشيخ
لا يكاد يفر من القسم ويقول العرب اوفنا تو نمعها والقسم لا يقدون
اي ها الله ذا والتقدير اي الله هذا الاسم الذي اقسم به وقال
الاندلسي وقد تنوب اي عن حرف القسم قولك اي الله و
الحاصل انه اذا قيل اي والله من بين الكلمات المتقسم بها ثم استقطت
الواو اي تخفيفا جازا سكان الياء اي ابتقاوها ساكنة وصلوا ووقفوا
ونحوا اي وصلوا لتبيين حرف الايجاب وحذفها اي بالمرّة لا لتقاء

السالكين وعلى الاول فيلتحق ساكنان على غير حدهما اي على غير حد التقاءهما
لان الحد لا لتقاء السالكين لانها وهو جازع عند القراء وصلوا كحياء
بالساكنين لنافع ووقفاء عند النخاة ايضا ثم التقاء السالكين على حدهما
ان يكون الاول حرف مد او لين والثاني مد غما وان يكونا في كلمة مثل
دابة وخويصته واما اذا كانا في كلمتين فيجوز عند القراء ايضا نحو هل
تربصون على رواية البري عن قراءة الملكى خلافا لبعض النخاة قال ابن
الحاجب في اي والله ثلثة اوجه احدها ان تفتح الياء لتقاء السالكين
على خلاف القياس لان قياس السالكين اذا كان الاول حرف مد او لين
ان تحذف الاول كما في الوجه الثالث ولكنهم كرهوه ههنا لئلا يتجنى
لفظه كلفظ اسم وحده مكسورة همزة ولا يعرف معنى ففتحوا
ليظهر امرها بالفتح والثاني ان يجمع بينهما وبين الساكن الذي بعدها
وهو على خلاف القياس ايضا ولكنه شبه بمثل قولهم مضال
وجان لان الثاني مشدد وتشديد المنفصل بالمتصل كراهته اذ انه
لما ذكرناه والثالث وهو الجازع على القياس حذف الياء السالكين فيكون
لفظه الله قال الرضي سكونها للبيان في المحا فظفة على حرف الايجاب
يصون اخرها عن التحريك والحذف وان كان يلزم ساكنان على غير حده
لانها في كلمتين اجزاء لهما مجرى كلمة واحدة كالمضالين وكما في ها الله
وهو ايضا من خصايص لفظه الله اي بالفتح والسكون على الق
جميعين اي معناه الاول حرف النداء البعيد والقريب او المتوسط على
خلاف ذلك اي بين النخاة واللغو بين قال ابن مالك وابو حيان زعمه
المبرد وجماعة من المتأخرين منهم الجوزي اي ان كلمة في الاختصاص
بالقريب ولم يعتمدوا الاعلى الراي والرواية لا يعارض بالراي فقد
اخبر سيدي وروايته عن العرب ان الجزمة للقريب وما سواها
للبعيد انتهى وقال الشاويين اي عند سيدي البعيد مسافة وحكا
كالجواني وهذا من اجزاء حروف الدين مجرى حروف المد والدين وعن
جزم بانها للبعيد ابن عصفور وابن مالك في جميع كتبه وعن جزم بانها
للقريب ابن الزمخشري وابن الحاجب وابن معط والقول بان اي المتوسط
حكا ابن اياز وابن القواس وقال لم يات لها غير ها قال اي كثير عن التسمية
اي عبد في رونق الضحى في شرح المفصل للاندلسي يقال ان اي مقولوبة

بها حمامات لمن هديل وبعده يكن فيجبن استيا في ولوعتي وقد مر
من عهد اللقاء وهو عبد تزخيم عبده اسم امرأة وروى الضحى اشترته
وضوءه وحسنه ويروى ريق الضحى اى اوله وعنفوانه والضحى حين
تشرق الشمس قال في الصحاح هو مقصور بذكر بونث فمن انت ذهب
الى انه جمع ضحوة ومن ذكر ذهب الى انه اسم على فعل كصرد ونفرد والهدير
صوت الابل واستقارة هنا الحمام وقيل الهدير صوت الحمام من غير
استقارة في الكا موقال الشئى الهديل بالهمزة صوت الحمام وفي بعض
النسخ الهدير بالراء وهو ايضا صوت الحمام وقال الدماميني والهديل
فرخ كان في عهد نوح عليه السلام فضارة خارج من حوارج الطير قالوا
فليس من حمامة الا يسكن عليه كذا في الصحاح ولهن هدير جملة في موضع جز
على الفت حمامات اى بهائم حمامات هو ادروا النوعة قلي الجوز والبيت
اورده المصنف على ان اى النداء وقال الدماميني ليس في البيت ما يعين حال
النادى من قرب او بعد او متوسط انتهى والظاهر من الخطاب بقوله
الديشمى العرب كما للبحفى وفي الحديث رواية الشيخا اى ورب اى وربى وقد
تعد الفها كما حكاه الكسائى وقال بعضهم يجوز مدها اذا بعدت المسافة
فيكون المد فيها وليلا على البعد قال السيوطى ليس هذا من المحرر فيجد انه
جعل اى واى عبارة عن حرف واحد وان المد فيه لغة وليس كذلك
بل هما حرفان مستقلان للنداء كما ان الحزق والبالد حرفان مستقلان
وليس الالبالمد لغة في الحزق وحرف تفسير ما قبلها بما بعد ها اذا كانت
الثاني اوضح من الاول تقول عندي عسجد اى ذهب غضنفر اى اسد
وهذا معنى قوله وما بعد عطف بيان اى في المعنى على ما قبلها او يدرك
اى عن كل لا عطف نسق اى في المبني خلافا للكوفيين وصاحبى المستوفى
والفتح قال ابو حيان وقد حصل ان ذاك راى الكوفيين واذا كان منها
لهم فلا حاجة ان يفرى الى صاحب المستوفى او صاحب الفتح اقول
الظاهر ان مراده انه مختارها قال الدماميني وقد حكى ابن خالويه
عن بلجى عمر الزاهد ان ابا العباس المبرور ذهب الى ان اى من حروف العطف
فندا اما كبير من ائمة البصريين قال بهذا القول فلا يستنكر بقوله لانا
لم تر عاطفا يصلح للسقوط ما يعنى اى يصلح للحذف دايم فلا يكون
حرف عطف واحترز بقيد الدوام من العاطف لى يصلح للشقوق

141
في بعض الاوقات دون بعض كالعاطف المتوسمين الاخبار في مثل
زيد قايم وقاعد والصفات نحو مررت برجل فقيه وكاتب وشاعر
ولا عاطفا سلا زما لعطف الشئى على مرادفه يعنى اى ملازمة
لذلك ولا يكون حرف عطف واحترز بلام لا زما عما يعطف الشئى
على نفسه نحو وما ادر بك ما يوم الدين ثم ما ادر بك ما يوم الدين
وعلى مرادفه اخوى كقوله والفى قولك كذا ومينا فان الواو كما يعطف
هذا يعطف غيره نحو زيد وعمر وقايم ان فليست ملازمة لعطف
المرادون ثم اعلم انها احد من ان المفسر لا يها تدخل على الجملة
والفرد بعد القول وغيرها بخلاف ان فان لها شروطا تقدم الكلام
عليها وذهب قوم الى ان اى التفسيرية اسد فعل معناه دعوا او
افهموا ويقع تفسير الجمل ايضا كقوله وتزميتى بالطرف اى انت
مذنب وتقليبتى لكن اباك لا اقلى تزميتى تشيرين الى والطرف البصر
قال ابن بعديش قوله اى انت مذنب تفسير لقوله تزميتى بالطرف
اذا كان معناه ينظر الى نظر مغضب فلا يكون ذلك الاعن ذنب
وتقليبتى بتغضبيتى ومنه قوله تعا ما وردك ربك وما قل
وقوله قال انى لعلمكم من القالين يقال فلا يقليه وفي لغة طي فلا
يقلا وقوله لكن اياك قال الزحشرى اصل لكن انا حذف الحزقة
والفى حركتها على النون فتلقى النون فادغم يعنى وحذف الف
اى للضرورة واياك مفعول اقلى قدم لرعاية القافية والمعنى لكن
انا لا اقلبك والبيت استشهد به للص على وقوع اى تفسير الجمل
واستشهد به ابن الشجرى وغيره على انه يقال قلى بالكره واذا وقعت
اى اى بعد بقول بالخطاب وقيل فعل مستند للضمير حكى اى ذلك الضمير
المراد به على منواله من غير تغيير نحو تقول استكفته الحديث اى سألته
كتمانها يقال ذلك اى الفعل المفسر بضم التاء ليكون على طبق المفسر ولو جعلت
بازا كان اى قال السخاوى وقد يفسر بان تقول في قوله تعا واليس اذا
عسعس يقال عسعس اذا اظلم قال السيوطى وعلى هذا ينبغي ان يعد في
وجوه اذا ان تالى مفسر ويكون كلمات التفسير ثلاثة ان واى واذا
فتحت اى ذلك الفعل فقلت اذا سألته لان اذا ظرف لتقول اى فلا بد
من المطابقة بينهما قال التقطازانى في حاشية الكشاف ان اريد تفسير الفعل

السند الى ضمير الحكم فان اني بكلمته اي كان ما بعد ها تفسير لما قبلها فج
تظايرها ويجوز في صدر الكلام تقول على الخطاب يقال على صيغة المفعول وان
ان كلمة اذا كان صدر الكلام في موضع الجراء فتحت ان يكون ما بعد اذا على لفظ
الخطاب لا يستقيم في صدر الكلام يقال الا اذا قدر ان القائل هو الخطاب
لكنه عبارة قلعه وقد نظم ذلك بعضهم قال السخاوي انشدتها شيخنا
ابو اليمين فقال اذا كنت باي فعلا تفسيره فضم تاء بك فيه بالاستيعاب ضم معترف
وان تكن باي يوما تفسيره فتح التاء امر غير مختلف كليت سترت اي اتيت
بفعل خفي المعنى والباء في باي للمصاحبة او الاستعانة وهي متعلقة بمحذوف
دل عليه تفسيره وذلك المحذوف مع فاعله في محل نصب على الحال من فاعل
كنت اي اذا كنت حال كونك مفسر باي فعلا ولا يجوز ان يكون فعلا منصوبا
بكننت لان اي ليست مكنيا بها عن شئ اذ الكناية في الفعل الذي قبلها
لا فيها ولا ان يتعلق بتفسيره المذكور لما يلزم عليه من الفصل بالاحسن
وتقديم معمول الصفة على الموصوف لان يفسر المذكور صفة لفعلا ولا
محذوف بل فعلا منصوب بتفسير المحذوف بناء على ان كنت منزلة منزلة
اللازم او على التنازع بينه وبين الموصوف واعمال الثاني وهو المحذوف
كما هو المختار عند البصريين قال ابن الصايغ وفي قوله وان يكون باي يوما
يفسر من مناقشة وهي ان التفسير ليس باذا بل بما بعده وجوابها ان الباء
فيه للمصاحبة اي يفتح المخرج وتشديد الياء اسديا على خمسة اوجه
شرطية وفي نسخة شرط نحو انما تدعوا فله الاسماء الحسنى في الاسراء ايما
الاجلين قضيت فلا عدوان على في القصص وستقام ما خولكم زادته هذه
ايانا في التوبة فاي حديث بعده يومنون في الرسائل وقد يخفف الاستفهامية
فتبقى على باء ساكنة لقوله اي الفرزدق تنظرت اي تفكرت وانتظرت بمهلة نظر
بالصاد المهله وهو نصر بن سبام ملك العراقين وروى شمر بالسين وهو اسم
كوكب السماكين بكسر الهمزة وها كوكبان انهما بالسكون اي انهما والضمير من ايها
تعود على الامرين المتقدمين الذين احدهما نصر والآخر السما كان على من الغيب
استهلت اي صبت مواطنة جمع ما طرأ صفة للسبحا اي صبت سبحانه
المواطر موصولا نحو لنزع عن من كل شيعة اي بعد اشد في مريم التقدير لنزع
عن الذي هو اشد قال سيديويه وعله بنائه ح ان الصدر لما حذو صار
اي بنينا كاخواته الموصولة قال الرضي وبني على الضم تشبيهها بقدر وبعد

لانه حذف منه بعض ما يوضحه وسنده اي الصلة لا بها المبنيه للموصول
كما يحذف من قبل وبعد المضاف اليه المبين للمضاف قال وقال سيديويه ايضا
الاعراب حذف الصدور لفته جيدة وقد جاء في الشواذ اي بعد اشد ينصب
ايهم وذلك انه لم يحذف الصلة بكما لها بل حذف احد جزئها وبقي ما هو
معتمد الفائدة وهو الخبر ولما قوله تعا وسيعلم الدين ظاهرا اي من قبل يلقبون
فاجمعوا على انه منصوب ببنقلون لا بسيعلم وخالفه اي سيديويه
الكوفيون اي جميعهم وجماعته من البصريين في ان ايا في نحو الآية موصولة على
قراءة الضم او في ان ايا الموصولة اذا اضيفت وحذف صدر رسلها بنى
على الضم لان في ان ايا يكون موصولة كما يدل على ذلك قوله لا نهج يرون ان
ايا الموصولة معرفة دائما كالشرطية والاستفهامية وفي حكايات صاحب
الحليل ان متكلمانا ظرا نحويا فقال لم يثبت الذي فقال لا احتياجهما الى
صلة وعائد فقال لم اعربت ايا مع وجود هذا المعنى فيها فقال لتمكنا بها
لاضافة فقال لم جازت اضا فتها فقال لكونها معرفة فالزوم الدور
نكية قال الزجاج ما تبين لي ان سيديويه غلط بكسر اللام ماض من الفلظ
محركة ان يعني بالشئ فلا يعرف وجه الصواب فيه الا في موضعين
هذا احدهما فانه اي سيديويه يسم انما اي ايا تقرب اذا افررت فكيف يقول
بناء ها اذا اضيفت قال السهيلي ما ذكره سيديويه لو استشهد عليه
بشاهد من نثر او نظم او وجدنا بعد في كلام يصح شاهد له لم نعد له
قولا ولا رأينا الفيرة عليه طولا وقال الجرمي خرجت من البصر فلم سمع
اي احدا من العرب من فارقت الخندق اي خندق البصر وهو اول
حد ها يقول لا ضرر من اي بعد قايم بالضم انتهى اي كلام الجرمي ونقته
الاندلسي بان هذه الحكاية معارضة بما سمعه البصريون وبالبيت
الذي انشده ابو عمر الشيباني عن عسان وهو احد رجال الثقات انتهى
ولا يخفى ان المثلث يقد على الط في ومن حفظ حجة على من لم يحذف
وزعم هو لا اي تحالفوا سيديويه وهم الكوفيون وجماعته من البصريين
انها اي ايا في الآية اي الماضية استفهامية لا موصولة وانها اي كلمة
اي بعد مبتدأ واشد خبر ثم اختلفوا اي الخاة في مفعول نزع فقال الحليل
محذوف والتقدير لنزع عن الذي يقال فيهم انهم اشد فاي استفهامية
واختار قول السهيلي وفيه انه يلزمه امور من حذف الموصول

وحذف الصلة وحذف العايد وهذا الميعاد في اللغة وأما ما حذف من
القول فإنه فيما لم يكن صله لموصول كذا في البدائع لابن القيد وقال يونس
الجملة أي بكما لها مفعولة وعلقت تنزع عن العمل كالتعلم أخريين أحصى
في الكهف قال الشمني علقت بفتح المهملة واللام المشددة وفاعله مستتر
عايد على أي ويجوز أن يكون عايدا على الجملة وصح نسبة التعليق إليها لحواله
من صدرها ويحتمل أن يكون بضم المهملة وكسر اللام المشددة لا مبنيا للمفعول
وانت لأن المراد كلمة تنزع وقال الكسائي والاختفش كل شبيعة أي وصف
المفعول ومن زابده وجملة الاستفهام مستأنفة وذلك أي ما ذكر من
زيادة من مبنى على قولها في جواز زيادة من في الإيجاب يعني هما منفردان في
هذا الباب ويرد أقوال الصحاح أي أقوال هؤلاء الثلاثة لأنه لم يرد في الترتيب
حيث ردا ولا قول يونس بإيراد أن التعليق يخص بأفعال القلوب وفيه
بحث لأن مذهب يونس جواز التعليق في غير أفعال القلوب نحو ضرب
أيضه أفضل فكانه أراد اختصاصه بها عند الجمهور فيكون قوله شاذا
مخالفا للمشهور وأنه لا يجوز لاضرب الفاسق بالرفع بتقدير الذي يقال
فيه هو الفاسق وهذا رد على الخليل وهو واضح جدا لأنه لا يلزم من كونه
صحيحا في مثال اطرادة في جميع الأمثلة على ما لا يخفى فقد قال صاحب السبب
أنه لا يلزم لأنه إنما يدل ما ورد وأما ما لم يرد فالجزم فيه على القياس
وقال أبو حيان ليس يلزم من حيث أن هذا اسم مفرد والاية جملة وتسلط
الفعل على المفرد أعظم منه على الجملة وقول الشاعر قال المصنف في شواهد هو
لرجل من عسان إذا ما لقيت بني مالك نسام على أيضه أفضل قال المصنف وفيه
روايتان أعراب أي وبناءه على الضم ولم يزد على ذلك وقال العيني في
سواهد ما زابده والفاء جواب إذا لما فيها من معنى الشرط وهذا اليبسجة
على يعلب في زعمه أن ما لا يكون إلا استقهما أو جزاء بروى بضم أي قال
الشمني قول الشاعر عطف على فاعل يرد وجهه بروى في محل نصب على الحال
وهو رد على الجميع أو مبتدأ وجهه بروى خبره والجملة مستأنفة للرد عليهم
ثانياً وقوله وحرف الجر لا يعلق بيان للرد على يونس وقوله ولا يجوز
حذف الجور ودخول الجار على مفعول صدقته للرد على الخليل وقوله ولا
يستأنف ما بعد الجار للرد على الكسائي والاختفش لأنهما قالان إيا وما بعدها
جملة استفهام مستأنفة قال المصنف في شرح الشواهد لا يمكن في البيت

شبي

شبي من هذه التكاليف التي ذكرها هؤلاء في الآية وجوز الزمخشري
وجامعة كونها موصولة مع أن الضمة أعراب فقد رواه متعلق النزع
من كل شبيعة وكأية قيل للنزع عن بعض كل شبيعة ثم قد راند سئل
من هذا البعض بفتح الميم فقيل أي في جوابه هو الذي ينوashed
حذف المبتدأ ان المكتشفان للموصول قال الدماميني ولا يعرف المحل
الذي وقف فيه المصنف على أن الزمخشري يجعل ضم أي في هذه الآية اعرابية
على التقدير المذكور والذي في الكشف ينصبه واختلف في أعراب أنهم شهد
فن الخليل أنه مرتفع على الحكاية تقديره لنزع من الذين يقال فيهم لقد
وسيبويه علم أنه مبنى لسقوط صدر الجملة التي هي صلة حتى لو جئ
للأعراب وقيل أيضه هوashed ويجوز أن يكون النزع واقفا على من كل
شبيعة كقوله تعالى ووهبنا له من رحمتنا أي لنزع عن بعض كل شبيعة
وكان قائل لا يقول من هذا فقيل أيضه عسا هذا كلامه وليس فيه نقض
إلى ضم أيضه هو ضم أعراب أو بناء وتعبه الشمني بالاسم
أن قول المصنف أن الضمة أعراب من كلام الزمخشري وإنما هو من كلام
الجامعة الذين ذكرهم وهم واضافة هذه المقالة مع غيرها إلى الزمخشري
وغيره لا يقبض أيضها من كلام الزمخشري لجواز أن يكون من كلام غيره
ولو سلم فيجوز أن يكون المصنف أطلع عليه في غير الكشف ولو سلم
فيجوز أن يكون المصنف أخذ من قوله يعني من لوازم كلامه ويجوز أن
يكون النزع واقفا من كل شبيعة إلى آخره فان قوله هذا بعد ما نقل
عن الخليل ارتفاع أي في الآية على الحكاية وعن سيبويه على البناء كالنصر
على أن المراد جواز ارتفاعها على الأعراب على تقدير الموصول وفيه نقض
ظاهر قال الدماميني من جهة اجتماع أمور هي حذف مفعول ينزع
فان من كل شبيعة ليس مفعولة حقيقة وتقدير سؤال المحذوف و
حذف فمبتدئين والظاهر أن لا نقض لأن هذه الأمور التي اجتمعت
كل منها جار على القواعد لا نزاع في صحة قولك أخذت من الدراهم
ولا في جنسه ولا في أن الاستئناف على تقدير سوال سانع في تركيب البلاء
وفي الكتاب العزيز منه شيء كثير ولا في جواز حذف المبتدأ لقريظة
وتعبه الشمني بقوله هو على تقدير السؤال عن البعض وتقدير
المبتدئين المكتشفين بالموصول وليس المراد بالنقض هنا مخالفة القواعد

حتى يقال ان كلام من هذه التي اجتمعت جار على القواعد وانما المراد بكثرة
 الاعتبار والتقدير وان كان كل واحد منها جاريا على القواعد وكثيرا
 ما يطلق على ذلك نقسف ولا اعلمهم استعملوا ايا الموصولة مبتدأ وسيا
 هو ذلك تعقب قال الدماميني هذا الكلام ان كان من قام الاعتراض على الخبر
 فيشكل لان ايهد على رائه خبر لا مبتدأ وانما ان اخبارا عن حكم اى الموصولة
 لا رد على الخبر في هو غير مناسب لانه ادخال امر اجنبى بين امور متناسبة
 وتكلف في جوابه الشمني بان هذا جواب عن ايراد يرد على المص في تقريره كلام
 الخبرى بانه حذف من الاله مبتدأ ان مكشفا ان لا سد موصولة ذلك
 الايراد هو ان هذا مبني على كون اى خبر المبتدأ محذوف وليس ذلك بتعين
 لجواز ان يكون مبتدأ محذوف الخبر فاجاب بان اى الموصولة لا يكون مبتدأ
 وزعم ابن الطراوة ان ايا مقطوعة عن الاضافة فلذلك بدت ولا هم
 اشد مبتدأ وخبر وهذا اى قوله باطل برسم الضمير متصلا بانه اى في
 المصاحف العثمانية ولا يجوز خلافا في التلاوة القرآنية من الوقف على
 اى ومن اليتما يفهم وكذا يجب اعتبارها في القواعد العربية قال الدماميني
 فيه نظر فقد زعم بعضهم في لالت ان لانا فيه وان التاء مزينة في اول حين
 لرسمها متصلا في مصحف عثمان رضي الله عنه ورر المص بان قال
 ولا دليل فيه لك في المصحف من اشياء خارجة عن القياس اقوالها
 امكن يلزم الموافقة ولا يجوز المخالفة واما اتصال التاء حين في مصحف
 الامام فلا يصح عند القراء الكرام ولو سلم فهو مخالف لسائر مصحف
 امصار الاسلام فيحمل على اختلاف في الرسم ويقتصر الكلام على ذلك
 الموضع الفهم ولا يجوز بخصوص الفهم ولا يجوز ان يتعدى عن حرم
 الوحد فحيث اجمع ارباب الرسم على اتصال ايهد فلا يجوز فصله لا
 كتابته ولا قراءة ولا اعرابا يقتضى اعرابا وبهذا يرفع ما ذكره الشمني
 قيل عليه كذا في الرسم من اشياء خارجة عن القياس فيجوز ان يكون هذا
 منها انتهى وكون هذا منها على خلاف القياس غير مسلم فثبت العرش
 ثم انقش العرش وبالاجماع على انها اذا لم تنصف كانت معرفة اى
 فكذا اذا كانت مفردة وزعم يعقب ان ايا لا يكون موصولة اصلا
 وقال اى يعقب لم يسمع ايهد هو فاضل جاء لي بتقدير الذى هو فاضل
 ضل جاء لي وفي شرح المفصل لا ند لسي قال صدر الا فاضل بعد

ان حكم الاقوال في الآية والمختار ان في الآية غير مبني بل هي مرفوعة بالا
 بتداء خبر مبتدأ محذوف اى ايتهم هو اشد على الرحمن عتيا فلنزع عنه
 فهي بمنزلة الشطر والجزء والله سبحانه اعلم والرابع اى من اجه اى
 ان يكون دالة على معنى الكمال فيقع صفة النكرة بخوزيد رجل اى كامل
 في صفات الرجال وما لا عطف على الصفة اى وتقع حالا للعرفة كرت
 بعبد الله اى رجل وهذا قريب مما قيل ان اى قد يكون تعبا لقولك اى
 رجل زيد و اى رجل اخوك وانصاف الا الى النكرات وان شئت ادخلت
 قبلها سبحانه الله لئلا يلتبس التعبا بالاستفهام فقلت سبحانه الله اى
 رجل زيد وقد ذكره صاحب الزهية وابن الشجري قسما اخر قد بر
 الخامس اى من اوجه اى ان يكون وصلة اى وسيلة يتوصل بها
 لا يتصور ويدونها الى نداء ما فيه ال نحو يا ايها الرجل كان الاول ان
 يقول نحو يا ايها النبي يا ايها الرسل يا ايها الناس ذلك لا يفسد سكرها
 اجتماع التى التعريف فحاولوا ان يفصلوا بينهما باسد منهم يحتاج
 الى ما يزيل ابهامه فيصير المنادى في الظاهر ذلك المبهم وفي الحقيقة
 ذلك المخصص الذى يزيل الابهام وتعين الماهية فوجدوا ذلك
 الاسم ايا اذا انقطع عن الاضافة واسد الاشارة حيث وضع
 مبهمين مشروطا ازالة ابهامهما الا ان اسد الاشارة قد يزيل ابهامه
 بالاشارة الحسية فلا يحتاج الى الوصف بخلاف اى فكان ادخل في
 الابهام فلهذا اجاز ما هذا ولا يجوز اى بل لزم ان يردفه ما يزيل
 ابهامه وذلك اسد البشر لانه الدال على تعيين الماهية ويجرى مجرا
 الذى ومجموعه ومونثما وقد جرى مجرا اسد الاشارة الموصوف
 بنى اللام نحو يا ايها الرجل وانما قالوا بالله خاصة باسم الجلالة ثم
 التحقيق اعراب الرجل في قولنا يا ايها الرجل ويا هذا الرجل انه
 عطف بيان لاصفة نص عليه ابن جنى وتبعه اكثر المحققين كذا
 ذكره ابن الخاس ونقلة عنه السيوطي وزعم الاخفش ان يا هذه
 هي الموصولة حذف صدر صلتها والعايد الى الرابط اليها ايضا
 والمعنى يا من هو هو الرجل وكذا يا من هم هم الرسل او هم الناس وقال
 الرضى ما لا اخفش في يا ايها الرجل اى موصولة وزوال لام بعد خبر
 مبتدأ محذوف والجملة وصلة ويرد لانه ليس لنا عايد يجب وقه قال

ابن الصايغ ابو الحسن الخفش يقول بوجوب الحذف مضافا الى ما
بعد اى موضع عن ذلك المحذوف والحذف بعوض كلا حذف ولا
موصول التزم كون صلته جملة اسمية وله اى للاختفاء اى يجيب
اى عن الروين بان ما فى قوله لا سيما زيد بالرفع كذلك يعنى موصولا
وجب جنى في عايد ووجوب كون صلته جملة اسمية قال الدمشقي
انها موصولة يجب حذف عايد والتزم كون صلته جملة اسمية و
الاصل لا مثل الذى هو زيد ولقال ان يقول لا نسلم وجوب وصل
ما الموصولة في لا سيما بالجملة الاسمية فقد نضف في التسهيل على انها
توصل بنظر اى جملة فعلية وقال الشمني هذا عجيب منه لان الذى يقصده
المصنف انما هو ما فى لا سيما زيد بالرفع لا في مطلقا حتى يقال ان ما فى لا سيما
قد توصل بنظر وقد توصل بجملة فعلية وزاد اى الاختفاء فسمي
اى وجها اخر وهو ان يكون اى نكرة موصوفة نحو مررت بابى
محبك كما يقال عن محبك وهذا غير مسموع قال مالك في شرح التسهيل
واجاز الاختفاء بنكر اى ووصفها قيا ساعلى من وما نظر الى انها يمكن
اسمية منها فبحسب احوالها بان تستعمل معرفة ونكرة موصوفة وغير موصوفة
وقد وصف في النداء فوصفها في غير النداء ليس يبدع الا ان السماع بذلك
مفقود ولا تكون اى غير مذكور معها مضاف اليه البتة يعنى لا لفظا
ولا معنى وهذا رد اخر على الاختفاء في قوله ان ابا يكون نكرة موصوفة كنى
لان قوله ذلك يقتضى انها غير مضافة لفظا ومعنى الا في النداء والحكاية
يقال جاءني رجل فيقول اى با هذا وجاءني رجلان فيقولان ورجال
اى وجاءني رجال فيقول ابون قال الاندلسي لا انها نظر بعض الذي لا
فائدة فيه الا باضافته الى الكل ويقتض كل وكلاهما مستحقان الاضافه
تنبيه قول ابى الطيب اى المتنبى اى يوم سررتني بوصال لمدنى عنى لانه
بصدور يقال سواء اى اوقعه في سرور وعجبه وراعه وخوفه والصدق
بالضم الاعراض والمواد به هنا الجمع والفراق ضد وصال العشاق ومن الغريب
ان السديوطى ما تقرر في هذا البيت ولا الذي جاء بعده ليست اى البيت
موصولة اى بل استقامت لانه الموصولة لا تضاف الى المعرفة قال ابون على
اى الفارسي في التذكرة في قوله ارايت اى سوائف وخذ وجمع سائفة وهي
ناحية متقدم القوم من لدن معلق القرط الى نقرة الترقوة والحذف وجمع

حد الوجه برزت لنا من اللوى فزود البروز واللى بالكم القصر
وزرور يفتح الزاى موضعان وبرزت خبر اى والجملة علق عنها فعل
الروية بالاستفهام ليكون اى موصولة لاضافتها الى نكرة انتهي اى
اما في التذكرة ولا شرطية لان المعنى ان سررتني بوصالك امتنى بتشديد
الميم اى قصدتني وكان الانسب بالمقابل ان يقول الخرنجى ثلاثة ايام من
صدورك اى من اجل اعراضك عني وهذا عكس المعنى المراد المقصود
اى للشاعر وانما في اى هنا الاستفهام الذى يراد به النفي التضمن
للاخبار كقولك لمن ادعى انه الومى اى في وقت ما اى يوما كمررتني والمعنى
اى المراد ما سررتني يوما بوصالك الا وروعتني ثلاثة ايام من الايام بصدورك
فاستمرر السير لا قدر له يجنب الحزن الكثير فكانه ما كان فصح النفي في الجملة
والجملة الاولى وهي سررتني مستأنفة قدم ظرفها اى عليها لان له اى
للظرف الصدر اى التصدر بسبب دخول اى عليه والثانية اى من
الجملة وهي لم ير عني اى في موضع جرسفة لوصال على حذف العايد اى
اى الرابط اى لم تر عني بعد كما حذف اى العايد في قوله اى الله سبحانه
ونعالى واتقوا يوما لا تجزى نفس اى فيها لاية في البقرة او نصب اى في
موضع نصب حال من فاعل سررتني او مفعوله والمعنى اى يوم سررتني
غير رابع اى اى مخوف بكسر اللام والمشددة اى غير مروع منك كقول وهو
اظهر من جهة المبنى وفي نسخة بتشديد اللام والفتوحة وهو اى
من جهة المعنى وهي اى الجملة حال مقدرة مثلها اى مثل الحال المذكور
في طبتم اى في نحو قوله تعالى في الرمن طبتم فادخلوها خالدين اى
مقدرين للخلود قال الدماميني يمكن ان يجعل من قبيل الحال المتعارضة
على ان يكون التقدير لم ير عني بصدورك يقع في ثلاثة ايام بعد اى بعد
الوصال والمعنى على هذا ما سررتني يوما بوصال الا في حال كونك تخيفني
بصدورك يقع وثلاثة ايام بعد ذلك اليوم والاختلاف مقارنة لمضمون
العامل وهو السرور وكذا الخوف ان قدرت الحال من المفعول فتأملوه
وتعقبه الشمني بان هذا التقدير يقتضى ان ثلاثة معول لصدور وبرز
على ذلك تقديم معول المصدر عليه وهو لا يجوز فهد قال الرضى
الاظهر ان ذلك جائز اذا كان المعول ظرفا او شبهة او لا محل لها
اى للجملة الثانية على ان تكون معطوفة على الاولى بناء على محذوفة

كما قيل اي مثله في واذا قال موسى لقومها ان الله يامركم ان تذكروا بقر
قالوا اتخذنا هزا وقال اعوز بالله ان اكون من الجاهلين في سورة البقرة
وكذا في بقية الآية الالهة المتعلقة بهذه القضية وفيه بعداى
في كون الجملة لا محل لها من الاعراب وكون العاطفة محذوفة وقال الشننى
اي في عطف الجملة الثانية في البيت على الاولى بقاء محذوفة لان ذلك ان
سلم ثبوته في سعة الكلام ليس بقياسى حتى يحمل عليه كلام المتنبي وقال
الداميني يعني في الآية والبيت يعني فيما ذكرتهما اما في الآية فلما في ذلك
من تكرير حذف العاطف مع انه حذفه لثبوت في السعة في مثل ذلك
يبقى واما في البيت لان فيه مع حذف العاطف ارتباطا بالامر لا يورى المعنى
المقصود وذلك لان عطف جملة على اخرى لا يقتضى مشاركة الثانية
للاولى فيما اشتملت عليه من القيود فاذا لا يلز شطرا لثبوت المعطوفة
وتقول الامر الى الاختيار بجملة من احديهما فيها معنى معنوى وهى الاولى
والثانية فيها نفي صريح باق على حاله لعدم تسلط النفي على المعنى
ح لا يصرح بوصول فله يصرح بثلاثة ايام بصدور وليس هذا مراد فان
قلت لا مانع من تسلط النفي عليه فيسلط ويستقيم المعنى قلت هذا وان كان
ممكنا الا ان فيه احتمال غير المقصود مع ارتباط حذف العاطف ففيه بعد
والحققون في الآية على ان الجملة مستأنفة يتقد فيما قالوا له اي تارة فاما قال
لهم اي اخرى ومن روى اي في البيت ثلثة بالرفع اي لا بالنصب لم يحسن
عنده كون الحال من فاعل سدرتين لثبوت معنى اي ح من ضمير نرى الحال قال
الداميني يجوز ان يكون التقدير عند هذا القائل لثبوت معنى ثلثة منك
بصدور فيحصل الربط باعتبار المحذوف قال الشننى ولا يخفى ان كلام المتن
انما هو بناء على ما هو الاصل من عدم التقدير على اربعة اوجه احدا
ان تكون اسما للزمن الماضي قال ابن مالك في شرح التسهيل ان ما يدل
على اسمية اذا انها تضاف اليها بلا تاويل نحو يومئذ تحدث اخبارها
وانها يقع مفعولا بها نحو واذا كنتم ولها اربع استمالات اي ح في
بعض النسخ اربعة بالتاء قال الدماميني ووجهها ان مفرد استمالات
استعمال وهو مذكور فلا اشكال ووجه الرابع ان يقال انث باعتبار اربعة
الحالة او جعله جمعا لاستعماله وبالتاء وترجح نسخة اربعة قوله في
التفصيل احدها والثاني والثالث والرابع انتهى وهو واضح لا يخفى ولرب

الشننى بقوله والجيب يجوز ان يكون انث او لا باعتبار رذكر ثانيا
باعتبار اخر انتهى وفيه انه خلاف الاول فيكون مرجوحا في سبيل
المبنى احدها ان يكون ظرفا وهو الغالب اي من احوالها نحو فقد
نص الله اذ اخرجهم الذين كفروا في التوبة والثاني ان يكون مفعولا به نحو
وذكروا اذ كنتم قليلا فكذلك في الاعراف والغالب على المذكورة في اوائل
القصص في التنزيل اي في تنزيل القرآن في القرآن المنزل ان يكون مفعولا
بتقدير اذكروا اذ قال ربك للملائكة اي هذه القصة في البقرة قال
الرحشنى اذ نصب باضمار ذكر ويجوز ان يذنبوا قال ابو حيان والله
اذ هب اليه ان استعمال اذ مفعولا بها للجواز اذ لا يوجد من كلامهم نحو
اجبت اذ قد من زيد ويخرج ما ورد مما يواحد ذلك على ان يكون
اذا ظرفا المحذوف يدل عليه المعنى اي اذكروا حالكم او قصتكم وامرهم
وقد جاء بعض ذلك مصحبا به قال الله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم
اذ كنتم اعداء كما ذكره الشننى ونقل تليذه السيوطى عن ابى حيان في
البحر في هذه الآية قيل اذ زائدة وليس بشئ وقيل معنى قد والتقدير وقد
ربك وليس بشئ وقيل منصوب المفعول به باذكروا وليس بشئ وقيل انها
ظرف واختلغا فقال بعضهم هي في موضع رفع والتقدير ابتداء خلقكم
او في موضع نصب وابتداء خلقكم اذ قال ربك وهذا القولان لا تخير
فيهما لان ابتداء خلقنا لم يكن وقت وقت قول الله للملائكة اني
جاعل في الارض خليفة لان الفعل العاقل في الظرف لا بد ان يقع فيه
اما ان يسبقه او يتاخر عنه فلا نه لانه لا يكون له وقيل اذ منصوب
يقا بعدها وليس بشئ لان اضافة الجملة بعدها والمضاف اليه
لا يعمل في المضاف وقيل نصبه باحيا كجملة بعدها والمضاف اليه
اذ قال ربك ليس بشئ لانه حذف في غير دليل وفيه ان الاحياء ليس واقفا
في وقت قول الله للملائكة وحذف الموصول وابقاء مفعوله الصلة و
قيل مفعول خلقكم من قوله تعالى اصبر واريمك الذي خلقكم والتقدير بالذي
خلقكم من قوله اذ قال ربك للملائكة فتكون الواو زائدة ويكون
فصلا بين العاقل والمفعول هذه الجملة التي كل منها لا يتعلق بما قبلها
التعلق الاعرابي فلهذا ثمانية اقوال ينزه عنها كتاب الله والذي يقتضيه
العربية بصية بقوله قالوا اجعل اي وقت قول الله للملائكة اني جاعل

في الارض خليفة قالوا كما يقول اذ جئتنى اكرمك اي وقت مجيئك اكر
مك واذا قلت لك اذ اقلت لك اذ اقلنا وجه حسن سهل واضح انتهى
وقال التقنا الى اذ نصب باضارا اذكر بقريته المقام حيث لم يذكر له اصل
ولم يناسب شي سو ذلك مع كثرة استعماله معه فان قيل وهو من الظرف
فكيف يقع مفعولا به قلنا يجوز واكونه اسما مجرورا باضافة الظرف اليه
مثل يومئذ وبعد اذنا بخانا لله ونحو ذلك ومنصوبا بكونه مفعولا به
مثل اذكر اذن من ياتنا تكممه ولم يجوز وارفعه على الباقية لبعدها عن
الظرفية التي تلزمه في الغالب ومنه من ياتي المفعولية ايضا اذ لا
توجد في الكلام محمل مثل هذا على اذكر الحادث يوم كذا ثم الاحسن ان
تجعل هذا الامر عطفا على محذوف قبله اي اشكر الله في خلق الارض
والسما والاذكر واما على تقدير انضابه يقالوا فظروا في الجملة بما فيها
عطف القصة على القصة واذا فرقنا بكما البحر في البقرة مثل ما قبلها
وبعض المعربين يقول في ذلك اي في مثل ما ذكر من الايتين انه ظرف
ان لا مفعول لا ذكر محذوف اي في المبني وهذا وجه فاحش في المعنى
لاقتضائه الامر بالذكرة في ذلك الوقت اي المذكور بعد اذ مع ان الامر
للاستقبال وذلك الوقت قد مضى قبل تعلق الخطاب بالكلمة فيزيها
اي كما في قضية ادم ونحوه وانما المراد ذكر الوقت في نفسه لا الذكر فيه
اي في ذلك الوقت والثالث ان يكون بدلا من المفعول نحو واذا كرف
الكتاب مريم اذ انتذرت في سورة مريم فاذا بدل اشتمال من مريم على
على حد البدل في نسيانك عن الشهر الحرام قتال فيه في البقرة وقوله
تعالى بالرفع على انه مبتدأ واذا كروا نعم الله عليكم اذ جعل فيكم ابدا
في المائدة يحتمل كون اذ فيه ظرفا للنعمة وكونها بدلا منها والاظهر الاول
فتأمل الرابع ان تكون مضافا اليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه
نحو يومئذ وحينئذ قال الدما سيني كان يقول اكرمتني فاثبت عليك
يومئذ وحينئذ في اليوم والحين صالحان للاستغناء عنهما اذ يجوز
ان يقول واثبت عليك اذ اكرمتني والمعنى يحاله فان قلت ماهذه
الاضافة الواقعة في مثل هذا التركيب قلت قال ابن مالك هي من اضافة
المؤكد الى التاكيد والذي يظن ان هذا من اضافة الاعداد الى الاخص
كشجر لك وذلك ان مضافة اذ الى جملة محذوفة فاذا قلت جاء

زيد واكرمته حينئذ فالمعنى حين اذ جاء والثاني مخصوص بالاضافة
الى المجيء والاول عام من ذلك فهو اعم منه فلا يكون الثاني مؤكدا
له نعم يكون مفسرا له ومبين للمراد كما بين الاعداد بالاختصاص والاضافة
بيانية اي واكرمته حينها هو حين مجيئها وغير صالح نحو قوله تعالى بعد
اذ هديتنا في العرمان في شرح الرضي واما نحو يومئذ وساعتئذ فقالوا
ان الظرف في مضافة الى المضاف في المعنى الى جملة محذوفة مبدل منها
التوين وفي ذلك تعسف من حيث المعنى اذ قولك حين وقت كذا في
الوقت وساعة الوقت ونحو ذلك غريب الاستعمال مستهجن المعنى
بخلاف قوله تعالى بعد اذ انتم مسلمون اذ معناه بعد ذلك الوقت
واما يوم الوقت المعلوم فذكر ابو علي في المحجة ان الوقت بمعنى الوعد
ولا يجوز ان يراد بالوقت الا وان لان قوله اليوم اما وضح النهار واما
برهة من الزمان ولو قلت اي برهة الزمان او يوم الزمان لم ذلك
بالسهل هذا كلام ابي علي قال الرضي الذي يريد في ان هذه الظروف
التي كانت في الظاهر مضافة الى اذ ليست بمضافة اليه بل الى الجمل
المحذوفة الا ان هذا محذوف فوالجمل الدلالة لسيان الكلام عليها
لم يحسن ان يبدل منها تنوين لاحقه بهذه الظروف كما ابدلت في كل
وبعض واذا لان كلا واخواتها لازمة للاضافة معنى فيستدل بالمعنى
على حذف المضاف اليه ويتعين ذلك المحذوف بالقرينة الحاصلة من
سياق الكلام في كل المراد واما هذه الظروف فليست بل لازمة للاضافة
معنى فلو قلت كنا حيننا كذا وقصدت حذف المضاف اليه وابدل
تنوين حيننا منه لم يمكن ظاهرا في ذلك المعنى بل ان التنوين فيه التذكير
فلما خافوا التباس تنوين العوض في يومها وساعة وحينها بغيرها من تنوين
التكثير والتذكير توصلوا الى الدلالة على الجمل المحذوفة المضاف اليها
في الاصل بان ابدلوا من تلك الظروف بدل الكل ظرفا لازما للاضافة
الى الجمل حقيقة للفظ صالح لجميع انواع الازمنة متعونا محذوف الجمل
للمضاف اليها هو مع ابدال التنوين منها كقولك وانت اذا صحح فنجي به
بعد هذه الظروف بدلا منها مع تنوين العوض ليكون التنوين كانه ثابت
في الظروف المبدل منها لان بدل الكل مع قيامه مقام المبدل منه في المعنى
يطلق على ما اطلق عليه فانه هو الزم اذا اكسر لبقاء الساكنين وزعه

لجمهور نسبة الزعم الى الجمهور زعم بينه وبينه خلاف المحرر المصور
وان قوله هو المقرر المشهور ان لا تقع الاظفار اية او مضافا اليها اي اخرى
بحسب ما يقتضيه المعنى من ذلك المبني لا يقع للمفعول به ولا يلا وانها
في نحو وذكروا اذ كنتم قليلا في الانفال ظرف لمفعول محذوف اي واذكروا
نعم الله عليكم اذ كنتم قليلا يعني بدليل ما جاء صريحا في مواضع من
القران مثل ذلك كقوله تعالى واذكروا نعمه الله عليكم اذ كنتم اعداء واذم
قوم وفي نحو اذ انتبذت اعترلت اي من اهلها مكانا شرقيها في مريم ظرف
لمضاف الى المفعول محذوف اي واذكروا نصه مريم نعمت لظرف في الشئ
هكذا راينا في نسخ حتمه واللام في المفعول للمعد والمفعول
الموجود في الآية اعني مريم وقال الاماميني والذي ثبت في النسخ التي
رايتها وفي نحو اذ انتبذت ظرف لمضاف الى مفعول محذوف ولو حذف
الى وقيل ظرف لمضاف مفعول كان حسنا فان القصه المقدرة هي لفظ
مضاف الى مريم وهو محذوف وما ثبت في النسخ يمكن تصحيحه بان يكون
قوله محذوف وصفة للمضاف والمراد بالمفعول ما هو مفعول بعد المحذوف
وهو لفظ مريم لكن لو عرف وقيل الى المفعول كان حسنا ويؤيد على
هذا القول اي كون اذ ظرفا لمفعول محذوف التصريح بالمفعول في واذكروا
نعم الله عليكم اذ كنتم اعداء اي وخوذلك من الايات الدالة على انها
ظرف كما قد مناه ومن الغريب ان الزحشري قال في قراءه بعضهم اي شاذ في
قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم
من الله اي لبعض انعامه سبحانه على المؤمنين انه بكسر الخاء لانه مفعول اي للشان
يجوز ان يكون التقدير منه اي امتثاله اذ بعث فيهم ويجوز ان يكون اذ في محل
رفع كاذ في قولك اخطب ما يكون الامير اذا كان قائما اي لمن من الله على المؤمنين
وقت بعثه انتهى اي كلام الزحشري قال الشماخي عبارة الزحشري في الكشف
وقرى لمن من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم وفيه وجهان ان ايراد لمن
من الله على المؤمنين منه او بعثه اذ بعث فيهم فحذف لقيام الدلالة او
يكون اذ في محل الرفع كاذ في قولك اخطب ما يكون الامير اذا كان قائما اي
من من الله على المؤمنين وقت بعثه انتهى قال الثقات ان مبني الوجهين على
ان كلاما من اذا واذا استعمل ظرفا يستعمل اسما في ظرف ههنا المبتدأ
محذوف اي منه او بعثه والظرف متعلق به ومن من الله خبره

والدال على المحذوف هو الخبر ان قد رتبته والظرف ان قد رتبته وكذا في
المثال يكون الخبر محذوف والظرف دال عليه اي لخطب ان يكون الامير
واو ثمانية حاصل اذا وجد قائما وعلى التسمية لا حذف لان اذ مرفوع على
الابتداء ومن من الله خبره وقت بعثه على طريقه نهار صايم واذما مرفوع
على الخبرية اي اخطب في ثبات الامير وقت كونه قائما وما ذكر من لزوم حذف
الخبر انما هو على تقدير ظرفية اذ انتهى وبيان انه على طريقه نهار صايم
ان من من الله خبر عن الوقت وهو في الحقيقة خبر عما اضيف الوقت اليه
وهو بعثه كما ان صايم خبر عن النهار وهو في الحقيقة خبر عما اضيف النهار
اليه كذا حققه الشماخي ونقل السيوطي عن ابى حيان انه قال في البحر اما قوله
الاول فهو سانع وقد حذف المبتدأ مع من في مواضع منها وان من اهل
الكتاب لا يؤمنون به وما من الله مقام معلوم وما دون ذلك على قول
واما الوجه الثاني فهو فاسد لانه جعل اذ مبتدأ لا ولم يستعمل العرب
متصرفه البتة ولم يثبت في لسان العرب استعمالها مبتدأ ليس في كلامهم
نحو اذ قام زيد طويل وانت تريد وقت قيام زيد طويل وقد قال ابو علي
الفارسي احذر اذ واذا في كلام العرب الاظرفين ولا تلونان فاعلين ولا مفعولين
ولا مبتدئين انتهى واما قوله في محل الرفع كاذ في هذا التشبيه فاسد لان
المشبه مرفوع بالابتداء والمشب به ليس مبتدأ اذ هو ظرف في موضع
الخبر على زعم من يرى ذلك وليس في الحقيقة في موضع رفع بل هو في
موضع نصب بالعامل المحذوف وذلك العامل هو المرفوع فاذا قال
البحر في هذا الظرف الواقع خبرا في محل الرفع فيعتون انه لما قام مقام المرفوع
صار محله في موضع نصب كما ذكرنا واما قوله في قولك اخطب ما كان الامير
اذا كان قائما فهذا في غاية الفساد لان هذا الظرف على مذهبي يجعله في
موضع خبر للمبتدأ الذي هو اخطب لا يجوز ان ينطبق به اذ هو امر تقديري وليس
اربابا لمذهب وهذا العاقلون يا عرب اخطب مبتدأ ان هذه الحال سدت للشئ
وانه يجب حذف الخبر فيه بسد هذه الحال مسده انتهى وبهذا اتين لك
قولا فقطضي هذا الوجه اي على زعم الزحشري ان اذ مبتدأ ولا تقدم
لذلك فانه كما ذكره ابو حيان بذلك فاء لا ونقله عن ابى علي وقال الدماميني
اذا كان الجمهور يجوزون خروجها عن الضميمة عند اضافتها وغيره
عنده الاتيان بها مفعولا به او بدلا منه صدق انما ظرف فلا يمنع

جعلها مبتدا ولا يحتاج فيها الى سماع خاص من العرب وقال الشمني يرد على
المصنف في قوله ولا يعلم بذلك قائلا انه لا يلزم من عدم بالفاظيل عدم قائله
ولا من عدم قائله فيما مضى عدم صحته علمان في شرح اللب ضوء المصباح
ما يقتضي ان لذلك قايلا وهو ان اذا لا يلزمان الظرفية بض على ذلك
سيبويه في الكتاب واجاز اذا يقوم زيد اذا يقصد عمر ويعني وقت
قيام زيد وقت فقود عمر فوقع اذهنا مبتدا وخبر انتهى لكن في نسبة
هذه المقالة الى سيبويه نظر قال ابن جني وهو امام مطلع نقل ذلك في شرح
الحاشية عن المبرد ولم ينسبه الى غيره وايضا الرضي امام مطلع لم ينسبها
لسيبويه بل قال وعن بعضهم ان اذا الزمانية تقع اسما صريحا نحو اذا يقوم زيد
اذ انقضى عمر اي وقت قيام زيد وقت فقود عمر وانما لم اعثر على شاهد على
ذلك من كلام العرب انتهى بعد سبك المصنف في بحث اذا في الرابع من الامور
التي تزد قول الأكثرين ان العامل في اذا ما في جوابها من فعل او شبهه ان ابا
الحسن وهو من تابعه يقولون بتصرفه او وقوعها مبتدا وذكر ذلك ابو البقاء
ايضا عند قوله تعالى فاذا نفخ في الصور ثم تنظروا بالمثل غير مناسب لان
الكلام في اذا لا في اذا وقد عرفت تحقيقه في كلام ابن جني وكان حقه ان يخشى
ان يقول اذا كان لا تصح الا في المثال بقدر ان في هذا المثال ونحوه اذا ناله واذا
لغيره ^{المعنى} المراد اي فلم يكن محتاجا الى العدول عن ابا المحسن عنها
الى اذا المنابر لها في المبني والمعنى وقال الدمايني لكنه عدل عن ذلك
ليفيد ان كلامه اذا اذا كما يستعمل ظرفا يستعمل اسما غير ظرف وقال الشمني
يفهم من قول المصنف بعد هذا ففاس الزخشي اذ على انه انما عدل للقياس
على اننا ثم ظاهرة اظاهر كلام الزخشي في ان المثال يتكلم به كذا يكون
ان ينطق بثبوت الخبر قال الشمني يعني ان كلام الزخشي ظاهر في ان
الخطيب ما يكون الامير اذا كان قائما يتكلم به وان كان يحتمل احتمالا مرجوحا
انه لا يتكلم به بان يكون مراد في قولك عند القصد الى ابراهيم ما يقدر في
هذا المثال قال الدمايني يظهر لي ان في كلام الزخشي اشارة الى ان العرب
لا ينطق به هكذا وذلك لانه قال في قولك ولم يقل في قولك فلشباب
الى ان هذا هو التقدير الذي ينطق به عند ارادة التفسير في قولك عند
القصد الى ابراهيم يقدر في المثال وتعبه الشمني بانه انما قال في قولك
لانه لو قال في قولك لزم ان يكون العرب تكلموا بهذا المثال بخصوصه

عدم تكلمهم بنطير فليس عدول الزخشي عن قولهم الى قولك دلالة
على ان العرب ينطقون به هكذا والمشهور اي عند الجمهور ان يخبر في ذلك
واجب اي لسد الحال مسددة قال الشمني اي والذي استصحب بين
الخاتمة من استعمال العرب في كلامهم هو وجوب حذف الخبر اذا كان المبتدا
افعل بفضل مضاف الى مصدر وبعد حال لا يصح ان يكون خبرا عن
ذلك المبتدا وانت خبير بان فيما نقلناه انفا عن التقنا ان جوابا عن
هذا الاعتراض وهو قوله وما ذكر من لزوم حذف الخبر انما هو على تقدير ظروفي
اذا وقال الدمايني قد يشعر هذا بان حذفه لا غير مشهور بان حذف هذا
الخبر جائز لا واجب والظاهر ان وجوب الحذف في مثله عار عن الخلاف
الاهم الا ان يكون مراد بالمشهور ما اشتهر من استعمال العرب
وعرف من كلامهم فهذا له وجه فان اظهر مثل هذا الخبر سمع
قليل الكقول لك العزان مولك عزوان يهمل فانت لذي بجوحه
الهنون كائن وقال السيوطي الخلاف موجود قال ابو حيان في الارشام
رفع ابن عصفور ان هذا الخبر الذي قد رآه البصريون مما يجب حذفه
وقال ابن الحاج في نقده على ابن عصفور انه خوض في زيدا قائما على لزم
فيه حذف الخبر خطا فلا مانع من قولك ضرب زيدا اذا كان قائما وكذا
لك المشهور ان اذا المقدرة في المثال في موضع نصب اي ليس كذلك بل
هو في محل رفع كما تقدم ولكن جوز عبد القاهر اي الجرحان كونهما اي كون
اذا المقدرة في هذا المثال في موضع رفع تمسكا بقول بعضهم لخطيب ما يكون
الامير يوم الجمعة بالرفع بناء على تقدير زمان مضاف اليها يكون بخلاف
نحو الكزنجي وخوضي زيد او ذلك لكثرة وقوع ما المصدرية زمانا
وكثير وقوع الزمان مسند اليه الفعل نحو وما لي بالمطحي بنايم فيكون التقدير
الخطيب اوقات ما يكون الامير وقت كونه قائما يجعل الوقت لخطيبه
فما به صايح ولا يجوز على هذا التقدير ان يكون اذا ظرفا لخبر محذوف
لما سياتي في فصل خروج اذا الظرفية كما حققه الشمني ففاس الزخشي
اذ على اذا والمبتدا على الخبر وقد سبق تحقيق هذا الخبر فتدبر والوجه الثاني
اي من اوجه اذ ان يكون اسما للزمان المستقبل نحو يومئذ يحدث
اخبارها في الزلزلة والجمهور لا يثبتون لهذا القسم اي الدال على الاستقبال
ويجعلون الآية من باب ونفخ في الصور اعني من تنزيل المستقبل الوجوب

الوقوع منزلة ما قد وقع ان مكانه قد مضى فيكونه تعلق به علمه سبحانه
وقد كتب في اللوح وفق ما قضى الا ان هذا الجاز معروف في صيغة الماضي
حيث لم يتصور بظاهره في الماضي وان المراد به وقوعه في الاستقبال
فيوقع في الاختيار به كانه وقع واخبر عند واما يحدث فهو على باب من
انه سيقع التحديث في المستقبل فلا وجه ان ينزل منزلة الماضي فتأمل اذا وجه
لا ركاب الجاز مع امكان استعانة الحقيقة وقد جرح غير هذا بقوله تعالى
فسوف يعلمون اذا الاغلاط اعنا فتم في خاف فان يعلمون مستقبل لفظا
ومعنى لدخول حرف التنفيس عليه وقد عمل في اذ فيلزم ان يكون بمنزلة اذا
واقول وكذا الآية الماضية محمولة على الاستقبال وان كان المضارع يصلح
لحال التحقيق ان لا فرق بين الآيتين باعتبار المال واعرب الدماميني حيث
قال فيه نظر اذا الامان من ان يتناول الجمهور به يومئذ يحدث اخبارها
فيقال هذه من باب ونفخ في الصور اي من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع
منزلة ما وقع وحرف التنفيس ليس بصاد عن ذلك انتهى وفيه ان يلزم
حينئذ ان لا يكون لحرف التنفيس هنا شئ من النقص وقال الشمني لا وجل
هذا اقال المصنف وقد يجتز من غير جزم وسننقل عن الرضى عند قوله وما
حملوه على التعليل ما اذا عطفته الى هنا نفعل في كون التنفيس ليس
بصاد عن تنزيل المستقبل منزلة للماضي ينبغي ان يعلم تنزيل المستقبل منزلة
الماضي خلاف الاصل وان الآية اذا اولت على ذلك يلزم مخالفة الاصل
في موضعين احدهما اذا الاغلاط اعنا قصده وهو مستقبل معنى وثا
نبرها فسوف يعلمون وهو مستقبل لفظا معنى ويلزم في هذا ما ذكره
المصنف في حرف الراء في الكلام على رب وقال انه تكلف وهو ان الفعل
المستقبل عبرته عن ما مضى من مجوزيه عن مستقبل ومن هنا يتبين ان
المانع عند المصنف من تنزيل المستقبل منزلة الماضي في هذه الآية هو التكلف
انتهى وفي البسيط واما قوله فسوف يعلمون اذا الاغلاط اعنا فتم
ففي ثلاثة اوجه احدها انها بمعنى اذا كونهما ظرف ليعلمون وهو
مستقبل والثاني انه لما كان زمن الدنيا موصولا بزمن الآخرة صار لماضي
وللمستقبل سواء فيهما للتحقق وقوع المستقبل جاز ان يعبر عنه بالماضي
والثالث ان اذ بمعنى التعليل لا بمعنى الظرفية نقله السيوطي والثالث
اي من اوجه اذ ان تكون للتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في

في العذاب مشتركون في الزخرف اي ولن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب
اي في العقبى للجل ظلمكم في الدنيا فان معمولها في محل رفع على الفا
عليه بمعنى ولن ينفعكم اشتراككم في العذاب كما لم ينفع الوافقين في امر
صعب اشتراكهم في تحمل تعال وهو هذه حرف بمنزلة لام العلة اي
كما قال بعضهم وهو ظاهر وظرف والتعليل اي الذي لا بد له في معنى
الآية مستفاد من قوة الكلام اي من سياق المعنى لا من اللفظ اي من
سوق المبنى فانه اذا قيل ضربته اذا ساء واريد الوقت اي لا التعليل
المجرد اقتضى ظاهرا ان الساء سبب الضرب اي كما قال به جماعة
ففيها قولان اختار ابن مالك الاول والشلوبيين الثاني وقال الرضى
يجزئ اذ للتعليل نحو جئتك اذا انت تكرمني اي لذلك والاولى حرفيتها
اذن اذ للمعنى لنا ويلجأ بالوقت حتى يدخل في سلك الاسم واغنايق
السؤال اي الاشكال المعروف عند ارباب الحال وهو ان الظلم قد مضى
في الماضي ولا يتصور ان يقع في الحال والاستقبال قال الشمني لا في السؤال
للعهد والمعهود هو السؤال المفهوم من قوله فانه لو قيل لن
ينفعكم اليوم وقت ظلمكم الى اخره وتقدير ذلك السؤال ان اذ لو كانت ظرفا
والتعليل مستفاد من قوة الكلام كان التعليل مستفاد اذ اذكر ظرف
بعناها في موضعها لكنه غير مستفاد قال الدماميني يعني بالسؤال
ما اورده في المتن بعد هذا من الاشكال وهو ان اذ لا تبدل من اليوم
لاخلاف الزمانين الى اخره وتعبه الشمني بقوله وفيه نظرا ما اولافلون
تعبه اولابا السؤال وثانيا بشكال الآية يشعر بمغايرتها واما بانبا
فلاونه للمعنى خ لقله فانه لو قيل لن ينفعكم الى اخره ولا ترتبه على
ما قبله بالفاء واما بالثا فلون قوله ويبقى اشكال الآية يشعر بتجامعها
سبق والشروع في خلافه بان ما سبق لا يحض الابه بل يعبرها وغيرها
والحاصل انه يرتفع السؤال على القول الاول وهو كونها للتعليل اذ المعنى
لانكم ظلمتم في الدنيا على انفسكم فانه لو قيل اي بناء على كونها ظرفا
لن ينفعكم اليوم وقت ظلمكم لا اشتراك في العذاب لم يكن التعليل
مستفاد الاختلاف زمني الفعلين يجوز ان يريد الفعلين اللغويين وهما
النفع والظلم وان يريد الاصطلاحين وهو ينفع وظلم وعما قاله
عرف الجواب عن افادة ضربته للتعليل وهو ان زمن الضرب والساء

واحد ويبقى الكلام في الآية وهو ان لا تبدل من اليوم لاختلاف الزمانين
اي زمانين الفعلين المتقدمين ولا يكون اي اذ لا يصلح ان يكون ظرفا
ليقع لانهاى الفعل الواحد لا يعمل في الظرفين اي مختلفين ولا اي ولا يكون
ظرفا مشتركا لان معمول الحرف الخمسة وهى الحزنة المكسورة وكان
وليت ولكن ولعل والمعنى ان معمول خبر هذه الحروف الخمسة لا يتقدم
عليها فلا يتقدم معمول خبر ان المفتوحة الحزنة لانها فرع عن احدها
وهو ان المكسورة الحزنة والا لكان الفرع اقوى من اصله فيما هو فرع فيه
وقال الدمامي كان الاولى بالمص ان يقول الستة ليدخل ان المفتوحة
التي فيها الكلام اذ هي التي في الآية فبستقديم التعليل ظاهرا وتقريرا ان
يقال ثبت ان معمول كل من الحروف الستة المشبهة بالفعل لا يتقدم
على ذلك الحرف وان المفتوحة منها فلو جعلت اذ في الآية ظرفا لمشتراك
لزم تقديم معمول ما هو من تلك الحروف الستة عليها وهو باطل ولما
مع الاقتصار على الخمسة مبرر عليه ان المفتوحة ليست منها والكلام اغاها
في المفتوحة فيقال في الاعتذار عن عدم عددها مع الخمسة انها تركت كما قد
سيبويه ومتابعوه لانها فرع عن المكسورة ولما يمكن بالمص في هذا المقام
داع الى ان كتاب مثل هذا الكلام حتى يعتذر عنه لتحقيق المرام ولان معمول
الصلة لا تقدم على الموصول اي لا تقدم معمول الصلة كتقديم جزء من الشيء
المترتب الاجزاء عليه وهذه العلة بالنظر الى نفسها والتي قبلها بالنظر الى انما فرع
عن ما لا يتقدم عليه معمولها في خبره قال الدمامي وبيان ما ذكره المصرا
المفتوحة موصول في وتوول مع صلتها بمصدر وصلتها معمولها
الاسم والخبر وفرض ان اذ المتقدمة على ان ظرف خبرها الذي هو مشترك
فيلزم تقدم بعض الصلة على الموصول وهو محذور وقال ويصح على المص
ان يقال كان الصواب احد الامرين اما ان يسقط العلة الثانية ويقال
الحروف الستة او يسقط العلة الاولى ويثبت الثانية واما الجمع بينهما فتشكل
وذلك لان العلة في امتناع تقديم معمول خبر الحروف الخمسة عليها ان
لها صدر الكلام العلة في ذلك بالنسبة الى المفتوحة ما تقدم من كونها
موصولا لهذه العلة فانها مسلوقة الصدورية بدليل انجبي انك
تحسن انك مسئ اذا تقرر ذلك فنقول ان اراد خصوص الخمسة
مع ما يفرع عن بعضها لتدخل المفتوحة فلا معنى للجمع بين الامرين المذكورين

اذ لعل العلة في الحكم المذكور بالنسبة الى المفتوحة امر ان كونها من الـ
حرف المشبهة بالفعل وكونها موصولا حرفيا بل العلة هي الثانية
فقط وتعبه الشئى بقوله فيه نظر من وجوه الاول ان قوله ان العلة
في امتناع تقديم معمول خبر الحروف الخمسة عليها ان لها صدر الكلام ممنوع
لما لا يكون العلة في ذلك انها من العوامل التي لا قوة لها على تقديم خبرها
وتقديم معمول الخبر كتقديم الخبر الثاني انا تختار ان اراد خصوص الخمسة
قوله لا معنى لذكرها في هذا المقام قلنا بل له معنى وهو اعطاء حكمها في فهم
كما بينا آنفا الثالث انه قوله اذ ليست العلة في الحكم بالنسبة الى المفتوحة
امر ان كونها من الحروف المشبهة وكونها موصولا حرفيا بل العلة الثانية
فقط ممنوع لما لا يجوز ان يكون العلة الامر ان كما بينا وما المانع من ان يكون
في كلمة جهمتان نقيضتان لاجزاء حكم من الاحكام عليها وما حملوه
اي اكثرهم او كلهم على التعليل واذ لم يصح وابه فسيقولون هذا افك
قديم في الاحقاق واذا اعتزلتموه وما يعيدون الا الله فاق الى الكهف
في الكهف لم يحمل الرنى هاتين الايتين على التعليل بل قال ولما قوله تعالى
واذ لم يهتد وانه فسيقولون وقوله واذا اعتزلتموه وما يعيدون
الله فاووا وقوله فاذا لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقموا السلوة فلو
جزاء للظرف مجرى كلمة الشطر كما ذكره سيبويه في خوريد حين لقيت
فانا اكرمته وهو في اذا مطر ويجوز ان يكون قوله واذا اعتزلتموه وقوله
فاذا لم تفعلوا وتاب الله عليكم من باب والرجز فاجمعي ما اضم فيه اما وانه
جاز اعمال المستقبل الذي هو سيقولون واووا واقموا في الظروف الماضية
التي هي از لم يهتد واذا اعتزلتموه واذا لم تفعلوا وانما وقوع
المستقبل في الزمن الماضي محال لما ذكرنا في نحو اما زيد فنطلق من ان الغرض
المعنوي هو قصد الملازمة حتى كان هذه الافعال المستقبلية وقعت
في الالفة الماضية وصارت لازمة لها كذا ذلك لقصد المبالغة وقوله
بالنصب وهو الفرزدق بدح عمر بن عبد العزيز حين ول المدبنة فاصبحوا
قد اعاد الله نعمتهم اي نعمة ملكهم اذهب قريبين واذا ما مثله بدش قال
الدمامي الرواية في مثله بالنصب وسياى الكلام عليه في ما غيرها
انشاء الله والبشائر انسان ذكر ان او انشى واحدا كان او غيره وقال السيوطي
في البيت شوا هذا احد ها استتم لاصبح بمعنى صار قلت ولا يبعد ان يكون

المراد به دخوله في الصباح والجملة بعده حال قال وثانيها اقتربان جملة الحال
الماضية بقدر فان جملة فدا عا د اعربت حالا الثالث ورودا للتعليل
الرابع نصب خبر مامع تقدمه على اسمها وهو نادر وقيل انه من غلط
الفرزدق لانه قبيح وليس من لغته نصيب فقصده ان يكلم باللفظ المجازي
ولم يعلم شرطها فغلط وقيل ان مثله نصب على الحال تقديره اذا ما في
الدنيا بسرحا لكونه مثلهم وقيل نصب على الظرف والتقدير واذ ما كانهم
بشرى في مثل حالهم وقوالا عشى بالنصب ايضا قال الامدي في شرح ديوان
الاعشى كان الاعشى جاهلا بكبير السن وعاش حتى ادرك الاسلاف
في اخر عمره ورجل الى النبي عليه السلام من اليمامة فقبل له انه يحرم الخمر والزنا
فقال اتنعم منهما سنة ثم اسلم فمات قيل ذلك بقريته من قري اليمامة
واخرج ابو يعلى والبرازي مسند بهما عن ابي هريرة قال رخص لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في كل شعر جاهلي الا فصيد بين الاعشى
زعم انه اشترك فيهما احديهما في بدر والاخرى في عامر وعلمني ذكره
السبطي ان محلا وان مر محلا وان في السفر اذ مضوا مهلا ففتحني اي
ثورة لا محلة والسفر بفتح السين وسكون الفاء جماعة واحدها سافر
وهو الذي خرج للسفر كصاحب وصحب وراكبه وكسعد الا خفشن واسم
مفرد موضوع لمعنى الجمع عند سيويه والخلاف في كل جوء
من تركيبه لفظ تقع على المفرد كثر في شارب واما ما لا يجيء كما
لغتم والرهط فلا خلاف في انه اسم مفرد موضوع لمعنى الجمع
اي وان لنا حولا في الدنيا اي نزل فيها وان لنا ارتحالنا عنها الى الاخرة
اي انتقلنا اليها وان في الجماعة الذين ما نوا قبلنا امهالا لنا للنظر الى
اعمالنا لا نهمل مضوا قبلنا ويقينا بعدهم اي على حالنا واغا يفتح لك
اي ما ذكر من المعاني في الآيتين والبيتين كله اي جميعه للمبني على القول
بان اذ التعليلية حرف كافتد منا اي من انما قد يكون حرفا بمنزلة لام العلة
ويختص بالماضي من الجوال والجمهور لا يثبتون ذلك اي هذا القسم
من الاقوال قال الدماميني هذه الصفة اية الاحقاف واذ لم يمتدوا به
فسيقولون وانه الكهف واذ اعترلتموه فافوا وقد يصح يظهر للتاني
بين الماضي والاستقبال واما البيتين فكون التعليلية فيها ليست بظرف
محل نظر وتغيبه الشئ بانه لو كانت اذ في البيت الاول ظرفا لكانت

ظرفا لاعدادنا معنى لظرفيتها لا يصحوا ولو كانت ظرفا لاعدادنا لكانت
ذلك انهم قبل عود النقة لم يكونوا قريشا وهو خلاف الواقع وانهم
قبل عودها مثلهم بشر وهو خلاف المراد من مدحهم لعدم المماثلة مطلقا
ولو كانت اذ في البيت الثاني ظرفية لكانت ظرفا لمهلا اذ لا معنى لظرفيتها
للسفر على ما لا يخفى ولو كانت ظرفا لمهلا يلزم تقدم معمول المصدق عليه
وهو مستنع ولو كان معمول ظرفا كما هو المشهور في لزوم كون اذ ظرفا لمهلا
من نفى كونها ظرفا للسفر نظر لجواز ان يكون ظرفا بدلا من الجار والمجرور
اعني في السفر فليتنا مل وقال ابو الفتح راجعت ابا علي اي الفارسي مراد
اكثره بعد اخرى في قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم الاية مستشكل حال من
الفاعل وهو عامر للنصب في قوله ابدال اذ من اليوم فاطال البحث
في تتبع كلام القوم فاخر ما تحصل منه اي في تقريره وتخبره ان قال الزبني
والاخره متصلتان اي لا فصل بينهما الا بالبرزخ وهو كما ورد اخر منازل
من منازل الدنيا واول منزل من منازل الاخرة فلا انفصال في حال الانتقال
من دار الزوال الى دار الكمال والنعمة في حكم الله تعالى اذ ليس عند
صباح ولا رواح فكان النوم ماضى اي وكان الماضي اليوم او كان اذ مستقبلة
اي باعتبار معمولها انتهى اي كلاما في الفتح وقيل المعنى اذ ثبت ظلمكم اي في
العقبى والمعنى ثبت اي في الاخرة ظلمكم اي الواقع في الدنيا يعني ثبت عندكم
لان ثبوت ظلمهم عندهم في يوم القيمة فكانه قيل ولن ينفعكم اليوم اذ
صح ظلمهم عندكم فمؤيد ولا اشكال لان اذ لا مستقبل على هذا التقدير
فلم يختلف الزمان وليس المعنى اذ ثبت ظلمكم في نفس الامر لان ثبوت ظلمهم
في نفس الامر وقت وقوعه منهم وقيل يوم القيمة فيختلف الزمان وقيل التقدير
بعد اذ ظلمتم اي بعد ما ظلمتم او بعد وقت ظلمكم وعليها اي ايضا فاذ
بدل من اليوم يعني ان اذ على هذين القولين بدل من اليوم كما انما بدله
على قول الى على وليس هذا التقدير مخالفا لما قد مناه في بعد اذ هديتنا لان
المعنى وفي نسخة لان المدعى هناك انه لا يستغنى من معناها كما يجوز الا
ستغناء عن يوم في يوم مثذلا انها لا يجذف لدليل وقال الشافعي هذا شارة
الى جواب سوال يقع معنا وهو ان كون التقدير بعد اذ ظلمتم يقتضي
جواز حذف بعد والاستغناء عنه باذ وهو مناف لما تقدم في الرابع من
وجوه اذ ان بعد من الظروف التي يضاف اليها ولا يستغنى عنها انتهى

وتوضحه كلامهما مبنيان هذا جواب عن سوال مقدر تقديره ان يقال
قد مر ان المضاف الى اذ في نحو ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا اسد زمان
لا يصلح الاستغناء عنه فلا يحذف وقلتم في هذه الآية ان التقدير بعد اذ
ظلمتم يجوز حذفه والاستغناء عنه وهو مناف لذلك الكلام السابق
وتقرير الجواب اننا لم نقل في هذه الآية ان بعد استغنى عن معناها حتى
ينافي الكلام المتقدم وانما قلنا بانها مراد مقصور معناها ولكن حذف لدليل
واذا لم يقدر اذ لتعليلا فيجوز ان يكون اذ وصلتها تعليلا والفاعل مستتر راجع
الى قوله اي قول الكفار في الآية للشيطان يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين
او الى القرين او راجع الى القرين يعني واذا ظلمتم بدمهم من اليوم لانهما في
حكم الله سواء اولان المراد بالظلم ثبوته عندهم اولا التقدير بعد ان ظلمتم
ويشهد لهما اي التقديرين قراءة بعضهم اي شاذا انكم بالكره الاستغناء
اي المتضمن للتعليل والرابع وهو اخر اوجه اذ ان يكون للمفاجأة مصدر
اذ جاء بفتة قال في البسيط وهي عبارة عن موافقة الشيء في حال انت فيها
نص على ذلك اي كون اذ المفاجأة سيديوية اي وتبعه في اي اذ المفاجأة
هي الواقعة بعد بينا وبيننا اي بزيادة ما الا ان الاعراب يقع اذ في جواب بينا
واذا في جواب بينا ليتعلا قالوا ولا يقع بعد اذ في المفاجأة الالجلية الاسمية
وبعد اذ لا الفعل الماضي كذا في البسيط وذكر الرضي مثله قال الزحشرى
في المفصل وكان الاصح لا يستفصح الا طرحها في جواب بينا وبيننا قال
الرضي لكثرة جوابها بدونها قال الرضي لكثرة جوابها بدونها قال وكثرة للتد
على ان الكثير غير فصيح بل تدل على ان الاكثر اوضح وانما دخلت اذ للمفاجأة
في جوابها لتدل على اقتران مضمون الاول بالثاني مفاجأة بلا تراخ فيكون
الك في معنى الزوم وقال ابن الحاجب في شرح المفصل واما بينا وبيننا فهو
ظرف معنى الشرط لجيتانية باذ وتارة باذ وتارة بالفعل والاصح راءى
محبي الفعل من غير ان واذ اصح الاستقلال المعنى ظن ان محبيته زيادة لا فائدة
فيها فكذلك ان الفصح اسقاطها والجميع حمد وقال ابو حيان في الارشك
لجئ اذ بعد بينا وبيننا عربي مسجوع فلا يلتفت من الكثرة والفصح
والكثير ان لا يولي باذ انتهى وفيه انه جاء في حديث عائشة وهي من فضحي
الفصحاء هذا وقال الرضي اصل بين ان يكون مصدرا بمعنى الفراق فتقدير
جلست سد كما كان فراكما وتقدير قلت بين دخولك وبين خروجك

زمان فراق خروجك ودخولك فخذ في المضاف واقم المضاف اليه مقامه
وهو ملازم للاضافة الى المفرد بنى ما قصد اضافته الى الجملة لان الاضافة
اليها كالاضافة لان الاضافة في المعنى ليست اليها بل الى المصدر الذي تضمنته
وزادوا عليها ما الكافة لانها التي يكف للمقتضى عن الاقتضاء واشبعوا
الفتحة فنقلت الالف ليكون الالف دليل عدم اقتضائه للمضاف اليه
كانه وقف عليه والالف قد تولى بها الوقف كما في انا والظنون كقوله
استقدر الله خيرا والاضمين به بصيغة الامر فيهما والثاني بفتح الصاد
والياء مؤكدا للنون المنقلة اي اطلب تقدير الخبر من الله وارضى
بما قضاه فبيها العسر بالرفع اذ دارت مياسين وزيد في اصل الدنيا في
وبينها المرعى في الاحياء مفط اذ هو الر من تقفوة العاصير قال
وقد لا يوجد في بعض النسخ البيت الاول لانه نقل المطابق ما هو
بصدرة والياسير جمع ميسور بمعنى اليسير جميع تنبيهها على ارادة الانوع
فيكون من قبيل قوله تعالى ان مع العسير ان مع العيسر والحدوث
ان يغلب عسيري من والمفط بفتح الموحدة هو المسر وروى الر من
تربا القبر والمعنى اذ هو ذوالر من ويعقوب مجوز ويترك الراء ويحمله
دارسا والاعاصير جمع اعصار وهي ريح تهب فتشير الغبار وترتفع
الى السماء كانه عمود ومنه قوله تعالى فاصابها اعصار فيه نار قال
السيوطي والخرج ابو بكر محمد بن القاسم بن الابن اري بسند الى هشام
بن الكلبي قال عاش عبيد بن شريك الجهمي ثمانية سنة وامر له
الاسلام ودخل معوية وهو خليفة فقال ثني يا عجمي اريت فقال
مررت ذات يوم يقوم بين فنون ميتا له من بيت الهم اعزوت
عيناي بالدموع فتمثلت بقول الشاعر يا قلبك اسما مغرور فاكره
هل ينفعك اليوم تذكر قد نجت بالحق تحفيه من احد خف
جرت بك اطلاقا من غير فلسست ندرى وما ندرى انما جليها
ادني لرشدك ام ما فيه تاخير فاستقدر الله البيتين بيكي الغريب
عليه ليس يعرفه وذوقا ربه في الحى مسرور فقال له رجل اتعرف
من يقول هذا الشعر قلت لا قال ان قائله هو الذي دفن الساحة
وانت الغريب تبيكي عليه ليس تعرفه وهذا الذي خرج من قبره امس
الناس رجا او اسر هدموته فقال له معوية لقد رايته عجمي

قابل البيت قال عثرون لميد العذري نداء طلاقا جمع طلاقا ففتحين يقال جرى
القرى طلاقا وطلقين اي سواطا اسوطين والمخاضين جمع بكسر الميم وهو القرى
الكثير العدد وجرى واخرج الزمرين بكاء في الموقفيات عن الكلى قال ما هلك
حظله بن زيد بن زيد كذا في ثلاثة ايام حتى اناه الناس من كل اوب واية
من كل حجة وجوهه فقامت الخطباء بالتغزية فقام حذيفة بن اسدين
ريوة فقال ايها الناس هذا حظله بن زيد فكالت الاسير وطار العشير
فهل منكم اليوم عجزا يفعله او حامل عنده من ثقله كلال وان مع كل جرحه
لكن شوقا وفي كل اكلة كذا فخصصا لا تتلون نعمة لا يفراق اخرى
لا يستقبل مع يوم ما من عرج الا يهدم اخر من اجله ولا يجد دلة زيادة
في اكله الا ينقأ دما قبله من رزقه ان فهدا لعبر ومنه دجر لمن نظروا كان
اصاب الى البقاء سلا ووجد الى الرجل عن القناء سبيلا لكان ابن
داود المقرون له النبوة بملك الجن والانس ثم خام كثير من عذبة بن سعد
ابن قميم فقال ايها الناس هذا حظله بن زيد معدن الحكماء وعن
الصعفاء ومعطى القناع ومطعم الجامع فحل منك له مانع او لا حل به
دافع ايها الناس اغا البقاء بعد القناء وقد خفنا وله تك شيئا وسنعود
المولى ان العوارى اليوم الهبات غدا وقد ورتنا من قلبنا اولنا
وارثون الا من رحيل عن محل نزل وقد اصبحتم في منزل لا يوجد فيه
سور يسير الا تبعه حمير وعسر فلا يطول فيها حياة من جوع الاختار
منها موت مخوف ولا يوت في غير ذلك باق الا وليست تبعه سابقا ماض
فهذه انفسكم تسوقكم الى القناء فلم تطلبون البقا اطلبوا الخير ووليته
واخذوا الشر ووليته واعلموا ان خير من الخير معطيه وان شر من
الشر فاعله ثم انشأ يقول يا قلب انك من اسماء مغرور لا لبيا وهدي
اي اظرف كان او زمان او حرف لمعنى المفاجاة او حرفي موكد بكسر الكاف
اي زايد يعني ليس لهذه الزيادة فائدة غير التوكيد اقول اي اربعة الاول
مذهب المبر قال في البسيط وتبعه اكثر المتأخرين والثاني مذهب الزجاج
واختاره ابن حيان والثالث مذهب ابن بري واختاره ابن مالك والرضي
والرابع استحسنه ابن يعين ومال اليه الرنى وقال اذا قلنا انها زائدة
فليس لها جات وعلى القول بالظرفية فقال ابن جني وتبعه بعضهم عامتها
الفعل الذي بعدها لا ينفيها غير مضافة اليه وعامل بينا وبينها محذوف

اي تفسيره اي ذلك العامل الفعل المذكور انتهى كلامه وهذا على القول
بانها ظرف مكان قال في البسيط اذا قلنا بانها ظرف لا يكون مضافا الى الجملة
بعدها لا ظرف المكان لا يضيف منها الى الجملة الا حيث فيصح ان يعمل فيها
بعدها ومنه هـ بقاء دلالتها على الزمان فعلى هذا القول هي مضافة
الى ما بعدها فلا يعمل فيها ما بعدها وفي الشلوين ان مضافة الى الجملة فلا
يعمل فيها الفعل ولا في بينا وبينها لان المضاف اليه لا يعمل في المضاف ولا
فيما قبله واغما عامتها اي بينا وبينها محذوف بدل عليه الكلام وندب استنما
اي من بينا وبينها قال السبكي قال ابو علي الشلوين العامل في بينا ما يفهم
من الكلام وان بدل من بينا ومن قال ان اذ زائدة فالعامل في بينا وبينها الفعل
المذكور بعد ان كماله اذ الحديث كرا انتهى وهذا مسند المص في ما ذكره وعندى
ان فيه تحليطا وان ابن حنن اغا فرع على انها ظرف مكان والشلوين اغا فرع
على انها ظرف زمان فاحديثا ردا على محل واحد ولهذا قال المص وتقلد
قولك جنى لانها غير مضافة اليه وفي قول الشلوين ان مضافة الى الجملة
ولا يمكن ان يجمع القول بالاضافة وعلى محل واحد وقد اجاز صاحب
البسيط حيث صرح بالتفريق على المذهبين وجعل لكل اعراب على
مذهب وهذا في غاية الحسن وقيل العامل ما يلي بين اي سواء يكون
محذوف عن ما او منضم بها بناء على انها مكفوفة اي ممنوعة عن الاضافة
اليه كما يعمل بالاسم الشرطية فيه وقيل بين خبر محذوف وتقد بريتي انا
قايم اوجاء عمرو بن اوقات قياي مجيئ عمر وشذوذ في التبدل ولا عليه
بجاء عمر وقيل مبتدأ اي بين واخبره والمعنى حين انا قايم حين جاء ربي
وذكر لا ومغنيان اخران لحدتهما التوكيد وذلك بايحمل على الزيادة قال الهادي
وتبعه ابن قتيبة وحمل عليه ايات منها واذا قال ربك للملائكة وقد سبق
التحقيق فيها والثاني التحقيق لقد وحلت عليه الآية اي المذكورة انفا وهي
وقوله واذا قال ربك للملائكة وقال الدماميني يريد بها قوله تعالى ولينفككم
اليوم انظلمتم اكد في العذاب مشتمكون قال واغما حملنا على ذلك ولما
نحل على انه اراد قوله تعالى واذا قال ربك للملائكة لانه سيقول على القول
بالتحقيق فالجملة معترضة بين الفاعل والفعل وهذا مستحق في الخرف
لان انظلمتم على ان القول بان ارقية للتحقيق جملة معترضة بين الفعل وهو
ينفع وفاعله وهو اكد في العذاب مشتمكون ومثل هذا في واذا قال ربك

الثاني بوجه وقوله السيوطي بانه انظروا الى المشهوره بالاشكال واقول
 لا بد ان يراد بالآية انه اذا قال ربك وامثالها وهو لا يينا في كون الجملة
 معترضة في آية بالنسبة الى بعض احوالها وقد صرح ابو حيان في البحر ان آية
 واذا قال ربك جملت ايضا على التحقيق والله ولي التوفيق وليس القولان
 اي المعنيان الاخران اللذان ذكر الاذيتي في اي معنده لان الاصل عدم
 الزيادة وتعليل الاشتراك مع كل ما قيل فيه لحد ما يمكن ان يكون من المعاني
 السابقة واختار ابن الشجري انها تقع زائدة اي لكنها مطلقا بل بعد بينا وبينها
 خاصة قال لانك اذا قلت بيديها انما جالس وجاء زيد وقد رثا غير زيد فاعلمت
 فيها الخير وهو مضافة الى جملة جاء زيد وهذا الفعل هو الناصب ليعين
 فيعمل المضاعف اليه فيما قبل المضاف انتهى اي كلام ابن الشجري وقد مضى كلام
 الخويين في توجيه ذلك وعلى القول بالتحقيق في الآية اي قوله تعالى
 ولن ينفعكم اليوم الظلم انكم في العذاب مشركون فالجملة معترضة بين
 الفعل وهو ينفع والفاعل وهو انكم وهو انكم الى اخره **مسألة** تلزم اذا اضافة
 الى جملة يجوز ربط الاضافة بالنصب على المفعولية فاذا فاعل وبالرفع
 على الفاعلية فان مفعول ذكره الدماميني وقال الشمني لقائل ان يقول يتعين
 رفع الاضافة لانها لازمة لاداء ملزمة لها لانه كلما وجدت ان وجبت
 الاضافة الملزمة او ما هو عوض عنها وهذا الشأن اللزم مع ملزمة
 انه كلما وجد اللزوم وجد اللزوم ولو نص الاضافة اقتضى ذلك ان اذلك
 والاضافة ملزمة وليس كذلك لانه ليس كلما وجدت الاضافة ملزمة
 كونه وجدت اذا ما اسمية نحو اذكروا انكم قليل في الانفال قال المصنف
 في تعليق على اللفظة ينبغي ان يعتد بان لا يكون الاسميه فعلية العجز وفعلها
 فان ابن مالك قال في شرح التسهيل ان اذ زيد قام قبيح لان مدلوله انما
 واحد بالنسبة الى الزمان واجتماع في كلام واحد فلم يحسن الفصل بينهما
 قال السيوطي وهذا منقول في كل الكتب قال الزحشري في المفصل الاضاف
 الى الجمليين وقد استبحوا اذ زيد قام وقال الدماميني نصبوا في الاسميه
 على حكمه يقرض اليه المصم وهو استقبح ان يكون الخبر فيها فعلا ماضيا
 نحو جئت اذ زيد قام قالوا الخبر من مظان الاسماء ومضارعها الا انه
 ادعت ضرورة الى العدول ولا ضرورة هنا فلذلك حسن اذ زيد قائم
 واذا زيد يقوم كما حسن زيد قائم دون اذ لان الغرض بيان مضي الفعل

وهو مستفاد من اذ فلم يدع ضرورة الى الماضي مع وجودها وتعبه
 الشمني بان للصاحف الاسمية ولد تعيدها بان لا يكون خبرها ماضيا
 لان ذلك قيد في حسن اضا اذ وهو ذكر ما تضاف اليه ادواء كانت
 الاضافة حسنة او لا او فعلية فعلها ماض لفظا ومعنى نحو وان
 قال ربك للملائكة واذا ابتلى ابراهيم كلاهما في البقرة واذا غرقت من اهلك
 في العنبر او فعلية فعلها ماض معنى لان لفظا نحو واذا برع ابراهيم القوم
 في البقرة واذا عكر ربك الذين كفروا في الانفال واذا تقول للذين انعم الله عليه
 في الاحزاب قال الرض واعلم انه يتبع ان يليها اسد بعد فعلها ماض نحو
 اذ زيد قام بل الفصيح اقام زيد لان اذ موضوع للماضى فالاولى الماضي
 ولا يراد عليه اذ زيد يقوم لا اذ على مذهب سيبويه داخل على يقوم لنفسه
 بهذا الظاهر واما على مذهب من اجاز دخولها على اسمية خير فعل فهذا
 واراد عليه ولا يخلص له الا استقبح استعمال مثل هذا ايضا اعني ان ازيد
 يقوم فالخواتم قبيح قليل الاستعمال قال السيوطي وقال المصنف معتذر عن
 صاحب المذهب ان يقوم ليس للاستقبال بل للحال على وجه الحكاية وفيه
 نظر لان مثل اذ ازيد يقوم قبله لمكذا مقصود به القيام الاستقبال وحكاية
 الحالة المستقبلية لم يثبت في كلامهم كما يثبت حكاية الحال الماضية انتهى
 وقد اجتمعت اليلالية اي الانواع السالفة في قوله لا تنظروا فقد نصر الله
 اذ اخرج الذين كفروا الى اثنين اذها في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن
 ان الله معنا في التوبة فالاولى طرف لنصرة والثانية بدل منها والثالثة قيل
 طرف لثاني اثنين قاله الدماميني ينبغي ان يتعين في اذها في الغار تقدير عام
 للجار والمجرور اسم فاعل او فعلا مضارعا للتاليودي الى التركيب المستقبح مثل
 زيد قام على ما مر انما انتهى وفي التعليق ويجوز ان يقال انما استقبحوا مع
 التلطف بالفعل فيهما اي في الاعرابين للثالثة وفي ابدال الثانية اي من الاولى
 نظرا في جميعها قال الشمني ضمير فيهما عايد الى كون الثالثة بدلا لاساس
 وكويفا لثاني اثنين وقوله لان الزمن الثاني والثالث غير الاول فكيف
 يبدلان منه بيان لوجه النظر في ابدال الثانية والثالثة من الاولى وقوله
 لا يعرف ان البديل يتكرر الا في بدل لا الضرب وهو ضعيف لا يحمد
 التنزيل بيان اخر لوجه النظر في ابدال الثالثة من الاولى وقوله ومعنى ثاني
 اثنين واحد من اثنين فكيف يعمل في الطرفين وليس فيه معنى فعل بيات

لوجه النظر في كون الثالثة طرفا الثاني اثنين فتحصل في كون الثالث بدلا
من الاولى نظرا من وجهين وظاهر قوله ثم لا يعرف ان البدل يكرر معناه والمبدل
منه واحد فسقط اعتراض ابن الصايغ بان يكرر البدل في غير النظر المعروف وهذا وقال
ابو حيان في البحر اما بدل البداء عند من انتبه فتكررت فيه الابدال واما بدل
كل وبض واشتمال فلا نص من احد من النحويين اعرفه في جواز التكرار فيها او منع
الا ان في كلام بعض اصحابنا ما يدل على ان بدل لا يتكرر انتهى وقد نص ابن الحاجب
في اماليه على ان قوله تعالى ذى الطول في آية غافر يدل على ان البدل الاول
فان قيل كيف يصح قولهم بدل لمن المبدل مع ما فيه من التثاني وذلك ان البدل
الاول يكون مقصودا بالحكم من حيث هو بدل عن مقصود به من حيث
هو مبدل منه فالجيب بان ليس المعنى من كون المبدل منه مطروحا لعدم
الاعتماد في البدل على عامل المبدل منه وانما لا تبدل له من عامل مستقل واما
ان المبدل منه غير مقصود البتة فليس هذا مرادهم اترى صراطا مستقيما
من قوله تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم غير مقصود ودار البوار من
قوله تعالى واحلوا قلوبهم دار البوار جهنم على اعراب جهنم بدلا غير مقصود مع
اتفاقهم على ان البدل بيان او توكيد فكيف يكون المبدل او الموكد غير مقصود واغا
مرادهم بالطرح ما ذكرناه ثم اعلم ان المصداق يجوز في الثانية ان يكون للخروج
لان المراد به اخراج الرسول من مكة ولم يكن ذلك وقت كونها في الغار ولا
ان يكون طرفا الثاني اثنين لانه قيد للخروج لكونه حاله من مقوله وقد امتنع
ان يكون طرفا له فيمتنع ان يكون طرفا القيد فان قيل انما يلزم من امتناع
كونه طرفا القيد لو كان وقت قيدا ووقته بان يكون قيدا حاله مقارنته وهو
ممنوع لجواز ان يكون متاخرا عنه بان يكون حاله مقدرة نحو محققين في قوله
تعالى لتدخلن المسجد الحرام انشاء الله آمنين محققين رؤسكم اجيب بان ذلك
القيد حاصل في وقت الاخراج وفي وقت الكون في الغار وهو بالنسبة
الى الوقت الاول حال مقارنته وبالنسبة الى الوقت الثاني حال مقدرة والى ذلك
متقابلون فوجب المصير الى الامتصاص وهو الحال للمقارنة وهذا كله اذا لم يقيد
بتنزل الوقتين المتقاربين عن منزلة الوقت الواحد واما اذا قيل به فيجوز ان
يكون الثانية طرفا للخروج وان يكون طرفا القيد وهذا معنى قوله وقد
يجاب بان تقارب الازمنة ينزلها منزلة المتحدة اشار الى ذلك ابو الفتح
والمحتسب بفتح السين اسم كتاب له والظرف يتعلق بوقوع الفعل واسم

رواحه المشتملة من شبه الفعل وقد يحذف احد شطري الجملة اي جزئها
فيظن اي يتوهم من لا خبر له اي لا علم ولا فهم لنها اي اذا بالشيئين
ايضفت الى مفرغ كقوله هل ترجع ليال قد مضين لنا والعيش
منقلب اذ ذاك افنانا والتقدير اذ ذاك كذلك قال الدماميني الافتان
جمع فتن يفتح العين وهو الغصن للثقف ومنه قوله تعالى وانا افنان
او جمع فن وهو الحال والضرب من الشيء اي النوع منه وهو منصوب
على الحال من ليل وانما تكرر لتخصيص الجملة التي بعد ما صفة لها وعمل
اذا منقلب واسم الاشارة الاول اشير به للعيش باعتبار حاله والثاني
المخذوف اشير به لجان الافتان والجملة المقترنة بالواو حال من مضين
والمعنى هل ترجع ليال لينا حال كونها مثل الاعصان في تضاريسها وحسنها
او حال كونها ذات انواع من الحسن وضرب شتى من الانة وهذه اليان
التي مضين في حاله ان غيشتنا منقلب من طور الى طور اذ حال ذلك العيش
ممثل حال تلك الاعصان في الرنونق او مثل حال تلك العنود المختلفة في الحسن
انتهى وقال الشنقي الظاهر ان الافتان جمع فن وانه حال من ضمير في منقلب
كما ان انظر في له وظهور هذا المعنى من المصراعين هذا البيت مع نونه
للوبيات الاخر وقال السبكي رايته في اللغات ما يدل على ان هذا البيت لعبد
بن المعتز واوريج بن بلفظ والدار جامعة ازمان ازمانا فالبيت اذا ن ليس
من شرط هذا الكتاب ثم رايته في نوادر ابى زيد ان البيت لبعض العرب باللفظ
الذي اوراه المصنف وبعده اذ نحن في عز الدنيا ونحجتها والدار جامعة ازمان
ازمانا وابوزيد مات قبل ان يولد عبد الله بن المعتز يدعوه قال لا خطا كانت
منار الاف عدهم اذ نحن اذ ذاك دون النامين اخوانا الاف يضم العين اي
وتشديد اللام جمع الف بالمد اي على وزن فاعل مثل كافر وكفار ونحو ذلك
مبتدأ ان حذف خبرها اي كلامها والتقدير يرحمهم اخوانا اذ نحن متالفون
اذ ذاك اي الحين كاي قال ابن الجوزي في اماليه خبر المبتدئين الذين هاجنونا
مخدوفان اراد عدهم اخوانا اذ نحن متالفون او متاخون بدلا عن التقدير
الاول ذكره الاف وعلى الثاني ذكر الاخوان واراد اذ ذاك كان ولا يجوز اذ ذاك
خير نحن لان ظروف الزمان لا يصح الاخبار بها عن الاعيان واذا لا وظرف
لعهدهم واما الثانية فيعمل فيها الخبر المقد الذي هو متالفون او متاخون
واما قوله دون الناس فيحتمل ان يكون العامل فيه عهدهم ويحتمل بقلقه

بلخير المقدر كانك قلت متالفون دون الناس ويجوز تعلقه بمحمد وغير
الخبر المقدر على ان يكون في اللصل صفة لخوان كانه قال عهدتهم اخوانا دون
الناس اي متصافين دونهم فلما قدم على الموصوف صار حاله اوجاز جعله وصفا
لغيره وحالاه منه لانه ظروفه كان في قتل الى يوم حجة الاشارة فالجواب الى الجافز
الذي دل عليه ذكر المنازل انتهى كلامه ابن الشجرى ولخصه المصنف بما تقدم عنه
ومه تلخر بقوله ولا يكون اذ الثانية خبر عن نحن لانه زمان ونحن اسم عين
قال الرضى اعلم ان ظروف الزمان لا يكون خبرا عن اسم عين ولا حالاه منه ولا صفة
لوجه الفائدة التي موضعين احدهما ان يشبه العين المعنى في حدوثها وقادرون
وقتر نحو الليلة الصلال والثاني ان يعلم بعد اضافة معنى اليه فقد برأ نحو
اليوم خراي شرب خمر ولو قلت زيد يوم السبت لم يجز لانه لا فائدة لتخصيص
حصول شيى بزمان هو في غير حاصل مثله وقال الدما ميني لا مانع من
ان يكون خبرا عنه على ان يكون قايما مقام مضاف محذوف هو الخبر عنه
في المعنى كافي قولهم اكل يوم ثوب بلبسه اي يجد ثوب والتقدير في البيت
اذنا لفتا اذ ذاك اي اذنا لفتا كان في زمان وجود التجاوز ولما قال ان يقول
لا يحتاج الى الحذف ايضا لان من حمله الصور التي يجبر فيها عن اسم عين
اسم الزمان نحو في شهر كذا وهو عين ما في البيت وقال الشافعي فيه نظر اما ولا
فلان ما ثبتته بقوله لا مانع الى اخره غير ما نفا المصنف لان الذي نفا المصنف
ان يكون اذ الثانية خبرا عن نفس نحن والذي اثبتته الشارح ان يكون خبرا
عن مضاف محذوف اقيم المضاف اليه مقامه واما باننا فلان كون ما في
البيت عين قولهم نحن في شهر كذا ممنوع لان ذلك زمان خاص محصور ببقى فلا
الاخبار به بخلاف ما في البيت بل هو ظرف للخبر المقدر بعين الذي تعلق به
اذ الثانية وهو متالفون واذ لا في ظرف لعهدهم ودون اما ظرف له والخبر
المقدر او حال من اخوانا محذوفة يعني احذفت تلك الحال ووقم هذا الظروف
مقامها بدلالة ان هذا مرادة الاعتراض الثاني الذي سيثير اليه مضافين
دون الناس ولا يمنع من ذلك تنكير صاحب الحال لاشارة اعتراض على ان
دون ظروف حال اقيم هو مقامها باعتبار ما في احدها ان اخوانا نكرة وتنكير
الاسم يمنع ان يتصعب حال واجيب بان ذلك اذا لم يتخصص بالنكرة وهنا
تخصصت بتقدير الحال عليها وثانيتها ان الحال خبر في المعنى عن صاحبها فجمع
كونها ظرف زمان وصاحبها اسم عين كما عتبع ذلك في الخبر واجيب بان

دون هنا ظرف مكان للظرف زمان فهو كقوله هو لكثير عن هليته موحشا
طلال هذا صدد بيت محذوف يوح كأنه خلل ومبته بفتح الميم وتشديد التيم
اسد امرأة والموحش المنزل الذي صار موحشا قفرا لا تيسر به والطلاب
بفتح تين ما شخص من اثار الدمار ويوح يلع وخلل بكسر الخاء المعجمة جمع خلل
بالكسر ايضا يطان كان يفتش بها احفان السيوف منقوشة بالذهب
وثيرة وجعله الدما ميني بالجيم وفسر بالحقير وهو تصغير منه كذا
ذكر السيوطي وعبارة الدما ميني الجلال من الاضداد ويطلق على العظيم
وعلى الحقير والمراد هنا الثاني وتعبه الشافعي يانه لا معنى للشبهة بالادبار
بالحقير بان يقال يوح كأنها حقير مع ان الذي يطلق على العظيم الحقير انما
هو الجلال بالجيم المفتوحة والمعروف في البيت انما هو بالخاء المعجمة والكسرة
انتهى وجهه يوح صفة طلال والبيت استشهد به المصنف على تقدير حال
على صاحبها النكرة وقيل انه ليس به وان الحال هنا من ضمير في الخبر لا من نكرة
ورأيت الزمخشري في شواهد سيبويه انشد المصراع هكذا الغر موحشا
طلال قد يم كالاسد مستنديم قال ابن الجلبج اما ليه يجوز ان يكون موحشا
حال من الضمير في لغزة وانما عابدا على النكرة لان ضمير النكرة معرفة خلا
لبعض النحويين واذا كان معرفة فجعل الحال من المعرفة اولى من جعلها من النكرة
مقدمة عليها لان هذا هو الكثير الشايع وذلك قليل نادر ولا كونه اسم
عين كونه بالرفع معطوف على فاعل يمنع والضمير عايد على صاحب الحال هو
اشارة الى الاعتراض الثاني وقوله لان دون ظروف كان لان ما ان اشارت
الى جوابه والمشار اليه بذلك التخاور المفهوم من الكلام قالت الحسناء بفتح
الخاء المعجمة وسكون النون والسين المهملة وهرة غدوة اسد امرأة وهي
صحابية ام العباس بن مرساس السلمي الصحابي تولى اخويها وزوجها بقولها
كان لم يكونوا حتى يتقي اذا الناس اذ ذاك من عزير يالف الاطلاق والحق بكسر
وفتح الميم مقصور هو المنوع عما يحصل منه ويتقي اي يحذر ويخاف ومن
ومن عزير مثل مشهور ومعناه من غلب سلب اي اخذ السلب ومن
هذا الباب قوله تعالى وعزير في الخطاب قال ابن عبد البر قدمت الحسناء
على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومها فاسلمت وذكر وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستشهدها وتجيده شفرها
ويقول هه يا خناس واجمع اهل العالم بالشعر على انه لم يكن امراة

قبلها ولا بعدها اشعرينها وفي الاستيعاب حضرت الحسن بن جابر القادسي
ومعها بنوها اربعة رجال فقالت لعمري من اول الليل يا بني انك قد سلمت
طائفتين وهاجرتم مختارين والله الذي لا اله الا هو انكم لبنوارجل واحد
كما انكم بنوا امرأة واحدة ما خنت اباك ولا فضحت خالك ولا هجبت
حسبك وقد تعلمون ما اعد الله للمسلمين امن الواب الجزيل في حرر الخائزين
واعلموا ان الدار الباقية خير من الدار الفانية فاذا اصبحت فاغدوا الى
قتال عدوكم مستنصرين بالله فاذا رايتهم للحرب قد شتمت عن ساقها فيتم
وسطها وجال دوارسها عند احتدام جسدتها فعدا بنوها للقتال فقتلوا
عن اخرهم فقالت الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وكان عمر الخطاب يعطي الخنساء
ارذاق اولادها حتى توفي انتهى ومن قول تميم اخاها الابطاح ان ابكت عني
لقد اضحكك عني دهر طويلا بكيتك في نساء مبعولات وكنت احق من ابي
العويلد ووقت بك الجليل وانت حي فمن ذاب دفع الخطيب الجليل اذ انفتح البكا
على قتيل رابت بكاءك الحسن الجميل وفي ما الى الزجاجي ان الخنساء دخلت
على عائشة رضي الله عنها فانشدت بها هذه الابيات الاربعة فقالت لها عائشة
ابكتين ضحكوا وهو حمر في النار فقالت يا ام المؤمنين ذلك اشد حزني وابعد
بكائي ذكره السيوطي اذ الاول طرف ليني والحي وليكونوا ان قلنا ان كان لنا
قصته مصدا والى الثانية طرف لبر ومن اى البيت مرفوع على انه مبتدأ
موصول للشرط لان بن عامر في اذ الثانية ولا يعمل ما في جيز الشرط من كل الشرط
وجوابه فيما قبله عند البصريين وبزخير من والجملة خبر الناس والعابد لهم
مخذ وواى من عن منهم كقولهم السمن منوان بدرهم اى منوان منه ولا يكون
اذ الاول طرف لبر لانه جزء للجملة الاولى لان الاول اغا يكل بما اضيفت اليه
ولا يتبع استحقاقا اضيف اذ الاول اليها ولا يعمل شئ من المضاف اليه
في المضاف ولا يكون اذ الثانية به لان الاول يكل ولا خبرا عن الناس لانها
زمان والناس اسمعين وذلك مبتدأ مخذوف الخبر اى كان او موجود وعلى
ذلك فتنس قال السيوطي ولا يجوز ان يكون ذلك في محل جر لان اذ لا يضاف
الا الى جملة وقد يحدف الجملة كلها للعلم بها ويعوض عنها التنوين اى فعفا
مها وبكسر الذا لى في اخرها لا لتقاء الساكنين اى بينهما قال في الدار تشاف
وهذا هو الاكثر طلبا للتخفيف نحو يومئذ يفرح المؤمنون في الروم وزعم
الخنش ان اذ في ذلك معرفة لزال اقتقارها الى الجملة وان كسر اعراب اى

كسرة

كسرة اعراب لان اليوم مضاف اليها ورذاى زعم الاخنش بان بناءها لو
ضعها على حرفين وبان الاقتقار باق في المعنى قال الشمني لما كان استدلال الاخنش
على اعراب اذ يومئذ بزوال اقتقارها الى جملة يقتضي ان العلة في بناءها هو
اقتقارها الى الجملة وذلك باننا لانسم ان العلة في بناءها مشابة لغيرها
في الاقتقار بل العلة في ذلك مشابهتها له في الموضوع على حرفين سلمناه لكن
المراد الاقتقار في المعنى لا في اللفظ وهو موجود في اذ عند حذف ما اضيفت
اليه سلمناه لكن لان اسم زوال اقتقار اذ عند حذف الجملة الى لفظها كان التنوين
في يومئذ عوض عن الفظ للجملة والحذف عوض كالعوض كالموصول تخذف
صلة لدليل قال اى عبيد بن الابريص يخاطبه امرء القيس بن حجر بن
الاولى فاجمع جموعك تدوجهم الينا قال الدما ميني لخرصدن الوالو
من جموعك ولا ينهض البيت دليل على الاخنش الا اذا كان يقول ببناء
الموصول عند حذف الصلة والافلو قال معرب لا يمكن في البيت اى نحن
الاولى اى الذين عرفوا بالشجاعة والجرأة قال السيوطي نحن الاولى مبتدأ
وخبر الاولى بمعنى الذين والصلة مخذوفة لدلالة ما بعده عليه اى
نحن الذين جمعنا جموعنا فاجمع انت جموعك قال ابو عبيدة الذين هنا الصلة
لها وقال بعضهم تقدير نحن الاولى عرفونا بالشجاعة وقد استشهد
بالبيت على استعمال الاولى بمعنى الذين وعلى حذف الصلة وبان اى ورد
ايضا زعمه بان العوض يتخلل منزلة العوض عنه فكان المضاف اليه مذكرة
وقد سبق بيانه وبقوله هذا من مقطوعة لابي ذؤيب الهزلي وقوله
وهو اولها جالك يا ايها القلب القوي مستلق من تحت فستريح نصبتك
عن طلابة ام عمر وبغافية وانت اذ صحيح قال الشمني هذا رد لاستدلال
الخنش على ان كسرة ال من يومئذ كسرة اعراب بان اليوم مضاف اليها
وحاصله الرد ان اذ في هذا البيت مكسورة ولم يضاف اليها شئ فلو كانت
الكسرة في يومئذ للاضافة لم يكن اذ في هذا البيت مكسورة والطلاب
بكسر ال جملة بمعنى الطلاب بغافية حال من الكاف الاولى والثانية والمعنى
حال كونه ملتبغا فانية والاسمية حال بانية من الكاف ايضا ويحتمل
ان يكون بغافية ظرفا لغوا يتعلق بالفعل من نصبتك اى في حال بانية
والاسمية حال من التاء انتهى وهذا بناء على ان العافية بالفاء وهو
المشهور والشمني قال عافية كل شئ اخره ثغني ثغافية في اخر الشان فهو

متعلقة بنهيته قال السبكي والبيت استشهد به الخفش على ان الامورة
لعدم اضافته لهما ان اليها وقد كسرت فاجاب اي الخفش عن هذا اي الرد الثاني
بان الاصلح اي بتقدير دانت ثم حذف المضاف ونفي الحرف على حاله قبل
حذفه كقراءة بعضهم اي في الانفال شاذوا والله يريد الاخرى بلجرى ثواب الاخرى
تتبعها ضيفت اذ الى الجملة الاسمية واحتلت الظرفية والتعليلية في قول
المتنبى امن اذ يارك والدجى الرقباء اذ حيث كنت من الظالم ضياء وشرجه
ان امن فعل ماض فمفتوح الاخر لا مكسورة على انه حرف جر كما توهمه
شخص ادعى الارب في زماننا واصر على ذلك اي في اوائنا والازديار ابلغ من
الزياره كما ان الاكثيب ابلغ من الكسبي يعني كما حقق في قوله تعالى لهما ما
كسبت وعليهما ما اكتسبت لان الافتعال للتصرف اي على وجه العمل و
التكلف والدال بدل عن التاء اي تاء الافتعال نحو قوله تعالى وازجروني
متعلقة به اي بالازديار لكونه مصدرا وفيه شبهة الفعل لابا من اي
مع كونه فعلا لان المعنى انهم امنون وانما ان تروى في الدجى يضم الدال
المهملة وفتح الجيم مقصورا جمع رجية وهي الظلمة واذا ما تغليظ او طرأ
مبدل من محل في الدجى وضياء مبتدأ خبير حيث وجوز ابن حاجب ان يكون
خبر مبتدأ وضياء خبير على المبالغة اي المكان الذي تحلين فيه ضياء
او وضياء وهو مبني على ان حيث ظرف متصرف وابتدأ بالتكرار للتقدم
خبرها عليها ظرفا قال الدماميني هذا معارض لما وقع له في الباب
مسوغات الابتداء بالتكرار فانه ادعى في نحو ولدنا من يد ان المسموع
هو كون الخبر ظرفا مختصا والتكرار على من قال من النجاة ان للتقديم مدخلا
في التخصيص قال وانما وجب التقديم في مثل رجل في الدار لرفع توكيد صفة
لا لكونه مسجوعا ولا لانه موصوف في المعنى لان من الظلام صفة لها
فلما قدمت عليها صارت حالاً منها ومن للبدل اي بمعنى العوض وهي
متعلقة بخذوفى وكان تامه وهي وفاعلها خفض باضافة حيث اي
الى الجملة والمعنى اذ الضياء حاصل في كل موضع حصلت اي انت ايها المدعو
حتى فيه بدلا من الظلام اي كما هو عادة الكرام من الانام قال ابن الحاجب
في اماله معنى اليس ان الرقباء حكوا بانتفاء يخافونه من حصول زيار
رقتك في الدجى لما اشتعلت عليه من النور الذي يظهر زيارك لو زاروك
فهم يستنعمون من زيارتكم لذللك كما يمتنعون من زيارتكم في النهار فامتنوا

لذلك قال واعرابه امن فعل ماض ومعناه حصول للعنة المنافي للخوف
او عدم الخوف يقال امننت كذا اذا لم تخش منه وانما واقعا وامنت
كذا اذا حكمت بانتفاء وقوعه وهو مما يخاف على تقدير وقوعه والظاهر
انه اراد المعنى الثاني وانما الاول جائز ان يقدر ويكون المعنى ان الازديار
ولو قدر وقوعه لا مبرك به لما اشتعلت عليه من الضياء المتقدم ذكره
لكنه ليس المعنى المقصود للتداول فيما يقصد الشعراء في هذا المعنى رازييار
مفعول امن يقال زاراه وازياره وفي الدجى متعلق بازديارك لا بامن الله
لوتعلق بامن كان المعنى تقييد الامن بزمان الظلم وهذا آمنون في كل وقت
من زيارتها في الظلام واذا تعلق بازديارك قيد الزياره المأمونة بانها
في الظلم وهو المقصود ولا يقال يفهم منه ان زيارتها في غير الظلام
غير مأمونة فانه يجاب عنه بان ذلك كالمعلوم من باب الاولى والرقباء
فاعل بامن وهو جمع رقت كشهيد وشهداء وكريم وكرماء وهو كثير
واذا اظاهر انه اراد بها التعليل تقول ضربتكم اذ ضربتني ومنه قوله
تعالى ولن ينفعكم اليها اذ ظلمتم اي من اجل ظلمكم ولا تكذب ظلمتم وذكر السبكي
ان ابن حنبل قال سالت ابا علي فقلت ما تقول في قوله سبحانه وتعالى واضرب
لهم مثلاً اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون بما تعلق قوله فاخذ ينظر فقال
قال فضرب ان اذواذا انكرتان ما لاديات قلت الا ان هذا ليس من تلك
المواضع لان مجيئ المرسلين اليهم قد مضى وقوله واضرب لا يجوز ان
يعمل في الظرف الماضي فاطال الفكر فقلت له قد رايت شيئا قال ما هو
قلت قد علمنا ان الاعيان في الحقيقة لا يضرب مثلاً وانما المضروب مثلاً
ذكرهم وحديثهم فكانه قال واضرب بهم مثلاً ذكر اصحاب القرية او حديثهم
او فعلهم اذ جاءها المرسلون فحذف المضاف وعلق به الظرف فقال
هذا وجه مستقيم قلت فهل يحضرك انت شئ اخر قال لا وهذا الذي
قلته كاف **انما** اذ شرط اي الته وعلامته بحزم فعلى احد هما شرط
والاخر جزء وفي حرف عند سيويه اي مثل اذ عتزل ان الشرطية وظرف
اي للزمان المستقبل كقوله عبد البر و ابن السراج بتشديد السين والفارسي
بكسر الراء والمراد به ابو علي وقد قالوا اصلها اذ التي هي ظرف لما مضى على
ما مضى فريد عليها ما وجوباً في الشرط فجزم بها واستدل سيويه بانها ركبت
مع ما وصارت معها كالشئ الواحد فظن دلالتها على المعنى الاول

ونظير ذلك انهم كبروا حب مع ذاقا لواجبنا يد بطل معنى جنة الفعلية
 وصارت اجزاء كلمة فصار حبنا كلها اسما بالتركيب خرجت عن اصل
 وضعها بالكلية وعلمها الجزم بالنصب قليل الى نادر في الاستعمال لضرورة
 اي في الشعر خلافا لبعضهم حيث لم يجوز دمجهم في التثنية انما على وجهين
 وبقي وجه ثالث حكى صاحب البسيط والرضي انها اذا وقعت بعد بينا وبينها
 يكون نائبا ولا يكون للمفاجاة ووجه رابع ذكره صاحب الزهية انها قد يكون
 جوابا للجزء من قوله الفاء وتقع بعدها جملة مستندة لقوله تعالى وان نصبرم بما
 قدمت ايديهم اذا هم يقنطون احدها ان يكون للمفاجاة هو بجزء بعد
 الجرم وقد تبدل الفا والمراد به المحو والبقية يقال فاجاءني كذا اذا هجم
 عليك بقية فتختص بالجملة الاسمية وقيل تدخل على الاسمية والفعلية
 وقيل على الاسمية والفعلية المقترنة بقدر ولا يحتاج الجواب اي لعدم تضمنها
 الشطر ولا تقع في الابتداء يعني في صدر الكلام لانها للدلالة على ان ما بعدها
 تعقب ما قبلها ووجوب ان يكون بين سابق ولاحق ومعناها الحال يعني باعتبار
 ما قبلها لا الاستقبال نحو خرجت فاذا الاستد بالباب اي واقفا لحاضر
 ومنه اي ومن هذا القبيل قوله تعالى فاذا هي حية تسقي في طرادا الممكر
 في ايتنا في بولس وهي اي اذا حرف عند الاخفش وعزاه ابن النحاس في
 التعليق الى الفراق قال ابو حيان اوختنا و الشلو بين في احد قوليه قال
 السميوطي وصاحب رصف المباني والرضي قال ابن مالك والصحيح
 عندى ويرجحه قوله خرجت فاذا ان زيد بابا باب بكسر الهمزة
 بفتحها على ما جاز بعضهم لان لا تقبل ما بعدها فيما قبلها وتواضعه
 ان اذا لو كانت فيه اسما لم يكن لها بد من عاملها هو الجبر الذي بعدها
 والخبر الذي بعدها هنا لا يصح ان يعمل فيها لان لا تقبل ما بعدها
 فيما قبلها وظرف كان عند المبرد عزاه ابن مالك في شرح التسهيل الى
 السير في ايضا قال ابو حيان في الارثشاف وهو مذهب الفارسي وابن جني
 وابي بكر بن الحياط قال وعزى الى سيبويه قال السميوطي وخرج به
 الصروي في الازهية والاندلسي وابن يعيش وقال السخاوي في التعليق
 ان الاكثرين عليه وظرف زمان عند الزجاج قال ابن مالك وهو ظاهر
 قول سيبويه وقال في الارثشاف ذهب اليه الرياشي واختاره الطاهر
 وابن خروف والشلو بين فاذا قلت خرجت فاذا زيد فالتقدير فالزمان

حضور زيد واختار الاول ابن مالك اي جماعة والثاني ابن عصفور اي
 وطائفة والثالث الزمخشري اي وغيره كما تقدم وعزاه الزمخشري
 ان عاملها فعل مقدّر مشتق من لفظ المفاجاة قال اي الزمخشري في قوله
 تعالى فاذا دعاكم لافاجاة من الارض اذا استدعجكم التقدير
 ثم اذا دعاكم فاجاة تدل على خروج في ذلك ولا تعرف هذا اي التقدير المذكور
 لغيره اي من النحويين والمفسرين وانما ناصبها عندهم عند النجاة الخبر
 المذكور في نحو خرجت فاذا زيد جالس او المقدّر عطف على المذكور في
 نحو فاذا اي خرجت فاذا الاسد اي حاضروا ان قدرت اي اذا انما الخبر
 فعاملها اي حينئذ مستقرا واستقر او بمعناها من الالوان العامة
 بلفظ اسم الفاعل قليلا للتقدير لكون الاصل عدمه واستقر بصيغة الفعل
 لانه الاصل في العمل واغما عمل غيره بالحمد عليه قال المالك في رصف المباني زعم
 بعضهم انها تكون بمعنى فاجاني فيكون زيد على هذا فاعلا بها لانها في مو
 ضع فعل وهو فاسد لوجهين احدهما ان الجملة يتاتي بعدها قام مقوله
 تعالى فاذا هو خصيم مبين فلا يصح هنا ان يقدر فاجاني خصيم مبين
 كما لا يصح قام زيد قاموشا نبرها ان اذا حرف والمقدر في موضعه جملة
 من مفعول وفعل ولا يكون حرفا في معنى فعل ومفعول وقال الدماميني
 لما وقف للزمخشري على كلام صريح في انه يقول ان اذا الفجائية ظرف زمان
 وظاهر كلامه في مواضع من الكشاف انها اسم الزمان لا ظرف قال في تفسير
 قوله تعالى في سورة طه فاذا احبا لهد وعصيتهم بخيل اليه من سحرهم انها
 تسعي مانصة ويقال في اذا هذه اذا المفاجاة فالتحقيق فيها انها اذا الكائنة
 بمعنى الوقت المطالبة نصبا لها وجملة تضاف اليها خضت في بعض المواضع
 بان يكون ناصبها فعلا مخصوصا وهو فعل المفاجاة والجملة ابتداءية
 لا غير فتقدير قوله فاذا احبا لهد وعصيتهم ففاجا موسى اوقت
 تخيلهم سعي حبا لهد وعصيتهم وقال في قوله تعالى ثم اذا استخ
 بشروا تنشرون واذا المفاجاة اي ثم فاجاتكم وقت كونكم بشرا
 منتشرون في الارض انتهى وظاهر كل من هذين الاسمين الموصفين
 انه جعلها اسم زمان مجرد عن الظرفية مفعول به لفعل المفاجاة
 وهو كلام ابن الحاجب حيث قال التقدير في خرجت فاذا السبع
 بالباب خرجت ففاجات وجود السبع بالباب ولما كان في الكشاف

في الآية التي تلاها المصنف شي مما ذكرناه وانما فيه فان قلت فيما الفرق بين اذ
واذا قلت الاولى للشرط والثانية للفا جاة وهي تنوب من باب الفاني
جواب الشرط ولعل المصنف عث على ما حكاه عنه في كلام آخر ولم يقع الخبر
معها في التنزيل الا مصرحاً به اي مع كونه يجوز في الجملة بعد اذ حذف الخبر
فاذا هي حية في طه فاذا همد خامدون في يس فاذا هي ايضا في الاعراف والشعر
فاذا همد بالساحر في النازعات واذا قيل خرجت فاذا الاسد صرح كونها
اي اذا عند المبر وخبر اي لكونها عنده ظر مكان اي فبا الحضرة الاسد ولم
يصح اي عند الزجاج اي كونها خبر لان الزمان لا يجرب عن الجثة
اي عن الاعيان لا يتقدم منسب في المكان ولا عند الاحفش اي ايضا
الا انه لا يتقدم بل لان الحرف لا يجرب ولا عنه وذلك احد استقلاله
بالمفهومية فان قلت فاذا القتال اي مثلاً مكاء فاذا الاسد صحت خبرتها
عند غير الاحفش اي لكونها عنده حرف لا يجرب ولا عنه وتقول اي في
الجمالية ايضا خرجت فاذا ازيد جالس اي بارفع او جالس اي بالنصب والرفع
على الخبرية اي من زيد واذ نصيب اي منصوباً يجالس والنصب ونصب
جالس على الجمالية اي من زيد والخبر اذا اي حينئذ ان قيل بانها مكان اي
ظرف مكان والا اي وان لم يقل بانها مكان بل قيل انها حرف او زمان
فهو اي الخبر محذوف والظرف لا يكون ركناً للاسناد وظرف الزمان لا يجرب
عن الجثة نعم يجوز ان يقدرها اي اذا خبر عن الجثة مع قولنا انها زمان
اي ظرف زمان اذا قدرت اي قيل ما هو مبتدأ في الظاهر حذف مضاف
اي لصحة الحمل كان يقدر في نحو خرجت فاذا الاسد فاذا حضور الاسد اي
اي حضور الاسد وقت خروجي وتقدر المضاف كثيراً في الكلام لم تصح
المراهم **مسألة** قالت العرب اي بعضهم قد كنت اظن ان القريب هو المذكور
وقد بوث اشد لسعة اي لدغة من الزبور يفتح اوله وبضمته وهو ذل
باب لساع فاذا هو في بضمير الرفع اي لعبها وقالوا اي بعضهم ايضا فاذا
اياها اي بضمير المنصوب والوجه الاول هو الوجه الموافق قوله تعالى
فاذا هي حية وهذا اي الوجه الاخير هو الذي ذكره سيوييه لما سأل الكسائي
اي عن جواز عدمه واعلم ان سيوييه طلب الا بارو الفقهاء ثم صحب الجليل ورجع
في النحو ولما الكسائي في الكوفة واستوطن بغداد وكان يعلم بها الرشيد
ثم لا مبن قرأ على حرة الزيات ثم اختار لنفسه قيلة قال عبد الرحيم بن

موسى قلت للكسائي لم يسميت الكسائي قال لا انا احرم في كسائي وقيل
لما قرأ على حرة كان يلتفت في كسائي فقال اصحاب حرة له الكسائي وعن حرة
قال سمعت الشافعي يقول من اراد ان يتخرج في النحو فهو عيال على الكسائي وقال
ابن الانباري كان واحد الناس في القراءة يكثرون عليه فيجمعهم ويجلس
على كرسي ويتلو ردهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع و
المبادئ مات سنة تسع وثمانين ومائة وكان من خبرها اي حكا سيوييه
ولكسائي ان سيوييه قدم على البرمكة جمع برمكة اليه بركة وهو جده
يحيى بن خالد كان من مجوس بلخ وكان يخدم النوبهار وهو معبد كان
للمجوس مدينة بلخ توكل فيه النيران ثم ابنه خالد اساد وتقدم في الدولة
العباسية حتى ولي الوزارة لابي العباس السفاح ثم ان يحيى بن خالد دفع
اليه المهدي ولده هارون الرشيد وجعله في حجره فلما استخلف
هارون قلدي يحيى الامور ورفع اليه خاتمه وجعل اصدار الامور
ايرادها اليه الى ان تكبرهم وقتل ابنه جعفر وحبسوا ابنه الفضل
في الرقة القديمة الى ان مات فجاء سنة تسعين ومائة ودفن شاطي
الفرات فعزم اي قصد يحيى بن خالد على الجمع بينهما في مجلس لظهر
فضل كل مع انشد فجعل اي فحين لذلك اي للجمع يوماً اي معينا فلما
حضر سيوييه في ذلك الجمع وكان ذلك قبل حضور الكسائي وهو شيخ
الكوفيين تقدم اليه الفراء وخلف اي الامر خلفه فسأله خلف عن مسألة
وصار في سؤاله كالمقدمة فاجاب فيها اي سيوييه فقال اي خلف
الخطات اي في جوابها ثم سأل خلف ثانية اي مسألة اخرى وثالثة
اي وهلم جرا وهو يجيب ويقول اي خلف له اخطات اي في كل ما فقال
اي سيوييه هذا سوادب اما اراد به الادب الشرعي المعنى به ماورد
من التهم عن الاغلو طات او الادب العربي وهو الاقدام على الخطية
على وجه السعة فاقبل عليه اي على سيوييه الفراء فقال اي مسعد
عنه ان في هذا الرجل يعني خلفاً حدة اي شدة مزاج وعجلة اي عدم
مهلة في علاج ولكن ما تقول فيمن قال هو لا ابوك ومررت بابين كيف تقول
على مثال ذلك مرويات او اويت وسجي في كلام المصنف مشروفاً فاجابه
اي سيوييه بما لم يكن مرضياً لديه فقال اي متادماً معه اعد النظر
مؤدباً له تلويحاً تفادياً من تخسية قصره كما بخلاف خلف فيما سبقه

نقضها نقل السيوطي فاعاد النظر ثلاث مرات فيجب ولا يصيب
فقال لست اكلها حتى يحضر صاحبها اي لعله يكون الشئ منكما او
في رواية فليست اكلها او يحضر صاحبها حق اذا ظر فحضر الكسائي
فقاله اي متاذا بامعه تشالني ام اسالك فقال سيوييه سالت وفي
رواية قال لا بل سلتني انت ولعله تذكر قوله تعا حكاية عن السحرة
حال المعارضة لموسى اما ان تلقى واما ان تكون اول من تلقى قال بل
القوا فسأل عن هذا المثال اي السابق في المقال وسماه السيوطي الكثبا
والظاهر المسألة الزبورية فقال سيوييه فاذا هو هي ولا يجوز النصب
اي بضمير بان يقال فاذا هو اياها قال الكسائي الحنت وسأله اي الكسائي
ايضا عن امثال ذلك اي عن مسائل من هذا النحو خرجت فاذا
عند الله القاييم بالرفع والقاييم بالنصب فقال اي سيوييه كل ذلك
بالرفع وفي رواية فقال في ذلك كله بالرفع دون النصب فقال له الكسائي
العرب ترفع كل ذلك وتنصب ايضا والمعنى ان بعضهم يرفعون وبعضهم
ينصبون او اراد ان العرب كلهم ياتون بالرفعين قال الرظي تبعا للو
ندلسي ان الكسائي قال لا يجوز الا اياها قال الدما ميني ظن ان الصواب
ما حكاه للصح فان الكسائي لو انكر كان سيوييه بسبيل من ان خطيب
في الحال بما ورد في القرن من الرفع يعني قوله تعالى فاذا هي حية تسعوي
رواية فدفع سيوييه قول الكسائي فقال يحيى فقد اختلفا وانتما
رئيسا بلديكما فان سيوييه كان رئيس البصريين والكسائي رئيس الكوفيين
فمن يحكم بينهما وفي رواية من ذا يحكم بينهما فقال الكسائي هذه العرب
اي طائفتهم بيا بلك اي حاضرون من كل اوب ووافدون من كل حرج
قد سمع منهم اي بعضهم اهل البلد اي اي عرب البصرة والكوفة فيحضر
ويسألون فقال يحيى وجعفر اي ولده انصفت فاحضروا وفيهم من
الوجه العرب ابو فففس وابوزياد وابولجراح وابولول وان عليا نقله
السيوطي وسيلوا حامدا ريين الرجلين فوافقوا الكسائي اي على مقالته
مسألة فاقبل يحيى على سيوييه وقال قد نسمع ايتها الرجل فاسكن
سيوييه اي خضع وزل لعد من يساعده مدعاء فاقبل الكسائي على
فقال اصفح الله الوزير انه قد قد اليك من بلده مؤملا فان رايت
ان لا تردها فافعل فقيل وامره بمشعة الافاد من هجرت اي سيوييه

الى فارس فاقام بها حتى مات اي فيها ولم يعد الى البصرة اي استخياها
جرى وقد روى سبحانه وقضى قال ابو بكر العبدى النخوى لما فاضل سيوييه
الكسائي ولم يطره سال من يرغب من الملوك في النخوة فقيل له طاعة
بن طاهر تجرسان فشنخص اليه فمات في الطريق ذكر بعضهم اقدم مات
سنة ثمانين ومائة وهو الصحيح كذا قاله الذهبي ويقال كان سنة اثنين
وثلاثين سنة فيقال ان العرب اي الذين جيئ بهم للحكم بينهم كانوا بصيغة
الجهول اي اخذوا الرشوة على ذلك اي على القول به او انهم علموا منزلة
الكسائي عند الرشيد اي فانه معلوم ومعهم وله الامون ويقال انهم اي
العرب بما قالوا القول قول الكسائي وينطقوا بالنصب وان سيوييه
اي ويقال انه قال يحيى مرصد ان ينطقوا بذلك فان الستم لا قطع
لا تنقاد ولا تسمي وفي نسخة لا تنطق به اي بالنصب لتعود ما بالرفع
فعل هذا لا يكون الزام سيوييه ولا اخاما لا ينسب ولعله لم تكن
هذه اللغة ثابتا لديه وسترأه هذه الاختلاف في انت هذه الايات
كما بينا لم يبق له ولقد لحسن اي اجاد فيما افاد في نصيب هذه الوقف
طبق المراد الامام الاديب الحسن خازم بن محمد الانصاري بحامه
وزاي مكسورة مغربي اندلسي احد ثيوخ ابي حيان له كتاب يسمى مني
البلقا ست مجلدات مات سنة اربع وثمانين وستمائة اذا قال منظومة
اي لا في بعضها في النخوة كيا هذه الواقعة والمسألة عطف المسألة على
الواقعة مقيد لان الواقعة قد متحقق بحكاية وفود سيوييه على
الوزير والمسألة بمنظرته هو والكسائي بخبرته في مسائل من النحو وهو
منظومة امتدح بها الملك المنصور صاحب افريقية وضمنها مسائل
من علم النحو ولعله اني فيها على جميع ابوابه ومطلعها الحمد لله معلى قد
من علما وجاعل العقل في سبيل الصدى علما شدا الصلوة على الهادي بسنة
محمد خير مبعوث به اعتصما ومنها في المديح ادام قول نعم حتى اذا
اطردت نعمة من غير وعد لم يقبل نعمما والعرب قد تحذروا الاخبار بعدا
اذا عنت فجاء الامن الذي دهما العرب بضم العين وسكون كالعرب فتحها
خلاف العجم وهما سكان الامصار وعنت قصدت والجماع كالبغنة
مبنى ومعنى ودم بكسر الهمزة ويفتح اي بغت وفاجاء وقوله الاخيار المبتدات
بعدا اذا الجائبة كما يشيرون ليس للجمع مفهوماذا الغرض ان العرب يقع لها

تخذ في خبر المبتدأ بعد اذا الفجائية كما يشير اليه المطاع الثاني بالنكتة الاولى
بيد ورعا نصوب الى الحال اي بسبب الدلالة الحال بعد اذا الفجائية وبعد ما فعل
من بعدها رعا بتحفيف الموحدة لغة في الشدة قال الدماميني والمعنى
اهم ينصبون ما بعد اذا قليلا ويرفعونه كثيرا فيكون رعا الاول للتعليل
والثانية للتكثير انتهى ولا يخفى انه لا دلالة في المبني على هذا للدعي فأت
توالي ضمير ان الكشي هما اي يلتبس بسببهما فيقال فاذا هي هو واياها كما في
للسالة المنازع وجه الحقيقة من اشكاله عما اى طريق الحق والصواب في
تعيين رفع الضميرين بعد اذا كما قال به سيويه اوى جواز رفع الاول
ونصب الثاني ايضا كما ذهب اليه الكساي ومن تقليدية او بناية لقوله
غما بفتح الغين المعجمة والمهم على انه يعني سيلان منبت شعر الراس في
الجبهة والقفا فيكون كناية عن الاشكال والخفا المسبب عن اختاره
اختلاف ربييع المصريين وتليبس العرب في الجواب لما سلف من
الوجهين ولا يبعد ان يقرأ بضم الغين وفتح الميم جمع غمة وهي الكربة
التي تغد النفس لذلك اعيت على الافهام مسئلة اي لما كسى وجه
الحق من الغم صبغت على افهام العالم اغلامه مسأله مشككة وقضية
معضلة من لغتها انها اهدت الى سيويه الخلف اي الموت والنحما
بضم اوله جمع غمة هي الكربة فانه قيل ان هذه الواقعة كانت سبب
سيويه التي مات بها وتغير الامم الذي هو الاختلاف بما يستر اليه
الممدى اليها هو صد ذلك على سبيل التلميح فان الكتابة ابلغ من
التصريح والمسالة التي وصفت بما تقدم هي قوله قد كانت العقر
العوجا احسبها انت الضمير لان العقر قد تؤثت والعوجا صفة كانت
شفت لها وصفت بذلك لا انقلاب موخرها الى مقدمها ليكون
ذلك امكن لا ذنبها والله اعلم بها والمعنى اظنها انها موصوفة قدما
استخدم من الزبور وقع جمعا بكسر القاف وسكون الدال اي قد بها وقوله وقع
حما اي تانين سد وهو صد رمنصوب على التميز مضاف الى حما بضم
الحا المهملة وفتح الميم المخففة مقصورا جمع حمة كشي وهي السحرة
او الابنة يضرب بها الترنبور والحية ونحو ذلك وفي الجواب عليها
اي عن هذه المسألة هل اذا هو في ياسكان اليه الموقف لا للضرورة كما توهم
الدماميني وهل اذا هو اياها قد اختصا اي تجادل اما ما النحو وخطا

بتشديد الطاء المفتوحة نسب الى الخطا ابن زياد وابن خنجر برفعها والمز
بها الفراء والكساي فيما قال فيها اي راي في المسألة ابا بشري سيويه
وقد ظلم اي تغديا عليه وحافظ عمر اي سيويه فان اسمه عمر وعلى اي
الكساي في حكومتها خصوصية معه بالنصب عليه وارثايد العرب لتشهد
معه على سيويه وفي التعبير بحكومتها عن خصوصية اعيانها ومحكمه
يا ليت اي عليا الكساي لم يكن في امرها يعني المسألة لكون الكلام
فيها وفي نسخة صحيحة في امر اي امر الكساي للعرب كما يفتخون وهو
اسم او فعل ماض والنسخة الثانية النسب بالقضية واما في جعل
الكساي حكا على النسخة الاولى مع ان الحاكم انما هذا العرب فاشعاره
كان طالب للحكم المحرك للعرب على ما قيل للحكم بمقالته في مقام الارب
حتى كانه هو الحاكم بنفسه في اظفار هذا المطلب والحاصل انه كان ذلك
غظا من على الكساي في عمر سيويه كفيظ عمر اي ابن العامر عليا
اي ابن ابي طالب في حكومته اي لما توافق الناس على نصب حكيم
في امر على ومعوية رضي الله عنهما بعد ان عضت الحرب الناس منهما
وهلاك من الفريقين خلق لا خصى وابي اهل العراق ان يكون الحكم
سوى ابي موسى واهل الشام ان يكون الاعمر وكان حاله ليس خفي
على اهل العالم من شدة دها عمر ومكره صفى وخاطر ابي موسى
وصدحه وكان امر الله قدرا مقدورا وتقصيل هذا اليسير جد
في الكتب المبسوطة مسطورا ولما كان ظهور الحق مع على مقرر او كون
معاوية من اهل البغي محررا قال العالم الحازم منيها بيا سوا كانت
للتنبية او النداء النبيه والمنادى عامر باليت يعني عمر الذي كان في امر
يعني عليا حكا وهو فعل ان كان الاول اسما والافعال عكس للايلين
الايضا في القافية بتقايير الاول والثانية ولجمع بتشديد الجيم على اجمع
بالمصيبة ابن زياد وهو يحى القراء كل منتخب بكسر الحاء اي شديده
البحا من اهله من اهل عمر والمعنى به سيويه اذ غدا منه بالابلاغ
يفيض بفتح اوله اي يسيل دما من شدة حمرة وجهه الناشئة من
حرق غيظه حيث غلب معه في مجته وضمير غدا راجع الى سيويه
والها في منه الى ابن زياد المعنى به الكساي كجمعة ابن زياد كل منتخب

هو ابن مرجانة المرسل من قبل يزيد الذي لقتل الحسين بن علي من اهل
يعني علي بن ابي طالب وسائر محبيه اذا عدا اي علي منه اي من اجل ابن
زيد فيفض دما بكسر الدال على ان جمع دم وقصر الوقف لا للضرورة كما ذكره
الدمامي يني وتبعه الشافعي اي يحيطا على ما صنع باولاده الكرام واحفاد
النبي عليه الصلوة والسلام وفي القصيدة قبل هذا البيت بيت كان
يناسب ذكره وهو قوله واصبحت بعد الانقاس كاسنه وهو جمع نفس
بفتح الفاء والمراد انقاس اجابه واصحابه وكاسنه مخفية غير ظاهرة في
كال صدر كان قد كظ وكظما بنائهما للجهرول اي جمد ذلك الصدر
فخرج عن اظهار ذلك الامر واخذ الفد بكظما اي مفتاح فنه في ذلك
العصر واصبحت بعد الانقاس بالقاف جمع ففقس بكسر النون كجر مبنى
ومعنى باكية في كل طرس اي صحيفة كدمع سيج بتشديد اللام المهملة اي
نصب بكثرة وانسجما عطف تقسيروا قبله وفيه تنبيه بتدنية علوان
الحزن النام على هذا الامام شمل الانام لاسيما العلماء الاغلام والمشايع
الكرام حتى تؤثر في القراطيس والاقلام وليس يخلوا مرة من حاسدا ضم
بفتح الخاء والصاد معجمة اي غضب لانه لا يرضيه الا زوال نعمة المحسود ولما
لا يفرح ابدا ولا يسود ويقال في معناه حقد وحسد لولا التناقض اي
الرغبة الشديدة في الدنيا لما اضمأ بالفا الاطلاق وهو بكسر الصاد والعين
وهو ان يخذع الرجل في راية فيغلب خصوما في العلم اشجى بالشين المعجمة
والجيم اي اخرن محنة علمت اي بلية تحققت من بين الحزن والمصائب
والفائق وابرح الناس شجواي اشد هم مشقة عالم هضما بصيغة الجهرول
اي نقص حقه ولم يراع حظه قال السيوطي وفي معناه ما اخرج به البيهقي في
شعب الايمان ليس بصاعته تبور على صاحبها اشد من العلم وقوله وربما
نصبو البيت اي السابق فيقولون فاذا زيدا جالسا بعبارة بالحال اي وربما
نصبوا على الحال يعني بما لاحظ ان اليا يعني علي بعد ان رفعوا ايعا على
ان ما في البيت مصدرية ما بعد اذا اشار الى ان من زليدة وضمير بعدها
راجع الى اذا وقولربما في اخر البيت اي الثاني بالتخفيف تؤكد لربما في اوله
بالتشديد والظاهر ان ربما دخلت على الجملة الثانية في المصراع الثاني
واعلم في اخر البيت الثالث بفتح الفير اي المعجمة كناية عن الاشكال والحقا

اي لما سبقك تحقيق النيات غمما في الرابع اي من الابيك بضمها جمع عمر
اي كربة وابن زياد ان المذكور ولا هو الفارق اسمه يحيى وابن حنظلة
الكساي واسمه علي وابو بشير سيوي واسمه عمرو والفظا للنشبية
ان بنيت للفاعل وهو الظاهر المتبادر ويكون الضمير راجعا الى سيوي
والكساي وللأطلاق ان بنيت للمفعول وحيث يرجع الضمير
الى سيوي وعمرو وعلى الاولان في الذكر سيوي والكساي لف
ونشر مرتب والاخران وهما المقدمان في القدر ابن العاصي ونسخته
العاصي بالياء وهو غير صحيح لانه معتل العين على ما في القاموس
صريح وابن ابي طالب رضي الله عنه ما كان في بعض النسخ والمراد بهما عمرو
وعلى الا انه توهم راجع الضمير الى علي وابي طالب فالاولى تركوا
افراد الضمير العايد الى علي كرم الله وجهه وحكما الاول اسم اي
بمعنى المبالغ في الحكم والثاني فعل فالغة الاطلاق دفعا للابطال
او بالعكس هو تكرير القافية في المعنى والمعنى والبناء وزيادة الاول
والدفع اخرجوا والثاني زياد ابن ابي كناية عن كونه ولد الزنا لانه
معروف في الاباء وابنه المشار اليه في البيت وهو ابن مرجانة وهي امه
وظاهر انها جارية ابي المرسل اي المبعوث اي من قبل يزيد في قتلة
اي لاجل حربه ودفعه الحسين رضي الله عنه من دخول الكوفة خوفا
فتنة وفوت سلطنته وقال الشافعي سين مرسل هنا مكسورة لان
ابن زياد لما بلغه قرب الحسين من الكوفة في نحو تسعين انسانا لكتب
وردت عليه من اهل الكوفة بانهم معه وذلك بعد موت معاوية
ان سل عمر بن سعد في جماعة من اهل الكوفة لقتال الحسين فبا طاعه
عن قتاله فارسل شمير بن حوشن وقاله او تقدم عمر بن سعد وقابل
والا فاقته وكان مكانه فذهب اليه وكان ما كان من قتل الحسين
قال ويجوز ان يكون مفتوحة بان يكون المعنى المرسل على الكوفة
في زمن قتلة الحسين وذلك ان معاوية لما مات كان على الكوفة
النعمان بن يشير الانصاري فقدم مسلم بن عقيل من المدينة الى الكوفة
يبايع الناس للحسين فقال النعمان ابن يشير يا معاشر المسلمين ابن
بنت رسول الله احب اليانا من ابن بنت مجدل يعني يريد فبالغ ذلك

يزيد فارسل ابن زياد على الكوفة وعزل النعمان بن بشير وأضرم آتفتحين
كفطرتنا ومعنى وانجام صانا والوصف منه من الصفات المشبهة من
هذه المادة أضرم أي بفتح وكسرح وهضم سبئي للفعول أي صاد معجمة
أي لم يعرف حقه لم يوف برفعه ونصبه أي نقص حقه وأما سؤال الفراء
أي الذي مر في الألفاظ جوابه أن أبول رفعه على الحكاية جمع أب أي جمع صحيح
وأب فعل بفتحين أي باعتبار أصله أعلمه وهو كون الضمة ثقيلة على
الواو وكذا الكسر على الياء فحذفت فالتقى ساكنان فسقطت الواو والياء ثم
صحت الياء رفعاً المناسبة الواو ونحت نصباً وخفضاً لمناسبة
الياء وبهذا يندفع ما قاله الدماميني من أن لامه حذفت اعتباراً وهدم
بذلك المحذوف اعتداده وأصله أبو فوضو معتل اللام ومن الأسماء المحذوفة
الاعجاز في الكلام مكيد ودواغلا لها طاهر عند الكرام في مقام المرام فإذا
بنينا مثله أي مثل بنون أي باعتبار أصله لكن على ما يقتضيه القياس من
الاعتداد بمحذوفه من أوى وهو هموز الف التفيف المفروق فقال أويت
منزلى والير ومنه الماوى ومن أوى وهو اللفيف المفروق المهموز العين
يقال أوى كوتى وعد وضمن والواى الوهد والظن قلنا أي ولا تختص
مفردة أوى أي بالتثنية كهدا أي بفتح أوله أو قلنا أوى بالتثنية كهمى
أيضا فاللتنوع ثم يجمع أي كلاما من المفردين بالواو والنون فتحذف
الألف أي لا لتقاء الساويين كما تحذف الف مصططى أي إذا قلنا مصططو
وتبقى الفتحة أي فيما قبل الواو وليد عليها أي على الألف المحذوفة فنقول أوون
أو أوون رفعاً أي في حال الرفع وأوين أو وأين جراً ونصباً كما تقول في جمع
حصا وقفا بالألف فيهما فانهما وأويان والمراد بالعصى العود ههنا
وهي أنتى والقفا وزا العنق تذكر وقد عيد وهما مقصود كعصى وهما منون
استرجل أي حال كونها كل منهما استرجل أي على عصون وقفون أي
دفعاً وعصين وقفين أي نصباً وجر هذا وفي الصحاح أصل أبوب
لتحريك لأن جمعه أبامتل قفا وقفا ورحى وارجا فالذاهب عنه وأولئك
تقول في التشية أبوان وبعض العرب تقول أبان على النقص وفي الألف
أبيك فإذا جمعت بالواو والنون قلت أبون وكذلك أخون وخون
وهنون وعلى هذا قرا بعضهم اله أبليك ابن هم واسما صيل واسما قريد

جمع أب أي أبينك فحذف النون للإضافة انتهى وقال أبو عثمان المازني
إذا قلت أبوك ضمة الياء عراب والواو أشباع أكدت الأعراب وإذا قلت
أباك فالفتحة عراب والألف أشباع وكذا أبوك الكسر عراب والياء
أشباع وسائر هذه الأسماء على هذا القياس ومثالها أصوات السبيل
ومما أشبه ذلك قال والدليل أن الياء حرف الأعراب تغير الحركات عليها
في الرفع والنصب في الجرح قال ويؤكد ذلك قولك هذا أب ورايت
أبا ومررت باب وقد جأى لغة هذا أبك وأخى ومررت بابك
ورأيت أبك وأخى وليس هذا أي مثل هذا الكلام ظهوره عند
أهله لا يخفى على سيبويه أي لجلالة مقامه ولا أصاغر لطلبة أي إذا كان
له قدم في علم الصرف ومرامه لأن هذا لإعلاء اتفقوا عليه البصريون
والكوفيون إلا أن قد يخفى على أرباب الكلام ما يمكن في البالد لعدم
الاستعمال فلا يمكن أن يجيء فيه في الحال ولذا قيل لا أدري نصف العلم
في مثل هذا المقال من السؤال وقد روى سيبويه قد رثا ثلاث مرثت
في هذا الجواب وإنما هدى إلى الصواب لعلمهم لم يدركوا جوابه
الضعيفة لوضوحها عند هدم وان كانت الصواب عند غيرهم
ولكنه أي الشأن في ميدان البيا كما قال أبو عثمان المازني بكسر الزاي
منسوب إلى بني مازن قبيلة دخلت بغداد بالدين المهملتين
أو المعجمتين أو الأولى معجمة والثاني مملدة أو العكس وهو الأصح المروي
عن الشاطبي الولي فالقيت على مسائل بصيغة المجهول أي
فسيئت عن مسائل أي خوية فكنت أجيب وفيها على مذهبي ويخطون
أي يتسبونني إلى الخطأ على مذاهبهم انتهى ومثل هذا لا يقال للخطأ
كما لا يخفى وهكذا اتفق لسيبويه أي مع الكسائي والقر وخلف
فيما نسب الخط إليه وفي طائفة الشمنى فإن أصله أب عند الفراء أبو يسكون
الوسط وعند سيبويه أبو يفتحة وأما سؤال الكسائي فجوابه أي
الصحيح ما قال سيبويه وهو فاذا هو في هذا أي جوابه هو وجوب
الكلام أي ظاهر المزمع مثل فاذا هي بيضا في الأعراب فاذا هي حبة
في طه وأما فاذا هو يا با أي كما قاله الكسائي أن ثبت أي ورود
عن العرب بجملة معترضة بين وأما وجوابها وجواب أن محذوف
لدلالة الكلام عليه أي ثبت فلا يعتد به كذا قرره الدماميني

وتقنية الشئى بان ان هذه وصلية فلا يحتاج لجواب وفائدة الاثبات
بها الاشعار بالتردد في ثبوت مثل هذا التركيب فخرج عن القياس
واستعمال الفصحاى فيحمل على النادر الذى لا يقاس عليه كالحزم بل
تشبيهها بالهم والنصب تشبيهها بلق والجزم بلق وسبويه واصحابه
اي البصريون لا يلتقون لمثل ذلك اى في علم الادب وان تكلم به بعض
العرب اى فلا يكون القضية محذرة على سبويه وقد ذكرنى توجيهه
اى في توجيه اياها بضمير النصيبان عامدا موراى خمسة احدها لا يكون
الخياط وهو ان اذا ظرف فيه معنى وجدت اى فجاء ورايت اى ابصرت
او علمت بغتة فجاءه اى لهذا المعنى المفهوم من المبني ان ينصب المفعول وهو
اى اذا مع ذلك اى مع كونه عاملا ظرف مخبر به عن الاسد بعد انتهى
اى كلام ابن الخياط وهذا خطأ لان المعاني اى اذا لم يكن مفهوما من
اجر المباني لا ينصب المفعول الصحيح اى لثابتة الصريحة وانما تفعل في
الظروف والاحوال اى في غالب استعمال قال الشئى فان قلت هذا لا يطابق
قول ابن الخياط ان الناصب لما فيه من معنى وجدت قلت بل يطابقه
لان المراد بالمعاني هنا الالفاظ الجوامد التى فيها معنى الفعل وليس
ولا بها تحتاج على زعمه بضم الزاى وينتلك بطلان القول الحق والباطل
والاكثر على ما يشك فيه الى فاعل الى مفعول اخر فكان حقا ان نصب
ما يليها قال الشئى يمكن ان يجاب عنه الحاجة داعية الى عامل لهذا النصب
فقط وما تدعوا الحاجة اليه يتقذر بقدرها على ان كلامه من وجد وراى الذى
معناه في اذ يمكن ان يكون متعديا لواحد تفعل وجد فلان مطلوبه
يجوز بالكسرة بوجه بالضم لغة عامرية وراى اى ابصر والثانى اى من الامور
في توجيهه ان ضمير الرفع النصيب في مكان ضمير الرفع قال ابن مالك
ويشهد له قراءة الحسن اى شاذة اى بعيد اى على صيغة الغائبية الفعل
للمفعول في اعراب لسقا قسى الجمهور ففتح النون وقرئ بكسرها وهي لغة
وقرئ بالياء مبنيا للمفعول واستشكلت لان ايا ضمير نصب ولا ناصب له
وخرجت على ان ضمير النصيب وضع موضع ضمير الرفع اى انت ثم التفت
بالاخبار عنه اخبار الغائب فقيل بعيد واستغرب وقوعه في الجملة
واحدة ويشبهه قول الشاعر انت الالهى الذى كنت موع سمعنا به والارحى
المكلف قال الشئى وبهذا التقدير ظهر ان بعيد في هذه القراءة بالثلاث

التختية

التختية وسقط كلام الدما مبنى لكن لا تحقق لان بلق تعبد بالثا
الفوقافية وهذا ظاهرا المعنى انت تعبد او قرا بالياء التختية وهذا يحتاج
الى حذف اى انت التعتيد والظاهر الاول انتهى ولا يخفى ان كلام السقا
قسى ليس بضماى بيان قراءة الحسن يسقط كلام الدما مبنى ترديد
المسب تحسن نعم في نفس الامر قراءة الحسن بالغائب المحمول على ما هو
الصريح المنقول فنترديه انما هو على الوجه المفعول فيكون المحمول
على الطريق المقبول ولكنه اى ما ذكر لا يتأتى اى لا يتسهل فيما اجاز
من قولك فاذا زيد القايم بالنصب فينبغى ان توجه هذا على انه نفت
مقطوع اى قيسى على المدح او بتقدير اعنى او حال كذا زيادة ال لان شرط
الحال ان يكون تكرر عند اهل البصرة وليس ذلك اى زيادة ال مما يقال
اى مما يقبل القياس فلا يقاس عليه عند جمهور الناس ومن جور ترفيع
الحال او زعمه ككوفون ردان اذا تفعل عمل وحدة اى لانه معنى اذا على
ما سبق وانما رفعت عند الله يعنى في قولهم خرجت فاذا عبد الله
القايم وقد ذكر المص هذا المثال فيما سبق وهو الذى ورد في الكسائى حين
ناظر سبويه بنا على ان الظروف بعد وان لم يعتمد فقد اخطا لان وجدت
ينصب اسمين وان محلى الحال بلفظ المعرنة قليل اى في الاستعمال وهو اى
ذلك المثال وهو قابل للتأويل اى عند ارباب الحال قال الرضى والكوفون
يجوزون خرجت فاذا عمر القايم بنصب القايم على ان عمر مرفوع بالظرف
لان اذا المفاجاة عند مدح ظرف مكان وانما نصب لقارىم فقالوا لان اذا
المفاجاة تدل على معنى وجدت فتفعل عنه فالتقدير خرجت فوجدت
عمر القايم فالقايم ثاى مفعوليه قال الزجاجي مشغعا عليهم فاذا عند مد
كالنعامه قيل لها احملى قالت انا طائر قيل لها طيرى قالت انا جمل
ان كانت اذا كسائر الظروف في لزجهم ان يرفعوا بعدها اسما واحدا وان
اعملوها عمل وجدت طالبتام بفاعل ومفعولين بل يجوز فاذا عمر القايم
على ان اذا خبر عمر ووقايعا حال واقامع المعرف فلا يجوز عند البصريين
الا الرفع والثالث اى من الامور في توجيهه انه مفعول به والاصل فاذا
هو يساويها اى يعاد لها او فاذا هو يشبهها ثم حذف الفعل فانفصل
الضمير اى بعد ما كان متصلا وهذا الوجه لابن مالك ايضا ونظيره قراءة
على رضى الله عنه لئن اكله الذيب ونحن عصبه بالنصب يعنى برواية

شاذة اي توجد عصبية او ترى عصبية بصيغة المجهول اي ان نظير هذا المثال
في كونه من حذف الخبر الفعلي وابقا معموله هذه القراءة فانها حذف منها الخبر
الفعلي وبقي منصوبه على حاله وانما حمل الآية على التنظير دون التمثيل لكون
بان هذه القراءة من باب حذف الخبر وابقا منصوبه على الحال وما نحن فيه من
ابقا منصوبه على المفعولية قال ابو البقاء فريح في الشواذ عصبية بالنصب
وهو بعيد ووجه ان يكون حذف الخبر ونصبه على الحال ونحن بتعصب
او يجتمع عصبية وقال ابن مالك ومتى صح جعل الحال خبرا للبدا العيجان
سدمست خبره وان حذف معها فعلى وجه الجواز حكمي الاخفش زيد فلما
وخرجت فاذا زيدا جالساً وروى عن علي كرم الله وجهه ونحن عصبية اي
نحن نرى او يكون عصبية واقا قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء
ما نعبد قم ليقربونا الى الله زلفى في الزمر اذا قيل ان التقدير يقولون ما نعبد
الجملة الشريطة معترضة وجواب اما قوله فاذا حسنت ان اضمار القول
مستحسن عندهم اي عند العرب او النحاة وانما قيد المص الاية بما ذكره ليكون
على وفق المسألة وهو حذف خبر البتة اذا كان فعليا والا فاذ قلنا بان
الذين اتخذوا مبتدا اذا كان فعليا والا فاذ يقولون المقدّر للحال من فاعل
اتخذوا والخبر ان الله يحكم بينهم اي فاعلهم فيختلفون خرجت الآية عن
ايكون من قبيل ما تكلم فيه البتة حرره الدماميني ونقنيه الشمني بان اذا
ذكر قيد في الكلام كان للاحتراز عما يقابله والذي يقابل تقدير الجملة فعلية
هو تقديرها اسمية لا تقدير الجملة الفعلية حالاً فليتأمل ثم قال بل هذا
اعتذار عن ترك التمثيل بهذه الآية متضمن للرد على هذا الوجه بان فيه
اضمارا ليس بالسهل وتقرير ان الآية ليست مما نحن فيه فان الفعل فيها قول
واضمار القول عندهم سهل فيما نحن فيه غير قولي واضمار غير سهل وانما
قيل اذا قيل ان التقدير يقولون ما نعبد هم احتراز عما لو قيل ان التقدير
قولهم ما نعبد هم بان يكون ما نعبد هو خبرا عن مبتدا محذوف فانه
اذا قيل ذلك لم تكن الآية مما الكلام منه وهو ما حذف من الخبر الفعلي
وبقي مفعوله ثم ان اذا كان التقدير يقولون ما نعبد هم لا يتعين ان يكون هذا
المقدّر خبرا عن المبتدا بل جاز ان يكون بدلا من اتخذوا وان يكون حالاً من فاعله
والخبر على هذين الاخيرين ان الله يحكم بينهم وهذا على ان يكون المراد بالآية
اتخذوا والمشركون واما اذا كان المراد به معبوداتهم بان يكون عايد الموصول

محذوفاً ويكون التقدير والذين اتخذوا هم اولياء فيتعين الوجهان فكان
على المص ان يقول وجعل هذا المقدّر خبرا الرابع اي من الامور في توجيهه انه
مفعول مطلق والاصل اي اصل المثال المحقق فاذا هو يسع لسميها اي
يلدغ لدغها ثم حذف الفعل كما نقول ما زيد الا شرب الابل اي يشرب
يشربها ثم حذف المضاف اي المصدر الذي هو الفعل المطلق نقله الشافعي
في حواشي الفصل عن الاعلم وقال اي الشلوبين او الاعلم والله اعلم
هو اشبه ما وجه به النصب اي في المثال الذي تقدم الخامس وهو
اخر الامور في توجيهه انه منصوب على الحال من الضمير في الخبر المحذوف
والاصل فاذا هو ثابت مثلها ثم حذف المضاف فان فصل الضمير
وانتصب في اللفظ على الحال على سبيل النية كما قالوا اي بعض الصبي
او التابعت قضية اي هذه قضية مشككة وبليّة مفضلة ولا بد لهما
اي الحما وارا دبه عليا كرم الله وجهه لانه كان اقضى الصحابة فقد ورد
اقضاكم على علي اضمار مثل اي مثل اي الحسن لوقوعها بعد موته قال ابن
الحبيب في اماليه وهو اي هذا الموجهة اي بعيد اعني انتصاب الضمير
على الحال وهو اي جواز مبني على اجابة الجايل اي ان يقال له صوت صوت
الحمار بالرفع صفة لصوت بتقدير مثل واما سيبويه فقال هذا قبح
ضعيف اي مبالغ في القبح والاشارة بهذا الى ما يستني عليه نصيب
الضمير على الحال ومن قال بالجواز اي بجواز مثل ذلك ابن مالك قال اذا كان
المضاف الى معرفة كلمة مثل جاز ان تخلفها المعرفة في التكرير فتقول
مررت برجل زهير اي مشرق الوجه بالخفض صفة للنكرة وهذا زهير
زهيرا بالنصب على الحال منه اي من هذا القبيل وهو انتصاب المعرفة على
الحال بتقدير مثل قولهم اي العرب في المثال لكل جماعة تفرقت تفرقا
اي ادي سبا وايدى سبا بسكون الياء فيهما وانما سكنت الياء ان مع انهما
منصوبان اي فكان حقا ان يفتحاً لثقلهما بالتركيب اي بين اللفظين والآخر
علاوة فان اصل يدي ويجمع يدي وجمع الجمع ايدى والمعنى لثقل ايدى
وايدى بتركيبهما مع سبا وكون اخر كل منهما حرف علة كما في معدى
اسد رجس وقالي قلا اسم بلد قال الدماميني طاهن كلام صاحب التشهيل
ان التثنية متعين وفي البسيط وشي سيبويه الصغار انه يجوز النصب
فتح واسما بها اي مثل اودسبا بن يستحب حين ارسل عليهم سيد العم

والايدى كناية عن الابناء لانهم في التقوى بهم والبطش بمنزلة الايدى
ولا يتعين لهذا النصيب على الحال بل يجوز ذلك كما قال المص و ذكره الرضي
ويجوز ان يكون نصيبه على المصدر والمعنى مثل تفرق ايدى سيا و ايدى
سيا وسيا في الاصل بمنزلة غير محدود و قد اسحر رجل هو هو عامة قبائل اليمن
قال الرضي وقد سكن حمزة ثم تقلب الفانتهى والجمهور على حمزة مصر وفا
وقرأ ابو عمرو والبري يمنع صرفه وقيل بتشكين حمزة على نية وقته قال
الدهاميني فان قلت اذا كان ايدى سيا و ايدى سيا مركبين فهما مبنيا
فليست الياء منهما محلا للنصب بل المجموع هو محل النصب نقل المص في
حواشيه على التشديد ان يقال ايدى سيا و ايدى سيا بالتثنية فهو مضاف
ويقال بغير تثنية قال ولك فيه حينئذ البناء على انه مركب تركيب خمسة عشر
والاعراب بناء على انه مضاف اليه وتركب تثنية سيا لانه غير منصرف ولم
تظهر الفتحة على الياء استصحا بالتركيب الاصلى وعليه يتمشى ما قاله هنا
ويكون مراد بالتركيب الاضافى انتهى ولا يخفى ان قوله كما في معدى كرب
يفيد ان مراد بالتركيب المزجج والثاني من وجهى اذا ان يكون لغير مضاف
وهو حينئذ لها معان والغالب في نسخة فالغالب ان يكون ظرفا للمستقبل
يعنى ظرفا للحدث المستقبل زمانه مضمته اى مضمته معنى الشرط قال
ابن مالك اكثر وقوع اذا مضمته معنى الشرط ولذلك تقع الفا بعدها
على حذف وقوعها بعد ان كقوله تعالى اذا القيتم فيه فاثبتوا وكان
مقتضى مضمته معنى الشرط ان يجوز بها لكن منع من ذلك ان تضمنها
معنى الشرط ليس بلازم فانها قد تنجز منه كقوله تعالى ويقول الانسان اذا
مامت لسوف اخرج حيا وكقوله والتجد اذا صوى وقال ابو حيان
اصل اذا ان لا تكون للشرط لان الشرط في لسان العرب ما يمكن وقوعه واذا
في الغالب يدل على التمهان المحض المعلوم وقوعه نحو ابيك اذا خرج الشهر
ولكونها ظرفا محضا لم يلاحظ فيها معنى الشرط كما اذا ما غضبوا هم
يفرون اذ لو لم يلاحظ فيها معنى الشرط جيء فالفا والفرق بين واذا ان كان
انما تدخل على المشكوك فيه او على المعلوم المهم زمانه كقوله تعالى فاين
مت فصد الخالدون ويختص اى اذا حينئذ بالدخول على الجملة الفعلية
عكس الجارية اى حيث انها تختص بدخولها على الجملة الاسمية وقد
اجتمعنا اى الجملة الخلفان او اذا الظرفية واذا الجارية في قوله تعالى

شعرا اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتدخون في الروم وفي قوله تعالى
فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا همد يستشرون في الروم ايضا ويكون
الفعل بعدها اى يوجد بعد اذا الظرفية ماضيا كثيرا كما في الايتين وضما
دون ذلك اى قليلا وقد اجتمعنا ان الماضى والمضارع في قول ابى ذؤيب
والنفس رغبة اذا رغبها اى اذا حملتها على الرغبة وعونها بالشهود
تطمع فيها وتميل اليها واذا ترد بصيغة المجهول اى قد فع الى قليل تقع
قال الاصمعي وابو عمرو وغيرهما اربع بيت قالت العرب قول ابى ذؤيب هذا
والخرج ابن عساكر عن ابى الحسن المدايني قال قال الحجاج لابن القزعة اخبرني
باصدق بيت قال اذ العرب شاعر قال وما حملت من ذاقته فوق رجلاها
ابروا وفي ذمة من محمد قال فاخبرني باليسيريت قال ستيدي لك الايام
ما كنت جاهلا وياتيك بالاخبار من لحدت قد وانما دخلت الشرطية
على الاسم في نحو اذا السما الشقت لانه فاعل بفعل محذوف على شرطية
التفسير لا مبتدأ خلافا للاختفش قال الدهاميني الاختفش يجوز كونه
مبتدأ ولا يمنع كونه فاعلا وظاهرا عبارة المص لا تنقيد هذا ولما قوله هو
من قصيدة للفردق اذا بالى تحت حظلية له ولد منها فذلك المدرع
الباهلى نسبة الى باهلة قبيلة من قبيل عيلون بالعين المهملة والحظلة
نسبة الى حظلة وهي اكرم قبيلة في عقيم وجملة له ولد صفة له ويجوز
ان تكون حالية وقد اك جواب اذا والمدرع بضم الميم وفتح الذال
المجعة وتشديد الواو عين مهمله الذي اتمه اشرف من ابيه سى مذقا
من الرقطين في ذراع البقل وانما صار تا فيه من قبل الحار وقيل المدرع
بالدال المهملة يعنى انه اذا اولد للرجل الباهلى من زوجة حظلية ولد
فذلك الولد هو النجيب الشجاع الذي يتاهل للبس المدرع يشرف به
وكثر في الاشعار ذم الانثى الى ماهلة فقال رجل من عبد قيس للكلمة
فلوقيل للكلمة يا باهلى عوى الكلب من لوم ذاك النسب قال اخر فما سال الله
عبد له فجاب ولو كان من باهلة التقدير اذا كان باهلى ان فيقدر كان بعد
اذا لانها لا يليها الا الجملة الفعلية وقيل حظلية فاعل باستقر محذوف
وباهلى فاعل بمحذوف تفسيره يفهم العامل في حظلية وبردة اى
هذا التفسير انه يلزمه ان فيه حذف في المفسر ومفسرهم بكسر السين فيهما جميعا
اى معا وليس بينهما اى يجعل امرعهما ان الظرف يدل على المفسر كما انه لم يجد

اي اصلا ولا يبعد اذا الجرم اي وان كان فيه معنى الشطرنج لما تقرر ان من الحديث
الواقع في زمنها مقطوع به في اصل الوضع فلم يؤثر فيها معنى الدالة على
الغرض والتقدير بل عارض على شرف الزوال فلهذا لا يجوز في حال من الاحوال
الا في الضرورة اي ضرورة الشعر كقوله هذا من قصيدة لعبد قيس بن
خفاف شاعر اسلم واستغن ما اغناك ربك بالغنى واذا قضيت
خصاصة فيجد وفي تاريخ ابن عساکر في سنة لشبه هذا البيت
الى حارث بن بدر العدو والي التيمي واورد الشاهد بلفظ واذا تكونت
خصاصة ولا شاهد فيه على هذا وقد ادر لك عليا قال الحاكم وذكر
بعضهم في الصحابة وهو في بنسب بورشم ما مصدرية ظرفية اي استغنا
مدة اغنا ربك اياك وبالفعل يحتمل ان يتنازع الفعلان ويحتمل
تعلقه بالاول فقط والخصاصة شدة الفقر والحاجة او خست بالجماعة
ويحتمل اما بالجيم اي اظلم الجبال بالتعريف او كل الجميل وهو الشحم للذئب
تغفنا ولما بالحاء المهملة اي تكلف حمل المشقة قيل وقد يخرج اي اذا من
كل اي من معاني كل واحد من الظرفية والاستقبال والشرط وفي كل من
هذه اي الثلاثة فصل اي من الكلام عليها على حدة **الفصل الاول**
في خروجها عن الظرفية اي بالكلية زعم ابو الحسن في حق اذا اجاوها
اي فتحت ابوابها في الزم اذا جرحتي وزعم ابو الفتح في اذا وقعت الواقعة
الآية اي ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة فيمن نصب خافضة رافعة
اي في قراءة شاذة وانما قديده بنصبها لانه مع رفعها كما في القراءة المشهورة
تبقى اذا على ظرفيتها وينصب اليها بليس كقولك يوم الجمعة ليس لي شغل او
يحدو في اي اذا وقعت كانت كيت وكيت ذكره الدماميني وقال الشافعي
قيده لان اذا فيمن رفعها ظرف لما دل عليه ليس لوقعتها كاذبة اي اذا
وقعت لم تكذب او ظرف لخافضة رافعة اي اذا وقعت خفضت ورفعت
او ظرف لرحمت واذا الثانية تكرير الاول او بدل منها او ظرف لما دل
عليه فاصحاب الميمنة اي اذا وقعت بانك لحوال الناس فيها وكاذبة
بمعنى الكذب كالعافية والمأقبة اي ليس لوقعتها كذب او صفة لمحدو في
اي لا يكون حين تقع بنفس كذب على الله او كذب في نفسه كما تكذب بالان
فالله بمعنى في كافي قوله تعالى يا ليتني قدمت لحياتي اذا كان المعنى
لحياتي في الدنيا وليس لاجل وقعتها بنفس كاذبة فان من اخبر عنها

صدق فالله للتعليل وقيل التقدير ليس لها حالة كاذبة اي مكذوب فيها
وخافضة رافعة خبر مبتدأ محذوف اي هي خافضة قوم رافعة
اخرين فاذا عرفت هذا تبين لك ان نصبها يحتاج الى توجيه وتنبيه
وهو ان اذا الاولى وهو اذا وقعت مبتدأ والثانية وهي قوله تعالى
اذا رجعت الارض رحا خبز المنسوب برب خافضة رافعة حالان و
صاحب الحال اما الضمير في وقعتها ولما فاعل وقعت وكذا اي
منسوب على الحالية جملة ليس ومعمولاها اي من اسمها وخبرها والمفعول
وقت وقوع الواقعة مبتدأ خافضة لقوم رافعة لآخرين حالان هو
وقت رجح الارض خبر وقال قوم في لخطبها يكون الامر قائما ان اصل
الخطبة كانت الامير اذا كان قائما اي وقت قيامه ثم حذفت الاوقات
ونابت ما المصدرية عنها اي عن الاوقات وذلك لكثرة وقوع ما
المصدرية موقع الظرف ثم حذف الخبر المرفوع وهو اذا وتبعها اي
في الحذف كان التامة وفاعلا اي يضاف في الحذف متعلق بتبعها ثم
نابت الحال عن الخبر لان الخبر هنا ظرف وفي الحال معنى الظرفية ان معنى
جاءني زيد راكباجاني زيد في وقت ركوبه ولو كانت اذا على هذا التقدير
في موضع نصب لاستحال المعنى كما يستحيل اذا قلت اخطب اوقات الكوا
الامير يوم الجمعة اذا نصبت اليوم لان الزمان لا يكون محلا للزمان
بيان لزوم كون الزمان محلا للزمان على تقدير اذا في المثال الاول في
موضع نصب وتقدير نصب يوم الجمعة في المثال الاخر ان افضل التقضيل
كما تقرر في باب بعض ما يضاف اليه فيكون لخطبة المثال وقت
الاضافة الى الوقت وقد اخبر عنه بالحصول في وقت والحصول في
وقت هو الحول فيه فيكون الوقت هو الذي لخطبها لا في وقت وجوب
الامير قائما في المثال الاول وفي يوم الجمعة في المثال الثاني وقالوا اي الحاجة
قوله في الجماسي غراجماعة الى هدية بن خنجرم وكان قد قتل نفسه
واوعده بان يقاد منه وبعد عنه وفي رواية وقيل عند الهف بنفسه
من عدو روى على غدا اذا راح اصحابي لست برح فبعد عند ظرف
ليرفحون مقدرا وبالفعل كلمة تجسرها على ما فات روى انه عرض
على وارث القتل عشر ديات فابي الا القواد وكان ممن عرض عليه الدنيا

الحسن بن علي بن أبي طالب وعند الله ابن جعفر وسعيد بن العاص ومروان
بن الحكم قال ابن دريد وهو أول من اقترب بالحجاز وأخرج الدارقطني وابن
عساكر عن ابن المنكدر أن هدية العذري أصاب دما فأسل إلى امرئ
زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن استغفر لي فقال أن قتل استغفرت له
أن إذا في موضع جريد لا من عند قال التبريري يجوز كون إذا راح بدلا من عند
على رأى المبرد من جواز وقوعها في موضع جركونه بدلا من موضع غدا فيكون
في موضع نصب لأن محله نصب على المفعول بما دل عليه قوله يا لهف نفسي
أي اتلف نفسي من عند وعلى ذلك أورده المصنف وقال المزمع في يجوز كونه بدلا
من المجرور وإن لم يجوز وقوعها مجرورة لأن البدل ليس من شرط أن يحل
محله المبدل منه وزعم ابن مالك أنها وقعت مفعولا في قوله عليه الصلاة
والسلام لعائشة رضي الله عنها أني أعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت
علي غضبي أي غضبته وللمهور على أن إذا لا يخرج عن الظرفية أي ابتداء وكلما
جاء على خلاف ذلك يؤول بما يليق هنا لك وإن حتى في نحو حتى إذا جاءوها
أي فتحت أبوابها الآية حرف ابتداء دخل على الجملة بأسرها أي بقاها
جميع لجزائها لا بدل بالجزء الأول منها ولا عمل له وفي شرح التسهيل لا ينأى
ويجوز أن يخرج على أن حتى بمعنى ألفا كما قدره النحويون في قولهم حتى
دخل المدينة برفع أدخل وتقدير كونه قد وقع قالوا والتقدير برست فدخلت
قال في البسيط كأنك قلت في قولك اجلس حتى إذا جاءك زيد أعطيتك
اجلس فإذا زيد أعطيتك وأما إذا وقعت أي الواقعة إلى قوله إذا رجعت
فإذا الثانية بدلا من الأولى والأولى طرف وجوابها محذوف لفهم المعنى
وحسنه أي حذف الجواب طول الكلام أي في هذا المقام وتقدير
أي محل تقدير جوابها بعد إذا الثانية أي انقسمتم أقساما وكنتم
أزواجا ثلاثا أي أصنافا وقال ابن قاسم ويجوز أن يكون الجواب
فأصحاب الميمنة وما بعده أي فأصحاب الميمنة ما أعظمهم وما أنجاهم
وأصحاب المشأمة ما أحقرهم وما أشقاهم وأما في البيت في قول
الحامسي فظرف للهف وأما التي في المثال وهو الخطب ما يكون إلى آخر
المقال ففي موضع نصب لأننا لا نقدر زمانا مضيا غا إلى ما يكون إذا
موجب لهذا التقدير وأما الحديث أي حديث عائشة فإذا ظرف
لمفعول أعلم محذوف أي شأنك يعني حالك ونحوه أي أقبالك على

وإدبارك عني طبيعة لا شريعة لتعلقه إذا في الحديث كما نقلت أبا جهم
في قوله تعالى هل أتاك حديث صيف إبراهيم الكرمين إذا دخلوا عليه في الدار
الآية **الآية** في جرحها أي إذا في منها ما عن الاستقبال أي عن
تضمن شيء منه قال الرضي الأصل في استعمال إذا أن تكون لزوم من الزمان
المستقبل فخص من بينها لوقوع حديث فيه مقطوع بوقوعه في
اعتقاد المتكلم كما أن الزمان من الزمان الماضي فخص من بينها بوقوع
حدث مقطوع به والدليل عليه استعمال إذا في الأغلب الأكثر من هذا
المعنى نحو إذا طلعت الشمس وقوله تعالى إذا الشمس كورت و
لهذا كثرة في الكتاب العزيز استعماله على لقطع علام الغيوب بالأمور
المتوقعة وقد يكون الماضي كما في قوله تعالى إذا بلغ بين السدين وحتى
إذا ساوى وحتى إذا جعله كما أن الاستقبال كما قوله تعالى وإذا لم يهتدوا
فسيقولون على أنه يمكن أن يورك بالتعليلية وكما في قوله تعالى فسوف
يعلمون إذا أغلظت في عناقرهم ويمكن أن يكون من باب ونادى أصحاب
الجنة وذلك على وجهين أحدهما أن نحي الماضي أي أيضا في قول جميعهم
كأجاث الاستقبال أي أحيانا في قول بعضهم وذلك أي مجيئها بالماضي
كقوله تعالى ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم
عليه تقول في التوبة قال الدماميني يعني أن هذا الخيار بقضية وقعت
في الزمان الماضي فيكون إذا له قال شرح التسهيل القاضي محب الدين ناظر
الحشر ويمكن أن يقال في هذه الآية أن المراد حكاية حالهم حين ابتدوا
في الفعل وإذا كان كذلك كان المحل حينئذ موقع إذا دون إذا قلت أغا يكون
المحل لا إذا حيث يكون المراد الاستقبال والمعنى ما أول به الحال وليست
إذا له وقال الشمني المعنى على ما أول به على الحال باعتبار ابتداء الفعل وهو
يستلزم الاستقبال باعتبار انتهائه وقامه فيكون المحل لا إذا بهذا الاعتبار
وإذا راوينا أن أولهم انقضوا إليها في الجمعة قال الدماميني هذا الخبر
بقضية الغير التي قدم المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم بخطب
يوم الجمعة فتفرقوا عنه حتى لم يبق معه الاثنا عشر رجلا وقد مضت
هذه الواقعة قبل نزول الآية فيكون إذا فيها للماضي وقال ناظر الجيش
المراد من ذلك حكاية ما كانوا عليه وما هو شأنهم وديدهم والمعنى
حال هؤلاء أنهم إذا راوينا أن أولهم انقضوا كان منهم ما ذكر ولوا في هذا

المحلول لصار المعنى الاخبار عن واقعة وقعت منهم ولا يلزم من الاخبار
بذلك ان يكون ذلك من شأنهم وتقدير الداميني بان لا ينشأ ان
المراد الاخبار باق ذلك شأنهم وديدتهم كيف وهو لا يخبر عنهم
من الصحابة الذين هم خير القرون بشهادة الصادق المصدوق ولا يلقى
هم اعتياد مثل هذا الفعل الذي اتخذاه عادة وديدتهم من الخصال الذميمة
التي هيئة واغا المراد الاخبار بامر وقع على سبيل الندرة لا ان ذلك طمتم
للمستمع فالمحل اذا محل الماضي لا محل الزمن المستمر الذي يستعمل
اذا فيه بعض الاحيان كما في قوله تعالى واذا قيل لهد لا تقصدوا في
الارض قالوا اغا نحن مصلحون وقوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا
امنا اي هذه عادتهم المستمرة وشأنهم الذين لا يتفكرون عند بالمرء وقوله
قال العسكري في كتاب بصحيف الشعر هذا للبرج بموحدة وراو جيم ابن
مسهر من شعرا طي احد المعجزين وقد على النبي صلى الله عليه وسلم قال
السيوطي هذه عبارة لم ارا احد من صيغة الصحابة ذكر البرج
هذا حتى ولا شيخ الاسلام ابن حجر مع تتبعه وذكر كل من ذكر ولو على سبيل
الوهم او كان مخضرمًا وقد فاته هذا وهو على شرط الاحالة وهو من ابيات
الحامسة وندمان يزيد الكاس طيبا سقية اذا تقورت النجوم الواو واو رب
وندمان هنا جمع شد تشلا بمعنى المنادم وهو من ينادى على الشراب ويزيد
كاس طيبا بالزاي بحسن عشرته وادب مجالسته يزداد شرب الدام
مع لذة والكاس وبالحسن ويبدل مونثه قال تعالى بكاس من معين ايضا
قيل ولا يستحق الكاس كاسا الا وفيها الشراب وتقورت النجوم غربت وپروى
فرضت اي ابدت عرضها للمغيث الدما ميني والبيت ليس بقاطع جزا
الماضي يجوز ان يكون سقيت بمعنى اسقي وهو دليل جوب اذا غربت النجوم سقية
قال الشمني وقد سبق ان المصايغ قلت والتوارد من الامر الشايغ السافع
والثاني اي من الوجهين من خروج اذا عن الاستقبال ان تحي الحال وذلك
بعد الفساد نحو الليل اذا يغشى في سورة النجم اذا هو له سورة قيل
اي في توجيهه لانها اي اذا لو كانت للاستقبال اي في الايتين لم يكن ظرفا
للقسم لانه اي القسم انشا الاخبار عن قسم باق لان قسمهم سبحانه قديم
هذا لتقليل لقوله الاخبار قال الشمني ولقيل ان يقول ان اراد القسم
اللفظي فقد تقررت في علم الكلام ان الكلام اللفظي المؤلف من الحروف

المفوضة المسموعة ليس بقديم ومعنى اضافته الى الله تعالى انه مخلوق له
سبحانه ليس من تاليقات المخلوقين وان اراد لنفسه فقد نزل ايضا ان
الكلام النفسي صفة واحدة في الازل ليست بمنقصة فيه الى اقسام
الكلام التي هي الخبر والامر والنهي والفساد وغير ذلك واغا ينقسم اليها
عند حدوث التعليقات نعم ذهبت الكرامية وبعض الحنابلة الى ان
كلامه تعالى من جنس الحروف والاصوات المترتبة المسموعة وهو
مع ذلك قديم ولا يكون محذوف هو حال من الليل والنجم لان
استقبال والحال متناهيان يعني فلا يتصف بهما ذلك الكون
المحذوف وفي جعل اذا ظرفا له اتصاف بهما اما الحال فلكونه المفروض
واما الاستقبال فلكون اذا التي هي ظرف مستقبل ظرفا واذا بطل هذا
الوجهان اي الاخبار ان تعين انه اذا مع مدخوله ظرف لاحدهما اي لا قسم
او لكون محذوف هو حال من الليل والنجم على ان المراد به اي بذلك الظرف
الحال انتهى اما قيل والصحيح اي في الايتين الاخيرتين انه لا يصح
التعلق بقسم الانشائي اي المراد به الانشائي الاخبار سواء كان المراد بها
الحال او الاستقبال وهو رد لكون اذا مراد به الحال ظرف الفعل القسمة
الانشائي لان القديم اي الازل لا يبدى لزمان له اي ابدًا كما لا مكان له
لا حال ولا غير اي من الماضي واستقبال تعتد لاصابع ولا رواح
فحي على الفلاح بل هو سابق على الزمان فانه مبدع الاكوان وفي الحديث
كان الله ولم يكن معه شيء وفي نظر رباب العرفان هو الان على ما هو عليه
كان على الشان خلى البرهان والتحقيق ان لقسم كلامه الى الانشا والخبر
ليس في الازل بل فيها لا يزال عند التعلق بالاحوال وقال الدمايني
ليس ما قاله خاصا بالانشا بل يجري في الخبر ايضا لان كلامه تعالى قديم
لا يوصف بزمان من الزمنة واخباره لا تتعلق بزمان والمتعلق بزمان
هو الخبر عنه فيلزم ان لا يتعلق ظرف بفعل خبري في كلام الله
تعالى لانه قديم والقديم لا زمان له وتقدير الشمني بان لا يلزم على هذا ان
لا يتعلق ظرف باخباره تعالى لان لا يتعلق ظرف بفعل خبري في كلامه
تعالى لان الفعل الخبري مخبر عنه والمخير عنه يتعلق عنه بالزمان كما
عترف به هو وان لا يتبع التعلق اذا كانا اي مقدرًا وفيرد لا متناع
كون اذا ظرفا مستقبلًا لكون محذوف هو حال من الليل والنجم مع

بقا اذ على الاستقبال اي على ان تكون كائنا حال مقدرة بدليل صحة محكي
الحال المقدرة باتفاق كسرت بن حمل مع صقرها يدا بعد اي مقدر
الصيد اي الاصطيد يدا بعد كذا يقدر روي اي في الاحوال المقدرة ووضح
منه ان يقال للمعنى مرد يدا به الصيد غذا والماء ل يصير واحدا قال ابن
الصايغ اذا قد يصايد امر يدا كان غذا معمولا له وهو لا يريد مريدا
غدا مع ان الكلام ينتقل الى مريدا وان اراد مريدا الان فالارادة التي
يقدر بها على الفعل لا يتاخر الفعل عنها لتحلم تظهر وصحية تقدير
مريدا على تقدير مقدره وتعقبه الشمني بان اراد مريدا الان واما قوله
الارادة التي يقدر بها على الفعل لا يتاخر الفعل عنها فالجواب ان الارادة
التي لا يتاخر الفعل عنها هي المقدرة التي هي صفة يخلقها الله تعالى في
الحيوان عند قصد التسايب الفعل بعد الامرة الاسباب والالات وهي
غير الارادة التي هي صفة في الحي توجب تخصيص احد المقدورين في احد
الاقوات على ان الظاهر ان مريدا هم هنا بمعنى قاصدا واما وصحية تقدير
مريدا فقد اشار اليه المصنف بقوله فسرتم في اذا فتمتم الى فصلاوة بارئتم
وفي التفسير كسرتم واريده ارذتم القيام تعبير عن ارادة الفعل بالفعل
المسيب عنها للايجاز والتبسيط على من اراد العبادة ينبغي ان يبادر اليها
بحيث لا يتفك الفعل عن الارادة **مسألة** في ناصب اذا مذهبنا
قال ابن الحاجب في اهل اليه اختلف الناس العامل في اذا ومتى ففيل
العامل فيهما فعل الشرط وقيل العامل في اذ جواب الشرط وفي متى الشرط
وهذا قول اكثر المحققين وهذا معنى قوله احد هما ان شرطها وهو قول
المحققين وهم بعض الخويين قال الدماميني يلز عليه ان يكون اذا ظرفا
مهما لا محضا وفي عند النجاة من الظروف المحضة فيكون بمنزلة متى
وحيثما واما ان قال الرضي العامل في متى وكل ظرف في معنى الشرط شرط
علما قال اكثر من الاجزاء على ما قاله بعضهم وقول ابن البقا انه مردود
بان المضاف اليه لا يبعد في المضاف غير واد اي من اصده لان اذا اعتد هو لا
اي المحققين غير مضافة كما نقوله للجميع اي جميع الخويين اذا جرمت
اي اذا وسببه ان الاضافة من خصايص الاسماء فينا في الجزم كاحره
الدما ميني وقرره الشمني كقوله واذا تصيبك خصاصة فيحمل قد
سبق بيان مبنا لا وتبيان معناه وقد اورده ابن عساكر في تاريخه بلفظ

واذا يكون خصاصة فلا شاهد فيه على فاهذا قال ابن الحاجب
في شرح المفصل والحق ان اذا وسبب في كون الشرط عاملا وتقدير
الاضافة في اذا لا معنى له والثاني اي من المذهبين انما العامل في
اذا ما في جوابها من فعل او شبهة وهو قول اكثر من ويرد عليهم من
الاعتراض امور اي اربعة ينافي مقولهم احدها ان الشرط والجزاء
عبارة عن جملتين شريطة بينهما الاداة اي ادوات الشرط وعلى قولهم
اي اكثر من تصيير جملتان واحدة لان الظرف عند صمد من جملة
الجواب والمعمول واحل في جملة عاملة واجاب عنه ابن الصايغ
بان الاصل ذلك ولكنها قد تضمنت معنى الشرط وجعل الاول
سببا للثاني والثاني اي من الامور الواردة على قول اكثر من ان
اي قولهم متنع في قول زهير اي ابن سلمي بد الى ان ليست مدك ملصق
ولا سابقا شيئا اذا كان جايبا قال السيوطي وريته في شرح ثعلب
بلفظ ولا سابق فلا شاهد فيه على هذا وقال التدميري ويروي
ولا سابق بالرفع والنصب والجر وروي ان سيبويه انشده ولا
ولا سابق بالتثنية شيئا بالنصب وفي شعر زهير سابق بالياء شيئا بالرفع
ويقال بد الى في هذا الامر بد اي نشأ الى فيد اي قال ثعلب وسبب
قوز هير هذه القصيدة ان كسرى طلب النعمان بن المنذر ليقتله
ففرط في طيبا فسا لصد ان يدخلوه جبلهم فابوا فلقية بنور واجه
من عبس فقالوا له اقم فينا فانا نمنعك مما تمنع منه انفسنا فقال
لا طاقه لكم بكسرى وانثى عليهم واول القصيدة الاليت شعري هل
يري الناس ما اري من الامر ويبد والهم ما بدا ليا ان اذا أصبحت
أصبحت داهوى فتم اذا امسيت امسيت غاديا وروي ان اذا ما
بت بت على هوى فتم اذا أصبحت أصبحت غاديا يقول ان له حاجته
تنقض ابدا وقد اورده المصنف هذا البيت في ثم شاهد على دخول
العاطف عليها وقال السيرافي الاجود فتم بفتح الشا كراهة دخول
عاطف على عاطف والحاصل ان المصنف اورده شاهد على ابطال
قول من قال ان ناصب اذ ما في جوابها لان الجواب محذوف وتقديره
اذا كان جايبا فلا اسبقه ولا يصح ان يقال لا اسبق شيئا وقت محجية
لان الشيء انما يسبق قبل محجية قال ابن الصايغ هذا في السبق الذي بمعنى

الفوات في يوم مسلم اذا لم يمنع ان يقال لا افوت القضاء وقت مجيئه قال
الرحماني في قوله تعالى ام حسبك ان يسبقونا اي يفتونا
يعني ان الجزاء يلحقهم لاحالة وهذا اي محذور لان هذا اي الجمهور ايضا
ان اجابوا بانها اي اذا غير شرطية بل ظرفية وانها معمولة لما قبلها وهو
سابق قال الدماميني لا مانع ان يجعل السابق في البيت بمعنى الغابت
ويجوز حينئذ من هب الجمهور اذا المعنى اني لا ادرك الماضي ولا افوت
المستقبل الجاني بل سيدركني في شرطية والتقدير اذا كان شيء جائيا الى
لا افوته وانتفا الفوت حاصل في وقت الحجب واستقام المعنى وكذا مستقيم
جعلها معمولة لما قبلها على انها غير شرطية فتأمله واما على القول الاول
فهي شرطية محذوفة للجواب وعاملها اما خبر كان او نفس كان ان قلنا بدلا
لتعاضد على الحدث اي في الزمان الماضي الثالث اي من الامور الواردة عليهم
انه يلزمهم اي الاكثرين في نحو اذا اجتنتي اليوم اكرمك غدا على ما استدله
به ابن الحاجب وقيله الاندلسي ان يعدل كرمك في ظرفين متضادين
وذلك باطل عقلا والحدث الواحد المعين لا يقع بهما في زمانين وقصدا
اي وباطل من جهة الفضل ايضا اذا المراد اي في المثال المذكور وقوع الاكرام
في الغد لا في اليوم اي الحاضر قال الدماميني للجمهور ان يقولوا معنى هذا
التركيب اجتنتي اليوم يكون ذلك سبب لاكمالك غدا فليكن كرمك
في الحقيقة جوابا وزلل الاشكال فان قلت فما ناصب اليوم على القول الاول
وكيف يعمل العامل الواحد في ظرفي الزمان قلت لم يتضاد كما في الوجه السابق
وعمل العامل في ظرفي زمان يجوز اذا كان احدهما اعم من الآخر نحو اجتنتك
الجمعة سحر يريد هنا بالاعم من الآخر الشامل له ولا فيه شمول الكل لجزئه
والكل لجزئه ولا يريد به المفهوم المصادق على كل ما صدق عليه الاخر
من غير عكس لان يوم الجمعة مع سحر ليس كذلك وقال الدماميني ليس
بين السحر واليوم عموم وخصوص وذلك ان السحر هو الوقت الواقع قبل
الفجر واليوم ما بين طلوع الشمس وغروبها يعني كما تقول اهل الحبيشة من
الحكماء الحكماء او ما بين الفجر والمغرب يعني كما تقول ارباب الشريعة من العلماء
فليس بشيء منهما بصا دق على شيء من الآخر فمما مبين ان الان يقالا
طلق السحر على اول الفجر لقرينه منه من باب اطلاق اطلاق احد المتجاوزين
على الآخر فيكون المراد جئت في جزء من يوم الجمعة سحر ولا شك ان

ان جزء يوم الجمعة اعم من سحر وليس اي سحر بل لا اي من يوم الجمعة لجواز
عليه يوم الجمعة سحر برفع الاول وهو يوم ونصب الثاني وهو سحر نصر عليه
سبويه وانشد الفرزدق متى ترون يوما سفار تجذبها اديهم برح
المستجير المعوز او روزا لما هو الشبر منه او الوصول اليه وسفار بفتح
السين المهملة اسم بيئ لبنى مازن بن مالك مبنية على الكسر وهو حجة
للحجبان بيتي على بنا فعال اذا كان علما مؤنث على الكسر ولاكثر التميميين
على بناءه على الكسر اذا كان في اخر راء اديهم تصغير اذ صغر وهو الاسود
قيل كان شاعر اخبثا والمستجير بالجيم والزاي طالب الما الارض
او ماشية وقيل الذي ياتي القوم يستقيم ما اولينا والمعوز بالعين
المهملة والراسه مفعول من عورته عن الامر صرفة عنه قال ابول
عبدة يقال للمستجير الذي يصلح لما اذا لم تسقه قد عورته شر به
وانشد البيت للفرزدق فيوما عمتع ان يكون بدلا من متى لعمري اقترانه
بحرف الشر ويصنع عمتع في اليوم في المثال اي الشاهد ان يكون بدلا من
اذا وامتع ان يكون ظرفا للجد لئلا ينفصل تردد من معمولة وهو
سفار بالاجني فتعقبن انه ظرفان لتردد الرابع اي من الامور الواردة ان
الجواب ورديقرونا باذا الفجائية بكسر الفاء وضعا نحو اذا دعاكم دعوة
اذا انتم تخرجون قال الدماميني يعني وما بعد اذا لا يعمل فيها
قبلها كما صرح به بعد وجواب هذا وما بعده ان الجمهور انما يقولون
بان العامل فيها جوابها اذا كان صالحا ولم يكن ثم مانع وان منع من
عمله مانع كما ذا الفجائية وان نحوها فالعامل فيها حينئذ مقدر يدل
عليه الجواب وبالحرف النسخ نحو اذا جئت في اليوم فاني اكرمك وكل
منهما اي من اذا الفجائية والحرف النسخ لا يعمل ما بعده فيما قبله وقد
تقدم جوابه قال الدماميني فان قلت في قوله فان اكرمك ما نعان
الحرف النسخ وفالجواب فلم اقتصر على الاول وترك الثاني قلت لعله
اعتقد على ما صرح به ابو البقاء في اعرايه من ان الفجاءة الداخلة في
جواب اذا لا يمنع من عمل ما بعدها فيما قبلها وذكر الخوفي والرحماني
ان العامل في اذا جاز نصر الله سبحانه وهذا يدل على ان القاعدة لا يمنع
كما قال ابو البقاء وقيل ان الفاء في قوله فسبح زائدة ليكون الكلام على سورة
الشر والجزء الغرض المذكور واغنا حكايا بزيادتها لان فايدها التقريب

كما ذكر ان السببية لا يخلو من معنى التعقيب اذا جاز في التسبيح فلا يكون
التسبيح عقب المحي بل في وقت المحي وورد ايضا والصالح في العمل الصلة
كقوله تعالى فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسر في المذكر ولا نقل
الصفة فيما قبل الموصوف قال الدماميني في التعليق وفي كلامه تلا
فع فان في اوله الاخبار بان الصالح للعمل فيه صفة وفي اخره الاخبار بمنع عمل
الصفة وتعبه الشئ بانه لا تدفع في كلامه فان اخياره او لا يصلح عمل
الصفة اغاها هو باعتبارها في نفسها ومع قطع النظر عن الموانع واخبار
ثانيا منع عملها اغاها هو باعتبارها في المانع وهو هذا تقدم المعمول على
موصوف الصفة واما تجوز النسخ في تعلق في نفسه بيلين في سورة الشا
فقد صفة ابوالبقا وغيره بان معمول الصفة لا يتقدم على الموصوف
وتخرج بعضهم هذه الآية اي انه المفضل على ان اذا مبتدأ وما بعد الفاعل
لا يصح اي تخرجهم الاعلى قول الى الحسن اي الاخفش في قوله في جواز قصر
اذا وجوز زيادة الفا في خبر المبتدأ لان عسر اليوم ليس مسببا عن النقر
هذا لتلبد لعدم صحة هذا التخرج الاعلى قول الاخفش بجواز زيادة الفا
في خبر المبتدأ وذلك انها على هذا التخرج لا تكون عاطفة وهو ظاهر
ان خبر المبتدأ لا يعطف عليه ولا سببية لان عسر اليوم لا يتسبب النقر ولا
وجه ثالث لها عند سيويه خلافا للاخفش فانه اثبت لها ثالثا وهو
الزيادة والجيد ان يخرج على حذف الجواب مدلول عليه بعسير اي عسر
واما قول ابى البقا وهو البغدادى الحنبل النحوى الفرضى الصريقي سنة
ستة عشر وست مائة ببغداد انه يكون مدلول عليه بذلك لانه اشار
الى النقر في رد ولا دابة الى اتحاد السبب وذلك عتق قال الشافعي
واعلم ان الضمير المنصوب بان في عبارة المص عايد الى الجواب فيكون المدلول
عليه بذلك الجواب فيلزم اتحاد السبب وكلام ابى البقا صريح في ان
المدلول عليه بذلك هو العاقل في اذا وانه مع ما بعده هو الجواب فلا
يلزم اتحاد السبب واما خوفه كانت هجرة الى الله ورسوله فهو وك
على قامة السبب هو الهجرة مقام السبب وهو الاجرة لاشتهار السبب
اي فقد استحق الثواب العظيم المستقر للمهاجرين قال الشافعي لما استحق عن
اتحاد السبب ورد عليه نحو هذا الحديث فان بشرط سبب الجزية وقد جعل
نفسه فاجاب باذال ان السلام الجزاء هو نفس الشرط واما الجزاء محذوف

اقدم هذا المذكور مقام انتهى ومنه اذا ابو الجعد وشعري كانه
قال شعري الذي ساروا شتهر قال صاحب كتاب الاعراب وكذلك
يجري في التلطف في الاخبار بالوعيد لمن كان عند الامر منزلة في مقام
الشانيد ومنه قوله تعالى وان لم تفعل فيما بلغت رسالته قال ابو حنيفة
وورد بمقرنا بما لنا فيه نحو واذا تتلى عليهم اياتنا بينات ما كان يحتمل
الايتاء في الجائفة وما لنا فيه الصبر انتهى اي كلام ابن جبار وليس
هذا الجواب والا لاقتن بالفامثل وان يستعقبوا فها هم من المعنيين
وفصلت قال الدماميني لا يلزم من اقتران الجواب هنا بالفا اقترانه
هناك لان الشرط هنا بان وفي اصلية في بابها بخلاف اذا قال الرضي لعدم
علاقة اذا في الشرطية جاز ان يكون جوابها جملة اسمية بغير فاعلى في قوله
تعالى واذا ما غضبوا هم يغفرون واما الجواب محذوف اي عمل والى الحج الب
طله قال الرضي ويجوز ان يكون قوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات
ما كان يحتمل مثل وان اطعموه مما نكسكم بشركون ويجوز ان يكون
اذ المحذوف الوقت من غير ملاحظة الشرط وقول بعضهم انه جواب
على اضممار الفامثل ان ترك خير الوصية للوالدين في البقرة مردود بان
الفا لا يحذف في الاضوية كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها هذا
صدر بيت عجز والشرع بالشرع عند الناس مثلا وفي رواية سيئات
ويروى من يفعل الخير فالرحمن يتكرم فلا ضرورة حينئذ والوصية
في الآية اي اية البقرة ثابت عن فاعل كتب وللوالدين متعلق بها لا خبر
رد على بعض المعربين ان الوصية مرفوعة على الابتداء على تقدير الفا
والخبر اما محذوف اي عليه الوصية واما منطوق به وهو قوله للوالدين
لدين اي فالوصية للوالدين لتكون هذه الجملة الابتدائية جوابا لما
تقدم والمعنى الذي لم يسم فاعله يكتب مضمرا اي ايضا بغير
ما بعده والجواب محذوف اي فليوص بتجفيف الصاد وتشديد
وقول ابن الحاجب ان اذا هذه غير شرطية اي بل ظرفية فلا يحتاج
الى جواب وان عاملها ما بعد ما لنا فيه كاعمل ما بعد لا في يوم من قوله
تعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين في الفرقان وان ذلك
من الموسع في الظروف مردود اقول ابن الحاجب بثلاثة امور احدها
ان مثل هذا التوسع خاص بالشعر كقوله ونحن عن فضلك مستغنيا

هذا من روى لعبد الله بن رواحة الصحابة في كان يجدي به في زمن النبي
 صلى الله عليه وسلم وتمثل به عليه السلام اخرج مسلم والبيهقي في الدلائل
 وابن سعد في صفاته والفظلة عن سلمة بن الأكوع قال لما خرج عامر بن
 الأكوع الى خيبر جعل برجز باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسوق
 الركاب وهو يقول تالله وفي رواية لولا الله ما اهتدينا وما تصدقنا
 ودري ولا تصدقنا ولا اصلينا الكافرين قد يغوا علينا اذا اردوا
 فتنة ابينا ونحن عن فضلك المستغنيين فثبت الاقدام ان لا قيتنا وانزل
 سكينتنا علينا واخرج الشيخان عن البر قال رايت النبي صلى الله عليه
 وسلم يوم الخندق ينقل التراب حتى وارى التراب شعر صدره وهو
 يرتجز برجز عبد الله بن رواحة يقول اللهم وروى لا هم لولا انت ما
 اهتدينا ولا تصدقنا ولا اصلينا الابيات واخرج ابن عساکر عن
 عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة
 لو حركت الركاب فقال لو تركت قولي فقال عمر رضي الله عنه اسمع طع
 فقال اللهم لولا انت ما اهتدينا الابيات فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اللهم ارحمه فقال وجبت اى الرحمة او الجنة وهو انصارى
 خزر جى شهد بدرا وهو احد النقباء واحد الامراء في غزوة موت
 واستشهد بها سنة سبع وقال ابن سعد عبد الله بن رواحة في الطبقة
 الاولى من اهل بدر وليس له عقب وهو حال النعمان بن بشير وكان يكتب
 في الجاهلية وكانت الكتابة في العرب قليلة وشهد بدرا واحدا والخندق
 والحديبية وحمه خيبر وعمره القضية واستخلفه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على المدينة حين خرج الى بدر والصغرى ومن مناقبه ما اخرجه
 ابن عساکر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم عبد الله
 عبد الله ابن رواحة واخرج عن ابن عمر قال صلى الله عليه وسلم رحم الله
 ان رواحة كان اينما ادركته الصلاة اتاخ واخرج عن انس قال كنا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر قاصينا مطرا فامرنا رسول
 صلى الله عليه وسلم ان نصل على ظهور راحلتنا ففعلنا وانزل ابن
 رواحة فصر في الارض فسعى به رجل من القوم فبعث اليه فقال ليا
 تينكم وقد لقن حجة فاتاه فقال له امرت الناس ان يصلوا على
 ظهور راحلتهم فنزلت وصليت في الارض فقال رسول الله لاناك

تسعي في رقبة قد فكرها الله وانا انما نزلت لاستعي في رقبة لم تفك فقال
 العاقل لكانه سيقن حجة واخرج عن هشام بن حسان قال
 قال عبد الله بن رواحة للنبي صلى الله عليه وسلم يثبت الله ما اتاك
 من حسن كالمسكين ونصر كما نصر لذي فقال عليه السلام واياك
 يلبس الشعر واخرج البخاري في الادب عن عكرمة قال قلت
 لعائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر
 فقالت كان يتمثل احيانا اذا دخل بيته بشيء من شعر عبد الله بن
 رواحة ويا نيك بالاخي من لم تر ورد واخرج ابن عساکر عن عبد
 العزيز بن اخي الما جشون قال بلغنا انه كانت لعبد الله بن رواحة
 جارية يستسرها سرا عن اهله فبصرت به امراته يوما فدخلها
 وفي رواية فعد فوقها فقالت احترت امك على حركتك فاجابها
 ذلك فقالت فان كانت صادقا فقرأ اية من كتاب الله القرآن فقال
 شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرين قالت فزدني
 اية اخرى فقال وان العرش فوق الماء طاف وقوق العرش رب العالمين
 قالت فزدني اية اخرى فقال وبجملته ملائكة كرام ملائكة الاله مقربينا
 فقالت سمعت بالله وكذبت بصرى فاني ابن رواحة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فحدثه فضحك ولم يعبر عليه وفي رواية فضحك
 حتى بدت نواجده وفي رواية فضحك حتى رثيه على فيه وقال هذا
 العمري من معاريف الكلام فغفر الله لك يا ابن رواحة ان خياركم
 خيركم لنسائه فاخبرني ما الذي ردت عليك حيث قلت ما قلت
 قال قالت لي انا اذا قرأت القرآن فاني اتم ظني واصدقدي فقال عليه
 السلام لقد وجدتها ذات فقه في الدين واخرج ابن سعد وبن
 عساکر عن عروة قال لما نزلت والشعر ايتبعهم العاؤون قال عبد الله
 بن رواحة قد علم الله اني منهم فانزل الله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
 الاية واخرج ابن عساکر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال تزوج رجل
 امرأة عبد الله بن رواحة فقال لها نذرين لم تترقجتك لتخبرني
 عن صنيع عبد الله في بيته فقالت كان اذا اراد ان يخرج من
 سيرة صلى ركعتين واذا دخل داره صلى ركعتين لا يدع ذلك ابدا
 واخرج البيهقي في الدلائل عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عبد الله

بن رواحة اتي النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو يخطب
فسمعه وهو يقول اجلس فجلس مكانه خارجا من المسجد حتى فرغ
النبي صلى الله عليه وسلم من خطبته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال زادك الله حرصا على طواعية الله وطواعية رسوله ولخرج الزبير بن
مكار في الموفقات عن هشام بن عروة عن ابيه قال ما سمعت باحد
اجرا ولا اسرع شعرا من عبد الله بن رواحة ويوم يقول له رسول الله
صلى الله عليه وسلم قل شعرا تقيض لي ساعة واذا انظر اليك ثم ابد بصم
فانبعث عبد الله بن رواحة يقول اتي تفرست فيك الخير اعرفه والله
يعلم ما اذخاني بصرات النبي ومن يحرم وشفاعته يوم الحساب
فقد ازرى به القدر فثبتت الله ما اناك لك من حسن كالمسكين فيضرا
كالذي يضر واقبال صلى الله عليه وسلم وانت فثبتت الله قال
هشام بن عروة فثبتت الله احسن ثبات فقتل شهيدا وفحت له
الجنة فدخلها كذا ذكره شيخ مشايخنا جلال الدين السيوطي رحمه
الله عليه والثاني اي من الامور الدالة على رد كلام ابن الحاجب زما
اي كلمة ما لا يقاس على الاقان ما لها الصدر مطلقا باجماع البصريين
واختلفوا في لا فقيل لها الصدر مطلقا وقيل ليس لها الصدر
مطلقا لتوسطها اي لمحيثها متوسط بين العامل والمعمول في
نحو ان لا نقيم اقم وجا اي زيد بلا زاد اي بغير زاد معتاد وقوله
هذا الاخر ما استنبس الا ان قرطا على الا انني كيد لا كيد قط
بضم القاف وسكون الراء وبالطالمهمة اسم رجل والالة الحالة
ولا يقال بغيرها والملاذ بها هنا السيئة والكيد المكروري بما وهي
زايدة لانافية لان ما في خبرها لا يعمل في قبلها ولا موصولة ولا مصدرة
لئلا تتقدم الصلة على الموصول والمعنى اني لا كيد كيد كما يكيد في
لا كون خبرا منه قال الشافعي وهذا ايضا مثال لتوسط لابين العامل
ومعموله الا ان العامل فيه موخر عنها والمعمول مقدم عليها عكس الذي
قبله وقيل ان وقعت اي لا في صدر جواب القسم فلها الصدر اي
وجوب الصدر ان حلولها محل ادوات الصدر والافلا وهذا
هو الصحيح وعليه مهد سيويه اذا جعل انصب العراق في قوله
اي المتلسس البيت حب العراق الدهر اطعمه على التوسع متعلق بجعل

واسقاط الخافض اي حذفه وهو على اخرج ابن عساكر في تاريخه
بسند عن عمرو بن شيبه قال كان طرف بن العبد وخاله المتلسس وقد
على عمرو بن هند فنزل منزلا خاصا وناداه ثم انهما ما نجوا بعد
ذلك فكبت لهما كتابين الى عامل البحرين وقال لهما اني قد كتبت لهما
بصلة فاشخصا لتقتاها فخرجا من عنده والكتابان في يديهما
فمر ابا شيخ جالس على ظهر الطريق متكيت ما يقضي حاجته وهو
وهو مع ذلك ياكل وينقلى فقال احدهما لصاحبه هل رايت نجبا
من هذا الشيخ فسمع الشيخ مقالته فقال ما ترى من عجبى ادخل
طيبا واخرج خبيثا واقتل عدوا وان اعجبني من يحمل حنفيه يديه
وهو لا يدري فاوجس المتلسس في نفسه خيفة وارتاب بكتابه
فلقيه غلام من الخير فقال له انقرا يا غلام قال نعم ففرض خاتم
فدفعه الى الغلام فقرأ عليه فاذا فيه اذناك المتلسس فافطح
يديه ورجليه واصليه حيا فاقبل على طرفه فقال يعلم الله لقد
كتبت فيك بمثل هذا فلم يلتفت الى قول المتلسس فالتقى المتلسس
كتابه في نهر الخير ومضى طرفه تكتابه الى صاحب البحرين فقتله
قصاك المتلسس عصاني فما لاني رشادا واغائبين من امر الغوى
عواقبه وهرب المتلسس من ذلك المقام فلحق بالشام ومجاءه
بن هند فبلغ شعرا قال ازرجه بالعراق ليقتلنه فقال المتلسس
اليت حب العراق الدهر اطعمه والحب باكله بالقرية السوس
اي حلفت على حب العراق مع ان الخير منتشر في حذر الجار
ونصب وهو محل الاستشهاد والسوس قمل الفخ ونحوه قال
المصنف مثل شواهد وقد اختلف في قوله البيت هل هو بضم
الش او بفتحها وكلام العسكري في كتابه جهر الامثال يقتضي
بالضم وكذا الرواية السابقة قال وصرح غيره من الشعر واللغة
واللغة انه بالفتح وكذا ضبطه في كتابه سيويه وقال انه يخاطب
بذلك عمرو بن هند لانه لما جاء خلفه وعوانه لا يطعم المتلسس
بعد ما حب العراق اي انه لا يقدر بعدها على المقام بالعراق فلا
سبيل الى اكل جنتها فقال المتلسس ذلك اي خلفت باعرا ولا تترك
اقيم بالعراق والطعام لا يبقى ان استبقيت لي يسر اليه الفساد و

وياكله السوس فالخل به محتلم قبيح والده من نصب الطرف
واطعمه على حذف النافية أي لا اطعمه المتكلم وهذا عرجا هلي
ودروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب لعبيته ابن خصيب
فقال يا محمد ترائي حاملا الى قومي كتابا لا علم لي بما فيه واخرج ابن
عساكر من طريق الى العينا عن الاصمعي قال قال لك الخليل بن احمد
احسن ما قاله المتكلم واعلم علم حق لا يظن لتقوى الله خيرا
المعاد وحفظ المال بين ايسر فناء وضرب في البلاوة بغير زاد واصلاح
القليل يريد فيه ولا يبقى الكثير مع الفساد ولم يجعله اي سيوي وجب العاقبة
من باب زيد اضربت لان التقدير لا اطعم ولا هذه لها الصدر ولا يعمل
ما بعدها فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسر في هذا الباب عاملا والاشارة في
هذا الباب الى طلب زيد اضربت وهو يوجب الاشتغال وانما قيد به احترازا
عن مثل وان احد من المشركين استجارك فان استجارك مفعول العامل في
احد ولا يصح عمله فيه عند البصريين لان الفاعل لا يتقدم على الفعل
عندهم الثالث اي من الامور الذاللة على رد كلام ابن الحاجب ان لا في
الاية اي اية لا بشرى يومئذ للبحر بين حرفي ناسخ مثل في لا رجل اي في
الدار والحرف الناسخ لا يتقدمه معمول ما بعده ولو لم يكن اي الناسخ
نافيا لا يجوز زيدا الى اضرب فكيف وهو حرف نفى بل ابلغ من هذا
اي في بيان عدم جواز ما ذكر ان العامل الذي بعده مصدر وهم
يطلقون القول من غير تقييد بقيد ظرف ونحوه بان المصدر لا
يعمل فيما قبله وانما العامل اي في يومئذ محذوف اي اذكر يوم او يعذب
يوم ونظير ما اورد ابو حيان على الاكثرين ايورد عليهم قوله تعالى
وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق
انكم لفى خلق جديد في سيا فيقال لا يصح تجديد ان يعمل في الاذن
ان ولا م الابتدا اي في خبرها يمنع من ذلك اي العمل المذكور لان لها
الصدر قال ابن الصايغ جعله الله مثل ان المصدرية مخنوعة فانها
مع ان سلبت المصدرية على المختار ولعله يقول ذلك بعد هذا وفي
كتاب في لام الابتدا وايضا فالصفة وهو جديد لا يعمل فيما قبله
وهو خلق والجواب ايضا ان الجواب محذوف ومردول عليه تجديد
اذا مزقتم تجديد لان الحرف الناسخ لا يكون في اول الجواب وهو

مقرون بالفاء نحو وما تفعلوا من خير فان الله به عليم في البقرة قد سبق
ان الرضى اجاز وقوع الجملة الاسمية جوابا لا ذامع خلو بالعدم عراقة اذا
في الشطرية وعليه يخرج هذه الاية ان صح ولا حذف واما وان اطعمتم
انكم تشكرون في الانعام فالجملة جواب لقسم محذوف يقدر قبل الشرط
وان لم ينهوا عما يقولون ليمسنا الآية اي الذين كفروا منهم عذاب اليم في
المائدة قال الدماميني هذا دليل على جواز تقدير قسم قبل الشرط وجعل
جواب المذكور لذلك القسم او دليل على ان نحو انكم تشكرون جواب
لقسم مقدر قبل الشرط والمعنى ان الجواب المذكور في قوله تعالى وان
لم ينهوا عما يقولون ليمسنا جواب قسم مقدر في ذلك الجواب المذكور
في نحو وان اطعمتم انكم تشكرون لان كلا من المذكورين مما يحجب به
القسم لا الشرط انتهى ولا يخفى ان في الاية الثانية دلالة على القسم
المقدر بخلاف الاية الاولى فلا يمكن حملها على الاخرى في المقام الاخرى
ولا يسوغ اي لا يجوز ولا يسع ان يقال قدرها اي كلمة اذا خالية من
معنى الشرط بايقال معناها الظرفية ففسع عن جواب ويكون اي
حينئذ معمول ما قبلها اي من لحد الافعال المذكورة وهو قال او انكم
او ينبئكم لان هذه الافعال تغليل بقوله لا يسوغ لم يقع في ذلك الوقت
اي حين التزريق **الفصل الثالث** في خروج اذا عن الشطرية ومثاله
قوله تعالى واذا ما غضبوا هم يفرون والذين اذا اصابهم البغي هم
ينتصرون في الشورى فاذا فيها اي لا يتبين ظرف الخبر المبتدا بعدها
وهو هو ولو كانت اذا فيها شطرية والجملة الاسمية جواب اي حينئذ
لا قرئت بالفاء وجوباً مثله وان تمسك بحجر فهو على كل شيء
قدير في الانعام وقد لجاب الرضى عن هذا بان قال ولعدم عراقة
اذا في الشطرية جاز ان يكون جوابها جملة اسمية بغير فاعل ولا
مانع من كون هم في الايتين تأكيداً للواو والضمير المنصوب في اصابهم
وقول بعضهم انه على اضرار الفاء تقدم ردة اي قيل هذا بنحو ورقة
وهو ان الفاء لا تتخذ في الاضروء وقول آخر ان الضمير يؤكد لا
مبتدا وما بعده الجواب اي كما تقدم عن الرضى ظاهر النقسف اي لاخذ
على غير الطريق بالتكلف قال الدماميني وفيه نظر لان هذا القول ما شاع
القواعد غير خارج عن طريق القوم فلا نقسف فيه فضلا عن

ان يكون التعسف ظاهرا انتهى وقال ابن الصايغ اي نقسف في توكيد
الضمير المنفصل المرفوع او المنصوب بضمير رفع منفصل وقول
اخران جوابا محذوف مدلول عليها بالجملة بعدها تكلف من غير ضرورة
قال الشافعي هكذا ايضا في كثير من النسخ المعتمدة ووقع في نسخة
الداميني بدل تكلف من غير ضرورة تكلف الادعي اليه فقال بل ادعي
قائم وهو بقا اذا ادعى غايها من كونها متضمنة لمعنى الشرط
ومن ذلك اي خروج اذا عن الشرطية اذا التي بعد الفساد نحو النجم
اذا هوى والليل اذا يغشى اي في سورتيهما اذا لو كانت شرطية كانت
ما قبلها جوابا في المعنى كما في قولك انيك اذا اتيتني فيكون التقدير
اي حينئذ اذا يغشى الليل او اذا هوى النجم اقسمت متعلقهما قال
الوطي قيل ليس في اذا في قوله تعالى والليل اذا يغشى معنى الشرط اذا
جواب الشرط اما بعده او مدلول عليه بما قبله وليس بعده ما يصلح
الجواب لظاهره ولا مقدرا لعدم توقف معنى الكلام عليه وليس هنا
ما يدل على جواب الشرط قيل اذا الا الفساد فلو كان اذا الشرط كان
التقدير اذا يغشى فساد فلا يكون الفساد سنجدا بل متعلقا
بغشيان الليل وهو ضد المقصود اذا القسم بالضرورة حاصل
وقت الكلام بهذا الكلام وان كان نهرا غير متوقف على دخول
الليل وهذا اي التقدير المذكور محتمل لو جعيل احدهما ان القسم
الانشاء لا يقبل التعلق اي ما بينهما من التضاد لان الانشاء اتيان
والمعلق يحتمل الوقوع وعدمه واما ان جاني قوا الله لا اكرمته اي هما
ظاهر الجمع بين الفساد والتعلق في المبني فالجواب في المعنى فعل
الاکرام لانه المستبعد الشرط وانما دخل الفساد بينهما مجرد التوكيد
اي فلا تناقض ولا تعليق ولا لو ادعاه مثل ذلك اي كون القسم مجرد التوكيد
هنا اي في ما قد مناه من الايتين لان جواب والليل اذا يغشى وهو
قوله تعالى ان سعيكم لشتي ثابت دائما وجواب والنجم اذا هوى
وهو ما ضل صاحبكم وما غوي ما ضل مستمرا لا تنقلا فلا يمكن تبيينهما
عن امر مستقبل وهو فعل الشرط اي لظهور تنافيها والثاني اي من
الوجهين ان الجواب خبري فلا يدل على الانشاء التبيان حقيقةهما
قال نجم الدين سعيد جزا الشرط يجب ان تكون قضية خبرية

متعلقة

متعلقة بالشرط لان الانشاء ثابت والثابت لا يقبل تعليقا وقولنا
انت حران دخلت الدار انشا للتعليق لا تعليق للانشاء وقال التتاراني
في موطئه يجب ان يتبين ان الجزا يجوز ان يكون طلبيا نحو ان جالك
زيد فاكرمه لانه فعل استقبالي للدلالة على الحدوث في المستقبل
فيجوز ان يترتب على امر بخلاف الشرط فانه مفروق الصدق في الاستقبال
فلا يكون طلبيا **ايمن** بضم الميم بعد سكون التحتية وفيه ثلاثه
عشر لغة ذكرها ابن مالك في شرح الكافية المختص بالفساد احتراز من
ايمن جمع اليمين ضد اليسار اسد للقسم لاحرف اي موضوع له
خلا فاللزجاج والرماني مفرد اي لا جمع يمين بمعنى الخلف مشتق من
اليمين بضم فسكو اي البركة والاضرار ان يقال مأخوذ من اليمين وعمر
اي مع كونها مفتوحة وصل اي تثبت في الابتداء وتسقط في التبع
لا جمع يمين بمعنى الخلف في وعمره قطع خلا فاللخمين اي في كلا الامرين
ويروى اي خلا فهد جواز كسر هاءه وفتح ميم ولعله لم يثبت عندهم
ولا يجوز مثل ذلك التفسير في الجمع من نحو اقلس واكلب يفتح هجرها
وضم لامها فانه لا يقال بكسرها لهما وفتح ثالثهما قال ابو حيان ليس
وصلها حقا حكى ابو الحسن في الفه القطع وزعم انه جمع يمين وان كان
سيويوه قد حكى الوصل فيحصل بحكاية ما ان العرب فيها الوصل والله
القطع ويدل على ان اصلها القطع وانها وصلت لكثرة الاستعمال كونهم
ابدلوا منها الهاء فقالوا هيم الله فلو كانت في الاصل عمره وصل لم
تبدل منها الهاء وقول نصيب بالتصغير مولى عبد العزيز بن مروان
ذكره المحقق في الطبقة السادسة من شعر الاسود كان عبدا اسود وكان
عفيفا لم يشيظ الا بامرته وكان اهل البادية يريدونه بالنصيب فحمله
روى انه دخل على عمر بن عبد العزيز فقال له ما حاجتك فقال بنية ان
تفصرت علي من سوادى وكسدره ارجب لمن عن السوادان وترغب
عنهن البيضان قال فتريد ما ذا قال تفرض لمن وقيل نصيب هم
شعره فقال لا والله ما هم ولكن المطاهرم ولخرج القالي في اماليه
عن الاصمعي قال دخل نصيب على عبد الملك بن مروان فعاتبه على بائة
واتيانا ياه فقال يا امير المؤمنين اذا عبدا اسود ولست من معاشري
الملوك فدعاه الى الشيد فقال يا امير المؤمنين انا اسود البشر فيهم

المنظر واغا وصلت الى مجلس امير المؤمنين بعقل فاري امير المؤمنين
ان لا يدخل عليه ما يزيله فاعفاه ووصله فقال فرقي القوم لما شئتم
نعد فرقي لمن الله ما ندرى بفتح لام فسكون ياخذ في الفها في الدج
في الصباح وقد يدخل على ائمة الامم لتأكيد الابتداء فتقول لمن الله
فيذها الاول في الوصل والنشد البيت قال السيوطي ولين لغة في عين
وهي كلمة قد قال التدميري ويروي ائمة الله بالله لهم ويلزمه الرفع
بالابتداء وحذف الخبر اي قسي واضافة الى اسد الله سبحانه وتعالى اي
ويلزمه ايضا في الاستعمال خلافا لابن درستويه اي في الاول في اجازة
جرع بحرف القسم ولا ين مال لك اي في الثاني في اجازة اضافية الى الكعبة
وكاف الضمير اي وفي اضافتها اليها ايضا فيقال ائمة الله وعبارة ابن
مالك في التسهيل لزم الاضافة الى الله تعالى غالبا وقد يضاف الى الكعبة
والى كاف والدي وقال في شرح الكفاية يضاف ائمة في لغاته كلها الى الله
ولا يضاف الى غيره منقوصا الا ما ندر من قوله صلى الله عليه وسلم
او قول بعض الصحابة وايمم الذي نفس محمد بيده واضيف غير منقوص
الى الكعبة والكاف الضمير كقول عروة بن الزبير لئمة الله لئمة الله عافية
روى الاخفش عن بعض العرب ائمة الكعبة لا قوم من هذا وقد فات
المص من هذه الاحرف ادوات لم يذكرها احدها الى قال العريزي في
غريب القرآن الى لثلاث معان معنى كيف ومتى وحيث انتهى
وقال ابو حيان في قوله تعالى اني يحيي هذه الله بعد موتها معناه كيف
يحيي وقال ولك ايضا في قوله تعالى فأتوا حرثكم اني شئتم وقال
الضحاك معناه متى شئتم وقال ابن يعيش اني ظرف مكان يستقيم
بها كما ين قال تعالى اني لك هذا وقال بعضهم انها تؤدى معنى كيف
نحو قوله تعالى اني شئتم اي كيف شئتم وقال السخاوي حقيقة اني
السؤال عن الجملة فاذا قلت اني لك هذا فعناء من اي جهة حصل لك
قلت وفي جوابها اشارة الى ذلك حيث قالت هو من عند الله قال
وقوله تعالى اني شئتم معناه من اي جهة شئتم وقال الرضي يحيي اني
بمعنى كيف نحو اني يوفقون ويجوز ان تكون بمعنى اني نحو اني توفكون
وفي البسيط ولما قوله تعالى فأتوا حرثكم اني شئتم فقيل انها بمعنى كيف
شئتم وقيل بمعنى اني من ابن شئتم وقيل بمعنى متى اي متى شئتم

الثاني ابن قال ابن الدهان في الغرة هي اسم بدليل دخول حرف الجر عليه
قال كقولك من ابن حيث والى ابن غضي وقال في البسيط وهو مشرك
بين الاستفهام والشرط وفي شرح التسهيل لابي حيان ابن ظرف
مكان ترد شطرا واستفهاما واذا كانت شرطيا فقد ينصل بها وما
وقد لا ينصل قال تعالى ابن ما تكونوا يدرككم الموت ويقول في الا
ستفهام ابن بيتك فانورك الثالث ايان قال ابو حيان في شرح
التسهيل بفتح الخمر وكسرة في لغة سليم وهي ظرف مكان كسرى وقيل
لاستعمل الازمنة التي يقع فيها الامور العظام والكثيرة وقوعها
استفهامية قال تعالى يستلونك عن الساعة ايان مرساها وقال
تعالى ايان يبعثون ايان يوم الدين ايان يوم القيمة واذا كانت
استفهاما وقعت خبر المبتدأ نحو ايان مرساها وليستفهم بها عن
المستقبل نحو ايان يخرج لا عن الماضي فلا يقال ايان خرجت بخلاف
متى فانها قد يستفهم بها عن الماضي قيل واصلة اي ان الرابع
الآن وفيها مساييل لحدوها مسافة الزمن الحاضر سواء امتد نحو الان
خفف الله عنكم فالآن باشروهن فن يستمع الان اي في هذا الوقت
وتبعده وفي الحديث تصدقوا فبوشك الرجل عيشني بصدقة
فيقول الذي اعطها لوجئت بالامس لاخذتها فاما الان لا حاجتي
بها وقول على كان ذلك في الاسلام قلة فاما الان فقد اتسع نطاق
الاسلام فامرؤ واختار ثانيا غالبا حوالها ان الظرفية ومن زواها
قوله صلى الله عليه وسلم وقد سمع وجية هذا حجورهم في النار
منذ سبعين خريفا فمروهم في النار منذ سبعين خريفا فمروهم
في النار الان حين انتهى الى قعرها فالآن مبتدأ وحين خبره بي
لاضافته الى جملة مقدرة بماض وثالثها انه من ان بين اذا قرب اينا فالغة
منقلبة عن يا وقال الفران ان فعل ماض من ان بين ادخل عليه الالف
واللام وترك ما كان عليه من الفتح كما جاء في الحديث انه عليه السلام
نهى عن قيل وقال فقيل وقال فعلا نترك ما كان عليه من
الفتح ويحتمل ان يكونا في الحديث مصدرين فيعربان وقال الرضي
يقال في الان لان وهو من باب تخفيف الخمر الخامسة اسس قال
في البسيط وهو عبارة عن اليوم الذي قيل يومك الذي انت فيه

والعرب فيه لغتان لغة اهل الحجاز بناؤه على الكسر ولغة بني تميم
لعراية ومنعه من الصرف للتعريف والعدل عن الالف واللام كما في
سحر ومنهم من قال انهم يوفقون اهل الحجاز في البناء على الكسر في الظرف
ويعربون اعراب ما لا ينصرف في غير الظرفية ومنهم من قال انهم لا يعربون
الا في حال الرفع وينون في حال الجر والنصب واما مع اللام فيعربون اتفاقا
كقوله تعالى كان له تقن بالامس فاذا الذي استنصر بالامس السناد
اقل الرضى مذهب البصريين انه افعل ثمر اختلافوا على ثلاثة اقوال
جمهورهم على انه من تركيب وولكون ولم يستعمل هذا التركيب
الا في اول ومتعرفته وقال بعضهم اصله اول من وال اي بخالات
النجاة في السبق وقيل اصله اول من ال اي رجع كالان كل شئ يرجع
الى اوله فهو افعل بمعنى مفعول كاشهر واحد فقلت الخمر في الوجوه
قلبا شاذ او قال الكوفيون هو فوعل من ووال فقلت الخمر في موضع
الفاء وقال بعضهم فوعل من تركيب وول فقلت الواو الاولى هزئة و
نضيفة كتصريف فعل التفصيل تقول في تصريفه الاول الاون
الاولون الاوابل الاولى الاوليان الاوليت الاول وتقول في الاستعمال
زيد اولي من غيره وهو اولهم وهو الاول ولم يكن مع اللام والاضافة
التنوين نحو ما تركت له اول ولا اخر ويجوز حذف المضاف اليه من اول
بناؤه على الضم اذا كان مفعولا بظرف الزمان ويقال ما لقيت منذ عام
اول يرفع اول صفة لعام اي عام اول من هذا العام وبعض العرب
يقول منذ عام اول بالفتح وهو قليل حكى سيويده انهم جعلوه ظرفا
كانه قيل منذ عام قبل عامك السابغ ايا المكسوة المشددة ذكرها صاحب
وصف المباني بنا على انها حرف رعاية الا انها قد تنزل في بعض المواضع
منزلة فعل الامر نحو ومخذ فسمها وذلك قولهم اياك والشر والمعنى
اخذ نفسك من ذلك فلما حذف الفعل لكثرة الاستعمال بقي المضم
وحده فجعلناه ايتا دعامته لئلا يبقى منفصلا من فعل او ما في معناه
فعلى هذا يتصل ايتا بالمضم المتصل على جميع انواع صيغة نصيب كبير
وتانيث وافراد وتشبيه وجميع وغيبة وحضور وتكلم فيصير جشدا
منفصلا من الفعل او ما في معناه من الاسماء ولا يصح ان يقال في ايتا
اسم مضم الذي بعده حرف خطاب وغيبة لا غير كما زعم بعضهم و

عصده ابن جني في سر الصناعة وجوز ابن عصفور كونه خبرا والمحدث
مبتدا اي عكس قول الجماعة اي قول قسبي امين الله لكن لا يخفى ان حذف الخبر
هو الاولى **حرفا ليا** وهي مكسورة في البناء حملا لها على لام الجر لاجتماعها
في عمل الخبر وفي شرح التصيل لابي حيان وربما فحتم مع الظا فقا لوان زيد
حكاه ابو الفتح عن بعضهم ايا المفردة اي المحررة عن البناء المنفردة عن
حروف المحاجرة لجر لانها تجر معاني الفعل الى ما يليها من الاسماء
اولان اثرها فيما عليها حركة الجر لا ربعة عشر معنى اولها **الاصاق**
وفي شرح اللب هو تعلق احد المعنيين بالآخر نحو به داي النصق به
ونحو مرتت بزيد واراد على الاشاع وقال الرضى مرتت به اي الصفات
المرور بكان يقرب منه ومنه قسمت بك وبجياتك اخبرني قيل
وهو معنى لا يفارقها اي اما حقيقة واما مجازا قال الرضى ويكون
البا للاستعانة نحو كتبت بالقلم وخطت بالابرق ويتوفيق الله
بجنت هذا مجازا لاصاق فلهذا اي لكون هذا المعنى لا يفارقها
في صحة بسببها اليه اقتصر عليه **سيويده** قال ابن الصايغ اجود
من ذلك ان سيويده جعله اصلا فانه قال اغاهي للاصاق
والاختلاوط ثم قال فما اتبع من الكلام فهذا اصله قال الشمني
واجود من هذا ان سيويده قصر على الاصاق حيث قال اغاهي
للاصاق انتهى ولا يخفى ان كلام ابن الصايغ اظهر في مقام اشاع ثم
الاصاق حقيقي اي حسي كما مسكت بزيد اذا قضت على شئ من جسم
او على ما يحسبه اي يمنع عن التعلق مما على بدن من يد بيان شئ
من جسمه او ثوب ونحو قال الدماميني اما كون الاصاق والصورة
الاولى حقيقيا فمسا واما كونه كذلك في الثاني فنظور فيه والظاهر
ان الاصاق فيه مجازي اذا قبض على ما يحسبه كالثوب الذي
هو لا يسر مثلا وليس قبضا عليه نفس حتى يكون الاصاق
حقيقيا واما هو الاصاق بما يجاوره ويقر به فيجعل الامساك
بالثوب الصاقا يريد لما بينهما من المجاورة قال الشمني سقاها
ذلك ابن الصايغ وجوابه ان اللغة لم تكن على مثل هذه المضائق
حتى يقال ان ما سبك ثوب زيد الذي هو لا يسر ليس بما سبك
لزيد قلت اللغة لتستعمل حقيقة ومجازا واعتبر الفرق في الشوع

ايضا الا ترى المحدث اتمسك المصنف بغلاف متصل او منفصل
على خلاف ذلك فالاولى ان يحمل كلام المصنف على انه اراد بالحقيقى
الحسنى كما اشترنا اليه ولا ولو قلت امسكته اى بتعديته نفسه احتمل
ذلك والمعنى منعته به من الذهاب وان يكون منعته من التصرف
ومن قوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ويجازى
اى معنى خومررت بزيد اى الصفات مروى بكان يقرب منه
وقد تقدم هذا عن الرضى وعن الاخفش ان المعنى مررت على زيد
اى على ان الباء بمعنى على بدليل وانكم لتمرون عليهم مصبحين في الصافات
اى على اثارهم واما كهم ولعل هذا هو الوجه للفرق بين الباء وعلى وفي
الجنى الدانى وذكر ابن مالك ان الباء في خومررت بزيد بمعنى على بدليل
وانكم لتمرون عليهم مصبحين وحكاية عن الاخفش وفي شرح
اللب اغايقال مررت عليه اذا جاوزته في المروى لانك مجاوزتك
اياه كانه صرت فوقه في كثرة السير او اذا كان المروى من جانب الغلق
فيكون فيه معنى الاستعلاء واقول ان كلام من الاصطفا والاستعلاء وانما
يكون حقيقيا اذا كان العامل مفضيا الى نفس المجرور كما مسكت
بزيد وصعدت على السطح فان وفي نسخة فاذا افضى الى ما يقرب منه
مجاز كررت بزيد في تاويل الجماعة الذي سبق عن الرضى وغيره وكقوله
اى في الاستعلاء المجازى بان على النار الندى والمعلق بكسر اللام المشددة
هذا اللاعشى من قصيدة يمدح بها الملقى والندى الكرم والمراد
بالنار نار القرى ثم قد للاضيا في ليهتدى الطارقون الى المنزل المعلق
صاحب تلك الدار قال العسكري نيران العرب بضعة عشر منها نار القرى
ونار الاستطار ونار التحالف ونار الطرد ونار الاهبة للحرب ونار
الصيد وقد للظبي لتعيشى اذا نظرت اليها ونار الابد كانه يؤقدها
اذا خافوه وهو اذا راي النار استر بها لها فتقلت عن النابذة ونار
السليم ثم قد للملذوغ والمجروح اذا برزوا للمضروب بالسياط ولان
عضد الكلب ليل لا يناموا فيشتد بهم الامر حتى يودهم الى الملكة
ونار الندى ونار الوسم ونار الحرب مثل الحقيقة لها ونار البرق
ونار الحزين كانت في بلاد عيسى تخرج من الارض فتؤذى من بها
وهي التي دقتها خالد بن سنان النبي عليه السلام والنار التي توقد

بالمزدلفة حتى يراها من رفع من عرقة فهي توقد الآن واقول من
او قد ها قصي انتهى كلامه العسكري ملخصا فاذا استوى التقديران
اى تقدير الباء وتقدير على في المجازية فالأكثر استعمالا اولى بالترجيح عليه
وهو تقدير الباء قال الدماميني يعنى ان جعل الباء للصاق
في خومررت بزيد ليس حقيقيا ضرورة ان المروى لم يتصق بزيد
وانما التصق بعلابسة وهو المكان الذي يقرب منه وجعل الباء لا
ستعلاء ليس حقيقيا ايضا ضرورة ان المروى لم يكن فوق زيد فقد
استوى التقديران في المجازية والاثيان بالباء في صلة هذا للفعل
الكثير استعمالا من الاثيان بعلى فيكون اولى بالترجيح لخرج عليه
وقال الشمني وفي بعض اولى بالترجيح يعنى ان الاصاق في مررت
بزيد لما لم يكن حقيقيا وكذلك الاستعلاء فيه وونا استعمالا حرفي
الاصاق مع المروى اكثر من استعمال حرف الاستعلاء منه كان الاولى
جعل الباء في مررت بزيد للاصاق للمجازى دون الاستعلاء المجازى
لان الحمل على الاكثر عند التردد بين معنيين اولى ومررت عليه وان
قد جازا في التمرور عليهم مصححين في الصافات يمررون عليها في يوف
وكقوله ولقد امر على الليث يسبى قال رجل من بني سلول وقامه
ففضيت ثم قلت لا يعنيني الليث الذي الاصل وجملة يسبى
صفته لان اللوم فيه جدسية وقيل جاد وقيل بها في كمثل
للماريجد اسفارا ويعنيني بمعنى يقصدني وقوله فضيت بمعنى
امضى قال التفتازاني وانما عبر بلفظ الماضي تحقيقا لمعنى الاعضاو
الاعراض واستشهد ابن مالك في شرح التسهيل به على ان المضارع
المعطوف عليه ماضى يكون ماضى المعنى لعطف مضيت عليه وثم حرف
عطف لحقتها اتا قال الشيخ سعد الدين وذلك في عطف الجملة خاصة
كذا ذكره الجلال وقال الشمني هذا صدر بيت عجز فاعف ثمة اقول
ما يعنيني الان مررت به اكثر فكان اولى بتقدير اصله قال الدماميني
فان قلت لا يخفى ان مررت عليه من قول المصنف ومررت عليه وان كان
قد جازا الى اخره مبتدأ فابن خبر وما موقع الشرط والاستثناء في هذا
التركيب قلت الخبر محذوف وان هي الواصلة والواو الداخلة عليه

والحال عند بعض الاستثنا منقطع التقدير ومررت عليه لا ينبغي ان
يجعل اصلا وان سمع مثله في الفصحى لكن مررت به اكثر فكان اولى
بتقدير اصلا قال الدماميني فان قلت لا يخفى ان مررت عليه من قول
المص و مررت عليه وان كان قد جاء الى الخرم مبتدا فابن خنيم وما موقع
الشرط والاستثنا في هذا التركيب قلت للخبر محذوف وان في الواصلة والواو
الداخله عليه والحال عند بعض الاستثنا منقطع التقدير ومررت عليه
لا ينبغي ان يجعل اصلا وان سمع مثله في الفصحى لكن مررت به اكثر فكان
اولى بتقدير الاصاله ومثل هذا التركيب يقع في كلام المص كثيرا ويخرج اى
ويتوجه وفي نسخة ويخرج على هذا الخلاه في المقتدر وفي نسخة
في التقدير في قوله اى جرير ترون الديار ولم تقوجوا من العوج وهو عطف
راس البعير بالزمان اى لم تملوا اليها وتماه كالمكم على اذن حرام قال
المص في شواهد هكذا انشد الكوفون وانشد بعضهم اغضوا الرسوم
ولا تحي وفيه ايضا حرف الجار والتقدير اغضون عن الرسوم قال
السيوطى وكذا رايت في ديوانه وقال شارحه هو بمعنى اتركون وتقل
التحاش عن الاخفش الصغير عن المبرد عن بلال بن جرير قال اغا قال
جدي مررت بالديار وعلى هذا فلا تنهاه فيه وقال الدماميني عاج
يستعمل بمعنى وقف وبمعنى رجع وكل محتمل في البيت اى يمر بالديار
ولم تقفوا عندها اكراما ولم ترجعوا اليها او اليها هو اى المقدر الباء اى
في البيت ام على ويؤيد الاول رواية مررت بالديار الثاني اى من معاني
اليا المفردة التقديرية وهي التي تجعل الفعل اللازم متعديا وتشتي بالنقل ايضا
اى تنقل الفعل من اللزوم الى التقدير وهي المعاقبة المخرجة المشاركة لها
في المعنى غير الجامعة معها في المبنى في تصيير الفعل مفعولا اى في جعله
اياه عند انقلاب اى في جعله اياه عند انقلاب معناه باختلاف
بناء والتقديرية لهذا المعنى المختصة بالباء واما التقديرية بمعنى ايضا
لمعنى الفعل الى الاسم فمشتركة بين حروف الجر التي ليست بزايدة ولا في
حكم الزايدة واكثر ما تقدرى اى الباء الفعل القاصر اى اللازم الذي يتم
بفاعله ولا يطلب مفعولا به كجلس زيد تقول في ذهب زيد ذهبت
يزيد اى وانت معه اولا وذهبت اى اولست معه ومنه ذهب الله بنورهم

في البقرة وقرى اى شاذ اذهب الله نورهم وقول المبرد التمهيد
ان بين التعديتين قرى اى في المعنى دون المبنى وانك اذا قلت ذهبت
يزيد كنت مصاحبا له في الذهاب اى في جميع الابواب مررت ودب الالية
اى السابقة وهي قوله ذهب الله بنورهم لانه سبحانه عن متهم عن الذهب
وكذا من المعية على المقتدر الصواب وملة الجنى الدانى واجيب بانه
يجوز ان يكون تعالى وصف نفسه بالذهب على معنى يليق به كما هو
نفسه تعالى بالمحى في قوله وجا ربك وهذا ظاهر البعد انتهى وفي
الكشاف والفرق بين اذهب وذهب به ان معنى اذهب ازاله وجعل
ذهبا ويقال ذهب به اذا استصحبه ومضى به معه وذهب السلطان
بماله اخذه فلما ذهبوا به اذن لذهب كل اليه بما خلق ومنه ذهبت
الخيلاء والمعنى اخذ الله نورهم وامسكه وما عسكه الله فلا يزال
انتهى ولا يخفى ما في قول الزمخشري والمعنى الخ من الاشارة الى الجواب
عن الاية وهو ان هذا معنى اخر لذهب مع الباء المحذورة في نسبه
الى الله تعالى بخلاف الاول فتأمل فانه هو المفعول ويتفرع عليه ان
قال قائل ان فعلت كذا فانا اجمع فلانا واا اجمع به فلانا واا اجمع به فلان
مالك في الثانية ان اجمع صاحبه معه بخلاف الاول فانه اجمع صاحبه
وله ان يقعد واما قوله تعالى ولوشا الله لذهب بسهمهم فيحتمل ان
الفاعل ضمير البرق اى فلا اشكال فاجاب اما في كلام المص مقتدر فتدبر
ولان الباء والخبر متعاقبان اى لا يجتمعان لم يجز اقامت يزيد وفيه
انه لا يجوز ايضا قلت يزيد بمعنى اتمت والحاصل ان تقديرية الفعل
بالباء اسماعية لا قياسية ولهذا لا يقال اجلست يزيد ويقال اجلس
واما قوله تعالى ثبت بالدهن في المومنون فيمن ضم اوله وكسر اللام
وهو المكى والبصري فلنخرج على زيادة الباء للمبالغة في معنى التقديرية
او على انها للمصاحبة فالظرف حال الفاعل اى حينئذ اى مصاحبة
للهن او المفعول اى المقدر اى ثبتت الخرم مصاحبا للدهن او اى
انبت يالى بمعنى ثبت كقول زهير اى ابن ابي سلمى عديح سنان بن حارثة
رايت ذوي الحاجات حول بيته اى ابصرت او علمت وقد ضبط
بعضهم بفتح الباء وكثير يدينش بضمها فطينا لهذا اى مقبلا ومدينا
حتى اذا انبت البقل قال الجوهري يقال نبت البقل وانبت وانشد

البيت والقطين الخدم والاتباع يستوى فيه الواحد وغيره والبيت شاهد
عليه كذا ذكره الدماميني وسبق ابن قطين معناه المقيم وهو هنا ايضا
من الوجه القويم ويؤيده قول ثعلب القطين الساكن النازل من الد
وفي شرح السيوطي قوله انبتا لبقول اي خصبت الناس ومن ورودها
اي الباء مع المنعدي اي مع فعله وقع الله بعض الناس ببعض وفي بعض
النسخ رفع الله بعض الناس ببعض وصككت الحجر بالحجر اي ضربت به
ضربا شديدا والاصل رفع بعض الناس ببعض وصكك الحجر بالحجر الثالث
اي من معاني الباء الاستعانة اخرج ابن مالك في التسهيل بالاشتغاف
في بالسببية وقال في شرحه بالسببية هي الداخلة على صالح للاستغناء
عن فاعل معداها مجازا نحو فخرج به من الثمرات فلو قصد اسناد الا
خراج الى المحسن ولكنه مجاز قال ومنه كتبت بالقلم وقطعت بالسكين
فانه يقال كتب القلم وقطع السكين والخويعون يعبرون عنه بالاشتغاف
واثرت على ذلك التعبير بالسببية من اجل الافعال المنسوبة
الى الله تعالى فان استعمال السببية فيها يجوز واستعمال الاستغناء فيها
لا يجوز وهي الداخلة على الالف الفعل اي حقيقة كتبت بالقلم ونجرت
اي قطعت بالقدوم بفتح القاف وضم الدال مع تخفيفها وهي الالف النجر
مؤنثة قيل ومنه بالسملة لان الفعل لا ياتي على الوجه الاكمل لا بها
اي مكانها الالف الفعل مجازا ولا ظهور المقدرة بالسملة اقرا متبركا باسم الله
اذ فيه من التاديب في تحسين العبارات ما ليس في جعله بمنزلة الاله التي
التي لا تكون مقصودة بالذات الرابع من معانيها السببية وقال الرضي
وهي فرع الاستغناء اقول لا يظهر ان الاستغناء فرع السببية خو انكم ظنتم
انفسكم باحتيادكم العجلة في البقرة فكلا اخذنا بدنبه والقصص ومنه
قوله تعالى فخرج به من الثمرات سريعا لكم وترهبون به عدو الله وعدوه
فظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم وان الملائكة ياتون بك وقيل
الباء في ظرفية اي يتشاورون في امرك ولاجل قتلك ومنه قوله تعالى
ولستعينو بالصبر والصلوة وقيل الباء في اللولة المعنوية كما في قوله تعالى
استعينوا بالله واصبروا ومنه لقيت بزيدا اسدا اي بسبب لقيت في آياه
اي زيدا قيل هذه الباء التجريدية قال الرضي هو على حذف مضاف اي
لقيت بلفاز زيدا اسدا قال ونجى للتجريد نحو رايت زيدا اسدا اي برويته

الشواهد

وقوله

وقوله قد سقيت ابا لهم بالنار اي انها بسبب وما سمت به من الاسماء
اصحابها بخلي بينها وبين الله قال السيوطي هذا النسخة العسكرية في كتاب
الاويل هكذا يستعملون ابا لهم بالنار والنار قد تشق من الارواح والمرد
بالنار نار الوسم يعني انها اذا وردت المنهل وراوا وشتمها عرفوا
اصحابها فخلوا لها المنهل لتشرب تكره لاصحابها فكانت النار التي
هي الاله الوسم سببا لشربها والابال بالمدحج ابل والاراضم المصنع
وتخفيف الواو حارة العطش انتهى وقد وقع لصاحب الكشاف
خطا فاحشر في سورة يونس عند قوله تعالى واضرب لعدو مثل
الحبوة الدنيا كما انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض حيث
قال وكان حق اللفظ فاختلط بنبات الارض قال ووجه صحة
ان كل واحد منها موصوف بصفة صاحبه على ان هذا التركيب بلغ
لانه حينئذ من باب عرضت الناقاة على الحواض انتهى وهو فاسد
سد من وجهين جموع اما ولا فلا وان الها ليست صلة هنا كما توه
هي اذ المعنى ليس على ان الما اخلط بالنبات او عكسه فان المصنف
سابق باعتبار وجوده على حقيقة النبات وشهوده كما يشير اليه
فالتقريبية او التعريفية في قوله فاختلط به نبات الارض فانه كان
الامر كذلك فكيف يتصور اختلاطهما فالصواب ان الباء السببية
وان المختلط هو بعض نبات الارض ببعض كما يقال اختلط القوم
او الكلام كما لا يخفى على الاكابر واما ثانيا فقول حقه اللفظ وهو
باطل مع قطع النظر عن قلة ادبه مع كلامه ربه فان اختلاط لغة
تقع على كل منهما على تقدير صحته كما اعترف به في ضمن عبارته
واما ثالثا فقول انه من باب لقلب قلب التحقيق وعكس التدقيق
فان المرض عرفا وعادة لا يكون الاعلى ذي تميز في الجملة كالناقة فهذه
القرينة العرف ان ذلك الكلام مقلوب بخلاف ما نحن فيه فان
كلام من الطرفين قابلية للخلط كما تقدم فاحترز عن الخلط وافهم والله
سبحانه اعلم الخامس اي من معاني الباء المصاحبة قال الرضي لا يكون
لهذا المعنى الاستقراء والظاهر انه لا يمنع من كونه لغوا وقال ابن مالك
في شرح التسهيل وهي التي يحسن في موضعها مع تقى عنها وعن
مصحوبها الحال كقوله تعالى قد جاءكم الرسول بالحق اي مع الحق



او محقا وكفوله اهبط بسلاية مع سلام او مسلا قلت او سلم
غواهبط بسلاية في هود اي مع وهو معية معنوية وكذا في قوله
وقدر خلوا بالكفر في المائة الآية اي وهما قد خرجوا به وقد اختلف
بصيغة المجره في الباء من قوله تسبح بحمد ربك في مواضع من القرآن
قال ابو حيان في اعرابه في قوله تعالى ونحن نسبح بحمدك الباء في الحال
اي تسبح ملتبسين بحمدك وقيل الباء للسببية اي بسببك و
المصدر مضاف الى مفعوله نحو قوله تعالى من دعا الخيرات بحمدنا
ايالك والفاعل عند البصريين محذوف وفي باب المصدر فقيل للمضارع
والحمد مضاف الى المفعول والفاعل مقدرا اي سجد حامدا له اي ترهته
علا يلق به واثبت له يلق به هذا نقل بالمعنى والمستفاد من مجموع
المبنى والاحمال الاعراب حال كونك مثبتا له ما يلق به وبعضهم
يسمي بالمصاحبة بالملابسة نحو قوله تعالى ونحن نسبح بحمدك اي
مصاحبين بحمدك وملا بسين بحمدك او تسبح بحمدك وكذا
قوله وجاءوا بسحر عظيم وجئنا ببضاعة مزجانية وتثبت بالذهن
اي مصاحبه ومنه قوله تعالى فاتبعهم فرعون بجنوده اي مع جنوه
وقيل للاستعانة والحمد مضاف الى الفاعل اي والمفعول مقدرا اي
سبحه بما حمد به نفسه اذ ليس كل تنزيه محمود الا ترى ان تسبيح
المعتزلة اي تنزيههم الله سبحانه عن الصفات القديمة معللين
بانه يلزم منه تعدد الشرحا في نعم القدم اقضى تقطيل كثير من
الصفات لا حاجة الى كثير لانهم ذهبوا الى ان الصفات عنه تعالى وتقدس
وليس النزاع في اطلاق لفظ عليه مثلا اذ لا خلاف في اطلاقه
ولا في اثبات العلم الذي هو عرض اذ لا نزاع في نفيه عنه بل في هل له
تعالى علم ملوا صفة الزلية قائمة به زائدة وكذا جميع الصفات من القدرة
والارادة والسمع والبصر والحياة فانكم اهل المعتزلة والفلاسفة
والمعتزلة ان صفاته عين ذاته بمعنى ان ذاته شئ باعتبار التعلق
بالمعلومات عالما وباعتبار التعلق بالمقدورات قادر الى غير ذلك
ومعتقدا اهل السنة والجماعة ان الصفات لا عين للذات ولا
غيرها نعم ان اراد المصنف بالصفات ما يعم صفات الذات وصفات
الافعال فلا بد من انهم عطلوا صفات الذات وعطلوا خلقه
تعالى

تعالى لا افعال العباد واشبهوا خلقه للجواهر والاحسام والاعراض
واختلف في سبحانه اللهم وبحمدك اي في تركيب جملته واحدة
على ان الواو زائدة وقيل جملتان على انها اي الواو عاطفة ومتعلق
البا بحذوف له وبحمدك سبحانه قال الدماميني هذا الخلاف
الذي ساقه لا يقتضي خلافا في معنى الباء الداخلة على الحمد في
هذا التركيب بل هي محتملة للاستعانة والمصاحبة على كل من القولين
وانما الخلاف في كون الكلام جملة او جملتين وقال الخطابي المعنى
وبمعونتك التي هي نعمة عظيم ومنه جسيمة توجب على حمدك
سبحتك لا حويل وقوت وفي نسخة وقوتى يريد اي الخطابة مما
اقيم فيه المسبب الحمد مقام السبب وهو المعونة وقال ابن السكيت
في قوله سبحانه فيستحيون بحمدك في الاسرار اي بحمد اجبت بالسلبية
اي فيحيون بالثبات وجاء في الاخر القرآن يستحيون بمعنى يحيون
في قوله تعالى ويستحيي الدين امنوا وعملوا الصالحات اي يحيي
اذ الحمد الثناء اي بنعوت الكمال من اوصاف الجلال والجلال والبال متعلقة
بجمال محذوف اي معللين بحمد الاظهر آتين بحمده ليشمل السر والعلن
واقاما ذكر بعض المفسرين ان معنى قوله بحمدك اي بامر فليس معروفا
في لغات العرب على اختلافها ان الحمد بمعنى الامر اللهم الا ان يكلف
ويقال المراد اي بامر محمود من عنده والوجهان اي اللذان ذكرهما ابن
السكيت في تستحيون بحمدك وهما التعلق بالفعل المذكور وبمنصوب
على الحال اتيان في تسبح بحمد ربك فالوجهان مبتدأ وتسبح بحمد ربك
خبر السادس من معاني الباء الظرفية في نحو ولقد نصر محمد الله بهدته
في الدعاء نجينا هم بسبح في القر والسابع البديل قال ابن مالك في شرح
التسهيل هي التي يحسن في موضعها بدل كقول الحامسي فليت لي بهم يوما
اذا ركبوشد والافارة فرسانا وركبا هذا البيت لقريب بن انيف شاعر
اسلامي وهو من قضية مطلعها لو كنت من نازل لم يسبح ابى بنوا
للقيطة من ذهل بن شيبانا وقد سبق في شواهد اذن وانتصاب الافارة
على المفعول لاجله اي يشد واعلى ما هو الغالب في نسخ المعنى اي حموا
في الحرب من شد عليه في الحرف يشد اذ حمل ويروى شتوا في الصحاح
شن الماعلى الشارب فرقه عليه ومنه قيل شن عليهم الفارة شن اذا

فرقها من كل وجه والارادة مصدر اغار على العدو والاسم الغارة هذا
 حاله اصل كلام الشمني والتحقيق ما ذكره الدماميني من ان شديدا لا
 يعني حمل نحو شددت على الكتيب اي حملت عليها ويرد متعديا يعني
 قوي من قولك شددت الشيء اذا جعلته شديدا قويا على الاول تكون
 الاغارة مفعولا له وعلى الثاني تكون مفعولا به واهل المصنف هذا الاخر مع
 ظهوره والثامن اي من معاني البيا المقابلة اي في المبادلة حال المعاملة وفي
 الداخلة على الاعوض اي كالاثنان كاشترت بآل ف وهذا مبادلة احسية
 وكافات احسانه بضعف بكسر الضاد اي باضعافه وهذا مبادلة
 مبادلة معنوية وقال الشمني اراد ان الاعوض سوا كانت ثمننا كالاول
 او غير ثمن كالمثال الثاني وقولهم اي العرب هذا اي الذي فعلنا بك بذال
 ان مقابلة ما فعلت بنا هناك وفي نسخة هذا بذال ولا عتب على الزمن
 يشير الى المبادلة في الذولة المناولة وهو موزون لكنه لا يلزم نسبة الى
 قولهم هذا او قال الاندلسي وتكون البيا للبهل كقولك بعته بكذا وتقال
 ويقال فيها المقابلة فجعلها واحدا والمصنف جعلها اثنين ومنه ادخلوا الجنة
 بما كنتم تعملون في اعراف اي ادخلوا منازل الجنة ودرجاتها وعلو مراتبها
 ومقاماتها بمقابلة اعمالكم ومراقبة احوالكم فان المحققين قالوا ادخلوا الجنة
 برحمته وفضله كما ان دخول النار بعد له والدرجات والدرجات بحسب
 الطاعات والسيئات والخلود فيها بواسطة النيك فلا تنافي بين
 وبين ما ورد لن يدخل احدكم الجنة بعمله فعلى هذا ولو قلنا بان البيا
 للسببية في هذا المقام المعنى المرام وانما لم نقدرها بالسببية اي الموجبة
 لدخول الجنة كما قالت المعتزلة وكما قال الجميع في لن يدخل احدكم الجنة
 بعمله وهو حديث مشهور اخرجه مسلم من حديث ابى هريرة بلفظ
 لن يخرج احد منكم بعمله واخرجه البخاري من حديثه بلفظ لن يخرج احد
 منكم عمله ولفظ لن يدخل احدكم الجنة واخرجه من حديث
 عائشة واعلموا ان لن يدخل احدكم الجنة عمله واخرجه مسلم من
 حديث جابر بلفظ لا يدخل احد منكم الجنة ولا يخرج من النار
 وقد تفقوا على ان البيا فيه للسببية وانما عدلنا عنها الى المقابلة
 لابن المعطي يعوض قد يعطى فجاءنا اي من غير مقابلة شي واما المسبب
 فلا يوجد دون سبب وفيه بحث فانه قد يوجد كرفع العطش

الباء

بغير الما ورفع الجوع بغير الكمال نعم هو على خرق العادة والغالب ما ذكره
 في مقام الحكمة وقد تبين انه لا تغارض بين الحديث والاية لاختلاف
 محال البائين جميعا بين الادلة قال الكراماني في الاية ليست سببية بل للصاق
 او للصاحبة اي اورثتها ما لا يستلزم صاحبها او للمقابلة نحو
 اعطيت الشاة بالدرهم وجزم النوى بان الواو في الاية للسببية
 قال والجمع بينهما وبين الحديث ان التوفيق للاعمال والهداية للافعال
 فيها وقبولها اغا هو برحمة الله وفضله فيصح انه لن يدخل عرجا العمل
 وهو مراد الحديث ويصح انه دخل بسبب العمل وهو من رحمة الله
 سبحانه قال الدماميني ينبغي ان يكون مراده بالجميع اهل السنة
 والافلوار اهل السنة والمعتزلة بجميع الاشكال فان المعتزلة قليلون
 باستحقاق الطابع الذي لا ذنب له او الذي له ذنب ومثا تايبا لدخول
 الجنة فيكون لعمل الصالح موجبا عند هم لذلك وسببا فيه
 فكيف يتأتى على قولهم ان تكون البيا سببية في الحديث وقال الشمني
 المعتزلة انما يقولون يجب على الله اثابة الطابع ومن تايبا واما
 واما اشأ تمام بد الجنة فمن فضل الله ورحمته وايضا هم لا ينكرون
 ان قدرة العباد على اعمالهم وتوفيقهم لخلقها خلق الله تعالى واجبا
 فيصح نفى سببية دخول الجنة عندهم عن الاعمال واشبا بقا الرحمة الله
 المتعال قال ابن مالك وقد يسمى بالمقابلة بالعوض كقوله تعالى
 اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وشروع بثمان جنتين الساب
 اي من معاني البيا المجاورة بالسؤال ومنه قوله تعالى سأل سائل
 بعذاب واقع اي عن عذاب نحو فسئل به خير كمن واختلفوا هل هو
 بهذه المعنى مطلقة او مقيدة فقيل يختص بالسؤال ومنه قوله تعالى
 سأل سائل بعذاب واقع اي عن عذاب نحو فسئل به خيرا اي عنه في
 الفرقان بدليل يسألون عن انبيائكم في الاحزاب وقيل لا يختص به
 اي بالسؤال بل يعنى الاحوال بدليل قوله تعالى نورهم نبيهم بين ايديهم
 وبانبيائهم في الحديد فاذ المعنى على ما قيل يسعي نورهم عن ايمانهم في
 جميع جهاتهم وخصت الايمان بذلك تشريفا لها والجمهور على
 ان النور اصله بايمانهم والذي بين ايديهم ضوء منبسط مستكزا
 نقله الشمني والظاهر ان يكون الامر بالعرض بدليل تقديم بين

أيديهم وفيدياها إلى أن النور قد دام وهو ما يدل إلى جنة إيمانهم وهو أشجار
بان الجنة عن عيهم وبانهم من أصحاب اليمين وقال الضحاك النور
مستعار لما هم فيه من الهداية والظان الهداية في الدنيا سبب لاضائة
النور في العقبى ومهما أمكن حمل اللفظ على الحقيقة فلا وجه للعدول
إلى المجاز من غير ضرورة وفي الكشاف إنما قال بين أيديهم السعدا يؤتون
صحا أيضا علمهم من هاتين الجنتين انتهى ففي الكشاف إشارة إلى تقدير
السابقين على أصحاب اليمين ويوم تشقق السماء تشتد القاف
وتخفيفها بالقيام في الفرقان والغمام سحب أبيض وجعل الزمخشري
هذه الباء بمنزلة التي شقت لسانه بفتح السين أي سنام البعير به
بالشفة وهي السكين المرض العظيم على أن العام جعل كالألة التي
تشق بها قال وتظهر السماء منقطعة في الرمل أمشتق باليوم
الذي يجعل الولدان شيبا والمعنى أن السماء على عظمها وأحكامها وانفا
نما منقطعة باليوم فما ظنك بغيرها من الخلايق أو ذات انقطاع به على
إرادة النسب كما يقال امرأة لابن أي ذات لبن وتأول البصريون فاسيد
خبيرا على أن الباء للسببية وزعموا أنها لا تكون بمعنى عن أصلا قال
أبو حيان خرج بعض أصحابنا على التضمين أي فاغتربه أو فاهتم به لأن
السؤال عن الشيء اعتباره واهتمام به وقال الرضي الباء فيه تجريدية نحو
لقيت بزيد أسدا والتقدير فنسئل بسؤاله خبير أو فيه أي في هذا المعنى
ببدأ أي في المعنى لأنه لا يقتضي قولك وسالت بسبب ما أن الحروف
هو المسئول عنه يعني والمعنى متعين عليه وفيه بحث أذ يمكن أن يكون
المعنى فاسأل به عالما ليخبرك به عن حقيقة هذا الخبر فتدبر وجعل
صاحب القاموس قوله تعالى ما غرك بربك الكريم من هذا المبنى
في المعنى والعاشر أي من معاني الباء الاستعلاء في تذكير المصنف
قال الحريري في بسم الله مجراها أن الباء بمعنى على قلت فحي متعلقة
باركوا على اسم الله وحقيقة الأمر بها في موضع الحال وعاملها •
محذوف أي معتدين على اسم الله وقال ابن النجاشي في ماليف
نزلت على اسم الله أن على بمعنى الباء أي باسم الله فانظر إلى هذا
التخالف الحريري يجعل الباء في هذا نحو بمعنى على وابن النجاشي يجعل
بمعنى الباء هذا كلام الص وكتب عقبه والمعنى مع الحريري ثم تعقب عليه

كذا ذكر السيوطي نحو من أن تامة بقنطار الآية في العرمان أي على قنطار
فأن الأمن يتعكى بعل بدليل هل أمثكم عليه أي على بينا ميم كما أمثكم
على أخيه أي يوسف ونحو واذمروا بهم تغامزون في المطففين أي
عليهم بدليل وأنكم لتقرن عليهم مصبحين وقد مضى البحث فيه
أي في كون الباء مع المروور للاستعلاء لأنه الذي مر البحث فيه في
أول حرف الباء وقوله هو لراشد بن عبد ربه السلمي الصحابي
رضي الله عنه رتب يقول الثعلبان براسة أي على رأسه بدليل تمامه
لقد ذل من ذالك عليه الثعلب قال الجلال أخرج أبو نعيم في
دلائل النبوة من طريق حكيم بن عطاء السلمي من ولد راشد بن
عبد ربه عن أبيه عن حم عن راشد ابن عبد ربه قال كان
صنم الذي يقال له سواع بالمعلاة من رهاطة تدين له هذيل
وبنوا ظعن من سليم فارسلت بنو ظعن راشد بن عبد ربه
بهديته إلى سواع قال راشد فالفيت مع الفجر إلى صنم قيل سواع وإذا
صارخ يصرخ بضجر من جوفه الحب كل يوم يخرج بني من
بني عبد المطلب يجزم الزنا والربا والذبح للأصنام وحرس
السماء ورمينها بالشهب العجيب كل الحب ثم هتف هاتف آخر من
جوف صنم آخر وكان يعبد خرج أحد بني يصلي الصلوة ويأمر
بالزكاة والصيام والصلوات والبر للأرحام ثم هتف هاتف
من جوف صنم آخر هاتف يقول أن الذي ورث النبوة والهدى
بعد ابن مريم من قرين مرهتدي بنو نجيبر عما سبق وما يكون
في عند قال راشد فالفيت سواعا مع الفجر ثعلبين يلحسا ما حوله
ويكافون ما يهدى له ثم بعد سأل عليه بولهما فعند ذلك يقول
راشد البيت وذلك عند مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى المدينة فخرج راشد حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه كلب له واسم راشد يومئذ ظالم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسمك راشد واسم كلبك ظالم وضحك النبي عليه
السلام وبأيعه وأقام معه ثم طلب من النبي صلى الله عليه وسلم
قطيع من رهاط ووصفها فافطع صلى الله عليه وسلم شاء و
الفرس ورميته ثلاث مرات بحجر وأعطاه أداقة مملوكة

وه نقل فيها وقال له فرمها على القطيعة ولا تمنع الناس فضولها
ففعلنا الماء معينا محجة الى اليوم ففرس عليها النخل ويقال ان رها
يفتسلون منه وليست تشفون به وغدا مرشد على شوارع فكسرم
هكذا اخرج ابو نعيم بطوله واخرجه ابن ابي حاتم بسند له بلفظ
انه كان عند الصنم يوما اذا قيل ثعلبان فرفع احدهما رجلا فقال
على الصنم وكان سارده غادي ابن ظالم فالتفت لبيت ثعلب الصنم
واي النبي صلى الله عليه وسلم فقال انت رايتني بن عبد الله وفي
طبقات ابن سعد كان اسم غادي ابن عبد العزيز فسماه النبي صلى الله
عليه وسلم رايتني بن عبد ربه وفيها ان قدومه واسلامه كان
عام الفتح وانه شهد الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم وضبط
الحافظ شرف الدين التستياطي الثعلبان في البيت بضم المثناة
واللام قال وهو ذكر الثعلب وهو ما ذكره الكسائي وجماعة وقال
بعضهم انه وهم وان ابا حاتم الرازي رواه بفتح الشا واللام وكسر النون
على انه سنية ثعلبان انتهى وقد سبق في اول الكتاب تحقيق هذا البني
الحادي عشدي من معاني الباء التبعيض ومنه قوله مسحت بالند
مسحت المنديل واخذت بزمام الناقة واخذت زمامها كذا
في البسيط واثبت ذلك الاصمعي والفارسي والقبيتي وابن مالك
وكذا صاحب القاموس قبيلا والكوفيون اجمعون وجعلوا
المذكورون منه من هذا القبيل عينا يشرب بها عباد الله في الدهر
اي منها وقيل المعنى يشربون ملتدين بها فالبا للسببية او للا
لصاق وقوله هو من قصيدة لابي ذؤيب الهذلي شربن بما البحر
ترفت بتشد يد الفا اي توسعت وقامه كما في نسخة مني لجمع
نيح وهو وصف للسحاب يقول شربن من ما البحر ترفت من
لجمع خضري لهن نيح اي مرسيع مع صورة ومتى بمعنى من كذا ذكر
الدما ميني وجمع بضم اللام جمع لجة وهي معظم الماء ويقال ماء
اخضر لصفائه ونيح بفتح النون وكسر الحنة بعدها تحتية ساكنة
وجيم والبيت استشهد به ههنا على ورود الباء بمعنى من التبعيض
واستشهد في التوضيح بحرف على ورود متي حرف جيم بمعنى من وقدره
تروى بما البحر ترقت تنصبت على خشبات لهن نيح فلا شام فيه

على واحد من الامرين ويروي متي خشبات لهن نيح بيا موجة
بعد النون الصوت الشديد والاظهر ان الباء في البيب زائدة وقوله
اختلف في قائله والاظهر انه لعمري ان ربيعة شرب التزيف بربما الحشج
هذا بحر بيت صدره فلتنت فلما اخذ يقرأ فيها في الصحاح لمت فلما
بالكسار اقبلتها وربما جأ بالفتح والقرون وجمع قرن وهو من الخصلة
من الشعر والتزيف بفتح النون فكسر في السكران اذا نزل عقده وقيل
المحوم الذي منع من الماء والحشج بفتح المهملة وسكون الشين الجمجمة
حصى يكون في حصي الحصى بالكسار تنشف الارض من الرمل فاذا
صار الى صلابة امسكت فيحفر عن الرمل فيستخرج ومعنى البيت اني
قبلتها محسما يحصل شعرها شاربا ريقها شرب السدران من الماء البارد
الذي يستخرج من ذلك المكان وقال ثعلب عن ابن الاعراب الحشج الكون
الطويل العنق الذي لا اذن له الصيق الفم وفي الكامل لابل للبر بما الحشج
الماء الجاري على الحجارة فشرب التزيف بالنصب صفة مصدر محذوف
وتقديره فلتنت فلما ومصصت ريقها وشربتها شربا مثل شرب التزيف
يرد ما الحشج ثم شرب مصدر مضارع لفاعله ويرد مفعوله
وبالفاية زينة وفي يقرأونها للتبعيض واورد وكعب في الغراز الابيض
ملفظ فرشت فلما ويلفظ رشف التزيف قيل ومنه وامسحوا برؤسكم
سكم ونمايته ان البعض محمل بين السنة بفتح الناصية وهي ربع كراه
كما في رواية مسلم فالحديث محجة على مالك والشافعي ايضا والظاهر
ان الباء فيهن اي في الامثلة من الابيات والاية للاصاق يعني و
التبعيض في الاية مستفاد من الاطلاق كما قاله الشافعي واشياء اخرى
الحديث كما في حنيفة واتباعه قال ابن القوام في شرح الكافية اما كونها
للتبعيض كما هو مذاهب الشافعي فقيل هو منقول عن ابن كيسان وقال
ابن جني لا يعرفه اهل العربية وقيل اغاغر في التبعيض منها بدليل
شرعي وهو الاظهر انتهى وقيل هي اي الباء في اية الوضوء المستماتة
اي وهي تدخل في الاية وهو غير مستقيم في الاية بحسب ظاهر الدلالة
وكذا قال وان في الكلام حذفا وهو متعلق بالباء من الماء قلبا اي
وعكسا في البناء فان مسح يتعدى الى الزوال عنه بضم الميم بنفسه والى
المزيل بالياء يقال مسحت وجهي بالمنديل ولا خفا ان الماء منديل

لمحدث من الروس فالاصل اى اصل الكلام قلب القلب ليحصل المرام
اسحوا رؤسكم بالمال فحصل قلب بنقل الباء التي كانت داخلة على
المزبد وهو الما الى المزال عنه وهو الركن وحذف المفعول الاخر ونظيره
بيت الكتاب اى كتاب سيبويه والبيت لحقاف بن ندبة وهي امه
بنو مفتوحة وقد تضم ودال ساكنة وقد تفتح صحابي شاعر
مشهور وشهد الفتح ومعه لواء النبي صلى الله عليه وسلم وشهد حين
وثبت على سارية في الردة وله شعر مدح فيه ابابكر الصديق وتبلى الى
زين عمرو كان اسود حاله كالنواح ريش حمامة نجدية ومسح بالثنتين
عصف الاثم قال الاعلام اراد كنواحي فحذف الياء ضرورة وقد استشهد
سبويه على ذلك ووصف في البيت شفتي امرأة فثبها بنواحي
ريش الحمامة في رقتها ولطافتها وخص الحمامة النجدية لانه للحمام
عند العرب كل مطوق كالقطا وغيره وانما قصد منه الى الحمام
الورق وهي الفاخرة لانها تالف للحيال والجرون والجد ما ارتفع
من الارض ولا تالف الفيا في السهول كالقطا ونحوه قال والرواية
الصحيحة ومسحت بكسر اللام واراد ان لثانها تضرب الى السمرة فكانت
مسحت بالاثم وعصف الاثم حق حق منه وهو من عصف الريح
اذا ملبت بشدة فسحقت ما مرت به وكسرت وهو مصدر اراد به
المفعول كالحاق بمعنى المخلوق يروى بضم التاء ومعناه قبلتها فسحقت
عصف الاثم من لثنتها ولثنته بلوم مكسورة فتا مثلثة مخففة
ما حول الاسنان من اللحم واصلمها لشي والها عوض من اليا والجمع
لثان لشي والاثم بكسر الخاء والميم وسكون المثناة بينهما واهمال
الدال حجر الحبل قال الزمخشري والعصف ورق الزرع وليس الاثم
بشيء يلبث فيكون له ورق لانه حجارة ولكن من الاشياء التي لا تكون
في بلاد العرب فلا يقفون على كيفية كقولهم ولم تذوق من البقول
الفستق شبه سواد لثة المرأة بسواد اطراف ريش الحمامة واراد
مسحت اللثتين بعصف الاثم فقلبت لدم الالتباس وقال بعضهم
عصف الاثم حقيقة وهم يجعلون الاعلى اللثة شبه الوشم في
الميد كذا ذكر السيوطي وبهذا التفضيل يبين لثته معنى قول المصنف
يقول ان لثانك تضرب الى السمرة فكانت مسحت بها بسحوق

الاثم

الاثم فقلب معمول مسح وعا قد مناه ايضا اندفع قول الدلميني ووقع
في اللثتين ما يقتضي تنسيق العصف بالمسحوق ولم اقف عليه انتهى
وقرر الشمي ولم يتعقب وقيل في شرب اى البيت الاول انه
ضمن معنى روين بكسر الواو قال السيبية ويصح ذلك لتاويل
في شرب بها اى من الاية ونحوه اى من البيت السابق ونقل الشمي عن
ابن سيدة انه قال وعندى انه لما كان شرب في معنى روين وكان روين
وكان روين يتعدى بالباء عدى شرب بالباء ومثله كثير انتهى وهو
وهم كبير وقال الزمخشري في يشرب بها المعنى يشرب بها الخمر كما تقول
شربت الماء بالعسل فيكون الماء في حلاوة العسل وبرودة الكافور
مزجا لطيفا سلسبيلا الاسما اذا كان مزاجها زنجبيلا الثاني عشر
من معاني الباء القسم وهي اى الباء اصل اخر في اى حروف القسم و
لذلك خصت اى الباء لثان من الاشياء يجوز ذكر الفعل معها
نحو افسد بالله لتفعلن بالخطاب او الغيبة ودخولها اى بدخولها
على الضمير نحو بك لا تفعلن والتغاير في جواب القسم تفعلن في العبارة
ودلالة على جواز كل بطريق الاشارة واستعمالها اى وباستعمالها
الاستعطاء في المراد بما كان جوابا بطلبها نحو بالله هل قام زيد اى باللك
بالله مستخفا قال ابن جني القسم جملة النشائية يؤكد بها جملة اخرى
فان كانت خبرية فهو القسم لغير الاستعطاء وان كانت طلبية فهو
للاستعطاء كقوله بربك هل ضمت اليك ليلى قبيل الصبح
او قبلت فاما الثالث عشر قال الدماميني هو بفتح التاء على انه مركب
مع عشر وكذا الاربعة عشر ونحوه ولا يجوز فيه الضم على الاعراب وذلك
انه اذا صيغ موات فاعل من التسعة فادونها البعض اصد وركب
مع العشر فلك فيه اجر احدها ان تضيفه الى المركب المطابق له فتقول
هذا ثالث عشر والثاني **بياض باصله** والثالث ان يقتصر عليه
وتقرب الاول مضافا الى الثاني مبنيا فتقول هذا ثالث عشر وهذا
الاخير انما يكون مع فقد حرف التعريف اما اذا وجد تعين البناء
وامتنعت الاضافة لامتناع مثل جال الغلام زيد قال الرضي واذا عرف
ثالث وثلاثه عشر باللام فلا خلاف في بقاءه على بناءه لبقاء علة البناء
مع اللام ايضا هذا كلامه ولا يخفى ان الواحد مستعمل في الزايد على

العشرة حاديا هذا هو المشهور وحكي الكسائي واحد عشر على الاصول
والحاصل ان الثالث من معاني البناء الغاية فهي مرادفة الى نحو وقد احسن
في يوسف الى وقيل ضمن احسن معنى لطف يعنى واللطف متعد
بالياء قال تعالى الله لطيف بعباده والرابع عشر اى من معاني الباء التوكيد
اى تأكيد الحكم المستفاد من الجملة وهي الزائدة اى على اصل الفائدة قال ابن
جنى في الصناعة معنى قوله زيدت انها انما يحكى بها توكيد الكلام
ولم تحذف معنى زائد في المرام كان ما من قوله تعالى فيها نقصهم ميثاقهم
وعما قليل ومما خطاياهم وزيدتها في ستة مواضع اى ثابتة او مخصصة
بالاستقرار احدها الفاعل وزيدتها فيها اى في الفاعل انواع ثلاثة وجبة
اى لازمة وقوعها لا يجوز حذفها وغالبة اى وجودها وضرورة اى
حصولها فالواجبة نحو احسن زيد اى في صيغة التثنية قول الجمهور
ان الاصل احسن زيد بمعنى صار احسن يعنى الخمر في الضرورة وان
كانت صورته صورة الامر لكنه ليس بامر حقيقة ثم خبرت صيغة الخبر
وهو الماضي الى الطلب وهو الامر في اللفظ امر وفي المعنى خبر انشأ
مسند الى المتعجب منه الجرور بالياء وقد اجموع على فعلية وقيل اندامر
باستدقا التعجب من المخاطب مسندا الى ضميره وهو قول القراء والحنس
الزخشرى وابن خروف والاول هو الصحيح ذكره ابن مالك في شرح
التسهيل مع ما يتعلق به من التقليل وزيدت الباء اصلاحا للفظ الذى
لبنى عليه المعنى قال الرضى وهو قول سيبويه وضعف بان الامر يعنى
الماضى مما لم يعهد بل جاء الماضى بمعنى الامر نحو اتقى امرؤ ربه وبان
وبان صار كذا قليل يعنى استعمال الفعل بمعنى صار صار كذا نحو اغد
البعير صار ذا غدة قال ولو كان منه لجاز لم يريد واشحم بريد وان
الباء الفاعل قليل والمطر زيدا في المفعول واما اذا قيل بانه امر
لفظا ومعنى وان فيه ضمير الخطاب مستترا فالباء معدية مثلها في
امر بريد قال ابو حيان ويحضره من هذه القول ان الفعل كالمجمع على
فعلية خلا لما يد عليه كلام ابن التبا اى انه اسم واذا كان فعلا
فصل هو امر حقيقة ام امر لفظا بمعنى فعل قولان واذا كان حقيقة
فصل الفاعل المخاطب او ضمير المصدر الدال عليه افعل قولان وهو الوجه
في افعل التعدية فتكون الباء زائدة او للصيرورة فيكون الباء للتعد قولان

واذا كان بمعنى افعل فالفاعل هو الجرور بالياء ولا ضمير في افعل قال
والدليل على اى ان الجرور في موضع نصب جواز حذف اختصارا
كقوله تعالى اسمع بهم وابصروا لان الفاعل لا يحذف ثم اعلم صاحب
رصف المباني في هذه الباء مسلكا غير ما سلكه المصنف فقال المعنى
السابع معنى التعجب نحو احسن بريد واكرم به ومعنى ذلك ما احسنه
وما اكرمه اى هو حسن جدا ولا يصح ان يكون هذه الباء زائدة للباء
يفسد معناها ويخرج الكلام عن التعجب وان كان بعد ها في موضع
فاعل عند قوم في موضع مفعول عند آخرين والغالب عطف
على الواجب في فاعل كفى في نحو كفى بالله شهيدا فاعل وشهيدا
نصب على الحال والباء زائدة ودخلت لتأكيد الاتصال لان الاسم في
قوله كفى بالله شهيدا متصل بالفعل اتصال الفاعل قال ابن الجنى
اذ فعلوا ذلك ايضا فبان الكفاية من الله ليست كالكفاية من غيره
في عظم المنزلة فضوعف لفظها لتضاعف معناها قال الشنمى
ذهب الفراء والزخشرى وابن خروف الى ان احسن بريد امر
باستدقا التعجب من المخاطب مسندا الى ضميره وذهب ابن كسان
الى ان المخاطب ضمير الحسن فكانه قيل احسن يا حسن بريد وعبارة
المصاحفة لهما وقال الزجاج دخلت كضمين كفى معنى كفاى الباء
في فاعل كفى معنى اكتف وهو امر من باب الا وهو متعد بالياء وهو من
الحسن بكان اى عظيم في الاحتشام ويصحب قوتهم اى قول العرب اتقى الله
امرو وفعل خير بالواو العاطفة على ما في النسخ المصححة يثبت عليه
اى ليتق يعنى امر ورته وليفعل اى امر وخيرا واغا اول الفعلان
الماضيان بالامر من بدليل جزم يثبت اى فانه مجزوم على جواب
الامر اى يجازى على تقواه وعلى فعل خبره في دنياه ويرجيه قوتهم
كفى يهتد بترك التا اذ التا ثبوت حيث لم يقولوا كفت يهتد والمعنى
يوجب ما قاله الزجاج من ان كفى ضمن معنى اكتف ترك ثابته
كفى اذا كان الجرور بالياء موشا حقيقيا كما لا يثبت اكتف ترك ثابته
اذا كان الجرور بالياء بعده موشا حقيقيا فان احتج بالفاصل اى
اجيب به عن استدلال ما قاله الزجاج بكون الفصل بالياء جونا
فيقال في دفعه فهو مجوز لا موجب قال الشنمى احتج بضم

المشاة الفوقية مبنى للفعول يعني فان قيل ترك التانيث في كفي بهند
 للفاصل لا لتضمين كفي معنى اكتفاجيب بان ترك التانيث من الفعل
 لاجل الفاصل غير كفي واجيب وتركه من كفي بهند واجب فلا يكون
 ترك التانيث من هند للفاصل وانما قلنا ان ترك التانيث من الفعل
 للفاصل غير واجب بدليل وما اى تسقط من ورقة الاية في يونس
 وكذا قوله وما تخرج من ثمر من اجامها في فصلت بتا نيث الفعل فيها
 مع الفاصل في الآيات المتواترة والحاصل ان قولهم كفي بهند ليس
 كقولهم قام الار هند وحضر القاضي اليوم امرأة فان عورض بقوله
 احسن بهند فالنات قد فسد وبان التا لا تلحق صيغ الا في نسخة صيغة
 الامر وان كان معناها الخبر قال الشعبي يعني فان قيل ما استدلت به
 على ان ترك تانيث الفعل للفاصل غير واجب معارض بما يدل على انه
 واجب وهو قولك احسن بهند فانه يجب ترك التانيث منه وما ذاك
 الا للفاصل فيكون ترك التانيث للفاصل واجبا اجيب بان الاسلام
 وجوب ترك التانيث من احسن بهند للفاصل وانما هو لان صيغة الامر
 لا تنقل التا ولو كان معناها الخبر لقوله فالتا تلحق صيغ الامر جواب عن قوله
 فان عورض وقال ابن السراج هو ابو بكر محمد الفاعل ضمير الاكتفاء
 اى كفى اكتفاؤك بالله يعني اكتفاؤك بالله يكفيك وصحة قوله موقوفة
 على جواز تعلق الجار بضمير المصدر قال الدماميني لا نسلم ذلك لجواز
 كون الجار متعلقا بمحذوف لا بضمير المصدر والمعنى كفى هو اى الاكتفاء
 في حال كونه ملتصقا بالله قال الشعبي قد سبقه ابن الضايغ الى ذلك
 وعبارته لا نسلم توقف الصحة على ذلك لجواز ان يكون بال الحال وهو
 قول الفارسي والرماني اجاز اى جواز ان يقال مروى بن زيد حسن وهو
 لعمر قبيح واجاز الكوفيون اعماله في الظرف وغيره ومنع جمهور البصريين
 اعماله مطلقا وقالواى البصريون من محي فاعل كفى هذه محذوف عن البا قول
 سخيم بالسين والهاء المهملة تصغير اسحم وهو الاسود الادهم تصغير
 ترخيم وفي الاصابة لابن حجر انه شاعر مخضرم ادرك النبي صلى الله عليه
 وسلم وتمثل النبي عليه السلام بشي من شعره وهو عبد بن الحسكاه
 بالمهلات ورؤى ابو الفرج الاصبهاني عن ابى عبيدة قال كان سخيم
 عبدا اسود اعجميا كفى الشيب والاسلام للمرناهي هذا مطلع من قصيدة

له وهى ثمانية وخسون بيتا وصدور عميرة ودع ان حرم غاديا
 عميرة منصوب بورد وغاديا بالعين المجمة من الغدو واخرج ابن
 ابي حاتم في تفسيره وابن سعد في طبقاته عن الحسن البصري ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يمثّل هذا البيت كفى الاسلام والشيب للمرناهي
 فاعاده كالاول فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله ما علمك الشعر
 وما ينبغي لك ولعل الحكمة في ذلك عدم جريان تقديم الشيب على
 الاسلام فيعاهنا لك والافخو عليه السلام كان يمثّل كثيرا بالاشعار
 على وجه النظم في تمام النظام واخرج عمر بن ابي شينة والاصمعي في
 الاغاني عن ابن سيرين قال قدم سخيم على عمر بن الخطاب واشتد
 قصيدته فقلنا عمر لو قدمت على الاسلام على الشيب لاجرتك اى جازية
 وافية وقال وكيع في الغرر قال قال عمر بن الخطاب لله الذي قال هير
 ودع ان تجهرت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرناهي لو كان بدلا لاسلام
 فهذا كله مشيب الى انه لا يلتفت الى ضرورة الشعر ولا الى محذور كون الواو
 لمجرى الجمع بين الشيبين وينبغي ان يراعى تقديم الهمزة ولو في الذكر كما
 يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ابداء وفي رواية ابدؤا بعباد الله
 هو تعالى ان الصفي والمروة من شعائر الله ولذا قال المحققون من
 ارباب التفسير في قوله تعالى رب موسى وهارون قدم موسى
 لكونه المتبوع واخر هارون لكونه التابع مع مراعاة الفاصلة وفي قوله
 سبحانه رب موسى وهارون رب هارون وموسى قدم هارون
 لكن سنة واخر موسى للفاصلة على ان الاية على ان الاية الاولى
 للترقي والثانية للتدنى هذا وقال ابن حبيب اشهد رسول الله عليه
 صلى الله عليه وسلم قول سخيم الحمد لله حمدا لا انقطاع له فليس حسنة
 هنا بمقطوع فقال احسن وصدق فان الله سيد شمر هذا وان
 وان شدد وقار بانه من اهل الجنة وقد قيل ان سخيم قتل في خلافة
 عثمان وفي الاغاني عن محمد بن سلام وابى عبيدة ان عبد بن الحسكاه
 اشهد عمر رضي الله عنه توسدني كفا وتثنى بعصم على وتجو رجليه
 من ورائيا فقام عريديك انك لمقتول وروى في الاغاني من طرق
 انه شيب بنفسا قومه ثم بينت سيده فقتله سيده واعانه قومه
 ومن قوله في اخوت مولاه وكانت عليه ما ذابن بد السقام من قتل

جمال الوجه تبع ما ينحجب من محاسنها اما له في القياح منسج لو كان
ينبغي الفدا قلت له انا دون الحبيبت يا وجع وقال البخاري في الادب المفرد
يشده عن عمر بن عبد الله بن مسعود رجلا من قريش فاذا غاء
الفي قال قوموا فابقوا للشيطان شدا لا يمر على احد الا اقامه فيمنما
هو كذلك اذ قيل هذا عبد المسك يقول الشعر فدعاه فقال كيف قلت
قال قلت ودع سليمان ان تجرت فاديا كفي الشيطان السلام للمراهايا فقال
حسبك صدقت صدقت انتهي ولعل الجمع ان اعترضه عليه في هذا الكلام
ما بلغه ما روى عنه عليه السلام فلو قال كفي باهيا السلام مرؤ شبيه
عن القول والفعل الذي فيه عينه لا يرتفع عنه عينه ووجه ذلك اي
كون فاعل كفي هذه مجرد اعني الباعلى ما اخذناه انه لم يستعمل كفي هنا بمعنى
اكتف اي لعدم صحة المعنى ولو احتمل المبني ولا تتراد الباء في فاعل كفي التي
اجزاء به من تين مفتوحتين او اعني ولا التي بمعنى وفي اي فتعير كون
فاعل كفي هذه مجرد اعني الباء والاول اي كلمة كفي بمعنى اكتفى متعدية لوجه
اي من المفاعيل بغير واسطة كقوله قليل منك يكفيني ولكن قليلك
لا يقال له قليل والثانية متعدية لاثنتين اي مفعولين كقوله تعالى وكفى
الله المؤمنين القتال في الأحزاب فسيكفيهم الله في البقرة ووقع
في شعر المتن زيادة الباء في فاعل كفي المتعدية لواحده قال كفي تغلوا فخر
بانك ضمهم ودهر لان امسيت من اهل اهل وسياي يتعلق بالبيت
من جهة المبني وطريقة المعنى ولم ارم من استقدر عليه ذلك اي لم اعلم
من تقية واعترض عليه في هذه هناك فها اي الكلام منه صدق
اقال السهر عن شرط الزيادة اي في مقامه او ليس هو عن لم يستقدر عليه
من شارح كلامه واختصر المحشيان على هذا في طبق من امره قال الله
وهذا يقتضي انها لا تتراد فيه الا اذا كان الفعل قاصرا وفيه نظر وظاهر
كلام ابن عصفور انه متعد حيث قاله في المقرب فالباتكون زائدة
في خبر ما وليس وفي فاعل كفي ومفعولها او جعلهم هذه الزيادة من
قبيل الضرورة كما سياتي اي قريبا او لتقدير الفاعل غير محجور الباء و
ثقل بضم مثلثة وفتح قاف رهط الممدوح اي قومه وهم بطون
من طر بفتح الطاء وتشديد الياء التحتية المكسورة فخره بعدها
وصرفه للضرورة اذ فيه العلية والعدل كقوله الدما مبتى يصح كون

ان متعلقة بالفعل المقيد بالعلية المذكورة وكونها متعلقة بمحذوف
اي هو ممنوع من الصرف يعني ولا يصح كونها متعلقة بصرف
مع قطع النظر عن قيده لان الصرف لا يصح يكون للعدل والعلية
ثم قال وفي الحكم خلاف ما قاله المصنف وهو يثقل بطن وليس
بعيدول اذ لو كان كذلك لم يصرف وهو من فروع اي على الفاعلية عند
ابن جني بتقدير يروى لفخره واهل صفة له بمعنى مستحق للام
متعلقة باهل هذا الكلام المصنف الذي اختاره وجوز ابن الشجري
في دهر ثلاثة اوجه احدها ان يكون مبتدأ محذوف خبر اي
يفتح بك وضح الابتداء بالكرة لانه قد وصف باهل والثاني كونه
معطوفا على فاعل كفي اي انهم فخروا بكونه منهم وفخروا بزمانه
وهذا اوجه لا حذف فيه قال الشمني هذا التفسير يشعر بتعلق الباء
في البيت بفخره وهو ليس كذلك فالاولى ان يقول اي انهم اجزاهم من
جهة الفخر بكونه منهم وما نذكر الذي هو فيه والثالث ان تجرح اي دهر
بعد ان ترفع فخره على تقدير كونه فاعل كفي والباء اي حينئذ فخره
بفخره لا زيادة اي كما في الوجهين السابقين وحينئذ تجرح الدهر بالعطف
اي على قوله انك وتقدر اهل خبر الموصوف اي حاله كونه مقدرا
وزعم المعري بتشديد الراء المفتوحة وهو من الاسماء لم تدخل عليه
كالمتبدا او شعر لم من الرقيل والاذالة والاسباع ان الصواب تصب
بالعطف على ثقلا اي وكفى دهره واهل لان امسيت من اهل انه اهل
لكونك من اهل ولا يخفى ما فيه من التعسف اي الخروج عن الحادة
في كثرة التكلف وشرحه اشرح ما زعم المعري وهو مبتدأ خبره انه
عطف على الفعل المتقدم وهو ثقلا وكل من المنصوب في انه والبر
في عطف عايد على المعري والفاعل الثاني وهو انك منهم عطف على
المفعول وقوله منصوبا مفعولا عطف ومعمولا يتبع عطف على دهره
كلاهما تفسير لمنصوبا ومفعولا الاول للاول والثاني للثاني وانه
مع معمولا بها وما تعلق بخبرها محذوف من البيت للعم بها كذا في
الشمني وهذا معنى قوله وهما دهر وان ومعمولاها وما تعلق بخبرها
ثم حذف المرفوع المعطوف اكتفا بدلالة المعنى وزعم الربيع بفتح
الراسية الى ربيعة وهو على بن عيسى ابن الفرج بن صالح البغدادي

متعلقة

فوع

المثل الشيرازي الاصل اشتغل بغداد على السيراني ثم خرج الى شيراز
فقر على ابي علي الفارسي عشرين سنة ثم رجع الى بغداد وتوفي بها
سنة عشرين واربعماية ان النصيب العطف على اسم ان وان اهل عطف
على خبرها ولا معنى للبيت على تقديره قال الدماميني وقد يكون له
معنى فان دهر اذا فاض لوجوده فيه كان هذا شرفا لهذا الدهر ولا
شك انه من ثقل فحصل الفخر للقبيلة من حيث ان واحدا منها يشرف
الدهر بان اصبح اهلا لوجوده فيه والضرورة عطف على الغالب لقوله
هو لقيس بن زهير العيسبي شاعر جاهلي الم ياتيك والانباء تنجي عالقت
لبون بني زيادة البيت شاهد على اثبات حرف العلة مع الجازم ضرورة
وعلى ذلك اورد المصنف في التوضيح وعلى زيادة الباء في الفاعل وعلى
ذلك اورد هنا فان ما فاعل ياتيك وجملته والانباء تنجي معترضة
وقال بعضهم يحتمل ان ياتي وتنجي تنازعا في ما فاعل الثاني وضم في الاول
فلا اعتراض ولا زيادة وقيل فاعل ياتيك مضمحل عليه الانباء اي الم
ياتيك الانباء عالقت فالبا ومجروها في محل نصب وقيل الفاعل
لبون وفي لاقته ضميرها اي الم ياتيك لبون بني زياد اي خبرها عالقت
هي حكي ذلك الزمخشري في شرح شواهد سيبويه وفي الصناعة روى
بعض اصحابنا الم ياتك على ظاهر الجزم فلا ضرورة قال التدميري وفيه
الكف ويروي ايضا اهل افك والانباء تنجي بفتح اللام من هل والفا
حركة الحرة عليها ويروي الم يبلغك والانباء تنجي ثمة الاتباع تبا وهو
وهو الخبر وتنجي ترفع ونصل واللبون بفتح اللام ذات اللب من الشاة
والابل والمراد بها جماعة الابل ذات الابل ويروي بدله قلو ص وهو التامة
الشامة القوية وفي البيت قصيدة طويلة ليس في ذكرها نتيجة جميلة
وقوله وهو مطلع ابيات لمرؤس ملقط الطاي جاهلي مهمالي البيت
مهماليه اودي بنعلي وسبراليه مهماليه مبتدأ وخبره والبيت نصب على
الظرف واعيدت الجملة تأكيدا وقيل مده اسم فعل بمعنى اكفف عما
انت فيه من اللوم وشبهه وما حادها استفهام واودي هلك والنفل
ما وقيت به القدم من الارض والسر بال بالكسر القيص او الدرع وكل
ماليس وسياتي الكلام على بقية المرم وقال ابن الضايغ بالاضاد المعجزة
والعين المهملة وقد ذكر في الاول اي البيت الاول ان الباء متعلقة

بشيء

بشيء وان فاعل ياتي مضمرة والمسألة من باب الاعمال وقد قدمنا
تحقيق هذه الاحوال وقال الشيعي قوله من باب الاعمال يعني من باب المثلنا
نع وذلك ايضا على قول البصريين ان الاول اذا كان يطلب فاعلا والثاني
مفعولا واعمل الثاني بضمير في الفاعل الاول واما الكوفيون فالكسائي
يقول في هذه المسئلة بحذف الفاعل والفر يقول باضماره منفصلا
مؤخر والباقون منهم يحلون بها وقال ابن الحاجب في الثاني اي في البيت
الاخير الباء معدية كما تقول في ذهب بنعلي ولم يتقرر في ابن الحاجب
بشرح الفاعل وعلا ميعود اي وعلى اي شيء يرجع اذا قد رصم
في اودي ويصح ان يكون التقدير اودي هو اي موداسد فاعل من
اودي اي ذهب ذاهب عبارة ابن الحاجب بجوزات يكون مدي
قوله مهمالي البيت اسم فعل كأنه يخاطب لابعالي ما اورد من الوله
ثم قال ما الى البيت تقطعا للحال التي اصابته والشدة التي ادركته ثم
ذكر الامر الذي تحقق تعظيم الامر فقال اودي بنعلي وسبرالي يعني ذهب
بنعلي سبرالي كقوله تعالى هلك عنى سلطانيه فاذا ذهب عنه نعد
سبراله وخلا دل على ان حالة بلغ مبلغا ذهلت عما لا يدرك مني قط
عن مثله ويجوز ان يكون مهما اصله ما تكررت ما الاستفهامية
للتأكيد اللفظي فان قلبت الالف الاولى هاء كما قلبت الف الشرطية في قوله
مهما وهي عند اكثر من اصحابها ما وليس ذلك بقياس وانما هو حمل
لفظ على محتمل من جنس كلامهم كما جاء في الحديث اي المشهور اخرج
البخاري ومسلم من حديث بن عباس وابي هريرة واخرجه احمد في مسنده
عبد بن حديث عبد الله بن ابي اوفى وابن عمر وعائشة واخرجه الطبراني
من حديث علي بن ابي طالب وعبد الله بن مغفل وسعيد الخدري
لا يروى ولا يزن الزاني حين يزي وهو موسس وهذا صدر الحديث
واغاد كرم لعطف عليه قوله ولا يشرب الخمر بالرفع على انه نفى او بالجرم
على انه نهي وحرك بالكسر حال الوصل لانتفا الساكين حين يشربها
وهو مومن هذه الجملة محل الشاهد اي ولا يشرب هو اي الشارب
فيه الاجمال وبيان الحال اذ ليس المراد لا يشرب الزاني قال السيوطي
صرح بالفاء على حديث عابسة ولفظا ولا يشرب الشارب وهو
مومن يعني الخمر ولا يشرب السارق وهو مومن ولفظ حديث لا يزي

الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ه
فقال رجل يا امير المؤمنين من زني فقد كفر فقال علي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يامرنا ان نهرم احاديث الرخص لا يزني الزاني وهو مؤمن
ان ذلك الزاني له حلال فازامن به انه حلال فقد كفر هذا وقال ابن مالك
في توضيح هذا الحديث جواز حذف الفاعل دلالة الكلام عليه والتقدير
ولا يشرب الشارب بالخر ولا يرجع الضمير الى الزاني لئلا يختص به بل هو
عام في كل من يشرب وتظير وتظير حذف الفاعل بعد النفي قراءة ههنا
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله بفتح التحتية اوله اي لا يحسبن
حاسب الثاني فماتوا ذقوا الباء اي من المواضع الستة لكن زيادته معه
غير مقبوضة مع كثرتها نية عليا بن قاسم في الجني الداني واصطل المص
التبعية على ذلك المفعول نحو لا تلقوا بايديكم الى التهلكة في البقرة قال
ابن يعينش المعنى لا تلقوا ايديكم الى التهلكة قال والذي يدل على زيادتها
هنا قوله تعالى والقي في الارض رواسي الاتري ان الفعل يتعدى
بنفسه من غير واسطة الباء ومنه قوله تعالى فالتقى موسى عصاه
وهزي اليك بجذع النخلة في مريد فليمد بسبيل السماء في الحج
ومن يرد فيه بالحاد يضم فيه ايضا فطفق مسحا بالسوق في صرات
يسح السوق مسحا فيكون الباء زائدة دخلت على المفعول به ويكون
مسحا مفعولا مطلقا ويجوز ان يكون اي بالسوق مفعولا اي والباء ثابتة
متعلقة به اي مسحا وافعا بالسوق وقوله نضرب بالسيف ونرجوا
لفرج بالحاء المهملة وفي نسخة بالجيم وهو الصحيح الشاهد اي على زيادة
الباء في المفعول في الثانية اي من البابين فاما الاولى فلا ستعانة وقوله
هذه من قضيدة الراعي واسم عبيد بن حصين وكفى الراعي كثرته وصفه
للأشاعر مشهور وقد على عبد الملك بن مروان وذكره الجحفي الطبقة
الاولى من الشعراء الاسلاميين سود الحاجر لا يقران بالسور وقيل صلى
على عزة الرحمن وابنتها بللى وصلى على جنانها الاخر هن الحارير
لا ريات اخمة سود الحاجر لا يقران بالسور وفي نسخة وابنتها البتي
والحارير جمع حرة يضم الحاء المهملة وهي الكرمية وضد الامة والاخره
جمع جار بكسر الخاء المعجمة وهي ما تشتر المرأة بنفسها والحاجر جمع محرج
الجيم وهو محرج العين والمراد به ما يبد ومن الثقاب والسور جمع سورة

وهي طائفة من القرآن مترجمة باسم بخصها ولا يقران صفة ثانية
لريات اخمة والمراد وصف تلك النسوة بانهن كرميات في العرب
لا من تشابههم البعد وثبات التي لا يقران القرآن وقيل ضمن سلفوا
اي في الآية السابقة معنى تقضون من الاضياء بالضاد المعجمة بعد الفا
اي لا تقضوا انفسكم الى الملكة ويرد اي في الآية الاربعة معنى يضم
بضم الهاء وتشديد الميم اي يقصد ونرجوا في البيت الاول معنى
نطمع قال ابو حيان لان طمع يتعدى بالياء قال طمعت بليلى ان
تزني وانما تقطع اعناق الجبال المطامع ويقران في البيت الثاني بمعنى
يرفون بكسر القاف من الرقية بالضم ويتبركون وانه يقال قران بالسورة
على هذا المعنى وهو التبرك ولا يقال قرأت بكتابك اي بكتوبك
لفوات معنى التبرك فيه قاله السهيلي قال ابو حيان خرج الثوبين
قرأت بالسورة على ان الباء لا لصاق اي التبرك قرأت بالسورة قبل
ومن حديث لاصوفة لمن لم يقرأ بها تحة الكتاب حديث كان يقرأ في
الفجر بالسنتين الى المائة وكذا حديث قرأ بالاعراف وسورة في وقد جاء
في احاديث اخربون الباء كحديث قراءة سورة النجم فسجد وحديث
قرا على الحسن سورة الرحمن وعلى ابي سورة لم يكن قال الدماميني
سكت عن تخرج وهزي اليك وتخرج فليمد بسبيل السماء فاما هذه
الثانية فلم ارسن تقرر الى كون الباء فيها غير زائدة واقاية من
ثم في الكشاف والياء في جذع النخلة صلة للتأكيد ولا تلقوا بايديكم
او على معنى افعل الهز به يخرج في عراقيةها نضلى قلت يعني بالوجه
الثاني انه نزل بهدى مع كونه متعذرا بمنزلة في اللؤلؤ لبا لغة خوفه وان
يعطى ويعين ثم عدي اللز له قوله وان يعتذر بالحمل من ذي ضررها
الى الضيف يخرج في عراقيةها نضلى اي يفعل الخرج في عراقيةها انتهى
ولا يبعد ان يخرج قوله تعالى فليمد بسبيل على تضمين فليعلق بحبل
محمد ود السماء وقيل المراد لا تلقوا الله انفسكم الى التهلكة بايديكم فحذف
المفعول به والياء للولة كما في كبت بالقلم والمراد بسبيلكم كما يقال
لا يفسد امرك برأيك اي بسبب رأيك الفاسد وعقلك الكاسد
وكثرت زيادتها في مفعول عرفت وتخرج حيث يقال انه هو معروف
بالمعروف وعبارة ابن مالك في شرح التسهيل وعبارة الرضي وتزاد قيا

في مفعول علت وعرفت وجهك وسمعت وتيقنت واحسنت وقول
سمعت بزبد وعلت به اي بحال زيد على حذف المضاف وقلت اي زيار
دتها في مفعول ما يتعدى لاثني كقوله هذا مطلع قصيدة لحسان بن
ثابت رضي الله عنه يذكر فيها الحادث ابن هشام وهزيمة يوم بدر
تبت فوادك في المنام خريده تسقى الضجيج ببارد بسم تبت
بمثلة فوقية ثم وحدة اي انسدت والفواد القلب على المشهور
وقيل باطن القلب وقيل عشائه والحزينة من النساء الحسنة الحبيبة
وقيل العذرا وخاوما معجزة والذال مهملة والصم الضجيج الذي يضا
جعهما الى جتيها والمراد هنا ضجيج تلك الجريدة وهو الذي يوضع على
الارض الى جاتيها والمراد بالبارد البسام الثغري وروي تسقى وتنفق
قال الدماميني بفتح حرف المضارعة وضد وكانه اختار رواية
السين المهملة والقاف والمفعول الثاني محذوف اي تسقى الضجيج
ريقها بثر بارد بسم وانا على ما قاله المصنف تكون البازيدة داخلة
على ثاني المفعولين اي يسقى الضجج ببارد بسم وانه نظير لان المراد
بالبارد البسام الثغري بكت وصفه ببسم وهو لا يسقى لكن يجوز ان
يكون على حذف مضاف وعليه ففي البيت زيادة ونقص باعتبار ان
والمضاف قال الشنن بل المراد بالبارد الرقيق وبسم وصف له بصفة
محملة وهو الثغر عكس ما قيل في نهر جاران خارجا وصف للنهر بصيغة
الحال قال وروي يسقى بالسين المعجمة والقاف والمراد على هذا الصم
بالضجيج المضطجع من مرض المحبة وعليه فالبا غير زيادة قال
السيوطي هذه الرواية هي الثابتة في رواية حسان هذا وحسان
بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد انصاري خزي جي قال ابن سعد
عاش مائة سنة وعشرين سنة في الاسلام وستين في الجاهلية وكذلك
ابو وجدة وجد ابيه ولا يعرف في العرب ان بعة تناسلوا واتفقت مائة
تغير مائة وعشرين سنة غيرهم ومات حسان في خلافة معاوية
سنة اربع وخمسين وقد كف بصره وكان قدم الاسلام قيل ولم
يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم مشهد الا انه كان يجيب وفيه نظر
لما روى ابن ابي شيبة عن حبيب بن حسان قال سمعت سعيد بن جبير
يقول قال ابن عباس لا تشبوا احسانا فانه كان نصر رسول الله صلى الله

عليه وسلم مشهدا لانه كان يجيب وفيه نظر لما روى ابن ابي شيبة
عن حبيب بن حسان قال سمعت سعيد بن جبير يقول قال ابن عباس
لا تشبوا احسانا فانه كان نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه
ويده فخذ دليل على انه كان يقاتل وما يروي عنه من الجبن باطل كيف
وهو القائل لسانني سيفي صار مان كلاهما ويبلغ ما لا يبلغ السيف
مقولي وايضا قد هاجى شعرا قرينش وشعر العرب فيما عتق احد منهم
بالجبن بل غيرهم به نفع اخرج ابن عساكر ابن حسان بن ثابت كان
لساننا شجاعا فاصابت علة احدثت فيه الجبن فكان بعد ذلك
لا يقدر ان ينظر الى قتال ولا يشهد و اخرج احمد وغيره عن ابن المسيب
قال مر عمر بن حسان وهو ينشد في المسجد فخط اليه فقال قد كنت
انشد فيه من هو خير منك ثم التفت الى ابي هريرة فقال انشدك بالله
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجب عني اللهم ايد برح
القدس قال نعم واخرج الحاكم في المستدرک وصححه عن البراءة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لحسان ان معك روح القوس ماها حية تم
واخرج الحاكم وصححه عن عائشة استاذن حسان رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مها المسلمين قال كيف ينسبني قال لا سيلناك منهم كما
تشمل الشعرة من العجين واخرج البخاري في تاريخه عن محمد بن سيرين
قال كان اشعر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت
وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة واخرج ابو الفرج في الاغانى
عن ابي وجرة السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
شعر حسان بن ثابت ولا كعب بن مالك ولا عبد الله بن رواحة شعرا
ولكنه حكمه ومن اشعاره رب حلم اضاعه عدم المال وجهل غطي عليه
النعيم ومنها وان امر اعمسى ويصبح سالما من الناس الاماني
لسعيد فلما مات حسان قال ولده عبد الرحمن وان امر انال الغنى
نقد لم ينل صد يقا ولا ذل حاجة لزهد فلما مات عبد الرحمن قال
انه سعيد وان امر لاح الرجال على الغنى ويسال الله الغنى لحسود
وقد ردت البيا في مفعول كفى السعدية لواحد ومنه الحديث اي
المشهور كفى بالمرء كذبا وفي رواية اثنا ان يحدث بكل ما سمع وقوله
وكفى بنا فضلا ملا من غير ناحيت النبي محمد ايانا هو الكعب ابن

مالك الصحابي وقيل لحسان بن ثابت وقيل لبشر بن عبد الرحمن
ابن كعب بن مالك نصر وائيه بنصر وليه قاله عن بصير سمعنا يعني
ان الله عز وجل سماهما الانصار لانهم نصروا النبي صلى الله عليه وسلم
ومن الاء والباء في ينصر وليه بمعنى مع والباء في بنا زايدة في الفاعل
وقيل وقيل في المفعول وحب النبي بالرفع فاعل على الثاني وبدل
اشتمال على المحل على الاولى وفضلا تميز ويروى شرفا وعلى يتعلقبه
قال التدميري يروى قوله على من غيرنا من غير وكسرها بالرفع على
تقدير من هو غيرنا فمن موصولة والعائد محذوف وعلى حد قوله تعالى
تقاما على الذي احسن والحر على ان من نكرة موصوفة بغير اى على انسان
غيرنا اى قوم غيرنا وقال الكساي على ان مل زايدة وعلى ذلك اورده ابن
قاسم في شرح الالفية ومحمد عطف بيان وايانا مفعول حب المقدم المضاف
الى فاعله وبهذا يتبين معنى قوله وقيل غاهاى اى الباء في البيت زايدة في الفاعل
وحيث بدل اشتمال على المحل فتأمل وقال المبتنى كفى بحسبي نحو لا انتى
رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترك زاد الباء في مفعول كفى المتعدية الى واحد
انهم معنى اجزاء واغنى والنحول بضم النون والحاء المهملة الحزال والتقم
وقال الدماميني واتى بضمير الحضور وفي صفة رجل مع ان طريقة الفية
لكونه مسند الى ضمير الحاضر من قوله انتى ومثله يجوز فيه الامرات
نظر الى الخبر عن نحو انار رجل قتت وانار رجل قام انتى ونظيره عود
اليا الى الذي في قول على ان الذي ستمتني امي جيرة لما كان الذي هو ان
في المعنى وليس هذا مما يحمل على الضرورة لا قد جاء مثله في القرآن
نحو بل انتم قوم فتجربون فعل خطا وصف به اسم غيبة كما ترى ولم
يات بالباء وفاقا لقوم ككتمجا وفق المبتدأ الذي هو انتم في الخطا بضم
اعلم ان قولهم ستمت زيدا وزيدا ونحوه فليست الباء فيه زايدة
وانما اوصلوا بها الفعل تارة الى المفعول واوصلوه تارة اخرى بنفسه
كما قالوا جيت وجيت اليه كذا ذكره ابن جني في سر الصناعة الثالثة مما
تراد فيه الباء المبتدأ وذلك في قولهم بحسبك درهم اى بحسبك بعه
بمعنى كافيك قال ابن يعيش في شرح المفصل اما زيدا فيها في المبتدأ في
موضع ولجيد وهو قولهم بحسبك ان تفعل الخير ومعناه بحسبك
فعل الخير فالجار والمجرور في موضع رفع على بالابتداء وقال السيوطي

كان شيخنا العلامة الكافي في اختيار في بحسبك درهم ان الباء فيه زايدة
في الخبر لا في المبتدأ ويجعل درهم مبتدأ مؤخر مقدم لا لانه محط الناف
والمعنى درهم كافيك وهو من الحسن بكان ولا اعلم في اختياراته
في العربية احسن من هذا فان قلت ما المسوخ لا ابتداء بالكتابة قلت لا
على حد قولهم تفرق خير من جرادة وتقدم الخبر وهو جار ومجرور على حد
عندي درهم ولي وطرف من جاراخر وهو قول العرب في هذا
المثال بحسبك ان تفعل الخير فاقو الجزء الثاني ان والفعل وها
عندهم في حكم المعرفة وفي التنزيل ما كان حجتهم الا اقالوا نصب
حجتهم خبر كان وان قالوا اسمها لانه الاعرف ومثله لم تكن فتنتهم
الا ابتداء قالوا هذا وقال النيل تزداد الباء في الخبر نحو بحسبك يزيد بحسبك
مبتدأ وزيد خبره والتقدير بحسبك زيد وزيدتها هذا غير متاك
ويراد في المبتدأ اخو بحسبك زيد بحسبك مبتدأ او الباء زايدة وزيد
خبر وخرجت فاذا بزيد اى زيد حاضر وكيف بك اى انت اوف
حالك اذا كان كذا اى جاءك الموت وما تداركت الفتون ومنه
عند سيبويه بايكم الفتون في نون قال ابو حيان لا ينبغي جله على
ذلك لقلتهم وقال ابن الحسن بايكم متعلق باستقرار محذوف وخبره
عن الفتون اى المفتون مستقر بايكم ثم اختلف اى في معناه فقيل
المفتون مصدر بمعنى الفتنة اى الجنون وقيل الباء ظرفية اى في
طائفة منكم المفتون وفي نسخة المجنون **تنبيه** اى تنبيه القارئ
انها اى الباء زيدة فيما اصلة المبتدأ وهو اسم ليس اى من النواحي
بشرط ان يتاخر اى الاسم المقرر الى موضع الخبر كقراءة بعضهم اى
شادة ليس البربان تولوا في البقرة نصب البر قال ابن جني في المحاسب
قرا الى وابن مسعود ليس البربان تولوا وجوهكم قال ابن جاهد فاذا
كان هكذا لم يجز ان تنصب البر وهذا هو الظاهر لكن قد جوز نصبه
على ان يجعل الباء زايدة كقوله كفى بالله وكفى بنا حاسبين اى كفا
فكذلك ليس البربان تولوا اى ليس البربان تولوا بنصب البربان في
قراءة السبعة وقوله هو لمحمود النحاس على ما ذكره الجاحظ في البيان
وقال القالي في اماليه انه لمحمود الوتر اى ليس عجيبا بان الفتى يصا
بعض الذي في يديه وبعده فمن بين ناك له موجه وبين معنى

مقدار الراجح مما يزدنيه الباطن الخبر المبتدأ ولو على أصله كما يستفاد
من قوله وهو مضمحل غير موجب بفتح الجيم أي غير مثبت وهو النفي
وعبارة ابن الحاجب في الكل فيه زيادة في الخبر في الاستفهام والنفي فمحل المراد
الموجب وإن كان المقصود لم يمثل للاستفهام والنفي لهما المراد بغير المعنى
وقال الرضى المراد الاستفهام بجهل لا مطلق الاستفهام فلا يقال
أنه ببقايم كما يقال هل زيد بقايم والنفي بليس وما دون غيرهما
وقال أبو حيان إذا كان خبر ليس وما موجباً لم يجوز زيادة السأفة
فلا يجوز ليس زيد الأبقايم ولا ما زيد الأبخارج فيقياس
عليه غيره يقال قاسه بغيره وعليه يقيسه قياساً واقتباساً قد
على مثاله فانقاس قال الدماميني ظاهر هذا العموم لبشئ خبر الفعل
الناسخ المنفي كقوله وإن مدت الأيدي إلى النار لم أكن بأعجلهم **أد**
أجشع القوم أجمل قال ابن قاسم وظاهر كلام بعضهم أن هذا لا يجوز
القياس عليه والأجشع الفايق غير في الجشع وهو شدة الحرص نحو ليس
زيد بقايم قال الدماميني لو مثل بخو ليس الله بكاف عبده كان
أولى جرياً على عادية في عدم العدول عن الآيات ما وجد وتقيب
الشمى بأنه لم يمثل أنما به لأن لقائل أن يقول أنه موجب بنا على أن
الحرف لا وكان أي النفي ونفي النفي إثبات وما الله بغافل عما تعملون
في البقرة وكذا وما ربك بغافل وظلوم ونحوهما في آيات كثيرة وقولهم
أي العرب لا خير بخير بعده النار أي إذا كان نعمة في الدنيا بترتب عليها
نعم في العقبى فلا خير فيها والمراد أن الباطن في خير زائدة إذا لم يحمل على
الظرفية أي لا خير في خير بعده حصول ضير وموجب وهو الضرب
الثاني فيتوقف على السماع أي ولا يقاس عليه غيره وهو قول الأخفش
ومن تابعه وجعلوا منه أي قوله تعالى والذين كسبوا السيئات جزاء
سيئته بمثلها في يونس وكانهم استدلوا على هذا بقوله تعالى
وجزاء سيئة سيئة مثلهما وهذا مذهب حسن ولعله لا يستحسن
وقيل التقدير جزاء سيئة بمثلها كإين أو واقع على أن الباطن ما بعد
في موضع الخبر ويكون متعلقاً بحذف وقول الخامس ومنعكها بشئ
يستطاع هو لرجل من بني تميم قاله وقد سأل بعض الملوك فرياً يقال
لها سكاك فدنتك النفس سكاك حلق نفيس لا تغار ولا تتاع •

مقدار مكرمة علينا تتجاع بها العيال ولا تتجاع فلا تنطمع أبيت اللعن
فيها ومنعكها بشئ يستطاع وأبيت من الأبا وهو الاستماع واللعن
الطرد أي أنه إلى أسباب اللعن وكانت هذه تحية للملوك في الجاهلية
ومعناه أبيت أن تأتي من الأمر أن تلعن عليه وسكان علم الفرس
مبنى على الكسر كحذام قال المصنف هذا من المحفوظ والصواب فتح
أعراباً لأن الشاعر تميم وتميم تقرب هذا الباب ممنوع الصرف
واشتقاقه من السكب وهو الصب يقال في صبغة الفرس هو سكب
والعلق النفيس فالجمع بينهما للتوكيد كقوله تعالى فنجلاً سبلاً كذا قاله
المصنف وفيه أن معنى فنجلاً وساعاً ومعنى سبلاً طرقاً فليس الجمع بينهما
للتأكيد بل نعت على وجه التأييد والظاهر أيضاً أن العلق ما يتعلق به
به القلب وهو أعم من النفيس والخسيس وقال القدمي علق
نفيس ما لا يتخل به والواو في ومنعكها للحال ويروى بالفاء للتنبيه
واستشهاد به الحاجة على جواز الوصل فيما إذا اجتمع ضميران أو لهما
أعرف ومجروروان كان الفصل في بيان شرح وشئ متعلق بما قبله أو بما
بعده وعليهما فالعنى بشئ يستطاع خبراً وبشئ خبر ويستطاع
صفة والباء زائدة وقال الدماميني الظاهر أن الواو حالية وذو
الحال أما فاعل يطمع المحرور والاولى تعلق وفي نسخة تعلق بمثلها
باستقرار محذوف هو الخبر يعني أن هذا الولي من كون مثلهما هو الخبر
والباء زائدة وبشئ أي وتعلقه بمنعكها والمعنى ومنعكها بشئ ما
تستطاع قال الشمي الولي أنه لا يأتي بكلمة ما لأنها تتراد مع كلمة شئ
للدلالة على التعليل أو التحقير وليس المعنى على ذلك لأن المخاطب
ملك الأيرى أنه حياه محبة الملوك بل على الكثير والتعظيم وهو مستفاد
من تكثير شئ وقال ابن مالك في حسبك زيد أن زيداً مبتدأ موحلاً
معرفة وحسبك نكرة ويقويه أن زيداً جنة وحسبك صفة فهو
أولى بالخبرية قال الفارسي في التذكرة زيادة الباء على ضربين تارة •
يكون مع ما بعدها بمنزلة الشئ على الواحد في نحو حسبك زيد وكفى
بالله وتارة يكون ليس مع ما بعدها كذلك كقوله مع المفعول ثبتت
بالدهن ولا يقر بالسور وقال أيضاً قولهم المستغاث بالله يحقل
ثلاثة أوجه أحدها أن تكون الباء زائدة في الخبر كقولك حسبك به

وجزاسية مثلها فتقدر المستغاث الله والمستغاث يكون اسد
المفعول ويجوز ان يكون المراد بالاستغاث فيكون التقدير بالاستغاث
الله ويجوز ان يكون المستغاث يعني به الاستغاث والبا متعلقة
بالمصدر والخبر محذوف اي واجب ويجوز ان يكون الخبر كما تقول
المروزيدي والذهاب الى عمرو وقال المص في تذكرته زيادة البا في
الخبر كثير في ثلاثة مواضع وذلك بعد ليس وما وبعد اولم يروا
خو اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن
يقادرو ذلك لانه في معنى اوليس الله بقادر فهو راجع الى المسألة
في المعنى والخامس اي مما يزداد فيه البالي الحال المنفي عامها كقولهم فما
رجعت بجاييد كاتب حكيم بن المسيب منتهاها الخيبة حرمان الطلب
والركاب الابل التي يسارعها الواحدة راحلة لا واحد لها من لفظها
والمسيب بالفتح لا غير وكذا اكل مسيب الا والدعبد بن المسيب فان
فيه وجهين الفتح والكسر كذا قال الجلال ومعنى البيت ان الركاب التي
انتهت الى هذا الرجل المقبول لم ترجع محزومة عن المطلوب بل رجعت
بالنظر على المقصود ونيل المامول وقوله فما انبعث بمزود ولا وكل
صدره كايين دعيت الى باس ذاهمة وكايين بالف بعد الكاف فخرم
مكسورة بمعنى كم والباس الشدة والضرا والذاهمة الاشياء على البقرة
وانبعث اسرعت والمزود بزي ساكنة فخرم مضومته وفي اخره دال
مهلة المدعور الخايف والوكل بفتح تحتين العاجز الذي يكمل مرة الطير
ذكر ذلك ابن مالك وخالفه ابو حيان وخرج البيهقي على ان التقدير
بحاجة خافية في البيت الاول ويشخص مزود اي مدعور في البيت الثاني
ويريد اي الشاعر بالمزود نفسه على حد قولهم رايت من اسدا اي على
التجريد وهو ان ينتزع من امر ذي صفة اخر مثله فيهما مبا لفة في
كاليها فيه والباء حينئذ للملا بسة والمصاحبة وهذا التخييل اي الذم
ذكره ابو حيان فيهما ظاهر في البيت الاول دون الثاني لان صفات الذم
اذا نفيت على سبيل المبا لفة لم ينتف اصلها قال الشمني صفات الذم
هنا المزود والوكل والمبا لفة فيهما هنا من جهة التجريد الذي هو وحده
قولهم ريت من اسدا وقال الدماميني ينبغي ان لا يتعلق الجار من قوله
على سبيل المبا لفة بنقيت لانه ليس المراد ان نفيةها مبالغ فيه وانما يتعلق

محذوف وهو حال من ضمير نفيت العايد الى الصفات وهذا الكلام ليس
مخصوصا بصفات الذم بل هو جار في كل مقيد بقيد اذا دخل عليه
الثاني مثل ما جيت ركبا فيرجع النفي الى القيد فقط ويثبت اصل الفعل
فيكون المعنى في هذا المثال حيث غير ركب وقد ذكر في قوله تعالى
لم يجز واعليه اصحاء وعما فانه نفي للصمم والعوى اثبات للخبر وهذا هو
الاكثر وقد يقصد نفي الفعل والقيد جميعا بمعنى انتفا كل من الامن
الامر ين فيكون قولك ما جيت ركبا بمعنى لا جيت ولا ركوب قلت
ومنه قوله تعالى للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع يعني لا شفاعة
ولا اطاعة وكذا قوله تعالى لا يسألون الناس الخافاي لا سوال
ولا الحاج ولهذا اي لعدم نزول نفي المبا لفة في اصل الصفة
قيل في وما ركب بظلام للعبيد اي في تاء ويدان فعلا هنا ليس
للمبا لفة بل وفي نسخة وانما للنسب ففتح اي للنسبة كما كفا
روليان اي ذي عمرو بن لبيد وكذا بزار وعطاء كقوله اي امر القيس
بن حجر الكندي وليس بذي سيف وليس بنبال قال الشمني هذا عجز
بيت صدره وليس بذي ربح فيطعن به وفي الصالح طعنه بالربح
يطعن بالضم والذي ذكره السيوطي من قوله وليس بذي ربح فيقتلني
وليس بذي ربح وليس بنبال وقال قوله ليس بذي ربح اي ليس بفارس
والنبال الرمي بالنيل وقال الرياشي النبالة هنا ليس بجيد لان النبالة
هو الذي يعمل النبالة او يبيعها والذي يربحها يقال له نابل وابو حاتم
قد يحكي مثل هذا كقولهم سياي اي يضرب بالسيف وقد اسهم
استشهد المص بهذا البيت على ان فعلا لا ياتي بمعنى صاحبك
فان بتا لا بمعنى صاحب نيل استغنى وبه عن يا النسب اي وما
ربك بذي ظلم لان الله تعالى لا يظلم الناس شيئا وقيل ان فعلا
جا غير مراد به الكثرة وقيل ظلاما هنا الكثرة لانه مقابل للعبيد
وفي العبيد كثره فاذا فعل بهم الظلم كان كثيرا وقيل انه اذا نفي الظلم
الكثير انتفى القليل ضرورة ان الذي يظلم انما يظلم لا شفاعه بالظلم
فاذا ترك الظلم الكثير مع زيادة نفعه حق من يجوز عليه النفع
والضرر كان الظلم القليل المنفعة اثره وقيل المراد اثبات الظلم
الكثير للعباد مع قطع النظر عن غيرهم كما ستبزان ولا سارق

فللقصد اثبات الزنا والسقعة للمخاطب ومن ابيات هذه القصيدة
كان قلوب الطير رطبا ويايسالدي وكرها العناب والحشف البالي
استشهد به المفسر التوضيح على ان رطبا ويايسالدي حالان متضمان معنى
الفعل فلذا وجب فاخيرهما واستشهد به اهل البيان على التشبيه
للفوف وهو ان يؤتى بمشبهين ثم بالمشب بهما فان العناب راجع الى
رطب والحشف راجع الى يايسال قال الجرجي الكامل هذا البيت باجماع الرواة
احسن ما جاء في تشبيه شيئين مختلفين في حالين مختلفين بتشبيهين
مختلفين وقال ابن عساكر في تاريخه يقال ان لبيدا قدم المدينة فسال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشعر الناس فقال يا احسن اعلمه فقا
لله الذي يقول كان قلوب الطير البيت فقال هذا امر القيس فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ادرت لنعته قال معه لواء الشعر
يوم القيمة حتى يتد هذا في النار واخرج ابن عساكر من طرق عن
عفيف بن معدي كريدان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عنده امر القيس
فقال رجل مذكور في الدنيا منسى في الاخرة شريف في الدنيا خامل
في الاخرة بيد لواء الشعر يقودهم الى النار وقال وكيع في الفر قال ابو عمرو
بن العلاء قال لي روبة ما سمعت اخرا من امر القيس حيث يقول فلو
انما استغنى لا ذنى معيشته كفا في ولم اطلب قليلا من المال ولكنما
اسعى عجم مؤثلا وقد يدرك المجد الموشل امثالي اي لو كان سعي
لبغلة العيش كفا في المال القليل وترك الطلب لاستغنيت عند
بالقناعة ولكنني اسعى للملك وهو يحتاج الى الطلب ولا يقال لغيت
مناسدا او يحرا او نحو ذلك الا عند قصد المبالغة في الوصف
بالاقدام اي على القتال والكرامة اي بالمال على الرجال وامثال ذلك
من الاحوال والسادس اي مما يزداد فيه الباء التوكيد بالنفس والعين
يقال جاء زيد بنفسه رايت زيدا بعينه وجاء القوم باعينهم ولا
يجوز ذلك في غيرهما من الفاظ التوكيد الا انهم قالوا جاء القوم باجمعهم
بضم اليم وفتحها وفيه معنى التوكيد وليس من الفاظ وجعل منه
بضمهم يترقبون بانفسهم في البقرة اي ينتظرون خروج العدة ويجهلون
انفسهم على تلك الحالة وهو خير معناه امر وفيه نظر اذ وفي
جعل الآية منه تامل اذ حق الضمير المرفوع المتصل المؤكد بالنفس

او العين ان يؤكد او لا بالمنفصل فتم انتم انفسكم في نسخة كقتم
انتم انفسكم قال الشافعي ان لولا لا التيسر التاكيد بالفاعل فيها وقع
تاكيد المستكن كقولك ههنا ذهبت نفسيها والبحر بقية الباب
عليه طرد له بخلاف ما لو كان الضمير منصوبا بخوارية نفسه
او محرورا نحو مررت به نفسه او منفصلا نحو ما ضربني الا هو
نفسه وبخلاف ما لو أكد بغير النفس والعين من الفاظ التوكيد
والحق ما كل ما بينهما من الاشتراك في معنى الاشتغال وقال الد
ماميني ليس ذلك حقه على التعيين بل حقه احد الامر من اما التاكيد
واما الفصل نص عليه ابو حيان في الارتشاف فصيح ان يقال
حيث يوم الجمعة انفسكم ويمكن هنا ان يقال اكتفى بالباء الزائدة
في الفضل كلمة يكتفى بالزائدة في العطف نحو ما قتم ولا زيد وقال
ابو حيان في البحر تترقبون متعديا في القرآن محذوفا مفعوله مشتتا
فن المحذوف في هذه الآية وقد روي يترقبون الزوج او الزوج
ومن المثلث قوله تعالى هل تترقبون بنا الا احدي الحسينين و
نترقبكم ان يصيبكم نترقبون برب النون وبانفسهم متعلق
ببترقبين وظاهر الباء انها للسبب من اجل انفسهم ويجوز ان
تكون زائدة والمعنى تترقبون انفسهم كما تقول جازيد نفسه
اي نفسه ولان التوكيد هنا ضايع اي في الآية السابقة غير نافع
اذ فائدة التوكيد دفع الجواز وتحقيق الحقيقة على وجه التاكيد اذا
لما مررت بالترقب لا بد هب الوهم الى ان الامر غير من لان الفعل
لازم قاصر على انفسهم بخلاف قولك واري الخليفة نفسه اذ يحتمل
المجاز بمعنى انه تفقدني واسرسلني اليه احد من عنده يزورني
واما ذكر الانفس هنا اي في الآية الواردة للعدة لزيادة البعث اي الحث
على الترتيب بما يستتبع من متعلق بالفعل من طوح انفسهم
بيان اي ميلهم الى الرجال ورغبتهم الى الحلال تبعية مذهب
البصريين ان احرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس اي
مطر دبل يتوقف على سماع وارد خلافا للكوفيين كما ان احرف
الجزم والنصب كذلك اي لا ينوب اتفاقا وما اوهم ذلك اي
بخلاف ما هنا لك فهو عند ههنا اي البصريين اما موقولنا وبلا

يقبل اللفظ اي المبني ويقبل عليه المعنى كما قيل في لاصليكم في
جدوع التخل في طه ان في اي فيها ليست بمعنى على اي كما قاله الكوفي
ولكن شبه المصلوب يمكنه من الجدوع بالحال بتشديد اللام اي بالنزاع
في الشئ وتكلفه لا يخفى مع ظهور معنى الاستغلا في على وكذا في قوله تعالى
من انصاري الى الله من تضييق نصرت الى الله اي الى نصرته الله وفي
اذ اكلت الوا على الناس اذا حكموا على الناس في الكيل واستوفوا واما على
تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف كما ضمن بعضهم شرب
في قوله شربن بما البحر معنى روين واحسن في وقد احسن بمعنى لطف
وقد تقدم مبيا نهما وبرها نهما واما على شذوذ انابة كلمة اي من الحروف
عن اخرى اي بما يكون وفي المعنى اخرى وهذا الاخير اي جعل الكلمة نا
بنة عن الاخرى لا شذوذ الانابة ليل يخالف اخر كلامه اوله هو
محل الباب كله عند الكوفيين وبعض المتأخرين اي من البصريين
لصاحب القاموس وغيره ولا يحفلون بذلك شاذ ابل حملوا على
انها حقيقة لغوية ومنهم اي الكوفيين اقل تعسفا وهذا جنوح
من النظر الى مخالفة البصريين وميل الى ما مال اليه بعض المتأخرين يحل
بوحدة وجه ولا م كنم مبني ومعنى على وجهين حرف بمعنى نعم
وهذا وجه واسم وهذا وجه اخر قال الدماميني على وجهين خبر
المبتدأ الذي هو يحل وقوله حرف بمعنى نعم واسم خبر اخر ولا يصح فيه
الخبر على لينة من محرو على وهو اي كونه اسما على وجهين اسم فعل بمعنى
يكفي واسم مرادف لحسب ويقال على الاول يحلني فتاداي استعماله
وعلى الثاني يحلني قال الدماميني هذا مشكلا لانها حيث تكون اسم بمعنى
فعل بمعنى يكفي فالنون واجبة لانادى نعم اذا كانت بمعنى حسب جان
الامران الا ان ترك النون اعرف من اثباتها فقد و يحلني بالنون انما
هو اذا كانت بمعنى حسب اي يكفي قال ابن مائة قاسم في الجني الداني
اقا يحل الاسمية فلها قسمان احدهما ان يكون اسم فعل بمعنى يكفي
فيلحقها نون الوقاية مع ياء التكلم فيقال يحلني والثاني ان يكون اسما
بمعنى حسب فيكون اليا المنصولة بها محروقة الموضع ولا يلحقها
نون الوقاية ذكر وانها تلحقها قليلا وانتهى وقد ذكر صاحب الصحاح
يحلني بمعنى حسب ولم يذكر بمعنى يكفي فد لعل انه بهذا المعنى نادر في

المبني

المبني واما صاحب القاموس فقال ويجلي وليسكن حيسني ويجلك
ويجليني ساكنتي اللام اي يكفيك ويكفيني اسم فعل ويجل كنعم
زنة ومعنى لقوله هو من قصيدة لطيفة من العبد الا يحلني من الشرب
الا يحل وصدور الا انني شربت اسود حالك اريد به كاس النبي وقيل
السود وهو مثل ضرب من لفظا دما بينه وبينه والحالك الشديد
المؤاد قال السيوطي ويجلي بالتي جواب بمعنى نعم واسم فعل بمعنى
يكفي واسم مرادف لحسب ويقال على الاول يحلني فتاداي استعماله
اسم الفعل يقال يحلني بنون الوقاية وقوله يحلني تكيد الاول
وقال العيني ان الثاني في اليق حروف بمعنى نعم حرف اضرب
اي شامل لا بطلان وانتقال فان تلاها اي بعدها فيها يذهب لجهة
كان معنى الاضرب اي اضربها اما الا بطلان نحو قالوا اتخذ الرحمن
ولك سبحانه بل عباد مكرهون في الانبيا اي بلهم عباد اي مقفون
مقرون ونحوه يقولون به الجنة اي جنون بل يهاهم بالحق في الانبيا
ايضا ولما الانتقال من عرض الى اخر كاسيائي مثاله ومنه قوله تعالى
ان هم الا كما فامر بل فدا ضلته وقوله انا نؤمن الذكر ان من العالمين
ثم قال بل انتم قوم عادون وفي موضع بل انتم قوما تجرلون وكذا
بل سولتكم انفسكم امرا وهو كثير في القرآن ومنه قوله تعالى بل
ادرك على صدى في الاخرة بل صدى شك منها بل هم منها عيون ففهم
متصفون هذه الاحكام المذكورة وقال تعالى لقد جئتونا فوا في
كما خلقناكم اولا ثم بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا وهو هم انما لك
اذ زعمتم في شرح كافيها لا تقع اي لا توجد بل وكان الاظهر ان
يقول لم تقع في التاخر بل اي القرآن المنزل الاعلى هذا الوجه اي لا
نتقال الا بطلان قال الدماميني محمد هذا الكلام من ابن مالك
انها لا تقع بيقين في القرآن الاستنباط على انها امر واستيناف غيره
فلا يتم توهيم بتبني الايتين الشريقتين اذ ليس الاضرب على
وجه الا بطلان متعين في شئ منهما لا احتمال ان يكون الاضرب
فيما على القول لا عن القول المحكي ولا شك ان الاخبار بصدد
ذلك منهم ثابت لا يتطرق اليه الا بطلان بوجه فيكون الاضرب
فيها مجرد الانتقال من امر الى استيناف اخر قال الشمني سبقه

الى ذلك ابن الصايغ فانه قال ما ذكره من الاستقار سبعة اليلان ثم قام
في شرح الالفية وسبقها الى ذلك ابو حيان وفات الجميع ما مال اليه ففرغ
زمانه من ان اليتين وقع الاضراب فيها عن جملة القول لان الجملة
الحكيمة بالقول وجملة القواخبار من الله تعالى عن مقالهم صادقة
غير باطلة لم يطلها الاضراب وانما افاد الاضراب الاستقار من اخبار
عن الكفا والى اخبار عن وصف ما وقع الكلام فيه من اللانك
والتي صلوات الله عليهم اجمعين ومثاله اي الانتقال قد افلح من
تركى وذكر اسم ربه فضلي بل توثر في الحقيقة الدنيا بالقيس لا في عمر
وبل الخطاب للبقية والاية في سورة الاعلى ونحوه اي في هذا المعنى
ولدينا كتاب ينطق بالحق ولا هم لا يظلمون بل قلوبهم في عمر من
هذا اي منفسه وعزة في المؤمنون وفي اي بل في ذلك كله حرف ابتداء
الاعاطفة على الصحيح ومن دخولها على الجملة قوله لروية من
ارجوة طويلة اولها قلت لن يولد نضله من هم هل يقر في الربيع
لحبل ارسمه عفت عوافيه وطال قدمه بل بلدم مل في فح فقه
فقوله ليزير بكسر الراء الذي بكسر الراء الفاء وحلظهن وقوله
بل بلد اي بل رب فاضرب رب وحجبرها وهذا معنى قوله اذ التقدر
بل رب بلد موصوف بهذا الوصف فطعنة البليدة استشهد به
ابن مالك على ذلك والفحاح بكسر الفاء الطرف الواسعة بين الجبلين و
القوم بفتح القاف والمثناة الفوفية القبار وبعده لا يستوى كثافة
وجهرهم ووهم الشفني حيث قال قوله بل بلد هذا صدر لروية
ابن العجاج حجن لا يستعري وقوله لا يسترى الظاهر انه تضعيف
والضواب لا يستوى والجهرم قيل بساط من شعر والجمع جهار
واسراده روية به وبالكثان هنا الشرب وفي القاموس جهرم كيف
بلد بفارس والجهرية ثياب منسوبة من نحو البسيط وهي
من الكثان انتهى وقال السيوطي الكثان هنا المتباين وهي
جمع سببية شقة كثنان رقيقة والجهرية بسط شعر بسطة الى
جهرم قرية بفارس فالجهارم هنا جمع جهرم اضيف الى الضمير فانه
الفارسي واوردته في الايضاح شاهدا على ذلك وقال ابو حاتم
والزبادي الجهرم البساط من الشعر والجمع جهارم قال شارح

على

ابيات

ابيات الايضاح فلا شاهد فيه لما قال الفارسي على ذلك هذا
وهو بعضهم فزعموا انها اي بل تستعمل جارة قال الدماميني
هو وهذا كما قال فقد حكى ابن مالك وابن عفور الاتفاق على ان الجري
بعد بل رب لا بها قال الرضي اما الفاء بل فلا خلاف عندهم ان
الجري ليس بها بل رب بالمقدرة بعدها وان يتلها مفرد فهي عاطفة
ثم ان تقدّمها امر واجاب اي خبر مثبت كاضرب زيد بل عمر
وقام زيد بل عمر وهي تجعل وفي نسخة يجعل ما قبلها كالمسكوت
عند فلا يحكم عليه بشيء واثبت الحكم لما تقدمه قال الرضي يجعل
المتبوع في حكم المسكوت عنه منسوب بحكمه الى التابع فيكون الاجبار
عن قدام زيد في قولك قام زيد بل عمر وغلطا يجوز ان يكون
قد قام وان يكون لم يقم اذ قدت ببل ان تلفظك باللام المعطوف
عليه كان غلطا عن عمد وسهولسان قال في التسهيل وقد يكون بل
وجوا عن ما ولي المتقدمة وتنبهها على برحمان ما ولي المتأخر
وقال في شرحه مثال الاول بل قالوا اضعاف احلام بل افترده بل هو
شاعر فما بعد الاول من الاخبار بالاضافات مقصود والانتقال
مرجوع عنه وكذا ما بعد الثانية ومثال الثاني وما يشعرون ايان يبعثون
بل اذ ارب علمهم في الاخر بل هم في شك منها بل هم منها عيون
كربت بل بعينها على اولوبه المتأخر بالفضد اليه والاعتماد عليه مع ثبوت
معنى ما قبله وان تقدّمها في ونهى في تقديرها قبلها على لته قال
الشمسي هذا ما قال ابن مالك ان بل بعد النفي او النفي كلكن بعدها
فان اطلاقه هذا يعطى ان عدم محي زيد في قولك ما جاني زيد
لكن عمر بالاتفاق قال الرضي وبه قال ابن الحاجب لانه قال فيما جاني زيد
بل عمر ويحتمل اثبات المحي لم ومع تحقق نفيه عن زيد قال وظاهر
كلام الاندلسي وهو الظاهر انها الاضراب ايضا ومعنى الاضراب
جعل الحكم الاول موجبا كان او غير موجب كالمسكوت عنه بالنسبة
الى المعطوف عليه ففي قولك وما جاني زيد بل عمر افادت بل ان الحكم
على زيد بعدم المحي كالمسكوت عنه يحتمل ان يصح فيكون غير جاني
وان لا يصح فيكون قد جاء لك كما كان الحكم على زيد بالمحي في جاني
زيد بل عمر واحتمل ان يكون محجبا وان لا يكون محجبا وجعل صفة

لما بعد ما قام زيد بل عمرو ولم يقيم زيد بل عمرو ولم يقيم زيد بل عمرو وقال
الرضي واما حكم بل الاتية بعد النفي او النفي ففند الجمهور انه مثبت فعرو
جاءك في قولك ما جاني زيد بل عمرو كانك قلت بل جاني عمرو قيل ابطال
النفي والاسم المنسوب اليه يلحق بالواو والذليل على ان الثاني مثبت الحكم
انه لا يجوز النصب فيما زيد قايما بل قاعدا ولجاز المبرور والوارث وهو
ابن اخت الى على الفارسي ان تكون ناقلة معنى النفي والنهي الى ما
بعدها قال الدماميني هذا مع موافقتها للجمهور فيما تقدم فالامر ان
جاز ان عندهما على ما ذكره ابن قاسم في الجني الذي قلت وقد صرح
ابن مالك بان ما جاوره مخالف للاستعمال العربي على قولهما اي المبرور
وصاحبه فيصح ما زيد قايما بل قاعدا اي بالنصب وبل قاعدا بالرفع
ويختلف المعنى يعني بالنفي والاثبات لان ما بعد بل مع النصب ينفي
ومع الرفع مثبت كذا ذكره الشمني وتوضيحه ما قاله الدماميني
من ان الفاعل من قوله فيصح العطف على محذوف والتقدير على
قولهما يتاثر النفي فيصح كذا اما النصب فلا جل العطف على الخبر
ولا ايجاب لانها فقلت النفي الى بعد ما كانت قبل بل ما زيد قاعدا واما
الرفع فعلى انها جعلت ضد النفي لما بعد ما فهو مثبت لكن لا يصح
العطف على الخبر ضرورة ان ما لا تغل عند انتفاض النفي فيكون الرفع
بعد بالخبر مبتدأ محذوف اي بل هو قاعدا وحينئذ لا تكون عاطفة
لوقوع الجملة بعدها ومنع الكوفيين ان يعطف بها اي بل بعد غير
والنفي وشبهة اي ما يجري مجراه قال هشام عما ضربت زيدا بل اياك
انتهى اي كلام هشام قال للشمني وهذا نصريح من هشام وهو كوفي
يمنع العطف ببل بعد الايجاب وفيه رد على الرضي حيث قال والظاهر
ان منع الكوفيين عدم جواز العطف ببل بعد الايجاب ومنهم من
الناقل فانهم يجوزون عطف المفرد ببل بعد الموجب جملا على بل كما
نقل عنهم ابن الانباري والاندلسي فكيف يمنعون هذا انتهى
ولا يبعد ان يكونوا مختلفين في هذا المبنى وما يترتب عليه من المعنى
فان قلت الذليل على ان بل يعطف بها بعد الايجاب قوله تعالى وقالوا
اتخذ الرحمن ولدا سبحان بل عباد مكرمون فاجوب ان لهم ان
تناولوا ذلك لك بان يقولوا ان قوله سبحانه يتضمن في الولد لانه

تنزيه وبراءة لله من اتخاذ الولد فلما كان معناه النفي فكانه قيل
ليس بغير ولد بل عباد مكرمون ومنهم من اي الكوفيين ذلك اي
جواز العطف ببل بعد الايجاب مع ستة روايتهم فانهم اوسع
من البصريين في اتباع شواهد كلام العرب دليل على قلتاي وعلى
عدم صحته بنا على قلة سماعه من العرب او عدم روايتها قبلها اي قيل
بل لا للتوكيد الاضراب بعد الايجاب يعني ان لا تذكر قبل بل
لا للعطف ونفي ما بعد بل للتوكيد الاضراب بان نفي بها الايجاب
الذي قبلها ويصير بها قطعيا في النفي بعد صيرونه بحرف الاضرب
كالمسكوت عنه يحتمل النفي وغيره وذلك هو حقيقة تأكيد الاضرب
قال ابن مالك ترا لا قبل بل نحو قام زيد بل عمرو وخذ هذا ابل
ذاك فلا زائد لتأكيد الاضرب عن جعل الحكم الاول وفي نحو ما علم
زيد لا بل عمرو ولا تضرب خالدا لا بل بشر هي زائدة لتأكيد نفي النفي
والنهي قال ابو حيان وذهب ابن درستويه في الهداية الى انها
تزداد عليها بعد الايجاب لا بعد النفي لانها حرف نفي فاعني عنها بعد
حرف النفي وذهب الجزولي الى انها تزداد بعد الايجاب والامر
والنفي والنهي وهي معها في الايجاب والامر نفي والنفي والنهي
تأكيد قال ابو حيان وما ذهب اليه ابن درستويه واستبعد ابن
عصفور مسموع من لسان العرب قال الشاعر في النفي وما سئل
لا قد زادت في شغف البيت وقال في النفي لا تغل طاعة الله لا بل
طاعة الله ما حيت استديما وفي شرح العمدة لابن مالك وان
تأكيد عدم مشيئة ما قيل بل جي قبلها بلا نحو قام زيد لا بل
عمرو وما غاب بشر لا خالد وان قصد نفي فعل بعد بل فنزلوا
بلم نحو قوله تعالى ام يقولون تقوله بل لا يؤمنون بل لم تكونوا
مؤمنين كقوله وجربك البدر لا بل الشمس لو لم يقض الشمس
كسفة او قول الكسفة بفتح الكاف فعلة من الكشف وهو
التغير الى الاسود والاقول بالضم الغيوبة وتؤكد تقدير ما
قبلها ان زاد بل ايضا بعد النفي ومنع ابن درستويه زياد بعد
وليس اي منع بشي اي معتد به بل مردود عليه لقوله وما
يجزئك لا بل زاحري شغف محرو بعد نفي لا الى اجل الشغف

يفتح المحققين مصدر وشغل القلب اذا احرق شغاف قلبه حتى
وصل الى الفؤاد والشغاف حجاب القلب وقيل حلة رقيقة يقال
لها لسان القلب وقد جاء الشغف بالغين المهملة ايضا وقد قري
بهما قوله تعالى قد شغفها حب الا انها بالمهملة شاذة في حروف
قال في رصف المساني بل ينقطع من الاضراب للنفي وقال الاندلسي
قد يستعمل بلي في غير الجواب اذا كان اللفظ محال للمعنى كقوله تعالى
وقالوا انفسنا النار الا ايتا ما معدودة فجا الجواب بل محال لفا
للمعنى الذي زعموا اصل الالف يعني انها بسيطة في شرح التسهيل
لا يحيان بل حرف من جنس على الصحيح وقال جماعة الاصل بلي اي
العاطف والالف زائدة وبعض هو لا اي العاملين بانها مركبة
يقول انها اي الفها للتانيث اي لتانيث الكلمة كالتانيث في عثرون
بدليل اما لتها كجلى وفيه ان سبب اما لتها كذا بتها بالياء ويختص
بالنفي حكى الرضى عن بعضهم انه اجاز استعمالها بعد الايجاب تمسكا
بقوله وقد بعدت بالوصل بيني وبينها بلي ان من زار القبور ليعبدا
وهو شاذ وقال الاندلسي وانما جاء بلي في قوله تعالى بلي قد جئتكم
ايان وليس في الكلام لفظ نفي لان المعنى في قوله لو ان الله هداني
موقلا الى معنى ما هديت فليل له بلي قد جئتكم اي قد هديت
وتقيد ابطاله اي النفي فتوجب اثباته سوا كان مجردا اي عن الاستفهام
خوز عبد الذين كفروا ان لن يبعثوا قدي بلي في التغابن امقرونا بالاء
ستفهام حقيقيا كان اي في الانكار نحو اليس زيد بقايم فيقول
او توينا نحو ام تحسبون انا الانسج سرهم ونحو اهم بلي في الزجر
ليحسب الانسان ان لن يجمع عظامه بلي في القيمة قال الاندلسي فان قلت
قولكم بلي لا يقع الا في جواب لنفي يشكل بهذه الآية قليل ليس من
شرط الكلام ان يكون النفي في اوله والنفي قد وجد في الآية في
مفعول يحسب وهو ان لن يجمع فلذلك قيل بلي بقرينة اي حياء
للمخاطب على الاقرار نحو لم ياتكم نذير قالوا بلي في الملك الست
بربكم قالوا بلي في الاعراف اجروا اي العرب النفي مع التقرير مجرى
النفي المجرد في رده بلي ولذلك قال ابن عيسى وغيره لو قالوا نعم
كفروا قال السيوطي لواقف على سنده عن ابن عيسى في شئ

من كتب الحديث والتفسير المسند وانما هذا شئ قال علماء النحو
من قولهم كذا السيل في شرح سيبويه وشرح المفصل والكافية وغيرهم
ووجهه اي سبب كفرهم ان نعم تصديق للخبر نفي واجاب و
لذلك قال جماعة من الفقهاء لو قال اليس لي عليك الف فقال بلي لا
اي الالف ولو قال نعم لم يلزمه وقال اخرون يلزمه اي الالف
فيهما اي في العبارتين وجروا اي الاخرون في ذلك على مقتضى
اي عرف العامة لا اللغة اي لا اصل اللغة المعروفة عند الخاصة
كما ذهب اليه الاولون ونارح السهيلي وغيره في الحكمي عن ابن عباس
وغيره في الآية اي الماضية وهو لو قالوا نعم كفروا متعسكين بان
الاستفهام التقريري غير موجب اي فان نفي النفي اثبات فيجوز
جوابه نعم ولذلك امتنع سيبويه من جعل ام متصلة في قوله
تعالى افلا تبصرون اما ناخير لا نفها لا تقع بعد الايجاب وقد
سبق الكلام في هذا الباب من اول الكتاب واذا ثبت انه لا يجاب
فبعد الايجاب تصديق لما انتهى اي كلام التسهيل ومن
معه ويشكل عليهم ان بلي لا يجاب بها الايجاب وذلك متفق عليه
يعني ولو كان الاستفهام التقريري خبرا موجبا لكانت بلي في الآية
جوابا للايجاب قال الدماميني ولا اشكال في الحقيقة فان هو لا
رأى صورة النفي المنطوق به فيجيب بلي حيث يراد ابطال النفي الواقع
بعد الهزة وجوزوا الجواب بنعم على انه تضديق لمضمون الكلام
جميعه الهزة ومدخلها وهو الايجاب كما سلف ودعواه الاتفاق
منافس فيها لا قاسلنا ما حكمه الرضى في الخلاف ونقبه
الشمي بان له يعيا بالبعض الذي اجاز استعمالها بعد الايجاب
لقلت ولكن وقع في كتب الحديث ما يقتضي انها بلي يجاب بها
الاستفهام المجرد ففي صحيح البخاري في كتاب الايمان بفتح الهزة
جمع يمين انه عليه الصلاة والسلام قال لا صحابة اترضون اي
اتحبون ان تكونوا رابع اهل الجنة بضم الواو الباء وتسكن قالوا بلي
لحديث بطوله وفي صحيح مسلم في كتاب الحجة ايشرك ان يكون
اي اولادك لك في البرسوا اي لا يكون احدهما انقص من الاخر
قال بلي قال فلا ادن اي فلا تهب ولجدا من اولادك ما لا تهب

غيره حينئذ بل ان في البرمهم سوا يكونوا في البرمك سوا الماد
كأتدين تدان وكأكونوا يواي عليكم وفيه ايضا اي في صحيح مسلم
انه قال اي لواحد من الصحابة انت الذي لقبتي بكمة فقال
له الجيب بلي وليس له ولا يعني السهيل والجماعة ان يجتواي
يستدلوا وفي نسخة ان يجيبوا اي عن الآية بذلك يعني بوقوع
الجواب بلي لا يجاب لانه قليل اي نادر وقوعه فلا يخرج عليه
التزويل واهتم ان تسمية الاستفهام في الآية تقرير عبارة
جماعة ومراهم به انه تقرير ما بعد النفي كما في صدر الكتاب اي من
ان نفي النفي اثبات وفي الموضع يجابوسع من هذا في باب النون
كما سيأتي فيه فصل الخطاب **ب** بفتح الباء وسكون الياء ويقال فيها
ميد اي ببدال الباء هجا لما بينهما من اتحاد المخرج وهو اسم ملازم
للاضافة الى ان بفتح الحزة وتشديد النون وصلتها قال الدماميني
اما انه اسم فدعوى لم يقدم عليها دليل ولو قيل انه حرف استثناء
كالا لم يبعد هكذا كنت اقول مدة ثم رايت في كلام ابن مالك على
مشكلات البخاري ما نصده والمختار عندي في بيد ان يجعل حرف
استثناء ويكون التقدير الا ان كل امة او تو الكتاب من قبلنا
على معنى لكن لان معنى الامفهوم منها ولا دليل على اسميتها
وله معنيان احدهما غير الا انه لا يقع مرفوعا ولا مجرورا ولا منصوبا
ولا تقع صفة ولا استثناء متصلا اي لا بحسب الصورة دون
الحقيقة وانما يستثنى به في الانقطاع خاصة ومنه الحديث التي
المشهور رخن الآخرون السابقون بيديهم واوتوا الكتاب من قبلنا
وقع في بعض طرق هذا الحديث بيد كل امة او تو الكتاب من قبلنا
وخرجه ابن مالك على ان الاصل بيد ان كل امة فحذفت الت
وبطل علمها واضيفت بيد الى البتدا والجز الذين كما قاموا بين
لان قال الدماميني وفيه نظرا اما اولا فبقوله واضيفت بيد مخالف
لما اختاره من كونها حرفا وقد يكون اراد التخرج على قول الجماعة
لا على مختاره هو واما ثانيا فلان ما يضاف الى الجملة محصور في
اشياء وليس بيد منها قال الشمني ولا ابن مالك ان يجيب بهذا
يمنع الحصر ولو سلم فالمحصور في الاضافة الى الجمل انما هو المضاف

اليها من الاو من غير تصرف يحدف وهذا كذا في وفستة ليس
الشاق في رحمه الله بايديهم في القاموس بيد وبايد بمعنى غير
وعلى ومن اجل وفي الصحاح بيد وبايد بمعنى غير يقال انه كثير
المال بيد ان يجيد انتهى اي ما في الصحاح قال الدماميني الصحاح
بفتح الصاد اسد مفرد بمعنى الصحيح يقال صححة الله فهو صحيح
وصحاح بفتح الصاد والجاري على السنة كثيرا من كسر الصاد
على انه جمع صحيح وبعضهم يكره بالنسبة الى التسمية هذا
الكتاب ولا اعرف له مستندا في هذا اليا والعينان مستقيمان
الا ان يثبت رواية عن مصنفه بانه سماه الصحاح بالفتح
فيصار اليها ولا يعدل عنها قال الشمني ومصنفه هو اسمعيل
ابو نصر بن حماد الجوهري قال ابن الصلاح في مشكل الوسيط لا
يقبل ما تفرده وكرر عليه قوله سائر الناس اجمعهم وروى بانه لم
ينفرد به فان التبرير والجواب في غيرهما نقلوا ذلك وبالجملة
فقد تلتقت الامة كتابه بالقبول ولا بن يرى عليه جواشي مفيد
توفي رحمه الله سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة قال ياقوت في معجم
الادبا كان من فاراب وهي من بلاد الترك وكان امن اذ كبر العالم
اخذ عن خاله ابراهيم الفارابي وعن السيرافي والفارسي ودخل
بلاد ربيعة ومصر فاقام بها مدة في طلب اللغة ثم عاد الى خرا
سان فأنزله ابو الحسين الكاكي عنده واكرمه جهده فاقام
بشباور يدرس في اللغة ويعلم الكتابة وكان حسن الخط جدا
يذكر مع ابن مقلة ونظرا به الفقهيات مترددا من سطح داره و
وقيل انه تغير عقله وعمل له دفين وشدها كالجناحين وقال
اريد اطير وقفز من علوقه فهلك قال قيل انه كان يقي عليه من الصحاح
بقية غير مبينة فيضها تلميذ له يقال له ابراهيم بن صالح فغلظ
في اشياء وفي الحكم ان هذا المثال حكاه ابن السكيت بكسر السين والهمزة
المشددة اي كثير السكوت وان بعضهم قسرها على وان معنى تفسيرها
بغير اعلى اي اولى واغلى والثاني اي من معنى بيد ان تكون اي
للتعليل للتعليل بمعنى من اجل ومنه الحديث وهو موضوع
في المبني وان كان صحيحا في المعنى انا افصح من نطق بالصاد للمعجم

اي فصيح العرب لان الضاد ليست في غير لسانهم على ما صرح به صاحب
القاموس وتخصيصها من بين سائر الحروف المختصة بهم لان اصعبها
مخرجاً وصفة وعلا وعلماً لا بيداً من قرئش واستر ضعت بصيغة
الجهول ففي القاموس طلب مرصعة ان ترضع الطفل ام في بني بكرى
اي من اجل نسي الاصل ورضاعى العارضى فكان جمع الفصاحة
البارعة والملاحة انما صفة من بين القبيلتين قال السيوطي هذا الحديث
اورده اصحاب الغريب ولم يوقف فيه على بند وقال ابن مالك
وغير انها هنا بمعنى غير على حد قوله وهو من باب تأكيد المدح
بما يشبه الذم ومنه قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا الا سلاماً وما
نقوموا منهم الا ان يوسوا بالله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهت
فلول من قراء الكتاب وهو من قصيدة للتأبغة الذبياني يمدح
بها النعمان بن الحرث والفلول بضم الفاكسور في حد السيف واحداً
فل بالفتح والقراء بالكسر الطراب والكنايب جمع كنيبة وهي الجيش
واشتد ابو عبيدة على مجيبيها بمعنى من اجل قوله عمدا فقلت
ذلك بيدي الخاف ان هلك ان تزي الرنين وهو من الصوت اي
بالها قال الدماميني واشتد الجوهرى ذلك شاهداً على ان يقال
ارتب بمعنى صاحت فانه قال الرنة الصوت يقال رنتا المار ترتب
واثت واشتد بلم دون وكان ينبغي للمص ان يقول من الاربان لان
الفعل هنا رباعي كما اشار اليه الجوهرى وتعقبه الشمني بانه اذا قال
ذلك لان الاربان من الرنين ومارده بيان اصل المعنى في هذه
الكلمة يعني لبيان الباب والله اعلم بالصواب وقال السيوطي
انشده يوسف بن السيراني في شرح ابيات اصلاح المنطق ولم يستد
قائده اخال ان هلك ان تزي وقال اخال اظن بكسواها المخرقة
وفتحها من الرنين وهو الصوت يقارن برن انا اذا صوت والاربان
صوت توجع يقول اظن اني ان هلك لم تبكي على ولم تنوح نزع
انها تبغض وقال التبريزي في شرح عمدا اي تغدا ويبدعني غيره
اخال احسب وتزي من الرنين وهو الصوت بالها قال والبيت
انشده الاصمعي **بله** بفتح موحدة وسكون لام وفتحها على ثلاثة
اوجه منها اسم لدع وهو امر بمعنى اترك ما ضيق اكثر الاستعمال

لكن قرئ شاذاً ما وتترك ربك بالتخفيف ومصدر بمعنى الترك
اي ويستعمل بهذا المعنى ايضا واسم مرادف لكيف في السمع والاعين
الحال وما بعد ما منصوب على الاول اي لكونه مفعولاً به ومحفوظ
على الثاني اي بالاضافة ومرفوع على الثالث بالابتداء وفتحها
اي فتحة اخرها بنا على الاول لانه امر قال ابن يعيش واذا كانت
اسم فعل كانت بمعنى دع وكانت مبنية لوقوعها موقع الفعل
وهو دع وحررت لا لتقا الساكنين وهما اللام والها وفتح اتباما
لفتحه الياء ولم يعقد باللام حاجزاً بسكونها كما قالوا بيداً فاتبعا
الدال اتبعا لفتحها الياء فالثالث تشبيهاً بكيف واعراب على
الثاني لانه مضاف فيكون مغرباً غير مبنية مضافاً الى ما بعده
فيقول بله زيد كما تقول ترك زيد وقد روي اي باعتبارها
بعدها بالوجه الثلاثة اي بالرفع ولخوبه من خفض جعله
مصدراً بمنزلة ضرب الرقاب من نصب جعله اسم فعل وحكى
عن الاخفش رفع ما بعده على انها بمنزلة كيف فيقال بله
زيد اي كيف زيد قوله اي الشاعر حال كونه يصف السيوف نذر
للمهاجم ضاحياً ما انها بله الا كف كانها لم تخلق للمهاجم جمع
الجرح في اما الفبيدة التي تجتمع البطون واما عظم الرس المشتمل
على الذراع وضاحكاً بارزاً طابين او الهامات الراس جمع هامع
فالعنى على روية الرفع ان تلك السيوف تترك قبائل العرب
الكبيرة بارزة الروس لا يصاركانها لم تخلق في محالها من
تلك الاجسام الكبار او تترك تلك العظام المستورة مكشوفة
ظاهرة مشهورة فكيف الا كف اي اذا كانت حالة الروس هذه
مع عرق الوصول اليها فكيف حال الايدي التي توصل اليها السهولة
امرها لهذا على رواية الرفع واما على رواية النصب فالعنى
انها تترك للمهاجم على تلك الحالة دع الا كف فامر يا ايسر والسهول
في عدم الكف واما على رواية الكف الجرح فالعنى انها تترك للمهاجم
ترك الالف منفصلة عن محالها كما انها لم تخلق متصلة بها في
اصلها ثم اعلم ان قائده كعب بن مالك الصحابي رضي الله عنه من
قصيدة قالها في يوم الخندق ومنها ويعين الله العزيز بقوة منه

وصدق الصبر ساعة تلتقي قال وكعب في الغرر يسنده عن ابن عباس
قال جاءنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا في المسجد
في القرآن فاقبل كعب بن مالك ينشد الشعر فقبله رسول الله قرأ
وشعره مجلسك قال نعم هذا امر وهذا امر وهو شاعر رسول
صلى الله عليه وسلم وقد شهد العقبة مع السبعين من الانصار
ولم يشهد بدلو شهد احد او خرج بها بها بضعة الحد عشر
جرحا والخندق والمشاهد كلها ما خلا تبوك فانه احد الثلاثة
الذين تخلفوا من غير عذر ولم يعتذروا فيستغفر لهم كما فعل
غيرهم فارجا امرهم خمسين ليلة ونهى الناس عن كلامهم حتى
نزلت تقربتهم في قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا الاية وكان
قد ذهب بصره ومات سنة خمسين وهو ابن اربع وسبعين سنة
وانما رآني على يعني الفارسي ان ترتفع ما بعد ما حردود بكائية
ابي الحسن وقطره فان من حفظ حجة على من لم يحفظ واذا قيل
بله الزيد بن بصيفة التثنية او المسالين بصيغة الجمع او احمد اي غفيرة
غير منصرفة او الهندات اي يجمع المؤنث السالم احتملت المصدرة
اي كونيها مصدرا واسم فعل اي بمعنى دع وفي نسخة فالمصنعة
واسم فعل محتملان فما بعد ما منصوب او محفوض كما مر ومن
القريب اي من النواذر ان في البخاري في تفسيره ان تزيل السجدة
يرفع تنزيل على الحكاية وجر السجدة بالاضافة ويحتمل وجوها اخر فتدبر
يعني في تفسير ما يتعلق بهذه السورة وهو قوله تعالى فلا تقام نفس
ما اخفي لحد من قرت اعين يقول الله تعالى اي في الحديث القدسي
والخير الانبي اعدت لعبادة الصالحين ما لا عين برأت ولا اذت
سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخر اي خيرة له من بله ما اطلعكم عليه
اي من غير ما عرفت موه فاستعملت معربة مجرورة بمن قال الصغار
اتفقت نسخ الصحيح على من بله والصواب اسقاط كلمة من وقال
الدامامي بن نصر ابن الحسين في شرح البخاري على ان بله صبطه هذا
الحديث بالفتح والجرو كلاهما مع وجود من فاما الجرو فقد وجهه المص
عاده كره واقا توجيه الفتح فقد قال الرضي واذا كان بله بمعنى كيف
من جاز ان يدخله من حكى ابو زيد ان فلانا لا يطيق حمل الفهل فت

بله ان ياتي بالصخرة اي كيف ومن ابن قال الدماميني وعليه يخرج
هذه الرواية فيكون بمعنى كيف التي يقصد بها الاستبعاد وما مصدرية
وهي مع صلتها في محل رفع على الابتداء والخبر من بله والضمير من عليه
عايد على الذخر اي كيف ومن ابن اطلعكم على الذخر الذي اعدت
لعبادي الصالحين فانه امر عظيم قل ما يتسع العقول لادراكه ولا
حاطة بدوا الذخر بالذال المعجم المضمومة مصدر ذخرت الشيء اي اخزته
او اتخذته وهو منصوب على المصدر اي ذخرت ذلك لهم ذخرا
وخارجا عن معاني الثلاثة قال الشمني لغايل ان يقول جاز ان تكون
مصدر بمعنى التزك مقتدا للتعليل والمعنى اعدت لعبادي الصا
لحين من اجل تركهم ما علمتوه من المعاصي فلا يكون خارجة عن
المعاني الثلاثة انتهى ولا يخفى ان هذا بعيد المناسبة عن سياق
المبني وسياق المعنى ولهذا قال المصنف فسرهما بعضا بغير وهو ظاهر
وبهذا تقوى من يدها من الفاظ الاستثناء وفي القاموس
وفسرت بغير وهو موافق لقول من يدها من الفاظ الاستثناء
وبمعناها وبمعنى اجل اي بمعنى كف ودع **حرف النون** التام المفردة قال
في رصف المباني اعلم ان التا لا تكون في كلام العرب لامفردة و
لا مركبة مع غيرها من الحروف حركتها في اوائل الاسماء وحركتها في او
آخرها بالحركات الثلاث نحو طيفة وحاملة على حسب اقتضا
العوايل ومحركتها في اوائل الافعال اي بالفتح والضم وكذا بالكسر
في لغة ان كان مضارعا وامسكتها في اخرها اي لا غير نحو قالت
وكانت فالمحركتها في اوائل الاسماء حروف جزمناه القسم وتختص
بالنصب وباسم الله تعالى اي غالبا قال تعالى تالله لقد ارسلنا
ورعا قال ثوبى وتوب الكعبة وتالرحمن قال الزمخشري اي في قوله
تعالى تالله لا كيدن اصنامكم في الانبياء الباء اصل حروف القسم
اي لهذا اكثر استعمالها والواو بدل منها اي لا يخرج جها والبناء
بدل من الواو اي كما في تجاه ووجه وفيها اي في التامع دلالة على
الفساد زيادة معنى التعجب كانه اي الخليل تعجب من شمله الكيد على يد
وثابته مع عتوه غروده ولهمم انتهى وفيه انه وقع القسم قبل
تشهده فالصواب من نظوره كما لا يخفى والحركة في او اخرها

حرف خطاب نحو انت بالفتح وانت بالكسر والمحركة في واخر
الافعال نحو قمت للحكم وفتت للحطاب وقتت للحطاب ووهت
ابن خروف فقال في قولهم في البيت كنتي ان التا هنا علامة كالواو
في اكلوني البراعيت في الصحاح سمع من كلامهم في النسب اني كنتي
ويقال للرجل اذا شاخ هو كنتي كانه نسبا الى قوله كنت في شبابي
كذا قال فاصبحت كنتيا واصبحت عاجزا وبشر خصال المركبت وما جن
والعاجن من قولهم عجن الرجل اذا تمضمض معترضا على الارض ولم يشب
في كلامهم ان هذه التا تكون علامة قال الدماميني وقول ابن خروف
ان التا هنا علامة ان اراد الفاعل من شذوذ النسبة الى لفظ الجملة على
ما هي عليه فالشذوذ على رايه لا يلزم لان المركب تركيبا غير اضافي سواء
كان اسما ديا نحو تابت شرا او مزجيا كبعلك او غيرهما نحو جيتما
انما ينسب حسب رده ويجزى ما عداه فكان القيلس ان يقال في
النسب الى كنت كوني سواء جعلت التا اسما كما تقول الجماعة او حرفا كما
قاله هو مع انك لم يثبت في كلام العرب الاثنيان بالتا المحركة في واخر
الافعال علامة كما قال المصنف فلامعنى الضمير الى ما ذهب اليه ابن خروف
من غير ثبوت ومن غريب تا الاسمية انها جردت عن الخطاب للفرد
والترميز فيها لفظ التذكير اي دون التانيث والافراد اي دون التشبية
وللمجموع في ارايتكم وارايتك اي للمذكر والمؤنث وارايتكم
الذوقوا ارايتكم كما جمعوا بين خطابي اي وكذا في نظائرها وانما استعملوا
من اجتماعها في يا غلامكم فام يقولون كما قالوا يا غلامنا ويا غلامهم
مع ان الغلام طار وورد وحادث عليه الخطاب بسبب البند وانما خطاب
لاثنين احدهما المنادي والا المضاف اليه لا الواحد وهذا وفي نسخة
فواحد راي البقي فتدبر ويدر بندفع ما اورد عليه الدماميني
بقوله اي محذوف في ذلك فقد اجاز مثله في افعال القلوب نحو
اعلمتكم منطلقا واعلمتكم انفسكم على ان افعال القلوب قد اخصت
بالحكام منها جواز كون فاعلها ومفعولها من نوع واحد بان يكونا
ضمير خطاب او تكلم او عيشة فلا يقاس عليها غيرها كما افاده
الشمعي وفي الدعاء الكاملية لموفق الدين عبد اللطيف البغدادي فان قيل
تولد ارايتكم كيف جمعوا بين التا والكاف وما جعلا للخطاب

وهم لا يجمعون بين حرفين لمعنى واحد قيل ان التا ضمير مجرد عن الخطاب
والكاف للخطاب مجرد عن الضمير فكل منهما خلع منه معنى
وبقي عليه معنى وقال ابن مالك في شرح التسهيل اذا اريد بالاث
اخبرني جازان يتصل به كاف الخطاب فان لم يتصل به وجب التا ما يجي
مع ساير الافعال من تذكير وتانيث وتشبيه واجمع ومنه قوله
قوله تعالى قل ارايتكم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وان اتصلت به
استغنى عما يلحق الكاف من علامة تانيث وتشبيه وجمع عما يلحق التا
ما يلزمها في خطاب المفرد المذكر ومنه قوله تعالى قل ارايتكم ان تاكم
عذابا لله ولو كان الخطاب لثنتين بهذا المعنى لقيل ارايتكم لقيل
ارايتكم فيلزم التا الفتح والتجريد والكاف في هذا كله حرف خطاب
لا موضع له من الاعراب ولست اسيويه على ذلك بقوله العرب
ارايتكم فلا تاء ما حاله ومثله قوله تعالى ارايتكم هذا الذي كرمتم
علي و زعم الفراء ان موضع رفع بالفاعلية وان التا حرف خطاب
واما اذا لم يرد بالارايت معنى اخبرني وجب التا والكاف مجتبعين
ما يجب لهما منفردين فيقال ارايتكم قادرا وارايتكم قادرا
وارايتكم قادرين وارايتكم قادرين وارايتكم قادرات كما تقول
اعلمتكم قادرا الى اخره وانما اجاز واغلا مكيد لان المندوب ليس
بخطاب في الحقيقة ويأتي تمام القول في ارايتكم في حرف الخطاب ان
الله تعالى والتا الساكنة في واخر الافعال حرف وضع علامة للتانيث
كقامت وزعم الحلواني انها اسم هو بفتح الجيم وضم اللام الاولى
وكسر الثانية بعد بايا النسبة الى حلولى قرية بفارس وهي نسبة
على غير قياس مثل حروى في النسبة وهو اي قوله خرق لاجعائهم
وعليه فيا في الظاهر بعد ما ان يكون بدلا او مبتدأ والجملة قبله خبر
مال الدماميني الفاعل من قوله فيا عاطفة على محذوف والتقدير وعليه
يكون الاعراب محتملا فيا في الظاهر حال كونه واقعا بعده كذا وكذا
فان قلت قامت هذا حتمت الفعلية ان يكون محل من الاعراب
وهو الرفع ان جعلت خيرا مبتدأ وان يكون لا محل لها اذا جعل
الظاهر لا من الضمير ويرد ان البديل صالح للاستغناء عن المبتدأ
كما في قولك قام زيد اخوك فاخوك وهو البديل صالح لاني يستغنى به

عن المبدل منه وهو زيد فيقول فاملحوك وان اي ويرده ايضا ان
عوز الضمير على ما هو بديل منه نحو اللهم صلى على المروف الرحيم قليل
يعني ان هذا التركيب وهو نحو قامت لهذ كثير شايع فكيف يخرج على
ما هو قليل نادر وان يتقدم الخبر الواقع جملة قليل ايضا لقوله هو من
قصيدة للفرد قسح بها الوليد بن عبد الملك الى ملك ما اتم من محار
ابوه ولا كانت كلبية صاهرة وقيله سراوي فتادوني اسوق مطيبي بصوت
هذلول سغاب حراير الى ملك متعلق بقوله اسوق واراد به الوليد وابوه
مبتدا وخبر جملة ما اتم من محارب وقال البعللي لبوه مبتدا ثان ومن
محارب خبر والجملة خبر لبوه والتقدير بما ابواه من محارب وقد
استشهد ابن عقيل على جواز تقديم الخبر على المبتدا اذا كان جملة ومحار
اسم قبيلة من قريش والظاهر ان المراد بكليب رصط جري الشاعر وهو
كليب ابن يربوع بن حنظلة وربما وصلت هذه التاب ثم ورب والاكثر
تحريرا معهما بالفتح وجعل صاحب رصف الساني منه الثاني نحو
لات حين مناص تيعني المواضع الثلاثة ثم قال التا الاصلي في كلامه
العرب اربعة مواضع الاول تكون للمضارعة الثاني ان تكون للتانيث
الثالث ان تكون للخطاب خاصة مجردة من الاسمية في ان وبابه
الرابع ان تكون زايدة في الفعل كباب تفاعل وتفعلك وافتعل واستفعل
حرف ثالث قال في رصف المباني اعلم ان الشالم بنجي مفرد في كلام العرب واذا
جاءت مركبة مع الميم المستندة خاصة ثم حرف هذا مستدرك
مع قوله الا في حرف عطف ويقال ثم بتشد يد الميم على ان المقابل
من الشا تقرب محجها كقولهم في حديث بفتحين اي قبر وجهه
احداث حذف حرف عطف يقتضي ثلاثة امور التشريك
في الحكم والترتيب والمهلة اي التوافي في الجملة واقا خضت بالمهلة دون
الفا لان زيادة المبني لافادة زيادة المعنى وفي كل منها اي من الثلاثة
خلاف اي بين الكوفية والبصرية فزعم الاخفش والكوفيون انه
قد يخلف اي عن كونها عاطفة وذلك بان تقع زايدة فلا تكون عا
طفة البتة فلا يكون هناك مشاركة وحملوا على ذلك قوله تعالى
في التوبة حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم
انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم اي ليتوبوا

وقول نهير اراي اذا اصحبت اصحبت ذا هو اقم اذا امسيت امسيت
غاديا الهوى بالقصر يطابق على العشق وعلى ارادة النفس وكان الثاني
هو المراد في البيت بقول اصحبت جريدا للشئ وامسى تاركا لمجاورا
عنه يقال عدا فلان هذا الامر ان تجاوز وتتركه كذا ذكره الدماميني
قال الشمني وهذا بديل على ان عاديا بالعين المهمل والمضبوط في
بعض النسخ المعنى وفي غيرهم بالجمة وقد انشد ابن مالك هذا البيت
في شرح الكافية اراي اذا ماتت بت على الهوى فثم اذا اصحبت
غاديا قال ابن القطاع عدا الى كذا اصغ اليه وانشد ابن الشجري في
اماليه يكذا الا انه قال وثم بالواو قال السبكي وبكذا راية بخط و
ضبط عاديا ينفظ العين واما قول الشمني معترضا على الدماميني
في قوله تجاوزا عنه بقوله ليس على ما ينبغي لان تجاوزا عنه معناه
عفى عنه وليس بمراد هنا فليس على ما ينبغي لانه قد يقال مجاوزا
وعنه ويراد متعديا عنه والظاهر ان هذا حقيقة مبناه وان عفا
مجازا في معناه وخرجت الاية على تقدير الجواب اي لطف بهم ثم باب
في الخبر وتقدر تاب عليهم ويكون له ثم تاب عليهم نظير قوله ثم تاب
عليهم بعد قوله لقد تاب الله على النبي وفي ذال برائة كثر للتاكيد
او اريد بالا قول انشاء التوبة وبالثاني استدانتها وقوله على الثلاثة
عطف على قوله على النبي او على قوله عليهم وقبل اذا بعد حتى قد
يجرد عن الشرط وتبقى لمجرد الوقت فلا يحتاج الى جواب بل يكون غاية
للفعل الذي قبلها وهو قوله خلقوا الى هذا الوقت ثم تاب عليهم
وقال صاحب الوسيط الاجود تقدير صبروا ثم تاب عليهم والبيت
على زيادة الفا قال ابن مالك في شرح عمدته وزعم الاخفش ان ثم
فيه زايدة والفاء اول لزيادتها كثرت ولان زيادة حرف واحد
اول انتهى وقال النيلي شارح الحاجبية الذي اراه ان الفال للترتيب
المتصل في الحكم كان الشاعر اخبر بل الحكم الثاني عقيب اخباره بالحكم
الاول بلا مهمل وان كان بين الحكمين في الوجود مهمل وتراخ انتهى
وقيل الصواب في البيت فتح ثم والله اعلم واما الترتيب فخالف
تومر في اقتضاها اياه تمسكا بقوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس
واحدة ثم جعل جمل منهن زوجا لهن كما رأينا في النسخ والاية ليست

الا في الزمر والاعراف وهي في الزمر بدون هو الذي وفي الاعراف ما
 لو اولابتم فلفظها في الزمر خلقكم من نفس واحدة ثم جعل زوجها
 وفي الاعراف هو الذي خلقكم من واحدة وجعل منها زوجها
 وبدا خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من هامين
 ثم سواه ونفخ فيه من روحه في السجدة ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون
 ثم اتينا موسى الكتاب في الانعام قال الدما ميني وفيه مثل هذا
 الاختصار كثير في كلام المصطفى على ما لا يخفى ثم وجب التمسك
 بهذه الآية ان الخطاب فيها لهذه الامة واتيينا موسى الكتاب كان
 سابقا على تلك الحالة انتهى وقال في البسيط قد نطق التنزيل
 بعطف الجمل بعضها على بعض بها من غير تنزيل كقوله تعالى ولئن
 لم نأتوا من وجه صالحا ثم اهتدى وقوله استغفروا ربكم ثم
 توبوا اليه وقوله وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين
 وقوله فاليوم مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون وقوله وما
 ادراك ما العقبة فك رتبة الى قوله ثم كان من الذين امنوا وقوله
 كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال كن فيكون وقد قال ابن الدهقان
 ان المهمل في الترتيب في القراءة فاما الجمل فلا يلزم ذلك بل قد يدل
 على ما تقدم ما بعد ما على ما قبله ما قال الضبي وقد يحكي في الجمل
 خاصة لاستبعاد مضمون ما بعدها عن مضمون ما قبلها وعدم
 مناسبة له كقوله تعالى ثم انشأناه خلقا اخر وقوله سبحانه وجعل
 الظلمات والنور ثم الذين كفروا ببرهم بعيدون وهذا المعنى فرع
 التراخي وعجازه وقوله ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل
 ذلك جد بسكون الها والبيت لا يستقيم وزنه الا باثبات قد بعد
 ثم وفي ساقطة في كثير من النسخ المعتمدة ووجه التمسك بالبيت
 واضح لان سيادة الاب قبل سيادة الابن وسيادة الجد قبل سيادة
 الاب فالشاهد فيه في موضعين قال السيوطي وقد ثبت في شرح
 الاندلسي في البسيط والبيت مطلع مقطوع لابي نواس يمدح بها
 العبد بن عبد الله بن جعفر بن الجعفر ولفظه كما رايت في ديوانه
 قل لمن ساد ابوه قبله ثم قبل ذلك جد والجواب عن الآية الاولى من
 خمسة اوجه احدها ان العطف على محمد وفي هو وصفه لموصوف

اي من نفس واحدة انشأها اي ابتداها وابتدعها ثم جعل منها زوجها
 اي خلق منها حوا الثاني ان العطف على واحدة على تا ويلجها بالفعل
 اي من نفس توجدت اي تفرقت يعني ونوحشت ثم جعل منها
 زوجها اي فتانست قال الدما ميني كما في قوله تعالى فالق الاصباح
 وجعل الليل سكنا على قراءة عاصم اي فلق الاصباح كما في قوله تعالى ولم
 يروا الى الطير فوقهم صفات ويقبض اي يضعفن ويقبض فكذا في
 تلك الآية انتهى لكن اضافة القراءة السابقة الى عاصم قاصرة فان
 حمزة والكسائي وافقاه مع ان ما ذكره ليس بمنعني في اعرابه لاحتمال
 كون الواو استينافية او حالية بتقدير قد او بدونه وعامل الحال
 معني الفعل في فالتى الثالث ان الدرمة اخرجت من ظهر ادم عليه
 السلام كالذرف ثم خلقت حوا بالمد زوجه ادم عليه السلام من
 قصيره بضم القاف وضم الصاد المهمل الضلع الذي في اسفل
 الاصلوع والذرية بالجمة ولد الرجل ذكر اكان او انثى واحدا كان
 او اكثر وه الذريع ذرة وهي اصغر النخل وماية منها زينة جفة شعير
 الرابع ان خلق حوا من ادم ما انخرع اداة عندلحي بشم اي انا بترية
 وتراخية في الاعجاب وظهور القدرة لا لترتيب الزمان وتراخية
 الخامس ان ثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الحكم وان يقال بلغني صنعت
 اليوم ثم ما صنعت امس بالكسر اعجب اي ثم احبرك ان الذي صنعت
 امس اعجب والاجوبة السابقة انفع من هذا الجواب لا تصحح
 الترتيب والمهمل اي كليهما وهذا اي الجواب الاخير يصح الترتيب
 فقط اذ لا تراخي بين الاخبارين ولكن الجواب الاخير اعم لانه يصح
 ان يجاب به عن الآية الاخيرة والبيت واغالم يبين عموم هذا الجواب
 نصحة في الآية الثانية لان هذا الجواب لا يفيد سوى الترتيب في
 الاخبار ولا يعدل الى ذلك الا عند تقدير اداة الترتيب في الحكم
 ونص في الآية الثانية يصح ان يراد بها الترتيب في الحكم من غيره
 ترتيب تقدير فلا تا ويل بان يكون سوا عطف على الجملة الاولى الثانية
 وقد اجيب عن الآية الثانية ايضا بان سواه عطف الجملة الاولى الثانية
 قال الشمني فان قيل قوله وقد اجيب عن الآية الثانية ايضا يقتضي
 الاخير يجاب به عن الآية الثانية اجيب بانه اغا يقتضي ذلك لو كان

ايضا راجعا الى اجيب وهو غير راجع اليه وانما هو راجع الى عن
الاية الثانية ولذا اخر عنه واجاب ابن عصفور عن البيت اى
السابق بان المراد اى مراد الشاعر منه ان الحد اى الحدود
اثاه السودد من قبل الاب والاب من قبل الابن كما قال ابن الرمي
قالوا ابو الصقر من شيان قلت لهم كذا لغوي ولكن منه شيان
وكذا اب قد علم بان ذرى حسبا كما علمت برسول الله عدنان
ابو الصقر هذا بفتح الصاد محدود الى العيلى بن الرومي وشيخان
حي من نكرو الذرى بضم الذال المعجمة والقصر الاعلى جمع ذروة
يكسر الذال المعجمة وضمها وحكى كسرهما والحسب ما يورث الانسان
مفاخر اباية هذا وقال ابو حيان وهذه الاقوال كلها متكلفة والذي
ينبغي ان يذهب اليها انها المتعلقت للعطف كالواو ومن غير اعتبار
مهمة وقد ذهب الى ذلك بعض النحاة واما المهمة فنعم القرانها
قد تختلف بدليل قولك اعجبني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس
اعجبني لان ثم في ذلك لترتيب الاخبار ولا تراخي بين الاخبار وبين
• جعل منه ابن مالك ثم اثينا موسى الكتاب الاية انها وقد
تقدمت مع ما قبلها وقد مر البحث في ذلك والظاهر انها اى شعر
في الاية وافقة موقع الفا فان ابن مالك قال في شرح العدة قد
تتقارب الفاو ثم بقوله تعالى فانا خلقناكم من تراب ثم من
نطفة ثم من علقة ثم من مضغة فعطف المضغة هنا بـ ثم
وعطفها في التمر بالفاو وقد وقع شعر موقع الفا في قوله هو لا يروى
الا يادى يصف فيها الفرس وكان وصافا للخيول واكثر اشعاره فيها
وهو شاعر قد يحرم من شعر الجاهلية اخرج ابو الفرج في الاغانى
عن ابى عبيدة قال ابوداد اوصف الناس للفرس في الجاهلية
والاسلام كهذا الردينى تحت العجاج جرى في الانابت ثم اضطر
الردينى بالتصغير الرمح لنسبت الى امرأة الشمنى ردينة كانت وتحتها
يقومان القناه بخط هجر والعجاج بفتح العين الغيار والانايب جمع
انوية وهي ما بين كل عقدتين من العصب قال ابن قتيبة يقول
اذا هزرت الرمح جرت تلك الهزة حتى يضطوب كله فكذلك هذا
الفرس ليس فيه عضو الا هو ويعين ما يليه ولم يرد الاضطراب

ولا الرعدة وهذا معنى قوله او الحزم منى جرى في انايب الرمح
تغيب الاضطراب ولما يتراخ عنه مسيلة اجرى الكوفيون
ثم مجرى الفا والواو في جواز نصب المضام المقرون بها بعد فعل
الشرط واستدل لصحة بصيغة المجهول بقراءة الحسن اى البصري
شاذة ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه
الموت فقد وقع احرع اى على الله في النساء بنصب بدركه قال ابن
جنى في المحتسب قراءة ابن سليمان ثم يدركه الموت برفع الكاف
وقراءة الحسن والجراح بنصب الكاف والرفع على انه خير مبتدا
محذوف اى يدركه فغطف للجلتين المبتدأ والخبر على الفعل
المحذوم تبعاله فهما اذن جملة واحدة فكانه عطف جملة على جملة
واما قراءة الحسن بالنصب فعلى اضا وان كما في بيت الكتاب سائر
منزل لبنى نعيم ولحق بالحجاز فاسترحا والاية على كل حال اقوى
من ذلك لتقدم الشرط على المعطوف ولجرا يا ابن مالك مجراها
بعد الطلب فان في قوله صلى الله عليه وسلم اى كما رواه الشيخان
من حديث ابى هريرة لا يقولن احدكم في لما الدائم اى الراكد الذى
لا يحرك صفة كاشفة ثم يغتسل منه ثلاث اوجه بالنصب ففعل
اجاز الرفع بتقدير ثم هو يغتسل وبرجات الرواية قال النووى
في شرح مسلم الرواية بالرفع وقال القرطبي في شرح مسلم الرواية
الصحيحة برفع اللام قال الدماييني تقدير هو ليس فيها حكاية ابن
قاسم عنه ان ثم تقع حرف ابتداء وقد فات المصعد هذا القسم
ولجزم بالعطف على موضع فعل النهى لانه مبني بالتبعية بنون التاكيد
فليس بمعرب لفظا ولا تقديرا وانما هو في محل جزم فلم هذا عيبا
بالموضع وهذا على المشهور واما على قول من يرى ان اتصال المضام
بنون التاكيد غير مقتضى للبنا فهو معرب تقدير والعطف حيث
ليس على الموضع وانما هو على الفعل المعرب باعتبار اعرابه المقتدر
في اخره كذا ذكر الدماييني والنصب باعطاء ثم حكم والجمع فتوهم
تليذه الامام ابو بكر بن النوى بالقصر وعيد ان المراد اعطاوها
حكمها في افاذة معنى الجمع فقال اى النوى لا يجوز نصب اى نصب
يفتسل لانه يقتضى ان النهى عن الجمع بينهما دون افراد احدهما وهذا

اي معنى الافراد لم يقل به احد بل البول في الامن عن سوا ارباع الا
غسل فيه او منه ام لا انتهى اي كلام النوى وقد بينت ذلك في المظنة
شرح المشكاة ومجدة ان المراد بهذا الحديث هو الجمع دون افرادهما فانه
لا شك في جواز الاغتسال بدون البول في الماء وكراهة البول فيه بانفراد
مأخوذ من ليل خارجي وما يدل على ما ذكرناه وصفا لما بالواقف
فانه يشير الى عدم المنع اذا كان جارا وكما يجراه بان يكون كثيرا وعشرا وعشرين
اقلتين بناء على المذهبين فانه يجوز الاغتسال منه بخلاف قال
القطبي واغا جازم يقتل للتبني على ما دل الحال ومعناه انه اذا بال فيه
قد يحتاج اليه فيمتنع عليه استعماله لما وقع فيه من البول وهذا مثل
قوله عليه السلام لا يضرب احدكم امرأته ضربا لامة ثم يضاجعها
بالرفع فان المفهوم منه اغاها عن ضربها لانه يحتاج الى مضاجعها
في ثاني حال فيمتنع عليه ما اساء من معاشرتيها فيتعد رعي المقصود
لاجل الضرر وتقدير اللفظ ثم هو ايضا جعها و ثم هو يقتل انتهى
وقال الشراكشي في الاحكام قال ابن دقيق العيد راد على النوى
وهذا التعليل الذي علل به امتناع النصب ضعيف لانه ليس فيه اكثر من
هذا الحديث لا يتناول النهي عن البول في الماء الراكد بفرده وليس يلزم
ان يدل على الاحكام المفيدة بلفظ واحد فيؤخذ النهي عن الجمع من
هذا الحديث ويؤخذ النهي عن الافراد من حديث اخر واذا اراد ابن
مالك اعطاهما حكمها في النصب ايضا قال الدماميني ليس للمعنية
من احكام الواو التي ينصب بها المضارع واغا المعنية معناها ومدلولها
الذي وضعت في بارائه وحكمها انتصاب المضارع بعدها بان مضمر
وكلامه مشعر بان المعنية من احكامها فكان ينبغي ان يقول واغا المراد
ابن مالك اعطاهما حكمها في النصب ولم ترد المعنية اصلا ثم ما اوده في
النوى على شيخه اغاها من قبل المفهوم اي المختلف في اعتباره وعدمه
لا المنطوق اي الذي هو اصل الكلام في مداره وهو عدمه وقد قام
دليل اخر من الخارج على عدم اسراده اي قصد ذلك المفهوم وتوضيحه
اجاز الزجاج والزمخشري في قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل
وتكتموا الحق كون تكتموا محذورا وما اي على ان انتهى عن كل منهما فكونه منصرا
اي بناء على صدقهما منهم مع ان النصيباه النهي عن الجمع وليس لاحد

ان يعتبر مفصوم ان افراد كل منهما لا يكون منتهيا قال الطيبي فان
قيل فعلى يلزم جواز فغاضم اللعين بين الكتمان وعكسه كما في
مسألة لا تأكل السمك وتشرب اللبن قلت لانسلم جواز فعل كل
واحد منهما على الافراد فان نهى الجمع لا يدل على جواز البعض
ولا على عدمه وانما من دليل اخر اما في المسألة فمن الطيبي واما
في الآية فلا استعداد قبح كل منهما في ان يقال اذا كان كذلك فمما فائدة
الجمع فالجواب ان فائدة المبالغة في النفي عليهم واظهار قبح افعا
لهم من كونهم جامعين بين التلذذ الفعليين اللذين ان انفرد كل
منهما كان مستقلا في القبح وقراءة الجزم وان ذلك على المبالغة
لكن يفوت فائدة التبعي عليهم انتهى وهو غاية التحقيق والله ولي
التوفيق **تنبيه** قال الطبري بفحش هو ابو جعفر محمد بن
جربين يريد الامام المجتهد صاحب التايخ والتفسير كان اماها
جليلا لم يقله احدا ولد سنة اربع وعشرين ومائين بطبرستان
وتوفي سنة عشر وثلاثمائة ببغداد والطبري نسبة الى طبرستان
بخلاف الطبرستانى فانه نسبة الى طبرية في قوله تعالى ثم
اذا ما وقع انتقم به في يومئذ معناه اهنا لك وليت ثم التلطف
انتهى اي كلامه وهذا وهم اي منه اشتبه عليه ثم المضحومة
التا بالفتوح كما اقول هذا العيد لانه صرح بقوله انها ليت
لتي للعطف وهو امام حجة فلعنه ظفر بلفظ او وجد فيها قرأة
شاذة بفتح المثلثة ثم بالفتح اي بفتح اولها اسم يشابه الى
المكان البعيد نحو وازلفنا ثم الاخرين في الشعر وهو ظرفي محذوف
اي لا يتصرف اي بالمر بالاعراب فلذلك غلط اي نسب الغلط
من اعرب مفعولا لرأيت في قوله تعالى واذا رايت ثم رايت كما
صرح به صاحب القاموس فرأيت هنا غير متعدي الى مفعول
عند اكثر البصريين و ثم ظرف مكان وقال الفراء والاختفش ثم
ثم مفعول به لرأيت وتقدم به واذا رايت ما ثم فما المفعول
فحذف ما ومنت ثم مقامها ولا يجوز عند البصريين حذف
الموصول وقيام صلة مقامه ولا يتقدم حرف التثنية ولايتا
عنه كاف الخطاب قال ابن يعيش جعلوا الفظه وصيغة يدل

على بعده فلم يحتاجوا معه الى قرينة من كان خطاب اولام انفس
الصيغة يدل على ذلك **حرف الجيم** جبر يفصح الجيم وسكون التحتية
بالكسر اى بكسر الراء على البناء والاصل فيه السكون وانما الكسر على اصل
التقاء الساكنين فان عند التقاءهما بكسرتين هما وهذا هو الاصل وقد
يفصح بنا على ان الفتحة اخف الحركات كما قرى في الشواذ ص بفتح داله
وكذا الاصل في الالتقاء في الكنتين ان يكسروا لهما نحو لم يكن الذر كفوا
وانما كسرتهم في الله في ال عمران حال الوصل تقطعا للجلالة في موضع
الفتحة من وقال الدماميني ان كان هذا هو الاصل لان الجزم في الافعال
عوض الجزم في الاسماء واصل الجزم السكون فلما ثبت بينهما التعارض
وامتنع السكون في بعض المواضع جعلوا الكسوة عوضا منه كذا قرى
غير واحد انتهى وفيه من التكلف ما لا يخفى كما مر اى في تحريكه بالكسر
قال ابن قاسم في الجني الداني والكسر شمر قلت ولهذا قدسه المصنف فتدبر
وبالفتح اى يقال ايضا جبر بفتح الراء التحقيف الكون الفتحة اخف من
الكسر وضمتها ثقل كاي وكيف وفي القاموس جبر بكسر الراء وقديون
وكاين حرف جواب بمعنى نعم وفي القاموس و اجل لا اسم بمعنى حقا
فيكون مصدر اى مطلقا وقد جوزه صاحب القاموس حيث قال ويقال
جبر لا افعل اى حقا وجبر لا افعل اى لاحقا ويقال جبر لا فعلن بمعنى
حقا قال الجوهرى جبر قسم للعرب ومعناه حقا ولا بمعنى حقا ابدى يكون
ظرفا ولعل بعضهم قال به ايضا والاعراب ودخلت عليها ال اى الاند
واللام للتعريف قال الدماميني فيه من افشاة لفظية من جهة ادخال اللام
على جواب ان الشرطية ومناقشة معنوية من جهة ان صدق
الملازميين كونها اسما بمعنى حقا او ابد او بين الاعراب ودخول ال
عليها المنوع وسنده وما التى بمعنى شئ ونحوها فان قلت فما سبب البناء
حينئذ قلت موافقتها للجبر الحرفية لفظا ومعنى هذا عند من
يجعلها حقا واما عند من يجعلها كابدا فالبناء معكول وتعقبه الشافعي
بان الدليل على الملازمة بين كون جبر بمعنى حقا او ابد وبين الاعراب
عدم مشابهة الحرف حينئذ بوجه من الوجوه المقتضية للبناء
بخلاف ما بمعنى شئ فانها مشابهة للحرف في الوضع ولم تؤكد اجل
في قوله هو الطيفيل ابن عوف الغنوى وكان يسمى طيفيل الخيل لكثرة وصفه

اياها اقل لعل اجل جيران كانت روايته وصدور وقلن الى البردى
اول مشرب البردى بفتح الموحدة وسكون الراءات معروف والبراء
بالفتح والمدات العذب فاذا كسر الراء قصر فيقال ما روى ويقال
هو الذى فيه الوادة روى وقوم روا من الما بالكسر واليت استشهد به
على التاكيد اللفظي بالمراد فان اجل وجبر بمعنى كذا ذكر السوط
وقال الدماميني هذا عجريت صدر وقلن على الفردوس اول مشرب
ووقع في صدره اجل جيران كانت ايجت دعائه وقال الشافعي روى
كذا وكذا وروى اول محضر والفردوس البستان والى ما ترجع رعتون
وهو الحوض المشتم والمعى ان تلك النسوة قلن ان اول مشرب يشربه
يكون على ذلك البستان فقال نعم هذا يقع ان خرب وابتحت حياصة
المشكلة فلم تمنع من احد واما مع عمارته واستقامة لحواله فهو من
ممنوع لا سبيل الى الوصول اليه قال الشافعي ما ذكره من معنى البيت
انما هو على رواية ان كانت ايجت دعائه واما على رواية ان كانت روى
اسافله فعنه نعم هذا يقع ان روى اسافله من الما فاللفظ
ولمن ذهب الى ان جبر بمعنى حقا ان يمنع كونها موكدة لاحل في البيت
لاحتمال ان يكون المعنى نعم يحق ذلك حقا او يقع ذلك حقا
وقوله يؤكد هو بالبناء للنعوم والفاعل ضمير يعود الى جبر والفعول
هو لاجل ويوجد في بعض النسخ بالبناء للجهول والنايب هو اجل
وبعد ذلك لفظ يجبر فالنسخة هكذا ولم تؤكد اجل يجبر هذا
وجوز ان يكون اجل هو الجواب وجبر قسح ولا قبول بها لاقى
قوله اذا تقول لابنة الجبر تصدق لا اذا تقول جبر واما قوله
وقائلة اسيت فقلت جبر اسى اننى من ذلك انه الاسى للحن
واسى ينسب زيد اليها خبر مبتدأ محذوف اى انا سى والاشارة
بذلك الى الحزن اى اننى مخلوق من الحزن فخرج اى البيت في نسخة
فخرج على وجهين احدهما ان الاصل جيران بتأكيد جيران
التي بمعنى نعم ثم حذفت همزة ان وخففت اى نوبها الشان ان يكون
شبه اخر النصف وهو المصراع الاول باخر البيت وهو المصراع الثاني
فتؤنه نون الترخم وهو غير مختص بالاسم ووصل بنية الوقف
جلال بفتح الجيم واللام الاوّل حرف بمعنى نعم حكاه الزجاج وكتب

الشجرة واسم بمعنى عظيم أو يسير أو أجل بفتح وسكون وفي القاموس
للجلل حركة الأمر العظيم والجزل الحقيق صدق قال الدماميني لا ينبغي
للطرد عند هذا إلا أن الكلام في جلال المبنية على السكون ولا يكون إلا
حرفاً وعلى تقد برانه أراد ما هو أعم من المبنية على السكون حتى
يشمل التي اسم لا ينبغي أيضاً عد ها لأنه أغايد كونه هذا الباب
للحروف وما تضمنت معناه من الأسماء والظروف وما عتس الحاجة
إلى ذكره من فعل جامد واسم معرب يختص عن غير من العرب
يحكم مثل كل وأما جلال الأسماء فهي بمنزلة زيد وعمر وخالد وبكر
لا حكاية لها تنفرد به عن الأسماء العربية ومجرد موافقتها للحرف
في اللفظ لا يقتضي ذكرها وتعبه الشمني بأن مراد المص من قوله
في صدر هذا التصنيف وأعيى بالمفردات للحروف وما تضمنت
معناها من الأسماء والظروف أنه لا يذكر على سبيل القصد والنز
جته الإلهي ولا ينافي ذلك ذكر غيرها على سبيل الاستطراد بعد
عقد الترجمة أو ما تضمنت معناه فمن الأول وهو كونه بمعنى العظيم
قوله أي الحزب الذي قومه هم بالاشباع قتلوا أميم أخى وإذا وفي
شخة فإذا رميت بصيبي سمي فلبث عفوت لأعفون جلا وفي
شخة لأعفوا بالتونين ولبن سطوت لا وهنين عظمي وفي شخة
لا وهنا بالالف منونا وهو من باب الأفعال وأميم مفتوح اليم
ترخيم أميمة على لغة من ينوي الحذوف وليست لغة الانظار وهو
منادى محذوف حرف النداء وليس مفعول قتلوا وأما مفعول الخي
والجملية التدايية معترضة تقول قومي يا أميمة هم الذين فجعوني
في أخى فإذا انتصرت وأخذت الثار منهم عاد ذلك بالكتابة على
والضهر في نفسي لأن عز الرجال بعشيتهم وإن تركت طلب الانتقام
صفت عن امر عظيم وإن انتفمت منهم أو هنت عظمي وجللا وأما
صفة مصدر محذوف في أعفوا عظيما أو منصوب على استقاط
لخافض أي لأعفوا عن عظيم وأما يكتب بنون التأكيد للحقيقة
هنا بالالف لعدم الالباس كما في نسفا كذا ذكره الدماميني وفيه
أن خط المصنف مما لا يقاس والسطو القرين بالبطش والخذ
يفنف واوهن أضعف وفي كل من المصراعين يميز مقدرة الجيت

باللام الموطية وهن الثاني وهو كونه بمعنى اليسير والحقيق قول
أمرى القيس وقد قيل أبو جلة حالية الأكل شيء سواء بالاشباع
جللا أي سهل وهذا مجزيت صدرت بقتل بني اسد ربه وبنو
محزن بن عمرو الكندي بضم الخاء المهملة قيل الجيم الساكنة ومن
الثالث وهو كونه بمعنى أجل قوله فعلت ذلك من جلك
أي من أجلك وقال جميل هو من مطلع مقطوعه له رسم دارو
فقت في طلله كدت أقضى العدة من جللة استشهد به ابن
مالدي على أنه قد تجزى برب مضمرة من غير شيء يتقدمها من
واو أو غيرها ورسم الدار ما كان لاصفاً من آثارها بالأرض
كالمراد ونحوه والطلل ما شخص من آثار الدار مثل الوند والآناني
وقدمه وقضى الموت والغدوة ما بين صلوة الفجر وطلوع
الشمس قال السيوطي قوله كدت أقضى الحيوة روى الأصمعي بلفظ
أقضى الغدوة فقيل أراها أي تجلله من أجله وقيل أراد من عظمت
في عيني قال السيوطي وهو محل الاستشهاد هنا وقال الدماميني
الأول هو الظاهر وليس للجلل معنى العظم حتى يفسد به وأما
هو بمعنى العظيم فلو قيل أراد من عظم أمر في عيني لكان متبادراً
وتعبه الشمني بأن في الصحاح بعد انشاء البيت أي من أجله
ويقال من عظمت عيني وللجلل العظم انتهى وهذا صريح في أنه قيل
أن للجلل في البيت بمعنى العظم لكن لا على أنه اسم جامد مما الكلام
فيه بل على أنه من الجليل بمعنى العظيم حرف الجاح شاع على ثلاثة أوجه
لحدها أن تكون فعلاً أي لماضيها من باب المفاعلة فالقياس أن
يكتب آخره بالياء متعدياً أي لا لازماً متصرفاً أي يأتي منه بقية
صفة من الماضي وكذا من المضارع والأمر تقول حاشيتك بمعنى
استشيتك وفي القاموس وحاشي منهم فلاؤنا استشيتنا منهم ومنه
في الحديث أي المذكور في مسند أحمد وأما الطرسوسي عن ابن
عمر رضي الله عنهما أنه عليه السلام قال أسألكم أحب الناس إلى ما
حاشنا فاطمة ما نافية والمعنى أنه عليه السلام لم يستش فاطمة رضي الله
عنها فيقيد البالغة في كمال المحبة له وتوفهم ابن مالك أنها أي كلمة
ما التي في الحديث ما المصدرية وحاشا الاستثنائية كلام مستأنف

من مبتدأ وخبر أو عطف على اسم ان خبرها وفي بعض النسخ انما بصيغة
التثنية يعني ما وحاشا وهو ظاهر بناء على انه من كلامه عليه السلام فيكون
قد استثنى فاطمة والمعنى اسامة احب الناس الى الفاطمة فانه ليس
احب الي منها فيجوز ان يكون هي احب اليه ويجوز ان يكون اسامة احب
ويبين في المحبة كذا ذكر الدماميني ولا يبعد ان يكون المعنى اسامة احب
الى الفاطمة فانها احب الي من لانها بضعة مني وقطعة منفصلة عني
فهي كمضمون من اعضائي وجزء من اجزائي ثم في قول المصنف بناء على انه من كلامه
عليه السلام ايماء الى انه يجوز ان يكون مدرجا من كلام غيره من الرواة
دفعاً لتوهم الاطلاق في كلامه عليه السلام مع انه لا شك ان ولد الواحد
احب اليه من غيره طبعاً ولا يحال ولم يوجد هنا ما نفع شرعاً فانه ليس بفضل
من نفية اصحابه واهل بيته فاستدل الى ابن مالك لما ذكره به على انه
اي الشأن قد يعالى جاء في نسخة صحيحة قام القوم ما حاشا زيد كما قال
اي الاخطأ رايت الناس ما حاشا قريشاً فاما نحن احسنهم فعلاً راي من لم
فلهذا اكتفت بمفعول واحد وقيل اي بمعنى علم مفعوله محذوف
اي انقض منا اذ هو الجملة الاسمية والفا زائدة على راي الاخفش من
مثل زيد فقايم واما على راي غيره فالفا في فاما على توهم دخول اما في
اول الكلام ويروي فاما الناس وفعلاً يفتح الفاقية اي افضلهم كرماء
وبكسر هاء جمع فغل كقبح واقداح ويرده اي قول ابن مالك ان في معجم
الطبراني ما حاشا فاطمة ولا غير او كذا في مسند ابن عمر من مسند احمد
والطبراني هو الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد منسوب الى طبرية بفتح
الط المهملة والباء الموحدة وهي قضية الاردن روي عنه ابو نعيم وعينه
ولرسنة ستين ومائتين بطبرية الشام وتوفي في ذي العقدة سنة
ستين وثلاثمائة باصبهان قال الدماميني ووجه الرد ان لا زائدة بعد
الواو لئلا كيد النفي فيتعين حينئذ ان يكون مانا فية لا مصدرية كما
نوهه ابن مالك ويكون هذا من كلام الراوي ومقوله عليه السلام
هو اسامة احب الناس الى قلت وهذا ليس بقاطع اذ يجوز ان
يكون لانا فية وغيرهما منصوب محذوف لا معطوف على فاطمة
والمعنى ولا استثنى غيرها فيكون من كلامه عليه السلام ولا تعارض
حينئذ بين رواية الطبراني وتلك الرواية المتقدمة وقال الشافعي

اعلم ان مجموع ما حاشا فاطمة ولا غيرها يكون من كلامه عليه السلام
ان كان ماضياً ثم لا يخفى بعد هذا الاحتمال وانما يكفي في الرد الظهور
والرجحان اقول الظهور المعنوي مقدم على الزحمان اللفظي
وهذا هو منشأ التاويل بالوجه الجلي او الخفي دليل تصرفه قوله
هذا من قضية للنابغة الذبياني ولا اري فاعلاً في الناس بتشبيهه
ولا احاشي من الاقوام من احد قد تقدم في ان الحفيفة المكسوة
ما يتعلق بميناه ويتحقق به معناه وتوهم المبرد ان هذه اي كلمة احاشي
مضارع حاشي التي بسكنتي بها واغاثلك حرفاً وفعل جامد
لتضمنه معنى حرف الشان اي من اوجه حاشا ان تكون تنزيهية نحو
حاش لله التنزيهية هي التي تذكر لتزير الله عن السوف في
القاسوس حاشا لله وحاش لله معاذ الله ثم يتراب بعد ذلك من
يراد تنزيهه فيقدم تنزيه الله سبحانه امام ذلك ما المقصود على
معنى ان الله تعالى منزّه عن ان لا يظهر ذلك الشخص مما يصح فيكون
اكاد وابلع قال تعالى قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء وهذه الآية
هي التي ارادها المصنف بالتمثيل وهي اي كلمة حاشا عند المبرد وابن
جني والكوفيين فعل لامحى حرف قالوا اي فيما يدل على مدحهم
لتصرفهم اي العرب فيها بالحدق اي بحذف الفة تارة ولا دخالهم اي
العرب اي اياها على الحرف يعنون ان الاصل حاشا بالفاء محذوف في
حاش لله والحرف لا يتصرف فيه بذلك ودخولها على اللام في نحو ما
لله وحاشي لله بحذف الالف واشياءها يمنع من القول بحرفيتها اذ
الحرف لا يدخل على الحرف وهذا ان دللوا بنفيان الحرفية وهو ظاهر
مسلم ولا يشبان الفعلية لان اثباتها لا بد فيه من نفي الاسمية وهما
لا ينفيان قد يقال يلزم من نفي الحرفية اثبات الفعلية بناء على عدم
اعتدادهم القول فيها بالاسمية قال الدماميني يعني ان المدعى
لخص ما دل عليه الدليل المذكور وجزمه بانتفاء الحرفية اعتماداً
على الدليلين المذكورين لا نسلم من مناقشة اما الاول فلان
الحرف الكثير لا يتصل بالحدق قد يتصرف فيه بالحدق منه نحو سوا فعل
وسف افعل في سوف افعل اقول مثل هذا لا يوجد الا نادراً
في ضرورة الشعر فلا يحمل عليه ما ورد في افصح الكلام من النثر

قال واما الثاني فقد قال شارح الباب لا نسلم دخول حاشي على حرف الجر فان اللام في حاشي لله زائدة عوضت عما حذف من حاشي قلت وفيه بعد لانه لم يعهد التعويض عن محذوف من كلمة يشي يدخل على كلمة اخرى ليست محل الحذف وقد يقال ايضا ولو كانت اللام عوضا عن الالف المحذوفة لم تجامعها وقد اجتمعنا في قراءة بعض السبعة يعني ايا عمر وفي الواصل حاشا لله باثبات الالف هذا وقال الرضي وعند المبرد يكون حاشا ثارة فعلا وثارة حرف جر واذا وليته اللام تعين عنده فعلية قالوا اي المبرد واصحابه والمعنى في الآية اني انا على فعلية حاشا جانب يوسف العصية لا الله ولا يتاني في مثل هذا للتاويل اي الذي ذكره في حاش لله ما هذا بشر فان هذا ليس مقام التنزيه من العصية وانما هو مقام التعجب من الحسن البارع والجمال الفائق وقد يقال معناه تنزه سبحانه عن العجز في كلامه كمال قدرته وجمال صنعته والصحيح انها اسم مراد في البراءة بدليل قراءة بعضهم اي شاذة حاش لله فالتنوين كما يقال براءة اي تنزيها لله من كذا وعلى هذا فقرة ابن السكيت حاشي الله اي بالجر كما قال الله وليس جارا مجزوا كما توهم ابن عطية لانها انما تجزى الاستثنا والتنوين في القراءة الاخرى ولدخولها على اللام في قراءة السبعة والجار لا يدخل على الجار قال الدماميني ابطل ما ذهب اليه ابن عطية بثلاثة امور كلها منطوية في قوله الاول وهو انها تجزى في الاستثنا فقد يمنع بنا على ما ذكره النبي شارح الحاشية فانه قال حرفية حاشا لا توقف على الاستثنا ورد على ابن الحليج تقييد حرفية بها بذلك حيث قال في الكافية في حروف الجر وحاشا في الاستثنا وزعم انه يقال حاشا زيد ان يقوم على الابتداء والخبر والتقديم والثاني كما تقول علي زيد ان يقوم نقله عنه المصنف في حاشي التسهيل ولم يرد به بل ذكره كالمستدرك على ابن مالك واما الثاني والثالث فلا بن عطية ان يقول انما حكمت بالحرفية حيث لا تنوين ولا لام وحاشا يستعمل اسما وحرفا حيث دخل عليها التنوين او دخلت هي على لام الجرحكم بالاسمية وحيث انتقيا جاز الحكم بالحرفية فلا يرد عليه ما قال المصنف واجاب الشمني عن النظر في الاول ان كون حاشا لا يجزى بها الا في الاستثنا هو المعروف الذي يذكر في الكتب ويبين عليه الكلام دون ما قاله النلي واما النظر في الثاني

والثالث فالحوز من كلام الرضي فانه قال ويجوز ان يقوان حاشا لجار حرف وهو في نحو حاشا لله اسم بني لمشا بهته لفظا ومعنى حاشا الحرفية وانما ترك التنوين في قراتهم اي في قراءة الجماعة كما في نسخة وان قرأ بعضهم في الشواذ حاشا لله بالتنوين كقولهم ربنا كزيد لبناء حاشا للتنبيه بها بحاشا الحرفية لان معنى الحرفية الاستثنا ومعنى التنزيه الابعاد عن السوء وهما متقاربان في المعنى مع ظهور تقاربها في المبني وذلك لان الحرفية للاستثنا فهي لا تخرج مجرورها عما قبلها والتنزيهية للتنجيس ما بعدها من السوء وابعاده منه وهو شبيه بمعنى الاخراج ولا يزيل المصنف بشبهها بحاشا الحرفية في اللفظ فقط لان ذلك مجزؤه غير كاف في البناء الا ان الى معنى النعمة شيئا في المبني لا الى الحرفية فرفع ذلك لم يبين لانتفاك الالمشا بهته لفقد الشبه المعنوي وزعم بعضهم انها اسم فعل معناه ابترا بصيغة المتكلم المضارع او برئت اي تبرأت وحاملة على ذلك اي ياعنه على هذا القول بناؤها يعني ان بناها هذه الكلمة هو الذي حمل القائل بانها اسم فعل على ذاك قال الدماميني وفيه نظر اذ لا يلزم من كون الكلمة مبدئية كونها اسم فعل وتقية الشمني بان حله ان حاملة على ذلك بناؤها مع انه لا سبب فيها للبناء انما يتنها عن الفعل وانما لم يصح بذلك اعتمادا على الفهم ويرده اعلمها في بعض اللغات يعني ولا شيء من اسم الافعال بمعرب قال الدماميني وكان المصنف اراد ببعض اللغات التي اعربت حاشا فيها قراءة حاشا لله بالتنوين فانه معرب منصوب مثل تنزيها وتنوين تنوين تمكين فان اراد هذا فليس بقاطع اذ الخصم ان يقول لا يجوز ان يكون مبدئيا وتنوين تنوين تكثير مثله ليس بعز في اسم الافعال ولجأ الشمني عن هذا النظر بان تنوين التكثير في اسم الفعل ليس بقياسي وانما هو سماعي في الفاظ منه كصوم وايد كذا ذكره المصنف في حرف النون الثالث اي من اوجه حاشا ان يكون للاستثنا وذلك حيث يتعلق الاستثنا بما فيه تنزيه كقولك ضربت القوم حاشا زيد ولذلك لا يحسن صل الناس حاشا زيد لغوات معنى التنزيه كما قال ابن الحليج فذهب سيويه واكثر البصريين الى انها حرف دائما بمنزلة الاكثها تجر المستثنى وما يدل على انها حرف عام امالة

القها كما ذكره ابن القواس وذهب الجهمي والماليني والبربر والزيجاج
والأخفش وأبو زيد والفرأ وأبو عمرو والشيناني إلى أنها تستعمل
كثيرا حرقا وفي نسخة حرق جبر أو قليلا فعلا متعديا جامدا التفتحة
معنى الأوسع بصيغة المجهول أي سمع من بعض العرب على
ما نقله ابن القاسم اللهم اغفر لي ولمن يسبح حاشي الشيطان
بالنصب بدليل قوله وأبا الأصبع بفتح الحظمة وإعمال الصاد وإعلاء
الفين وهذا كلفه نثر لا شعر كما قد توهمه وقد رواه أبو عمرو والشيناني
وغيره وروى وابن الأصبع قال الدما ميني فإن قلت المغفرة أمر
حسن لا يثني عنه أحد فلم استثنى بحاشي قلت تنبيهها على أن
الشيطان مبدئ حساسة تنزه المغفرة عنه ونقظم شأنها أن
يتعلق به وجعل أبا الأصبع قرينا للشيطان تنبيهها على الحاقه
في حسنة القدر وفتح الفعل مبالغة في الذم وقال الشمني
ولا يدفع هذا السؤال بان حاشا الاستثنائية ليس فيها معنى
التنزيه وإنما فيها معنى الاستثناء انفع من الرضى من أن حاساني
الاستثناء وفي غيره معناه تنزيه الاسم الذي بعده وقال الجهمي
واسمه المنقذ بن الطماخ الأسدي جاهلي من المعدودين وهو
الذي أغار على بل المنذر بن مال السماء حاشا أبا ثوبان أن به ضنا
على الملحاة والشتم وهذا تركيب صدر بيت على عجز خرجت قال
وبنور واحدة ينظرون إذا نظر البندى بانف خشم حاشا أبا ثوبان
أن أبا ثوبان ليس بكمه قدمه عمرو بن عبد الله أن به ضنا على الملحاة
والشتم والبكم بضم الواوحة الندى بفتح النون وكسر الدال
وتشديد الياء مجلس القوم ومخدثهم وأنف بالمد وضم النون
جمع أنف وخشم بضم الخاء المججمة وسكون المثناة جمع اخشم من الخشم
يقشقين وهو غرض في الأنف والبكم بضم الواوحة وسكون
الكاف من البكم وهو الخرس والقدم بفتح القاف وسكون الدال المهملة
العنى الثقيل والضن بكسر المعجمة البخل والملحاة بفتح الميم وسكون
الدوم وبالخاء المهملة اللوم مصدر رمي كالملاحاة وهي المنازعة
والشتم السب وكان هذا الشاعر سب قوما ولا مهم وعلى متبع
أو كقوم واستثنى أبا ثوبان منهم يقول أنا انجل به على الملحاة

والشتم لكونه ليس بأبا ثوبان منهم يقول أهلا لذلك اذ هو من خلوة
القدر وكان قال الأخفش وأما حاشا فقد سمعت من ينصب بها
وانشد ابن حروف في شرح الكتاب حاشا قرينا فان الله فضله على
البرية بالاسلام والذين يروى حاشا إلى أي أبا ثوبان بالياء أي
على الجرد ون التصب فحاشا فعل على الأول وجروا على الثاني و
ويحتمل أن يكون هذا أي رواية الألف كما في نسخة على لغة من
قال أن أباها وأبا أباها وهذا صدر بيت عجز قد بلغا في المجد غايتا
وفاعل شامير مستثنى عايد على مصدر والفعل المتقدم عليها واسم
فاعله القول الأول الكوفيين والثاني مذهب بعض النحويين و
يرد عليها أنها لا بطر أن في نحو القوم اخوتك حاشا زيد الأنة
لحقيقة فيه فعل ولا يجري مجراه أو البعض المفهوم من الاسم العام
هذا مذهب البصريين وابن مالك في غير التسميل وهو أن فعل حاشا
وسائر الأفعال التي ليستثنى بها ضمير عايد على البعض المفهوم من
الكلام فإذا قيل قام القوم حاشا زيد فالعنى جانب هو أي قيامهم
والقيام منهم أو بعضهم زيد قال الدما ميني فيلف ونشر مرتب والنون
الأولان ظاهرا وأما الأخير ففيه نظرا لأن المقصود من قولك قام
القوم حاشا زيدا وكذا في خلوا زيدا وعدا زيدا أن لم يكن معهم أصلا
ولا يلزم من خلوا بعض القوم منه ومجاورة بعضهم أياه خلوا الكل ولا
مجاورة الكل قاله الرضى وقد يقال يجوز أن يردي بعضهم من الاستثنى
فلا يتم ما قاله لكن إطلاق البعض على الأكثر قليل وهذا الترتيب شائع
وتعقبه الشمني بأنه لا حاجة إلى هذا الاعتذار الذي ليس بتمام بل الجواب
أن بعض الذي هو فاعل حاشي نحو بعض مبهم ومجاورة المبهم
لزيد مثلا وخلوا ذلك البعض عنه لا يتحقق إلا بمجاورة الكل له
وخلقه عنه فليتماثل حتى حرف تالي لأحد ثلاث معان أي أحدا
أو منها افتها الغاية وهو الغالب إلى التعليل وهو المعنى الثاني ويعق
الآفي الاستثنا وهذا أي المعنى الثالث أقلها أي استعمالا وأقل من يركن
أي في معانيها وليستعمل أي حتى على ثلاثة أوجه أي من أوجه العربية
أحدها أن تكون حرفا جارا بمنزلة إلى في المعنى إلى الغاية والعمل
أي الجرو لكنه لفظ حتى بخلافه أي لفظ إلى ثلاثة أمور أحدها

ان المحفوظة شرطين احدهما عام يعني شاملا حتى الجارة المسبوق
بذي لجزا وحتى غير المسبوقه به بخلاف الشرط الثاني فانه خاص
بحتى الجارة المسبوقه بذي جزا وهو ان يكون طاهرا لا مضمرا خلافا
للكوفيين والبرد فاما قوله انت حناك تقصد كل من ترجى منك انها
لا تحيب الفج الطريق الوميح بين الجليلين والطريق الواسع مطلقا وفي
وفي البيت شاهدان على حرق حتى المضمير على محي اسم ان التحقفة ضمير
مذكور لا محذور فافضروا جواب اما واختلف في علة المنع اي
على دخولها الضمير فقل هو ان مجرورها لا يكون الا بعضا لما قبلها
او بعض منه فلم يكن عود ضمير البعض على الكل ويرده انه قد تكون
ضمير حاضر كما في البيت اي السابق فلا يعود على ما تقدم وانما ويرده
ايضا انه قد يكون ضميرا غائبا عايذا على ما تقدم غير الكل كقولك
زيد ضربت القوم حناه قال الدماميني وايضا يجوز عود ضمير
البعض على ما يندرج تحت عام متقدم مثل وبعولتهن لحق بردهن
فانه يعود على الرجعية لندرجات في عموم المطلقات من قوله تعالى
والمطلقات يتربصن وقيل العلة خشية التيامها بالعا طفة فان حتى
العا طفة تدخل على الضمير فلودخلت الجارة عليه لا التبتت بالعا طفة
فاقتل يشترط في حتى العا طفة ايضا ان لا يكون للعطوف بها ضمير الجيب
بانه لو بشرط هذا الا ابن هشام المحظور اي وهذه العلة لغيره ويرده
انها لو دخلت عليه لقل في العا طفة قاموا حتى انت واكرمهم حتى
اياك بالفضل اي بالضمير المنفصل لان الضمير لا يتصل الا بعامله و
في الخافضة حناك بالوصل اي بالضمير المتصل كما في البيت اي
السابق وحينئذ فلا التباس اي للفرق بين الفصل والوصل و
نظير انهم اي العرب يقولون في تأكيد الضمير المنصوب رايتك
انت وفي البدل منه رايتك اياك فلم يحصل ليس بفتح اللام
اي التباس وقيل لو دخلت عليه اي على الظاهر قلبت الفها ياء كما
في الى هذا بيان لملازمة قلب الف حتى بالدخولها على الضمير وهو
فرع عن الى فلا يحتمل ذلك بيان لبطون ذلك اللازم وحاصله
ان حتى فرع عن الى فلا يحتمل ما يحتمل الى من قلب الفها ياء والكان
الفرع مستاوتيا لاصده والجواب بعد تسليمنا بطلان هذا اللزم

ان فرعية حتى عن الى اغاها في المعنى والعمل وذلك يوجبك لا يحتمل
ما يحتمل الى في المعنى والعمل لا في غيرهما كذا ذكره الشافعي وقال ابن
الحاجب حكاية ترك استعمال المضمير بعد حتى انما لو ادخلت عليه
فقل حناه لا شتو مع المضمير الفا فيما في ث الف امثاله الى
كقولك اليه وعليه وكديه وذلك كل الف اخر حرف او اسم
غير متمكن اتصل به مضمير ولو قبلوها بالخالق والقاعدة الاصلية
في ان المضمير لا يغير الكلمة من غير حاجة وهنا لا حاجة لاستغناء
م عن حتى بالي قال الدماميني حاصله انه لما كان كل من قلب
الالف واقرارها مع المضمير ملزوما لمخالفة قاعدة الطرح
فلم يدخلوها الا على الظاهر كمن في غثيله للروم غير المتمكن
بلذي نظرا لانه معرب وكل معرب متمكن والشرط الثاني خاص
بالمسبوق بذي لجزا وهو ان يكون المجرور لخرى جزا اخرى حقيقيا
مخو اكلت السمكة حتى راسها قال ابن القيم وليس المراد من
كون حتى لانتها الغاية وان ما بعد ها طرفان يكون متأخرا
في الفعل عما قبلها فاذا قلت مات الناس حتى الانبياء وقدم
الحاج حتى المشاة لم يلزم تاخير موت الانبياء عن الناس ولا
تاخر قد وما المشاة عن الحاج واغا المراد بان يكون غاية المعطوف
عليه واذا قلت اكلت السمكة حتى راسها فالراس غاية لانتها
السمكة وليس المراد ان غاية اكله كان الراس بل يجوز ان يتقدم
اكله الراس قال وهذا مما اغفله غير كثير من النحاة ولم ينبهوا
عليه املا في الاخر جزء اي مجازي نحو سلاهم هي حتى مطلع
الفجر ولا يجوز سرت البارحة حتى ثلثها او نصفها وفي معناها
ثلثها وربعها ودها وامثاله اقال المغاربة وغيرهم اي
من المشاركة ونحوهم وتوهم ابن مالك ان ذلك لم يقل به الاثر
محشور اي وحده واعترض عليه بقوله عينت ليلة فحازت
حتى نصفها راجيا وفي رواية ساهرا ففدت بوسكا وقيله
ان سلمي من بعد ياسى صحت بوصال لوصح لم يبق بوسكا بوس
بضم الباء الشدة وضمير عه عيلت راجع الى سلمي وليلة
مفعول لا ظرف وقوله حتى نصفها استدلاله بان مالك على

ان لا يشترط في حجر ورحتي كونه اخر جزء ولا مل في اخر جزء وراجيا
خير زال وابوسا حال من ضمير فعدت من الياس وهي القنوط خلاف
الرجا يريد الشاعر ان محبوبية عذبت ليله لوصاله فما زال في تلك
يرتقبها راجيا لحصول ما وعدته اياه الى ان مضى نصف الليلة
فانقطع الرجى وحصل الياس ووجه الاعتراض ان نصف ليس
اخر جزء من الليلة ولا مل في اخر جزء منها وهذا ليس محل الاشتراط
اذ لم يقل فما زلت في تلك الليلة حتى نصفها وان كان المعنى عليه ولكنه
يصح به قال الدماميني هذا كما تراه جود على الظاهر واذا كانت الليلة
مراده قطعا كانت في حكم الملفوظ بها ولا اثر لخصوص النطق بها
في ذلك الثاني اي من اوجه استعماله حتى انها اذا لم تكن معها قربة
يقتضى دخول ما بعدها اي ما بعد حتى في حكم ما قبلها كما في قوله
اي المتلمس التي الصحيحة كي يخفف راحته والراحتي نغله للقاه
وبعد هذا البيت ومضى يظن يريد عمر وخلفه خوفا وفارق ارضه
وقلاها والبريد الرسول وعمر وهو بن هند الحكي ملك الحيرة
وقلاها ابغضا وقد سبق صحيفة المسلس وما يتعلق بها وان هذا البحر
من نواعثها واسبابها ويزوي بدل الصحيفة الحشينة وهي ما يركب
عليه الركاب والحقيبة وهي الخرج يحمل فيه الرجل متاعه والرجل للنا
كالسرج للفرس والبردعة للحمار ويزوي نغله بالرفع والنصب والخرف
لرفع على الابتداء والقابا الخبر وحتى حرف ابتداء الوالعطف على الصحيفة
فهي عاطفة وضمير القاهها على الرفع للنعل وعلى النصب والجراما للنفل
او الصحيفة والقاهها على الثاني فكسيدا للقاه اول البيت قال الدماميني
قوله كما يتعلق ينقض فالبيت مثال لما كانت القرينة مقتضية لدخول
ما بعد حتى فيما قبلها اذ القرينة فيه وهي القاهها يقتضى دخول النفل
في الملقى فان قلت المتقدم الخبر بان التي هو الصحيفة والرفع والنفل
مقطوع بعدم دخولها في ذلك قلت يؤول ذلك بالمتنقل كما يحى
فيدخل فكانه قال التي ما يشق له حق نغله او عدم دخوله كما في قوله سئل
الارض حتى امكن عزيت لهم فلا تزال عنها الخبر محدودا قال الدماميني
الحيا بالقصر المطر وعزيت بالعين المهلة موال للفعول اي مبني للجهول
اي نسبت ومجد ودايجيم ودالين مهملتين او معجمتين مقطوعا ولا

اعلم الرواية في البيت بل هي بالاهمال وبالايجام وقربة دعابة على امكنتهم
بدوام قطع الخبر عنها يقتضى عدم دخولها في الارض المدعولها بالسقيا انتهى
وتبعه السيوطي جمع المكان هنا الا ان صاحب المقاموس لم يذكر في جمعه الا
الامكنة والاماكن وقال الشمني والمجد ورجامهنة ودالين مهملتين
الموج ايضا حمل على الدخول بصيغة المجهول جواب اذا ويجزم في
مثله ذلك لما بعد الى بعد ما الدخول حملا على الغالب في البابين اي باب
حتى والى هذا هو الصحيح اي المعتمد عند النحاة في البابين اي خلافا
لمن خالف وقال لا خلاف لوجوب دخول ما بعد حتى كما بينه بقوله
وزعم الشيخ شهاب الدين القرافي رحمه الله انه لا خلاف في وجوب
دخول ما بعد حتى اي في حكم ما قبلها ولعله اراد لا خلاف في معتدابه
او مشهورا وليس كذلك بل لا خلاف فيها مشهور وفي كتب النحو البسطة
مسطور وانما الاتفاق اي المذكور في حتى العاطفة لا الخافضة و
الفرق اي بينهما ان العاطفة بمنزلة الواو اي وهي للتشريك والقرافي هو
ابو الحسن احمد بن ابي يعلى البهنسي المصري اصلا ومولدا وسكن
اخذه من الشيخ عز الدين بن عبد السلام وغيره واشتهر اليه رياسته
المالكية في زمانه حتى قيل افضل ذلك العصر بالديار المصرية ثلاثة
القرافي بعصر القديمت والشيخ ناصر الدين ابن الميزاب الكندرية والشيخ تقي
الدين بن العبد دقق بالقاهرة توفي عام اربعة وثمانين ومائة ودفن
بالقربة والثالث اي من وجوه حتى استعما ان كلا منهما اي من حتى
والى قد ينفر اي يختص محل لا يصلح للآخر اي من ان يقع في محلهما
انفردت به الى ان يجوز كتبت الى زيد اي كذا وانا الى عمر اي متوجه اي
هو غايي اي مرجعي كما جاز في الحديث اي المشهور وانا بذكر اي قيام و
دائم ونافع ودافع واليك اي ايب ورجع وسرت من بصرم الكوفة
او من مكة الى المدينة ولا يجوز حتى زيد اي بعد كتبت وحتى
عمر اي في خيرنا وحتى الكوفة اي بدل الى الكوفة في القضية للوقوف
اما الاولان اي من الامثلة الاربع المنوع وقوعها فلان حتى
موضوع لا فائدة نقضى الفعل اي انقراضه فيها شيئا فشيئا الى
الغاي كقولهم اكلت السمكة حتى راسها والى ليست كذلك
بل تم افادة نقضى الفعل وغيره فان السير الى الكوفة لا شك ان يكون

بتقضي فعل شيئا فشيئا الى غايته واما الثالث اي من الامثلة المنوعة
فلضعف حتى في الغاية اي في افادتها فلم يقابلوا بها ابتداء الغاية و
يبدلوا سرت من البصرة حتى الكوفة مع انه يصدر في عليها انظر ارضه
على ما قدمناه وما انفردت به احدى اي عن الى انه يجوز وقوع المضارع
المنصوب بعدها اي بعد حتى بخلاف الى نحو سرت حتى ادخلها
اي الكوفة مثلا وذلك اي النصيب قد ير حتى ان ادخلها وان
المضمم في الفعل اي كلاهما في تاويل مصدر محفوض بحيث اي
سرت حتى تحقق دخولها ولا يجوز سرت الى ادخلها اي لعدم تقدير
ابعداها وانما قلنا ان النصيب في الفعل بعد حتى بان مضمرة لا ينفس
حتى كما يقول الكوفيون لان حتى قد ثبت انها تختفض الاسماء اي
اتفاقا وما يعمل في الاسماء لا يعمل في الافعال وكذا العكس اي وما
يعمل في الافعال لا يعمل في الاسماء كحروف الجر والجوارم وهذا
لا يتوجه اعتراضا على جميع الكوفيين فان الكسائي منهم يقول
ان حتى ليست حرف جر وان الجر الذي بعدها في نحو حتى مطلع الفجر
بتقدير الى اي حتى انتهى الى مطلع الفجر فلا يرد عليه الاعتراض في حتى
بان عامل الاسم لا يعمل في فعل كما يرد غير من الكوفيين نعم يرد
عليه غير مختصة بقبييل فكيف نصبت الفعل ويرد ايضا عليه
ان حذف الجار وانما عامله في غاية العلة فكيف طرد بعد حتى
وايضا كيف طرد حذف الفعل بعد هاء مع انحرار الاسد كذا قاله
الرضي فان قيل اذا قلت اي رجل يضرب اضرب عملت اي فيلجزم
في الفعل والخفض في الاسم فان خفض المضارع اليه هو المضارع
على الصحيح اجيب بان المراد ما يعمل في الاسماء لا يعمل في الافعال
من جهة عمله في الاسماء وعمل اي الجر في الاسماء ليس من جهة عملها
لجزم الافعال فان عملها الجر في الاسماء من جهة اضافتها وعملها لجزم
في الافعال من جهة نضمتها معنى الشط كذا حرره الدماميني وقرره
الشمني وكذا اشكال بكى فانها جارة وناصبه واجيب بان الجارة للشد
للتعليل والناصب مصدرية كان فلم يقع جرها ونصبها من وجوه
ومقصود الجارة ان عامل احد القبيلتين يعمل في الاخر من تلك الجهة
التي عمل بها في ذلك القبيل نعم تستقص هذه القاعدة على الكوفيين

ان قالوا بها باللقم الزائدة فانها تعمل الجز في الاسم اجماعا ويعمل
عند هذا النصب في مثل ما كان زيد ليفعل وفي التوكيد في كل
من الحالين كذا حققه الدماميني وحتى الداخلة على المضارع
المنصوب ثلاث معان مرادفة الى نحو حتى يرجع الياسمي
في طه ومرادفة الى التعليلية نحو ولا يزالون يقاتلونكم حتى
يردوكم في البقرة ههنا الذين يقولون لا تنفقوا على من عند
رسول الله حتى ينفقوا في المنافقين وقولك لم حتى تدخل
الجنة ويحتملها اي كور حتى على بابها وكونها بمعنى الى قوله تعالى
فقاتلوا التي تبغي حتى تفي الى امر الله في الحجرات قال الدماميني
تخصيص الآية الاخير بالاحتقال ظاهرة ان ما تقدم عليها
من امثلة هذا القسم غير محتمل فاما لم حتى تدخل الجنة
فلا يحتمل غير التعليلية واما حتى يردوا كدو حتى ينفقوا فكل
منهما يحتمل الامرين كالاتي الاخير وتلقيه الشمني بان المثال
ايضا يحتمل الوجوهين ان كان المخاطب به مسلما لان المراد
منه الدوام وانتهى ولا يخفى ان المجاز منحط عن درجة الحقيقة
مع انه غير ملائم لغاية ولا دلالة على مجازية نعم لو قال اسلم
حتى تموت تقيت الاستمرار في عبارته هذا وقد صرح ابو البقاء
بالوجهين في الآية الاولى فقال ويجوز ان يكون بمعنى كي وان يكون
بمعنى الى وهي في الوجهين متعلقة بقاتلونكم وجواب ان استطا
محذوف قائم مقامه ولا يزالون ومرادف الا في الاستثناء فان
قلت حتى الداخلة على المضارع حرف ضرورة ان تصلي المضارع
بان مضمرة وهي وصلتها بتاويل مصدر رجرجر ونحو والمصدا قد اسلف
في اول الكلام على هذا الحرف ان حتى الجارة بمنزلة الى في المعنى والعمل
فكيف يستقيم قوله هنا ان الداخلة على المضارع المنصوب يكون
مرادفة لكي التعليلية ومرادفة لا الا الاستثنائية وهل هذا الا
تناقض قلت الاول مطلق ادغام وهذا مقيد له او تخصص كانه
قال حتى الجارة بمعنى الى ان لم تدخل على المضارع المنصوب فان
دخلت عليه فقد تكون بمعنى كي التعليلية وقد تكون بمعنى الى
استثنائية او كانه قال حتى الجارة بمعنى الى في كل موضع الا اذا دخلت

على المضارع المنصوب فقد تخرج عن ذلك وتستعمل بمعنى كى أو الا فان
قلت كيف يكون مراد فقل لا الاستثناية مع انها جارة قلت لا بعد
في ذلك كحاشا وخلا عند الجزم ما كذا ذكره الدماميني وهذا المعنى
اي مراد فقه الاستثناية ظاهر من قول سيبويه في قوله في تفسير قوله
اي العرب والله لا افعله الا ان يفعل المعنى حتى ان تفعل وصرح به
بهذا المعنى ابن هشام الخضر اوى وابن مالك ونقله ابو البقاء بعض
في وما يمكن ان من احد حتى يقول في البقرة والظاهرة في هذه الآية خلاصة
اي خلاف ما نقله وان المراد اي في الآية معنى الغاية نعم هو اي معنى
الاستثناية ظاهر في انشد ابن مالك من قوله ليس العطاء من الفضول
سماحة حتى مجود وما لديك قليل هذا اخر ثلاثه ابيات للفقير
الكندي وقبله ذهب الشيبانير تذهب بعد نزل المشيب وجان
منك رحيل كان الشباب خفيفه ايامه والنشيب حمله عليك ثقيل
الفضول بضمها جمع فضل وهو الزيادة في المال وما لا يحتاج اليه
في المأول والسماحة الجود وقوله ما لديك قال التبريزي يجوز كون
ما موصولة وكونها تافيه والمعنى على النفي حتى مجود لك بكل شئ
لك فلا يبقى قليلك ايضا قال في الاغانى كان المقنع لجمال الناس وجهه
وكان اذا فر الشا من وجهه اصابته العين فمضى فكان لا يمضي
الامتناع فلهذا قيل له المقنع وهو شاعر فقل من شعر الدولة الاموية
وكان له محل كبير وشرف كثير في كثره والمعنى ان اعطاك من زيادات
مالك لا يعد سماحة الا ان تعطى في حال قلته المال قال الدماميني
والاستثناية على هذا منقطع والمص استظهر مع ان احتمال الغاية
مؤكد اي ان انتفاكون اعطاك معدودا من السماحة فمؤكد
زمن اعطاك في حال قلته مالك فتثبت حينئذ ان اعطاك من الفضول
سماحة باعتبار ان الجود مع الاقلال يدل على ان السماحة ضرورة
لك فيكون ما اعطيت مع وجود الثروة سماحة ايضا ويحتمل
التعليل بان يكون المراد اني احكم بان اعطاك من الفضول ليس
سماحة كى بعثك بذلك على الاقلال والله تعالى اعلم بالاحوال
وحاصله كما قاله الشمني ان الراجح في حتى في هذا البيت ان يكون
الاستثناية المنقطع ايضا ويحتمل كل من الغاية والتعليل

احتمالا مرجوحا فالظهور في كلام المص لا يبين في الاحتمال وانما ينافيه
القطع في المقال ومن قوله والله لا يدهشني بطلان حتى ايرى
كما في ايراهلك وهو بالياء الموحدة والرا من بار فلان هلك وبار
الله اهلكه وفي بعض النسخ ابعد بالوحدة والدال المهملة من باد
الشئ يبدي يبدي او يود هلك وباده الله اهلكه ومالك و
كاهل قبيلتان من بني اسد قتلا ابا امرى القيس والمعنى ان كون
حتى بمعنى الاستثناية في هذا البيت ايضا راجع مع الانقطاع كما
في البيت الذي قبله ويحتمل الغاية والتعليل اما التلخيص الغاية فيان
يكون المعنى لا اترك لا اخذ بشئ رشيخي الى ان اقتل هذين الحيتين فان ترك
حينئذ لحصول القصد واما التعليل فيان يكون المعنى لا اترك
الا اخذ بشئ رشيخي لاجل ان اقتل هذين الحيتين وهذا صدر بيت
قاله امرؤ القيس بن حجر الكندي حين بلغه ان منى اسد قتلت
اباه فاراد بقوله رشيخي اياه وبعد القائلين الملك للحل حل خير
معد حسبا ونايلا للحل الحل السيد الركين والجمع للحل وحل
بالفتح كذا في الصحاح وحسبا شرقا ونايلا عطا والحاصل ان معنى
الاستثناية ظاهر في حتى في البيت كما انشد ما ابن مالك الاستشهاد
لان ما بعدهما ليس غاية لما قبلهما ولا مستتبعا عنه يعني ما بعدهما
حتى في البيتين غاية لما قبلهما فيهما بحسب الظاهر وان كان يحتمل
احتمالا مرجوحا وفي بعض النسخ لان ما بعدهما ليس غاية لما قبلهما
بانفراد الضمير اي ما بعد حتى في البيتين ليس غاية لما قبلهما كذا
ذكره الشمني وتوضيحه ما قاله الدماميني يعني ان ما بعد حتى
في البيت الاول وهو الجود مع القلة وحتى التي في البيت الثاني
وهو اياه ذينك الحيتين ليس غاية لما قبلهما وهو انتفاكون
العطاء من الفضول سماحة في الاول وانتفاذ هاب شيخي بطلا
في الثاني ولا مستتبعا عنه قلت وكلا هذين الامرين في خبر المنع
وقد عرفت وجه ذلك رجعت ابن هشام الى الخضر اوى من
ذلك الحديث المشهور وقد رواه ابو يعلى في مسنده والطبري
في الكبير والبيهقي عن الاسود وابن سريج عن فوعا كل مولود يولد
على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه يمجسانه



الواو والراء وكانه نقل بالمعنى والا فلفظ الجماعة حتى يعرب عنه لسانه
فابواه يهودانه وينصرانه ويجلسانه اذ من المبالاة لا يتناول
فتكون حتى فيه للغاية ولا يكون يولد على الفطرة عليه السلام يوديه
والنصرانية اي والمحوسنة فيكون فيه للتعليل ان حينئذ ولك
ان تخرجه على ان فيه خذ فاي يولد على الفطرة ويستمر على ذلك
حتى يكون كما يشير اليه لفظ الحديث السابق وقال الدمايني التخرج يتالي
على وجه حسن بدون ان كتاب هذا الحذف وذلك بان يجعل قوله
يولد صفة لمولود وقوله على الفطرة حتى ظرفا مستقرا خبرا للابتداء
اي كل مولود يولد مستقرا على الفطرة حتى يكون ابواها اللذان
يهودانه وينصرانه والمعنى ان استقراره على الفطرة محتمل الى ان يقع
التهويد والتنجيس فيه مؤول ذلك الاستقرار حينئذ بالتغيير فان
قلت فما فائدة هذه الصفة قلت فائدة بها تأكيد العموم كما في قوله
تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه حيث وصف
دابة وطيورا بما هو من خواص الجنس لبيان ان القصد منهما الى
الجنس دون الفرد وبهذا الاعتبار افاد الوصف تأكيد العموم وكذا
القول في يولد سوا فان قلت الظرف المستقرا عما يتعلق بطلق الكون
لا بالكون الخاص والاعم اعني مطلق الكون لا دلالة على الاختصاص اعني
الامتداد والاستمرار يحتاج الى تقدير محتمل امثله وهذا عين
ما قدره المصنف قلت لا امتداد لفعل ما حقيقة لانه غرض والغرض
لا يبقى زمانين فلا يتصور امتداده لكن بعض الافعال قد يحتمل الامتداد
يخبر الامثال من غير فصل كالجلوس والسير والركوب ومنه
الاستقرار الذي هو مطلق الكون فيكون معنى الغاية فيه متصورا
بهذه الطريق ولا حاجة الى تقدير الامتداد اصلا ونقبة الشمع
بانه لا يلزم من ان الكون المطلق قد يحتمل الامتداد بخلاف الامثال انه
محصن بمتمدد بهذا الطريق فلا بد من تقدير ما يدل على ذلك فيحتاج
الى ما قدره المصنف هناك ولا يتصل بفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلا
لان نصبه باضارا وفي تخلص الفعل للاستقبال لان نصبه باضارا
ان وفي تخلص الفعل للاستقبال ثم ان كان استقباله بالنظر الى زمن
الاستقبال التكلم فالنصب واجب نحو لن يرح عليه عاكفين حتى

يرجع اليها موسى في طه وان كان اي استقباله بالنسبة الى قبلها
خاصة فالوجه بان نحو وزلزوا حتى يقول الرسول الاية في البقرة
فقد قرأنا فع برفع يقول والباقون ينصب فان قولهم اي الرسول
واللام انما هو مستقبل بالنظر الى الزلزلة تحريك قلوبهم اي الواقع
لهذا لا بالنظر الى زمن فقص ذلك علينا اي حكاها من سبحانه لنا
وكذلك لا يرتفع الفعل بعد حتى الا اذا كان حالا نحو مرض حتى
لا يرجو نه بخلاف اسلم حتى تدخل الجنة ثم ان كانت حالته
ليكون الفعل حالا بالنسبة الى زمن التكلم فالرفع واجب لان الحال
حينئذ حقيقية وبين نصب المضارع بان المصلحة للاستقبال
وبين كونه للحال تحقيقا تناقض كقولك سررت حتى ادخلها
اي المدينة ولكن هذا اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول
اي لا قبل زوال الوصول وان كانت حالته ليست حقيقية بل
محتملة اي حكاية الحال الماضية رفع وجاز نصبه اذا لم يقدر الحكاية
ومعنى حكاية الحال ان يفرض الفعل الذي وقع في الزمان الماضي واقعا
في وقت التكلم وفائدة الحكاية تصوير تلك الحالة العجيبة واستحضار
صورتها في مشاهدة السامع لتعجب بها نحو وزلزوا حتى
يقول الرسول قراءة نافع بالرفع بتقدير حتى حالتهم حينئذ
الرسول والذين امنوا معه يقولون كذا وكذا اي متى نصر الله وعلم
انه لا يرفع الفعل بعد حتى الا بثلاثة شروط احدها ان تكون حالا
او مؤقلا بالحال كما مثلنا والثاني ان يكون مستقبلا عما قبلها
بان يكون ما قبلها بحيث يمكن ان يؤدى حصول المضمونه اي
حصول مضمون ما بعدها سواء اتصل المضمونان نحو سررت
حتى ادخلها او لم يتصلا نحو راى من العام الاوّل شيئا حتى
لا يستطيع ان اكلمها العام بشئ ذكره الشمني وقال الدمايني
انما اشترط هذا الشرط ليحصل الربط معنى حيث فقد لفظا
وذلك لانه لما لم يتعلق ما بعدها بما قبلها لفظا زال الا
اتصال اللفظي فشرطت السببية الموجبة للاتصال المعنوي
جبر المافات منه الاتصال اللفظي فلا يجوز سررت بالتكلم او
الخطاب حتى تطلع الشمس ولا ما سررت بالتكلم حتى ادخلها

وهل سرت بالخطاب حتى تدخلها اما الاول اى من الامثلة فلا
 طلع الشمس لا يتسبب عن السير واما الثالث اى منها فلا ان الكون
 لا يتسبب عن عدم السير واما الثالث اى منها فلا ان السبب لم
 يتحقق وجوده ويجوز ان يرم سار حتى يدخلها ومتى سرت حتى
 تدخلها لان السير محقق واذا الشك في غير الداخل اى تعينه .
 وفي عين الزمان اى زمان دخوله واجاز الاخفش الرفع بعد النفي
 اى في نحو ما سرت حتى ادخلها على ان يكون اصل الكلام ايجابا مع
 دخلت اداة النفي على الكلام باسمه لا على ما قبل حتى اى من الفعل .
 خاصة قال الرضى وقال الاخفش يجوز ما سرت حتى ادخلها بالرفع
 الا ان العرب لم تكلم به وقد غلط فيه انتهى وهذا معنى قول الدمامي
 لكن الاخفش معترف بان العرب لم تكلم بذلك على نقله الرضى
 فكانت اجازة بالقياس لا بالسمع قلت وما يدل عليه ما اشار اليه
 بقوله ولوعرضت هذه المسئلة بهذه المعنى على سبب ان لم يمنع الرفع
 فيها اى وجوز ايضا مع انه لم يمنع مطلقا واذا منع اذا كانت
 النفي مسلطا على السبب خاصة وكل احد يمنع ذلك قال الدمامي
 والذي يظهر لاجرا هذا في الاستفهام ايضا بان يقد راصل الكلام
 خاليا عن الاستفهام ثم ادخلت اداة على الكلام باسمه لا على
 ما قبل حتى خاصة كان يقول شخص لاخر سرت حتى تدخل البلد
 فتشك انت في صدق الخبر فنقول لذلك المخاطب هل
 ما اخبرك به هذا الشخص صحيح انتهى وقد حرمه الشمنى
 وقرره الثالث من شروط رفع الفعل بعد حتى ان يكون اى الفعل
 فضله اى زايدة عن المسند والمسند اليه فلا يصح اى الرفع في
 اى الرفع في سيرى حتى دخلها لئلا يبقى المبتدا بلا خبر قال الشمنى لان
 حتى حيث حرف ابتداء والجملة بعدها مستأنفة فيجوز المبتدا من
 عن الخبر لفظا وهو ظاهر وتقديره لان لا دليل عليه فسقط ما في
 الشرح وهو انهم ان عنوان المبتدا بلا خبر لفظا وتقديره فيمنع
 اذ يمكن تقدير الخبر اى سيرى حاصل وان عنوانه بلا خبر لفظا
 فسلم ولا يضرب وما اظهروا من المسألة الا عند عدم تقدير الخبر
 ولا اى ولا يصح الرفع ايضا في نحو كان سيرى حتى ادخلها ان قدرت

اى انت كان ناقصة اى لئلا يبقى الكلام بلا خبر فان قدرتها اى كان
 قامة او قلت سيرى امس حتى ادخلها لجاز الرفع اى لوقوع فعل
 الدخول فضله الا ان علفت اى انت امس بان جعلته ظرفا
 متعلقا بنفس السيرى لاستت حار محذوف اى ليكون خبر
 الثالث من اوجه حتى ان تكون عاطفة بمنزلة الواو الا ان بينها اى
 بين حتى والواو فرقا اى في المبني والمعنى من ثلاثة اوجه احدها
 ان المعطوف حتى ثلاثة شروط احدها ان يكون اى حتى ظاهرا
 المضمرا كما ان ذلك مشروط بجزو رها اى بان يكون اسما ظاهرا
 لا مضمرا كـ ابن هشام للحض اوى ولم اقف عليه لغيره اى لا
 نفيا واشباتا الثاني اى من الشروط ان تكون اى معطوف حتى
 اما بعضا من جمع اى في المعنى سواء كان جمعا في اللفظ او لم يكن
 قبلها كقدم الحاج حتى المشاة قال الدمامي ان ارد ان يكون
 اما خريتا من كلى بدليل مقابلة بالجزء من الكل حيث قال اوجز
 من الكل نحو اكلت السمكة حتى راسها والا فلواريد بالبعض
 ما هو اعم لزم التداخل بين الافتسا والمتقابلة ثم ليس المراد بال
 الحاج المجموع من حيث هو مجموع والا كان المشاة حينئذ جزا
 قال الشمنى والفرق بين الجزء والجزئ والكل والكل اى ان الجزء يقابل الكل
 والجزئ يقابل الكل والكل هو المجموع او المركب من شيئين او اكثر والكل
 هو المفهوم الذى لا يمنع نفس تصور من وقوع الشك او جزءه نحو
 اعجبتني لجاري حتى حديثها وينبغي ان يقول حتى ولدها والذى
 يضبط لك ذلك اى الفرق المفيد هناك انها تدخل حيث يصح
 دخول الاستثنا ويتنع اى دخول حتى حيث يتنع اى دخول الاستثناء
 قال الشمنى نقل عن المصنف انه قال اعني به المتصل وقال الدمامي
 يعنى بالاستثنا المتصل ولا خفا في صحة قولك اعجبتني لجارية الا
 حديثها مع الاتصال تنزيلا لحدديثها منزلة بعضها ولا في امتناع
 اعجبتني لجارية الا وها على رادة الاتصال ولهذا يجوز ضربت الر
 جليس حتى فضلهما قال الشمنى لانه لا يجوز الا فضلهما لان شرط
 الاستثنا المتصل تناول ما قبل اداة ما بعدها نصا وهذا ليس كذلك
 وقال الدمامي لانه اخراج لما دخل او لا بطريق النض لا بطريق

المظهر كما لا يصح ضربت زيدا وعمرا والاول كذا قيل ويرد عليه .
الاستثنا من اسماء العدد واغلاجا حتى نعلم القابا لان التي الصحيحة
والترادف في معنى التي ما يشق له وقد سبق بيان هذا المبحث والثالث من
الشروط ان يكون اي حتى غاية لما قبلها اما في زيادة اي في الفصيحة وانقص
اي في الزيادة فالاول نحو مات الناس حتى لا يبا عليهم السلام والثاني
نحو زلزل النمل حتى للجحامون وقد اجتمع اي الزيادة والنقصان
في قوله فمهرناكم حتى الحياة فانكم لتخشوننا حتى بيننا الاصغر قهرناكم
بالاشباع اي غلبناكم والكلمات بالضم جمع كشي وهو الشجاع وفي الصحيح
كانهم جمعوا كما ميا على كاه مثل قضاة وهذا غاية لما قبله في القوة والا
خير عكسه وفي حاشية السيوطي بلفظ فانتم تهابوننا بدل فانكم
لتخشوننا الفرق الثاني الظاهر ان يقول الوجه الثاني من وجوه الفرق
اي بين حتى والواو انهما اي حتى لا تقطف الحمل بخلاف الواو فانها احد
في العمل وذلك لا شرط معطوفها ان يكون جزءا قبلها او كجزء منها كما
قدمنا قال الشافعي لم يذكر البعض من الجمع لان قوله جزءا مما قبلها شامل
ولانه اراد بالجزء هنا ما يشمل الجزء والجزء لان اهل اللغة لا يفرقون بينهما
كالمناطقي ويجوز انه لم يذكر لان في قوله كما قدمنا اشارة اليه ولا ينافي
ذلك الا في المفردات اشارة بعد ذلك اي كون المعطوف جزءا قبله
او كجزء منه قال الدماميني ولم لا يجوز في بعض الجمل ان يكون مضمون
احدهما بعضا من مضمون اخرى وقد نص علماء المعاني على ان الجملة
الثاني قد تنزل منزلة بدل البعض من الاولى كقوله كفو تعالى امداكم بما
تعملون امداكم بانعام وبين هذا هو الصحيح اي كون حتى لا يعطف
لحمل وهو منهم ابن السيد بك السمين المملة وكون التختية من اسماء
الذئب وابن السيد هو البطليوسي وكان حسن التعليم جليل التصنيف
من تصانيفه المثلث في مجلدين ولد سنة اربع واربعين واربعمائة
بمدينة بطليوس من جزيرة الاندلس ايضا في قول امر القيسية بهم
حتى كحل مطيهم فيمن يرفع كحلاي فيمن يروي رفعه جملة كحل مطيهم
معطوفة يجبي على سرت بهم هذا مفعول زعم وهو مقابل للقول
الصحيح وهذا صدر بيت انشد المصنف وعجزه قوله وحتى
الجيا دما يقدره بارسان فقوله سريت اي سرت ليدل فان السري

هو السير ليدل ويكل بفتح حرف المضارعة وكسر الحاف وتشديد
اللام يعني وتتعب والمطي جمع مطية وهي الدابة غطوت سيرها
اي عند الجيا ديكس الجيد جمع جواد وهو الفرس والجيد ويقدر
بمسك بمقاود هالسير ولا تركب ولا رسان جمع رسن وهو
الجل يقول انه سار هو لا القوم ليدل الى ان تعب طياهم وصات
الحيل لا عتسك بارسانها بل تسير بنفسها من غير قايده وهو
كناية عن شدة تعبها قال السيوطي وهذا قسيدة من لامر القيس
واولها قفانيدى من ذكرى جيب وعرفان ورسم عفت اياية
منذ انما ان اذا المرء لم يحزن عليه لسانه فليس على شيء سواه .
بحزان الى ان قال مطوت بهم حتى تكال غزاتهم وحتى الجيا د
ما يقدره بارسان قوله قف اخطاب الاثنين والمراد واحد ومن
عادتهم ان يخاطبوا الواحد بصيغة الاثنين كما في قوله تعالى القبا
في جهنم ويراد به التكرير كانه قال قف قف والحق يقال الالف
فيه ليست للتثنية وانما هي مبدلة من فون التاكيد واصله
قفن وعرفان اي معرفة ورسم اثر وعفت درست واياية
علاماته والمطايا الابل ومطوت بهم امددت بهم السير قال ويروي
بالوجهين سريت بهم ومطوت بهم ويروي حتى يكال مطيهم و
غزاتهم وعزاتهم وغزيم براتهم والغزاة والغزى سوا والسرار
جمع سار وهو الساير بالليل والجيا د الحيل العناق وقوله مطوت
بهم اوسريت بهم اي حملتهم على سير الليل فالباء فيهم للتفدية
اي اسريتهم ومطيهم والمعنى حملتهم على السير او على المطو
وهو مد السير وابعد السفر وحتى هنا حرف غاية تقع بعدها
لحمل المستانفة لا عاطفة لمصاحبة الواو والعطف ولا جارة لرفع
الجيا د بعدها وهو مبتدأ خبر جملة ما يقدره وزعم الجري انها في
البيت عاطفة وان اقترنت بالواو كما تقتضيان لكن بالواو وهي
عاطفة وبارسان متعلق بيقدر ويجوز كون الباء للحالة متعلق
بمخذوف تقديرهم مستعجلات والمعنى انها لشاق معطلون
دون حيا لبعد الغزو وافراط الكلال وقد اورد المصنف مطلع
القصيد في منذ بلفظ وربع عفت اثاره منذ انما شاهد على

جرمنا للماضي الثالث اي من اوجه حتى انها اذا عطف على مجرور
اعيد الخافض فربما بينهما اي بين حتى العاطفة وبين الجارة اي
من دون العاطفة فتقول مررت بهم حتى نزيد ذكر ذلك اي
الشرط المذكور ابن الجبار واطلقه وقيل ابن مالك اي يحكم خاص
بان لا يتعين كونها للعطف نحو عجبنا من القوم حتى بينهم يصلح
ان يكون مصراعا وقوله اي ونحو قوله جودينا قاص في الخلق حتى
بايس وان بالاساءة دينا البائس الذي اصابه بوس اي شدة ودين
بالاساءة اي تعدي بها بمعنى انه اتخذها ظريفا وعادة يلزمها
كالدين الذي يتعبد به الانسان والمعنى ان جوده عم من اساء
ومن لم يبع في فحش في المثال منعتة للعطف ولا يصلح ان تكون
جان لما سئد كرم المص وهو حسن اي يقينه مستحسن به
ورده ابو حيان وقال ان ابو حيان في المثال هي جارة اي لا عاطفة
كما قال ابن مالك لان ما بعد حتى في المثال ليس بعضهما قبلها ولا
بعض منه وهذا معنى قوله اذ لا يشترط في ثالي الجارة ان يكون
بعضا او بعض بخلاف العاطفة وهذا منوع العجبتني الجارية حتى
ولدها قال اي ابو حيان وهي اي حتى في البيت محتملة اي الجارة والعاطفة
طرفة فلا تكون فيه منعتة للعاطفة كما قال ابن مالك اما احتمالها
للعاطفة فظاهروا اما احتمالها للجارة فلا ان عدم اشراط ان ما بعدها
بعضا وكبعضها قبلها لا ينافي فيكون ان كذلك انتهى اي كلامي
واقول ان شرط الجارة التالفة ما تفهم الجمع اي شيئا مفهما للجمع ان يكون
مجرورا بعضا او بعض هذا رد لقوله اي حيان لا يشترط في ثالي
الجارة ان يكون بعضا او بعض وتقديره ان الجارة على قسمين تالفة
ما يفهم الجمع وهذه لا يشترط في ثاليها ان يكون بعضا او بعض وتالفة
ما يفهم الجمع وهذه لا يشترط في ثاليها ذلك قال الدماميني وهذا
اذا كان شرط فلم اهله المص في ذكر ما يشترط في حتى الجارة وتقبة
الشعبي بان المص لم يعله فقد قال في حتى الجارة الشرط الثاني يعني
من شرط حتى الجارة خاص بالمسبوق بذى اجزا وهو ان يكون المجرور
اخرا نحو اكلت السمكة حتى رسها او ملأ قيا لا خرا نحو سلام هي حتى
مطلع الفجر والمسبوق بذى اجزا يتناول التالفي لما يفهم الجمع والمجرور

الاخر

الاخر هو البعض والمالفة للآخر كالبعض وقد ذكر ابن مالك ذلك
اي الشرط المذكور في باب حروف الجر وقره ابو حيان عليه اي وافقه
فيه لم يعترض عليه ولا يلزم من العجبتني الجارية حتى انها امتناع
عجبت من القوم بينهم اي لما بينهما من الفرق الواضح لان اسم القوم
يشمل ابنا هم اي على خلاف انه يعم نسائهم واسم الجارية لا يشمل
ابنها ومما يدل على ذلك صحة استثنائنا البنين من القوم وعدم
استثنائنا الابن من الجارية قال الدماميني ولا يحيان ان يقول
انما يشمل اسم القوم ابنا هم اذ لم تقم قرينة على خلاف ذلك
والقرينة هنا بمنزلة اضافتنا الابن الى ضمير القوم فعدم ان المراد
بالقوم غير بينهم والالم تصح الاضافة قال وفيه نظر اذ لا يلزم من
كون القوم غير بينهم ان لا يشملهم فالعام يشمل الخاص المندرج تحته
وهما متغايران من حيث العموم والخصوص وتقبة الشعبي بما
استفاد من كلامه فقال المراد شمول اسم القوم لابن في الجملة
وفي تركيبين التراكيب في هذا التركيب الخاص ولو سلم فاضافة
البنين الى ضمير القوم لا يمنع شمول القوم للبنين بجواز ان يكون
الضمير اخضر مما يرجع اليه كالضمير في قوله تعالى وبعولتهن احق
بردهن فانه راجع الى المطلقات وهو اخضر مما يرجع اليه لان المالفة
الرجعيات وما يرجع اليه الرجعيات وغيرهن ولا امتناع في
ذلك كما لو كرر الاسم الظاهر وخصص ويظهر لي ان الذي لحظه
ابن مالك ان الموضوع الذي يصح ان تحل فيه الى محل العاطفة هي
فيه محتملة للجارة فيحتاج حينئذ الى اعادة الجارة عند قصد العطف
نحو اعتكفت في الشرح حتى في لخر بخلاف المثال والبيت
السابقين يعني انه لا يصح فيها حلول الى محل حتى فلا يقال عجبت
من القوم الى بينهم وجود يملك فاض في الخلق الى بايس فلا
احتمال فلا حاجة الى اعادة الجارة قال الدماميني وهذا كما تراه
دعوى حارئة عن الدليل واي مانع من ان العجب من القوم انتهى
الى بينهم وان فيض الجود في الخلق انتهى الى البائس فيكون المحل
صالحا لالي وتقبة الشعبي فقال ليس مانع من حول الى في البيت
والمثال محل حتى من جهة المعنى وانما المانع من جهة اللفظ الصنعا

اما المثال فلان حتى الجارة لا تقابل بمن كما تقدم في الفرق بينهما وبين
الى الى واقما البيت فلون حتى الجارة اذا كان قبليهما ما يفهم الجمع •
ليشترط ان يكون المجزوء بها بعضا خيرا او بعضا والجزء بها هنا
وهو الباييس وان كان بعضا من الخلق الا انه ليس ببعض اخر
وزعم ابن عصفور ان اعادة الجار مع حتى احسن ولم يجعلها
واجبة قال الدماميني ووجه ذلك ان اعادة الجار اغاها لرفع
احتمال كونها جان ولا يشترط في الكلام ان يكون نصا في المقصود
بحيث ينتفي عنه الاحتمال تنبيه العطف بحيث قليل واهل الكوفة
يكرهون اليتنة اي ويمنعوا القلة ويحملون نحو جاء القوم حتى
ابوك ورايتهم حتى ابالك ومررت بهم حتى ابيلك على ان حتى
فيه ابتداء يبين اي في حتى ابوك وان ما بعدها اي من المنصوب •
والجزء على اضا على خور ايت في المثال الثاني والباقي المثال
الثالث الثالث من اوجه حتى ان يكون حرف ابتداء اي حرفا مبتدئا
بعدها الجملة اي ليستأنف فتدخل على الجملة الاسمية كقول جرير
ما فزالنا لقتلى فتح دماءها بدجلة حتى ما دجلة اشكال عجب بظلمتهم
وتشد يد الجيم ترمي من الج وفي ورعي الشارب ونحوه من الفم ودجلة
بكسر الدال ومختطها بهز بغداد والاشكال الذي فيه بياض وحرمة
مختلطان قال السيوطي في نقد في ورايت في ديوان جرير بدل
فتح ثمورد وفاقها اي بحري والباقي بدجلة ظرفية والاشكال الذي
يخالط حمة وقول الفرزدق فوالحجبا حتى كليب نسبتي
كان اباها تمثيل او مجاشع والعجبا من قبيل الندبة للتوابع كله
يقول انا التوابع لعدم حضورك باعجبا بحضري هذا الامر الذي
يتعجب منه وكليب بن الصغير قبيلة ونهشل بنون وثنين معجمة
على وزن جعفر ومجاشع كجاءه بجيم وثنين معجمة وعين مرهنة •
اسمار جليلين وعلى الفعلية التي فعلها مضارع كقراءة نافع حتى يقول
الرسول في البقرة وكقول حسان اي ابن ثابت يفشون حتى تتركوا •
لا يسألون عن السواد المقبل يفشون بضم المشا التثنية فسكون
العين المعجمة وفتح الشين المعجمة وسكون الواو اي يحيا اليهم وهزير الكلب
صوته دون نباحه من قلة صبره على البرء والمزاج هنا صوت على

المار لا استغراباياه والمعنى ان الكلام شام وقد اهل لكثرة الا
ضياف واتصال مدد هم فلا تترك ويحتمل ان الكلاب اغا تترك
المرير لا شتغالها بما يحرك للاضيا ومشاركتها لحد والسواد
الشخص اي يعطون ياتي اليهم ولا يسألون وقبل هذا البيت
اولاد جفنة حول قبر ابيهم قنبر ابن ماري بن الجواد المفصل قال
السيوطي واخرج ابن عساكر عن الاصمعي انه سئل ما امراد حسان
بقوله اولاد جفنة عند قبر ابيهم ما في هذا ما يدعهم به قال
اراد انهم ملوك حلولة في موضع واحد وهم اهل مدره •
وليسوا باهل عمد يتقلون وقال غيره معناه امنون لا يبرحون
ولا يخافون كما يخاف العرب وهم محصبون لا ينتجعون وبارية
امهم والفصل الذي يفضل بما ملك وقوله يفشون يعني ان
منازله لا تخلوا من الاضياف والطراق والعفاة فكلامهم
لا تترك على من يقصد منازلهم كما قال حاتم الطائي فان كلابك
قد اقرت وعودت قليل على من يعترفني هرب من ما وقوله
لا يسألون عن السواد المقبل اي هم في سفه لا يسألون كم تركهم
من الناس ولا يهولهم الجمع الكثير وهو السواد اذا قصدوا نحوهم
قال الزبير بن قيس حسان هذه من المختارات ومن اللطائف
وهو ان ابا المعاني من مزينة قال قلت بيتا هو اشعر من بيت
حسان يفشون حتى ما تترك كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل
وقلت انا يفشون حتى ما تترك كلابهم احدا ولا يسألون من ذا
المقبل فقال له بعض الشعر هو بيتك الا انك افسدت وعلى
الفعلية التي فعلها ماض نحو حتى عفوا وقالوا اي قد مس اباؤنا
الضرا والسرا في الاعراف وزعم ابن مالك ان حتى هذه جارة
وان بعدها ان مضمر ولا اعرف له في ذلك سلفا اي احدا من
السلف حتى يقتدي به وفيه تكلف بل تعسف اضمار من غير
ضرورة قال الدماميني يعني ان حتى الابتدائية تدخل على
الفعلية كما تدخل على الاسمية فجعلها اجارة يستدعي اضمار
الم تدع اليه ضرورة وان كان اضمارا بعد حتى سايفاشا يغا
لكن حيث تدعوا ضرورة بان يقع المضارع بعدها منصوبا وكذا

قال اي ابن مالك في الدخلة حتى الواردة على اذا في نحو حتى اذا فسلمت
وتنازعتم في ال عمران انها الجارة وان اذا في موضع جريها وهذه
المقالة اي الثانية سبقه اليه الاخفش وغيره اي وغير الاخفش
ايضا والجهرور على خلافها اي على مخالفة هذه المقالة وانها اي وعلى
ان حتى هذه حرف ابتداء واذا في موضع نصب شرطها او جوابها اي
بسبب لحدتها على خلاف النجاة فيهما والجواب اي لاذا في الآية اي
الماضية محذوف اي امتحنتم بصيغة المجهول اي اختبرتم او
انفسكم قسمين وهذا اظهر يدل منكم من يريد الدنيا وحكم
من يريد الآخرة ونظير اي نظير حذف وجواب اذا هنا حذف وجواب
لما في قوله تعالى فلما اجتأه الى البر فمقتصد في لقمان اي انقسموا
فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك اي متعدد جاحد كما يدل عليه قوله
تعالى ويحدد باياتنا الاكل اختار كفورا وما قول ابن مالك ان قسمهم
مقتصد هو الجواب مبني على صحة جواب محي لما مقررنا بالقول لم
ينبت اي اقتترانه بالفاء ولا يبعد ان يريد به ان الجواب بحسب المعنى
لا من طريق المعنى وزعم بعضهم ان الجواب في الآية الاولى وهي قوله حتى
اذا فسلمت مذكورا اي في الآية فلا يحتاج الى تقديره وهو عصبية
اي من بعد ما اراكم وصرفكم عنهم وهذا اي القول مبني على زيادة
الواو اي في وعصبية ثم اي وعلى زيادة ثم اي ثم صرفكم ولم
ينبت ذلك اي كل واحد منهما وقد دخلت حتى الابتداء بيته على
الجلتين اي وهما الاسمية والفعلية في قوله اي امر القيس على ما مر
سيرت بهم حتى تكمل مطيبتهم وحتى الجياد ما يقدر بارسان فالمصراع
الاول شاهد فيمن رواه برفع تكمل اي لا ينصب والمعنى كملت
بنشديد اللوم اي عجزت وكنت جاحدا على حكاية الحال الماضية قال
الداميني ليس هذا بمتعين لاحتمال ان يكون نكل للحال حقيقة بان
يكون اخبر عن هذا في وقت كلال المطي كقولك رايت زيدا امس
بالجر وهو اكب جملة حالية قال الداميني يعني ان هذا من حكاية
الحال الماضية ضرورة ان العامل متحقق الماضي والحال متقدمة له
فيكون واقعة في ذلك الزمن الماضي لكنها حكيت ولقائل ان يقول
لا نسلم ان هذا من حكاية الحال الماضية فان اسم الفاعل صالح لازمة

وقال

وهذا

الثلاثة بلفظ واحد فمن الجائز ان يكون هذا الماضي ولا حكاية
نعم لو عمل فقل وهو راكب فرسا لتبين ان لا يكون الماضي
ضرورة انه لا يعمل الا اذا كان للحال او الاستقبال فيكون حينئذ
مجاها للحال والمرا حكاية الماضي مثل وكلهم باسط ذراعيه بالو
صيد وتعقبه الشحنة بقوله ليس الكلام في اسم الفاعل واذا الكلام
في جملة هو راكب وتقرير ذلك انها جملة حالية والحال قيد لما
ملها وهو هنا ما مضى فتكون هي كذلك وقد حكيت وامامنا
نصب النكل هي اي حتى قبله حتى الجارة كما قد مرنا ولا بد على
النصب اي روايته من تقدير وزن مضاف اي ليصح المبني
ويستقيم المعنى الى زمان كلال مطيبتهم وقد يكون الموضع
صالحا لاقتسام حتى الثلاثة اي من الجبر والنصب والرفع كقولك
اكلت السمكة حتى راسها فلك ان تخفض اي راسها على معنى
الى وان تنصب على معنى الواو اي العاطفة وان ترفع على الابتداء
حتى راسها ما كولى وزوى بالوجه الثلاثة قوله حتى تم بالندى
بفتح النون مقصورا اي المطا حتى نواتهم بالوجه الثلاثة فقلت
مالك ذي غنى ودي رنق وقوله اي كما سبق حتى نغله القاه بالاق
الثلاثة الا ان بينهما اي بين البيتين لحدتها ان الرفع في البيت الاول
شاذ لكون الخبر غير مذكور في الرفع تهئية العامل للعمل وقطعة
عنه وذلك لان ما بعد ما مفرد تصح عمل ما قبلها فيه بطريق
النطف وفي رفعه على الابتداء قطع له عن العمل فيه ومنع له كذا
ذكره الشمني وتوضيحه ما قاله الداميني ان معنى تهئية
للعمل جعله صالحا لذلك ومعنى قطعه عنه منعه من العمل
الذي كان صالحا له بحسب الصورة الظاهرة فالفعل من قولنا
اكلت السمكة حتى راسها جعل صالحا للعمل في راسها لانه مفرد
يصح تسلطه على نصبه ورافع الراس موجب لقطع هذا العامل
عن ذلك العمل الذي كان صالحا له لانه عند الرفع على انه مبتدأ
محذوف الخبر امتنع عمله فيه نصبا فاذا صرح بالخبر ففعل حتى
راسها ما كولى لم يكن فيه تهئية للعمل وذلك لان هذا العامل
لا تسلطه على الجملة المذكورة فليس فيه قطع عن عمل هي هو هذا

فرقا من وجهين ص

قولا البصريين ظاهره وان ذلك يقول جميعهم في كلام ابن الحبيب
ما يقتضي ان هذا قول بعضهم لا كلهم وذلك انه قال في اكلت
السمة حتى راسها وبالرفع وقد اياه بعض البصريين وليس
بالجيد لقوة الدلالة على خصوصية الخبر المحذوف واعتزله
المصنف في حواشيه على التسهيل بانه ليس مانع عدم الدلالة عليه بل
لئلا يلزم تهية العامل وقطعه عنه كما منعوا حذف الراجع
نحو زيد ضربته لذلك وان كان معلوما وواجبا الى البصريين
اذا قلت حتى راسها بالرفع ان تقول ما قول اى الى **الثاني** اى من
الوجهين ان النصب في البيت الثاني من وجهين احدهما العطف
اى ثانيهما اضمارا على شريطة التفسير وفي البيت اى والنصب
في البيت الاول من وجه واحد وهو العطف واذا قلت قام القوم
حتى زيد قام جازالرفع والحذف ون النصب وكان اى حينئذ
لك في الرفع اوجه احدهما الابتداء والثاني العطف والثالث اضمارا
الفعل وهو قام قبل زيد والجملة التي بعده اى بعد زيد خبر على
الاول وهو كونه مبتدأ ومؤكدة على الثاني يعنى العطف كما انها
كذلك اى مؤكدة مع الحذف واما على الثالث وهو اضمارا للفعل
قبله فيكون الجملة اى بعده مفسرة اى له وزعم بعض المغاربة انه
لا يجوز ضربت القوم حتى زيد ضربته بالحذف ولا بالعطف
بل بالرفع اى متعين او بالنصب باضمارا فعل لا نه يمتنع جعل ضربته
توكيد لضربت القوم قال اى ذلك البعض واغاجان الحذف في
حتى نقله اى القاها لان ضمير القاها للصيغة ولا يجوز على
هذا الوجه ان يقدرا الفعل ولا محل للجملة الواقعة بعده حتى الا
بتدائية خلافا للزجاج وابن درستوية زعموا انها في محل جر مجتى
قال الدماميني هذا في الحقيقة انكار وجود حتى الابتداء لان ما يحكم
للماعة بان حتى فيه ابتدائية يحكمون انها فيه حرف جر ويرد اى
مفوقهما ان حروف الجر لا تعلق عن العمل والتعليق في افعال القلوب
وما لحق بها هو عدم عملها لفظا لا محلا لوقوع مانع من استفهام
اولام ابتداء او نفى بما او ان اولا في معولها والتعليق في حروف الجر ان
دخل على غير مفرد او ما في تاويله او تدخل على مفرد ولا تعمل فيه وانما

تدخل

تدخل على المفردات نحو سرت من البصرة او ما في تاويل المفردات
نحو عجبت من انك ذاهب قال الدماميني فان قلت اذا كانت الجملة
تقول بالمفرد من غير حرف مصدرى ويجوز دخول الجار عليها كما في
اسماء الزمان نحو جئت حين جاء زيد فللزجاج وابن درستوية
ان يقولوا الجملة بعد حتى في محل جر بها على معنى ان تلك الجملة في
تاويل مفرد مجرور بها لا على معنى ان تلك الجملة باقية على جملتها
غير مؤولة بالمفرد قلت يمكن ان يكون هذا مرادها لكن يرد عليه
ما قرره المصنف من قوله وانهم اذا اقعدوا بعدها ان كسروها فقالوا
مرض زيد حتى انهم لا يرجونه والقاعدة ان حرف الجر اذا دخل على
ان فتحت همزتها نحو ذلك بان الله هو الحق اى والله يحيى المولى
وانه على كل شئ قدير واذ الطاعة اثنى لا ريب فيها وان الله
يبعث من في القبور في الحج **سبب** بتثنية المثلثة وهي كلمة دالة
على المكان كحتى في الزمان وطى بفتح طاء وكسرتية مشددة فهذه
ابو قبيلة منهم حاتم الطائي من الطابة على زنة الطاعة وهو
الابعد في المعنى يقولون حوث اى بالواو بدل الياء وزعم ابن كبة
ان الاصل حوث وان حيث فرع عنها اى خفف منها لان الا الياء
اخف من الواو في الشاى المثلثة فيها اى في حيث وحوث الضم
اى جازبلا خلاف واغاضم تشبها بالغايات وهي من الصرف
ما قطع عن الاضافة وبنى على الضم نحو لله الامر من قبل ومن بعد
وسميت بذلك لان الاصل فيها ان يكون مضافة وغاية الكلمة
المضافة ونهايتها اخر المضاف اليه لانه تحت اذ به تعريفه فاذا
حذف المضاف اليه ونظمته المضاف صار اخر المضاف غايته
لان الاضافة الى الجملة كالاضافة لان اثرها وهو الجر لا يظهر اى في
اخر الجملة بل في محلها قال الشنخلى وفيه نظر لاقتضاء ان الاضافة
الى المفرد المبني كالاضافة وعلى الرضى كون الاضافة الى الجملة كالا
ضافة بان الاضافة في المعنى ليست الى الجملة بل الى المصدر الذى
تضمنته والكسراى وجاز كسر التاء على اصل التقا الساكنين اى
من انه بكسر ثانيهما اذا كانا في كلمة بخلاف ما اذا وقع في كلمتين
فانه بكسر الاول منهما نحو قوله تعالى لم يكن الذين كفروا والفتح للتخفيف

اي لكونه اخذ من اخويه ومن العرب حيث اي يجعل معربا
لا مبنيا وقرأة من قرأ اي شاذة من حيث لا يعلمون بالكلية يكسر
المثلثة يحتملها اي لغة الاعراب قال الرضي واعراب حيث لغة
وفقسية ويحتمل لغة البناء على الكسر وفي اي كلمة حيث المكان
اتفاقا اي في جميع الاحوال قال الاخفش وقد ترد الزمان والفا
اي في استعما لها كونها في محل نصب على الظرفية نحو قوله تعالى
وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره او خفض عن نحو قوله
تعالى ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وقد
يخفض بغيرها اي بغير من كقوله هو من معلقة زهير بن ابى
سلي المشهورة لدى وفي نسخة الحيث القت رحلها ام قشعم
بالقاف والشين المعجمة والعين المهملة على وزن جعفر وهو علم
جنس للحرب والمبنة والدا هية وقال ابو عبيدة هي العنكبوت
وقبله فشد ولم يفرع بيوت كثيرة شد عليه غضبه فقتله حيث لقت
رجالها اي حيث كان شدة الامر لم يفرع بيوت كثيرة جملة حالية
ولم يعلم قوما بفعله من ابيك القصيدة واعلم علما ليوم والا
مس قبله ولكنني عن عالم ما في عدي عني استحسنه عبد الله بن حسن
بن حسن وقد استدل به على اربعة في الحال والماضي والاستقبال
ومنها قوله ومن لم يكن ذا فضل فيدخل بفضل على قومه
يستغن عنه ويند ثم استشهد به على فك المضارع المجزوم
ومنها قوله ومن يجعل المعروف من دون عرضة فيفهم ومن لا
يتق الشتم يشتم وقد اخرج ابو الفضل في الاغانى عن ابن عباس
انه سأل الخطيب عن قول النضر فقال يا ابن عم رسول الله الذي يقول
ومن يجعل المعروف من البيت وقوله يفره اي يصيبه وافر وقد
تقع اي حيث مفعولا به وفاقا للفارسي وقد قال التبريزي
ان حيث هنا اسم لا ظرف انتصاب المفعول به واحمل عليه
بصفة المجهول الله اعلم حيث يجعل رسالته في الانعام وفي قرأة
رسالته وانما حمل عليه اذ المعنى انه تعالى يعلم بنفسه المكان المستحق
لوضع الرسالة فيبلا شيئا في المكان اي ليس المعنى انه يعلم شيئا
في المكان فيكون مفعولا بلا مفعول فيه قال الدماميني ولو قيل المراد

يعلم الفضل الذي هو في محل الرسالة لا يبعد وقت انفا حيث على
ما علم من ظرفيتها وتغيبه الشئني بقوله بل هو بعيد يقتضى
حذف المفعول والموصول الذي هو صلة وبعض صلة ذلك
الموصول ولان المعنى كما صرح به المصنف وغيره انه تعالى يعلم بنفسه
المكان المستحق للرسالة لا شيئا فيه ونصبها يعلم محذوف فامد لولا
عليه باعلم لا اعلم نفسه قال الدماميني هذا اي لا اعلم عطف
على خبرنا صيها وهو يعلم فهو مرفوع ويوجد في بعض النسخ
لا باعلم نفسه بادخال الباء على اعلم فهو عطف على المعنى اذ
الكلام الاول في معنى قولك وينصب يعلم لان افعلا لا
التفصيل لا ينصب المفعول به فان اقلت بعالم جازان ينصب
في راي بعضهم في البحر قالوا حيث لا يمكن اقرارها على الظرفية
هنا قال الحوفي لانه تعالى لا يكون في مكان اعلم منه في مكان فانا
لم تمكن ظرفا كانت مفعولا به على السعة والمفعول السعة لا يعمل فيه
اعلم لانه لا يعمل في المفعولات فيكون العامل فعلا دل عليه اعلم
وقال ابو البقاء التقدير يعلم موضع رسالة وليست ظرفا لانه
يصير التقدير يعلم في هذا المكان كذا وليس المعنى عليه وكذا
قدرة ابن عطية وقال السفا فستحاجا الحاجة الى تقدير اذ لا مانع
لعمل اعلم في الظرف والذي يظهر لي انه باق باعلى معناه من الظرفية
والاشكال اغا يرد من حيث مفهوم الظرف وكم موضع ترك فيه
المفهوم لقيام الدليل عليه وقد قام في هذا الموضع الدليل القاطع
ولم تقع اسما لان اي من الحروف المشبهة بخلاف الابن مالك ولا دليل له
في قوله ان حيث استقر من انت راعية حي في عرق وامان لجوان
تقدير حيث خبرا وحي اسما فان قيل يودي اي هذا التقدير الى
جعل المكان حالا يستند به اللوم اي فان لا في المكان قلناه هو
نظير قولك ان في مكة دار زيد ونظيره في التره ما ان في يوم
الجمعة ساعة الاجابة وتلزم حيث اي هذه الكلمة الاضافة قال
قال الدماميني برفع الاضافة على انها فاعل تلزم وحيث مفعول
اي الاضافة لازمة بحيث لا تنفك عنها او ينصبها على المفعول
وحيث فاعل اي حيث للاضافة الى الجملة اسمية كانت اي تلك

الجملة او فعلية واضافتها الى الفعلية اكثر ومن قلة اى جملة الاكثرية
ترجح النصب نحو جلست حيث زيد اراه وندرت اى خرجت عن العادة
وقلت فى الافادة اضافتها الى المفرد كقوله قال العيني قيل انه للفرد
ومن قصيدته التى اولها نحن بزور المدينة ناقتى قال ولم اجد
فيها في ديوانه حيث لى العمايم قال الدماميني هذا من بيت هو بتمامه
ونضعهم حيث الكلى بعد ضمهم بهم يبيض المواضى حيث لى العمايم يحجل
اقول والبيت بكمال في بعض النسخ وفي بعضها المصراع الثانى فقط و
نطعنهم بضم العين مضارع طعن بالرح وهكذا اكل ما هو حسى واما
واما المعنوى كيطعن فى النصب فيفتح العين والكلى بضم الكاف وفتح
اللام مقصورا جمع كلية او كلوى وكل كليتاه وهما الحتان حمران لا
رقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين عليهما ثمن محيط بهما كالغلاف
لها وليبيض بكسرا وجمع ايض والمراء هنا السيوف والمواضى بفتح الميم
القواطع جمع الماضية بمعنى القاطعة الجارية والاضافة فيمن باب
اضافة الموصوف الى الصفة ولئى العمايم شذها على السور وفي نسخة صحبة
ونطعنهم تحت الجبي جمع جوب بكسر الخاء قال ابو على ويقال حيوة وجمعها
حي وقوم يقولون حيوة بضم الحاء جمعها جى وهي ان يجمع الرجل ظهرا
وساقة بشئى وقال السيوطى الجبي بضم الجيم الماهلة وقيل بكسرهما
وقيل بالوجهين وتخفيف الموحدة والقصر جمع حيوة واراد بها
ساطرهم كما اسرد بلى العمايم رؤسهم اى نطعنهم في واساطيرهم بعد ضمهم
بالسيوف الماضية في رؤسهم القاطعة لك رؤسهم قال العيني
في قوله حيث لى العمايم اضافة حيث الى المفرد فيكون معربا ومحل
حيث نصب على الحال قال السيوطى بل على الظرفية لضرب فانها ظرف
مكان كما ان تحت ظرف مكان لنطعنهم والكساي يقيسه اى يجعله
قياسيا مع ندرته لاسماعيلا وند من ذلك اى اقل استعمالا منه
اضافتها الى الجملة محدوفة كقوله قال ابو حنيفة التميمي شاعر مجيد
ادرك الدولة الاموية والقيسية كان فصيحاً جناناً كذا باو كان
سيفاً يستعمله المنية ليس بينه وبين الخشب فرق توفي سنة بصيفة
وتماين وما يتين قال ظهري ظي في هيتة فواغ عن سهمي فعارضه السهم
فراغ فزال والله يروغ ويعارضه حتى صرعه وقد اشار اليه

الشيخ

الشيخ جمال الدين بن تيار الى هذا السهم بقوله ويدع الجمل لم
يرطوي مثل اعطافه ولا طوف غيرى كما حدث عن هواة تاني
منهم الحافظ كسهم التميمي وحكي جابر له قال دخل الى بيت كلب في
بعض الليالي فظنه لصاً فانتضى سيفه ووقف في وسط الدار وقال
ايها المغتر بنا والمجترى علينا بيئس والله ما اخترت لنفسك
خيل جليل وسيف صقيل اخرج بالعفو عنك قبل ان ادخل
بالعقوبة عليك ان ادع لك والله فيسك لا تقم لها وما فيس
علك والله لك الفضل خيل وورجل وفرج الكلب فقال الحمد لله
الذي مسخك كلبا وكفانا جريا اذا ريدة من حيث ما نخت
له اتاه بن تارها خليل يواصله الريدة برأه ملة مفتوحة ويا
مشتاة تحتية ساكنة ودال مهلة ريج لينة الصوب ويقال
ايضا رادة ونخت فراحت وهبت قال الريا الراية وقال الاصمعي
ما كان من الرياح نفخ فهو يرد وما كان نفخ فهو حر والبيت
في وصف حمار والمراد بالخليل فيه الالف اى اذا ريدت نخت له
من حيث هبت اى فاحت وذلك لان ريدة فاعل بخذوف
يفسر نخت قال السيوطى لان اذا لا يليها الا الالف فاعل حيث
مفتوحة عن الاضافة اى من حيث هبت وقال ابن مالك
اراد اذا ريدة نخت له من حيث ما هبت فنحذف هبت للعلم
وجعل ما عوضا كما جعل التنوين في حينه وقال ابو حيان
لا جهة في البيت لاحتمال ان تكون حيث مضافة الى الجملة
بعد ها وهي نخت له وترتفع ريدة بفعل محذوف فيفسر المعنى
التقدير اذا نخت ريدة قال وهذا اولى لانه ليس فيه الاحذف
رافع ريدة ودل عليه المعنى وفي تاويد حذف هذا الرفع والجملة
التي اضيف اليها حيث ودعوى ان لما عوض عن المضاف اليه
لم يثبت لها ذلك في غير هذا الموضع فيجمل عليه فلو كان نخت
مضافا اليه حيث لزم بطلان التفسير اذا المضاف اليه لا يعمل فيما
قبل المضاف فلا يفسر عاملا فيه قال الدماميني لا مانع من كون
نخت مضافا اليه مع جعله مفسرا او ما استند اليه منظوم
لان الظاهر من كلامهم ان امتناع تفسير ما لا يعمل مخصوص

بباب الاشتغال وقد تقدم في الفصل الذي عقد لخروج اذا عن
 الاستقبال عند انشاده قول الشاعر البيت حب العراق الدهر طعمه
 ان قال وما لا يعمل لا يفصح هذا الباب عاما لا فقيدها الحكم بباب
 الاشتغال وقد خرج كثير من مثل قوله تعالى وكانوا من الزهدين
 ان فيه متعلق بمحذوف يفترم صلة الموصول اي وكانوا زاهدين
 فيه من الزاهدين وجعلوا احدا من مثل وان احدا من المشركين
 استجار له فاعلا بفعل محذوف يفترم الفعل المتأخر مع انه لا يصلح
 ان يعمل فيه الرفع على الفاعلية وهو متأخر ثم لو سلم عموم حكم
 هذا الحكم لم يخص بباب الاشتغال لا يمكن جعل حيث مضافة
 الى نخت وجعل ريدة فاعلا بمحذوف يفترم السباق لا نخت
 وجعل ريدة بخسوصه قال ابو الفتح في كتاب التمام ومن اضا حيث
 الى المفرد اعنيها انتهى اي كلامه في الفتح وسرايت بخط الضابط اي
 قوله ولم يعرف قائله اما ترى حيث سهيل طالعا بفتح الشاء ثابث
 وخفض سهيل وحيث بالضم وسهيل بالرفع موجود محذوف والخبر
 وبعده بخما بضم كاشها طعا قال الرضي في شرح الحاشية حيث
 مفعول ترى وبعضهم برفع سهيل على انه مبتدأ محذوف والخبر اي
 حيث سهيل موجود وحذف المبتدأ الذي بعد حيث غير قليل مع
 الاضافة الى المفرد عند بعضهم لزوال علة البناء يعني الاضافة الى الجملة
 والاشهر بقاءه على بنائه لشذوذ الاضافة الى المفرد هذا وقال السيوطي
 ترى بصريه وطالعا مفعولها وحيث ظرف وهو مضاف الى المفرد
 ندورا وقيل الى جملة تقديره على ان سهيلا مرفوع بالابتداء وخبر
 محذوف اي مستقرا وظاهر في حال طلوعه قال العيني وعلى الاول
 يكون حيث معربة اذا لم تصف الى جملة فهو منصوبة الى الظرفية
 او المفعولية ان كانت ترى قلبية وطالعا حال وقيل انها مبتدئة
 وان اضيفت الى المفرد كما في لدن واذا اتصلت بها اي بحيث يعني
 التحق باخرها لفظا لا كتابة ما الكافة اي المانعة عن العمل ضمننت
 اي كلمة حيث المتصلة بما معني الشرط وجزمت الفعلين وهما الشرط
 والجزاك قوله لم يعرف قابله وحيث بما تستقيم بقدر لك الله نجاحا
 في غابر الزمان قال الدماميني هذا البيت من بحر الحفيف وهو مدح

اخر صدره الالف التي بعد اللام من الله واول عجزا لها من والنج
 الظفر بالمقصود والغابر بالعين المجمة ثم بالوحدة وراء يطلق على
 المستقبل وهو المارد هنا وعلى الماضي ايضا فهو من الاصداد والانما
 جمع زمن كاجمال وجهد وفي البيت جزم حيثما فعلين وهذا البيت
 دليل عندى على مجيها وفي نسخة على صحتها للزمان قال الدماميني
 كان ذلك حاء قبل قوله في غابر الانه ان فصرح بالازمان وليس يقاطع
 فان الظرف المذكور لما لغو متعلق بتقدير واما مستقر صفة النجاة وذلك
 لا يجبان يكون المراد بحيث الزمان ايضا لاحتمال ان يكون المراد ان
 ما تستقيم يقدر ذلك الجناح في الزمن الاستقبال والله اعلم بالحال
 قال الشمني مراد المص ان حيث في البيت ظاهرة في الزمان وفي الشارح
 القطع لا ينبغي ذلك انتهى ولا يخفى ان الدليل مع الاحتمال لا يصلح
 استدلال **حرف الخاء المجمة** على وجهين احدها ان يكون حرف
 المستثنى واقتصر عليه صاحب القاموس حيث قال خلى من حرف
 الاستثناء ثم قيل موضعها اي موضع مدحولها نصب عن تمام
 الكلام اي صار عنه وفي نسخة على تدل عن اي بنا على تمام الكلام
 قال الدماميني والمعنى انها لا تتعلق بشيء لانه مستثنى بعد تمام
 الكلام فينتصب المستثنى في قولك قام القوم الا زيدا وقيل يتعلق
 بما قبلها من فعل او شبهه على قاعدة **حرف الجري** في التعلق بما ذكر
 والصواب عندى الاول اي من القيد لا انها لا تعدى الافعال الى الاء
 اي لا توصل معناها اليها بل تزيل معناها عنها فان شئت في عدم التعدد
 الحروف الزائدة ولا انها بمنزلة الاولى هي غير متعلقة قال الدماميني
 اما هذا فمقتضى لا يلزم من كون حرف بمعنى حرف اخر مساواة
 له في جميع احكامه الا ترى ان الا التي هذا الحروف معناها لا تفعل الجري
 وهذا الحرف تقدم والثاني اي من وجهين خلا ان يكون فعلا متعددا
 ناصبale اي بالمفعولية وفاعلا على حد المذكور في فاعلها شأ
 والجملة اي خلا معمولها مستانفة او حالية على خلاف في ذلك
 بين اهل العربية ويقول قاموا خلا زيد اي بالنصب ان شئت
 خفضت اي زيدا ونحوه مما ولي عليه خلا في نحو قول لبيد
 كل شيء ما خلا الله باطل والعجز كما في بعض النسخ وكل نعيم لا محالة

زاييل والمراد النعيم الذي يوي بخلاف الاخرى فانه نعيم مقسم ثم
الباطل خلاف الحق وهو معنى الذاهب الفاني وهو مستفاد من
قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهي ذاته الاكفان وصفاته الانفس
وقد صح انه عليه السلام قال اصدق كلمة قالته العرب كلمة لبديد الاكل
شيئ البنية ولبيد هو ابن ربيعة هالك قدم على النبي صلى الله عليه
وسلم مع وفد بني كلاب فاسلموا ورجعوا الى بلادهم ثم قدم
الكوفة واقام بها الى ان مات في اول خلافة معاوية وهو ابن مائة
وسبع وخمسين سنة ولما اسلم ترك الشعر وقال ابعده الله كلامه غير
قيد ولم يقل الا بيتا واحدا وهو ما عابت لجر الكريم كنفسه بصلحه
الجليل الصالح وقيل هو الحمد لله اولم ياتني اجلي حتى اكتسبت من
الاسلام سرا لا وذلك اي استثنى خوبيت لبديد لان ما هذه اي
الداخله على خلاصه رية قد دخلها بعين بالفعلية اي لما شا
في هذا المقام وموضع ما خلا ونصب اي اتفاقا الا ان في سببه
خلاف فقال السيرة في على الحال اي مع كونه مصدرا في الماثل كما
يقع المصدر الصحيح في خواسلها العراء بكس العين وهو معرفة
هو قول بكونها كثر اي تغتر العراء وهذا مصدر بيت لبديد •
يصف وحمار الموحش والاتن جمع الاثان وهو حمار الانثى بقوله
وارسلها العراء ولم يزد ها ولم يشفق على نقص الدخال وكان المراد
بالارسال البعث والتخلية بين المرسل وما يريد اي ارساها معتركة
متزاحمة ولم يزد ها اي لم يمنعه عن العراء ولم يشفق اي لم يخف
على نقص الدخال والداخل ان يثرب البعير ثم يرد من العطر وهو ما
حول الحوض مبارك الابل الى الحوض ويدخل بين بعيرين عطشا
بين لبشر من الحوض ما عساه لم يكن شرب منه ولعل المراد هنا نفس
مداخله بعضها في بعض والمعنى على نقص مثل نقص الدخال كذا
في شرح الكافية الحاجية لولانا عبد الرحمن الحامي قدس الله
سره السامي وقيل على الظرف اي منصوب نياها وصلتها عن
الوقت ومعنى قاموا ما خلا زيدا بالنصب على الاقل اي الحال
قاموا حالين عن زريد وعلى الثاني اي الظرف قاموا وقت خلوقهم
عن زريد وهذا الخلاف المذكور في محلها اي محل خافضة

وناحية اي في الحالتين ثابت في حاشا وعدا لانها في معناه وقال ابن
خروف على الاستثنا اي منصوب به كانتصاب غيره قاموا غير زيد
في النهاية لابن الخبازان شيخه قال ليس هذا باستثنا بل ما زاييد
وخلى الله صفة لكل ولشيئ ونعم الجرمي والرعي والكساي والفاري
وابن جني انه قد يجوز للجري فيه على تقدير ما زاييد فان قالوا ذلك
بالقياس فقاسد فانه من باب القياس مع الفارق لان ما لا تناد
قبل الجار والمجرور بل بعد اي قد تزلزعا قليل اي ليصبح ناديين
في المومنون فيما رجة اي من الله لنت لهم في البقرة وان قالوا بالسماع
فهو من الشد وذبحيت لا تقاس عليه **خروا لربك** بالتشديد
والتخفيف حرف خلا فالكوفيين في دعوى اسميته اي كونه اسما
او في نسبته الى الاسم وقوله اي الكوفيين انه اي رب اخبر عنه
بصفة المفعول اي وقع الاخبار عنه في قوله ان تقتلوك فان قتلك
لم يكن عار عليك ورب قتل عار تقدم شرحه في سوا هذان الكسوة
المخففة عنوع اي كون رب اخبر عنه يعار في هذا البيت مدفوع بل عار
خبر محذوف هو هو والجملة صفة للجور او خبر للجور واذ هو في موضع
منها كاسيائي اي قريبا وليس معناه التقليل ديا خلا فاللاكثرين ولا الكثير
ديا خلا فالابن درستوب وجاعة اي من الاعقلين قال الدماميني ولا
التقليل في اكثر الاوقات خلا فالقوم والاكثر في موضع المباهاة •
والافتخار دون غيره خلا فالفرقة ولا الاثبات دون تقليل او كثير
بحسب الوضع واذا ذلك مستفاد من السماع خلا فالأخوين وقد
فات المصعد هذه الاقوال الثلاث بل اي القول المعتمد فيه ان يرد للتكثير
كثيرا والتقليل قليلا فمن الاول وهو الكثير زما يوء الذين كفروا لو كانوا
مسلمين في الحج فقد قرانا فع وعاصم بالتخفيف والباقون بالتشديد
وفي الحديث يا رب كاسية اي امرأة او نفس لايسة او سائرة في الدنيا
عارية يوم القيمة وفي معناه لا يؤبؤ به حديث رب ذي طمرين لا يؤبؤ له لو
افسد على الله لا يرم وواه البزار عن ابن مسعود واحاديث في ذلك
كثير منها رب عابد جاهل ورب عالم فاجر فاحذروا العباد من
الجهاد والفجار من العلماء رواه ابن عدي والديلمي في مسند الفرد ومن
وسع اعلم في بصيغة المجهول يقول بعد انقضاء رمضان يا رب صليعة

بالإضافة والضمير لمضان لن يصوم سورت فاعلة لن تقوم وهذا المعنى
مستفاد من قوله عليه السلام رب صائم ليس من صيامه الجوع ورب
صائم ليس من قيامه الا السهر رواه ابن ماجه عن ابى هريرة مرفوعا ورواه
الطبراني عن ابن عمر واحمد والحاكم والبيهقي عن ابى هريرة مرفوعا بلفظ رب
من قيامه السهر ورب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش وهو اى
المسموع من الاعرابي مما عشتك الكساي على اعمال اسم الفاعل المجرد اى عن
لام التعريف بمعنى الماضى قال الدماميني وجه القسمة ان الماضى في محل
نصب بالفاعل الذي هو معنى الماضى بالفرض اذا عرابي قال ذلك
الكلام بعد القضا رمضان ومضيه كما ذكر فعلم ان اسم الفاعل في عبارته
للضى وهو محذوف من ال ولا يجوز ان تكون الهاء في محل جر باضافته اسم
الفاعل اليها لانه قد تقرر للضى فلو كان مضافا لكانت اضافته محضة
اذ هو حينئذ صفة مضافه الى غير معمولها فيفيد التعريف فيمتنع
ان يكون مدحولا لرب واللازم باطل وقال الشاعر وهو الفرزدق
فيا رب يوم قد لصوت و ليلة بانسة كانتا خطا تماثل اللص واللعوب وقد
يكى به عن الجماع وانسة ذات انش من غير برية وقيل الانسة التى تاش
ولا تنفروا التمثال بكسر اوله الصورة وخطها انقشها ولا يتعلق قوله
بانسة بلهوت الملقوظ به للزوم الفصل بالاجنبى وهو المعطوف و
انما يتعلق بمحذوف اى لهوت فيها بانسة وهذه الجملة صفة لليلة و
محذوف رابط الصفة الاولى وتتعلق الهوى برب يوم لهوت فيه
بانسة و ليلة لهوت فيها بانسة وقال الاخر وهو جذية البرش
وكان به برص فكنت العرب عنه بالابرش اعظاما له وكان يعرف بالوضح
لما اوفيت في علم ترفعن ثوبى شمالات اوفيت اشرفت والعلم والشمالات
جمع شمالات بفتح الشين وهى الریح المعروفة وادخل النون في الواجب
ضرورة يصف سرية اسرى بها الى غزاة وانقطعا عرض له من جيشه
في بعض مغازيه فكان ريشة ولم يكمل ذلك الى غير اخذ بالجزم والثقة
ووجه الدليل اى لوقوع رب للتكثير للتقليل ان الاية والحديث المستوف
والتمثال اى المسموع من الاعرابي مسبوقة اى الثلاثة وقال الدماميني
الاحسن مسبوقات اذا اجزع منكسرت احسن من منكسرة ومن ثم
ورد فلا تظلموا فيمن انفسكم انتهى وهو مناقشة سهلة كما لا يخفى

للتخوين والبيتين مسبوقة ان لا يختار ولا يناسب واحدا منهما
اى من التخوين والافتحار التقليل اى لان كلاهما يناسب هذا
المقام ان يكون بالكثرة ولا يكون بمجرّد الحصول في الجملة وقيل وصف
نفسه انه يحفظ اصحابه في راس حبل اذا خافوا من عدو فيكون
طليقة لعدو العرب تختص بهذا لانه دال على شهامة النفس
وحده النظر وخص الشمال بالذكرا لانه تريت بشدة وجعلها
ترفع ثوبه لاشرف الرقبة التي يرقا فيها الاصحاب واستشهد به
ابو على على وقوع الماضى بعد رب اذا كفت بما قال وهذا الوضع
اللائق به التكثير لانه المناسب للمدح واستشهد به بيويدي على ابدال
النون في ترفع ضرورة وقال صاحب المصباح في شرح ابيات
الايضاح قوله ترفعن كلام منقطع عما قبله كانه استئناف
الحديث وليس في موضع حال لان هذه النون لا تدخل على الحال
قال الفارسي وغيره ووجه دخوله هنا انه شبه ما في عابا النافذة
تشبيها لفظيا فصار ترفعن وان كان موجبا كانه منفي وقيل
انما ذلك لان رب للتقليل والتقليل يضارع النفي قال في المصباح
والاكثر من روا البيت هكذا ورواه ابو الفرج الاضحية في
بلفظ ترفع اثوابي شمالات وهى رواية حسنة جدا ورواه
ابن جرير بلفظ رب ليل قد سريت به فغير صدره قال وفي
قوله ترفعن ثوبى اشارة الى ان قيص لا يلصق بجده تخصه وهذا
عند محمد مدح خصوصا لمن كان مثله من اهل النعمة وقال ابن
الاعرابي يقال اوفيت راس الجبل ووافيت فلانا مكان كذا قال
ابن يسعون فعلى هذا في البيت حذف المفعول تقديره رعا اوفيت
مراقبة او شرقا في راس علم ومن الشان اى في حد جنة وورد رب
للتقليل قول ابى طالب النبي صلى الله عليه وسلم اى مدح وايض
يستنبقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل هذا معنى
على ان ايض مجرور برب مضمرة وقيل انه منصوب معصوف
على ما قبله من البيت الاخر فلا يكون مثالا لكلام فيه ويستنبقى
معنى المفعول وثال وعصمة منصوبان ويجوز رفعهما على انهما
خير احدى وف والثال بكسر التاء وتخفيف الميم العباد والمجلى

والغيث والمعين والذي يكفي الناس بافضاله والمعنى كناية لهم والعصمة
اسم لما يعتصم به اي يتمسك ويمتنع اي يمنعهم مما يضرهم والارامل
للساكين من الرجال والنساء وقال الجلال الارامل جمع ارملة وهي
الفقيرة التي لا زوج لها قال الدما ميني فان قلت الاستسقا
انما كان بعد الحجرة فما معنى قول ابى طالب يستسقى الغمام بوجهه
قلت روى الخطابي بسنده خبر فيه ان قريشا تتابعوا بعث عليهم
جذبة ضجوة عبد المطلب فارتي هو ومن حضر من قريش ابا
قيش فقام عبد المطلب اعتضد ابن ابنه محمد صلوات الله ولله
عليه فرفع على عاتقه وهو يومئذ غلام قد يقع اي قارب العشرين
وقد كرب اشم دعا فسقوا في الحال فقد شاهد ابو طالب ما دله على
ما قال ذكر السهريل في الروض الانف وفي حاشية الشمني ان عبد
المطلب لما قال اللهم ساد الخلة وكاشف الكربة انت عالم غير معلم
ومسؤول غير منجل اللهم امطر علينا غيثا مريعا معدا فارماوا
حتى الفجرت السماء بها وفي حاشية الجلال السيوطي قال ابن عساكر في
تاريخه ان ابا طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل ان
اسلم ولم يصح اسلامه وله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم و
اخرج هو والخطيب بسندهما عن الحسين عن ابي عبد الله قال سمعت
ابا طالب يقول حدثني بن اخي قلت له بما بعث يا محمد قال بصدقة
الارحام واما الصلاة وايتا الزكاة قال الواقدي توفي ابا طالب
النصف من شوال في السنة العاشرة من حبيب تنيا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو ابن وضع وثمانين سنة واخرج ابن اسحق والبيهقي
في الدلائل بسند فيه من يجهل عن ابن عباس قال لما انى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابا طالب مرضه فقال له اي عم قل لا اله الا الله استحل لك بها
الشفاعة يوم القيمة فقال والله لولا ان يروا في قلبيها جزعا حين
نزل في الموت لقلتها فلما ثقل ابو طالب روى يحرك تفينة فاصوب اليه
العباس ليسمع قوله فرفع العباس عنه فقال يا رسول الله قد والله قال
الكلمة التي سألت فقال رسول الله لاسمع واخرج البيهقي عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما زالت قريش كافرة عني حتى
توفي ابو طالب واخرج البيهقي في الدلائل ان اعرابيا جاء فقال يا رسول الله

لقد اتيناك وما لنا بغير ينشط ولا صبي يصبح فصعد المنبر ثم
رفع يديه فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريعا عذبا طيبا عاجلا
غير رايت نافعا غير ضار فجارديدي الى اخره حتى القتا السماء بارد
انها وجاوا يضجون الفرقا الفرق فضحك رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال دنا الى طالب لو كان حيا قرت
عيناه من ينشدنا قوله فقام على فقال يا رسول الله كاند اردت
قوله وابيض يستسقى الغمام بكفه ثاله اليتامى عصمة الارامل
هذا ومنهم من جوز الرفع والنضيا وقول الاي ومن الثاني قوله
واختلف في قايده الارب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلد له ابوان
قال النخعي في الرواية عجبت لمولود وجدة وليس له اب حالية والواو
لتأكيد لصوف الصفة بالموصوف واراد بالاول عيسى والثاني
ادم ولم يلد له باسكان اللوم اصله لم يلد بكسرها واسكان الدال
ثم سكنت اللوم تشبها به بتكثف فالتقى ساكنان فركت الدال
بالفتح اتباعا لفتح الياء او بالضم اتباعا لضعف الحال وفي الكامل
للمبرد كل مكسور او مضموم اذا لم يكن من حركات الاعراب يجوز
فيه التثنية والتثنية البيت ولا يجوز ذلك في المفتوح لثقة
وذي شامة غرا في جرحه مجلدة لا تنقضي لا وان الشامة نكتة
سودا في الجيم مخالفة للونه قال الدما ميني ووصفها بالغرل
غير مناسب لا تانيث اغروها ولا بيض وكذا وصفها بمجلدة
غير مناسب فان معناه عامة بالتغطية وليس هذا شأن الشامة
وقد انشد الحارث بن بردى هذا البيت وذي شامة سودا في جرحه
مجلدة لا تنجلي لزمان وهو ظاهر وجهه ما بدا من الوجنة
وهي ما ارتفع من الخد وهو في البيت استعارة وتقدير الشمني
بان الاغراض ما كان من الخيل في جبهته بياض ثخا استقيس
للشعر والمشتهر حتى صار عند العرب بمنزلة الحقيقة كذا قاله
التفتازاني اقول ويؤيد قول الشاطبي وبالكوفة الغرام منهم ثلاثة
اي المشهورة والنور والحسن فوصف الشامة بها احسن مية
بالسودا فانه كتحصيل الحاصل ثم معنى كون الشامة مجلدة انها تو
جد في كثير من محالها بحيث يظهر بعضه من اثائها وقد رويت

مجللة بالجميم والمهمة وقوله لا يجلي لزمان اي وان تطاول زمانها
 يعني لا تذهب في وقت من الاوقات ويكفي في شمع وخمس مثابة
 اي قوة نور وشدة ظهوره فيصير بدارا كاملا في اربعة عشر شهرا
 في سبع معا وثمان اي ويضع سنو بهاء في اثنين وعشرين اسرا
 عيسى اي بالاولى وادم اي بالثاني عليهما السلام والقران الثالث
 وتطير رب في افادة التكثير كالجارية وفي افادته التثنية واما
 التقليل اخرى فداي فانها تقيد التقليل المضارع ثارة والتكثير
 اخرى على ما سياتي ان شاء الله تعالى في حرف القاف وصيغ المضارع
 التصغير عطف على قد والمعنى ان التصغير ثارة يكون للتقليل
 وثارة للتكثير تقول حجيرة وحجيرة اي في تصغير حجيرة وحجيرة
 للتقليل وقال اي اوس بن حجر بفتحين فويق جليل شاخ لن تالة
 بقت حتى تكمل وتكمل وفي حاشية السيوطي فويق جليل شاخ هو الال
 لم يكن ليلاف حتى يكمل ويعمل قال وشاخ وشاهق واحد هو طويل
 في السماء قليل العرض فصغر لهذا وهو اشد لصعده اذا دق و
 ذهب في السماء وقل عرضه وقال الدماميني التصغير في كل من فوق
 فجيل راجع الى التقليل ولا يجوز ان يراد به التحقير لثا فاة وصفه
 بما ذكر للحقارة والمراد بنبه الكون عليه والشاخ المرتفع وقنة
 وهو بضم القاف وتشديد النون اعلاه والكال الالاعيا
 والعمل معروف وقال لبيد وكل اناس سيوف يد خلد بينهم
 دويمة تصغر منه الامل قال الدماميني المراد بالولد دويمة
 الموت تصغير داهية والظاهر انه للتعظيم لا للتقليل وقور
 بعض يعني الحار يردى الداهية اذا كانت عظيمة كالت سريعة
 الوصول فالتصغير لتقليل المدة فيه تعسف اقول المهم الا ان
 يراد به ان قليل النظير من بين الدواهي الكثير والانا مل يروس
 الاصابع واحد ها اغلة قال الشمني وتثليل المصا بجبل ودويمة
 للتكثير وحجيرة وحجيرة للتقليل مبني على عدم الفرق بين التعظيم
 والتكثير وبين التحقير والتقليل والافالتصغير في جليل ودويمة
 للتعظيم لا للتكثير على ما قيل ان التعظيم بحسب ارتفاع الشأن
 والتكثير بحسب الكمية تحقيقا وتقديرا كما في المعدودات والموزونة

والمشبهاة بهما وان التحقير بحسب انحطاط الشأن والتقليل
 بحسب الكمية قال الجلال استشهد بالمصا كالكونيتين على ان التصغير
 يور للتعظيم اذ المعنى داهية عظيمة وقد اجيب عنه بانها
 صغرت لدقتها وخفائها فهو راجع الى التقليل وفي الحكم انه
 يروي حوخيصة بمجذنين بمعنى دويمة انتهى فبينهم بالنون
 وفي بعض النسخ بالياء الفوقية الا ان الغالب قد والتصغير
 افادتهما للتقليل ورب بالعكس اي فان الغالب في استعمالها
 افادة التكثير وتنفرد اي تتحيز عن غيرها من حروف الجر المشهور
 بوجوب تصديرها اي في جملة هي فيها ووجوب تكثير مجرورها
 ونقطة ان كان ظاهرا اي وتنفرد رب بوجوب نعت مجرورها
 ان كان اسما ظاهرا وهذا مذهب المبرد وابن السراج والفارسي
 واكثر المتأخرين وفي البسيط انه مذهب البصريين وخالفه
 في ذلك الاخفش والفر والرحاج وابن طاهر وابن خروف قال
 ابن مالك وهو ثابت بالنقل الصحيح في الكلام الفصيح وافردة
 وتذكير وتثنية اي بوجوب مراعاة الاشياء الثلاثة في مجرورها
 في المبني بما يطابق المعنى ان كان ضميرا اي ان كان المجرور اسما مفعولا
 وغلبة حذف معداها بضم الميم وتشديد الدال المهمة قال الشمني
 الملة بعد يرب الفعل الذي مجرورها مفعوله وقال الدماميني
 المراد بمعداها الفعل الذي تقدر به ان يقال لك ما لقيت رجلا عالما
 فتقول في الجواب رب رجل عالم اي قد لقيت قال ابن يعيتش ولا يكاد
 البصريون يظهر من الفعل العامل حتى ان بعضهم قال لا يجوز
 اظهاره الا في ضرورة الشعر ومضية وانما لها محذوفة بعد الفعل
 كثيرا وبعد الواو اكثر بعد بل قليلا وبعد و من اقل كقوله فتلك
 حبل قد طرقت وموضع هذا صدر بيت من تعلقة امرئ القيس
 عجنه فالهيتها عن ذي غاي محول ويقع في بعض النسخ البيت بتمامه
 وطرفت اثيت ليل والموضع التي لها ولد ترضعه ومضى ذكر مع الفعل
 يقال موضة تخوان ضعت فهي موضة والصينها شغلها والتمام جمع
 التميم وهي التعويذة التي تعلق على الصبي وقاية الصبي من اصابة
 العين والسحر ومحو ذلك وحول الصبي فهو محول اذا تم له حول

اى سنه وكان قياسه ومجيد بالا على الاصل كما
 ستعود وانما خص الموضع والجبل لانهما ان هذا النساء في الرجال واقبلت
 شغفهم تقول جدعت كثير امثالها تين مع اشتغالها بالصحابا بنفسها
 فكيف يتخلصني مني وقد حكى ابن عصفور وابن مالك اجماع النحويين
 على ان الجز في ذلك برب المحذوفه لا بالفاء وقوله سبق قائله ايضا يستحق
 الغمام بوجه عال اليتامى عصمة الارامل اى كفابتهم ووقايتهم وقوله
 لم يسم قائله يلد ذى صعد واكام بتسكين الميم والصعد بضم الميم
 جمع صعود بفتح اوله اى العقبة والاكام على غرنة الاجبال جمع الكهوه
 التل المرتفع من حجارة واحدة او هي دون الجبال وقوله هذا الجبل
 رسم دار وقفت فطلعت هذا صدر بيت مقفى من بحر الخفيفة والعجز
 كرت اقضى الفردة من جلله وفي رواية اقضى الحيوة وقدم الكلام
 عليه في جمل من حرف الجيم قال السيوطي اى يستشهد به ابن مالك على انه
 قد يجز برب مضمرة من غير شى يتقدمها من واو غيرها وابتها زينة
 في الاعراب اى وتفرقت ايضا بانه زائدة بحسب الاعراب فله متعلقا بشى
 كاهو شان الحروف الزائدة دون المعنى لا فادتها التقليل والتكثير فحسب
 مجرورها في نحو رب رجل صالح عندي رفع على الابتداء وروى عورت
 رجل صالح لقيت نصبت المفعولية وفي نحو رب رجل صالح لقيت رفع
 ونصب كما في قولك هذا القيت ويجوز نكرة اعادة محله كثيرا اى في كثير
 الاستعمال وان لم يجز نحو من رب بريد وعمره الا قليلا قال اختلف في
 قابله وبصره كسابق وسنما عزت بمد لاج الحجير فهو من حكي المص
 في حواشى التسهيل ان الاصمعي لم يعرف معنى هذا البيت قال اللطفي
 والسن بسين مهملة مكسورة فنون مشددة الثور فيما يظهر عبارة المتن
 والسبق بضم المهملة وفتح النون المشددة وسكون المشاة التحتية
 وفي اخره قاف والسلم بسين مهملة مضمومة ونون مشددة مفتوحة
 وميم البقرة العظيمة فيما يظهر من عبارة المتن ايضا وتعقيب الشاعري
 بانه يظهر منها ان السن البقرة العظيمة والسلم النولان الشاعر
 وصف السن بما يدل على العظم ولم يصف السلم والمص وصفه البقرة
 بالعظم ولم يصف الثور انتهى وقال السيوطي التسم البقرة الوحشية
 وقبل انه اسم جبل ونعرت اخفت وكان المراد بالمد لاج بالاله

المهمة لكثير العرق ولم اقف على هذا المعنى لهذه الصيغة وانما
 رايت في القاموس ان الذبح على وزن صر الفرس الكثير العرق
 والهجير يفتح الهاء وكسر الجيم شدة الحروف والنهوض بفتح النون صيغة
 مبالة من النهوض بضمها فغطف سنا على محل سن اى لانه
 في المعنى مفعول ذعرت ومن زعم انه عطف على سنا فقد غلط
 والمعنى زعرت بهذا الفرس ثورا وبقرة عظيمة وسبق جيل بعينه
 وقيل هو راس جبل سنا ارتفعا قال الجلال ونصبه على الحال والمعنى
 ان هذا الثور كهذا الجبل طولا اى مرتفعا والمد لاج الفرس الكثير
 السير وزعم الزجاج وموافقون ان مجرورها اى معول رب لا يكون
 الا في محل نصب والصواب ما قد مناه اى من التفضيل في وجه
 الاعراب واذا نريدت ما اى كلمة ما بعد ها اى بعد رب فالغالب
 ان تكفيها اى تمنعها ما عن العمل اى عمل الجز وان تهيتها اى وان
 تجعل رب قابلة للدخول على الجمل الفعلية فان اصل وضعها
 ان لا تدخل الا على المفرد وان يكون الفعل اى من الجملة الفعلية
 ما ضيا لفظا ومعنى كقوله رجا او فئت في علم ترفعن ثوبى شاما
 وقد تقدم ومن اعلمها اى اعمال رب لمجرب ما قوله اى عدى بن
 الدغلاى العسثاني شاعر مجيد رجا ضربة بسيف صقيل بين بصرى
 وطعنة بجلاو الشاهد فيه جرحه برب مع وجود ما الزينة
 وطعنة مجرور وايضا بالعطف على ضربة والتجلا بالنون المفتوحة
 والجيم الساكنة مد ودا الواسعة البيت الاشاع واضيفت بين
 بصرى بضم فسكون مقصور ابلد بالشام لاشتغالها على اماكن
 او التقدير اماكن اى اماكن بصرى فخذ في المضاف واقيم المضاف
 اليه مقامه وقد يقال بين جهات بصرى ويروى دون بصرى ومن
 هذه القصيدة قوله من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء
 انما الميت من يعيش كيشا كما سفا باله قليل الرجا فاناس بمصطفى
 عشاء واناس حلوقهم في الماكاسفا باله سياحاله ومن دخولها اى
 رب على الاسمية اى من الجمل قول ابى دويد الين مهملتين او لا
 مضمومة بعدها واو فالف شاعر من اباد رجا الخامل الموتل بيته
 هذا صدر بيت عجز والعناجيج بينهن المهار الجامل القطيع من

الابل مع رعاية وقيل جماعة من بل لا واحد له من لفظه والموت بل
 بفتح الموحدة المستندة المعتدة للقيت صفة للجامل والغناجيج يعين
 مهمل فون فالغنجيين بينهما مشاة تحتية جيا دلخيل وتقال
 طويلة الاعناق وقيل المطايا واحدا عنيج بضم واو كعصفور
 والمها بكسر الميم جمع مهر بضم هاء وهو ولد الفرس والانثى مرق قال
 السيوطي في البيت كف رب بما ودخل لها على الجملة الاسمية وقال
 الفارسي يجب ان يقدرها اسما مجزوا بمعنى بشئ والجامل خير
 ضمير محذوف ويكون الجملة صفة ما والتقدير رب شئ هو الجملة
 وهذا معنى قوله وقيل لا تدخل المكفوفة اي فضلا عن غيرها على
 الاسمية اصلا اي لا في النثر وفي النظم وان ما في البيت اي المذكور
 انما فكره موصوفة والجامل خير له محذوف اي حال كونه مقدرا
 والجملة صفة لما على ما قد منا ومن دخولها على الفعل المستقبلي
 يؤد الذين كفروا اي الاية الماضية وقيل هو يورد المضارع مؤول بالماضي
 على حذف قوله ونفخ في الصور في ليس يعني انه نزل المضارع منزلة الماضي
 فغيره وانما يصلح ان يكون هذا نظير الالامثالا ولذا قال ومنه تكلف
 لاقتضابه ان الفعل المستقبلي وهو بفتح الباء على انه اسم مفعول في
 المشهور لكن قال التفتازاني الاولى ان يقال بكسر الباء فانه الصحيح
 وتوجيه الاول لا يخلوا عن خزان عبرية عن ماض مجوز به عن المستقبل
 يعني وهذا عكس الموضوع وقد تعسف الشمني بقوله وفي كلام المصنف
 نظرا فانه لا تكلف على هذا القول لانهم قالوا ان هذه الحالة المستقبلية
 جعلت بمنزلة الماضي المحقق فاستعمل معها بفتح المختصة بالماضي
 وعُدل الى لفظ المضارع وان كان المناسب حينئذ الماضي لانه كلام
 من لا خلاف في اخباره والمضارع عند بمنزلة الماضي فهذا مستقبل
 في التحقيق ماض بحسب التاويل انتهى ولا يخفى ان حقيقة التكلف صفة
 التعسف ان يؤتى بشئ يستغنى عنه في المبني ويعدل عن الحقيقة الى
 المجاز في المعنى والله سبحانه الله اعلم لشانه اراد ان هذا الورد امر يقع
 يوما معاد فلو اتى بصيغة للماضي لربما توهم انه يقع لهم في الدنيا والحال
 ان المراد بعينهم في العقبى نعم لو قيل هذا من باب حكاية الحال الماضية
 بالنسبة الى علم الله سبحانه في القضية السابقة لجارية لكان له وجه

في الجملة الا ان مثل هذه المعاني الدقيقة خارجة عن المبالى الحقيقة
 المتعلقة باللغة العربية والقواعد النحوية وانما هي من العوارض الضمنية
 والمعارف المحيية والدليل على صحة استقبال ما بعدها قوله اي مجذر
 بن مالك فان اهلك قرب فتي سيبك على مذهب رخص البنات
 المذهب بالذال المعجمة المشددة المفتوحة المهر المطهر الاخلاق
 والرخص بر أمفتوحة فحاجة بساكنة فصاد مهمل الناعمة والبنات
 بفتح الموحدة ونونين بينهما الفاطراف الاصابع وقوله هو لهند
 زوج ابني سفيان ام معاوية من ابيات قالته في وقعة بدر فكان
 حق المصنف ان يقول وقوله لكان اراد قول من قال او قول الشاعر
 الشخص يارب قابله غدا بالهف ام معاوية وهو ما استدل به
 ابن مالك على انه لا يلزم وصف الظاهر المحرور برب وقد يقال الموصوف
 محذوف اي يارب امرأة قابله قال السيوطي اولا القصيدة لله عينا
 من راي هككا كهلك رجاله يارب بالي غدا في التائيات وبكايه
 قد كنت احذر ما راي فاليوم حق حذار يرب بل رتب قابله غدا يا
 وبع ام معاوية وفي ربت ست عشرة لغة ضم الواو فتحها وكلاهما مع
 التشديد والتخفيف والوجه الاربعة مع ثا التانيث ساكنة او
 محركة ومع المجزوء منها فلهذا اشاع عشر والضم والفتح مع اسكان
 الباء وضمة الحرفين مع التشديد والتخفيف **حرف السين المهملة**
السين المفردة حرف يختص بالمضارع اي بدخولها عليه ويخلصه
 للاستقبال اي عن ارادة الحال ويتنزل منه منزلة الجزاء ويجعل
 كانه جزم ولذا جعل القراء خوف قوله سا صرف من المتوسط
 بالزوايد واجروا على هزم التسهيل نظرا الى هذا والتحقيق اعتبار
 الاصله ولهذا اي ولكونه كجزء لم يعمل فيه اي بشئ من نصبه
 او خفضه مع اختصاصه به اي وعدم دخوله على غيره و
 ليس اي السين مقتطعا من سوق اي مقطوعا من اوله خلافا
 للكوفيين ولا مدة الاستقبال اي زمانه معه اضيق منها مع سني
 خلافا للبصريين حيث قالوا به اخذوا من قاعدة ان زيادة البناء
 تدل على زيادة المعنى ومعنى قول العربيين فيها حرف تنقيس حرف
 توسيع اي عن مضيق مجال الحال وذلك انها تقبل المضارع اي في

المعنى من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال
واوضح من عبارة هم اي ساير العرب قول الزمخشري وغيره اي
عن تبعه حرف استقبال اي فانه اصرح لبيان الحال وزعم بعضهم
انها قد تأتي للاستمرار والاستقبال وذكر ذلك في قوله تعالى سجدون
اخرين الاية في النساء وتامها يريدون ان يامنوا كما قومهم كما ردوا
الى الفتنة اركسوا فيها والمراد بهؤلاء الاخرين على ما في الكشاف
وغيره ان قوما من اسد وعطفان كانوا اذا اتوا المدينة فاسلموا
وعاهدوا يامنوا المسلمين فاذا ارجعوا الى قومهم كفروا ونكثوا
عمودهم وقضية ذلك ان يكون المراد الاخبار بالاستمرار وجود
المؤمنين لولا الاخرين على تلك الحالة واستدل عليه بصيغة
المجهول اي واحتجوا بقوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما وليهم
من قبلهم في البقرة مدعى اي ذلك البعض ان ذلك اي الكلام
نزل بعد قولهم ما وليهم قال اي ذلك البعض فجات السين اعلمنا
بالاستمرار والاستقبال انتهى اي ما زعم بعضهم وهذا الذي قاله
اي من الاستمرار لا يعرفه الخوارج الم يقل به احد وما المتدلي من
تفسير الاية من انها نزلت بعد قولهم موافق عليه اي بل
خالفة غيره قال الزمخشري فان قلت اي فائدة في الاخبار راي اختار
سبحانه للمؤمنين بقولهم اي السفهاء قبل وقوعه قلت فائدة
ان المفاجأة للكفرة اشد اي اضعب مما يتوقع وصوره ويتصور
حصوله والعلم به قبل وقوعه بعد عن الاضطرب اذا وقع اي
حين وقوعه انتهى اي قول الزمخشري قال الدماميني وهو ينص
في نزول الاية قبل قولهم موافق جدي صاحب الانتصاف
على ذلك ثم قال الدماميني لا محل للواو هنا والظاهر انها
زايدة فان قلت لعلمها للعطف اي مثلاً لناسم انها في الاية
للاستمرار ولو ساءم فالاستمرار الى اخره قلت يلزم عليه حذف
المعطوف بدون عاطفه وهو باطل وقال الشنقي يمكن ان يقال
ان ثم هنا ليست للعطف بل مجرد التدرج مما قبلها لما بعدها
انتهى فالمعنى ثم نقول ولو ساءم ولو ساءم على التنازل فيما ذكره
من سبب النزول المفيد لمعنى الاستمرار منع من كون السين

للاستمرار فالاستمرار انما استفيد من المضارع كما تقول فلان
يقري الضيف بفتح الياء وكسر الراء اي يحسن اليه ويصيح
لجميل تريد ان ذلك دابة باسكان الحزن ويبدل وبفتحة وقرى
بها في السبعة قوله تعالى ترزقون سبع سنين دابة اي عارته
وشانه والسين مفيدة للاستقبال قال الدماميني وكلام الله
مقتضى لا فائدة المضارع الاستمرار سواء كان مبتدأ على المبتدأ
كما في هذا المثال او غير مبني كما في الاية ووجهه ان افادته للاستمرار
انما هي من المقام بحيث اقتضاه عمل عليه سواء بني على مبتدأ ولم يكن
اذا الاستمرار انما يكون في المستقبل بثبوتهم انتقاضه بخلاف قوله تعالى
او يطيعكم في كثير من الاا الاستمرار فيه بالنسبة الى الزمن
الماضي ولا انتقاض به البتة فتأمل ذلك كره الدماميني وقال
الشنقي انما لا ينتقض به لان المراد بالمستقبل الفعل المضارع
اي الصالح للحال والاستقبال وزعم الزمخشري انها اي السين
اذا دخلت على فعل مستقبل اي باعتبار مبناه محبوب ومكروه
اي بحسبناه من وعد ووعيد في مقتضاه افادة اي السين انه اي
الفعل المستقبل واقع لا محالة ولم ابن من فهم وجه ذلك قال النجاشي
في مطوله دلالة السين على التاكيد من جهة كونها في مقابلة لن
قال سيوبه لن فعل في فعل انتهى وبعده لا يخفى اذ لا دلالة ظاهرة
الا على ان لن ينفي الفعل في الاستقبال بخلاف السين فانها تثبت
وقوع الافعال واما التاكيد فامر زائد في مقام الوعد والوعيد
ووجه انها تفيد الوعد بحصول الفعل فدخولها على ما يفيد الوعد
والوعيد مقتض لتوكيد وتثيت معناه وقد تقدم ما يتعلق بتحقيق
مبناه قال الدماميني لانه اخبار على اخبار والمتعلق واحد وهذا
ظاهر حيث تدخل على المحبوب فانه وعد واما حيث تدخل على
المكروه الذي هو وعيد فكيف يفيد تاكيد وهو للوعد المبين
للوعد وكانه مراد بالوعد الذي يفيد السين مجرد الاخبار بوقوع
ما يدخل عليه لا الوعد المقابل للوعد وقد اوما الى ذلك اشار
وهو معوز الاخر وقد تبدل لكن قال الجوهر لا تقل او ميت والمعنى
قد من الزمخشري الى ذلك المعنى الخفي في سورة البقرة في تفسيرهم

الله معنى السين ان ذلك كاي لا محالة وان تأخر الى حين وصرح به في
سورة براءة فقال اي الزمخشري في اولياك سير رحمهم الله السين مفيدة
وجود الرحمة لا محالة فهي تؤكد الوعد كما تؤكد الوعيد اذا قلت سأنقذ
منك انتهى اي كلام الزمخشري ولا يخفى ان افادة الامة وجود الرحمة
البتة انما هي لكونها من كلامه سبحانه ولا شك في ان وعد حق ووعد
صديق والسين انما تفيد وقوع ذلك الامر المحقق والخبر المصدق في
الاستقبال فلا وجه لقوله كما يؤكد الوعيد اذا قلت سأنقذ منكم
نعم قد تاتي السين المجردة تأكيد وقوع الافعال وحينئذ يشمل الحال
والاستقبال لقوله تعالى تكتب ما قالوا وهذا المعنى فات المص **سوف**
مراد فة للسين وما يدل عليه قوله تعالى كلا سيعلون ثم كلا سيعلون
وقوله كلا سوف يعلون ثم كلا سوف يعلون او اوسع منها على الخلاف
يعني المتقدمة في السين المفردة حيث قال ولا مدة الاستقبال مع اضيق
منها خلافا للبصريين وكان القايل بذلك اي بالفرق بينهما نظرا الى
ان كثرة الحروف اي في المباني تدل على كثرة المعاني وليس اي وجه هذا
النظر بطرد اي في جميع المواضع حيث نوقض بجزءه فانه ابلغ جاد وروغ
بان ذلك اكثرى لا كلى وبان ذلك ما ينافي ان يقع في البناء الانقص
ليادة معنى لسبب اخر كاللاحاق بالامور الجبلية مثل شرم ونهم
وبان ذلك فيما اذا كان اللفظان المتشاكفان في الاشتقاق منجذبي
النوع في المعنى كقرث وغرثان وصدق وصدريان لا كحذر وحادز
يعني ان حذر راصفة مشبهة وحاذز راسم فاعل وغرث وغرثان
كلاهما صفة مشبهة ومن هذا القبيل غرورة ويقال فيها اي في موضع
سوف سف بجذ في الوسط والظاهر ان الفاعل مفتوحة على حالها
وسوف بجذ في الاخير وسي بجذ في الاخير وهو الفاعل والوسط اي
الواو يامسا لفة في التخفيف اي لان اليا اخف من الواو كما ياتي في الجملة
او الاخير صاحب الحكم قال صاحب القاموس سوف ويقال سوف
وسوف سحاز في معناه الاستيناف او كلمة تنفيس فيما لم يكن بعد
وليس عمل في التهديد والوعيد فاذا شئت ان تجعلها اسماء فونتها
وتفرد اي سوف عن السين بدخول اللام عليها وسوف يعطيك
ربك في اليك فترضى واستشكل بان اللام للحال وسوف للاستقبال

سوف
في الضم
نسخ

وقد يجاب بانه للبالغة في وقوع الحال وان تأخر في الاستقبال
وبانها قد تفصل بالفعل الملقى وهو المؤكد للكلمة الاولى كقوله
وما ادرى سوف اخال ادرى قوم اهل حصن ام شت وقد تقدم
شرحه في شواهد ام **سبي** بكسر السين وشد يديا وهي كلمة
وقعت لعن من لاسيما اي من تركيب اسم اي سبي بمنزلة مثل
وزنا ومعنى في القاموس لاسيما زيد مثل لاسيما زيد وما لغو
ويرفع زيد مثل دمع ويخفف الباء وعين في الاصل واوه يعني
فقلت يا لسكونها وانكسار ما قبلها ثم ادغمت وتثنية سيات
يقال هاسيات اي مثلاً وليستغنى حينئذ اي حال التثنية عن
الاضافة اي اللازم حال الافراد كما استغنى عنها مثل اي الذي
في معناها عنهما اي عن الامنافه في قوله اي الشاعر والشاعر
عند الله مثلاً وفي رواية سيات وهذا لعن بيت صدره من
يفعل الحسنات الله يشكرها واستغنى اي العرب بتثنية اي
عن تثنية سوا بفتح السين والواو مدودا فلم يقولوا سوات
الاشاذا لقوله ذي ارب ان لم تقسم الحب بيننا سواين فاجعلني
على حبها جلدا لجلد بفتح الجيم واسكان اللام هو الشديدا
لصديق لجلد الرجل بالضم جلدا بالفتح وجلادة اي صلب
فهو جلد وشد يديا بدخول لاء عليه اي على اوله ودخول
الواو على الواجب اي في غالب استعماله قال تغلبت استعمله على خاله
ما جاء في قوله ولا سيما يوم بدره جلد هو مخطي انتهى اي كلامه
وهذا لعن بيت من معلقة امرئ القيس بن حجر المشهوره وصده
الارب يوم صالح لك منها ورقع في اصل الدما ميني الارب
يوم لك منهن صالح فقال في الجزء الثاني من هذا الصدر
الرحا في المسمى بالكف وهو قبيح اي عندهم ودان جلد جحيم
مضمومين اسم لفد ير معين بزيد انه ظفر من النساء في ايام كثيرة
بالعيش الصالح الناعم لكن يوم دانه جلد كان احسن تلك
الايام وذلك انه كان يهوى ابنة عم له فاتفق ان يلحقا
وتقدم الرجال وتأخر النساء فلما راي ذلك امرؤ القيس سار
مع الرجال قدر غلوة ثم كمن في غابة من الارض حتى ورد

النساء الغدير ونزلن يفتسلن فيبجاء امرؤ القيس وهن غدا
افل فغعد على ثيابهن وقال والله لا اعطى واحدة منكن ثوبها
حتى تخرج متجردة فناخذن فابين ذلك حتى تعالى النهار فخرجن
واخذن ثيابهن ثم قلن له جستن واجعتنا فخر لهن فاخت
فشوين من لحمها واكلن ثم لما اردن الرجيل حملت كل واحدة منهن
شيا من متاع راحلته وزاده وحملت بنت عم علي غارب بغيرها
وذكر غير اي غير ثلب انه قد يخفف وقد تخذف الواو لقوله فبالعقد
وبالايما ن عقد وقاء به من اعظم القرب شاهد على كلا امرين
التخفيف والحذف وفه بكس الفاء من فاق في يني والها انما ينطق بها في الوقت
فيكتب بالها لذلك ولا ينطق بها في الوصل والمسالة مشهورة في
علم الخط كذا ذكره الدما ميني الا اقربقرا بالها في البيت تنزلوا
صل منزلة الوقف وفي اي كلمة لا يما عند الفارسي نصب على
الحال فاذا قيل قاموا لا يما زيد فالنصب قام اي في ضمن قاموا
ولو كان اي الامر كما ذكر اي الفارسي لا يمنع دخول الواو يعني واللون
باطل بدليل ولا يما يوم ونحوه وبيان الملازمة ان الحال على هذا
التقدير مفردة الواو لا تدخل عليها قال الدما ميني ويمكن ان
يجاب عنه بان سياتي عند دخول الواو لا يكون منصوبا على الحال
بل يكون اسم لا التبرية والخبر محذوف والجملة حال فلم يلزم دخول
الواو والحالية حيث تد على حال مفردة وانما دخلت على جملة وتغيبه
الشمني بان كلام الفارسي على ما نقل المص لا يشعر بالفرق بين سى
مدخولها الواو وبينها غير مدخولها وكلام المص انما هو مبني
على ذلك انتهى ولا يخفى ان المطلق اذا لم يصح يجب ان يقيد في مقام
الجمع والتحقيق والله الى التوفيق ولو يجب تكرار لا كما تقول رايت
زيدا امثله وولا امثله قال الدما ميني لانها اذا دخلت على
مفرد خبر او صفة او حال وجب التكرار بخوزيد لا شاعروا كما
ومررت برجل لا متجاع ولا كريم وهاء زيد لا ضاحكا ولا باكيا وقد
فرض كون الحال في قاموا لا يما زيد مفردة مع فقد التكرار فقد
على بطلان الحالية فيدويمكن ان يجاب عنه بان لا تكررت معنى لا
لفظا والتكرار اللفظي غير مشروط على ما ذهب اليه النحشري

في قوله تعالى فلا اقنكم العقبة انه في معنى فلا وفك في رتبة ولا
اطعم مسكينا ووجه ذلك هنا ان قولك قام القوم لامثالين •
زيدا في معنى قولك قاموا لا مساوين لزيد في حكم القيام ولا اول
منه به وانما هو اول منه بذلك لان المذكور بعد لا يما اولي بالحكم
وعند غيرهم اي غير من سبق ذكرهم هو اي سبما اسم لا اي كايته
للتبرية ويجوز في الاسم الذي بعدها اي من سبما الجر والرفع مطلقا
اي من غير قيد بمعرفة وتكررة والنصب ايضا اي يجوز اذا كانت
اي ما بعد ما تكرر وقد روى برن اي بالوجه الثلاثة ولا يما
اي بدارع جمل فالحججها وهو على الاضافة وما زيد بينهما مثلها
اي مثل زيادة ما بين المتضايقين في اما الاجلين اي قضيت القصص
والرفع على انه خبر لمضم محذوف وهو هو وما موصولة اي حينئذ
او تكرر موصوفة بالجملة والتقدير ولا مثل الذي هو يوقه هذا على
انها موصولة او ولا مثل شئ هو يوم اي على انها موصوفة ويضف
اي هذا الاعراب في نحو ولا يما زيد اي في مثل هذا التركيب بيان
حذف العايد المرفوع مع عدم الطول اي طول المصدة واطلاق
ما على من يعقل وعلى الوجهين واي الجر والرفع ففتحة سى اعراب
لانه مضاف والنصب عطف على اخويه اي ونصب ما بعكيتما
على التمييز كما يقع التمييز اي منصوبا بعد مثل اي المراد في لسي نحو
ولو جئنا بمثل مدد في الكهف وما في سبما حينئذ كافة عن الاضافة
والفتحة اي فتحة سى بنا مثلها في لارجل وهذا كله اذا كان من دخول
لا يما تكرر واما انتصاب المعرفة نحو ولا يما زيد بالنصب فنته
الجمهور اي لانهم فقد وما يقتضي النصب فينو القول بالمنع ذكره
الدما ميني وقال ابن الدهان بل تشديد الها لا اعرق له اي لمنعه
وجها ظاهرا قال الدما ميني وقد يوجه بان ما تامة بمعنى
شئ والنصب بتقدير اعني اي ولا مثل شئ اعني زيدا وهذا الوجه
يمكن ان يقال لكنه ليس بقوي ووجهه بعضهم بان ما كافة وان
لا يما نزلت منزلت الا في الاستثناء فنصب الاسم الراجع بعدها كما
ينصب بعد الاستثناءية لكن يقدح فيه اقترانها بالواو ومعلوم
انه لا يقال ج القوم والازيد والقول بزيادتها ضعيف فتعقب

الشمى بانه لا يقدح فيما قترانها بالواو لان مراد هذا القائل ان لا يثبت
مع الواو وبدونها تنزل منزلة اداة الاستثنا انتهى وضعف يعقبه
لا يخفى ورد بان المستثنى مخرج وما بعد ها داخل من باب الالة
واجيب بانه مخرج مما افهمه الكلام السابق من مساواته لما قبلها
وعلى هذا فيكون استثنا منقطعا قال الشمى وذلك ان الاستثنا
المنقطع كما صرح به بدر الدين بن مالك هو الاخراج بالاو غير
او بئد لما دخل في حكم ودلالة المفهوم من مساواته لما قبلها
يكون معنى جاني القوم ولا سيما زيد جاني لكن زيد جاني
جنيانوا ولي بهم باعتبار صدقة واخلاصه فليس ساويا لهم
في ذلك الحكم فيكون الاستثنا منقطعا وهذا محل تأمل لان زيدا
مخرج من المستثنى الشامل له قيل الاخراج وهذا معنى الاتصال
ولا يرد ان حكم المستثنى في الاستثنا المتصل مخالف لحكم المستثنى
منه وهو هنا موافق لما جنى ثابت لكل لان الحكم على رايه هو ما
لا فهمه الكلام السابق من المساواة اي ان القوم ساوي بعضهم
في الجنى فاخرج زيد منهم بهذا الاعتبار راي فيثبت لعدم المساواة
من حيث فاق غيرهم وهذا خلا في الحكم الاول فتأمل **سواء يكون**
معنى مستويا اسم فاعل من الاستواء وتحفيفة انه اسم بمعنى الاستواء
نعت به بالمصدر قال تعالى تعالى الى كلمة سواء بيننا وبينكم فقول
امر الى فـ بمعنى مستويا ومنه قوله تعالى سواء عليهم اي مستويا عندهم
ويوصف بها المكان بمعنى انه تصف بفتحتين اي وسط بين مكانين
في القاموس السواء البدل والوسط والغير كالستوا بالكسر والضم
في الكل والمستوى ومن الجبل ذروته ومن النهار منتصقه ولهذا
تبين انه نصف بين زمانين ايضا والافصح فيه اي في هذا المعنى
القصر مع الكسر وكذا مع الضم نحو مكان سوى في طه فانه قري بها
في السبعة وهو اي سوى بالكسر والقصر احد الصفات التي تجاء
على فعل بكسر ففتح كقولهم ما روى اي مروي وقوم عدى اي اعداء
وقد يمد مع الفتح ويكسر او يضم فتساو مثلث السنين كما في القاموس
وكلاهما اي الكسر والضم مع القصر وقري بهما اي في السبعة كما تقدم
ويوصف به غير المكان وهو شامل للزمان والاعيان فيجب ان يمد مع

الفتح اذا المذ لا يجوز الامع الفتح نحو مررت مررت برجل سواء
والعدم برفع العدم عطفا على الضمير المستثنى في سواء اي مستويا
وجوده وعدمه ونظر قوله تعالى سواء العاكف فيه والعباد
وبمعنى الوسط يسكون الوسط وبمعنى التام فيدى اي سواء فيها
اي في المعنيين مع الفتح نحو قوله تعالى في سواء الحليم في الصفات
اي في وسطه وقوله هذا درهم سواء اي تام كامل بمعنى القصد اي
الجهة والتوجه فيقصر مع الكسر وهو اعرب معانيها كقوله
فلا صرفن سوى حديفة مدحتي الفتح العشى وفارس الام حزاب
وفي حاشية السيوطي بدله فارس الفرسا ذكره اي هذا المعنى ابن
الشجري وبمعنى مكان او غير على خلاف في ذلك اي في غير فيمدح
الفتح ويقصر مع الضم ويجوز الوجهان اي مذ والقصر مع الكسر
ويقع هذا صفة واستثنا كما يقع غير وهو عند الزجاج وابن مالك
كغير في المعنى والتصرف فنقول جاني سواء بالرفع على الفاعلية و
سواء بالنصب على المفعولية وما جاني احد سواء لك بالنصب
اي على الاستثنا وبالرفع على البدلية وهو اي الترفع الارجح اي
الافصح كما في قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم انما طرفهم كات
قرا به الجمهور وقرأ ابن عامر بالنصب لا يخرج وعند سيبويه
الجمهور انما طرفهم كان ملازم للنصب لا يخرج عن ذلك الا في
الضرورة قال الدماميني كقوله ولحيق سوى العدو ان دناهم كما
دانوا العدو ان يضم العين المهملة الظلم ودناهم جزينا هم كدانوا
اي كجزوا منهم كما تدان كذا ذكره والظاهر انه من باب المشاهدة
اي جزينا هم كما فعلوا قال وعليه جاء قول الشاعر واذا تبع كريمة
اولت شري فسواءك يا يعها وانت المشتري قال ابن مالك وقد
صرح سيبويه ايضا انها بمعنى غير وذلك مستلزم لنفي الظرفية
كما هي منفية فان الظرف في العرفها تضمن في من اسم الزمان والمكان
وليس سواء ذلك فلا يصح كونه ظرفا ولو سلم انه ظرف فلا نسلم
له لزوم الضرفية وكيف والشواهد قايمة على خلافه نظما ونثرا واكثر
ابن مالك من الشواهد على ذلك ومنها قوله عليه السلام سالت الله
ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسهم وقول بعض العرب

اثاني سوال حكاه الفرائدي وحكى ان سيبويه لما احتضر كان له
في حجره خبثة فبكى الحق فقطرت قطرات موعده على خد سيبويه ففتح
عينيه وانشد يقول سيبويه انك معرب في حياة فيا ليت من وقفه
العرض يسلم وما ينفع الاعراب ان لم يكن تقى وما ضر ذائقى لسانا
مجتحم وحاصله ان استيعاب الاعراب لا يخلو من الثواب اذا صح
الاحتساب لحديث اعزبوا القرآن ولتمسوا غريبه كما رواه ابن ابي
شيبه والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة مرفوعا وروى ابن انبار عن
ابي جعفر معضلا اعزبوا الكلام كي تعربوا القرآن وما يوم الحسب فاكمم
عند الله اتقيكم على اجل الاجتناب وما احسن من قال ذوى الحال
ومن لم يندق ذل التعلم ساعة تجرع ذل الجهل طول حياته ومن فاته
التعليم حين شبابه فكبر عليه اسرها لو فاته فان حياته للمر بالعلم و
التقى فان لم يكونا لا اعتبار بذاته وفي كلام بعض السلف اشتغل بالعلم
بحيث لا يمنعك عن العمل واشتغل بالعمل بحيث لا يمنعك عن العلم
فتأمل ودع عندك طول الامل وتصور في كل ساعة حلول الاجل
وعند الكوفيين وجماعة انما ترد بالوجهين اى بالرفع والنصب ورد
بصفة الجمهور على من نفى ظرفيتها بوقوعها صلبة قالوا لاجل الذى
سواله هو بالقصر كما قاله الشمني واجيب بانه على تقدير سواله
لهو محذوف كما تقدم واحالا ثبت اى معمول له مضمرا قال الدمشقي
يعنى او حالا معمول له ثبت وذو الحال الضمير العائد على الموصول وهو
فاعل ثبت اى جاني الذى ثبت حال كونه سوالا اى غير ك كما قالوا لا
افعله ما ان حرام مكانه التقدير ما ثبت ان حرام مكانه اى ما ثبت استقراره
في مكانه فالنشيب محذوف ثبت لكنه في الاول حذف وهو مرفوعه
وفي الثاني حذف دون مرفوعه وحراجيل على ثلاثة اميال من
من مكة على يسار الذاهب الى مئى والآن مشهور بجبل النور قال
القاضي عياض عبد ويقصرون يوث ويذكر ويصرف ولا يصرف قال
الداماسيني يريد ان الصرف مع التذكير على ارادة الموضع والمنع مع
التانيث على ارادة البقعة انتهى وقال ابو حنيفة وغيره يجوز تذكير
الاسم وتانيثه اذا قصد لفظه فقط دون مدلوله وكذلك الفعل
والحرف فالتذكير مذهب اللفظ والتانيث الى الكلمة يقال كتب زيد

فاجاده وفاجاده ما قالوا وكذلك اسم الحروف الهجائية تذكر وتوث
ولا يمنع الخبرية قولهم سوالا بالمد والفتح اجواز ان يقال انها بنيت
لاضافتها الى المبنى كما في غير **تثنية** بخبر لسوا التي بمعنى مستو
عن الواحد فيما توفى اى من التثنية وللمع مخوليسوا سوالا
ال عمران لانها في الاصل مصدران اى لسوا بمعنى استوى بمعنى
الاستواء وقد اخبر في قوله تعالى سوا عليهم انذرتهم في البقرة
كونها خبرا عما قبلها وهو الذين كفروا او عما بعدها اى انذارك
وعدم انذارك او مبتدأ ان كونها مبتدأ وما بعدها وهو انذارك
فاعل على الاول هذا ابتداء كلام لبيان ما لزم وتوث على كل من الاربع
الثلاث التي اجيزت في كلمة فاراد بالاول كونها خبرا عما قبلها
وهو ان الذين كفروا ومبتدأ على الثاني وهو كونه خبرا عما بعدها
وهو انذرتهم وخبر على الثالث وهو كونها مبتدأ وبطل ابن
عمرون بفتح اوله مصروفا ومفعولا الاول اى من الاعرابات
وهو كون انذرتهم سوا فيبطل منزومه وهو كون سوا خبرا
قبله بان الاستفهام لا يعمل فيما قبله والثاني اى منها بان
المبتدأ المشتغل على الاستفهام واجب التقديم فيقال له وكذا
للخبر يعني ان ما قاله ابن عمرون على الثاني ياتي نظيره على ما هو
مختار وهو الثالث بان يقال الخبر المشتغل على الاستفهام يجب
تقديمه على مبتدأ فلو كان انذرتهم خبرا سوالا كان متقدما
عليه فان اجاب بان انذرتهم جملة متضمنة للاوم استفهام
والخبر الذي يجب تقديمه اذا تضمن استفهاما هو المفرد
هذا الوجه يمنع بان انذرتهم جملة واغا هو مفرد كذا حرة
الشمني فان اجاب بانه مثل زيد اى هو متعناه وقلنا بل
مثل كيف زيد لان انذرتهم ان لم تقدر بالمفرد لم يكن خبرا
لعدم تحمله صمير لسوا قال الدماميني يعني انذرتهم لو اتى
بجملته من غير تاويل امتنع جعله خبرا لسوا اذا ضمير فيه
يعود اليه والجملة اذا لم تكن نفس المبتدأ في المعنى وجب ربطها
بالضمير او ما يقوم مقامه وكلاهما مفقور هنا فان قلت
وتاويل الجملة بالمفرد على الاول والثاني ليصح وقوعها فاعلا

او مبتدأ مشكلا ايضا لانه لا سايل في اللفظ فيلزم الشذوذ على
ما صرح به بعضهم في مثل تشمع بالمعبدى خير من ان تراه برفع
تشمع وعدم تقدير السائل وهو الحرف المصدرى وادعا الشذوذ
هنا باطل لان هذا تركيب فضيح كثير الاستعمال قلت سيل الجملة
بالمفرد من غير حرف مصدرى ايا يكون شاذ اذا لم يطرأ
في باب اما اذا طرأ في باب ولا تخبر فيه فانه لا يكون شاذ امثالا
كل السمك وبتشرب اللبن فانك اذا نصبت بتشرب نصبت بان
مقدرة فيصير اسما معطوفا في الظاهر على فعل وهو متع الا عند
التاويل فاحتجنا الى ان نتصيد من الفعل الاول مصدر من
غير سايل ولا بعد مثل هذا شاذ الاطراة في باب وهما في باب
التسوية اولت الجملة بالمفرد تاويله مطردا بدون اداة فلم يعد شاذ
واما شبهته اى شبهة ابن عمرو التي اطل بها الاعراب الاول والثاني
فجوابها ان الاستفهام هنا ليس على حقيقة اى لانه للتسوية والاستفهام
الذي ليس على حقيقة لا يستوجب التصدير فان اجاب بانه كذلك
في نحو علمت ازيد قايم وقد ابقى عليه لتحقيق المصدرية بدليل
التعليق قلت بل الاستفهام مراد هنا اى حقيقة اذا المعنى علمت
ما يجاب به قول المستفهم ازيد قايم واما في الآية نحوها اى من
الامتلاء فلا استفهام البتة لانه قبيل المكالم وغير حرف العين
المعلمة هذا مثل خلا فيما ذكرنا من القسمين وفي حكمها اى حكم خلا
مع ما اى حال مصاحبت لما وللخلاف اى في خلاف النخاعة في ذلك
ولم يحفظ سيبويه فيها اى في هذا الفعلية قال الدماميني
ولذلك اذا نصب بها ضمير المكالم جات نون الوقاية كقوله
قل التذا في ما عدا في فامنى بكل الذى يهوى دى مولى مولى لكن ثبت
بالنقل الصحيح كاقال بن مالك الجربعدا فوجب المصير الى القول
بحرفيهما في هذه الحالة على وجهين احدهما ان يكون حرفا
وخالف في ذلك جماعة فزعوا انها لا تكون الا اسما وتسيوه
لسيبويه ولنا امران اى دليلان على كونه حرفا لا اسما احدهما قوله
اى عرفاه ابن جزام البدرى في محبوبته عفر وهو شاعر سلاوى
احد المتيمين الذين قتلها الهوى قال في الاغانى ولا يعرف له شعرا

الا في عفر او كان هو لها وهون فخطبها الى عمه فابت امتها عليه لفته
وروجوها برجل من ال الشامة فاشد عشق عرو ومات رجه
الله فخرجت عفر عليه جزعا شديدا وماتت بدمه بايام قليلة
وبلغ معاوية ابن ابى سفيان الخبر فقال لو علمت بحال هذين
لجعت وبينهما والخرج ابو الفرج من طريق الكلبى عن ابى صالح
قال كنت مع ابن عباس بعرفة فحدثني عن ابي يعقوب الاخياله فقالوا
ادع له فقال وما به قالوا الحب ثم خفت في ايديهم فاذا هو قد
مات فحالت ابى عيسى في عشية اليوم والاسال الله العافية
ثم ابنتى بذلك الشخص الفنى وسالت عنه فقيل هذا عرو بن
خزام تخن فتبدى ما بها من صباية واخفى الذى لولا الاسى لفضائى
تخن بكسر المهملة وتشديد النون يشفق من الحنان وهى الرحمة
وضمير للنسابة قال المصنف في شواهد قوله فتبدى رواه ابو على
في السكريات وتبدى بالواو والصابية بفتح المهملة وقفا الشوق
ودقه الذوق والاسى بضم الكسر جمع اسوة بضمها ابضا
وبكسرها جمع اسوة بكسرها ايضا وهما ما ياتي به الحزن اى يتغزى
ويتسلى والاسوة بالضم والكسر القدوة ويسمى المصبر اسى
بالضم وهو محتمل هنا واما الاسى بالفتح فهو الحزن ولا يصح
ارادته هنا قال السيبوطى وسمعت كثيرا يشذون البيت بفتح الحز
وهو خطأ لان ذلك بمعنى الحزن ويفسر به المعنى ومن ومن ابىك
هذه القصيدة على كبدى من جعفر لوعة وعيناي من وجدها
تكفان تخلت من عفرها ليس لي به ولا للجبال الكلىك يدان و
منها الا لعن الله الوشاة وقولهم فلامنة اصحت خلة للفلا
تكنقنى الواشون من كل جانب ولو كان واثن واحد الكفان
ولو كان واثن بالجمامة داره ودارى باعلى حضرموت اثاني واثنى
لا هوى الحشر اذا قتل اننى وعفر يوم الحشر يلقيا لى لقضى
على فخذ فت وجعل مجرورها مفعولا فان قلت يعنى ولو كانت
اسما لم يحد في ويجعل الاسم المضاف اليه مفعولا فان قلت
غاية ما فيه حد في المضاف واقامة المضاف اليه مقامه وهو كثير
فلم لا يرتكب هنا قلت لان القائل باسميتها يجعلها ظرفا كقول

والظروف الكمانية لا تخذف ويقام المضاف اليه مقامها الا قليلا
مثل جلست قرب زيد اي مكان قربه فلا يخرج مثل قضاي عليه كذا
حرزه الدماميني وتقبة الشمني بان كونه قليلا لا يمنع من حمل
عليه بل من حمل الاية وقال ابو حيان الذي سمع حذف الحرف منه
وانتصاب الاسم اختارا واستغفروا مروني ودعا وسما وزوج
وصدق وانما جاز ذلك في هذه الافعال لتعين الحرف وتعين محله
ولا يجوز القياس عليها وان تعين الحرف وتعين محله فلا يجوز
القلم المسكين خلافا لعلي بن سليمان هذا وقال السيوطي قوله لقضاي
اصله لقضى على الموت فحذف الجار وعدي الفعل الى الضمير وقد
قيل انه ضمن قضى معنى قتلتني او اهلكني فعده بنفسه وقد
حمل الاخفش على ذلك ولكن لا نؤاخذوه من سر في البقرة اي
على كحاج يعني على ان السر كناية عن النكاح فعبر بالسر عن الوطى
لان ليس ثم عن العقد لانه سببه وقيل معناه لا نؤاخذوه من في
السر على ان المعنى بالمواعدة في السر المواعدة بما يستجوز ذكره وكذلك
لا تعبرن له صراطك اي على صراطك وفي الكشف لا اعتراض
لهم على طريق الاسلام كما يعترض العدو وعلى الطريق ليقطعه على
السايلة انتصابه على الظرف كقوله كما غسل الطريق الثعلب وشبهه
الزجاج بقوله لضرب نريد الظاهر والبطن اي على الظاهر والبطن
اي من وجهي على انهم يقولون اي المرص في استعما لهم كثيرا نزلت
على الذي نزلت المنيحذف متعلقه اي عليه كما جاء في نظيره في
سورة المؤمنون وبشرب مما تشربون اي منه بقريته ما قبله
ياكل مما تاكلون منه وحسنه الفاصلة في الاية لها اي كناية
على تسعة معا احدها الاستعلاء اي حقيقيا وحسبا اما على
الجحور اي على نفسه وهو الغالب اي في الاستعمال نحو وعليها
اي على الانعام المراد بها الابل وعلى الفلك تتحلون في النحل
او على ما يقرب منه اي من الجحور ونحو واحد على النار هدي
في طي اي على موضعها وقوله اي الشاعر وبات على النار الندي
والحق وقد سبق وقد يكون الاستعلاء معنويا اي مجازا نحو
على ذنب في الشعر نحو وضئنا بعضهم على بعض في البقرة

والثاني

والثاني اي من معاني على المصاحبة كمن نحو واتى المال على حبة في البقرة
وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم في الرعد الثالث اي من معاني
على المجاوزة اي المحك كمن كقوله اي الخفيف لعنيلي شاعر مقل مذكور
في الطبقة العاشرة من شعر الاسلام اذا رضية على بنو قشير لعن الله
العجني رضاها اي عني قال الجوهرى رما قالوا رضية عليه في
مغني رضية عنه وانشد البيت ويحتمل ان يكون رضى ضمن معنى
عطف كما قال به غير الجوهرى وقال المبرد في الكامل بنو كعب رضية
يقولون رضى الله عليك انتهى ورايت في عبارات كثيرة من العلماء
العارفين رضوان الله عليهم اجمعين وقال الكسائي حمل اي رضى
على تقيضه اي ضده وهو سخط فهو مل معاملة في متعلقه وبنو
قشير بضم القاف قبيلة وخبر لعن الله محذوف اي بمعنى والعجني
جواب اذا وضمير رضاها عايدا الى بني قشير وانت باعتبار القبيلة
وقال اي عدي بن زيد قاله سيبويه وقيل لبعض الانصار حكاة
الزحشري في شرح ابيات الكتاب في ليلة لا ترى بها احدا يحكي
علينا الكواكبها اي عتقا قال الاعلام وصف انه خلا عن حيث
في ليلة لا يطلع فيها عليها ويخبر عليها الا الكواكب لو كانت ممن
تخبر وعلى بمعنى عن وقد استشهد سيبويه بهذا البيت على
الكواكب بدل من الضمير الفاعل في يحكي لانه في المعنى منفى ولو نصب
على البديل من احدا كان احسن لان احدا منفى في اللفظ والمعنى
فالبدل منه اقوى وقيل البيت يشناق قلبى الى ملكة لو امست
قريبا لمن يطالبها وبذلك عرف ان القافية مرفوعة وقد يقال
ضمن معنى يحكى بهم بكس النون وضمتها وتشديد الميم من الهم وهو
التخريش والاعتر والنميم الاسم الرابع من معاني على التعليل كاللوم
نحو وتكبروا الله على ما هديكم في البقرة اي لهدايتكم وفي الكشف
انما عدى فعل التكبير بحرف الاستعلاء لكونه مضمنا معنى الحمد كانه
قيل وتكبروا الله حامدين على ما هداكم واعتزضه المصنف في حاشي
التسهيل بان هذا التقدير يبعد قول الداعي على الصفا والمروة الله
اكبر على ما هدانا الحمد لله على ما اولان فيا في بالحد بعد بيت التكبير
بعلى وقوله هذا من قصدة لعمري الزبيدي يكتفى بالثور قدم

على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد زبيد فاسلم في سنة تسع
او عشر واقام بالمدينة برهة ثم شهد عام الفتوح بالعراق وكان
شاعرا حسنا مشهورا بالشجاعة قتل يوم القادسية وقيل مات
عطشا يومئذ وقيل خرج في رفقة نهارا وندم فمات بقرية من قرى
يقال لها رودة سنة احدى وعشرين علامة تقول الريح ينقل عاتقي
اذا انا لم اطعن اذ الخيل كرت علام حرف الجرد دخل على ما الاستفهامية
فحذف الفها وكتبت على بالالف معها والريح يروي بالرفع وبال نصب
على جعل يقول لتظن قاله التبريزي ولذلك اورد المصنف في التوضيح
شاهدا على اعمال تقول عمل تظن والمعنى باى حجة احمل السلاح اذ لم
اقابل عند كرك الخيل وروى ساعدى بدل عاتقي وقوله اذ لم اطعن اى لم
ينقل ساعدى الريح في وقت تركن الطعن بزمان كرك الخيل فاذا الاول
ظن لينقل والثاني ظرف لقوله لم اطعن وكرت من الكرو وهو الرجوع
وفي القاموس طعن بالريح كمنعه ونصره طعنا ضربه وزجره وبهذا
بتدفع حصر الدماميني بقوله وعين اطعن مضومه قال والخيل اما
فاعل مجذوف فيفسر كرت او مبتدا مخبر عنه به على الخلاف واما
الريح فيجوز ان ينصب بيقول على اخر اية مجري الظن ويجوز ان
يزفع على انه مبتدا مخبر عنه بما بعده والجملة محكية بالقول فان قلت
يدفع هذا قوله عاتقي اذ لو اسراد الحكاية لقال عاتقك قلت هو من
الحكاية بالمعنى نحو حق علينا قول ربنا انا لذي ايقون والخامس
اى من معاني على الظرفية كفى نحو ودخل المدينة على حين غفلة في
المصنف نحو واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان في البقرة
اى في زمن ملكه ويجوز ان يتلوا ضمن معنى تقول بتشديد الواو
اى تفترى فيكون اى في المبني والمعنى بمنزلة ولو تقول علينا اى بعض
الاقاويل في المعراج السادس اى من معاني على موافقة من نحو
اذا اكثروا على الناس اى منهم يستوفون في المطففين اى ياخذون
واغيا قال الدماميني ومنه قوله عليه السلام بنى الاسلام على خمس
وهذا يحصل الجواب عما يقال ان هذه الخمس هي الاسلام فكيف يكون
الاسلام مبنيا عليها والمبني لا بد ان يكون غير المبني عليه ولا حاجة
الى جواب الكرماني بان الاسلام عبارة عن المجموع غير كل واحد

من اركانها انتهى وتامد في شرح المعين للوربعين السابع من معاني
في على البا نحو ضيق على ان لا اقول في الاعراف وقد قرأ بالي بالياء
شاذا وقالوا اى العرب اركب على اسم الله اقول في الحديث
انطلقوا على اسم الله لكن الظاهر ان التقدير معتد به على بركته
ومتوكلين على نصرته ومثل هذا المقال جاز في المثلث الثامن
امن معاني على ان تكون زائدة للتعويض او لغيره فالاول
اى التعويض كقوله اذ ليس قايله وقيله اى الساقية والى
لكسل وشارب من ما بها ومفتسل ان الكريم وابيل يعتمد
ان احاد يومها على من يتكل اى يتكل عليه فحذف عليه وزاد
على قبل الموصول تعويضا قاله ابن جني وقيل المراد ان لم يجد
بنوما شيئا ثم ابتدأ مستفهما فقال على من يتكل وكذا قيل في قوله
اى سالم بن وابضة بن معد الاسدي من شعر عبد الملك
بن مروان ومن الطبقة الاولى من التابعين كان والى الرقة
ثلاثين سنة كان شانا في خلافة عثمان ومات في اخر خلافة
يشام بن عبد الملك ولا بنواتيه فيما ناب من حديث الاحوا
ثقة فانظر من تشق يواتيك مرحوز الفاء ويجوز ابدال هـ
واو اى لا يعاطيك ويعا ملك بما ترضاه ولا يوافقك وير
فقد فيما اصاب من نازلة من نازل الدهر وفي رواية ولا يوافقك
سيك بدل ولا يواتيك ان الاصل فانظر لنفسك ثم استفهام
الاستفهام اى فقال بمن تشق وابن جني يقول في ذلك اى في هذا
البيت ايضا ان الاصل فانظر من تشق به فخذ الباء ومجرورها واد
الباء عوضا اى في بمن وقيل بل تنكر الكلام عند قوله فانظر اى من
تقدر لنفسك ليلا يقع تكرار في كلامه ثم ابتدأ مستفهما
فقال بمن تشق والثاني اى كون على زائدة لغير التعويض كقول
حميد بن التميمي ابن ثون بمثلثة وهو الهالك الى الصحابي رضي الله
عنه ابى الله الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاة تروق الشجرة
بفتح السين والحال المهملة بينهما والشجرة العظيمة الطويلة
وافنان الافنان اللتفة جمع فتن كفرس ومنه قوله تعالى
ذوان افنان والعضاة بكسر العين المهملة كل شجر يعظم وله شوك

واحد ما عظامته وعظمة وعضه بخلاف الها الاصلية قال
 الجلال وان جل ما يعصى رزيد بالبنا للمفعول اي وقوسى بالضم
 الموضع البعيد اصيب به صفة فتلا بجا متعلق بيقيل وقوسى بفتح
 القاف والساكن المهملة مقصورا موضع ببلاد السراة له يوم وعلى انها
 تغفوا في محل نصب على الحال وعامله لا النسي والتقدير وما النساء
 على عفا الكلوم اي ذكره عافيا كالمحى وتقفوا تذهب لا تروى وتبرا والكلوم
 بضم الكاف جمع كلم بفتحها اي الجراحات قال التبريزي وعنى بها
 هنا الحرة عند ابتداء الفجوة وقال السكري اغا يحزن لما ليس حديثا
 وينسى ما مضى وان جل كما قال الاخر حرماشى يقولك والاقلام
 ننساه وان هو جل هذا وفي بعض الروايات لي بدل على فعلى هذا
 لا شاهد فيه اي على ان العادة نسيان المصابيب البعيدة المهد وقوله
 اعيد الله بن المدمينه الختعى شاعرا سلامه في قصيدة اولها الا يا صبا
 بخلاصتى هجت من نجد لقد زارنى مسرك وجدا على وجدى وقد
 زعمت ان المحب اذا رانا على وان الداي يشفى من الوجع كل تداءى
 فلم يشف ما بنا على ان قرب الدار خير من البعد ثم قال على ان قمر الجدار
 ليس بنافع اذا كان من بهواه ليس بذي ودا بطل بعلى الاولى عموم
 وقوله لم يشف ما بنا فقال بلى ان فيه شفا ما ثم ابطال بالثانية قوله
 على ان قريبا الدار خير من البعد وتعلق على هذه اي التي لا تستدل
 والاضراب وبما قياها كعلق حاشا بما قبلها عند من قال به اي بحر فية
 اوصلت معناه الى ما بعد ها على وجه الاضراب والاسراج او هي
 اي على هذه مع مدخولها خبر لمبتدأ محذوف اي والتحقيق على كذا
 وهذا الوجه اي الاخبار اختاره ابن الحاجب قال اي ابن الحاجب دل
 على ذلك ان الجملة الاولى وقعت على غير التحقيق ثم جى بما هو التحقيق
 فيها والثاني من وجهى على ان يكون اسماء بمعنى فوق حكى ابن ام قلام
 خلافا في كونها على في هذه الحالة معربة او مبنيّة وجرم ابن الحاجب
 بكونها مبنيّة وقال لخصوله مقتضى البناء وهو مشبهة الحرف
 في مبناه واصل معناه وذلك اذا دخلت عليها من كقوله واختلف
 في قابله من ارم ابن الحارث كونه اسلاميا او جاهليا وقيل ادرك
 الجاهلية والاسلام عدت من عليه بعد ما تم ظموها وقال الشنقى

هذا صدى بيت لرحم العقيلي شاعرا سلامه معا صبحا يريد
 والفردق وعجدة تصل وعن فيض بيد الجبل ويروي بنون
 قال الدماميني يصف قطاة قال ابو حاتم قلت للاسمعي كيف قال
 عدت من عليه والقطاة اغتا تذهب الى الماء لئلا لا غدة فقال يريد
 الفدق وانما هذا مثل التجديد والعرب تقول بكر الى العشية ولا
 بكور هناك والمعنى سارت من فوق الفرج كما قاله الاصمعي
 فعلى هنا اسم وقيل معناه من عنده على ما قاله ابو عبيدة فتكون
 على هنا بمعنى من عند والظمؤ بكسر المعجمة وبكون الميم بعد
 همزة بقا الابل والمطخ خمس بلو شرب ولذا يروي خمسة وقيل المراد
 به ما بين الودين اي الشربين مشتق من الظم يستعمل في الابل وكفر
 استعاره للقطاة وتصل بفتح حرف المضارعة وكسر الصاد المهملة
 ونشد يد اللوم اي بصوت احشائها من نشدة العطش ما
 من الصليل وهو صوت الحديد وخوخ وقيل تصوت
 طيراتها ويروي بدل تزل اي تذهب كل من ههنا شدة سرعتها
 والقيص يقاف مفتوحة وتحتية ساكنة ومعجمة قشر البيض علاه
 والبيد بالمد مع فتح اولة المفازة التي تبديل من دخل اي تملك
 ويروي بدل بنيزاء وهو بكسر النون في الاول وفتحها الاصل اقلية
 وقيل المفازة التي لا غلام فيها الا ان وزن المكسورة فعلا
 كقسطاس ووزن المفتوحة فعلا كحجر وقال ابن يسعون
 الزن الفظه مذكروهم تملأ الحاق وفتح زاية لغة هذيل والمفرد
 زينة والمجد بفتح الميم والها الففز الذي لا غلام فيه يهتدى بها
 والمعنى غدت هذه الفظه من فوق ذلك الموضع بعد تمام ظمها
 بصوت خوفها خوفها من شدة عطشها وقيض معطوف عليه
 والتقديرون من عن قيض اي من جانب فيكون شاهدا على
 استعمال عن اسما ايضا ومطلع القصيدة خليلي عوجا بي
 على الريع لتسال متى عهده بالظا عن المتحد وزاد الاحقش
 موضعا اخر اى استعمال على وهو ان يكون مجرورها وفاعل
 متعلقها بفتح اللام ضمير بين المسمى واحدا نحو قوله تعالى امسك
 عليك زوجه في الاضراب وقول الشاعر هوّن عليك فان

الامور بكف الامتداد يرها قال الدميني البيت من غير التقارب
وجزء الاول اشام ومعنى بكف الله بيله والمراد بها القدرة والشام
استعمل الكف مرديا بذلك ولا اعرف انه ورد انتهى كلامه وقال
البيهقي في كتاب الاسماء والصفات ما نصه واما قوله في كف
الرحمن فعناه عند اهل النظر في ملكه وسلطانه ومنه قول عمر بن
الخطاب ان صح فيما اخبرنا ابو نصر بن قتادة بسنده عن يوسف
قال كان عمر بن الخطاب كثيرا ما يخطب في كان يقول على المنبر حفظ
عليك فان الامور بكف الاله مفاد يرها فليس ياتيك خبرتها
ولا فاصرك ما مورها اي في ملك الاله وقد رتته انتهى وما هو
مبتدا وقاص خبره والجملة باسرها معطوفة على الجملة الاولى كقوله
ما زيد قايما ولا عمر منطلق لا لا يتعدى فعل المضمحل ضمير المتصل
في غير باب ظن وفقد وعدم لا يقال ضربتني ولا فقد فرخت قال
الشمني الاصل في التدي الى ذلك هو باب ظن افقد وعدم على
وجد لانها ضدها وانما جان في باب ظن وامتنع في غيره ووجب
فيه تقدير مضاف هو النفس لان فعل الفاعل في غير باب ظن
يكون غايبا يعني الفاعل فلو كان فاعله ومفعوله ضميرين لشئ
واحد بسبق الفهم الى الفائرة بينهما وتعلق فعل الفاعل في باب
ظن بالعلومات والمطونات وعام الانسان وظنه بصفات
نفسه اغلب من علمه وظنه بصفات غيره فلم يسبق الى الفهم المعيار
فلم يحتج الى تقدير مضاف لانتقاما يقتضيه وفيه نظر لانها على
لو كانت اسما في هذه الموضع لصح حلول فوق محل هذا النظر وكون
ابو حيان ايضا واجيب بان لا نسلم ان كل ما كان بمعنى شئ يصح
حلوله محل ذلك الشئ فالذليل على ان يصح حلوله في محل ذلك
الشئ انه بعناه ووجه تركيبيه على ذكره ابن الحاجب في اصوله في
الكلام على المترادف ولاشئها اي على لوزمت اسميتها لما ذكر لزوم حكم
باسمية الى في نحو فصرهن بضم الصاد وكسريا في المترادف علمهن اليك
في البقرة وضم اليك اي جناحك في القصص وهنر اليك اي
يجدع النخلة في مريم وهذا كله اي ما كان فيه مدخول على عمل
متعلقها ضمير لمسمى واحد يخرج وما كان اما على التعلق مجزوف

كما قيل في الايام في سقيالك واما على حذف مضاف اي هو ن عليك
نفسك اي في البيت وضم اليك نفسك اي في الآية وقد خرج ابن
مالك على هذا اي على حذف المضاف قوله اي زياد بن حميل واما
اصا
حب من قوم فازكرهم الا يزيد هم حيا اليهم قال السيوطي لم نقل
بعدهم حيا فاخبرهم كذا في الحاشية وفي معنى الطلب ويرى
بدله وما اصاحب من قوم فازكرهم كذا اورد ابن مالك
وزعم ابو حيان انه تحريف منه ورد المص بان ابن قتيبة رواه
كذلك في طبقات الشعراء وكذلك البرد الا انه قال فما بالفاو قد
استشهد به النخلة على وقوع ضمير المنفصل موقع المتصل في الظن
واورده المص في شواهد على ومعنى البيت انه ما يصاحب من بعد
قومه قوما فيذكرك قوم الا يزيد اولئك القوم قوم حيا اليهم لا يرى
من تقاصرهم عن قومهم او لما يسمع منهم من الشئ عليهم والذكر على
الاول بالقلب وعلى الثاني باللسان ويؤيد الاول رواية فاخبرهم
ويجوز في فاذا ذكرهم الرفع عطفا على اصاحب والنصب في جواب
النفى وهم فاعل يزيد وكان الاصل لو وصل ان يقول الا يزيد فيهم
حيا اليهم وقد تكون ضمير المنفصل توكيدا للفاعل فلا يكون
الفصل ضرورة وقال المص في شواهد يحتمل عندى ان فاعل
يزيد ضمير الرجوع الى الذكر ويكون هم المنفصل توكيدا للم متصل
لان يجوز ان يؤكد بالرفوع المنفصل كل متصل فادع اي ابن ما
ان الاصل يزيدون انفسهم ثم صار يزيدون هم ثم فصل ضمير
الفاعل للضرورة واحسن عن ضمير المفعول وحامله وعلى ذلك
ظن ان الضمير من مستحق واحد وليس كذلك فان حارده اي الشاعر
انه ما يصاحب قوما فيذكرك قومهم لهم الا يزيد هو القوم
حيا اليهم لاسمعه من شياهم عليهم قال الدماميني قد والمص ما
لا دليل عليه في البيت لانه قد رلهم بعد قوله فاذا ذكرهم وقد شام
على قوله ليكون ذلك سببا لزيادته تتم ايام حيا لقومهم وهو في
غنية عن ذلك اذ يجوز ان يكون المراد اذا اصاحب قوما
فيذكرك قومهم اي يذكركهم مراد هؤلاء القوم المصاحبون قومهم
حيا اليهم لما يشاهد من الخطا مترتبة هؤلاء عن مترتبة قومهم

لك

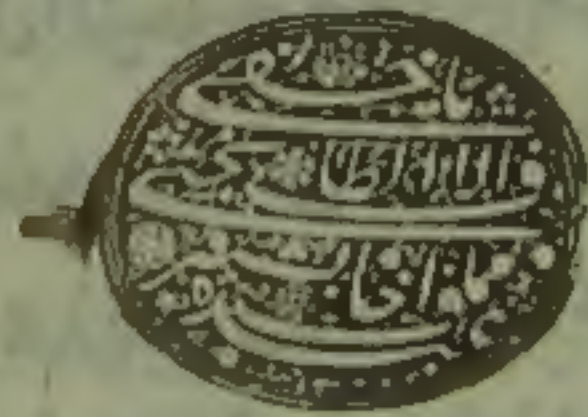
ففيه اشار الى فضل قوم على كل من يصاحبه من الاقوام قتال
وفي الصحاح وذكر تلبسني وقلبي وتذكرته واذا ذكرته غيري وذكرته
والقصيدة اي هذه في حاسة اي عام يشهد بالميم الاولى ولا
يحسن حمل ذلك على ظاهره قال الشمني وفي بعض النسخ ولا
حسن تخرج ذلك على انك قوله قديت احسنني وحدي ويعني
صوت السباع به يصحن والهام وهو انشوب لقوله وهذا كله
تخرج ولقوله وقد خرج ابن مالك على هذا ثم الاشارة بذلك
الى ما كان فيه مدخول على وفاعل متعلقها ضمير من لسمي واحدا
ما كان فيه مدخول الى وفاعل متعلقها ضمير من مسمي واحد والبيت
هذا من قصيدة للمعمر بن تولى واوردته الزمخشري بلفظ قد
بت احسن ليلا وليس يروى ويصح بالضاد المعجمة والهاء
المهملة يصوتن والهام بتخفيف الميم طين الليل الواحد هاته
والعني ان اصوات السباع والهام عوض موضع مبيتة تيفد عن
يريد اذا قال الدما ميني يعني انه عدى احسن المسند الى ضمير
المكلم المتصل الى ضمير المتصل وهو اليا مع انه ليس من باب ظن
فقد وعده لان باب الشعر وقع في اصل الشمني كما في بعض النسخ
لان ذلك شمر قد يستعمل فيه مثل هذا فقال نراد بذلك قوله
قدبت احسنني البيت واغا اشار اليه بذلك مع انه ليس بعيدا
سبق الكلام به وتقضى والتقضى في حكم المتباعد وفي بعض النسخ
لان ذلك وهو الظاهر ولا اي ولا يحسن تخرج ذلك ايضا
على قول ابن الاثير ان الى قد ترد اسما فيقال انصرف من
اليك كما يقال عدوت من عليك لانه ان كان ثابتا اي ان صح
ثبوته ففي غاية الشذوذ اي فلا يصح ذلك عليه ولا على قول
ابن عصفور ان اليك في واضع اليك اغرا اي اسم فعل لهذا المعنى
والعني خذ حب اخذك اي عضاك لان الى ينبغي اليك لا تكون
بمعنى خذ عند البصريين اي وهم عمدة الخويين ولان الجناح
ليس بمعنى العصي الا عند الفراء وشذوذ من المعنيين اي حقيقة
لفونية او كناية محاذية عن على ثلاثة اوجه احدها ان تكون
حرفا جارا وجميع ما ذكر لها اي لعن على كونها حرفا عشرة معاد

احدها المجاوز ولم يذكر البصريون سواء نحو سافرت عن البلد
وهذا مثال المجاوزة الحسنة ورعت عن كذا مثال المجاوزة المعنوية
وربيت اي السهر عن القوس وهذا مثال المجاوزة المفعولية وذكرها
والعني هذا المثال اي الاخير ومعنى غير هذا اي المذكور وسياقي اي
بيان الثاني اي من معاني عن البدل نحو والتقوا يوما لا تجزي
نفس عن نفس شيئا في البقرة اي بدلها والاضطران يقال المعنى لا يقضي
عنها شيئا ولا يعني والثالث اي من معاني عن الاستعلاء نحو فاغا بجل
عن نفسه في القتال اي عليها والتحقيق ان البخل يعني عن وعلى
تضمن معنى الامساك والتعدي فانه امساك عن مستحق ولا
يبعد ان يكون التقدير فاغا بجل بجل لاجل اصادرا عن نفسه وقول
ذي الاصبع بتثنية الهزة والموحدة سمي به لانه تهشمت حينه في
صيعه فيديست وهو شاعر فارس من هذا ما الشعر في الجاهلية قيل
عاش ثلاثا تيه لاه ابن عمك لا افضلت في حسن عني ولا انت دياتي
فخزوني اصل لاه ابن عمك لله در ابن عمك فخذف لام الجارة والتي
في اول الاسم الشريف شذوذ والذرفي الاصل مصدر رد اللبن
بدر في او يطل على اللبن نفسه وقيل المراد بالذر في مثله الخير
لانهم كانوا يعتقدون ان اللبن منشا لكل خير لانه من غالي قوتهم
وكا لا يسقونه الخيل ويقرن به الضيف اي لله در ابن عمك يعني
فخذف المضاف وانا ب عند المضاف اليه لا افضلك في حسنك
اي عني يعني على وفيه الشاهد والشدني الاغاني شيئا يدل عني
فلا شاهد فيه والحسب المذنب او ما بعد الانسان من مفاخر اياه
ولا انت مالكي فتسوسني اشار المص الى تقسيم الديان بالمالك
وفسره غيره بالحاكم وقال ابن السيد السايي القايم بالامر
وتخزوني بالحا المعجمة والراي من خز النحل خزول ساسو
فهم فاما من الخزي وهو الحواز والذل فاغا يقال خزي بخزي
وسكن واوخزوني لاجل القافية وقال الدما ميني الفعل في كلامه
اي المص يحقل الرفع والنصب كانه في كلام الشاعر يحتملها نحو
مانا تينا فتحد ثناي ولا انت مالكي فكيف تسوسني وليس لك
ملك فسيكته وعلى نصبه فالفتحة مقدرة كما في قوله وما شئتني

عامر عن رسول الله ان اسموا بام ولا اب وليس ضرورة فقد قرى
في الشواذ الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح بلكان الواو
من او يعفو وذلك اي كون عني بمعنى على لان المعروف اي في اللغة
ان يقال افضل علي وفيه ابن سيدة قال افضل عند علي
زاد وكذا في القاسوس افضل علي في الحب وعنه زاد قيل ومنه اي ومن
هذا القبيل اني احببت حب الخير الى الخيل عن ذكر ربي في صاي قدمت
عليه وقيل على يا بها اي من معنى المجاوزة وتعلقها بحال محذوف في اي
منصرفا عن ذكر ربي وقيل اصل احببت ان يعدي بعلي لانه بمعنى اثر
لكن لما اني غاب ابنت عدي تغديته وقيل التقدير جعلت الخير
مجزيا ومغنيا عن ذكر ربي وحكي الزماني بضم الراء وتشديد الميم وهو
ابو الحسن علي بن عيسى النخعي المتكلم اخذ النخوع عن ابن دريد وابن
الشرج واخذ عنه التنوخي والجوهري ولد بغداد سنة تسعين وما
يثنون وثو في سنة اربع وثمانين وثلاثا ثمانية عن ابني عبيدة ان احببت من
احب البعير احبا با اذا برك فلم يشر فم متعلقة به اي با حيث كن
لا يعباه بل باعتبار معنا التضمين وهي اي عن على حقيقة اي في طبقة
اي تقاعدت عن ذكر ربي وعلى هذا اي التقدير الاخير في الخير فقول
لاجله اي نصب على العلة لا على المفعول المطلق ولا على المفعول به
كما قاله ابو الفتح الهذلي باسكان الميم ان احببت بمعنى لزمت من قوله
مثل بعير السواد احبا يعني فيكون تعلق عن بحال محذوف في اي ملأه
ذكر ربي او يكون عن تقليدية اي من اجل ذكر ربي ولا يبعد ان يكون
عن معنى البذل اي احببت حب الخير عوض ذكر ربي والرابع اي
من معاني عن التعليل نحو وما كان استغفار ابراهيم لابي له
موعدة في التوبة اي لاجلها ويحتمل ان يكون المعنى الاستغفار
صادرا عن موعدة وعد ما اياه اياه وقرى اياه ونحو وما نحن بتارك
العتا عن قولك في هود والظاهر ان يكون التقدير تركا صادرا
لعن قولك ويجوز ان يكون اي عن قولك حالا من ضمير تارك اي
ما نتركها صادرا عن قولك وهو اي هذا القول راي الزمخشري
اي مختاره في مواضع وقال اي الزمخشري في فان لهما الشيطان
منها في البقرة ان كان الضمير اي في عنهما للشجرة فالعني حملهما اي

اي الشيطان على الزلة عنها اي عدى بسببها اي من اجلها فعدت
للتعليل وحقيقة اصدار الزلة عنها اي عدى بعن لتضمين معنى
المصدر ومثله وما فعلته عن امرى في الكهف اي ما اصدته
عن امرى او ما فعلته فعلا صادرا عن امرى وان كان الضمير عنها
لجنته فالعني بخاها معاها ذكر ربي بتشديد اللام اي بعد هما عنها
فتعديته بعن في الوجهين بناء على التضمين والحاصل مرادفة بعد
قال الدماميني اطلاق القول بالمرادفة مشكك لان كلمة بعد اسم
بيقيني فلم يردفتها عن كانت اسما اذ لا مرادفة بين كلمتين من
نوعين ولو كانت عن اسما لا امتنع عد هذا المعنى في معاني عن الحرفية
وتفقه الشئني بان ليس مراده بالمرادفة حقيقة بل مجرد توافقها
في المعنى لان المصنف يقول في حرف الواو في الواو والحالية ان الحرف لا يردف
الاسم يعني حقيقة نحو عما قليل ليصبح ناديين اي بعد زمان
قليل وما زائدة لتأكيد العلة يحرفون الكلام عن مواضعه في المائنة
بدليل ان في مكان اخر من بعد مواضعه في تلك السورة و
ذلك لان الايتين الواردتين في امر واحد بنسبتين احدهما
بالاخرى فيدل وقوع بعد في الاية الثانية على ان عن بمعناها
في الاية الاولى قال الزجاج ومعنى من بعد من اضعه من بعد ان
وضعه الله موضعه فاحل حلاله وحرم حرامه قاله الدماميني
ولقائل ان يقال هذه مجرزة لا يدل على المدعى لثبوت الفرق بين
الموضعين فمعنى الاول مجرد الامالة والانزلة عن مواضعه
بتفسير على غير المراد منه وتاويله بالتاويلات الباطلة
ومعنى الثاني امالته عن مواضعه التي وضعه الله فيها محو
منها فيكون بغير موضع بعد ان كان ذا مواضع ونحو لنت
كن طبعا عن طبق في انشفت اي حالة بعدلة قال الدماميني
ويحتمل ان يكون المعنى طبقات متباعدة في المشقة عن طبق
الخردونه انتهى وكان الاولى ان يقول مجاوزا بدل متباعدة
وقال المفسرون المعنى لتزكبن المشايد الموت والبعث والحسنة
وقال لم يعرف قايده ومنه عن منهل المنهل بفتح الميم و
الها المورده وهو عين ما نرد ما لا بل في المعنى وتسمى المنازل التي

في المفارقة على طريق السفر من اهل لان فيها ما اتاكذا في الصحاح
 وقال الدماميني يمكن ان يكون معنى البيت وردته صائرا عن منهل
 اخر وهو ظاهر والسادس اي من معاني عن الظرفية كقوله هذا
 من قصيدة الاعشى ميمون واسر سارة الحى حيث لقيتهم ولا
 تك عن حل الرابطة وانما اس امر من المواساة يقال اساه عاله
 مواساة والسراة بضم السين المهملة جمع سري واسم جمع والحى
 بطن من البطون يجتمعون في فيجي بعضهم من بعض والمعنى
 انهم من مالک واجعلهم فيه اسوة ورباعة الرجل بكسر الهمزة
 فخذ الذي هو منها والحالة بفتح الحاء المهملة هي ما يتحمل ويتكفل به
 او غيره ما يقول اذا حملوا فاحل معهم الرباعة بخوم للحالة اي
 اقساطها الموجلة ووظايفها المقطعة على اوقات مضروبة
 واحدها النجم وانما سميت اقساطا لكتابة والحالة نجوم لان
 العرب كانوا يجعلون الاجال في الديون طلوع اي النجم فيقولون
 اعطيك حقا اذا طلع النجم الفلا في قيل اي ان عن المتعلقة
 بوانيا في البيت للظرفية



Süleymaniye	İhvanesi
Kis.	Hacı Beşir Ağa
Yarı	107
Eski Kayı	